

ذِيَوَالصُّوَرِي

عَبْدُ الْمُحْسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ غُلَيْبُونَ الصُّوَرِي
٥٣٣٩ - ٥٤١٩ هـ

تَحْقِيقُ

مَكِّي السَّيِّدِ جَاسِمٍ (و) شَاكِرِ هَادِي شِكْرِ

لِجَمْعِ الْأَوَّلِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

المقدمة

حياة الشاعر

وردت ترجمة الصوري في أكثر من عشرين مصدراً بين قديم وحديث^(١) ولكنّها كلّها اقتصرت على اطراء شعره بكلمات اقتبست مما قاله الثعالبي في يتيمة الدهر ، واتفقت كلّها على أنه : عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون الصوري^(٢) ، وأنه توفي سنة ٤١٩ هـ وله من العمر ثمانون سنة ، إلاّ ابن خلكان فقد قال (ثمانون أو أكثر) ، فرحنا نستنبىء الديوان عن أحوال صاحبه ، و

نسبه

لم يذكر الصوري في شعره انتماءه لأيّة قبيلة ، أو عائلة ، أو رجل مشهور بعلم أو أدب ، أمّا

(١) أهم تلك المصادر : يتيمة الدهر ٣١٢/١ ، ووفيات الأعيان ٣٩٧/٢ .
وتاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط أ.ب. صوفيا ٣٠٠٩ - اسطنبول ط/٤٢ ،
والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٤ ، والبداية والنهاية ٢٥/١٢ ، وشذرات الذهب
٢١١/٣ ، وأمل الآمل ١١٤/١ ، وأعيان الشيعة ١١٠/٣٩ ، والذريعة
٦٩٩/٩ ، والكنى والالقب ٣٩٥/٢ .

(٢) النسبة الى مدينة صور العريقة في التاريخ ، ومن أهم الموانئ في لبنان .

ولادته ونشأته

فانّ تحديد عمره يوم وفاته بثمانين سنة أفادنا بأنه ولد سنة ٣٣٩ هـ ،
أو أقل بقليل على رأي ابن خلكان • وكانت ولادته ، ونشأته بصور • كما اننا
لا نعلم أيّ شيء عن

دراسته

وكان المأمول أن نجد في ديوانه قصائد مدح ، أو رثاء لعدد من أساتذته ،
ولكننا لم نجد شيئاً من ذلك ، فهل أن الشاعر حصل ما حصل من مقومات
شاعريته دون أن يتلمذ على أحد ؟ أم هو العقوق والجحود منه لمن أخذ عنهم ،
أم نحتمل فقدان هذا القسم من شعره ؟ أمّا تعيين

مذهبه

فهو شيعيّ اثنا عشري بدون أيّة شبهة ، وقد أثبت تشييعه بخمس
قصائد^(٣) وردت في الديوان في مدح آل بيت النبي (ص) أما كونه اثني عشري
فلأن اتصاله بالفاطميين الاسماعيليين ضعيف جداً ، فقد مدحهم بثلاث قصائد
مدحاً اعتيادياً من دون اغراق لا كما كان يصنع ابن هاني الأندلسي وأمثاله •

فقد مدح العزيز بالله بقصيدة واحدة^(٤) مطلعها :

جَفَنُ عَلَى شَوَكِ الْقَتَادَةِ يُطْبَقُ

وَجَوَى إِلَى حَيْثُ اللَّبَانَةُ يَسْبِقُ

والعزيز بالله بالنسبة للخلفاء الفاطميين عين القلادة ، فمآثره الطيّبة ،
وسيرته الممتازة حريّة بكلّ مدح وإطراء ، ولكنه بعد أن استنفد من القصيدة
ثلاثة عشر بيتاً بالبكاء والتوجع والشكوى تخلص الى المديح قائلاً :

(٣) تراجع القصائد (٢٢ و ١٠٧ و ٢٥٥ و ٣٧٤ و ٤٨٣) .

(٤) القصيدة / ٢٦٤ .

ظلماتُ ذي القرنين كُنَّ مَسالكي
 فانشقَّ لي منها صباحٌ مُشرقٌ
 ورأيت نوراً في نِزارٍ كلَّمَا
 ألقاهُ من وَصَبٍ وتلقى الأيْنُقُ
 وبيثُ مصرٌ للغيوث كفاية
 بغيوثِ راحتِه التي تَدَفَّقُ
 آلُ النبيِّ همُ النبيِّ وانَّمَا
 بالوحي فُرِّقَ بينهم فتفرَّقوا
 أبَتِ الامامةُ أن تليقَ بغيرهم
 أهلُ الرسالةِ بالامامةِ أليقُ
 أمطَّقَ الدنيا ثلاثاً بالتَّدي
 زُهداً فليستْ بالثلاثِ تَطْلُقُ
 كم موردٍ ما زلتَ تشرعُ مَصْدَرِي
 عنه وراياتُ العُلَى لي تَحْفِقُ
 فأسيرُ والحدَثانُ لي مُسْتَيَقِظُ
 وأعودُ وهو من المَهابةِ مُطْرَقُ
 سَبَقَتْ لِعبدِ المُحسنِ الحُسنى بكم
 وبحبِّكم فطريقُهُ تُسْتَطْرَقُ
 ولقد تبَيَّنَ عجزُهُ عن مدحِكُم
 كلَّ التَّيْسِنِ وهو غالٍ مُفْرَقُ

هذا قِمةٌ ما مدح به الفاطميون ، وأظهر عجزه عن أن يأتي بأحسن منه
 وهو - كما زعم - المغالي المغرق .

أما القصيدتان الثانية والثالثة^(٥) فقد مدح بهما الحاكم بأمة الله ، فالأولى مطلعها :

ما طوَّلَ اللَّيْلَ القصيرا ونهى الكواكبَ أن تَغُورا

استنفذ معظمها في الغزل ، ثم بضعة أبيات في التظلم
لآل البيت ، ولم يبق للمدوح إلا هذه الأبيات الأربعة

حتى إذا ما الحاكم المنصورُ قام لها نصيرا
ظهرتْ دلائلُ لم تجدْ من دون دولته ظهيرا
يا مستمداً من مناقبه (م) يسطرها سطورا
هل كانَ عندكَ أنْ في (م) الأقلامِ ما يُقني البحورا
ومطلع الثانية :

خَلا طرفه بالسَّقمِ دوني يُلَازِمُه°

الى أن رَمَى سَهْمًا فَصَرَتْ سَاهِمُهُ

عدد أبيات القصيدة خمس وعشرون ، تغزّل واشتكى من السهر ، وذكر
المحرّم وظلم بني أميّة ، ونصح الباكين على مصرع الحسين أن يتركوا البكاء
عليه الى الصوارم ، وأنّ الظالمين خسروا الدارين ، ثم امتدح تدير الوزير
(برجوان) وذكر وقعة بسيل ملك الروم مع المسلمين على عهد العزيز بالله
واندحاره أمام المسلمين . وهكذا انتهت القصيدة ولم يرد مدح الحاكم بأمر الله
إلا في بيت واحد ، هو :

وجددَ عهدَ المُصطَفَى بعضُ أهله

وحكّم في الدّين الحنِيفي حاكمُه°

(٥) تراجع القصيدتان (١٤٦ و ٤٣٨) .

ولقد عاصر شاعرنا الخليفة المعز لدين الله المتوفى سنة ٣٦٥هـ وهو
آنذاك شاعر فحل ، كما عاصر الخليفة الظاهر لاعزاز دين الله الذي تولى الخلافة
بعد أبيه الحاكم سنة ٤١١هـ فلم يمدحهما •

وهناك أمانة أخرى تؤكد أنه اثنا عشري ، هي رثاؤه للشيخ المفيد محمد
بن محمد بن النعمان العكبري الحارثي البغدادي المتوفى سنة ٤١٣هـ بقطعتين^(٦)
والشيخ المفيد شيخ مشايخ الشيعة الاثني عشرية في زمانه لا يدانيه أحد منهم ،
وكان رثاؤه له بدافع مذهبي بحت ، لأنه لا يرتبط به بأية رابطة أخرى ، ولم
يره طول حياته ، يقول في الأولى :

تبارك من عمّ الأنام بفضله
وبالموت بين الخلق ساوى بعدله
مضى مستقلاً بالعلوم محمداً
وهيهات يأتينا الزمان بمثله
ويقول في الثانية :

يا له طارقاً من الحداث
ألق الحق ابن الشعمان بالشعمان
برئت ذمّة المنون من الإيـ
مان لما اعتدى على الإيمان
واستحلّ الوارى محارم دينك
لله ويل الورى من الديان
وأرى الناس حيث حلّوا من الأر
ض وحيث اتّحوا من الأوطان

(٦) تراجع القطعتان (٣٧٣ و ٤٧٧) .

يَطْلُبُونَ الْمُفِيدَ بَعْدَكَ وَالْأَسْمَاءُ تَمْضِي فَكَيْفَ تَبْقَى الْمُعَانِي
فَجَعَلَتْ أَصْبَحَتْ تَبْلُغُ أَهْلَ ٱلْ
شَامِ صَوْتَ الْعَوِيلِ مِنْ بَغْدَادِ

شاعريته

قال في حقّه ابو منصور الثعالبي وهو معاصر له ، وأوّل من كتب عنه -
على ما نعلم - « من المحسنين الفضلاء المجيدين الأدباء • شعره بديع الألفاظ ،
حسن المعاني ، رائق الكلام ، مليح النظام (٧) »

وغالى به شاعر عظيم معاصر له أيضاً هو الأمير مصطفى الدولة أبو
الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الدمشقي (٣٩٤ - ٤٧٣) هـ
ففضله على أبي تمام ، والبحري ، والمتنبي وغيرهم من المتقدمين فقال (٨)

« انّي ليعرض لي الشيء من شعر أبي تمام ، والبحري ، والمتنبي
وغيرهم من المتقدمين فأعمل في معناه فأبلغ مرادي منه ، ولا أقدر أن أبلغ من
موازنة شعر عبدالمحسن الصوري ما أريد لسهولة ألفاظه ، وعذوبة معانيه ،
وقصر أبياته » •

وقال أيضاً « يقال : أن أغزل ما قيل قول جرير :

إِن الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّشْبِ حَتَّى لَا حَرَكَهَ بِهِ وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرَوْكَ كَانَا
وقول عبدالمحسن أغزل منه :

بِالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيرَ بِي ثَنَائِكَ الْعِذَابَا
مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنَا لِقَلْبِي فَأَجَابَا

(٧) يتيمة الدهر ٣١٢/١ .

(٨) النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤ ، ومقدمة ديوان ابن حيّوس لخليل مردم ٣١/ .

ولكننا ونحن قد وقفنا على كل كلمة في الديوان نرى أن الصوري يستاز على الشعراء - كل الشعراء - سواء الذين قبله ، أو المعاصرين له ، أو من جاء بعده بأمور منها :

- سهولة ألفاظه وابتعاده عن الغريب بصورة تلفت النظر
- استيفاءه المعنى بأوجز عبارة ، وأسلس لفظ
- وكنتيجه لذلك فقد طغت المقطعات في شعره على القصائد وكانت قصائده قصاراً بحيث يندر أن تجد له قصيدة تجاوزت الثلاثين بيتاً •
- اختياره الأوزان الخفيفة في أكثر شعره
- تأتقه في حسن الختام

- والشيء البارز في شعره هذا الأسلوب الواحد الذي لم يتغير طول حياته المديدة ، فشعره في أيام شبابه يشبه شعره في أيام شيخوخته ، وقد يخلق في بعضه ، ولكنه لم ينزل الى مستوى الاسفاف مطلقاً • ولا داعي للإطالة بإيراد الشواهد ، والديوان كله شاهد على ما نقول •

طرق شاعرنا أبواب الشعر كلها عدا الحماسة والفخر ، لأنه حضري متأنق رقيق الحاشية ، صاحب لهوٍ وشراب ، وهو القائل (٩) :

قلبي مع الحيوان لا سيما من الأضحى شقيق
أنا لا أريق دماً ولست أطيع أبصر من يريق

فكان صادقاً في أقواله وأفعاله ، ولم يشأ أن يسلك مسلك الكثير من الشعراء الحضريين الذين سجلوا لأنفسهم بطولات وهمية ، وفيهم من لا يحسن ركوب الخيل أو سل السيوف ، فاكتمى عفى الله عنه بتسجيل أشياء من واقع سيرته منها :

(٩) القصيدة : ٢٨٤ •

تعاطيه شرب الخمر

في شعره مقطعات وأبيات من قصائد توحى صراحة بكونه يشرب الخمر، وكان يشربها مع أخذان له ، ومع بعض مددوحيه كالأمير أبي الجيش حامد بن ملهم بن دينار ، ولكنه - كما يظهر من أقواله - يلتم بها إماماً ، ولا يرتاح الى دوام معاقرتها ، ويكفيه منها الكأس أو الكأسان ثم ينفر منها خوفاً من أن تتغلب عليه فتفقده وعيه ، أو أن تخرجه عن حدود اللياقة ، وكان الأمير حامد يلح عليه وهو يتهرب من منادته على الشراب ، ويعتذر اليه بشتى الأعذار . كما كان ملتزماً بصيام شهر رمضان ، ولا يقارف الشراب طيلة الشهر المذكور ، فلنستمع الى بعض أقواله في الخمر :

قال من قصيدة كتبها الى ابي الحسن عمارة ابن العقيلي (١٠)

انّ التي حكّت العَصُو رُ لَعَهْدَها بِالْعاصِرِ
لم أَجْتَنِبْها قَادِرًا الاّ مَخَافَةَ قَادِرِ
صَفراءُ تَنْزِلُ بَيْتَ هَمُّكَ ما بِهِ مِنْ صافرِ
أَخَذَ الصَّيَّامُ كَمَا عَلِمَ تَ يَدَيَّ وَلَسْتُ بِغَادِرِ
الاّ أَجَاوِرُهُ بِهَا فَأَكُونُ شَرًّا مُجَاوِرِ
وَرَمَى بِكُلِّكَلِهِ فِيا شَوَّالَ شِلْهُ وَبَادِرِ
وكتب الى أبي الجيش حامد يستغفیه من الشراب (١١)

لا وأبي الجيش لا شَرِبْتُ وَلَوْ
طُلَّ دَمِي فِي الْمُدَامِ أَوْ سَلَكَا
جَدْتُ بِعَقْلِي لَمَّا مَلَكَتُ وَمَا
يَجُودُ حَرُّ الْإِ بِمَا مَلَكََا

(١٠) القصيدة / ١٠١ .

(١١) القطعة / ٢٩٥ .

وكتب اليه أيضاً (١٢) :

مَا لِكَأْسِ الْأَمِيرِ تَأْخِذُ مِنَّا
أَبْدًا وَالْأَمِيرُ يَأْخِذُ مِنْهَا
نَحْنُ عِنْدَ الْوَرُودِ وَهُوَ سَوَاءُ
أَتَمَّا الْفَرَقُ حِينَ نَصْدُرُ عَنْهَا
أَتَمَّا هَذِهِ الْعُقُولُ أَبَا الْجَيْشِ
(م) لَنَظِّمَ الْأَشْعَارَ فِيكَ فَصْنَهَا

وقال ايضاً يخاطبه (١٣) :

أَحْوجُ مَا كُنْتُ إِلَى عَقْلِي سَكَبْتَهُ بِالْكَأْسِ وَالرَّطْلِ
أَعْطَانِي الدَّهْرُ الْمُنَى كُلَّهُ فَمَالَهُ يَأْخِذُنِي كُلِّي

تغزله بالغلمان

كان شاعرنا كغيره من شعراء عصره كثير التغزل بالغلمان بالنسبة لتغزله بالمرأة . فقد تغزل بصبي شاهده في الرملة ، وآخر في الرقة ، وثالث في دمشق ، ورابع في صيدا ، وخامس في عكا ، ولكنه اختص بصبي من أهل صور اسمه مقاتل فأكثر من ملاحقته ، والتغزل به ، فخصه بخمس عشرة قطعة (١٤) غير أنه غزل متزناً بعيد عن المجون ، واليك نماذج منه :

تَعَلَّسْتُ وَجِئْتُهُ رَقِيَّةً لِعَقْرِبِ الصَّدْعِ فَمَا تَلَسَّعَ
صُمَمْتُ عَنِ الْعَاذِلِ فِي حُبِّهِ أَذْنِي فَمَالِي مِسْمَعٌ يَسْمَعُ

* * *

(١٢) القطعة / ٥٢٣ .

(١٣) القطعة / ٣٣٠ .

(١٤) تراجع القطع (١٢٥ و ١٦٢ و ٢٠٨ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٦٨ و ٢٩٤ و ٣٤٩ و ٥٢٠ و ٥٤٢ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ١٦٣ .

ودعته والدمع في مقلتي في عبرتي مستعجل مريع
 فظن اذ أبصرها أتها سائر أعضائي بها تدمع
 وقال هذا قبل يوم النوى فما ترى بعد النوى تصنع
 في غير وقت الدمع ضيعته فقلت قلبي عندكم أضيع



قاتل فقد وجب الجها د على جفونك يا مقاتل
 وسهامها نفاذة في السابريات الفواضل
 تغنيك عن يضر السيو ف وشرعك الشمر الذوابل
 واتوك منازل القلو ب فليس فيها من تنازل

هجاؤه

شاعرنا غفر الله له هجاء مقذع ، لا يتورع أن يلصق بالمهجو أشنع التهم ، وفي الديوان أكثر من أربعين قصيدة وقطعة في الهجاء ، خص أخاه عبد الصمد بتسع منها^(١٥) لم يخرج فيها عن وصفه بالبخل والطمع والغباء والكسل .

ثم يأتي بعده من المهجويين من حيث كثرة القطع شخص اسمه العديل بن قتيبة ، فقد خصه بسبع مقطعات من الهجاء المقذع^(١٦) والظاهر أنه شويعر متناول يحاول أن يرقى الى منزلة الصوري بدون استحقاق فأثار حفيظته .

ونثر باقي القصائد والقطع من هجائه على عدد من الناس منهم أبو التقي الصيداوي ، فقد هجاء بثلاث قطع قاسية^(١٧)

(١٥) تراجع القصائد والقطع (١٩ و ٧١ و ١٩٦ و ٢٣٥ و ٤٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٣ و ٥٥٩ و ٦٠٤ .

(١٦) تراجع القطع ذات الارقام (١١٩ و ١٩٥ و ٢٧٤ و ٣٣٦ و ٣٢٧ و ٣٩٨ و ٤٠٩) .

(١٧) تراجع القطع (١١٧ و ٢٧٣ و ٥٧٩) .

علمه وأدبه

نلس من خلال الديوان شواهد كثيرة على ثقافةٍ عربيةٍ اسلاميةٍ ، فهو ضليع في آداب اللغة العربية كما ذكرنا آنفاً عند البحث عن شاعريته . أما معارفه الأخرى في الفقه والحديث والكلام فتتجلى في تجميعاته ، فمن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - قوله وقد ضمن حديثين في بيت واحد (١٨)

وأخٍ مسَّه نَزُولِي عليه مثلَ ما مَسَّنِي من الجُوعِ قَرَحُ
بنتٌ ضيفاً له كما حَكَمَ الدَّهْرُ رُ وفي حُكْمِهِ على المرءِ قُبْحُ
فابتَدَانِي وقالَ وهو من الكُرْ هِ والهمَّ طافحُ لسَ يَصْحُوا
لِمَ تَغَرَّبْتَ قُلْتُ : قالَ رسولُ الله ، والقولُ منه نَصَحُ ونَجَحُ
(سافِرُوا تَغْنَمُوا) فقالَ : وقد قالَ : تامَ الحديثَ (صُومُوا تَصِحُوا)

وقوله (١٩)

فاسْقِنِي مثلَ ما سَقَانِي بَعَيْنِيهِ
(م) حَنِيفِيَّةٌ عَنِ الشَّيْخِ تُسْنَدُ
بنتٌ نارٍ أَخَذَتْهَا عَنْهُ بِالنَّقْلِ
(م) وَقَلَّدَتْ شَيْخَهَا مَا تَقَلَّدُ
وبهذا نَصَرَتْهَا حِينَ نَظَرَ
تُ عَلَيْهَا الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ
قُلْتُ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ وَلَكِنْ
كَانَ رَأْيُ الْقَاضِي السَّرُوجِيِّ أَحْمَدُ

(١٨) تراجع القطعة / ٢٩ .

(١٩) تراجع القصيدة / ٤٠ .

وقوله (٢٠)

لأَجْلَدَنَّ العَيْنَ حَدًّا عَلَى مَا صَنَعْتَ وَالْقَلْبَ تَعْزِيرًا
وَأَنْ كَفَاهُ بَعْضُ مَا كَانَ مِنْ ضَرْبِكَ تَوْهِينًا وَتَشْهِيرًا
رَقَالَ بَعْدَ مَنَازِرَةٍ كَلَامِيَّةٍ جَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي (٢١)

نَجَا الْمُعَرِّي مِنَ النَّارِ وَمِنْ شَنَاعَاتٍ وَأَخْبَارِ
وَأَفَقَنِي أَمْسِرَ عَلَى أَتَّه يَقُولُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
وَأَنَّهُ لَاعَادَ مِنْ بَعْدِهَا يَصُوبُوا إِلَى مَذْهَبِ بَشَّارِ

صلته بالشعراء

تَبَيَّنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ وَرَدَتْ أَسَاؤُهُمْ فِي الدِّيْوَانِ عِدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ
الْمُعَاصِرِينَ لَهُ ، كَانَ عَلَى صِلَةٍ بِهِمْ ، وَهُمْ :

١ - أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ ضُحَى الشَّاعِرِ رثَاهُ بِقَصِيدَةٍ مَقْصُورَةٍ عَصَاءَ
مَطْلَعِهَا (٢٢)

أَطَاعَكَ الدَّمْعُ الَّذِي كَانَ عَصَى
فَابِكَ دَمًا مَا أَمَكْنَ الْعَيْنَ الْبُكََا

جَاءَ فِيهَا وَهُوَ يَخَاطِبُ الدَّهْرَ :

تَأْخُذُ مِنْ أَحَبَّتِي أَصْدَقَهُمْ
وَدَّ وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَزَّ الْوَفَا

أَظْلَمَ فِي عَيْنِي مَا كَانَ أَضَا
فَلَا ضُحَى بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ ضُحَى

(٢٠) تراجع القصيدة / ١٤٧ .

(٢١) القطعة / ١٧٢

(٢٢) القصيدة / ٢

٢ - ابن عبدالله العذري (كذا ورد ولم نقف على تمام اسمه) كان وإيَّاه
رضيعي لبان الكأس يسمران معاً ، وينادمان الأمير حامد بن ملهم في
مجلس شرابه •

حضرا يوماً مجلس شراب الأمير المذكور ببيروت فأمر العذري أن يتولى
صينية الشراب ، فشقَّ ذلك على شاعرنا الصوري فقال مخاطباً الأمير (٢٣)

ما لخلقِ الأميرِ ثانٍ نرجيهِ هـِ فلا لِلغِنى ولا لِلْمَلاهي
أنا راضٍ بكلِّ ذلكِ إلّا أن يكونَ السّاقى بنَ عبداللهِ
وقال مخاطباً هذا الشاعر العذري (٢٤) :

نِعْمَ اللهُ يا ابنَ عبداللهِ في المِلاهي قَدِ نَـ بَدِـرِـنِ المِلاهي
واسقِنِها حِراءَـانَ وصَفِّوْها وتناهِوْا فَحَظِّثْهُم في التَّناهي
وترشِّفْ أَفْواهَـ تِلْكَ الأَبْريقِ قَتِلْكَ الأَفْواهَ كالْأَفْواهِ
٣ - المجدي الشاعر :

قال بكار بن علي الرياحي بدمشق : لما وصل عبدالمحسن الصوري الى
هنا (دمشق) جاءني المجدي الشاعر فعرفني به وقال : هل لك في أن نمضي
اليه ونسلم عليه ؟ فأجبت وقت معي حتى أتينا الى منزله ، وكان دائماً - اذا
قدم - في سوق القمح ، وكان بين يديه دكان قطّان فيه رجل أعمى ، فوقفت
به عجوز كبيرة فكلّمها بشيء وهي منصّة له فقال المجدي :

* مُنصِّتَةٌ تسمعُ ما يَقولُ *

فقال عبدالمحسن في الحال (٢٥) :

* كالخُلْدِ لَمّا قابَلَتْهُ الغُولُ *

(٢٣) القطعة / ٥٥٦

(٢٤) القطعة / ٥٥٧

(٢٥) بدائع البدائ ٦٦/١ ، والقطعة / ٦١٤ .

فقال المجدي : أحسنت والله يا أبا محمد ، أتيت بتشبيهين في نصف بيت ، أعيدك بالله .

٤ - أبو القاسم علي بن بشر الكاتب الشاعر ، قال يخاطبه (٢٦)

ماذا تراهُ يا بنَ بشرٍ لمنْ هِمَّتْهُ ضِرَّةٌ أَحْوالِهْ
تعلو به طَوْراً وكم من فتىٍ علوئهْ أَكْبَرُ إِعْلالِهْ
الناسُ صِنْفانِ فمُسْتَرْفِدٌ مالاً ولا قِيكَ بأَفْضالِهْ
فَواحدٌ يَنْفِقُ مِنْ وَجْههْ وآخرٌ يَنْفِقُ مِنْ مالِهْ
وقال فيه أيضاً (٢٧) :

انْ صَدَّعْنِي الزمانَ وجهاً من المعالي فلي وجْوهُ
أو قطَّبَ الدَّهرُ فابنُ بشرٍ يلقاك من وجهه أبو
من قاسمَ الجودِ ما حواه كَأَتَمَّا جودَه أخوه
٥ - أبو الحسن علي بن لؤلؤ

كتب اليه الصوري قصيدة كل أبياتها فرائد مطلعها (٢٨) :

على ما حلَّ بي وهُمُ حُلُولُ
إذا قالو الرِّحِيلَ فما تَقُولُ
جاء فيها :

وقد تأتي العقولُ إذا اطمأنتْ
بما ليستْ تقومُ له العقولُ

(٢٦) القطعة / ٣٦٦ .

(٢٧) القطعة / ٥٥١ .

(٢٨) القصيدة / ٣١٠ .

لِنِ بَاتَتْ تُسَابِقُنِي الْمَعَانِي
إِلَيْكَ كَأَنَّ مُخْتَرَعًا مَقُولُ

فَمَا أَنَا مُدْرِكُ بِالْقَوْلِ فَضْلًا
فَكَيْفَ وَأَنْتَ قَوْلُالَ فَعُولُ
تَكَاثَرَ عِنْدَكَ الشُّعْرَاءُ فَانْظُرْ

فَانْتَهُمُ وَإِنْ كَثُرُوا قَلِيلُ
٦ - أبو عبدالله اسحاق ابن القوالة (من الرملة)
مدحه شاعرنا بأربع قصائد جياذ (٢٩) وكتب إليه مرة يقول (٣٠) :

أَيُّهَا الْمُتَقَتِدِي بِأَفْعَالِهِ الْغُرَّ
(م) عَلَى أَتَّهَنُ قَدْ نِلْنِ مِثِّي
صَدَّ عَنِّي لَصَدِّكَ النَّاسُ جَمْعًا

فَأَبِجْهُمْ وَصَلِي إِذَا لَمْ تَصِلْنِي
إِعْطِنِي رُقْعَةً بِخَطِّكَ أَنْ لَيْسَ

(م) لِسَوْءٍ كَانَ انْحِرَافُكَ عَنِّي
أَوْ فَقْلٍ لِي فِيمَ اجْتِنَابِي وَأَخْلَا

قَلَّ تَدَثُّوْا إِلَى سِوَايَ وَتَدَنِي
الذَّنْبِ جَنَيْتُ ؟ مَا بَسَطَ اللَّهُ

(م) يَدًا لِي وَلَا لِسَانًا فَأَجْنِي

فَأَجَابَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :

أَيُّهَا الْمُدَّعِي وَصَالِي بِالْظَّنِّ

(م) وَيَشْكُو قَطِيعَتِي هِمُّ بِظَنِّ

(٢٩) تراجع القصائد (٢٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٨ و ٢٨٣) .

(٣٠) تراجع القصيدة / ٤٨٧ .

لَا تَسَلَّنِي وَسَلْ أَخِلَّائِي عَنِّي
أَنَا فِي خِلْطَتِي بِحَيْثُ التَّمَنِّي
لَكَ وَدِّي وَعِشْرَتِي وَافْتِقَادِي
وَاقْتِيَادِي وَمَا تَخَيَّرْتُ مِنِّي

فأجابه السوري :

قَدْ أَتَى عَنْكَ مَا تَكَادُ مَعَانِيهِ هـ بِهٍ قَبْلَ أَنْ تَغْنَى تَغْنِي
لَقَطَاتٍ كَالْعَانِيَاتِ وَلَكِنْ
يَتَبَذَلْنَ فِي ثِيَابٍ وَحُسْنِ
فَأَنَا الْعَاتِبُ الَّذِي وَجَبَ الْعُتْبُ
(م) عَلَيْهِ فَأَعْجَبُ لَذَلِكَ مِنِّي
حِينَ أَهْدَيْتَ وَاحْتَوَيْتَ عَلَى الْآ
دَابِ فَنَّا مِنْهَا إِلَى كُلِّ فَنٍّ

٧ - أحمد بن سليمان بن علي المعروف بالفخري

كتب الفخري هذا الى السوري القطعة الآتية يحثه فيها على الخروج
من صور الى أرض الله الواسعة عسى أن يحالفه التوفيق :

أَعْبَدَ الْمُحْسَنَ الصُّورِيَّ لِمَ قَدْ
جَثَمْتَ جُثُومَ مُنْهَاضٍ كَسِيرٍ
فَإِنْ قُلْتَ الْعِيَالَةَ أَقْعَدْتَنِي
عَلَى مَضَضٍ وَعَاقَتْ عَنْ مَسِيرِي

فهذا البحرُ يحملُ هُضْبَ رَضوى
وَيَسْتَتِنِي بِرُكْنٍ مِنْ ثَبِيرِ
وإنْ حَاوَلْتَ سِيرَ البرِّ يَوْمًا
فَلَسْتَ بِمُثْقَلٍ ظَهَرَ الْبَعْرُ
إذا اسْتَحْلَى قِلَاقَ أَخْوَكِ ظُلْمًا
فَمِثْلُ أَخِيكَ مَوْجُودِ النَّظِيرِ
تَجْوَلُ عَلَّ أَنْ تَلْقَى كَرِيمًا
تَزُولُ بِقُرْبِهِ إِحْنُ الشَّدْوَرِ
فما كلُّ البريئة من تراه
ولا كلُّ البلادِ بلادُ صُورِ
فأجابه عبدالمحسن (٣١)

جَزَاكَ اللَّهُ عَن ذَا النُّصْحِ خَيْرًا
ولكن جاءَ في الزَّمنِ الأخيرِ
وقد حَدَّثَتْ لِي السَّبْعُونَ حَدًّا
نَهَى عَمَّا أَمَرْتَ مِنَ الْأُمُورِ
ومذ صَارَتْ نَفُوسُ النَّاسِ حَوْلِي
قِصَارًا عَذْتُ بِالْأَمَلِ الْقَصِيرِ

٨ - ابن وكيع التنيسي أبو محمد الحسن بن علي
كتب الصوري اليه قصيدة رقيقة تفيض بالوداد الصادق ، والعواطف
النبيلة ، والعتاب الرقيق جاء في آخرها (٣٢) :

(٣٢) القصيدة / ٢٢١ .

جئتَ يا صاحبَ البديعِ مِنَ القَوِّ
لِ بِفعلٍ مِنَ الصَّدُودِ بِدِيعِ
وَتَمَنَعْتَ إِذْ خُطِبْتُ إِلَيْكَ الْوَدَّ (م) فَارْفِقْ بِالْخَاطِبِ الْمَمْنُوعِ
بَيْنَنَا نِسْبَةً وَلَكِنَّكَ النَّاسَ
زَلْ مِنْهَا فِي كُلِّ يَتٍ رَفِيعِ
وَلِيَ الْقَصْدُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَثُورُ
جِبُّهُ لِي ، مَا أَنْتَ بِالْمَخْدُوعِ
وَلَكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
كَلَّمَاعِزٌّ مَوْضِعٌ مِنْ خَضُوعِي
غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ خَلْقَكَ مَطْبُورِ
عَا رَقِيقًا كَشِعْرِكَ الْمَطْبُورِ
لَأَرَى فِيكَ مِنْ لِقَائِكَ بِالْوَدِّ
(م) كَمَا فِي الْقَصِيدِ وَالْمَقْطُوعِ
فَلَيْنَ كُنْتُ فِي خَرِيفٍ فَأَتَيْتُ
مِنْ مَعَانِي نِظَامِهِ فِي رَيْعِ

٩ - أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله

يستفاد من أبيات الصوري الآتية أنه التقى بأبي العلاء في معرّة النعمان
أو في غيرها من المدن الشامية ، وعقد معه مجلساً للمناظرة في ما يعتقده المعري
بالبعث والحساب ، والثواب والعقاب في اليوم الآخر ، فخصمه ولم يعد يقول
بمقالة بشار بن برد (٣٣) :

(٣٣) تراجع القطعة ١٧٢/

تَجَا المَعْرِيَّةَ مِنَ العَارِ وَمِنْ شَنَاعَاتٍ وَأَخْبَارِ
وَأَفْقَنِي أَمْسِرَ عَلَى أَتَّه يَقُولُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
وَأَتَّه لَا عَادَ مِنْ بَعْدِهَا يَصُبُّو إِلَى مَذْهَبِ بَشَّارِ

وهناك شاعران ، أو متشاعران - كما يقول السوري - لم يكن معهما
على وفاق فهجاهما ، ولم تقف على أقوالهما فيه ، وهما :

١٠- العدِيل بن قُتَيْبَة ، هجاء السوري بسبع مقطّعات هجاءً مقذعاً قاسياً ،
أخفّ ما فيه قوله (٣٤) :

يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْعَدِيلِ اطْرَحِ الْحِشْمَةَ
(م) مِنِّي وَاسْلُكْ مَعِيَ فِي طَرِيقِكَ

وَانْبَسِطْ فِي شَتِيمَتِي وَدَعِ الْعَا
لَمْ يَهْذُو فَالْعِرْضُ عِرْضُ صَدِيقِكَ

وَاهْجِنِي كَيْفَ شِئْتَ نَظْماً وَشِراً
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ فَيْكَ عَذْبٌ كَرِيقِكَ

مَا احْتِيَالِي وَاللَّهِ قَدْ رَزَقَ الْآ
بَاءَ بَرّاً وَخَصَّنِي بِعُقُوقِكَ

لَمْ يَزَلْ سِرْدَكَ الْمَعْرَسُ فِي الْقَلْبِ
بِرِ مَقِيماً حَتَّى ضَرَبْتَ بِيَوْمِكَ

١١- ابن الموزيني - (كذا ورد اسمه)

(٣٤) القطع (١١٩ و ١٩٥ و ٢٧٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٩٨ و ٤٠٩) .

عمل ابن الموازيني هذا قصيدة في ابن أبي كامل^(٣٥) عرض فيها بعض الشعراء وقد يكون الصوري^{٣٦} منهم ، فكتب اليه عبدالمحسن^(٣٦) :

ما زلتَ تَرْكِبُهَا عِتَاقًا سَبَقًا في حَلْبَةِ الْأَشْرَاجِ وَالْأَسْتَاهِ
حَتَّى غَدَوْتَ كَمَا عَلِمْتَ مُعَرَّضًا في مَاءِ وَجْهِكَ سَائِرِ الْأَمْوَاهِ

الصوري الكاتب

تضمن ديوان الصوري عشرات القصائد والمقطّعات التي جاء في مقدّماتها : أنّها وردت ضمن كلام منشور أرسلها الى أصدقائه ، أو بمدوحيه ، ولكننا لم نعر على شيء من رسائله ، ولو أثبتتها جامع الديوان لأحسن صنعا في إعانتنا على استجلاء ما خفي علينا من معاني وأغراض بعض تلك القطع والقصائد ، لتعلقها بأغراض ذلك الكلام المنشور ، ولأمكننا الوقوف على أسلوبه في الكتابة ، وهل أنّه يتناسب مع مقدّراته الشعرية ؟

ضعف همته وكسله

كان الصوري ضعيف الهمة كسولاً ، يفرق من السفر فلا يخرج من بلدته (صور) ، وإذا ألحت الحاجة عليه خرج الى المدن المجاورة ، ولا يتجاوز الديار الشامية . اما مدائحه لبعض الخلفاء الفاطميين ، ورجال دولتهم فكان يرسلها اليهم مرفقة برسائل منشورة ، ولا يقصدهم بنفسه ، لذلك كانت هباتهم له يسيرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فاضطرّ كسله هذا الى أن يمدح صغار الموظفين ، ويقصد أفراداً - قريين منه - ليسوا من ذوي اليسار ، وقد نصّ على البعض منهم بكونهم كرماء مملّقين .

وألحّ عليه الناس ذات مرة بأن يتحرّك ، ويقصد أولي الأمر من ملوك ووزراء فقال من أبيات كتب بها الى ابراهيم بن المعافى الكاتب^(٣٧) .

(٣٥) آل ابي كامل : عائلة من طرابلس الشام ، وللصوري عدة قصائد في مدحهم .

(٣٦) تراجع القطعة / ٥٥٨ .

(٣٧) القطعة / ٣٧٨ .

خُذْ حَدِيثِي أَنِّي جُعِلْتُ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَا أَلُومُ فِيهِ مَكْلُومًا
 حِينَ قَالُوا طَرَحْتَ نَفْسَكَ لِلدَّهْرِ رَرِ اتِّظَارًا تَرْجُوهُ أَنْ يَسْتَقِيمَا
 لَوْ تَحَرَّكَتَ ، قُلْتُ : قُولُوا لِي أَيْنَ ؟ وَأَمُّ النَّدَى أَرَاهَا عَقِيمًا
 وَإِذَا لَمْ أَجِدْ كَرِيمًا فَمَا يَحْسُنُ بِي أَنْ أَمُوتَ إِلَّا كَرِيمًا
 وَكُتِبَ إِلَيْهِ صَدِيقُهُ الشَّاعِرُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَخْرِيُّ أَيْبَاتًا (مَرَّةً ذَكَرَهَا
 فِي هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ) يَحْتَفِلُ فِيهَا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ صُورَ إِلَى أَرْضِ اللَّهِ الْوَاسِعَةِ عَلَيْهِ
 يَجِدُ الْفَرْجَ مِنَ الضِّيقِ الَّذِي يَشْكُو مِنْهُ ، فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ (٣٨)

جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ ذَا النَّصْحِ خَيْرًا
 وَلَكِنْ جَاءَ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ
 وَقَدْ حَدَّثَ لِي السَّبْعُونَ حَدًّا
 نَهَى عَمَّا أَمَرْتَ مِنَ الْأُمُورِ
 وَمِثْلُ صَارَتْ نَفُوسُ النَّاسِ حَوْلِي
 قِصَارًا عِذْتُ بِالْأَمَلِ الْقَصِيرِ

هكذا يدفع عن نفسه تهمة الكسل وضعف الهمة بتعاليل واهية ، مرّة
 بالشيخوخة وهو يدري ان الشيخوخة طارئة عليه ، ولكن الكسل من سجاياه
 التي ولدت معه ، وتارة يندب سوء حظّه ، وأخرى ينعى على الزمان وأهله
 تغيير أحوالهم وأن أمّ الندى عقيم • وهو يرى بأمّ عينيه الشعراء من حوله -
 وهم دونه منزلة - أصبحوا في نعيم مقيم وهم كالأمراء تقصدهم الشعراء
 وذووا الحاجات •

وهو يعلم أيضا ان خلوده للراحة قابلاً في بيته بمدينة صور منتظراً
 مجيء كاتب للخراج ، أو تبديل قاضٍ ، أو حلول موظف صغير ليمدحه ،
 هو السبب الوحيد في

املاقه وحرمانه

حتى اضطرته الحالة السيئة أن يبيع أثوابه ليشتري قوتاً يردّ عنه غائلة الجوع ، وفي ذلك يقول (٣٩)

ها أنا ذا من بين أهل الندى والمجد من بانٍ ومن كاتبٍ
أبيعُ أثوابي وياليَّتْها تقومُ لي بالقائم الراتبِ
وباع يوماً عمامته ، فقيل : عسى أنها ثقلت عليه فقال في ذلك (٤٠) :

قالوا عسى ثقلتْ عليه (م) فباعها من غيرِ عُدْمِ
والله ما ثقلتْ عليَّ عِمَامَتِي بل خَفَّ كُمِّي
وخشى يوماً أن يموت هزلاً لقلّة القوت ، فكتب الى ابي يعلي حمزة بن الحسين ، وأخيه أبي الحسن علي قصيدة يقول فيها (٤١) :

حتى ملأتُ البلادَ مشرقها فَعَرَبَهَا فالحزُونُ فالسَّهْلُ
شكراً بعثتُ المسافرينَ به الى المقيمينَ كلَّهم رُسُلًا
فهل جميلٌ من بعدِ ذلِكُمُ أموتُ في عقرِ داركم هزلاً
وقال ينعي حظّه لآلته ووجد بين أناس لا يعاش في أكنافهم (٤٢)

أتاكَ حديثي أُنِّي بينَ معشرٍ أرددُ فيهم بينَ ردٍّ الى مظلٍ
كأنَّ اللَّيالي يا أبا الفضلِ ألزمت أكارِمَها تركَ التكرّم من أجلي
ومن شدّة حرمانه صار يحلم بالجوائز السنية ، فقال وقد رأى في المنام رئيساً وصله بجائزة

-
- (٣٩) القطعة / ٨ .
 - (٤٠) القطعة / ٤٢٠ .
 - (٤١) القصيدة / ٣٥٤ .
 - (٤٢) القصيدة / ٣٢٦ .
 - (٤٣) القطعة / ٢٦٩ .

صارَ النَّدَى يَطْرُقُنِي فِي الْكَرَى فَعَلَ غَرِيبِ الدَّارِ مَعْشُوقِ
فَلَوْ تَعَرَّضْتُ لِاتِّفَاقِهِ لَمْ تَنْفُقِ الْأَحْلَامُ فِي الشُّوقِ

وقال بيت شكواه الى كاتب من كتاب الوزراء فيخبره بأن جوائزه ممن
يسدحهم أصبحت وصفاً يوصف ، وحمداً بحمد ، ثم يصرخ معلناً بيع عشر
قصائد بدرهم مزيّف (٤٤) :

لَمَّا رَأَيْتَ جَوَائِزِي مِنْ أَهْلِهِ وَفَوَائِدِي
وَصَفّاً بَوَصَفَ بَيْنَهُمْ وَمَحَامِدَ بِمَحَامِدِ
وَسَمِعْتَ مَقْصُودِي يَخَا طَبَنِي خَطَابُ الْقَاصِدِ
نَادَيْتَ هَلْ مِنْ دَرَاهِمِ زَيْفٍ بَعْثَرِ قِصَائِدِ

وضاقت به الحال يوماً فكتب الى عامل صور قصيدة (٤٥) يرجوه - في
آخرها أن يصطنعه فيمن اصطنعهم ، إذ ليس من الانصاف أن يظلّ قابلاً
في بيته وقد ملأ الدنيا سماعاً :

أَبَا الْفَرَجِ اتَّخَذَنِي بَعْضُ مَنْ قَدْ
صَرَفْتَ إِلَيْهِ هَمّاً وَاصْطِنَاعاً
أَكَادُ أَظْلُهُ فِي جَنَبَاتِ بَيْتِي
وَيَمْلَأُ ذِكْرِي الدُّنْيَا سَمَاعاً

وكتب الى صديق له محتاج مثله يستتجد به (٤٦)

أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْ تَبَيِّنَ يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ضَيْقُكَ
أَتِّي بِحَالٍ لَا يَسْرُدُكَ أَنْ يَكُونَ بِهَا صَدِيقُكَ

(٤٤) القصيدة / ٦٥ .

(٤٥) القصيدة / ٢٠٧ .

(٤٦) القطعة / ٢٧٦ .

ولشدة حاجته في أيام شيخوخته ، وخوفه من الحرمان صار اذا قصد
أحداً يصرّح له بانه يقنع منه بالقليل ، وفي ذلك يقول من قصيدة كتبها الى
أبي احمد علي بن مقاتل (٤٧) :

أبا أحمدٍ خفّ الزمانُ وصرفه
إليكَ بهذا القاعدِ المتثاقِلِ
فكن حائِلاً بينَ الزَّمانِ وبَيْنَه
فما شكرُهُ بَعْدَ الزَّمانِ بحائِلِ
ولا تحرِمْهُ منكَ تَعْظِيمَ شأنِه
فما كلُّ مَنْزورٍ عَظِيَّةٌ باخِلِ

وهذه أبيات من قصيدة كتبها الى أبي اسحاق ابراهيم بن عبدالله في
الرملة تصور اضطرابه وحيرته وبؤسه أحسن تصوير (٤٨) :

للحَادِثَاتِ مَعِيَ حَدِيثٌ مُبْهِمٌ أَضْحَى النَّهَارُ عَلَيَّ مِنْهُ بِهِمَا
وَصِنَاعَتِي عَرِيَّةٌ وَكَأَنَّنِي أَلْقَى بِأَكْثَرِ مَا صَنَعْتُ الرُّدُومَا
فَلِمَنْ أَقُولُ ؟ وَمَا أَقُولُ ؟ وَأَيْنَ بِي
فَأَسِيرُ ؟ أَوْ لَا أَيْنَ بِي فَأَقِيمَا

وأخيراً صار لا يهرب الموت ، بل يتمنّى قربه ، لأنه في عزلة عن الناس
وكأنه في قمر من الأرض ، وفي ذلك يقول من قصيدة كتبها الى جعفر بن ميسّر
التغليبي (٤٩) :

-
- (٤٧) القصيدة / ٣٧١ .
(٤٨) القصيدة / ٤٠٤ .
(٤٩) القصيدة / ١٨١ .

أَرَى جَمَرَاتٍ فِي مَسَالِكِ أَتْقَاسِي وَأَعْصَانٌ عَيْشِي كُلُّهَا يَابَسٌ عَاسِي
وَكُنْتُ أَعْدَدُ الْمَوْتَ بَأْسًا وَعِنْدَ مَا أَرَاهُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْبَأْسِ مِنْ بَاسٍ
كَأَنِّي وَحِيدٌ فِي قِفَارٍ تَنْوُفَةٍ وَإِنْ كُنْتُ أُمْسِي فِي زِحَامٍ مِنَ النَّاسِ
ثم تبلغ به حالة اليأس درجة لا تطاق فيعلن أنّه ليس من الناس ، ولو
كان منهم لمات مثلهم واستراح (٥٠) :

أَنَا لَوْ أَتَيْتُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ
(م) مَا عِشْتُ بَعْدَ مَوْتِ النَّاسِ

عيال الصوري

لم يتكلم أحد ممن ترجم له عن عياله المكلف بهم من زوجة ، وأولاد
وغيرهم ، وكنا لذلك نميل الى الاعتقاد بأنه لم يتزوج طول حياته ، لأنه رغم
فقره المدقع ، وتشكيه من ضيق ذات يده لم يتأفف ولا مرّة واحدة من تحمّله
أعباء العيال ، كما لم يذكر في شعره أيّ أحد من أهل بيته سوى هجائه المستمر
لأخيه عبدالصمد ، وورثائه لأمه بيتين لا ثالث لهما (٥١) :

رَهِينَةُ أَحْجَارٍ بَيِّدَاءَ دَكْدَكٍ
تَوَلَّتْ فَحَلَّتْ عُرْوَةَ الْمُتَمَسِّكِ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو أَنْ تَشْكُتْ وَأَنْتَ مَا

أَنَا الْيَوْمَ أَشْكُو أَنَّهَا لَيْسَ تَشْتَكِي

ولكننا عثرنا بعد ذلك على مصدر يثبت أنّه متزوج وله ولد . فقد ترجم
أبو منصور الثعالبي (٥٢) لشاعر اسمه عبدالمنعم بن عبدالمحسن الصوري ، ونسب
له خمس قطع من الشعر ، كلّ قطعة مؤلفة من بيتين .

(٥٠) القطعة / ١٧٧ .

(٥١) القطعة / ٢٩١ .

(٥٢) تمة يتيمة الدهر / ١ / ٦٦ .

ولدى التحقيق تبين لنا ان القطع الثلاث الأوائل تعود لأبيه عبدالمحسن، وهي مثبتة في ديوانه هذا ، حتى أن الثعالبي نفسه نسب بعضها الى عبدالمحسن^(٥٣) ، وأن البيت الثاني من القطعة الرابعة هو البيت الخامس عشر من فصيدة لعبدالمحسن مؤلفة من (١٩) بيتاً^(٥٤) . وعلى ذلك لم يسلم لعبدالمعظم إلا القطعة الخامسة والبيت الأول من القطعة الرابعة .

ديوانه

حصلنا على نسختين مصورتين من ديوان الصوري من مكتبة المجمع العلمي العراقي :

الأولى مصورة عن مخطوطة قديمة يرجع تاريخها الى أواخر القرن الخامس، أو أوائل القرن السادس^(٥٥) ، وكانت هذه المخطوطة في مكتبة آل السيد عيسى البغدادي التي كانت عامرة بالمخطوطات النادرة ، فامتدت اليها يد بعض الورثة بالسطو ، فبيعت بأثمان بخسة ، ومن جملة ما بيع بهذه الطريقة هذه المخطوطة من الديوان ، وهي - على ما يظهر - فريدة ، إذ لم يرد ذكرها ، ولا ذكر سواها في كل ما توصلنا اليه من فهارس المكتبات في مختلف الأقطار . فاشتراها الشيخ محمد السماوي سنة ١٣٥٢هـ - كما هو ثابت من تاريخ ختم مكتبته المثبت على الصفحة الأولى من المخطوطة - ثم قام السماوي باستنساخها بخطه وفرغ منها سنة ١٣٦٨هـ وباع الأصل الى الاستاذ صادق كمونة المحامي ، وبعد وفاة السماوي بيعت النسخة التي بخطه الى الشيخ محمد علي اليعقوبي^(٥٦) .

(٥٣) يتيمة الدهر ٣١٤/١ .

(٥٤) تراجع القصيدة / ٤٠ .

(٥٥) كذلك ورد في الذريعة ٦٩٩/٩ ، وبه قالت ادارة مكتبة الآثار العامة في التعريف بالمخطوطة .

(٥٦) الذريعة لاغابزرك ٦٦٩/٩ .

وعندما خُطت حكومة ثورة ١٧ - ٣٠ تموز خطوتها المباركة الجلية بجمع عشرات الألوف من المخطوطات من المكتبات الخاصة بعد شرائها من أصحابها طوعية باثمان مغرية جداً ، ثم خزنتها في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد ، بقصد الحفاظ على هذا التراث الذي لا يقدر بثمن من جهة ، ولتيسير هذه النفائس للباحثين من جهة أخرى ، استقرت هذه المخطوطة من الديوان كغيرها من المخطوطات في مديرية الآثار المذكورة وسجلت في سجلات مكتبها برقم (١٤٦٢٢) •

لهذه المخطوطة - على ما نعلم - أربع صور الأولى بخط الشيخ جواد الشيبسي ، وهي التي حصلنا صورتها من المجمع العلمي العراقي وسيرد ذكرها ، والثانية بخط السماوي وقد مرّ ذكرها ، والثالثة مصورة ومحفوطة في مكتبة المجمع العلمي العراقي وهي التي اعتمدناها في التحقيق مع مراجعة الأصل كلما دعت الحاجة ، والرابعة مصورة أيضاً ومحفوطة في مكتبة الاستاذ هلال ناجي رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين •

وصف المخطوطة

النسخة نفيسة وقد زينت الصفحة الأولى منها بمحلول الذهب • عدد أوراقها مائتان وأربع وعشرون^(٥٧) بالقطع المتوسط ، في كل ورقة (١٥) سطراً • وكتب في أعلى الصفحة الأولى - داخل حيّز مستطيل تحت مربع متّصل به - (ديوان أبي محمد عبدالمحسن بن غالب بن غلبون الصوري رحمه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته بعون الله ومنّته)

وفي الزاوية اليسرى بين المستطيل والمربع تملّك هذا نصّه (في نوبة الفقير اليه سبحانه محمد أبي السرور الصديقي في سنة ١٠٢٣ هـ) ، وتحت

(٥٧) قال الشيبسي في التعريف بهذه المخطوطة : انها في ثلاثة وعشرين كراساً في كل كراس عشر ورقات • في حين أن اوراق الكراس الاول ثمانية • والاخير ستة •

تملك آخر ذهب أكثر كلماته بسبب تمزق في طرف من الورقة ، ولم يظهر منه سوى هذه الكلمات المتقطعة (في ملك ... ابن عبدالله ... في يوم ال ...) ، وتحتها ختم ذهب معظمه فلم تتبين ما على الباقي منه .
وفي الزاوية اليمنى المقابلة كتابة مكشوفة تماما فلم يبق لها أي أثر ، ونخالها تملك آل السيد عيسى ، وقد أثبتته الشيخ الشيباني في نسخته المنقولة عن هذه النسخة .

ثم يأتي بعد ما تقدم الآيات الآتية :

يا مُستعيرَ الكتبِ من عاشقٍ يُقيمُ في الناسِ بها سُوقَه°
مَعشوقِي الدفترُ لاغيرُهُ ومن يُعيرُ الناسَ مَعشوقَه°
وقال آخر :

يا مُستعيرَ كتابي ائنه علقُ بمُهجتي وكذاك الكتبِ كالمُهَج
في (حل) من نُسَخه ان كنتَ ناسِخه وأنتَ في أسِرِهِ في أضيقِ الحَرَج (٥٨)

وبعد هذه الآيات كتابة بخط حديث هذا نصه :

(توفي المالف (المؤلف) رحمه الله في شوال سنة تسع عشرة وأربع مائة ، وعمره ثمانون سنة ، وهو من مترجمي اليتيمة للثعالبي) . وتحتها ختم صغير يضيوي الشكل مكتوب في داخله (من كتب محمد السماوي ١٣٥٢) .

وجاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة (تمّ الديوان بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلم تسليما ، هو حسب من توكلّ عليه) .

(٥٨) (في حل) كذا ورد ، ولعل الاصل (في الحل) .

كتابة المخطوطة

خطها نسخي مقبول ، والكلمات مخطوطة بالشكل ، ولكن ضبطها في الغالب غير صحيح . تكثر فيها التصحيفات والتحريفات ، وللكاتب طريقة خاصة في رسم بعض الحروف - ولعلها كانت سائدة في عصره - فهو يرسم الكاف في أول الكلمة بشكل (لام) مائل قليلاً مثل (لت) و (لعب) مكان (كنت) و (كعب) ويرسم (الهاء) في وسط الكلمة بشكل (ميم) مثل (لمذا) و (لما) مكان (لهذا) و (لها) . ويجعل (الهزة) في وسط الكلمة (ياء) في كل الحالات . ولا يثبت الهزة في آخر الكلمة إلا إذا كانت قافية . ويثبت الألف بعد كل (واو) في آخر الكلمة سواء كان الواو للجماعة أو العلة ، مثل (قاموا) و (يعملوا) . ويوصل بعض أدوات الضبط بحروف الكلمة مثل عدّستي وشدّستي مكان (عدّتي) و (شدّتي) .

الخلل الحاصل في المخطوطة

١ - الصفحة الثانية من الورقة التاسعة ، والصفحة الأولى من الورقة العاشرة مكتوبتان بخط الشيخ محمد السماوي ، والظاهر أنه وجدهما - عند شرائه المخطوطة - على وشك التلف ، فخاف عليهما من الضياع فأعاد كتابتهما بخطه .

٢ - الصفحة الثانية من الورقة الرابعة عشرة والصفحة الأولى من الورقة الخامسة عشرة بياض ، ثم يتلوهم ثلاث أبيات من مؤخرة قصيدة على قافية الحاء ذهب معظمها بسبب خرم أتلف من الديوان شعراً لا يمكن تحديد مقداره ، ولا نستبعد أن يكون بقية قافية التاء ، وقافية الثاء ، والجيم - ان وجدت - وقسماً من قافية الحاء . بدليل ان جامع الديوان من عاداته التنبيه عندما لا يوجد للشاعر شعر على قافية أحد الحروف الهجائية ، ولم نجده هنا قد فعل ذلك .

مصورة المخطوطة الثانية

المخطوطة بخط الشيخ جواد الشيببي - كما ذكرنا من قبل - وهي محفوظة في مكتبة نجله العلامة الشيخ محمد رضا ، خطها (رقعة) في غاية الوضوح ، اتسخت عن مخطوطة آل السيد عيسى التي مرّ ذكرها • عدد أوراقها (١٧٦) في كل صفحة (١٥) سطراً ، ولما كان الكثير من شعر الصوري من الأوزان الخفيفة فقد ضمن الناسخ السطر الواحد في بعض الصفائف بيتين ، أو ثلاثة أشطر ، وقد كان فرحنا بالعثور على هذه النسخة عظيماً جداً رغم كونها منقولة عن مخطوطة آل السيد عيسى ، لأننا ظنناها مصحّحة للأصل ، خالية من الشوائب ، ولكن لدى المباشرة بمقابلة النسختين ظهر لنا ان الشيببي رحمه الله نقل عن الأصل حرفياً ، ولم يتوخّ تصحيح أي خطأ ، أو التنبيه عليه • وإذا وجد كلمة مطموسة ، أو غامضة ترك مكانها بياضاً •

وقد حدثت في نسخته أخطاء كثيرة مردّها - على ما تظن - الاستعجال في النسخ ، وضعف البصر - وهو في سن عالية - يضاف الى ذلك كونه شاعراً بارعاً ضليعاً في اللغة ، وقد يكتب الكلمة لملاءمتها سياق المعنى - وهو في حالة الاستعجال - فتأتي - بدون قصد - مصحّحة لكلمة محرفة أو مصحفة ، أو أنها تأتي مرادفة لمعنى الكلمة المثبتة في الاصل ، ومن نتائج الاستعجال في النسخ سقطت من هذه النسخة القصيدة ذات الرقم (٣٢) ، كما سقطت عدة أبيات متفرقة من عدة قصائد •

وأضاف الى متن الديوان بضع مقطعات منسوبة الى الصوري وجدها مكتوبة على حاشية الأصل بخط حديث يختلف عن خط الأصل اختلافاً كبيراً • جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوطة ما نصّه « تم والحمد لله أولاً وأخيراً ، وأفضل صلواته على أفضل خلقه سيّدنا محمد وآله أعلام الدين ومصاييح الحق • نجز صبيحة يوم السبت من اليوم الثامن والعشرين من شهر ربيع الأوّل أحد شهور السنة الحادية والاربعين بعد الثلاثمائة والألف

من هجرة من له العزّ والشرف • منقول على نسخة قديمة تعطى أنها من أقلام
الستمائة ، ختمها زابرها بقوله : - تمّ الديوان بحمده ومنّه وحسن توفيقه ،
وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله وصحبه وسلم تسليماً ، وهو حسب
من توكلّ عليه » •

ثم رسم الشيبيني بعد ذلك على الصفحة الثانية من الورقة (١٧٦) ما يأتي
حرفياً :

(وكتب^(٥٩) ناسخه الاول بعد ختامه هذه الأبيات الأربعة :

طالعتّه متصفّحاً مترسّلاً	وقرأتّه مُتمثّلاً متأمّلاً
وأردتُ أفعلُ آخرأً في ضَبْطِهِ	مثلَ الذي قد تمّ فيه أوّلاً
حتّى أُبينَ اللَّفْظَ فيه بنقطةٍ	وأحلّ منه بشكّله ما اشكّلا
فتركتُ ذاكَ كما رسمتُ وضَبَطْتُهُ	قد كان أوّلي بالكتابِ وأجْمَلا

وقال بعدها (القول للناسخ الاول) وجدت هذه الايات على المنقول
عنها هذه النسخة ، وهي لعبدالله بن أسعد بن عيسى بن علي ابن الدهان
الموصلي الشافعي رحمه الله)^(٦٠) •

ثم دون الشيبيني على الورقة (١٧٧) ما يأتي :

(نقلت نسخة هذا الديوان من نسخة نفيسة وجدت في جملة كتب آل

(٥٩) من هذه الكلمة الى اخر ما سيورده الشيبيني نقلا عن الاصل غير موجود في
الاصل ، والظاهر ان الذي سطا على المخطوطة أتلف الورقة الاخيرة منها التي
دونت فيها هذه المعلومات ، وهو ايضا الذي كشط كتابة تملك آل السيد
عيسى من الورقة الاولى ليخفي هويته .

(٦٠) يظهر مما تقدم ان مخطوطة آل السيد عيسى نقلت عن نسخة كتبها الشاعر
ابن الدهان الموصلي المتوفى سنة ٥٨١هـ ، وقد ضبط كلمات الصحائف
الاولى (كما هو واضح من مضمون البيت الثاني) ثم عدل عن ذلك وترك
الديوان بدون ضبط . ولقد تحرينا ديوان ابن الدهان وتكملته تحقيق
عبدالله الجبوري (الدكتور) فلم نجد فيه الابيات المذكورة .

السيد عيسى البغداديين ، وعليها خط جدّهم المذكور السيد عيسى بن السيد مصطفى الحسني (١٢١٥) ، وعليها خطوط جماعة آخرين ملكوها ، منهم محمد ابو السرور الصديقي سنة (١٠٢٣هـ) وهي نسخة نفيسه معتنى بها^(٦١) قد زينت أول صفحة منها بمحلول الذهب ، خطها مقبول ، ويظهر انها من مخطوطات القرن السادس ، أو السابع ، وقد جاءت في ثلاثة وعشرين كراساً بالقطع - المتوسط ، في كل كراس عشر ورقات ، وفي كل صفحة خمسة عشر سطراً • ويظهر ان لهذا الديوان نسخاً مختلفة ، أشار الى بعضها ناسخ هذه النسخة^(٦٢) ، وقال في وفيات الأعيان ٧٩/٣^(٦٣) بعد ايراد الأبيات المشهورة المنسوبة الى سيف الدولة بن حمدان التي أولها :

راقبتني العيون فيك فأشفقت ولم أخل قط من اشفافي
رأيت هذه الأبيات بعينها في ديوان عبدالمحسن الصوري ، والله أعلم
لن هي منهما •

قلت^(٦٤) : وهذه الأبيات غير مثبتة في هذه النسخة ، فلعل النسخة التي اطلع عليها ابن خلكان غيرها والله أعلم) انتهى •

نقول : ونقل ابن خلكان حادثة أخرى تؤكد ان نسخة الديوان التي اطلع عليها غير هذه • فقد قال^(٦٥) انه وجد في ديوان الصوري أن القطعة التي أولها^(٦٦)

(٦١) النسخة غير معتنى بها ، وسيطلع القارئ الكريم على ما فيها من تصحيف وتحريف من استدراكاتنا المثبتة في هوامش الديوان •

(٦٢) وأشرنا نحن اليها في هوامش نسختنا هذه .

(٦٣) الرواية للشيببي .

(٦٤) القول للشيببي .

(٦٥) وفيات الاعيان ٣/٣٩٩ .

(٦٦) القطعة ٢٩/ .

وأخ مسّه نزولي بقرح؁ مثلما مسّني من الجّوع قرح؁
عملها في أخيه عبدالصمد . في حين ان نسختنا المعتمدة في التحقيق
خالية من هذا البيان .

وتوجد في لبنان نسخة من الديوان في مكتبة الشيخ سليمان الظاهر
كتبت في بغداد سنة ١٣٥٢هـ بخط الجواد بن عبدالحميد النجفي في الكرخ؁
وهي منقولة عن نسخة الشيببي (٦٧) .

متى جمع الديوان ومن جمعه

ان أول من كتب عن شعر الصوري وقدم نساخ منه الى القراء هو أبو
منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ في كتابه اليتيمة (٦٨) حيث أثبت له أكثر
من مائتي بيت دون أن يخبرنا من أين أخذها؁ هل اختارها من ديوانه ؟ أو
سمعا من الشاعر نفسه ؟ أو تلقاها من أفواه الرواة ؟

ثم عاد الثعالبي مرة أخرى الى ذكر الصوري في تمّة اليتيمة (٦٩) فأورد
له ثلاثة وعشرين بيتاً منها ما سبق ذكره في يتيمة الدهر؁ وقال (اتخذبتها من
ديوان شعره الذي أعارنيه الشيخ أبو بكر) .

وأبو بكر هذا هو العميد علي بن الحسين القهستاني (٧٠) الذي دخل
بغداد في أوائل سنة ٤٢١هـ ومدح الخليفة القادر بالله؁ وأقام بها عشرة سنين
ثم عاد الى خراسان سنة ٤٣١هـ واتصل بالسلاجقة .

(٦٧) الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل / ٥٥ .

(٦٨) يتيمة الدهر ٣١٢/١ - ٣٢٥ .

(٦٩) تمّة يتيمة الدهر ٣٥/١ - ٣٦ .

(٧٠) كان من فحول الشعراء والكتاب؁ ومن الأجواد الممدحين . روى الثعالبي
عنه طائفة من الاشعار التي أوردها في تمّة يتيمة الدهر . تراجع ترجمته
في تمّة يتيمة الدهر ٧٣/٢؁ ودمية القصر ٢١١/٢؁ ومعجم
الادباء ٢١/١٣ .

وعلى ذلك يكون التقاء الشيخ أبي بكر بالثعالبي قبل مجيئه الى العراق وهذا ما يقترب اليه الاعتقاد بان الديوان جمع في حياة الشاعر ، أي قبل سنة ٤١٩هـ ، اذ من المستبعد جداً ان يجمع الديوان في الشام بعد هذا التاريخ ثم ينتشر في الآفاق حتى تصل نسخة منه الى نيسابور فيستفيد منها الثعالبي قبل حلول سنة ٤٢١هـ وهي السنة التي وصل بها ابو بكر الى العراق ولم يخرج من بغداد الا بعد وفاة الثعالبي بسنتين .

أمّا من جمع الديوان ؟ فذلك أمر تتعذر الاجابة عليه ، ولكننا نعتقد أن الشاعر لم يجمع ديوانه بنفسه ، ولنا على ذلك امارات :
الأولى : الكسل المعهود بالشاعر ، وليس هو ممن يصبر على مثل هذه المعاناة

الثانية : عثورنا على (٣٥) قطعة من شعره لا وجود لها في الديوان ولو جمع الديوان بنفسه لحرص على الحاق هذه المختارات به
الثالثة : وجود ملاحظات في صلب الديوان تتم عن أن جامع شخص آخر غير صاحبه ، وذلك قوله عند انتهاء قافية الراء (لم نجد له شعراً على قافية الزاي) وهكذا فعل بالنسبة لقافية (الظاء) و (الغين) .
يضاف الى ذلك ، فلو كان الديوان من جمع صاحبه لعمل له مقدمة كما فعل معظم الشعراء الذين جمعوا دواوينهم بأنفسهم .

وأقرب الاحتمالات اليه ان أحد رواة شعره هو الذي جمع الديوان ، أو ان كل واحد منهم جمع نسخة لنفسه ، ورواة شعره كما في تاريخ الاسلام للذهبي^(٧١) ثلاثة ، هم محمد بن علي الصوري^(٧٢) ، وبشر بن ابراهيم ، وسلامة بن الحسن .

(٧١) مخطوطة آياصوفيا ٣٠٩ اسطنبول ط / ٤٢ .

(٧٢) شاعر توفي بطرابلس سنة ٤٦٣ هـ (فوات الوفيات ٢/ ٤٧٦ ، والوافي الوفيات ٤/ ١٣٥ .

عملنا في الديوان

أ - لما كانت مخطوطة ديوان الصوري المحفوظة في مكتبة مديرية الآثار العامة ببغداد وحيدة لا ثاني لها - كما بينا آنفاً - وإن كل نسخة موجودة في الوقت الحاضر - سواء في العراق أو خارجه - منقولة عنها اما بالاستنساخ أو التصوير ، فقد اعتمدنا في التحقيق على نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة عن الأصل مباشرة ، وكنا نراجع النسخة الأصلية كلما دعت الحاجة ، واعرضنا عن النسخ الفرعية عدا نسخة الشيببي فقد حصلنا على صورتها لغرض الاستعانة بها ، ولكن ظهر لنا عند المقابلة مع الاصل أن فيها اختلافاً كثيراً (مرّ بيان اسبابه) فأغضينا عنه ، لان هذه - المخطوطة - كما قلنا - صورة من النسخة المعتمدة في التحقيق وليست نسخة أخرى تختلف معها في الرواية . ولكن الأمانة العلمية اقتضت أن نعزو الى نسخة الشيببي كل كلمة وردت فيها مصححة .

ب - وجدنا في حواشي الأصل بضع قطع شعرية بخط حديث جميل منسوبة الى الصوري ، وقد نقلها الشيببي في نسخته الى صلب الديوان . اما نحن فقد أدخلناها ضمن التكملة الآتي ذكرها .

ج - عملنا للديوان تكملة جمعناها من مصادر مختلفة فبلغت (٣٥) قطعة تشتمل على (١١٤) بيتاً .

د - أبقينا كل كلمة وردت في الأصل مصحفة أو محرفة في محلها بعد حصرها بين قوسين (هكذا) ، وأوردنا ما اعتقدنا أنه الصواب في الهامش .

هـ - ضبطنا الكلمات بالشكل ضبطاً تاماً .

و - تقدم قولنا أن لغة الشاعر سهلة جداً ، وهو يتعد كثيراً عن الغريب ، ولكنه يغرب أحياناً في تركيب البيت فيلجأ الى التقديم والتأخير مما يجعله في عداد السهل الممتنع • لذلك فقد اكتفينا بتفسير الغريب من اللغة ، وايضاح قصد الشاعر في بعض الأبيات المعقدة التركيب وهي قليلة

ز - عرّفنا في الهامش بالأعلام الذين وردت أسماؤهم ضمن الشعر • أما الذين وردت أسماؤهم في مقدمة القصائد فقد ترجمنا لمن وقفنا على ترجمته في ملحق أثبتناه في آخر الديوان ، وقد تعذر علينا الوقوف على تراجم معظم الممدوحين لأنهم من عامة الشعب ، وصغار الموظفين الذين أهملهم التاريخ •

ح - اعتبر جامع الديوان القصيدة^(٧٥) وقافيتها (يَكْرَهْ) ضمن قافية الراء ، والصواب انها من قافية الهاء الساكنة ، واعتبر القطع (٥٤٨ و ٥٥٠ و ٥٥٤) وقافية الأولى (العلّه) ، و الثانية (الخلّه) ، والثالثة (مكحلّه) من قافية الهاء ، في حين سبق له أن أدخل القصيدة (٣٥٢) وقافيتها (مستظلّه) ، والقطعة (٣٧٢) وقافيتها (بالقلّه) في قافية اللام مع أنّ الكلّ من نمط واحد • كما اعتبر القطعتين (٥٧٧ و ٥٨٠) وقافية الاولى (دايمي) والثانية (رجايه) في قافية الياء ، وكان الأنسب جعلهما (دائمي) و (رجائه) ، والحاكما بقافية الهمزة • كذلك أدخل عدة قطع هائية في قافية الياء •

لذلك فانتا وان ابقينا كلاً في محلّه كما ورد في الأصل فقد راعينا
صحة التبويب في فهرس القوافي

وختاماً نرجو أننا قد وفقنا لإبراز هذا الديوان بشكل يرضي القارئ
الكريم ، وعملنا بكل جهدنا لأن يأخذ مكانه بين دواوين فحول شعراء القرنين
الرابع والخامس ، أمثال أبي تمام ، والبحتري ، والمتنبي وأبي فراس الحمداني
وأبي العلاء المعري ، والشريف الرضي ومهيار الديلمي •

والله نسأل أن يتقبل أعمالنا التي حسنت فيها نياتنا وهو من وراء القصد •

المراجع

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقرنزي تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، والدكتور محمد حلمي محمد احمد . القاهرة سنة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ م .
- اساس البلاغة للزمخشري . دار مطبعة الشعب بالقاهرة ١٩٦٠ م .
- اسرار البلاغة لعبد القاهرة الجرجاني . تحقيق هـ . ريتير . مطبعة وزارة المعارف باسطنبول ١٩٥٤ م .
- الاشارة الى من نال الوزارة لعلي بن منجب الصيرفي . تحقيق عبدالله مخلص . نشر المعهد الفرنسي بالقاهرة .
- اعلام الاسماعيليه لمصطفى غالب . بيروت دار اليقظة العربية سنة ١٩٦٤ .
- الاعلام لخيرالدين الزركلي . الطبعة الثانية .
- اعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي . طبع دمشق ، وبيروت .
- الاغاني لابي الفرج الاصبهاني . دار الثقافة ببيروت ١٩٦٢ م .
- اقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني . مصور في طهران عن طبعة بيروت .
- الالفاظ الفارسية المعربة لرئيس اساقفة سعرد الكلداني . المطبعة الكاثوليكية للادباء اليسوعيين في بيروت ١٩٠٨ م .
- امراء دمشق في الاسلام ، لصالح الدين الصفدي . تحقيق صلاح الدين المنجد . دمشق ١٩٥٥ م .
- امل الأمل للحر العاملي . تحقيق السيد احمد الحسيني . مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ .
- أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي صدرالدين ابن معصوم المدني . تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان في النجف الاشرف ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ .
- بدائع البدائيه لعلي بن ظافر الازدي . مطبوع على هامش معاهد التنصيص للعباسي . المطبعة البهية بمصر ١٣١٦ هـ .
- البداية والنهاية لابن كثير . نشر مكتبة المعارف بيروت ، ومكتبة النصر بالرياض سنة ١٩٦٦ م .

- تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي (١-١٧) طبع الكويت .
- تاريخ ابن خلدون . دار الكتاب اللبناني بيروت ١٩٥٦-١٩٦١ م .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . نشر دار الكتاب العربي بيروت .
- التبصرة لابن الجوزي . تحقيق مصطفى عبدالواحد . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٧٠-١٩٧٥ .
- تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) . أياصوفيا - اسطنبول / ٣٠٠٩ ط ٤٢ .
- تمة يتيمة الدهر للثعالبي . نشر عباس اقبال . مطبعة فريدون ب طهران ١٩٥٣ م .
- تعريف القدماء بأبي العلاء المعري . دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م .
- تقويم البلدان لابي الفداء عمادالدين اسماعيل بن محمد . مصور عن طبعة باريس / ١٨٤٠ م .
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الاقبا لابن الفوطي . تحقيق الدكتور مصطفى جواد - الجزء الرابع - المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٢ و ١٩٦٥ .
- الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل . لمحمد كاظم مكي . دار الاندلس بيروت ١٩٦٣ م .
- حلية الاولياء لابي نعيم الاصفهاني . نشر دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ (اوفست) .
- خريدة القصر للعماد الاصبهاني - قسم شعراء مصر - تحقيق الدكاترة أحمد أمين ، وشوقي ضيف ، واحسان عباس . القاهرة ١٩٥١ هـ .
- خريدة القصر للعهاد الاصبهاني - بداية قسم شعراء الشام تحقيق الدكتور شكري فيصل . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٨ م .
- خزانة الادب لعبدالقادر البغدادي . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٧ م .
- دمية القصر للباخرزي . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة المدني بمصر .
- ديوان ابن حيوس . تحقيق خليل مردم . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٥١ .
- ديوان ابن الدهان الموصللي . تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان ابن وكيع التنيسي (شاعر الزهر والخمر) جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار . دار مصر للطباعة ١٩٥٣ م .

- ديوان أبي الحسن التهامي . من منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني . طبع دار صادر بيروت ١٩٦١ م .
- ديوان البحري . تحقيق حسن كامل الصيرفي طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م .
- ديوان بشار بن برد . تحقيق وتكملة محمد الطاهر ابن عاشور لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥٠ م .
- ديوان ديك الجن . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتور عبدالله الجبوري . طبع دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م .
- ديوان العباس بن الاحنف . تحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م .
- ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم . المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩ م .
- ديوان المتنبي . شرح البازجي . المطبعة الادبية بيروت / ١٣٠٥ رومي .
- ديوان الواواء الدمشقي . جمع وتحقيق اغناطيوس كراتشكوفسكي . طبع ليدن / ١٩١٣ م .
- الذريعة الى تصانيف الشيعة للشيخ أغابزرك الطهراني - الجزء التاسع - الطبعة الاولى . طهران / ١٣٨٣ هـ .
- ذم الهوى لابن الجوزي . تحقيق مصطفى عبدالواحد . مطبعة السعادة بمصر / ١٩٦٢ م .
- ذيل تاريخ دمشق لابي يعلى حمزة ابن القلانسي . مطبعة بيروت ١٩٠٨ م .
- ريحانة الالباء لشهاب الدين الخفاجي . تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ م .
- زهر الآداب للحصري القيرواني . تحقيق علي محمد البجاوي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٣ م .
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي . المكتب التجاري بيروت .
- شروح سقط الزند لابي العلاء المعري . تحقيق مصطفى السقا ، وعبدالرحيم محمود ، وعبدالسلام محمد هارون ، وابراهيم الابياري ، وحامد عبدالمجيد . طبع دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .
- الصحاح للجوهري تحقيق احمد عبدالغفور عطار . دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م .
- العبر في خبر من غير للذهبي . تحقيق صلاح الدين المنجد . طبع الكويت سنة ١٩٦٣ م .

- الفدير الشيخ عبدالحسين الاميني . الطبعة الثانية بظهران ١٣٧٢ هـ .
- القاموس الاسلامي لاحمد عطية الله . مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٦٣-١٩٧٦ م .
- القاموس المحيط للفيروز آبادي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٢ م .
- قضاة دمشق لابن طولون . تحقيق صلاح الدين المنجد . مطبعة الترقى بدمشق ١٩٥٦ م .
- الكامل لابن الاثير . المطبعة المنيرية ، ومطبعة الاستقامة بمصر ١٣٤٨-١٣٧٧ هـ .
- الكشكول للشيخ بهاء الدين العاملي . تحقيق طاهر احمد الزاوي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٦١ م .
- الكنى والالقب للشيخ عباس القمى . المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ .
- لسان العرب لابن منظور . دار صادر بيروت ١٩٦٨ م .
- مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن ابراهيم المعروف بالوطواط . (مخطوط) مصور الجزء الاول المحفوظ في مكتبة المجمع العلمي العراق برقم ٦٩٣ .
- مختار الاغانى لابن منظور . نشر ابي بكرم . زهر شاويش . بيروت . الطبعة الاولى .
- مختار الصحاح لمحمد بن ابي بكر الرازي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ١٩٥٠ م .
- مرآة الجنان لليافعي . مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن الطبعة الاولى .
- المساعد للكرملي (أنستاس) تحقيق كوركيس عواد ، وعبد الحميد العلوجي . منشورات وزارة الاعلام العراقية .
- معجم البلدان لياقوت الحموي . طبعة مصورة بالافسيت في ايران عن الاصل المطبوع في غتغنة سنة ١٨٦٩ م .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة . مطبعة الترقى بدمشق ١٩٦١ م .
- مناجاة الحبیب في الغزل والنسيب لمحمد رمضان المدني . القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- معجم متن اللغة للشيخ احمد رضا . نشر دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٨ م .
- المغرب للجوالقي . تحقيق احمد محمد شاكر . مصور في ايران عن طبعة مصر لسنة ١٩٦٦ م .
- مناقب ال ابي طالب لابن شهر اشوب . المطبعة العلمية بقم - ايران ١٣٧٩ هـ .
- المنتخب من ادب العرب . تأليف الدكتور احمد امين ، واحمد الاسكندري ،

وعلي الجارم وعبدالعزیز البشري ، والدكتور أحمد ضيف ، القاهرة
١٩٥٣ م .

- المنتظم لابن الجوزي . طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد .
- النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغرب في حلى
المغرب . تحقيق الدكتور حسين نصار . طبع دار الكتب المصرية . ١٩٧٠ م .
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . طبع دار الكتب المصرية .
- نهاية الارب في فنون الادب للنويري . دار الكتب المصرية / ١٩٢٣-١٩٥٥ م .
- وفيات الاعيان لابن خلكان . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة
السعادة بمصر ١٩٤٨ م .
- يتيمة الدهر للثعالبي . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة
بالقاهرة ١٩٥٦ م .

انِّي ليعرضُ لي الشيء من شعر أبي تمام ،
والبحثريّ ، والمتنبّي وغيرهم من المتقدمين
فأعمل في معناه فأبلغ مرادي منه ، ولا أقدر على
أن أبلغ من موازنة شعر عبدالمحسن الصوري
ما أريد لسهولة ألفاظه وعذوبة معانيه ،
وقصر أبياته •

أبو الفتيان ابن حيوس

٣٩٤ - ٤٧٣

قافية الهمزة

١ - قال ابو محمد عبدالمحسن بن غالب بن غلبون الصوري رحمه الله
يمدح رئيس الرؤساء عمار بن محمد (١)

- ١ - أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ الْقَرِيبُ النَّثَائِي
- ٢ - مُتْسَاقِطُ الْعِبَرَاتِ كَالْجِمَرَاتِ مِنْ
- ٣ - وَأَظْلُهُ أَعْتَرَضَ الرِّيحَاحَ تَنْسِشْمًا
- ٤ - وَمُتَهَفِّفٍ صَحَّحَتْ عَلَى طَوْلِ الضَّنَا
- ٥ - إِنْ نَخْتَلِطُ فَقَدْ اخْتَلَفْنَا فَاظْهَرُوا
- ٦ - كَمْ أَحْمَلُ الْهَمِّ الْغَرِيبَ لِصَاحِبِ الْحُسْنِ الْغَرِيبِ بُلَيْتُ بِالْغُرْبَاءِ
- ٧ - مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ جَفْنُهُ (أَذْخَلْتُهُ)
- ٨ - لَا يُنْكَرَنَّ الْعَاذِلُونَ تَقَرُّدِي
- ٩ - فَبِمَا (أَكَاثَبُهُ) أَجِيبَتْ دَعْوَتِي
- ١٠ - جَعَلْتُ مَرَاشِفُهُ تَلَوْذُ بِلَحْظِهِ
- ١١ - نَكَبَتْ كِنَانَتَهَا وَقَامَتْ دُونَهَا
- ١٢ - لَنْ أَحْتَمَّتْ لَقَدْ أَحْتَمَّتْ مِنْ قَبْلِهَا
- ١٣ - وَأَبَاحَهَا لِمَنْ اسْتَقَلَّ نَعِيمَهَا
- أَيَّامَ أَغْرَبُ فِي حَدِيثِ بُكَائِي
- حَوْلِي فَوَاعَجِبِي لَجَمْرِ الْمَاءِ
- فَأَعَالَجُ الْأَهْوَاءَ بِالْأَهْوَاءِ
- أَجْفَانُهُ فِدَاوَاهَا مِنْ دَائِي
- فَالْخَلْفُ دَاعِي فُرْقَةٍ الْخُلُطَاءِ
- لَوْلَا ذُبُولُ الصَّعْدَةِ السَّمَاءِ
- مِنْ دُونِهِ بِالْوَجْدِ وَالْبُرْحَاءِ
- وَفَدَيْتُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ
- حَتَّى حَمَى اللَّيْمَاءَ بِالنَّجْلَاءِ
- تَرْمِي فَمَ الدَّائِي وَعَيْنَ الرَّائِي
- بَأَبِي الْحُسَيْنِ رَأْسَهُ الرُّؤْسَاءِ
- فَأَبَاحَ مِنْهَا أَصْعَبَ الْأَشْيَاءِ

(١) في أعيان الشيعة ٣٩/١١٦ الأبيات (١-٦ و ٨ و ١٠-١٦ و ١٨-٢١) .
(٧) (اذ خلته) لعل الاصل (قد خلته) وفي البيت خلل نحوي .
(٩) (اكاثبه) لعلها (اكابده) .
(١١) نكب كنانته : نشر ما فيها ، والكنانة : جعبة تحفظ فيها السهام .

- ١٤- قوموا انظروا ما قام يصنع فانظروا
 ١٥- لقد استقام على طريق في العلى
 ١٦- ربط المكارم في جوانب بيته
 ١٧- فالمجد [رُبَّنا] وهت أركانه
 ١٨- نهضت لتدير الممالك نفسه
 ١٩- فقواطع الأسياف في أعمادها
 ٢٠- إلا تكن ثلث الوزارة ناشئا
 ٢١- في نور مكرمة ونار عزيمة

٢ - وقال أيضا يرثي أبا القاسم ابن ضحى (ا) . (ب)

- ١ - أطاعك الدمع الذي كان عصي
 ٢- وعاقب العين بدمع هاطل
 ٣ - فطالما أمرجته في حادق
 ٤ - يا لك من أيام وصل سلفت
 ٥ - ما فرقة الأجاب بعد وصلهم
 ٦ - اذا الهوى حاولت منه سلوة
- فابك دماً ما أمكن العين البكا
 أحق عندي بالعقاب من جنى
 لولا الفتور قلت أحداق الظبى
 أعقبها الدهر بأيام نوى
 الا كشيب واقع مع الصبى
 ولم تطقها فهو من أحلى الهوى

(١٧) في الاصل (رابتما) وهو من سهو الناسخ .
 (١) أورد جامع الديوان هذه القصيدة مرتين ، الاولى في أول الديوان وهي
 هذه ، والثانية في اخره بعد قافية الياء ، فأثبتنا هذه واهملنا تلك ،
 واكتفينا بذكر الاختلاف بين الروايتين . وسنرمز الى النسخة الثانية
 بحرف (ث) .

(ب) اسمه الحسين بن ضحى . انظر البيت (٢٩) .

(٢) في ث (الطرف) مكان (العين) .

(٣) أمرج الشيء : خلطه .

(٦) في ث (فهو أحلى للهوى) .

٧ - ليسَ المحبُّ من اذا فُوادُهُ
 ٨ - وذاتِ خلخالٍ من التَّبرِّ غدا
 ٩ - كأنتما قضيبٌ ثورٍ دائسٍ
 ١٠ - لها لوىٌ من رَدفها يَحملُهُ
 ١١ - ومبسمٌ لاحَ لنا من ضوئِهِ
 ١٢ - وروضةٌ برقعها حياؤها
 ١٣ - ومقلةٌ قتالةٌ بلحظِها
 ١٤ - لو نظرتُ مثالها في غيرِها
 ١٥ - وأهيفٌ تحسبُهُ اذا بدا
 ١٦ - يجمعُ للتَّأظيرِ في منظرِهِ
 ١٧ - ضدَّانٍ لم يَجتمعا الا لِمَا
 ١٨ - تَسْتَحسنُ الغدرَ بنا أجفانُهُ
 ١٩ - دَقَّتْ على أفهامِنَا أوصافُهُ
 ٢٠ - بدَّلتُ من قلبي سِواهُ فلقد
 ٢١ - يحملُ أثقالَ الهوى مُجتهداً
 ٢٢ - إن كنتُ لا أبقي بغيرِ نكبةٍ
 ٢٣ - في كلِّ يومٍ أنا بينَ غادرٍ
 ٢٤ - أيينا يا دهرُ ثارُ تبتغي
 ٢٥ - ما فيكَ للعبَرِ مكانٌ يَرتجى

رامَ سُلُوّاً عن أحبَّاهُ سَلا
 من وَضَحِ الفضةِ مَحشواً حَلَى
 بدوَرِهِ قضيبٌ نارٍ قد أضا
 ذو دِقَّةٍ يَضَعُفُ عن حملِ اللِّوا
 بَرَقَ " ولكن ليسَ للبرقِ بَقا
 زهرةٌ وردٍ باللَّحاظِ تَجتنى
 ليسَ تخافُ قوَداً ولا أذى
 ألْبَسها منظرُهُ ثوبَ الضَّنَى
 قضيبٌ بانٍ حاملاً بدرَ دُجى
 اذا بدا لونُ الصَّباحِ والمَسا
 [سام] الورى فيه منونٌ ومثنى
 حتَّى كأنَّ الغدرَ في الناسِ وفا
 كأنَّهُ في الأرضِ من أهلِ السَّما
 أَقْلَقني بينَ ظِبَاءٍ ومَهى
 وهو ضعيفُ الصَّبَرِ منهذه القوى
 تَبَقى فما فضلُ البَقا على الفنا
 وهاجرٍ أكرعُ كاساتِ الرِّدى
 إدراكه منِّي أم سفكُ دِما
 نجاحهُ الا لمدحٍ وهجا

(٩) في ث (عمود نور) مكان (قضيب نور) و (يديره) مكان (بدوره) .

(١٢) في ث (وجه) يريد (واوجه) مكان (وروضة) و (خد) مكان (ورد) .

(١٧) في النسختين (سا) مكان (سام) وهو وهم من الناسخ الاول .

- ٢٦- أشكو اليك بعض ما لقيته
 ٢٧- أكلما غادرت وقتاً صافياً
 ٢٨- تأخذ من أحبتي أصدقهم
 ٢٩- أظلم في عيني ما كان أضاً
 ٣٠- مات الندى والمجد في ميتته
 ٣١- سعى الى متهجته حمامها
 ٣٢- طرفت طرفي أيتها الدهر به
 ٣٣- بما العزاء بعده فأنما
 ٣٤- كم من فتى تحت الثرى وفضله
 ٣٥- مضى وأبقت ذكره أفعاله
 ٣٦- وللذي دل من الجود على
 ٣٧- سر على أيمن سعدٍ صالح
- منك وهل تنفع شكوى من شكا
 من عيشتي كدّرت منه ما صفا
 ودّاً وأوفاهم اذا عزّ الوفا
 فلا ضحى بعد الحسين بن ضحى
 والأدب البارع أوّدى والنشوى
 ولو درى ما قدرها لما سعى
 فصرت لا أظرف إلاّ عن قذى
 كان لنا عمّن فقدناه عزاً
 على الأنام ليس يحصى كالثرى
 أحسن ما خلّفته حسن الثنا
 سبيل من قبيله كان سدى
 ... سار اليه من هدى (كذا)

٣ - وقال أيضا وكتب الى أبي علي زكريا بن يوحنا الكاتب

- ١ - أفرق حتى ما به داء
 ٢ - وعالجته من هوى عزّمة
 ٣ - والأغيد الأهيف أعضاؤه
 ٤ - تألفت منه وسقم على
- وأدرك العذال ما شاؤا
 إنّ العزيمات أطباء
 في أنفُس العشاق أهواء
 العلّة أجفان واحشاء

- (٢٦) في ث (يسمع) مكان (تنفع) .
 (٣٢) طرف عين الرجل : أصابها بالطرفة ، وهي نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها . طرف فلان : طابق بين جفنيه .
 (٣٣) في ث (وانما) مكان (فانما) .
 (٣٦) أنفردت (ث) بإيراد هذا البيت والذي بعده .
 (١) أفرق من مرضه : أفاق وبرىء .

٥ - وكادَ أن يقطرَ من بينهم
 ٦ - ولم يَبْنِ في وجهه ثغرُهُ
 ٧ - فطالَ مَهْوَى القُرْطِ في جِدِهِ
 ٨ - لكنَّه صدَّ فلم تَتَفَقَّ
 ٩ - وليلةٍ يَبْخُها أَتْها
 ١٠ - وكلُّ ما لم يَرْنَا هَرَّه
 ١١ - يخبِطُ في عَشواءَ من حَوْلنا
 ١٢ - قلتُ لندِّماني اسقني واحيها
 ١٣ - قضتُ من الحسرةِ في وقتٍ ما
 ١٤ - شيخُ العُلَى أَيَّامَ أَشياخِها
 ١٥ - فما تَرى والقومُ لما مَضوا
 ١٦ - فالمجدُّ والجودُ له والنَّهي
 ١٧ - وكيفَ لا يعلو العُلَى من له
 ١٨ - وللأيادي من نداءِ يدٍ
 ١٩ - عارفةٌ بالجودِ مَعروفةٌ
 ٢٠ - وهمَّةٌ لما علتُ أَشْرقتُ
 ٢١ - تستخرجُ الأضغانَ ألفاظُها
 ٢٢ - وساحةُ العافينَ من دارِهِ
 ٢٣ - إذا الملماتُ تعاوَرْنَته
 ٢٤ - كفاهُ بالدربةِ من حلٍّ ما
 ٢٥ - لا شيءَ في الأمرِ وفيه إذا

من وَجنتيه الخمرُ والماءُ
 اذْ كان كلُّ فيهٍ لَألاءُ
 كما تراءتُ لكَ أدْماءُ
 في الحسنِ أفعالٌ وأسماءُ
 في عينٍ من يَرْقبُ سَوْداءُ
 تحسُّسٌ فيها واصْغاءُ
 وكم عسى تُخبِطُ عَشواءُ
 فما صُروفُ الدَّهرِ أحياءُ
 قضى عليها زَكَرِيَّاءُ
 والناسُ اذْ ذلك أَكفاءُ
 ما اسْتَخْلَقوا فيها ولا جاؤا
 والفضلُ والمعروفُ أَبْناءُ
 فيها على الأيَّامِ بَناءُ
 عامرةٌ بالجُودِ غَناءُ
 وغارةٌ في العُدْمِ شَعواءُ
 كأَتْها الزَّهْرَةُ زَهْرَاءُ
 كأَتْها فيهنَّ حَوَاءُ
 ممطورةٌ بالجودِ خَضراءُ
 وهنَّ للأفهامِ أَعْداءُ
 أَشْكلَ تلويحٍ وإيماءُ
 شطَّتْ عُرَاهُ بكَ أَشياءُ

(٢١) الحواء ، فعال من الحاوي وهو معالج الحيات وراقبها .

٤ - وقال ايضا وكتب الى ابي الصقر المتطبب يشكره

- ١ - هل مع اليأس رجاءٌ أم بنو الدنيا سواءٌ
- ٢ - فتصاريفُ الليالي فاعيلاتٌ ما تشاءُ
- ٣ - صيْفُ الدهرُ بحالي بعدما وافى الشِّتاءُ
- ٤ - أيُّ وقتٍ تُعَدُّمُ الجُبَّةُ فيه والكساءُ
- ٥ - يا أبا الصَّقَرِ وما عندي لنعمالك جزاءُ
- ٦ - غيرَ أنْ أُنْثِي ويا نعمَ المجازاةِ الثَّناءُ
- ٧ - فهو للبُوسى دواءٌ وهو للنشعى فِناءُ

٥ - وقال ايضا يهجو انسانا يلقب بالعدل

- ١ - يا عدلُ تصلحُ عدلاً على وجوهِ النَّساءِ
- ٢ - منزهاً عن لواطٍ تُرمى به أوزنَاءُ
- ٣ - وغيرُ دَينِ بلاءٍ واللَّهْ رَبُّ البلاءِ
- ٤ - تبلى وتغفى على رَغَمِ آثفِ الأعداءِ
- ٥ - لا عيبَ فيكَ سوى قَوِّ لِهَمْ قَلِيلُ الحَياءِ
- ٦ - فثمَّ عذرٌ أقمنا هُ مَعشَرَ الأصدقاءِ
- ٧ - تلقى الرِّجالَ بوجهٍ من أهلِ بيتِ اللِّقاءِ

(١) العدل (بالكسر) : الفحل الذي عجز عن الضراب فعدل عنه ، والظاهر ان الشاعر يريد شيئاً كالخمار .
(٤) آنف ، جمع أنف .

قافية الباء

٦ - وقال ايضا يمدح الوزير ابا الفرج يعقوب بن يوسف

١ - نَمَتَ وما مرَّ طيبٌ نَفْحَةُ الطيب

من سارقٍ نَفَسَه في الحيِّ مرَّ عوبٍ

٢ - مَهْلًا فما صَلَحْتَ رِيَّاكَ إِذْ نَفَحْتَ

لِقَاتِلٍ رَاحِلٍ في إِثَرِ مَطْلُوبٍ

٣ - سَلَّمَ جَفُونُكَ نَأْخُذُهَا بِمَا اكْتَسَبْتَ°

قَتَلًا بِقَتْلِ وَتَعْذِيًّا بِتَعْذِيْبٍ

٤ - فما انتظاري بها إِنْ كَانَ سَفْكُ دَمِي

يَوْمَ الْحَسَابِ عَلَيْهَا غَيْرَ مَحْسُوبِ

٥ - وَحِينَ أَضْنَيْتَنِي أَغْرَيْتَنِي أَبَدًا

بِهَا كَمَا كُنْتَ تُضْنِيهَا فَتُغْرِي بِي

٦ - وَلَوْ وَهَبْتُ دَمِي لَمْ تُغْنِ مَوْهَبَتِي

كَمْ مِنْ دَمٍ سَفَكَتُهُ غَيْرِ مَوْهُوبِ

٧ - وَغَادَةً وَقَفْتُ فِي عَادَةٍ سَكَلْتُ°

مِنْ هَجَرِهَا وَكَمَاهَا ذَاكَ تَأْنِيْبِي

٨ - وَلَمْ تُقْدِنِي وَصِدْقِي مِنْ مَوْدَّتِهَا

شَيْئًا سِوَى طَمَعٍ فِي الْوَصْلِ مَكْذُوبِ

٩ - فَقُلْ لِسَالِبَتِي عَقْلِي عَمَمْتُ فَمَا

أَشْكُوكَ إِلَّا إِلَى وَلِئْهَانَ مَسْلُوبِ

- ١٠- كلُّ يَنَادِمُنِي مِنْ ثِقَلَتَيْكَ عَلَى
ضَغْنٍ لِحِظٍ بِلِحِظِ الْعَيْنِ مَشْرُوبٍ
- ١١- إِذَا انْتَنَى طَرِباً قُوَّتُهُ حَرِباً
فَلَسْتُ أَلْقَى طَرُوباً غَيْرَ مَحْرُوبٍ
- ١٢- كَيْفَ اسْتَطَعْتَ جَمَعْتَ الْعَالَمِينَ عَلَى
قَوْلٍ وَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِيَعْقُوبَ
- ١٣- عَدَا عَلَى الْمَالِ فَتَاكَأَ بِهِ وَبِهِمْ
حَتَّى اسْتَجَابُوا لِمَرْغُوبٍ وَمَرْهُوبٍ
- ١٤- يَكْتُمُ بِالْهَمِّ خَوْفًا أَنْ يَفَارِقَهُ
فِي شَعْبٍ مُنْصَلِعٍ أَوْ صَدْعٍ مَشْعُوبٍ
- ١٥- حَتَّى لَقَدْ قَالَ قَوْمٌ عِنْدَ رَأْيَتِهِ
أَحَبُّ ذَا الْمُلْكِ شَيْئاً غَيْرَ مَحْبُوبٍ
- ١٦- رَدَّ الْكُتَّابَ فَاسْتَغْنَتْ سِيَاسَتُهُ
عَنْ نَصْرِ كُلِّ مُحَلَّى الْوَجْهِ مَكْتُوبٍ
- ١٧- فَرَأَيْتُهُ فِي مَلُوكِ الْأَرْضِ رَأَيْتُهُ
وَجِيشُهُ فِيهِمْ جِيشُ التَّجَارِيبِ
- ١٨- حَتَّى تَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَا اسْتَحَقَّ وَمَا أَلَّ
مَغْصُوبٌ عِنْدِي عَلَى حَقٍّ بِمَغْصُوبٍ
- ١٩- رَأَوْهُ بَدْرًا وَكَمْ هَمُّوا بِزَوْرَتِهِ
غَزَوْا وَذَا الدَّهْرِ ذُو عَكْسٍ وَتَغْلِبِ

(١٦) محلى الوجه ، أي حليته مذكورة في ديوان الجند .

- ٢٠- مَهْلًا وزيرَ أميرِ المؤمنينَ فقد
غرقتَ بالفكرِ في بحرِ الأعاجيبِ
٢١- هلْ حازَ طرفُكَ أطرافَ البلادِ فما ال°
مَحْجُوبُ عَنكَ من الدنيا بمَحْجُوبِ
٢٢- أم هل بلغتْ ولم تَبْرَحْ ° بحضرتهِ
أَقْصَى الحواضِرِ منهم والأعاريبِ
٢٣- أم هل بلغتْ مُقيماً كلَّ ما بلغتْ °
صُفْرًا من الخيلِ في رَكْضٍ وتَقْرِبِ
٢٤- إذا أتى الرأيُ منسوباً اليكْ أتى
في الرُّوعِ يُغني عن الجُردِ المناسِبِ
٢٥- وحيثُ تَرْمِي به في النَّاسِ تُمِثُّهُ
وللضَّرَاعِمِ إثباتُ المخالِبِ

٧ - وقال ايضا وكتب الى أبي الخصيب مرزوق بن عبدالله في منشور

- ١ - فتأخَّرتْ ° حتى ابتَدَا فَعَدَا نَدَاكَ على الخطوبِ
- ٢ - فجعلتُ أُرْفِلُ من جَنَابِكَ في الخَصِيبِ أبا الخصيبِ
- ٣ - في الأَخْضَرِ الفَيَّاحِ ذِي السَّاحَاتِ والرَّيِّعِ الرَّحِيبِ
- ٤ - تَسْقِيهِ من ماءِ الوُجُوهِ فتَجْتَنِي ثَمَرَ القُلُوبِ
- ٥ - من كلِّ رَاكِبَةٍ بِذِكْرِكَ كلِّ مانعةٍ الرُّكُوبِ

(٢٣) التقريب : ضرب من العدو .

- ٦ - جَعَلْتُ تَعَثَّرَ بِالْقَبُولِ
وبالـدَّـبُورِ وبالـجَنـوبِ
٧ - واذا تهبَّ الشمالُ اشتملتُ عليها في الهبُّوبِ
٨ - تجري بذكركَ في مجا
ري الشَّمْسِ الا في الغُرُوبِ

٨ - وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين عبدالدائم ابن ابي التائب وابي
درة الكاتب (١) .

- ١ - والآن فاشهدُ أَتَنِّي تائبُ
من بَعْدَها يا ابنَ أَبِي التَّائِبِ
٢ - لا أَحْسَنُ الظَّنَّ وَحُوشِيَتَ مَنْ
قُولِي لِمُصْحُوبٍ وَلَا صَاحِبِ
٣ - إِنْ أَعْرَضُوا عَنِّي فَأَعْرَضْهُمْ
مِنَ الثَّنَاءِ اللَّازِمِ اللَّازِبِ
٤ - أَوْ أَفْرَدُونِي اذْأَوْأُ أَتَنِّي
فَقَرْدُ مَنْ النَّاسِ فِبالِواجِبِ
٥ - ها أَنَا ذا مِنْ بَيْنِ أَهْلِ النُّدَى
والمَجْدِ مِنْ بَانٍ وَمِنْ كَاتِبِ
٦ - أَيُّعُ أَثْوَابي وَيَا لَيْتَهَا
تَقُومُ لِي بِالْقَائِمِ الرَّاكِبِ

(١) اسم ابي درة الكاتب (عبدالمسيح) يراجع عنوان القصيدة (٢٧) .

(٤) في الاصل (فردا) وهو وهم من الناسخ .

٩ - وقال ايضا يمدح ابا محمد ابن ابي التائب (١)

- ١ - أَرَتَهُ اللَّيَالِي كُلَّ مُسْتَقْبَلٍ ذَاهِبٍ°
وَأَعْلَمَنَّهُ أَنْ النَّوَى لِلنَّوَى صَاحِبٌ°
- ٢ - أَخَا رَفْقَةٍ يَخْتَصُّ مِنْهُمْ بِفِرْقَةٍ°
وَصَاحِبَ رَكْبٍ هَشَّ مِنْهُمْ رَاكِبٌ°
- ٣ - وَقَالُوا عِتَابٌ فِي الْهَوَى كُلٌّ مِنْ أَرَى°
مِنَ النَّاسِ مَشْغُوفٌ بِكُمْ فَمِنْ الْعِتَابِ°
- ٤ - وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ "يُهِيجُ لَوْعَةً°
كَمَا يَفْعَلُ الْبَاكِي إِذَا سَمِعَ النَّادِبَ°
- ٥ - وَغَانِيَةً لَا تَوْجِبُ الْحُبَّ حُرْمَةً°
عَلَيْهَا وَلَوْ كَانَتْ كَمَا وَجِبَ الْوَاجِبُ°
- ٦ - أَرَى رَمِيَّ جَفْنَيْهَا مِنَ الضَّعْفِ نَاقِصًا°
فِيْطْمَعِنِي حَتَّى أَحْسَّ بِهِ صَائِبٌ°
- ٧ - أَتَتَنِي بِأُخْرَى مِثْلِهَا فِي زُجَاجَةٍ°
فَقُلْتُ أَصْرِفُهَا أَنْتِ أَسْوَغُ لِلشَّارِبِ°
- ٨ - عَلَى أَنْ وَجَهَ الصَّوْمِ قَدْ صَدَّ عَنْكُمَا°
فَقَالَتْ تَعَالُوا وَانْظُرُوا الزَّاهِدَ الرَّاعِبُ°
- ٩ - وَجُدْتُ بِمَضْنُونٍ لَهَا فَكَأَنَّنِي°
عَلِيٍّ بَنٍ عَبْدِ الدَّائِمِ بَنِ أَبِي التَّائِبِ°

- ١٠ - أبو كلٍّ عافٍ قبلَ شَدٍّ إزاره
 وازَّ أَباً طِفْلاً لِمَن أَعْجَبَ الْعَاجِبُ°
- ١١ - أَلَسْتَ تَرَاهُ كُلَّمَا حَلَّ جَانِباً
 مِنَ الْأَرْضِ حِلَّ الْجُودِ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ°
- ١٢ - فَتَى لَيْثُهُ لِلطَّالِبِينَ وَبِشْرُهُ°
 فَخَيْلٌ فِي أَوْهَامِهِمُ أَنََّّهُ الطَّالِبُ°
- ١٣ - مَتَى تَلَقَّاهُ مَا بَيْنَهُمُ تَلَقُّ وَاحِداً
 مِنَ النَّاسِ يُخْفِي عَنْهُمْ أَنََّّهُ الْوَاهِبُ°
- ١٤ - وَيَبْسُمُ عَنْ بَرْقٍ فَيَنْشُؤُ بِكَفِّهِ
 سَحَابٌ لَهُ ذِيلٌ يَمُرُّ بِهِ سَاحِبٌ°
- ١٥ - إِذَا لَمْ يَكُنْ يَبْقَى عَلَى الْمَرْءِ بَعْدَهُ
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا الذِّكْرُ فَلَمُتْلَفٌ الْكَاسِبُ°
- ١٦ - لَهُ نَظَرَاتٌ فِي الْأُمُورِ تَسَابَقَتْ°
 بِكُلِّ شِهَابٍ مِنْ عَرَائِمِهِ ثَاقِبٌ°
- ١٧ - وَهَمٌّ بِمَا نَابَ الْبَعِيدَ كَأَنَّهُ
 مِنَ النَّاسِ مَأْخُودٌ بِمَا صَنَعَ الْغَائِبُ°
- ١٨ - مَنَاقِبُ أَلْقَاهَا عَلَيَّ عَطَاؤُهُ°
 فَقُلْتُ ائْتَنِّظِرْنِي أَلِتِمْسُ عَاقِداً حَاسِبٌ°
- ١٩ - إِذَا الْجُودُ لَمْ يَعْجِزْ عَجَزَتْ بِشُكْرِهِ
 وَقَابَلَتْهُ بِالْمَطْلِ وَالْمَوْعِدِ الْكَاذِبُ°

(١) اسمه علي بن عبدالدائم بن ابي التائب كما نص عليه في البيت التاسع .

١٠- وقال ايضا في ابني أبي التائب

- ١ - جبلُ الهوى مُلقىً على الغاربِ
فما لها تُرْقِلُ بالترائبِ
- ٢ - وأنتَ لا تَنفكُ في إثرها
تحدو بحثَ المدمع السَّابِ
- ٣ - وراءك ارجعُ أنَّ خيلَ الهوى
لا تُلحقُ المسلوبَ بالسَّالِبِ
- ٤ - ويا مُديرَ اللحظات التي
توجبُ أن أتركَ من واجبي
- ٥ - أوصيكَ خيراً بالسَّقام الذي
فيهنَّ واعلم أنَّه صاحبي
- ٦ - وقَرَقَفٍ في مقلتي أهيفُ
عذراءَ لا تُمنعُ من خاطِبِ
- ٧ - حلَّتْ ولكن حرَّموا أختها
من ريقةٍ تُجلى على الشَّاربِ
- ٨ - وعلَّوني بالذي عندهم
كُستَّابٍ ليسَ بالتَّائبِ
- ٩ - جاؤا بدنَّ زعموا أنَّه
من آدمٍ من طينه اللازِبِ

- ١٠- قلتُ احْبِسُوا عَنْ شَيْخِكُمْ سَيِّحَكُم
فليسَ ماضي العُمُرِ بِالْأَيِّبِ
١١- وَجَرَ قَوْلِي ائْتَنِي تَائِبٌ
منها حديثُ [ابنِ] أَبِي التَّائِبِ
١٢- الْمَانِعِينَ الْوَاهِبِينَ انظُرُوا
هَلْ يُوصَفُ الْمَانِعُ بِالْوَاهِبِ
١٣- (مَالَهُمَا) جُنَّةٌ عَرْضِيَهُمَا
قَدْ يُحْرَسُ الْمَخْزُونُ بِالسَّائِبِ
١٤- كُلُّ عَلِيٍّ فِي بِنَاءِ الْعُلَى
إِذَا اتَّهَى فِي نَسَبٍ عَازِبِ
١٥- فَخَلَّاهُ فِيمَا تَرَى أَتَّهَى
صَعْبُ الْمَسَاعِي خَشِنُ الْجَانِبِ
١٦- إِلَى الْمَلْبِيِّ وَالْمَسْمِيِّ بِهِ
(بَرْدَهُ مَعْرُوفَهُ) النَّاسِبِ
١٧- كَمْ كَذَبًا مِنْ حَذَرٍ صَادِقٍ
وَصَدَقًا مِنْ أَمَلٍ كَاذِبِ
١٨- وَكُلُّ مَنْ يُجْدِي عَلَى قَائِلٍ
فَاتَّمَا يُمْلِي عَلَى كَاتِبِ
١٩- كَلَاهُمَا فِي فِعْلِهِ كَاسِبٌ
وَالْفُضْلُ مَا يَبْقَى عَلَى الْكَاسِبِ

(١١) فِي الْأَصْلِ (ابْن) مَكَان (ابْنِي) وَمَا أُثْبِتَنَاهُ يَنْطَبِقُ مَعَ عُنْوَانِ الْقَصِيدَةِ وَبِهِ
يُسْتَقِيمُ مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ (١٢ وَ ١٣) .
(١٣) (مَالَهُمَا) خَطَأً ، وَالصَّوَابُ (مَالَهُمَا) .
(١٦) (بَرْدَهُ مَعْرُوفَهُ النَّاسِبِ) لَعَلَّ الْأَصْلَ (تَرَدُّهُ مَعْرِفَةُ النَّاسِبِ) .

١١- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسين محمد بن ابراهيم الكاتب

- ١ - رضيتُ بمعصيةِ العاتبِ
ولا فَرْقَةَ السَّقَمِ اللَّازِبِ
- ٢ - وذلكَ أَنَّ الَّذِي هَاجَهُ
تولَّى وخلَّفَه صاحِبِي
- ٣ - ولستُ اضيِّعُ في حَاضِرٍ
وإنَّ ساءَني حُرْمَةُ الغَائِبِ
- ٤ - وكأْسٍ عصيتُ على شِرْبِهَا
شُروفاً من الزَّمنِ الغَاصِبِ
- ٥ - فلمَّا رأى أنَّه لا يَليَنُ له بَعْدَهَا أَبداً جَانِبِي
- ٦ - رأى أَن يَسْلَمَ عَقْلِي لَهَا
فَمِنْ سَالِبٍ والى سَالِبِ
- ٧ - فَطافَتْ بِها غَادَةُ كاعِبٍ
وأغيدُ كَالغَادَةِ الكاعِبِ
- ٨ - على فتيَةٍ يَظلمونَ الزَّما
نَ ولا يَنزِلونَ على واجِبِ
- ٩ - يحايِدُهم فهو في جانبٍ
من الأرضِ والقومِ في جانبِ
- ١٠ - كأَنَّهُم أَخَذُوا في التَّسَدِي
برأي أبي الحَسَنِ الكاتِبِ

- ١١ - فتىٌ لم يَزَلْ طالباً قاصِداً
الى الشُّكر من قاصِدٍ طالبٍ
- ١٢ - أخو عَزْمَةٍ ترشُّقُ النّائبِ
تِ بكلِّ شِهَابٍ لها ثاقِبِ
- ١٣ - لقد حملت نفسهُ ماله
على خُلُقٍ مُسْرِفٍ غالبِ
- ١٤ - وقد أعوزتْ كلٌّ من يرتجى
له معرفةُ الأملِ الكاذِبِ
- ١٥ - مناقِبُ جاءَ بها خلقه
مسَلِّمةٌ من يدِ العائبِ
- ١٦ - أقرَّ بتَصَدِيقِها ثالبوهُ
وما أَصْدَقَ المدحَ من ثالبِ
- ١٧ - وكم مرَّةٍ جادلي واهباً
ويَحْسَبُ لي مِنَّةً الواهِبِ
- ١٨ - وفي النَّاسِ مالٌ بلا باذلٍ
كثيرٌ وحمدٌ بلا كاسبِ

١٢- وقال ايضا في الامير مبارك الدولة

- ١ - لا تَسْتَطِلُ بالَّذي تأتي به السُّحُبُ
فالغيثُ ما مطرتْ صُوراً به حَلْبُ
- ٢ - هبَّتْ رياحُ النَّدَى منها شاميةٌ
وهَّابةٌ أنهبَ الرِّيحُ أم تَهَبُ

- ٣ - لَمَّا اسْتَقَلَّ سَعِيدُ الدِّينِ مُرْتَحِلًا
عنها تَيَقَّنَتْ أَنَّ الْجُودَ مُغْتَرِبٌ
- ٤ - (مَعُودًا) أَنْ يَفُوتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ
سَبَقًا وَيُدْرِكُهُ فِي مَالِهِ الطَّلَبُ
- ٥ - يُرْدِي وَيُسْدِي فَمَنْ بَأْسٍ لَهُ سَبَبٌ
يَقُودُهُ وَعِطَاءُ مَالِهِ سَبَبٌ
- ٦ - وَهَمَّةٌ مَذْعَلَةٌ صَارَتْ ثَمَانِيَةً
بِهَا وَكَانَ يُقَالُ السَّبْعَةُ الشَّهْبُ
- ٧ - يَنِيرُ فِي السَّلَامِ ثَوْرُ الْمُشْتَرِي مَعَهُ
وَفِي الْحُرُوبِ مَعَ الْمَرِيخِ يَلْتَهَبُ
- ٨ - مُبَارَكُ الدَّوْلَةِ الزَّهْرَاءُ تَسْمِيَةٌ
نُورُ الْهِيَاجِ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَنْقَلِبُ
- ٩ - وَرَبَّمَا غَرَّهُمْ طَوْلُ الْجُلُوسِ بِهِ
عَنْهُمْ وَأَرَاؤُهُ فِي دَسْتِهِ تَثْبُ
- ١٠ - فَالْخَيْلُ مُرْتَبَطَاتٌ وَهِيَ فَاعِلَةٌ
فِي الشُّكْلِ مَا يَفْعَلُ التَّقْرِيبُ وَالْخَبَبُ
- ١١ - حَتَّى إِذَا فَاضَتْ الْجُرْدُ الصَّوَاهِلُ وَالْ
سَمَرُ الذَّوَابِلِ وَالْهِنْدِيَّةُ الْقُضْبُ

(٤) (مَعُودًا) كَذَا وَرَدٌ ، وَالصَّوَابُ (مَعُودٌ) .

(٨) كَذَا وَرَدٌ عَجَزَ الْبَيْتُ مُضْطَرِبَ الْمَعْنَى .

(١٠) الشُّكْلُ (بِضْمَتَيْنِ أَوْ بِضْمٍ فَسَكُونٌ) جَمْعُ الشُّكَالِ (بِالْكَسْرِ) : الْحَبْلُ

الَّذِي تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ .

- ١٢- هناك ما همشه الا الشفوس الى
 أن تنجلي وهموم الناس ما نهبوا
 ١٣- آثارهم منه ما استجدوه أو نزعوا
 قسراً وآثاره في الرعوع ما سحبا
 ١٤- فهل من العدل أن الجود يسلبه
 وليس يعرف من أفعاله السلب
 ١٥- والناس في إثره يرجون رتبته
 من العلى فاذا جاؤا فقد ذهبوا
 ١٦- ألقى على الشعر جزءاً من خلائقه
 فرق في الطرس حتى كاد ينسكب
 ١٧- وشده بشواظ من عزائمه
 فسسه بامتزاج منهما لهب
 ١٨- تهن بالعيد مسعوداً ويتبعه
 من بعده نسق بالسعد منسرب
 ١٩- اني أرى العيد عندي لا هناء به
 كيف الهناء لمن أياؤه نوب
 ٢٠- أمّا مديحك فاعلم أن أحسنه
 من حسن فعلك يستملى ويكتتب
 ٢١- وقد حصلت مقيماً في جنابك مح
 سوباً عليك نعم من جئل ما حسبوا
 ٢٢- حسبي برأيك لي فيما تنزلي
 فيه ويالك من حسب له حسب

١٣- وقال أيضا وكتب الى (سرور) كاتب الخراج بصيدا

- ١ - نَظَرْتُ بِكَاسٍ لَيْسَ يَصْحُو شَارِبُهُ
وَقَتًّا فَيُسْأَلُ عَنْهُ كَيْفَ عَوَاقِبُهُ°
- ٢ - وَأَرَاكَ مُعْتَكِفًا عَلَيْهِ تَلُومُهُ
فَكَأَنَّكَ السَّكَرَانُ حِينَ تُعَاقِبُهُ°
- ٣ - يَكْفِيكَ مَا حَمَلْتُ لَهُ أَجْفَانُهَا
دَعَاهُ فَطَاعَنَّهُ هُنَاكَ وَضَارِبُهُ
- ٤ - وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فِي الْخَلَاصِ فَطَرَفُهَا الْ°
وَالِي وَحَاجِبُهَا الْمُزْجَجُ حَاجِبُهُ°
- ٥ - وَمَقْلَدٍ بِالْدُرِّ أَبْكْتُهُ النَّوَى
لِيَكُونَ جَامِدُهُ عَلَيْهِ وَذَائِبُهُ°
- ٦ - إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ بُكَائِكَ مَا الَّذِي
يُبْكِيكَ مِنْ شَيْءٍ وَعِزُّكَ رَاكِبُهُ°
- ٧ - وَمَضَى يُسَايِرُهُ الْفِرَاقُ وَمَا هُمَا
إِلَّا كَمَا اجْتَمَعَ الْخِرَاجُ وَكَاتِبُهُ°
- ٨ - هَذَا تَضِيقُ بِهِ الْقُلُوبُ إِذَا أَتَتْ
أَوْقَاتُهُ أَبَدًا وَيَثْقُلُ وَاجِبُهُ°

(١) الصواب (ابن سرور) واسمه الحسن . انظر عناوين القصائد (١٧٧) و (٤٢١ و ٥٣٦ والبيت ١١) من هذه القصيدة .

(١) من هذا البيت الى البيت الثامن مكتوب في المخطوطة (الاصل) بخط حديث بسبب فقدان ورقة منها ، وجاء في بعض تلك الابيات أخطاء لا يصح اثباتها في المتن ، ولان الابيات المذكورة جاءت في (ش) مستقيمة يلوح لنا ان فقدان الورقة حدث بعد كتابة (ش) ، لذلك فقد عولنا في تصحيح تلك الاخطاء على المخطوطة (ش) ونبهنا عليها في الهامش .

(٤) في الاصل (لطرفك) مكان (لنفسك) والتصويب من (ش) .

(٨) في الاصل (هلا) مكان (هذا) والتصويب من (ش) .

- ٩ - ولحبّ هذا في النفوس تصرّفٌ
وكأَنَّهُ في كلّ قلبٍ صاحبه°
١٠ - قد قيلَ أفعال الرجال وجوهها
وبها يخاطبك الفتى وتخاطبه°
١١ - ولأجل ذلك ما يسمّى باسمه
حسناً ولم يلحقه الاّ غاصبه
١٢ - ورأيتُه لما تفرّد بالنّدى
سُدّت على المتشبّهين مذهبُه
١٣ - وقتّ يَداه في سبيل عطاءه
ما كان وارثه وما هو كاسبُه°

١٤ - وقال ايضاً في ابي طاهر الحسين بن وهب

- ١ - لحنّ حتّى أمّرنَ طرفاً بقلبي
وتوارين في سَحائبِ نَقَبِ
٢ - فاعلاتٍ فعلَ الشّرّاب وما أبـ
عدّ في اللّطْفِ بين لحظٍ وشربِ
٣ - تاركاتي أستخبرُ النّاسَ عمّا
يُحسنُ النّاسُ من نَجومٍ وطبّ
٤ - مُستدِلاًّ على عواقبِ أمري
مُسْتَعِيناً بمن يُعالجُ كربِي
٥ - مُستعيذاً من الهوى بالتعاويـ
ذ غُلوقاً بكلِّ صاحبِ كُتبـ

- ٦ - فاذا كانتِ التَّسَائِمُ لِلْحَبِّ
 اذا ما أتمَّهَا تَمَّ حُبِّي
 ٧ - فانظرا بيتَ صَبوتي هل تُحسَّانِ طَرِيقاً منه الى بيتِ عَتبي
 ٨ - واسِقياني حمرَاءَ كالنَّارِ في أبـ
 يَضُ كالنَّوْورِ من جَمَادٍ وَسَكْبِ
 ٩ - واذا ما مزجتُمَاها احْذَرَاها
 فَهِيَ تَرْمِي من الحَبَابِ بِشُھْبِ
 ١٠ - واعلِّمَّا أنَّهَا الكَمِيتُ التي تـ
 بَقُ هَمِّي دُونَ الكَمِيتِ الْأَقْبِ
 ١١ - واجعَلَا ما تُغْنِيَانِي بِهِ اليو
 مَ حَدِيثاً عن الحُسَيْنِ بن وَهْبِ
 ١٢ - كيفَ يَدْعُو النَّدَى وَيُدْعَى اليه
 فَيُلَبِّي دَعَاؤَهُ وَيَلْبِي
 ١٣ - خَالَفَ الْقَوْلَ وَهُوَ يَزْدَادُ حَبّاً
 زَائِرٌ من نَدَاهُ غَيْرُ مُغِيبِ
 ١٤ - أَيْ خَلَقَ مُسْتَصِيبٌ كُلَّ سَهْلٍ
 تَحْتَ عِزْمٍ مُسْتَسِيبٌ كُلَّ صَعْبِ
 ١٥ - وَالْمَعَالِي ما بَيْنَ فِعْلٍ وَقَوْلٍ
 بَيْنَ مُسْتَكْرَهٍ الى مُسْتَحَبِّ

(١٣) يريد القول المأثور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (زرغباً تزدد حباً)
 انظر النهاية لابن الأثير مادة (غب) .

- ١٦- هِمْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ حُبًّا وَهَامْتَ
بِكَ كَمْ لَا تَزَالُ تَصْبُو وَتُصْبِي
١٧- لَمْ يَرُدْ بَانَصْرَا فِكَ الدَّهْرُ سُوءٌ
لَيْسَ تَخْفَى مَدَاعِبَاتُ الْحُبِّ
١٨- كَمْ حَيْبٍ تَقْلَبْتُ بِي صُرُوفُ الدَّهْرِ
عَنْهُ وَمَا تَقْلَبُ قَلْبِي
١٩- يَا أَبَا طَالِبٍ خُذِ الْوَدَّ بِالْوَدِّ
وَزِدْنِي شَيْئًا فَقَدْ صَرْتُ أَرْبِي
٢٠- لَسْتُ أَعْطِيكَ غَيْرَ مَا فَيْكَ مِنْ فَضْلٍ وَيَا لَيْتَنِي بَلَغْتُ وَحْسَبِي

١٥- قَالَ أَيْضًا

- ١- مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا يَصْدَدُ وَلَا يُحْسَدُ بِذَلِكَ قَلْبُهُ
٢- عَلَّمْتُهُ مِنْ وَقْتٍ مَا أَعْلَمْتُهُ أَتَّيَّ أَحِبُّهُ
٣- حَتَّى تَعْرِضَ بِالضُّدِّ دَخَانِي اللَّهُ حَسْبُهُ

١٦- وَقَالَ أَيْضًا فِي أَبِي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بْنِ مَيْسَرٍ وَقْتَ وَصُولِهِ فِي الْبَحْرِ

- ١- قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَبَّهْتُكَ وَقَاسُوا
وَأَتَوْا فَيْكَ بِالْقِيَاسِ الْقَرِيبِ
٢- رَكِبَ الْبَحْرَ جَعْفَرٌ فَاقْتَضَى الرَّاكِبُ
كَبُّ أَنْ لَا يُقَاسَ بِالْمَرْكُوبِ
٣- وَإِذَا مَا تَسَاجَلَ الْمَاءُ وَالْمَاءُ
أَفْتَخَارًا فَالْفَضْلُ لِلْمَشْرُوبِ

٤ - وَعَلَى ذِكْرِ ذَا وَذَاكَ فَلَاجَا
لِبِ عِنْدِي شُكْرٌ عَلَى الْمَجْلُوبِ

١٧- وقال أيضا وكتب بها الى أبي الفرج النصراني
كاتب الشريف العقيلي وقد حجه .

- ١ - تَعَلَّمَ مِنْ مَوْلَاهُ طَوْلَ حِجَابِهِ
لِيَنْقَطِعَ الْحِجَابُ عَنْ قَصْدِ بَابِهِ
- ٢ - شَرِيفَانِ ذَاكَ ابْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَهَذَا ابْنُ رُوحِ الْقُدُسِ حَشَوَاهُ
- ٣ - لَقَدْ ضَاعَ شِعْرِي بَيْنَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَيْلُ ثَوَابِهِ

١٨- وقال أيضا في (أبي زكري) المتطبب (أ) و (ب)

- ١ - تَعَلَّقَتْهُ سَكَرَانٌ مِنْ خَمْرَةِ الصَّبَا
بِهِ غَفْلَةٌ عَنْ لَوْعَتِي وَلَهْيِي
- ٢ - وَشَارَكَنِي فِي حُبِّهِ كُلُّ أَهَيْفٍ
يَشَارِكُهُ فِي مُهْجَتِي بِنَصِيبٍ
- ٣ - فَلَا تَلْزِمُونِي غَيْرَةً مَا عَرَفْتُهَا
فَإِنَّ حَبِيبِي مِنْ أَحَبِّ حَبِيبِي

(١) (أبي زكري) كذا ورد ، ولعل الصواب ماورد في عنوان القطعة (٤٠٥)

(ابن أبي زكري) .

(ب) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ .

١٩- وقال ايضا يخاطب اخاه (١)

- ١ - سِرٌّ فما يَلْقَاكَ في ال - زَعْرورٌ ما يُوْحشُ قلبي
- ٢ - لا ولا في كلِّ أرضٍ - حَسْبُكَ اللَّهُ وحَسْبِي
- ٣ - فاذا صِرْتَ بضوِّ - آمناً من كلِّ رعبٍ
- ٤ - فاحذرِ المَكْمَنَ في جا - معها شاماً بغربٍ
- ٥ - كم لِعَبْدِ الصَّمَدِ الورى - قِ من سَبْيٍ ونَهْبٍ
- ٦ - بِشَادَاتٍ كما يَفْ - علٌ في الحقِّ وكتبٌ
- ٧ - وهو تحتَ الغُوطَةِ الزَّرْقَاءِ خافٍ مُتَخَبِّ

٢٠- وقال ايضا في الخمر

- ١ - أَتَانَا بها كالنَّارِ من قبل مَزْجِها
ومن بَعْدِهِ كالشَّمْسِ عند غُرُوبِها
- ٢ - لهيبٌ قلوب الشَّرْبِ يَطْفِئُ بشرُها
ويُخْشى على أيديهم من لَهْيِها

٢١- وقال ايضا

- ١ - أَكْذا كلُّ غائبٍ - غابَ عَمَّنْ يَجِبُهِ
- ٢ - غابَ عنه ودادُه - وسلا عنه قلبُه

(١) اسم أخيه (عبد الصمد) وله فيه أهاج كثيرة . يجب ان يكون عنوان القطعة (وقال في أخيه) لان الشاعر يخاطب شخصا اخر ويحذره من أخيه عبد الصمد .

(١) الزعرور : الرجل سيء الخلق ، وثمر شجر معروف ، والظاهر أن الشاعر يريد اسم موضع .

قافية التاء

٢٢- قال يمدح أهل البيت عليهم السلام في صباه (١)

- ١ - توقَّ اذا ما حُرْمَةُ العَدَلِ جَلَّتْ
- مَلَامِي لِتَقْضِي صَبَوْتِي مَا تَمَنَّتْ
- ٢ - أَغْرَكَ أَنْ لَمْ تَسْتَفْزِكَ لَوْعَةً
- بِقَلْبِي وَلَا اسْتَبْكَكَ بَيْنَ بِمَقْلَتِي
- ٣ - لَكَ الْخَيْرُ هَذَا حِينَ شَتَّ تَلُومُنِي
- لَجَاجاً فَلَا لُمْتَ أَيَّامَ شِرَّتِي
- ٤ - غَدَاةُ أَجِيبُ الْعَيْسَ (اذْهِي) حَنَّتْ
- وَأَحْدُو إِذَا وَرَقَ الْحَمَائِمِ غَنَّتْ
- ٥ - وَأَنْتَهَبُ الْأَيَّامَ حَتَّى كَأَنَّي
- أُدْفَعُ مِنْ بَعْدِ الْحُلُولِ مَنِيَّتِي
- ٦ - وَاسْتَصْغِرَ الْبَلَاوِي لِمَنْ عَرَفَ الْهَوَى
- وَاسْتَكْثَرَ الشَّكَاوَى وَإِنْ هِيَ قَلَّتْ
- ٧ - أَطِيلُ وَقُوفِي فِي الطَّلُولِ كَأَنَّي
- أُحَاوِلُ مِنْهَا أَنْ تَرُدَّ تَحِيَّتِي
- ٨ - لِيَالِي أَلْقَى كُلَّ مَهْضُومَةٍ الْحَشَا
- إِذَا عَدَلْتُ فِي (مَا جَنَاه) تَجَنَّتْ

(١) في الفدير ٢٢٦/٤ القصيدة كلها عدا البيت (١٩) .

(٤) (اذهي) لعل الاصل (ان هي) .

(٨) (ماجنه) تصحيف ، صوابه (ماجنته) .

- ٩ - أَصْدُهُ فَيَدْعُونِي إِلَى الْوَصْلِ طَرَفُهَا
وَأَنَا سَارِعْتُ الْإِجَابَةَ صَدَّتْ
- ١٠ - وَأَنْ قُلْتُ سَقَمِي وَكَلَّتْ سَقَمُ طَرَفِهَا
بِاطْطَالِ قَوْلِي أَوْ بَادٍ حَاضِرِ حُجَّتِي
- ١١ - وَأَنْ سَمِعْتُ وَأَنَارَ قَلْبِي شِنَاعَةً
عَلَيْهَا أَجَابَتْنِي بِوَانَارٍ وَجَنَّتِي
- ١٢ - وَأَصْرَفْتُ هَمِّي عَنْ هَوَاهَا بِهَمَّتِي
عَزُوفًا فَتَثْنِينِي إِذَا مَا تَثَنَّتْ
- ١٣ - وَأَنْشَدْتُ بَيْنَ الْبَيْنِ وَالْهَجْرِ مُهْجَتِي
وَلَمْ أَدْرِ فِي أَيِّ السَّبِيلَيْنِ ضَلَلْتُ
- ١٤ - وَمَا أَحْسَبُ الْأَيَّامَ أَيَّامَ هَجْرِهَا
تَطَاوَلْنِي إِلَّا لَتَقْصِيرِ مُدَّتِي
- ١٥ - دَعَا الْأُمَّةَ اللَّاتِي اسْتَحَلَّتْ دَمِي تَكُنْ
مَعَ الْأُمَّةِ اللَّاتِي بَغَتْ فَاسْتَحَلَّتْ
- ١٦ - فَمَا يُقْتَدَى إِلَّا بِهَا فِي اغْتِصَابِهَا
وَلَا أَقْتَدِي إِلَّا بِصَبْرِ أَيْمَتِي
- ١٧ - أَلَيْسَ بَنُو الزَّهْرَاءِ أَدَهَى رَزِيَّةً
عَلَيْكُمْ إِذَا فَكَّرْتُمْ فِي رَزِيَّتِي
- ١٨ - حُمَاتِي إِذَا لَأَنْتَ قَنَاتِي وَعُدَّتِي
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي عُدَّةً عِنْدَ شِدَّتِي
- ١٩ - عُهُودِي إِذَا حَالَتْ عُهُودٌ فغَيَّرَتْ
عَقُودِي إِذَا عَانَتْ عَقُودٌ فَحُلَّتْ

- ٢٠- أقامت° لحربِ اللهِ حزبِ (أيمّةٍ)
 اذا هي ضلّت° عن سبيلٍ أضلّتِ
 ٢١- قلوبٌ على الدّينِ العتيقِ تألّفت°
 لهم ومن الحِقْدِ القديمِ استمَلّتِ
 ٢٢- باذا ترى تحتجُ يا آلَ أحمدٍ
 على أحمدٍ فيكم اذا ما استعدّتِ
 ٢٣- وأشهرُ ما يروونه عنه قوله°
 تركتُ كتابَ الله فيكم وعِترتي
 ٢٤- ولكنّ دُنياهم سعت° فسعوا لها
 وتلك التي (فلت ضميراً) عن التي

٢٣- وقال أيضا في أبي يعلى المفضل بن الحسن بن سلمة

- ١ - هو اليأسُ الا° من حديثٍ مقوّتٍ
 يروحُ اليه باجتماعِ موقّتِ
 ٢ - يسيرُ ندىً يَبقى يسيراً من المدى
 وما مثلُ هذا الماءِ يبردُ غلّتي
 ٣ - وقد جَمَعُوا أخباراً من شفّه الهوى
 وتلك أحاديثي وأخبارُ اخوتي

(٢٠) (أيمّة) تصحيف (أمة) وهي الامة التي بغت في البيت (١٥) .
 (٢٢) عجز البيت مضطرب المعنى .
 (٢٤) (فلت ضميراً) لعل الاصل (قيلت ضمير) .
 (١) حديث مقوت : قليل .
 (٢) يسير ندى : قليله . الغلة : حرارة العطش .

- ٤ - لِحَا اللَّهِ دَارًا فِي الْحِشَا تَنْزَلُونَهَا
فَأَتَّكُم شَرَّ الْجَوَارِ لِمَهْجَتِي
- ٥ - وَأَغِيدَ [لَوْسَى] بَغْضَهُ لِأَحْبَتِي
عَلَى مَا أَرَى مِنْ بَغْضِهِ لِمَهْجَتِي
- ٦ - وَقَدْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْهُ فِيمَا يُرِيدُهُ
وَأُولَى بِهِ لَوْلَا فُؤَادِي وَمُثْقَلَتِي
- ٧ - وَقَالُوا أَفِقْ وَاسْتَأْنِفِ الْعَمَرَ سَالِيًا
فَقُلْتُ لَهُمْ بَلْ مَدَّةُ الْحُبِّ مَدَّتِي
- ٨ - وَكَأْسٍ عَلَيْهَا مَسْحَةٌ مِنْ مُدِيرِهَا
مَذَاقًا وَتَشْبِيهًا بِرَيْقٍ وَوَجْنَةٍ
- ٩ - إِذَا عَبَّ فِيهَا قَابَلَتْهُ تَصَفُّحًا
فَصَحَّ لَهَا مِنْ وَجْهِهِ مَا اسْتَمَلَّتْ
- ١٠ - وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ حَرَّمٌ وَصَلَهَا
فَحَرَّمْتُهَا وَالْآنَ حَلٌّ فَحَلَّتْ
- ١١ - فَهَاتِ اسْقِنِيهَا وَانْسِنِي النَّاسَ أَنْسَهُمْ
إِذَا اقْتَطَعْتَنِي نَشْوَةً بَعْدَ نَشْوَةٍ
- ١٢ - كَأَنَّ يَدَ الْمُعْرُوفِ حَسَنَاءُ حَرَّةٌ
مِنَ الْفَخْرِ كُلِّ الْفَخْرِ إِنْ هِيَ ضَنْتَتْ

(٥) لوى الامر : عوصه . في الاصل (لوا) مكان (لوى) وهو خطأ في رسم الكلمة .

- ١٣- فامَّا حَسِبْتَ الْجُودَ مِنْ عَثْرَاتِهِمْ
فَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِالْمُفْضَلِ زَلَّتْ
- ١٤- تَجِدُ عِدَّةً يَسْتَقِيلُ الْبَخْلُ حَمَلَهَا
فَإِنْ حَمَلَتْهَا رَاحَةُ الْجُودِ خَفَّتْ
- ١٥- وَكَمْ ضَمَنْتَ عَنْهُ تَبَاشِيرُ وَجْهِهِ
نَجَاحاً لِرَاجِيهِ فَوَفَّتْ وَأَوْفَتْ
- ١٦- أَضَافَ إِلَى الْقُرْبَى الْقَرِيبَةَ مِثْلَهَا
مِنَ الْجُودِ وَاسْتَعْنَتْ بِهِ وَاسْتَقَلَّتْ
- ١٧- وَكَانَتْ ضُرُوفُ الدَّهْرِ عِنْدِي مُقِيمَةً
إِلَى أَنْ تَوَلَّى صَرْفَهَا فَتَوَلَّتْ
- ١٨- يَدٌ تَتَمَنَّى أَنْ تَرَى مِنْ ثَنِيْلِهِ
عَلَى أَتْنِهَا لَمْ تَخْلُ مِمَّا تَمَنَّتْ
- ١٩- وَكَمْ كَسَبْتَ مَالاً قَرِيباً مِنْأَلِهِ
عَلَيْهَا فَمَا اسْتَعْنَتْ فَجَادَتْ فَأَغْنَتْ
- ٢٠- أَخُو نَجْدَةٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ سَرِيعَةٌ
يَكَادُ بِهَا يُصْنَعِي لِمَنْ لَمْ يُصَوِّتْ
- ٢١- رَأَى النَّاسُ أَسْبَابَ الْعَلَى فِيهِ سَهْلَةً
فَهَمَّتْ نَفُوسٌ لَمْ تَكُنْ قَطْرَ هَمَّتْ
- ٢٢- وَلَمْ يَعْرِفُوا أَفْكَارَهُ وَهَمُومَهُ
وَلَوْ عَرَفُوا دَقَّتْ عَلَيْهِمْ وَجَلَّتْ

٢٤- وقال ايضا

- ١ - من أين جئت غراماً مُسْتَطَرَفاً ما عَرَفْتُكَ°
- ٢ - على اغترابٍ وعُدِمٍ إرجع فما جاء وقتك°
- ٣ - يا قلب لا تدن منه فان دنوت اطرحتك°

قافية الحاء (١)

٢٥- [وله من قصيدة]

- ١ - ثمَّ انجلي لك لا عليكَ ومن بعدِ النَّحَّاسِ يَعْرِفُ الرَّبِّجُ
٢ - والعيدُ مبتسمٌ اليك كمنْ يطوى على شَعْفٍ له كشحُ
٣ - مُسْتَبَشِرٌ فكأنَّه أملٌ لاقاهُ عند لقائكِ الشَّجَحُ

٢٦- وقال ايضا في ابي الفتح صالح بن أسد الكاتب (ب)

- ١ - اذا أنت لم ترعَ البروقَ اللّوامحا
ونمتَ جرى من تحتِكَ الماءُ طافحا
٢ - غَرَسْتَ الهوى بالوصلِ ثمَّ احتقرته
فأهملتَه مستأنساً ومُسامِحاً
٣ - ولم تدرِ حتى أينعتْ ثمراته
وهبَّت رِياحُ الهجر فيه لواقحا
٤ - وأمسيتَ تستدعي من الوصلِ عازِراً
عليك وتستكري من النّومِ نازِحاً

(١) الصفحة الثانية من الورقة (١٤) والصفحة الاولى من الورقة (١٥) من

الاصل بياض لا كتابة فيهما ، وتتلوهم هذه الابيات الثلاثة وهي بنية قصيدة مفقودة ، وما في (ش) مطابق للاصل .

(ب) الابيات (١-٤) في ذم الهوى لابن الجوزي / ١٠٠ .

(١) طفح الاناء : امتلاء وارتفع حتى يفيض فهو طافح .

- ٥ - فأَمَّا حَدِيثِي كَيْفَ قَضَيْتُ لَيْلَتِي
فَانِّي وَجَدْتُ الدَّهْرَ سَكْرَانٌ طَافِحًا
- ٦ - فَقَابَلْتُ إِنْسَانًا بَانِسَانٍ مَقْلَتِي
فَأَلْفَيْتُهُ فِي مَاءٍ خَدِيدِهِ سَابِحًا
- ٧ - فَبَرَّحَ بِي لَوْنُ التَّبَارِيحِ وَاقِقًا
عَلَى خَدِّهِ مِنْ خَدِّهِ لَيْسَ بَارِحًا
- ٨ - وَفِي الْعُذْرِ مَا يَلْقَاكَ أَسْوَدٌ حَالِكًا
يَقُومُ عَلَيْهِ أَيْضُ اللَّوْنِ وَاضِحًا
- ٩ - وَوَلَّى وَطَالَ الشُّوقُ وَاللَّيْلُ بَعْدَهُ
وَوَكَّلَ طَرْفِي بِالطَّوِيلِينَ مَاسِحًا
- ١٠ - وَمَاذَا عَلَى الْمَهْمُومِ مِنْ طُؤُلٍ لَيْلِهِ
إِذَا اعْتَرَضَ الْهَمُّ الْمُمَاسِي مُصَابِحًا
- ١١ - وَأَيْنَ يَكُونُ الْمُسْتَجِدُّ مِنَ الضَّنَى
وَقَدْ شَغَلَ الْمَاضِيَ الْحَشَا وَالْجَوَانِحَا
- ١٢ - نَوَائِبُ لَوْ كَانَتْ تَوَالَتْ صُرُوفُهَا
بَحِثْ يَرَاهَا صَالِحٌ كُنْتُ صَالِحًا
- ١٣ - وَلَكِنْ خَلْتُ بِي حَيْثُ لَا يَبْطُشُ النَّدَى
فِيخْشَى وَلَا يُصْنَعِي إِذَا قُمْتُ مَادِحًا
- ١٤ - إِلَى أَنْ دَعَانِي جُودُهُ فَاسْتَجَرَّهَا
وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَلْقَى إِلَيْهِ النَّصَائِحَا

- ١٥- فَأَقْبَلَ بِي رَاجٍ مِّنَ الْعُرْفِ غَادِيَا
وَوَلَّتْنِي بِهَا نَاجٍ مِّنَ الْخَوْفِ رَائِحَا
- ١٦- فَتَى يَنْظُرُ الْأَقْوَالَ مِّنْ غَيْرِ فَعْلِهِ
فِيُبْصِرُ فِيهَا مِنْ نَدَاهُ مَلَامِحَا
- ١٧- فَجَدَّ يَحْثُ الْقَوْلَ مِنْ كُلِّ قَائِلٍ
إِلَيْهِ وَجُودٌ يَسْتَحْثُ الْقَرَائِحَا
- ١٨- وَإِنْ أَشْرَقَتْ أَلْفَاظُهُ فَطُرُوسُهُ
دُجَى اللَّيْلِ مَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ جَانِحَا
- ١٩- بِأَرْقَشِ مَاضٍ مَا يُدَاوِي جَرِيحَهُ
وَقَدْ يَنْشُرُ الْمَوْتَى وَيَأْسُو الْجَرَائِحَا
- ٢٠- إِذَا أَنَا قَلْتُ الشَّعْرَ فِيكَ وَجَدْتُهُ
مِنَ الشَّعْرِ مَمْدُوحَا وَإِنْ كَانَ مَادِحَا
- ٢١- فَأَلْفَيْتُهُمْ يَسْتَعْرِضُونَ حَوَائِجِي
إِلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَوَانِحَا
- ٢٢- تَحْمِلُ لِي الثَّقَلَ الَّذِي يَسْتَخْفُهُ
نَدَاكَ وَإِنْ أَلْقَاهُ غَيْرُكَ طَارِحَا
- ٢٣- وَكَيْفَ وَهْلٌ يُسْتَنْهَضُ الْبَحْرُ لِلنَّدَى
أَقْلِنِي فَأَتِي قَلْتُ مَا قَلْتُ مَا زَحَا

٢٧- وقال أيضا وكتب بها الى ابي درة عبد المسيح في منشور يقتضي ذلك

- ١ - والدهر ليس بمُسْتَجِيزٍ أن تجيزَ على جَريح
- ٢ - أوجبتُ من ضجرٍ الى نكباتِه رُوحِي بروحي
- ٣ - حتى اذا أصبحتُ أحس بُني طريحاً في ضَريحي
- ٤ - ولئى فابرزَ لي مَسِيحاً من يَدَيَّ عبدِ المَسِيح
- ٥ - فلأَقْسِمَنَّ الشكرَ ما بين المُنَاحِ الى المُنِيح
- ٦ - لو كنتَ فينا ما عَرَفْتَ الـ مُسْتَسِيح من المُمِيح
- ٧ - اتّني على الحال العَلِيكـةِ صاحِبُ الودِّ الصَّحِيح

٢٨- وقال ايضا في أبي الفتح صالح بن أسد

- ١ - مازحتُ بالحبِّ ضامر الكشح وأوَّلُ الجِدِّ آخرُ المَزَح
- ٢ - يجرحني لحظه فكيف يُدا وينِي إذ لا يرى فمَ الجُرْح
- ٣ - فخذُ حديثي واسأل فائِكَ إن تَسألُ تجِدُ مَدْخَلاً الى الشَّرْح
- ٤ - لمحتّه فاستثرتُ كامنَةً أسرعُ في قِيلها من اللّمع

(١) تجيز على الجريح : تجهز عليه .

(٢) أوجبت روعي : أمتها .

- ٥ - ورُمْتُ عنه لا يَسْتَقِلُّ ولا
يَـرْحُ بِـي لَـعِـجٌ مِّنَ الْبَـرْحِ
- ٦ - قَدْ اتَّقَلْتُ الطَّرِيقَ وَاتَّقَلْتُ
عَادَةً رَجُلِي فِي النِّقْلِ وَالطَّرْحِ
- ٧ - وَطَالَ لَيْلِي وَالشُّوقُ أَطْوَلُ بِي
إِلَى شَـيْـئِهِ بِالصُّبْحِ لَا الشُّبْحِ
- ٨ - وَأَنْتَ فِيمَا زَعَمْتَ تَنْصَحُ لِي
تَهْوَى وَيَأْتِيكَ مِثْلُ ذَا النَّصْحِ
- ٩ - إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ لَأَمَّا أَحَدًا
أَحَبَّ [شَيْئًا] فَلَمْ أَبَا الْفَتْحِ
- ١٠ - لَوْ كَانَ يَصْحَوُ مِنَ الْمَكَارِمِ فِي
وَقْتٍ لَكَانَتْ سَمَاوُهُ تَصْـحِي
- ١١ - سَبْحَانَ مَنْ أَنْبَتَ الْعُلَى قَصَبًا
فِي قَلَمٍ مَرَّةً وَفِي رُمْحِ
- ١٢ - وَخَصَّه مِنْهُمَا بِمُخْتَصَرٍ
يَعْدُ تَأْثِيرُهُ مِنَ الْقُبْحِ
- ١٣ - إِنْ أَنْتَ (لَمْ تَعْدُ لِي) عَلَى اللَّهِ مِنْ أَلِ
عَادِي فَلَمْ تَقْضِ فَاْمُضْ فِي الصَّلْحِ

-
- (٥) رمت عنه : تباعدت عنه ، وفارقتة .
(٩) في الاصل (شيء) مكان (شئنا) وهو من أخطاء النسخ .
(١٣) (لم تعد لي) تصحيف ، صوابه (لم تعدي) من استعديت الحاكم على الظالم فأعداني .

١٤- والحقّ فلم يبقَ للتّوائب بعد
عدّ القرّح الانكِاية القرّح

٢٩- وقال ايضاً يهجو (أ)

- ١ - وأخ مسّه ثزولي عليه
مثل ما مَسْنِي من الجُوع قرّح
- ٢ - [قيل لي انّه جواد كريم
والفتى يعتريه بخل وشح]
- ٣ - بتدّ ضيفاً له كما حكم الدّه
ر وفي حكمه على المرء قبح
- ٤ - فابتداني وقال وهو من الكرّ
ه والهم طافح ليس يصحّو
- ٥ - ليم تغرّبت ؟ قلت : قال رسول الـ
لّه والقول منه نصح ونجّح
- ٦ - سافروا تغنّموا ، فقال : وقد قا
ل تسمّ الحديث : صوموا تصحّوا

(١٤) نكأ القرّح : قشره قبل ان يبرا .

- (١) القطعة كلها في يتيمة الدهر ٣١٦/١ وانوار الربيع ٢٩٩/٦ والمنتخب من
أدب العرب ٨٦/٢ . وفي وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ ، والبداية ٢٦/١٢ كلها
ايضاً عدا البيت الثاني . وفي أمل الآمل ١١٥/١ الابيات (١ و ٣ و ٤) .
ومن الجدير بالذكر ان الثعالبي عاد فنسب الابيات في تمة يتيمة الدهر
٦٧/١ الى ابي الفرج ابن ابي الحصين القاضي ، وعلق ابن خلكان في وفيات
الاعيان ٣٩٩/٣ على ذلك بقوله (ولكنها - أي الابيات في ديوان عبدالمحسن
والثعالبي قد نسب أشياء الى غير أهلها وغلط فيها ولعل هذا من جملة
الغلط ايضاً) ثم قال (وذكر في ديوانه انه عملها في أخيه عبدالصمد) .
(٢) البيت زيادة من يتيمة الدهر ، وانوار الربيع : والمنتخب من أدب العرب .

٣٠- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفتح الكاتب (١) في منشور يقتضي ذلك

- ١ - مُلْتَمَساً صُلِحَ اللَّيَالِي وَمِنْ
مَا بَيْنَنَا (بَعْدُ مِنْ) الصُّلْحِ
- ٢ - لَا فَجْرَ يَتْلُوهُنَّ لَكُنَّي
أُنْقَلُ مِنْ جُنْحٍ إِلَى جُنْحٍ
- ٣ - آلَيْتُ لَا اسْتَعْدَيْتُ إِلَّا فِتًى
أَعْدَى عَلَيْهِنَّ مِنْ الشُّبْحِ
- ٤ - أَرَاؤُهُ مَشْتَقَّةً بِالنَّدَى
فِيهِنَّ مِنْ رَأْيِ أَبِي الْفَتْحِ
- ٥ - يُغْنِي إِذَا اسْتَعْنَى بِتَلْوِيحِ (مَا)
يَشْكُو عَنِ التَّصْرِيحِ وَالشَّرْحِ
- ٦ - نِسْبَتُهُ فِي وَجْهِهِ لَمْ تَزَلْ
تَبْشُرُ الْآمَالَ بِالنَّجْحِ
- ٧ - يُحْسِبُ سَكَرَانَ إِذَا كَفَّهِ
سَحَّتْ فَمَا يَصْحَوُ وَلَا يُصْحِي

(١) اسمه صالح بن أسد وقد مر ذكره في القصيدتين (٢٦ و ٢٨) .

(١) (بعد من الصلح) كذا ورد ونخال الاصل (يفدو الى الصلح) .

(٥) (ما) كذا ورد ، ولعل الاصل (من) .

٣١- وقال ايضا وكتب بها الى ابي عمرو بنان بن ابراهيم (١)

- ١ - كلذ ذا مطل" ويأس" أمّ رجاء" ونجاء.ح
٢ - ما على المضروب إن صا ح أباء عمرو جئاح

(١) تكرر ذكره في الديوان تارة (بنان) وأخرى (بيان) والاول اقرب للصواب
لقول الشاعر في البيت (١٣) من القصيدة (٣٧٦) - واذا صرفت بنان
بنان - .

قافية الدال

٣٢- وقال ايضا في ابي سعد عمار بن هارون الكاتب

- ١ - ليتَ الهوى كان علّةً تُعدي
من يـدنُ منّي يُصِبُّهُ من وجدي
- ٢ - لِيَسْتَوِيَ العاذلونَ في ضَررِ الـ
علّةُ والظاعنونَ في البُعْدِ
- ٣ - لئن تولّوا فليسَ بي رَمَقُ
أُحْسِنُ فِيهِ بِفَجْعةٍ الفَقْدِ
- ٤ - ولا تُثْقِلْ كيفَ أنتَ بعدَهُم الـ
يومَ فقد صارَ بَعْدَهُم بُعدي
- ٥ - والشادنُ المستقلُّ في أوَّلِ الـ
ظَنِّ هو المستقلُّ ما عِندي
- ٦ - عَجِبْتُ فيما عَجِبْتُ من شَفَةِ
ظامئةٍ ضَمَّها على ورْدِ
- ٧ - ومِن جَفَوْنَ بِضَعْفِها قَوِيَّتْ
والسَّقيمُ يُعدي واللَّحْظُ يَسْتَعدي
- ٨ - وسارَ يَسْتَضْحِبُ المحاسنَ لا
يتركُ الاَّ الوفاءَ بالعَهْدِ

- ٩ - فاعترضَ الدهرُ في نوائبه
يَجْلُو همومَ الهوى بما يُصْدي
- ١٠ - يَجْلُو شديداً أشدَّ منه وكم
تَلَّيْتُ شَدْداً يَلِينُ في شَدْداً
- ١١ - حتى إذا أنجُمُ العُلَى طَلَعَتْ
في فَلَكَ سَعْدُهُ أَبُو سَعْدِ
- ١٢ - أَلَقْتُ شِهَاباً لِكُلِّ نَائِبَةٍ
[فما] يُرْدِي الأَّ لَكِي يُرْدِي
- ١٣ - أَجْرَامُهَا الْمَكْرَمَاتُ وَالْمَنَنْ أَلِيَّة
ضُ تَوَالَتْ سَوَاقِ الوَعْدِ
- ١٤ - خَلَّاقُ كُلِّمَا لَمَعْنَ سَرَى
كُلُّ كَرِيمٍ بَهْنٌ يَسْتَهْدِي
- ١٥ - وَهْمَةٌ تَرْكَبُ السَّمَاءَ وَلَا
تَبْرَحُ فِي الْأَرْضِ مَعَ ذَوِي الْقَصْدِ
- ١٦ - رَأَى الْعُلَى وَالنَّدى قَوَاعِدَهَا
فَلَيْسَ يَبْنِي إِلَّا بِمَا يُسْنِدِي
- ١٧ - كَأَنَّهُ كُلَّمَا مَضَى قَلَمٌ
فِي يَدِهِ إِذْ يُعِيدُ أَوْ يُبْدِي
- ١٨ - يَكْتُبُ بِالْأَمْلَسِ الْمُثَقَّفِ أَوْ
بِأَمْلَسِ الْمُتَنَزِّلِ قَاطِعِ الْحَدِّ

(١٠) تليت : تبعث ، من تلاه (بتشديد اللام) ، تتليه : تبعه .
(١٢) يردى (بتشديد الدال المفتوحة) : يرسل ، ويرمى . يردى (بكسر الدال) : يهلك . في الاصل (ما) مكان (فما) وهو خطأ مخل بالوزن .

- ١٩- وإن جرى حادثٌ جرت يدهُ
يُلحقُ فيه اليراعُ بالجُردِ
٢٠- في حكمةٍ لوئها كلون أياديه إلى أن تصيرَ كالْبُردِ
٢١- يريكُ فيها نظامَ خاطِرهِ
مفصَّلاً من قلائدِ المجدِ
٢٢- وما المساعي في الجود راجيةُ
الاءِ دواعي الثناءِ والحمدِ

٣٣- وقال أيضا في ابي المعالي محمد بن عبدالعزيز بن حيدرة بطرابلس

- ١ - يرمي فلا أتحيدُ وأقولُ ما يتعمدُ
٢ - فأقيمُ عذرَكَ عند عذالي وعذرَكَ يَقعدُ
٣ - ونحسُ منك وساوساً أفساردُ أمْ أمْردُ
٤ - لا تبعُدُنَّ فما بعِدْتُ بل المَفارِقُ يبعُدُ
٥ - قالوا الجهادُ فقلتُ ما خلّفي أشدَّ واجهَدُ
٦ - خلّفتُ خلفي مقلّةً كاساتِها تتردّدُ
٧ - اتّي لأشربُهنَّ والسّاقِي بهنَّ يُعربدُ
٨ - وإذا خَمِرْتُ فعندَه برَدُ به أبردُ
٩ - والعَوْدُ أحمدُ لي ولكن عاقَ عنه حمْدُ
١٠- بخلائقٍ يُنسى لرقَّتِها الحبيبُ المُسعدُ

(٤) بعد (من باب تعب) : هلك .

(٦) المقلّة (بفتح فسكون) : حصاة القسم توضع في الإناء إذا قل الماء في السفر ، ثم يصب عليه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه ، يقال : تصافنوا الماء

- ١١- وندي غدا بس الخلي ط له ونعم المقصد
 ١٢- حملت يده لجوده ما ليس تحمله يد
 ١٣- والمكرمات كأثها من كفّه تتولد
 ١٤- علماً بأنّ المال يفني والثناء مخلد
 ١٥- عن عادة سلفت وللانسان ما يتعود
 ١٦- وأبو المعالي منكر [وأبو] المعالي يشهد

٣٤- وقال ايضا يمدح ابا الحسن التنوخي (١) ، (ب)

- ١ - ليكن عقابك لي بحسب تجلّدي
 لا بالنوى فضيفة عنها يدي
 ٢ - جهل الوعيد (فراع لي) قالت كذا
 جهل الوعيد بحيث حكم الموعد
 ٣ - قل للردسوم محت معالمها النوى
 بيد الصبا فكأثها لم تعهد
 ٤ - أبكى فؤادي في ذراك وناظري
 من كان ينزل منها في الأسود
 ٥ - وغريرة مغرورة بجمالها
 وتظن أن المنتهي كالمبتدي

(١٦) في الاصل (وابي) مكان (وابو) وهو من اخطاء النسخ .

(١) اسمه علي بن محمد ، انظر البيت التاسع .

(ب) الابيات (٥ و ٨ و ١) في يتيمة الدهر ٣٢١/١ على التوالي .

(٢) (فراع لي) كذا ولعل الاصل (فراغني) .

- ٦ - وان اعتدى اليومَ الزمانُ لها على
أهلِ الهوى فعداً عليها يعتدي
- ٧ - سَهِدَتْ° لتبعثَ من سُهّادي قاطعاً
عَن طيفِها وافى رسولكِ فارّقي
- ٨ - وغدت تناكرُني الهوى من بعدِ ما
اعترفتَ° به زَماناً فقلتِ تقلّدي
- ٩ - ليسَ التَّنَاصُفُ° في الهوى إلاّ الذي
بينَ العُلى وعليٍّ بنِ محمّدٍ
- ١٠ - لا بينَ بينهما ولا متشرّقٌ°
برسالةٍ غيرِ النّدى والسّودد
- ١١ - قاضٍ تَرى الأيَّامُ قاضيةً° له
أبدأُ تروحُ بما يُحبُّ وتغتدي
- ١٢ - يلقاكُ بالخلُقِ الرّضّيّ مصاحبَ ال
جودِ السّنيّ مقاربَ الوجه النّدي
- ١٣ - فاعذُرْ° أبا حسنٍ حُودَكُ إنَّها
لمناقبٌ قامت بعُذرِ الحُسّدِ
- ١٤ - ضلّ العفاةُ° التابعونَ ظنونهم
ولأتبعنّ° الظنَّ فيك فأهتدي
- ١٥ - لما رأيت علوّ همّك قلتُ° ذا
مُجدٍ وخلقكُ قلتُ° هذا مُجتدي

(٨) تقلدي الأمر : تحملي تبعاته .

(١٤) يريد بالعفاة الضالين : الذين قصدوا غير المدوح .

(١٥) يريد انه بعلو همته موضع للجدوى والافضال ، وبتواضعه كمن يجتدي .

- ١٦- فَلَأَنْتَ أَوْلَى أَنْ تَكُونَ الْمُقْتَدَى
أَبْدَأْ بِحَسَنِ فِعَالِهِ لَا الْمُقْتَدَى
١٧- وَأَرَى مِنْ الْأَضْحَى وَمِنْكَ عَجَائِباً
كُلُّ أَرَاهُ مُعَيَّداً لِمُعَيِّدٍ
١٨- قُلْ لِي فَأَيْشُكُمَا يُوْثِقُ دَلَّتِي
فَلَقَدْ ضَلَلْتُ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ

٣٥- وَقَالَ أَيْضاً وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ لَوْ لَوْ الْبَشَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ

- ١ - مَنْ يَسْأَلُ الطَّرْفَ الْمُسَهَّدَ مَا بِالْهَ يُجْنِي وَيَسْهَدُ
٢ - يَبْكِي فَأَلْبَسَ كُلَّ يَوْمٍ بِرُقْعَةً مِنْهُ مُجَدِّدُ
٣ - بَيْنَ الْمُعْصِفِرِ وَالْمُسَيَّرِ وَالْمُسَهَّمِ وَالْمُعْضَّدِ
٤ - لَا أَسْتَطِيعُ أَرْدَدَهُ عَنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ الْمَصْدَدُ
٥ - فَأَنَا الْمَوْلَدُ فِي الْهَوَى أَوْ قَالَ هَوَى مَنْ تَوَلَّدُ
٦ - وَلَرَبَّ أَهْيَفَ جَرَّ أَهْيَ لَ حِينَ قَامَ وَمَا سَ أَمْلَدُ
٧ - فَسَبَى بِذَلِكَ وَاسْتَبَا حَ وَمَا تَجَاوَزَ مَا تَعَوَّدُ
٨ - لَمَّا اقْتَفَى أَثَرَ الْمَلَا حَ فَدَانَ دِينَهُمْ وَقَلَّدُ
٩ - كُلُّ يَزْهَدُنِي وَيَرْغَى بَ وَهُوَ يَرْغَبُنِي وَيَزْهَدُ
١٠ - إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْكَ تَفْعَلُ لَ مَا تَذَمُّ بِهِ فَتُحْمَدُ
١١ - وَأَرَاكَ تَمْلِكُ مَا مَلَكَ تَ مِنَ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ تُحْسَدُ

(٣) المعصفر : المصبوغ بالعصفر . المسير من البرود : الذي فيه خلطوط
صفر ، ويسمى السبراء (بكسر ففتح) . المسهم : البرد المخطط . المعضد :
ثوب له علم في موضع العضد .

- ١٢- نَصَلَ الشَّبابُ مُسَارِعًا فَكَأَنَّ أَسْوَدَهُ مَسْوَدٌ
- ١٣- وَكَأَنَّمَا الْمَعْهُودُ مِنْهُ مِنَ الْمَسْرَّةِ كَانَ مَعْهُدٌ
- ١٤- لَوْ كَانَ مِمَّا كَانَ فِي كَفِّ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ
- ١٥- مَاذَا تَظُنُّ بِهِ أَيْنَفَ دُ فِي النَّدَى أَمْ لَيْسَ يَنْفَدُ
- ١٦- مَا عِنْدَ زَائِرِهِ مِنَ الْأَمْثَالِ إِلَّا الْعَوْدُ أَحْمَدُ
- ١٧- فَكَأَنَّ بَيْتَ عَطَائِهِ مِنْ كَثَرَةِ الزَّوَارِ مَشْهُدُ
- ١٨- يَتَزَوَّدُ الْغَادِي إِلَيْهِ بِهِ بِفَضْلِ مَا عَنْهُ تَزَوَّدُ
- ١٩- مَا فِي حَمِيلَتِهِ كَمَا فِي غِمْدِهِ مِمَّا تَقْلَدُ
- ٢٠- لَكِنَّ ذَاكَ يُسَلِّدُ أَحَدَ يَانًا وَهَذَا لَيْسَ يُغْمَدُ
- ٢١- قُطِعَ الْحَدِيثُ عَنِ الْأَكَا رِمٍ ثُمَّ صَارَ إِلَيْهِ يُسْنَدُ
- ٢٢- وَبَذَكَرِهِ أَبَدًا يُكْرَهُ رُ بَيْنَنَا وَبِهِ يُرَدَّدُ
- ٢٣- اللَّهُ أَنْتَ وَمُرْهَفُ الْ حَدِيثَيْنِ فِي الْحَيَّيْنِ مُقَرَّدُ
- ٢٤- وَأَقْبَدُ مِنْ خَلْفِ السَّوَا بِقِ مُجَفَّرِ الْجَنْبَيْنِ أَجْرَدُ
- ٢٥- وَمُثَقَّفٌ سَبْطُ الْكَعْو بَ إِذَا رَكِبْتَ بِهِ تَجَعَّدُ
- ٢٦- عَلِقَ النَّجِيعُ بِهِ فِصَا رَ كَأَنَّ شَظْنَ مُعَقَّدُ
- ٢٧- وَكُتِبَتْ لَمَعَتْ فَأَبْزَقَ جَوْهَرُهَا وَجَرَتْ فَأَرَعَدُ
- ٢٨- رَجَعَتْ فَأَنْتَ لِيَاوُهَا لَا مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ يُعْقَدُ

(٢٣) يريد بالحيين : قحطان ، وعدنان ، وبمرهف الحدين : الصمصامة سيف

عمرو بن معد يكرب .

(٢٦) الشطن : الجبل .

٣٦- وقال ايضا في ابي الحسن محمد بن سعيد بن محفوظ العامل
بفلسطين .

- ١ - أنكرؤها غوايةً من رشيدٍ
فعدوا يهتفون بالتفنيدي
- ٢ - ولقد ضيّر الوفاء من الغد
ر فكان الوفاء غدر الجود
- ٣ - ايّتها المرتقي الى ذروة المجـ
د بعزمٍ مستقرّغ المجهود
- ٤ - قِفْ فلم يبقَ من يُباريك فيها
حصل الصاعدون تحت الصّعيد
- ٥ - وتساديت في العلوّ ارتفاعاً
فادنّ منّا تلك أيدي القصيدة
- ٦ - قال قوم " بالعلم فيك وقوم"
تبّعوهم في القول بالتقليد
- ٧ - يشهد الناس بعضهم عند بعضٍ
كلّ يومٍ بفضلك المشهود
- ٨ - ولقد كان في المكارم [قوم]
أخذوها بيضاً وجاؤا بسود
- ٩ - بعد ثقلٍ حملّوه لكي تعـ
مرّ أبوابهم بوفد الوفود

(٨) في الاصل (قوما) مكان (قوم) وهو من اخطاء النسخ .

٣٧- وقال ايضا يمدح ابا الوحيد فريد (الوموي) (١)

- ١ - ما بال همك لا يزيد والليل تنّاج ولود
- ٢ - أتراك تقتل بالمدامة مثل ما يجني الصدود
- ٣ - إن كان ذاك بذافعيشك بين ذاك وذا حميد
- ٤ - ومعلقات بالخدو در تظلمت منها الخدود
- ٥ - إن حاصرتها بالعيون فما لها عنها محيد
- ٦ - واللحظ موقعه على مارق رققتها شديد
- ٧ - أو ما ترى في السوديبضاً مذ بدت في البيض سود
- ٨ - يظهرن بهجتها وهنّ (م) لستر بهجتها (يريدوا)
- ٩ - وطريح حانوت ترا ه كأتما فمه ورريد
- ١٠ - ذي أربع قامت بغي رر جناية فيها حدود
- ١١ - زرناء كالمتوجّعين وليس يعلم ما نريد
- ١٢ - نخليه من دمه وحي ن يعود ملوءاً نعود
- ١٣ - عجباً لصاحبه يرا نا قاتليه ولا يقيد
- ١٤ - لكنّها دية نؤديها ويخلفها فريد
- ١٥ - سبط الخليفة واليدي ن وكل جعد لا يسود
- ١٦ - واذا يدود الناس عن أموالهم فبها يدود

(١) في عنوان القصيدة (٧٤) الآتية (الوفري) مكان (الوموي) .

(٧) يريد ظهر الشيب في رأسه منذ بدت له العيون السود من البيض الحسان .

(٨) (يريدوا) كذا ورد . ولعل الاصل (برود) جمع برد .

(١٠) يريد بذئ الاربع : زق الخمر ، وهو على الاغلب من جلود الماعز .

- ١٧- وبكلٍّ أَجْرَدَ تحتَ أَشَدِّ سوسَ فوقَ صَهْوَتِهِ يَمِيدُ
 ١٨- ويَهْزُدُ عِظْفَيْهِ كَمَا يَهْتَزُّ بَعْدَ الرِّيِّ عُدُودُ
 ١٩- نَشْوَانُ مَنْ كَأْسُ الْكَرِيمِ هَمٌّ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَزِيدُ
 ٢٠- يَرْتَادُ سَكَرَاتَهُ وَسَكَرَتَهُ عَلَى السَّاقِي يُعِيدُ
 ٢١- وَيَعِدُّ هَمَّهُمَةَ الْكُمَا قِرٍّ مِنَ النَّشِيدِ فَيَسْتَعِيدُ
 ٢٢- تِلْكَ الْمَنَاقِبُ أَصْبَحَتْ وَأَبُو الْوَحِيدِ بِهَا وَاحِيدُ
 ٢٣- لَا يَسْبِقُ الْوَعْدُ النَّدَى وَالْبَأْسُ يَسْبِقُهُ الْوَعِيدُ
 ٢٤- أَتَيْتُ سَرَقَتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَالْخُطُوبُ مَعِيَ شُهُودُ
 ٢٥- وَهِيَ الْقَوَافِي رَبَّمَا اتَّفَقَتْ وَتَخْتَلَفُ النَّثْقُودُ
 ٢٦- وَالشَّعْرُ مَا طَالَتْ مَعَا نِيهِ وَإِنْ قُلَّ النَّشِيدُ
 ٢٧- وَلَقَدْ نَصَحْتُ عَلَيْكَ إِذْ حَلَّتْ بِسَاحَتِكَ الْوُفُودُ
 ٢٨- قُلْتُ الْبُتُوءُ لَا تَسْأَلُوهُ فَلَيْسَ يَلْبَثُ أَوْ يَجُودُ

٢٨- وَقَالَ أَيْضًا فِي أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [الْقَشُورِيُّ] (١)

- ١ - أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ الْغَرَامُ عَلَى يَدَي
 أَنْ أَتَّهَى فِي جَهَنَّمَ وَأُبْتَئِدِي
 ٢ - أَيْكُونُ لَوْمَتُكَ عِنْدَ ذَلِكَ نَافِعِي
 أَمْ مَانِعِي أَمْ مُصْلِحِي أَمْ مُفْسِدِي
 ٣ - وَأَغْنَى يَقْطُرُ مَاءُ خَدَّيْهِ نَدَى
 لَوْ كَانَ يَنْدِي صَاحِبُ الْخَدِّ النَّدِي

(١) فِي الْأَصْلِ (التَّشْوِي) مَكَانُ (الْقَشُورِيِّ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، تَرَاجَعَ عَنَاوِينَ الْقَصَائِدِ (٥٨ وَ ٦٢ وَ ٣٤٥ وَ ٤٦٦) .

- ج - يَغْدُو فِي نَظَرَاتِهِ سِنَةٌ الْكِرَى
أَيْكُونُ أَوَّلَى بِالرَّوَّاحِ الْمُتَغْدِي
- هـ - أَبْصَرْتَهُ مَا تَسْتَقِلُّ جُفُونُهُ
فَعَجِبْتُ مَنْ قَطَعَ الْحُسَامِ الْمُغْمَدِ
- و - وَلَقَدْ (رَأَى) الضَّرْبَ الدَّارِكُ مَكْذِبًا
ذَاكَ الْفَتُورَ فَأَتَّقِي بَتَجَلُّدِي
- ز - بُسْ الْمَجْنُوبُ وَبُسْ مَا حَمَلَتْ يَدِي
يَوْمَ اللَّحَاطِ (الضَّارِبَانِ الْأَيْدِ)
- ح - طَالَ الْوُقُوفُ عَلَى صَفَاءِ مَوْدَةٍ
تُرْجَى وَتُطْلَبُ مِنْ صَفَاءِ الْجَلْمَدِ
- ط - (وَتَوَلَّى) عَنْهُ مُجَانِبًا وَتَوَلَّيْنِي
لَكَ صَاحِبًا وَاشْرَبْ وَسَقِّ وَغَرِّدْ
- ١٠ - كَأَسَا إِذَا جَلَّيْتُ عَلَيْنَا فِي الدَّجَى
لَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ صَدْعٍ أَسْوَدِ
- ١١ - وَتَنْظُهَا دَارَتْ عَلَيْكَ وَائْتَمَا
دَارَتْ عَلَى نَوِي الزَّمانِ بِمُرْقِدِ
- ١٢ - شَيْءٌ تُخَصُّدُ بِهِ وَكَيْفَ وَائْتَمَا
هُوَ مِنْ خَلَائِقِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ
- ١٣ - يَلْقَى الْخُطُوبَ مَصْرَعَاتٍ حَوْلَهُ
وَالدَّهْرُ يَنْدُبُهَا فَيَكِي حُسْدِي

(٦) (رَأَى) تحريف ، الصواب (أَرَى) .
(٧) (الضَّارِبَانِ الْأَيْدِ) كذا ورد ولعل الاصل (الضَّارِبَاتِ بِأَيْدِ) .
(٩) (وَتَوَلَّى) لعلها (فَتَوَلَّى) .

- ١٤- وتراهُ بينَ لقاءِه وعطاءِه
 ما بين مُستَبقٍ الى مُستَقَدِرٍ
 ١٥- واذا الفَتى اختار البقاء على الفنا
 فهناكُ المُجدي يكونُ المُجتدي
 ١٦- نقلت مكارمُه النّدى عن (هيبه)
 عُرِفَتْ لَنَا بِالحاتِمِيّ الأحمدي
 ١٧- وتشابهت أفعالهُ في حُسْنها
 والغانياتُ وزِدْنَ صدقَ الموعدِ
 ١٨- ولدتُ رئاسته الرئاسةَ مولداً
 عُرِفَتْ طواله وإن لم تُرصدِ
 ١٩- جَمَعَتْ له الأفلاكُ بين سُعودِها
 ودنّتْ اليه وكان سَعَدُ الأُسْعُدِ
 ٢٠- فاذا ترثّم راكبٌ بحدِيثِه
 ملأ الفلاةَ بمثل ماملأ النّدي
 ٢١- من فضل هذا اليوم أن أصبحتما
 تتشابهان مُعيّداً لمعيّدي
 ٢٢- لو لم تكن في كلِّ عامٍ مُقرّداً
 ما كان مُشتَبهاً بهذا المُفردِ
 ٢٣- سَقِيّاً لأَيَّامٍ أزوركِ راغباً
 فيها ويعرفُ من سِوالِكِ تَزْهَدي
 ٢٤- فيكِ اهتدى من ضلٍّ عن طُرُقِ الهدى
 حتّى إذا ناواكِ ضلَّ المُهتدي

(١٦) هيبه تصحيف ، ولعل الاصل (هيبه)

٣٩- وله أيضا يمدح الامير مبارك الدولة

- ١ - سل الظعن هل° من نظرةٍ تَسْتَزِيدُهَا
لِزَادِكَ أُم من وقفةٍ تَسْتَعِيدُهَا
- ٢ - والاءَ فدَع° شيئاً هناك تُريدُهُ
لأشياءَ تأتي بعدهُ* لا تُريدُهَا
- ٣ - وقد كنتَ تعتدُّ الهوى أَمْسَ نعمةٍ
وها أنتَ تبكي والبكاءُ جُحودُهَا
- ٤ - وظمياءَ إلا° من دمي أَفْلا فتي°
يُحْلِثُهَا عن ورْدِهَا وَيَذُودُهَا
- ٥ - لها شَفَّةٌ تَشْكُو بِرَقَّتِهَا الصَّدى
وَحَمَرْتُهَا تُنْبِئُكَ كَيْفَ ورُودُهَا
- ٦ - من الوحشِ أَعْيَتْ أَنْ تَرَى من يَصْدُودُهَا
عن الفَتَكِ فَضْلاً أَنْ تَرَى من يَصِيدُهَا
- ٧ - إذا اخْتَلَسَتْ بِاللَّحْظِ وافتَرَسَتْ° به
فلا عَجَبٌ "سودُ العيونِ أَسْوَدُهَا
- ٨ - رَأَتْ° طبعي فيها فَأَمْسَتْ° وَأَصْبَحَتْ°
مواعيدُهَا من مثلهِ وعُهودُهَا
- ٩ - وكم أَتَنَاسَاها وَلِلرَّاحِ نَشْوَةٌ
تُذَكِّرُنيهَا مَا لَهَا جَفَّ عودُهَا

- ١٠- ورُدَّ على شَيْطَانِهَا كَيْدُهُ بِهَا
فَأَصْبَحَ مِنْ غِيْظٍ عَلَيْهَا يَكِيدُهَا
- ١١- وَقَامَ عَلَيْهَا ثَائِرٌ بَعْدَ ثَائِرٍ
بِتِلْكَ الْعُقُولِ الْخَالِيَاتِ يُقِيدُهَا
- ١٢- وَدَالَتْ عَلَيْهِ دَوْلَةُ الْحَقِّ وَالَّذِي
سَعَى سَعِيهَا حَتَّى أَقِيمَتْ حُدُودُهَا
- ١٣- وَسُدَّتْ بِهِ أَطْرَافُهَا وَتَغُورُهَا
وَشُدَّتْ بِهِ أَرْكَانُهَا وَعَقُودُهَا
- ١٤- فَصَحَّتْ لَهَا أَسْمَاؤُهُ وَصَفَاتُهُ
مُبَارَكُهَا وَعَزْدُهَا وَسَعِيدُهَا
- ١٥- خَلِيلُ الرُّدَيْنِيَّاتِ لَوْلَا عَقُوقُهُ
يُثْبِتُ بِهَا أَعْدَاءَهُ وَيُثْبِتُهَا
- ١٦- وَمَا زَالَ مَعْتَادًا لَخَيْلٍ يَسُوقُهَا
إِلَى حَيْثُ لَا يُدْرَى بِخَيْلٍ يَقُودُهَا
- ١٧- وَتَسْفَرُ بِيضُ الْهَنْدِ عَنْ مِثْلِ وَجْهِهِ
إِذَا اشْتَبَهَتْ بِيضُ الْوُجُوهِ وَسُودُهَا
- ١٨- يَفْتَشُ عَمَّا فِي الْقُلُوبِ بِحَدِّهَا
فَتَبْدُو عَلَى تِلْكَ الشَّقَّارِ حَقُودُهَا
- ١٩- وَإِنْ ضَرَبْتَ يَوْمًا مِنَ النَّقْعِ خِيْمَةً
وَطَالَ عَلَى الْأَبْطَالِ مِنْهَا رُكُودُهَا

(١١) العقول ، جمع العقل - وهو هنا - : الدية .

(١٤) في عجز البيت زحاف مفتفر .

(١٧) اشتبهت : تشابهت .

- ٢٠- تنادوا وهم أوتادها كل واحدٍ
 له طنبٌ منها وأنتَ عمودها
- ٢١- وكم من يمينٍ أقسمَ الدهرُ أقسمتْ
 على (حُسْنِها) تلكَ اليمينُ وجودها
- ٢٢- يُفِيضُ نَدَاهُ كُلَّ يَوْمٍ سَحَابَةً
 صواعقُها من بأسِهِ ورعودُها
- ٢٣- وَتَبَقَى بَقَاءَ الصَّيْفِ عِنْدَ عَفَاتِهِ
 سيولُ العَطَايا بينهم ومُدودها
- ٢٤- لَكَ اللَّهُ مَا دَامَتْ كَمَاءٌ تَجْرِها
 لكسبِ المعالي أو كرامٍ تَسُودها
- ٢٥- وما سَرَحْتَ بِالْقَوْلِ فَيَكُ قَصِيدَةً
 يسوقُ اليك السَّامِعِينَ نَشِيدها
- ٢٦- وما دامَ في الدُّنْيَا لها من يَقُولُها
 ويسمَعُها منه وَمَنْ يَسْتَجِيدها
- ٢٧- فَكُلُّ أَرَاهُ مُسْتَفِيدُكَ نِعْمَةً
 لِإِحْدَوْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ يَسْتَفِيدها

٤٠- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفرج المبارك بن محمد التنوخي (أ)

- ١ - دارَ ما دارَ بيننا وتَرَدَّدَ°
والهَوَى مِنْ حَدِيثِهِ يَتَرَدَّدُ°
- ٢ - واَفْتَرَقْنَا وَلَمْ أَنْهَمْ وَأَنَا أَذْ°
كَرُّ بَعْدِ الشَّهَادِ مَا يَنْجَدُّ°
- ٣ - فَاتْتَظِرْنِي أَقْلُ° وَأَنْتَ مَعَ النَّاسِ°
سِرِّ تَرَانِي كَمَا أَقُولُ° وَتَشْهَدُ°
- ٤ - وَأَلَدَّ الْخَصَامَ أَحْوَى أَحَمَّ الـ°
طَّوْرَفِ الْوَى أَغْنَى أَهِيْفَ أَغْيَدُ°
- ٥ - مَرَّ بِي نَافِرًا مِنَ الصَّيْدِ إِلَّا°
أَنْهَى فِي ثَقُورِهِ يَتَصَيَّدُ°
- ٦ - بِأَبِي أَنْتَ كَيْفَ صَرْتَ مِنَ الْوَحْدِ°
شَرِّ نِفَارًا وَأَنْتَ فِينَا مَوْكَدُ°
- ٧ - نَفَعْتَ صُحْبَةُ الْهَوَى بِالتَّجَارِي°
بِ فَسْهَلٍ عَلَى الْفَتَى مَا تَعُوذُ°
- ٨ - فَاسْقِنِي مِثْلَ مَا سَقَانِي بَعِيْنِي°
هـ حَنِيفِيَّةً عَنِ الشَّيْخِ ثَسْنَدُ°
- ٩ - بِنْتُ نَارٍ أَخَذَتْهَا عَنْهُ بِالنَّقَّة°
لِ وَقَلَّدَتْ شَيْخَهَا مَا تَقْلَدُ°

(١) في يتيمة الدهر ١/٣٢٠ الأبيات (١٣ و ١٤ و ١٥) .

(٤) الأولى : الغالب على غيره .

- ١٠- وبهذا نصرتها حين ناظره
ت عليها المبارك بن محمد
١١- قلت بالرأي والقياس ولكن
كان رأي القاضي السروجي احمد
١٢- وهو مما احتسبته من أياديه وعددتها وكيف تعدد
١٣- طالما جادلي وظن بأن ال
جود يبلى مع الزمان فجدد
١٤- يمين طالت وكم يضرب الأيَّام عني بها وكم يتجلد
١٥- أحسن الفعل بي فاحسنت قولاً
فاشتبهنا فقل جاد وجود
١٦- واذا اعتد كل بان من المج
د على الناس بالقصير المعدد
١٧- ظل يني ولا يحده ارتفاع
واتساعاً وكل بيت يحدد
١٨- إن أنا قلت قلت ما يفسد النا
س أقاويلهم اذا كان ينشد
١٩- أبسط التيه والدليل قليل
في طريقي وربما ليس يوجد

(١١) في عنوان القصيدة (التنوخي) مكان (السروجي) .
(١٥) نسب الثعالبي في تنمة يثيمة الدهر ٦٧/١ هذا البيت الى عبد المنعم بن
عبد المحسن الصوري (صاحب الديوان) وأورد قبله بيتا اخر هو :
لي مولى احسانه يتجدد كل يوم ادي والمجد يشهد

٤١- وقال ايضا وكتب بها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم (١)

- ١- عسى بعض هاتيك العوائد عائد
يدول به يوم من الدهر واحد
- ٢- اخصمي من الايام ينجدني على
خصام الهوى تلك الأمانى الأبعد
- ٣- وجيد كعاب عطلته لرحلتي
فليس له الا الدموع قلائد
- ٤- بكت فتمنى الركب أن جفونها
لهم في الفيا في المعطشات موارد
- ٥- وكادت تريني البدر والبدر معرض
باعراضها والظبي والظبي صائد
- ٦- لها بين جفني كل جفن معاون
على كل من همت به ومساعد
- ٧- ولكن عزمًا تزعم النفس غيره
وكيف لها والعزم للعزم طارد
- ٨- كأن الشرى عند الكرى لي حشية
ليالي افرقنا والمهاري وسائد

(١) في يتيمة الدهر ٣٢٤/١ الابيات (١٩ و ٢٠ و ٢١) .
(٦) يريد بالجفنين : شقي جفن السيف ، أي غمده ، والمعنى : ان السيوف
في أغمارها تعاونها على من تهم به .
(٨) المهاري جمع المهرية : صنف من نجائب الابل ، قيل : انها تسبق الخيل .

- ٩ - أَلَمْ تَقْنَعِي فِي الْحُسْنِ بِالْغَيْدِ الَّذِي
خَصِّصْتَ بِهِ حَتَّى اعْتَرَاكَ التَّغَايُدُ
- ١٠ - ذَرِينِي وَمَا أَلْقَى فَلَسْتُ بِصَابِرٍ
عَلَى مَا أَرَى حَتَّى تَلِينِ الشَّدَائِدُ
- ١١ - لَأُعْتَسِفَنَّ السَّيْرَ إِمَّا عَوَائِقُ
تَقُومُ بَعْذَرِي أَوْ أَبُو الْجَيْشِ حَامِدُ
- ١٢ - يَطَاوُعُنِي الْعَاصِي مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَهُ
وَتَأْنَسُ بِي فِيهِ الْقَوَافِي الشَّوَارِدُ
- ١٣ - تَرَاهُ إِذَا مَا اغْتَرَّ مَالٌ بِكَفِّهِ
فصَاحِبَهَا كَادَتْهُ مِنْهَا الْمَكَائِدُ
- ١٤ - مَتَى تَلْقَ أَمْرًا أَمْرُهُ فِيهِ نَافَذُ
فَبَادِرْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ فَهُوَ نَافِدُ
- ١٥ - وَيَا أَيُّهَا الْغَيْثُ الْمُبَارِي يَمِينَهُ
أَتَدْرِي إِذَا جَاوَدَتْهَا مِنْ تَجَاوِدُ
- ١٦ - وَهَبَكَ إِذَا جَادَتْ وَجَدْتَ اسْتَوَيْتُمَا
فَأَيْشُكُمَا يَوْمَ الْجَلَادِ يُجَالِدُ
- ١٧ - لَهَا فِي النَّدَى مَالٌ وَبَذلٌ وَقَاصِدُ
وَيَوْمَ الْوَغَى سَيْفٌ وَقَلْبٌ وَسَاعِدُ
- ١٨ - بَيْنَكُمَا الْأُولَى بَغِيرَ سَوِيَّةٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْأُخْرَى لَهُ الدَّهْرُ حَاسِدُ

- ١٩- أبا الجَيْشِ حَسْبَ الشَّعْرِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ
وقد عَجَزْتَ ° عن وصفِ ذاكِ القصائدِ
٢٠- أما انصَلَحْتَ ° للمالِ مِنْكَ طَوِيَّةٌ
فَتُصْلِحَهُ ° حتى متى أَنْتَ حَاقِدٌ
٢١- سَبَقْتَ ° بني الدُّنْيَا فَمَا هَبْ ° نَائِمٌ
سِوَاكَ ° إِلَى جُودٍ ° وَلَا قَامَ ° قَاعِدٌ
٢٢- وَزَرْتِكَ ° لَا أَلُوِي ° عَلَى النَّاسِ عِزَّةً °
وَهَا مَاءٌ ° وَجْهِي ° لِي بِذَلِكَ شَاهِدٌ
٢٣- وَلَنْ ° يَسْتَطِيعَ ° الْمَظْهَرُونَ ° مَعَائِبِي °
سِوَى ° أَنْ ° يَقُولُوا ° نَاقِصٌ ° الْحَالُ ° زَائِدٌ °

٤٢- وقال ايضا في الامير ابي الوحيد فريد

- ١ - هذا الذي ثَبَّتَ عليك شهوده
إن كانَ لي حقاً فليستُ أريدُه
- ٢ - ماذا أريدُ بلوعةٍ من لا عِجْ
أبدأ يشبُّ وقودها ووقودُه
- ٣ - وأراكَ يُنكرني هواكَ كأثَّه
عرَضُ "من الدنيا عليك أفيده
- ٤ - هيهاتَ ذاكَ ولو تواصلَ وصلُ من
أهوى فكيفَ جفاؤه وضدودُه
- ٥ - ومغرَّد باللَّوم طالَ غناؤه
وجِداؤه بلامتي ونشيدُه
- ٦ - أمسى يرجَّعه ليُسمِعني به
حتَّام أسمعُه وأنتَ تعيده
- ٧ - أو ما تحاذِر أن تلومَ على الهوى
أحداً فيسمعك الهوى وجنودُه
- ٨ - ان لم تكن متعرِّفاً للقاءه
ولقاؤه صعبُ المرام شديدُه
- ٩ - ومهفهِ وافاكَ يشهدُ خدُه
قَطْعاً عليَّ بما جنيتُ وجيدُه

(٨) المتعزم ، من العرام (بالضم) : الشدة ، والحدة ، والشراسة .

- ١٠- قَدْ كَانَ ذَاكَ لَثْمَتُهُ وَكَلَمَتُهُ
وَلِئِنْ فَعَلْتُ فَبِالْفَوَادِ أَقْيَدُهُ
- ١١- وَنَوَائِبِ بَعَثَ الزَّمَانَ عَوَارِضًا
مِنْهُمْ فَاعْتَرَضَ النَّدَى وَفَرِيدُهُ
- ١٢- فَرَجَعْنَ قَبْلَ وَصُولِهِنَّ جَوَافِلًا
يَسْتَأْفِهِنَّ أَبُو الْوَحِيدِ وَجُودُهُ
- ١٣- فَعَلَاتِهِ فِي الْخَيْلِ عِنْدَ مَغَارِهَا
وَهُنَاكَ إِنْ ذُكِرَ الرَّدَى مَوْعُودُهُ
- ١٤- لَا يَدِ نَيْنَكَ مِنْهُ رَقَّةٌ خُلِقِيهِ
فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ إِذْ يَرِقُ حَدِيدُهُ
- ١٥- وَابْعُدْ إِلَى أَنْ يُسْتَمَاحَ فَاتَّه
يَهْتَزُّ جُودًا عِنْدَ ذَلِكَ عَوْدُهُ
- ١٦- اللَّهُ دَرْدُكَ وَالْعُبَارُ كَأَتَّه
خَيْسٌ وَأَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ أَسْوَدُهُ
- ١٧- تَرْتَمُونَ فَتَسْمَعُونَ سَيُوفَكُمْ
تَحْكِي تَرْتَمُكُمْ لَكُمْ وَتُجِيدُهُ
- ١٨- وَكَأَتَّمَا نَعْمَاتُهَا نَعْمَاتُهُ
وَكَأَتَّمَا تَمْدِيدُهَا تَمْدِيدُهُ
- ١٩- فِي لَيْلَةٍ كُنْتُمْ عَمُودَ صَبَاحِهَا
حَتَّى اسْتِزَاءَ مِنَ الصَّبَاحِ عَمُودُهُ

- ٢٠- وأراك أغريت الحمام بمعشر
وأراك عنهم بعد ذاك تذوده
٢١- وأراه في هذا وذلك طائعا
حتى كأنك حيث شئت تقوده
٢٢- فلا منحك يا مبد نواله
مالا أظنك تستطيع تبيده

«٢٢» (يامبد نواله) كذا ورد ، وقد راعى الشاعر التناظر مع القافية (تبيده) ،
والافلاصوب (يامبدد ماله) .

٤٢- وقال ايضا وكتب بها اليه

- ١ - انَّ الهَوَى المَجْهُودَا
 - ٢ - وَكَلَّمَا قَالَ كَفَّيَا
 - ٣ - فَمَا أَرَى لِي عَلَيْهِ
 - ٤ - وَرَبَّ طَارِقٍ طَيْفٍ
 - ٥ - أَمْسَى الْوَفَاءُ مَقِيمًا
 - ٦ - صِلِي بِطَيْفِكَ طَرْفِي
 - ٧ - فَقَدْ رَضِيتُ عَلَى أَنْ
 - ٨ - قَمِ يَا غَلَامٌ فَنَبَّهْ
 - ٩ - وَعَوَّضِ اللَّيْلَ مِنْهُمْ
 - ١٠ - مَضَى النَّهَارُ فَأُطْلِعْ
 - ١١ - وَلَا تَسَامَحْ لِيَالِي
 - ١٢ - وَقُلْ لِسَاقٍ وَشَادٍ
 - ١٣ - وَلِيْمُضِرْ وَقْتُكَ هَذَا
 - ١٤ - وَإِنْ أَلَمَ مَثَلٌ
 - ١٥ - فَلَسْتَ تَلْقَى إِذَا مَا
 - ١٦ - إِنْ يَنْصَرِفْ عَنْكَ صَرْفٌ
 - ١٧ - فَاضْرِبْ عَنِ النَّاسِ صَفْحًا
 - ١٨ - مَاتَ الْكَرَامُ وَأَمْسَى
- يَنْهَاكُمَا أَنْ تَعُودَا
[يَا نَاطِرِي] فَزِيدَا
إِلَّا الدَّمُوعَ شُهُودَا
أَدْنَى حَبِيبًا بَعِيدَا
عِنْدِي وَأُضْحَى شُرُودَا
وَطَاوِلِنِي الشُّدُودَا
لَا تَبْعَثِي التَّسْهِيدَا
لِلْكَأْسِ قَوْمًا رُقُودَا
تِلْكَ الدَّيَّانُ الْقُعُودَا
مِنْهَا نَهَارًا جَدِيدَا
كَ أَنْ تَوَافِيكَ سُودَا
أَحْسَنْتُمَا فَأَعِيدَا
قَبْلَ الْفَوَاتِ حَمِيدَا
فَكُنْ عَلَيْهِ جَلِيدَا
شَكُوتَ إِلَّا حُسُودَا
يَسْتَوْهُ أَنْ [لَا] تُلَاقِي فَرِيدَا
حَتَّى تُلَاقِي فَرِيدَا
أَبُو الْوَحِيدِ وَحِيدَا

(٢) فِي الْأَصْلِ (يَاطِرِي) مَكَان (يَانَاظِرِي) ، وَوَرَدَتِ الْكَلِمَةُ فِي (ش) مَصْحُوحَةً .
(١٦) [لَا] زِيَادَةٌ مِمَّا اقْتَضَاهَا الْوِزْنُ وَالْمَعْنَى .

- ١٩- فحيثُ ما حلَّ حَلَّتْ
 ٢٠- يَسْتَصْرِخُونَ عَلَى الدَّهْرِ
 ٢١- لَكَ دَرْدُكَ صَعْباً
 ٢٢- تَشْتَدُّ بِأَسْأَ عَلَى صَرٍّ
 ٢٣- تَحِيدُ عَنْكَ اللَّيَالِي
 ٢٤- تَضْحِي مُفِيداً لَتُمْسِي
 ٢٥- ذَاهِمَةٌ قَدْ تَنَاهَتْ
 ٢٦- لَوْ مُنَّيْتَ لَتَمَنَّتْ
 ٢٧- وَعِزْمَةٌ لَا تَرَاهَا
 ٢٨- وَرَبٌّ يَوْمَ طَرَادٍ
 ٢٩- تَزْدَادُ فِيهِ شَبَاباً
 ٣٠- مَنَاقِبٌ لَكَ كَلْفٌ
 ٣١- سَيَّرْتَهَا وَأَظْلَتَ اسْمُ
- بِهِ الْعَفَاةُ وَقُودَا
 رَرٍ مِنْهُ مَجْدًا وَجُودَا
 عَلَى الزَّمَانِ شَدِيدَا
 فِيهِ وَتَصْلُبُ عُودَا
 أَنْ اسْتَطَاعَتْ مَحِيدَا
 مِنَ الثَّنَا مُسْتَفِيدَا
 وَتَسْتَلِذُّ الشُّعُودَا
 أَنْ تَسْتَطِيعَ مَزِيدَا
 تَزْدَادُ إِلَّا وَقُودَا
 لَمْ تَلَفْ فِيهِ طَرِيدَا
 (إِذَا مَ شَاب) الْوَلِيدَا
 مِنْ حَمْلِهِنَّ الْقَصِيدَا
 سَمَاعَهَا وَالنَّشِيدَا

٤٤- وَقَالَ أَيْضاً يَدِيهَا وَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي الْجَيْشِ حَامِدٌ

- ١ - إِذَا قَصَدَ الْعَوْفِيَّ وَجْهًا مِنَ الْعُلَى
 فَكُنْ عَنْهُ إِنَّ رُمْتَ السَّلَامَةَ حَائِدَا
 ٢ - فَمَا وَاحِدٌ مِنْ آلِ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ
 بِنَارِكٍ مَجْدٍ أَنْ يَرَى فِيهِ وَاحِدَا
 ٣ - وَعَوْفٌ كَثِيرٌ فِي الْعِدَادِ وَفِي الْعُلَى
 وَلَكِنِّي أَغْنِي بِذَلِكَ حَامِدَا

(٢٩) (إِذَا مَ شَاب) كَذَا وَرَدَ ، وَالصَّوَابُ (إِذَا أَشَابَ) وَقَدْ وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ فِي (ش) مَصْحُوحَةٍ .

٤٥- وقال ايضا وقد حضر الامير ابو الجيش مجلس ابي منصور عيسى بن بغانطورس

- ١ - طالَ شغلُ القصائدِ بينَ عيسى وحامدٍ
- ٢ - وهي ليستَ تقي بما فيهما من محامدٍ
- ٣ - لا يزالان (يعديا ن) على كلِّ قاصدٍ
- ٤ - كلَّ صنفٍ من الندى - إن مضى - غيرَ عائِدٍ

٤٦- وقال ايضا يمدح القاضي ابا الحسين علي بن عبدالواحد ابن حيدرة

- ١ - شَهِدَ البُكَاءُ وما أتيتُ بشاهدٍ
- ثانيَ وهل تُغني شهادةٌ واحدٍ
- ٢ - ثمَّ انفرقتُ ولا جحدتُ هوىً ولا
- بَثَّتْهُ عند الحبيبِ الجاحدِ
- ٣ - مالي أرى نارَيْنِ باطنةً على
- كَبِدي وظاهرةً تلوحُ لعائدي
- ٤ - أَيْكونُ في جسمي فؤادٌ واحدٌ
- فكأنَّ جسمي في فؤادٍ واحدٍ
- ٥ - لا دَرَّ دَرَكٌ مهجَّةٌ مظلومةٌ
- مخلوقةٌ لنوائبٍ وشَدائدٍ
- ٦ - تلقى الخطوبَ ولا قرارَ لواجفٍ
- منها ولا صَدَرَ أَرَاهُ لوارِدٍ

(٣) (يعديان) كذا ورد ، ولعل الاصل (ينديان) أي يجودان .

- ٧ - هل تعلمون فائته لا علم لي
أنا بينكم أم في حفيرة واقِدِ
- ٨ - انِّي لأحسدُ بالسلوِّ ولم يكن
قلبي على شيءٍ سِواهٍ بحاسِدِ
- ٩ - أكذا سَلِمْتُمْ من تَبَارِيحِ الهوى
حتى ولا أحدٍ أراه مُساعدي
- ١٠ - ومهفهِفٍ فارقتُهُ ودموعُهُ
لَمَّا التَقِينَا للوداعِ قَلائدي
- ١١ - يَبكي ويسألني المقامِ وانمًا
خالفتُهُ لكِ يا ابنَ عبدِ الواحدِ
- ١٢ - لَمَّا سَمِعْتُ بأنَّ جودَكَ واقفٍ
متلهِّفٍ متعرِّضٍ للقاصِدِ
- ١٣ - كم حالةٍ (طرقته) تَعَذَّرَ رَوْحُهَا
رَجَعَتْ بِأَثَارٍ له وشواهِدِ
- ١٤ - بَسَطَ اليدين أبو الحسين منادياً
في سائرِ الثَّقَلينِ هل من وافِدِ
- ١٥ - حتى اذا قَادَ النَّداءُ الى النَّدَى
قامَ المقامُ له بشكرِ القائِدِ

(١٣) (طرقته) ، تصحيف ، الصواب (طرقت) . تعذر : انطمس وتعسر .
الروح (بفتح فسكون) : الفرح والسرور والرحمة .

- ١٦- ورأيتُ أولادَ الزَّمانِ يبابه
فِرَقاً (أتوا يشكوا) عقوقَ الوالدِ
- ١٧- وكأنَّ خمسَ أناملٍ في كفِّه
يوم النَّدَى والجودِ خمسُ موائدِ
- ١٨- طلقُ اليَمينِ إذا اللَّيْمُ تمسَّكت
يُمناهُ بالدنيا تمسَّكُ خالدِ
- ١٩- والمالُ يَنفدُ والحياةُ (كليهما)
فعلامَ يُجمعُ (نافِداً) في نافدِ
- ٢٠- يا حاكماً في نائباتِ زمانِه
إنَّ النوائِبَ حُكْمَنٌ معاندي
- ٢١- وظلامتي من جورهنَّ قديمةٌ
تَخفى وتظهرُ في متونِ قصائدي
- ٢٢- لكن أتيتُ لكشفِها لكَ واثقاً
أن سَوفَ تَسلكُ في مسامعِ ماجدِ
- ٢٣- لا تتركَنِّي والزَّمانُ فائِتي
مُستَضَعٌ في قَبْضَتِي مُستأسِدِ
- ٢٤- لم يبقَ ما يَتَمسَّكُ الرَّاجي بهِ
الاَّ صلاحُك في زمانٍ فاسِدِ

(١٦) (أتوا يشكوا) خطأ ، والصواب (أتت تشكو) .
(١٩) (كليهما) و (نافذا) خطأ ، والصواب (كلاهما) و (نافذ) .

٤٧- وقال ايضا وكتب بها الى ابي نصر سعيد بن ماجد العامل

- ١ - بعثَ القطيعةَ والعتابَ يَقودُها
فعلامَ أَقبلُها ولستُ أُرِيدُها
- ٢ - واستنَّ أنْ حَجَبَ العيونَ بصدِّه
فاليومَ حُجَّابُ الملوِكِ ضُدودُها
- ٣ - وتراجعتْ عنه الى ماءِ البُكا
فكأَنَّما صَدَرُ العيونِ وُرُورُها
- ٤ - فبدا له بعضُ الأحاديثِ التي
في نَفْسِه لولا الدموعُ جُحودُها
- ٥ - وأتى يُكفِّفُ بالمواعِدِ عَبرتي
خُدَعاً وأذكرُ حِلْفَه فَأزِيدُها
- ٦ - لو كان جادَ بحيثُ يحسُنُ جودُه
لم أَتَجِعْها حيثُ يَتَقَحُّ جودُها
- ٧ - أرايتَ ما جَرَّتِ الخطوبُ به مَعي
وتتَابَعَتْ أَفرادُها وحشودُها
- ٨ - وجدتْ من الكرماءِ أكبرَ فرصةٍ
بالأَمْسِ لَمَّا قِيلَ قُلْ عَديدُها
- ٩ - فأَتى بها صَرفُ الزَّمانِ يسوقُها
وسَعى يَقودُ المَكرُماتِ سَعيدها

- ١٠- وتلاقيا فالدهرُ أكبرَ غُمَّةٍ
كشِفَتْ فما قَدَرَ الزمانُ يُعيدُها
- ١١- عَقَدَ اللّواءَ على النَّدَى فتبعته
فرأيتُ أُلويةً تحلُّ عُقودُها
- ١٢- فالتَّصَّرُ مُعتَكِفٌ على المكنى به
حتى يُبِيدَ المكرَماتِ مُبِيدُها
- ١٣- وقد انجلتْ عن حالةٍ منهوكةٍ
مرَضاً فعُدُّها ما استطَعتْ تَعُودُها
- ١٤- فأخافُ أنَّ الدهرَ إنْ أغفلتَها
بالحادثاتِ الماضياتِ يُقيدُها
- ١٥- فسَلِّ القوافي السَّائِراتِ أَلَمَ تكن
باسْمِي تَسِيرُ ويُسْتَعادُ نَشِيدُها
- ١٦- وإنِ اختصرتُ ولم أُطِلْها إنَّه
سَيَطولُ في دارِ الشَّناءِ خُلودُها

٤٨- وقال ايضا وكتب بها الى ابن الشيخ (١)

- ١ - ما لِطَوِيلِ الْكَمَدِ وما لِطَوِيلِ الْأَمَدِ
- ٢ - سَوَفَتْهُ الْمَوْتَ غَدًا فاليومَ أُولَى مِنْ غَدِ
- ٣ - يا قَاضِيَ الْحَتَفِ بما ضَيَّ الطَّرْفَ لَا ماضِي اليَدِ
- ٤ - حَقُّكَ أَلَا تَتَّقِي عاقِبَةَ فَعَلَ الرَّدِي
- ٥ - فَاتِّمَّا الْأَمْرَدُ ما خُوذَ مِنْ التَّمَرَدِ
- ٦ - هَا أَنَاذا مُنْقَطِعٌ عَنْ أَسْرَتِي وَبَلَدِي
- ٧ - مُنْفَرِدٌ فَمَا الَّذِي يُخْشَى مِنْ الْمُتَفَرِّدِ
- ٨ - قَدْ آمَنَ اللَّهُ الَّذِي يَقْتُلُنِي مِنْ قَوْدِي
- ٩ - مَا عَاشَ أَوْ يَلْقَا هُ أَبْنَاءُ أَبِي مُحَمَّدِ
- ١٠ - فَمَا سِوَاهُمْ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي مِنْ أَحَدِ
- ١١ - أَوْجَهُ جُودٍ مَاؤُهَا كَالْمَتَصَدِّي لِلصَّادِي
- ١٢ - وَلَيْسَ يَلْقَاكَ النَّدَى إِلَّا مِنْ الْوَجْهِ النَّدِي
- ١٣ - سَنَّةُ آبَائِهِمْ كُلُّ بَكْلٍ يَقْتَدِي
- ١٤ - قَوْمٌ إِلَيْهِمْ يَنْتَهِي وَصَفٌ وَمِنْهُمْ يَبْتَدِي
- ١٥ - وَالشَّبَهُ الْوَاقِعُ نَمَّا مٌ بِطَيْبِ الْمَوْلَدِ

(١) في البيت التاسع مايفيد ان المدوح من ابناء ابي محمد الحسن بن سرور المخاطب بالقطعة (١٧٧) ، وقد كرر مدح ابن الشيخ بالقصيدة (١٤٤) ولم يسمه ايضا ولكنه كناه بابي عمر .

(٨) القود (محرقة) : القصاص .

٤٩- وقال ايضا في ابي عبدالله بن العجمي الكاتب (١)

- ١ - طوارقٌ همَّ ما لِقَلْبِي بها عَهْدٌ
أَتَتْنِي وَلَمْ يَسْبِقْ بِاتِيَانِهَا وَعَهْدٌ
- ٢ - تَقَسَّمْ جُورُ الْبَيْنِ قَسْمَيْنِ فِي الْهُوَى
فَنَارٌ لَهَا قَلْبٌ وَدَمْعٌ لَهُ خَدٌّ
- ٣ - أَلَا إِنَّهَا كَاسٌ الْهُوَى وَهِيَ مُرَّةٌ
وَلَكِنْ قَلْبِي شَاهِدٌ أَنَّهَا الشَّهْدُ
- ٤ - تَقُولُ وَقَدْ أَضْمَرْتُ غَدْرًا بُوْدَهَا
إِذَا صَحَّ مِنْكَ الْوُدُّ صَحَّ لَكَ الْوُدُّ
- ٥ - فَمَا نَرَجِسُ الْأَلْحَاطِ أُولَى بِمَهْجَتِي
وَلَا الْوَجَنَاتُ اللَّائِي زَهَرَتْهَا الْوَرْدُ
- ٦ - وَلَكِنَّهُ حَكَمُ الْهُوَى أَنْتَ صَاحِبِي
عَلَى أَنَّه مَا شَاءَ لَيْسَ لَهُ رَدُّ
- ٧ - لَهُ مَوْرَدٌ ذُو مَصْدَرَيْنِ وَسَلْوَةٌ
تَوَافِيكَ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْهَا أَوْ اللَّحْدُ
- ٨ - وَجَدْتُ فَوَادِي حَيْثُ لَا حَدٌّ فِي الْهُوَى
كَمَا ابْنُ عَلِيٍّ فِي الْعُلَى حَيْثُ لَا حَدٌّ
- ٩ - وَإِنْ تَنْظُمُ الْأَوْصَافُ مِنْ جَوْهَرِ الْعُلَى
رَأَيْتَ فَتَى فِي كُلِّ صَنْفٍ لَهُ عِقْدُ

(١) اسم أبيه (علي) . انظر البيت الثامن .

- ١٠- جَنَانٌ إِذَا الْهَنْدِيَّةُ الْبَيْضُ حُكِّمَتْ
نَهَتْهُ الْعُلَى عَنْ أَنْ تَحُلَّ بِهِ هِنْدُ
١١- فَتَى الْأَعْجَمِيِّ الْأَعْجَمِيَّ حَسَامُهُ
وَإِنْ نَطَقَتْ آثَارُهُ عِنْدَمَا يَبْدُو
١٢- فَتَى جُودُهُ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَا شَخْصِهِ
كَذَا الْجُودُ لَا تَسْوِيفَ فِيهِ وَلَا وَعْدُ
١٣- وَهَنَّ الْقَوَافِي أَنْ أُطِيلَتْ وَقُصِّرَتْ
فَمَعْرُوفُهُ فِي فِعْلِهَا وَهُوَ الْمَجْدُ

٥٠- وَقَالَ أَيْضًا وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ مَبَارَكِ الدَّوْلَةِ

- ١- بِمَنْ اللَّهَ فِي صُورِهِ وَحَمْدِهِ
وَقَانِي أَهْلَهَا أَمَلٌ بِوَعْدِهِ
٢- وَأَشْرَقَتِ الدُّجْنَةُ فِي عَيُونِ
فَتَحْنَاهَا عَلَى فَتْحِ وَجْنَدِهِ
٣- وَأَعَدَدْنَا لَهُ صَبْرًا وَشُكْرًا
جَوَابِي أَخَذَهُ مِنَّا وَرَدَّهُ
٤- وَصَارَ دَنُودُهُ يُثِدُّنِي إِلَيْنَا
عَوَارِفَ نِعْمَةٍ بَعُدَتْ لِبُعْدِهِ
٥- وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ وَصَايَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ عَهْدِهِ

٥١- وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين احمد بن محمد الكاتب موفق
(كذا) .

- ١ - حَتَّى مَتَى يَرْمِي وَكَمْ يَتَعَمَّدُ
غُلَّت يَدَاهُ فَعُلَّتِي لَا تَبْرُدُ
- ٢ - طَرَفٌ " تَطَرَّفَ مُهْجَتِي فِرْصَتُهُ
فَمَضَى وَعَادَ وَكَمْ تَرَانِي أَرْضُدُ
- ٣ - حَتَّى تَغْلُغَلَ حِينَ أَدْرِكُ مُهْجَتِي
فَالْيَوْمَ أَسْوَدُهُ لِقَلْبِي أَسْوَدُ
- ٤ - لَمَّا بَدَأَ رَأَى انْهَمَالَ مَدَامِعِي
وَلَكِي يَثَلُّثُ وَاتَّشَيْتُ أَوْحَدُ
- ٥ - يَا رَبِّ كَيْفَ نَصْرَتَهُ وَأَنَا الَّذِي
إِيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثَةِ أَعْبُدُ
- ٦ - وَصَدَدْتُ عَنْهُ لِمَا عَلِمْتُ وَائْتَمَّا
ذَاكَ الصَّدُودُ كَمَا عَلِمْتُ مُصَدَّدُ
- ٧ - وَمُسَاهِمِي فِي السُّتْمِ طَرَفٌ سَهْمُهُ
- لَا رَأْيَهِ - فِيمَا أَتَاهُ مَسَدَّدُ
- ٨ - يَرْمِي فَيُصِمِي وَالْحَوَادِثَ حَوْلَهُ
وَحَدِيثُهُنَّ إِلَى اللَّيَالِي مُسْنَدُ

(٢) تطرف مهجتي : اخذها من اطرافها

- ٩ - وقد استندتُ اليكَ من نكباتها
يا أحمدَ بنَ محمدٍ يا أحمدُ
- ١٠ - اليومَ تَبَسُّطُ راحتيكَ براحتي
من صَرفها وتقومُ أنتَ وأقعدُ
- ١١ - ولها دُعيتُ وكم دُعيتُ لمثلها
فجَري نَدَاكَ بحيثُ يكبُّو الموعدُ
- ١٢ - بخلائقٍ كالماءِ عند صَفائِهِ
بل هُنَّ للصَّادي أرقُّ وأبرَدُ
- ١٣ - وعزائمُ كالنَّارِ إلَّا أنَّها
تلقَى عليها النَّائباتُ وتوقدُ
- ١٤ - وإذا انتَضَى الحدَّانُ بعضُ سَيوفِهِ
فأبُو الحَسينِ بِمِثْلِهِ مُتَقَلِّدُ
- ١٥ - يا من يظنُّ الجودَ حتماً واجِباً
إنِّي اظنُّ بأنَّ ظَنِّكَ يَفْسُدُ
- ١٦ - ما دمتَ مَحموداً على بَذلِ النَّدى
إذ كانَ فاعِلُ واجبٍ لا يُحمَدُ

(١٠) يريد : تقوم انت لنصرتي وأقعد انا مطمئنا الى هذه النصرة .

٥٢- وقال ايضا وهي اجازة

- ١ - (خَلِيلٌ أَظْلَمَ إِذَا زَارَنِي
كَأَنِّي (أَنْشِيهِ) خَلْقًا جَدِيدًا)
- ٢ - إِذَا مَا تَقَضَّتْ بِهِ لَيْلَةٌ
وَدِدْتُ عَلَى إِثْرِهَا أَنْ يَعُودَا
- ٣ - وَجُدْتُ بِنَفْسِي عَلَى حُبِّهِ
لَعَلِّي أَعْلَمُّهُ أَنْ يَجُودَا

(١) (انشيه) تحريف ، الصواب (انشيت) بكسر الشين وضم التاء .

٥٣- وقال ايضا

- ١ - كَتَبْتَ تَسْأَلُ عَنِّي أَمْهَلٌ قَلِيلًا رُؤِيدًا
- ٢ - يَخْبِرُكَ مِنْ شَيْئٍ أَتَيْتُ أَصْبَحْتُ صَيْدًا بَصِيدًا

(٢) صيدا : مدينة لبنانية تاريخية ، وميناء مهمة ، تقع على بعد (٤٥ كم) جنوب بيروت وهي لاتزال عامرة .

٥٤- وقال أيضا اجازة (١)

- ١ - (وقد حُسِدْتُ على موتي فواعجبي
حتى على الموتِ لا أخلُّو من الحسدِ)
٣ - ما بعثكم مُهْجَتِي إلاَّ بوَصْلِكُمْ
ولا اسْلَمْتُهَا إلاَّ يَدًا يَدِ

(١) القطعة في يتيمة الدهر ١/٣٢٠ مع اختلاف طفيف في رواية البيت الاول .

(١) هذا البيت من قصيدة تنسب ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان وللواواء
الدمشقي أبي الفرج محمد بن أحمد الفساني المتوفي سنة ٣٨٥ هـ
(يراجع ديوان الواواء ص ١٣٧ جمع وتحقيق اغناطيوس كراتشكوفسكي
طبع ليدن سنة ١٩١٣ م ، ومناجاة الحبيب في الغزل والنسيب ص ٥١/
لمحمد أحمد رمضان الدني الطبعة السادسة ، القاهرة سنة ١٣٤٨ هـ)
ورواية صدر البيت فيهما :
(هم يحسدوني على موتي فوا أسفي) .

٥٥- وقال أيضا وكتب بها الى ابي الفتح محمد بن مكي الكاتب

- ١ - أمّا الحديثُ بما صنعتَ فقد بدا
ليست تلوحُ النارُ حتى توقّدا
- ٢ - هل في النّهايةِ غيرُ ما أبصّرتني
فيه وكيفَ يكونُ من بلغَ المَدَى
- ٣ - يا طرفَه الجاني عليَّ وطرفيَ الـ
جاري عله عليكما أن تشهدا
- ٤ - وأرى خيالاً زارني متغيّباً
بالغيّب لا يدعُ الوصالَ مُجرّدا
- ٥ - قطع النّهارَ عليَّ ما وصلَ الدجى
منه فأثهما تَراهُ الأسوَدَا
- ٦ - لو كانَ يَطرقُ كلّما طرَقَ الكرى
لشربتُ من شوقٍ اليه المُرَقِدا
- ٧ - نعمَ الرّسولُ اليك لا يدرى به
فتردّه أو يقتضيك الموعِدا
- ٨ - ومُدّامةٍ صفراءَ أخلقَ عهدَها
ليُقيمَ عهداً بالشّرورِ مُجدّدا
- ٩ - بلغتْ نهايتَها اليَّ وما أرى
أحدًا يحدثُ كيفَ كانَ المبتدا

- ١٠- ولقد رأيتُ لها وقد طاوَلَتْها
شَيْمًا تذكّرني بهنَّ محمّدا
- ١١- هنيء النفوسُ بها ولكنّي أرى
ما أبر مَتَهُ اليومَ تَنقُضُهُ غدا
- ١٢- وأرى ابنَ مكيٍّ إذا بَدَلَ الغني
كتبت عليه يدُ العطاءِ مُخلّدا
- ١٣- ولبِشِرِه فيها ورقّةٌ وجهه
(سُنّة) وليسَ المُتقدي كالمتقدي
- ١٤- فعلى المكارم أن تُورِّخَ باسمِه
وعليه اذ قد شادَهَن وشَيّدا
- ١٥- وعليّ فيها أن أقيمَ بذكرِها
فبذكره في كلِّ يومٍ مَشهدا
- ١٦- وكتابةٍ سوداءٍ فيها أسهمٌ
يَجري النَّدى منها وتَجري بالرّدى
- ١٧- من أرقشٍ لا تَسْتَمِدُّ شَباتُه
الاَّ بِأسودٍ يَسْتحبُّ الشَّؤددا
- ١٨- هزّتْ له تلكَ الخَواطِرُ نَفْسَها
بَبَدائعٍ وصلتْ بها (تلك) النَّدى

(١٣) (سنة) كذا ورد ، ولعل الاصل (سنن) .
(١٦) الاسهم ، جمع السهم : الخط ، ويريد بها : السطور من الكتابة .
(١٧) الأرقش - هنا - : القلم ، وشباته : طرفه . الاسود : الحبر وفيه
تورية بمن هو أعظم سؤددا من غيره .

- ١٩- فَأَتَتْ وَمَا بَيْنَ الْعُقُودِ وَبَيْنَهَا
وَيَكُونُ إِلَّا أَنْ تَحُلَّ وَتَعْقِدَا
٢٠- اللَّهُ فَعَلْتُكَ بِي وَمَا أَثْنِي بِهِ
عَنْهُ وَفَعَلِي أَنْ جَعَلْتُكَ مَقْصِدَا
٢١- فَبِتِلْكَ أَيَّامُ الْخُطُوبِ خَطَوْتُهَا
فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْقَاتِلَ الْمُتَعَمِّدَا

(١٨) (تلك الندى) كذا ورد ، ولعل الاصل (وصلت بها تيك الندى) .

٥٦- وقال أيضا وكتب بها اليه في عيد الاضحى

- ١ - أبلغ أبا الفتح ابن مكي إذا ما العيد عادا
٢ - أني نسيت حسابك فجعلت أجعله عادا
٣ - عاديته وكذلك الأيام ربتما تعادي
٤ - أمّا ندالك فائمه نادى فأغنى أن ينادى
٥ - لكن حديثي بعده عجب وأعجبي وزادا
٦ - كل يكلف ان يحده وأصحت حالي حدادا
٧ - سوداء لا أحتاج مثا حل الناس أصبغها سوادا
٨ - لله دره العدم علل مني وفاء مستفادا

(٢) العداد (بالكسر) : ايام المرض المعاود .

٥٧- وقال ايضا وقد رأى غلاما استحسنة بظاهر دمشق وكان قد طلع
هلال جمادى (١)

- ١ - رَبِّمَا أَنْكَرَ الصَّبَابَةَ مَثِّي
من رآني من ذكرها (أُنَادِي)
- ٢ - فَتَهَدَّيْ إِلَى اجْتِلَابِ أَحَادِي
شي فجاءتْ مُنْسَاقَةً تَتَهَادِي
- ٣ - كُنْتُ أَمْشِي بِجَانِبِ النَّهْرِ بَيْنَ الْبَابِ وَالْجَسْرِ ذَاهِبًا أُنَادِي
- ٤ - فَبَدَا رَاكِبٌ فَرَفَعْتُ طَرْفِي
فَبَدَا فَوْقَهُ هَلَالٌ جُمَادِي
- ٥ - فَجَعَلْتُ التَّكْبِيرَ مَثِيَّ وَكَانَ الْ
نَاسُ حَوْلِي يَكْبُرُونَ فَرَادِي -

-
- (١) البيتان (٤ و ٥) في أعيان الشيعة ١١٦/٣٩ .
(١) (أُنَادِي) كذا ورد ولعل الاصل (أُنَادِي) .

٥٨- وقال ايضا في أبي الفرج القشوري في منثور يقتضي ذلك

- ١ - وَرَأَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ ذَلِكَ فَرَصَةً
فَتَبَادَرَتْ نَحْوِي تَرُوحٌ وَتَغْتَدِي
- ٢ - أُمِنْتُ بِذَلِكَ الشُّغْلِ كُلِّ مُعَارِضٍ
إِذْ لَمْ يُعَارِضْ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
- ٣ - وَتَنَاصَرَتْ فَتَبَاشَرَتْ وَسَمِعْتُهَا
فَأَجَبْتُهَا لَا تَعْجَلِي وَتَأْبَدِي
- ٤ - أَتَرَاهُ يُسَلِّمُنِي وَقَدْ جَاوَرَتْهُ
هِيَاتٌ لَيْسَ لَذَاكَ بِالْمَعْوَدِ

-
- (٣) يريد بقوله (تأبدي) : (أقيمي) .

٥٩- وقال أيضا في أبي الفتح ابن مكي (١) يهنيه بعيد الفطر

- ١ - وقالوا هناءُ العيد بالعيد واجبٌ
وأنتَ بضُقعٍ واحدٍ ومحمَّدٌ
- ٢ - فقمْتُ لهم بالعذرِ والحالِ بيننا
تقومُ بتصديقي عليه وتشهدُ
- ٣ - عطاؤك أخفى العيد عني لأتني
بتجديده في كلِّ يومٍ أعيِّدُ

(١) اسمه محمد بن مكي ، يراجع البيت الاول من هذه القطعة ، وعنوان القطعة
(٥٥) .

٦٠- وقال أيضا في الغزل

- ١ - طمَحَ الوشاةُ بسكوتي وتبأشروا
إذ قيل قُرْطُ عارضاه وقتلَّدا
- ٢ - واذا رأيتَ الشَّعرَ أوَّلَ ما بدا
في عارضٍ فالحبُّ أوَّلُ ما بدا

٦١- وقال أيضا وقد سأله أبو الجيش حامد بن ملهم السير معه الى
طبرية فاجابه الى ذلك ثم رأى السير الى صور فانفذ اليه بهذه
الآيات

- ١ - صِحْ يالَ عوفٍ تُجَبِّكُ مُسْعِدَةً
من قبلِ أفواهِها سواعدُها
- ٢ - بِمِرْهَفَاتٍ يَثْبُتْنَ في الحلقِ الـ
سَرْدِ وما تَحْتَهُ شَوَاهِدُها

- ٣ - وصافناتٍ جُردٍ إذا ظمِئت
- ففي حياضِ الرّدى مواردُها
- ٤ - أعجلها الصوتُ وهي سابحةٌ
- تنوبُ عن لُجْمها مقاوِدُها
- ٥ - تسري سِراعاً حتى إذا لَحِقَتْ
- هوى بها في هَوالِكُ حامدُها
- ٦ - قبيلةٌ في الأنامِ واحدةٌ
- تَحمي حمى الجارِ وهو واحدُها
- ٧ - تحملُ ثقلَ القنا فوارسُها
- عنك وثقلَ القِرى ولائِدُها
- ٨ - إذا أبو الجيش قامَ مُتَّصِفاً
- من اللّياالي هانتُ شدائدُها
- ٩ - إني لَذو مهجةٍ تعاودُني
- في الرأى من حيثُ لا أعاوِدُها
- ١٠ - تَرُدُّني عن مطالبٍ صَغُرَتْ
- أو كَبُرَتْ عِنْدَها فوائِدُها
- ١١ - ولي من الشَّوقِ (من يَراودُني)
- على هَواها كما أراودُها
- ١٢ - كلُّ امرئٍ نَفْسُهُ عِدْوَتُهُ
- لكنَّه قلٌّ من يُجاهِدُها

(١١) (من يراودني) تحريف ، الصواب (ما يراودني) .

٦٢- وقال أيضا يمدح أبا الفرج أحمد ابن القشوري

- ١ - تمادى بهم أمدٌ سرمدٌ وطال بنا الأمدُ الأبعدُ
- ٢ - يكونُ الوفاءُ عليه العفا إذا يستجددُ لهم موعِدُ
- ٣ - وعندي إذا ظعنوا لاعجٌ مقيمٌ مقيمٌ بهم مقعدُ
- ٤ - وأعيدَ يحسنُ فيه الهوى كأنَّ الهوى مثله أغيِدُ
- ٥ - يبينُ على شفتيه الظَّما ذُبولا وبينهما موردُ
- ٦ - ويشرقُ من قدِّه خده ويشرقُ من قدِّه خده
- ٧ - وأعجبُ من صدغه أنَّه (تحير) به ليسَ يسترشدُ
- ٨ - فدونكم البابَ اتِّي امرؤُ من البابِ في علَّتِي أقصدُ
- ٩ - ومع كلِّ من عادني لوعةٌ تبتُ وينصرفُ العودُ
- ١٠ - وللعاذلينَ معي شِيمةٌ إذا رغبوا في هوى أزهدُ
- ١١ - وأولى الوارى أن يثرى مفرداً من الناسِ مَنْ داؤه مفردُ
- ١٢ - وسوداءُ من نكباتِ الزَّمانِ كأنَّ الزَّمانَ بها أسودُ
- ١٣ - ركبْتُ وعادلتُها بالثَّنا فأجهدتُها مثلَ ما أجهدُ
- ١٤ - إلى أحمدٍ ومتى لم يكنْ يفرِّقُ ما بيننا أحمدُ
- ١٥ - فيُحسِنُ الاءَ الى مالِه ويستصلحُ المالَ مُستفْسِدُ
- ١٦ - أبو المجدِ والمجدُ لا يولدُ أخو الجودِ والجودُ لا يوجدُ
- ١٧ - تعالوا أخبركم ما العلى يدُ أتربتُ من نَداها يدُ
- ١٨ - وتلكَ المكارمُ من مثْلِها لأمثاله ركبُ السَّودِ

(٧) (تحير) ، لعل الاصل (يحار) .

(١٧) أتربت : غنيت .

- ١٩- وَقَيَّسَ بِاتِّصَافِ الْمَدَى
 ٢٠- إِذَا انْتَشَرَ الصَّبْحُ انْتَشَرَتْهُ
 ٢١- فَأَمُضِيَّتُهُ مَا مَضَى أَيْضُ
 ٢٢- لِيُتَبَعَدَ مَا قَرَّبَ الْمَبْطُلُونَ
 ٢٣- وَائْتِكَ لِلْمُرْتَجَى الْمُتَقَى
 ٢٤- إِذَا قُلْتُ لَمْ يَجِدُوا حِيلَةً
 ٢٥- وَلَمَّا انْتَهَى حَسَنُهُ لَمْ يَزِدْ
 ٢٦- سَتَبْقَى بِذِكْرِكَ أَخْبَارُهُ
 ٢٧- وَلَمَّا اتَّفَقْنَا اخْتَلَفْنَا الطَّيْرُ
 ٢٨- فَهَا أَنَا لِلغَيْثِ مُسْتَنْزَلُ
 ٢٩- قَطَعْتُ إِلَيْكَ عَلَى مَا تَرَى
 ٣٠- لِبَيْضَاءَ خَلَقْتُهَا سَوَّدَتْ
 ٣١- وَسَوْفَ أَرْوِّحُ يَوْمَ اللَّقَا
- لَهُ فِي الدُّجَى كَالدُّجَى مُلْحَدُ
 فَقَامَ تَحَفُّدٌ بِهِ الْأَسْعَدُ
 وَأَجْرِيَّتُهُ مَا جَرَى أَجْرَدُ
 وَيُؤَدِّنِي إِلَى الْحَقِّ مَا أَبْعَدُوا
 كَمَا الْمَاطَرُ الْبَارِقُ الْمُتَرَعِدُ
 (تَضَاعُ لِقَوْلِي) وَإِنْ غَرَّ دُوا
 فَعَنَّنُوا بِهِ مِثْلَمَا أَتَشُدُّ
 وَتُسْنَدُ مَا بَقِيَ الْمُسْنَدُ
 قُفْ فَأَصْبَحَ كُلُّ لَهٍ مَقْصِدُ
 وَهَذَا أَنْتَ لِلْجَدِّ مُسْتَصْعِدُ
 مِنَ الثَّقَلِ تَيْهَاءَ لَا تَنْفَدُ
 مِنَ الدِّينِ تَذَكُّرُ مَنْ يَشْهَدُ
 فَقِي يَوْمِهِ لِلْغِنَى مَوْلَدُ

(١٩) القيسر : العظيم من الابل .

(٢٤) (تضاع لقولي) كذا ورد ، ولعل الاصل (تضارع قولي) .

(٢٦) المسند - هنا - : الدهر .

٦٣- وقال أيضا وكتب الى ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - أما اشتقى كاشح" ولا حاسد°
من دنفٍ بات ليله ساهِد°
- ٢ - كأتمما النومُ حينَ جانبِه
غضبانُ من طولٍ وجَدِه واجد°
- ٣ - يحلفُ لاعادَ أو يعودُ الى
حال التسلَّى وليس بالعائِد°
- ٤ - انَّ التي أصبَحَت° تودُّعني
ودمعُ عينيَّ فيهما جامِد°
- ٥ - لم يُحبَسِ الدمعُ في جفونهما
الا لِيَبْقَى الهوى بلا شاهِد°
- ٦ - ما أدَّعي بعدَ ذابها كَلَفًا
نمَّت° على الخلق حيلةً الجاحِد°
- ٧ - قمتُ بقلبٍ قد قام يُقلِّقُه
وداعُها فهو قائمٌ قاعِد°
- ٨ - يَسْعى الى موقفِ الفِراقِ وما
أحسنَ صيدٌ يَسْعى الى صائِد°
- ٩ - [أضلَّكتُ°] قلبي ورحتُ أنشدُه
وليتَ شعري من يُنشد النَّاشِد°

(٩) في الاصل (اظللت) وهو من اخطاء النسخ .

- ١٠- وقد تبيّنتُ أنْ مسلكتنا
وانْ تناءتْ ديارنا واحيد°
- ١١- كأنّنا والفراقُ خيلٌ وغى°
تخالفتْ شربةً على حامد°
- ١٢- تزرعُ شرّاً ولن ترى عجباً
كزارعٍ زرعه له حاصد°
- ١٣- عاقدةٌ رأيها على قدرٍ
من شأنه حلّ عقدة العاقد°
- ١٤- ثم اثنتْ اذ رأته خائبةً
طريدةً يستحثها الطّارد°
- ١٥- يسقطُ مرّاتها فيحطمه
بالطعنِ فيها شيطانها المارد°
- ١٦- من يردِ الماءَ حيثُ كانَ اذا
كانَ عليه ما ينزعُ الوارد°
- ١٧- يروِ عليه قبلَ الرّواء به
صوارمًا ليسَ تشربُ البارد°
- ١٨- ما بالها أثبتُ القلوبَ لها
يظُلُّ عندَ اهتزازها شارد°
- ١٩- هل هيَ الاءُ من السيوفِ وهل°
يُسعدُها غيرُ ذلكَ السّاعد°
- ٢٠- أبدى أبو الجيشِ يومَ طاعنٍ عن
حامية الجيشِ حنةَ الوالد°

- ٢١- تستجلبُ المستريحَ راحتَهُ
الى نَداها فيقصدُ القاصِدُ
٢٢- يا قائلًا فاعلًا لساعته
ما غيرُهُ ما طُلَّ بهِ واعِدُ
٢٣- وماجِدًا كدتُ أن أكونَ بما
وصفتُهُ من خِلالِهِ ماجِدُ
٢٤- مَضَى السحابُ الذي تجاودُهُ
فامسِكْ وان عادَ جوْدُهُ عاوِدُ

٦٤- وقال أيضا وكتب الى القائد ابي علي فريد بن محمد بصور

- ١ - بركاتُ مولانا عليكَ تعودُ
قَرُبْتُ فَأَنْتَ مِنَ التَّحُوسِ بَعِيدُ
- ٢ - وجنوده اجتمعت بقوةٍ سعدِه
فتفرَّقتُ للمُشركين جنودُ
- ٣ - وغزوتهم بحمائمٍ سبقتُ ولم
يَسْبِقِ نِدَاكَ الى العُلُوجِ وَعِيدُ
- ٤ - آماقُها ييُضُّ اذا حصَّلتها
وعيونُها عندَ التأمُّلِ سُودُ
- ٥ - ما كنتُ أحسبُ انَّ بحرًا زاحراً
تَسْعَى الى الأَجَواتِ منه أسودُ
- ٦ - لم يَعْلَمُوا بِقَوْلِها عَنْ أرضِهِم
سَيِّمًا وَقَدْ عَلِمُوا بِأَنْ سَيَعُودُ
- ٧ - ما أَشْرَقَتْ بِوَقُودِها الا وفي
أَحْشاءِ كَلْبِ الرِّبُومِ مِنْهُ وَقُودُ
- ٨ - (وصمتهم) لو وافقوا توفيقهم
لِعُلا أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عِيدُ

(٣) الحمائم - هنا - : السفن على التشبيه . بريد بالعلوج : الكفار .
(٨) (وصمتهم) ، لعل الاصل (وسمعتهم) من الوسم ، (عبيد) فاعل وسمتهم .

- ٩ - كم رَكعةٍ لسيوفهم خردوا لها
وهُمُ لسلطانِ المنونِ سَجُودُ
- ١٠ - ورماهُمُ منك الامامُ برهَفٍ
أبدًا لأعمارِ العُدَاةِ مُبِيدُ
- ١١ - أغراك اقبال الوزير ...
... يا ابن محمد محمود (كذا)
- ١٢ - صدقتُ° لديكَ فِرَاسةٌ سبقت لها
ولمثلِ ذلكِ يَبْذلُ المتجهودُ
- ١٣ - لم يَغْمِدُوا فِشْلًا سيوفاً في الوغى
الاء (وأشهر) سيفك التَّجَرِيدُ
- ١٤ - فلو استطاعوا صانعوا عن دهرهم
(واستوفقت) ... عهد (كذا)
- ١٥ - كم مَوردٍ عذبٍ لهم كدَّرتَه
حتى لسيفك في الدماءِ ورُودُ
- ١٦ - اقسمتُ ما قُصد امرؤُ بمنابِ
الاء وأنتَ بمثلِها المقصودُ
- ١٧ - فليهنك العيدانِ عيدٌ مقبلٌ
لا زلتَ تدرُكُه وهذا عيدُ

(١١) كذا ورد البت في الاصل .

(١٣) (وأشهر) تحريف ، الصواب (ويشهر) .

(١٤) (استوفقت) تصحيف ، والصواب (استوفقت) بدليل قوله (عهد) .

٦٥- وقال أيضا في أبي عبدالله الموصلي كاتب الوزير (١)

- ١ - طَرَفَانِ طَرَفٌ مُسَاعِدِ خَالٍ وَطَرَفٌ مُجَاهِدِ
- ٢ - يَتَسَاهَدَانِ وَمَا سَهَا دُهُمَا لِأَمْرِ وَاحِدِ
- ٣ - مَنْ ذَا يَقِيسُ مُعَلَّلًا بِمَعْلَلٍ أَوْ عَائِدِ
- ٤ - أَنَا عَاشِقُ الدُّنْيَا الصَّبُّو رٌ لَهَجَرِهَا الْمُتَزَايِدِ
- ٥ - أَغْدُو بِهَمَّةٍ رَاغِبِ فِيهَا وَحَالَةٍ زَاهِدِ
- ٦ - مُتَشَدِّدًا فِي الرِّزْقِ يَبِ مِنْ نَوَائِبِ وَشَدَائِدِ
- ٧ - فَعَلَامَ أَنْكَرُ عَادَتِي وَالنَّاسُ أَهْلُ عَوَائِدِ
- ٨ - حَتَّى كَأَن لَّا عِلْمَ لِي أَنَّهُ الزَّمَانُ مُعَانِدِي
- ٩ - لَمَّا رَأَيْتُ جَوَائِزِي مِنْ أَهْلِهِ وَفَوَائِدِي
- ١٠ - وَصَفًا بَوَصْفٍ بَيْنَهُمْ وَمَحَامِدًا بِمَحَامِدِ
- ١١ - وَسَمِعْتُ مُقْصُودِي (فَخَا طَبْنِي) خَطَابَ الْقَاصِدِ
- ١٢ - نَادَيْتُ هَلْ مِنْ دَرَاهِمٍ زَيْفٍ بَعَثَرِ قِصَائِدِ
- ١٣ - حَالٌ لَعَمْرُكَ لَا تَسْرُكُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ
- ١٤ - لَا فِي الْمُقَرَّبِ بِمَا تَجْوِ دُبُّهُ وَلَا بِالْجَاحِدِ
- ١٥ - فَافْغُضْ فَمَا أَرْضَى لَهَا إِلَّا بِغَضْبَةٍ مَاجِدِ
- ١٦ - يَسْعَى كَسْعَيْكَ فِي السَّبَا قِ إِلَى الْمَدَى الْمُتَبَاعِدِ
- ١٧ - وَيَقُومُ وَالْعِلْيَاءُ تَعْدُ لَوْ عَنْ مِثَالِ الْقَاعِدِ
- ١٨ - مَتَعَرِّضًا لِلْحَمْدِ مَعْدُ رُوفًا بِصِدْقِ الْحَامِدِ
- ١٩ - فَكَأَنَّكَ الدُّنْيَا عَلَيْهَا تَوَافَدَتْ مِنْ وَافِدِ

(١) اسم أبيه عبدالواحد ، يراجع البيت (١٣) .

(١١) (فخطبني) تصحيف ، صوابه (يخاطبني) .

- ٢٠- كم صادرٍ عن جُوده قوَّى عزيمَةَ وارِدِ
 ٢١- يامنَ لقيتُ به الخطو بَ مشمراً عن ساعِدي
 ٢٢- فكفيتُ منها ما كفيْ تَ لصرْفها عن حاسِدي
 ٢٣- رفقاً بجودك قد أمد تَ عليه كلَّ مُجاوِدِ
 ٢٤- وبقيتَ وحدك لا محي دأَ عن نَدائك لحائِدِ
 ٢٥- نظرَ الزمانُ اليك دو نَ النَّاسِ نظرةَ ناقِِدِ
 ٢٦- فافخرْ فائكُ قد ظفِرْ تَ بصالحٍ من فاسِدِ

٦٦- وقال أيضا

- ١ - ما بينَ جَفْنَيْكَ من همٍّ وتسَهِدِ
 ما كنتَ مُستَحْسِناً من أعينِ الغيدِ
 ٢ - ذاكَ التَّسامحُ بالألحاظِ بَيْنَهُمْ
 أتى على النَّومِ مأموراً بتَسْهِدِ
 ٣ - أَصْبَحْتَ تحملُ مَجْهُوداً تنوءُ بهِ
 ثِقْلاً فحملتني يا طرفُ مَجْهُودِ
 ٤ - وما عَجيبُ حَيَاتِي بعد سَفكِ دمي
 فما لَهُمْ بَيْنَ تَصَوِّبٍ وَتَصْعِيدِ
 ٥ - يا لكهوى في جسومِ العاشِقينَ اذا
 طَلَّتْ دِماؤُهُم كالماءِ في العُودِ

٦٧- وقال أيضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد

- ١ - وكم مرّةٍ قد قلتُ للغيثِ اذْ° بدا
يعارضني بالعارضِ المتزايدِ
- ٢ - ألا لا تعقني عن طريقي وخطني
أفترّ° بنصيبٍ من أبي الجيشِ حامدِ
- ٣ - فلمّا أبى الاء اللّجاجة دلتني
على أنّها منه مكيدةٌ حاسدِ
- ٤ - ليمناك اذْ° يمناك أسرعُ نائلاً
وأثبتُ صبراً في صدور الشّدائدِ
- ٥ - وأكثرُ ما بينَ البريّةِ قاصداً
وأكثرُ اجداً على كلِّ قاصدِ
- ٦ - فما لسحابِ الماءِ يقطّعنَ عن فتى°
أنامل كفيّهِ سحابُ الفوائدِ

٦٨- وقال أيضا من قصيدة الى أسد بن الحارث بجمص

- ١ - يدُ الغرامِ علتْ° يومَ الوَداعِ يدي
فسرتْ° في أسرِ جيشِ الشّوقِ والكمدِ
- ٢ - ولم أزلْ° واثقاً بالصّبرِ ينجدني
أو التجلّدِ حتى خانني جَلدي

- ٣ - وما تَبَيَّنْتُ بَيْنَا عَنْ دِيَارِهِمْ
 حتى تَبَيَّنْتُ بَيْنَ الرُّوحِ عَنْ جَسَدِي
 ٤ - وَهُمْ وَإِنْ بَعُدُوا عَنِّي فَانْتَهُمُ
 مِنِّي لِأَقْرَبُ مَا كَانُوا عَلَى الْبُعْدِ
 ٥ - وَمَسْلُوكُ أَبَتِ الرِّيحِ السُّلُوكُ بِهِ
 خَوْفًا وَلَوْ قَطَعَتْهُ الرِّيحُ لَمْ تَعُدِ
 ٦ - قَطَعَتْهُ وَأَسْوَدُ الْوَحْشِ لَأَيْدُهُ
 بِجَانِبِي إِذْ رَأَتْ قَصْدِي إِلَى أَسَدِ

٦٩- وقال من قطعة الى الشريف العقيقي

- ١ - الْوَجْدُ فِي الْعِشَّاقِ مَوْجُودُهُ
 وَمِثْلُ وَجْدِي بِكَ مَفْقُودُهُ
 ٢ - يَا قَمَرَ يُوْعِدُنِي طَرْفُهُ
 بِوَصْلِهِ لَوْ صَحَّ مَوْعُودُهُ
 ٣ - حَتَّى مَتَى نَوْمُكَ عَنْ نَاطِرٍ
 أَيْسَرُ مَا يَلْقَاهُ تَسْهِيدُهُ
 ٤ - يَشْهَدُ لِي أَهْلُ الْوَفَا بِالْوَفَا
 فِي الْحَبِّ لَمَّا بَانَ مَشْهُودُهُ

٧٠- وقال ايضا وكتب بها الى بعض الرؤساء

- ١ - أَرَدُّدٌ عَلَيَّ دَرَاهِمًا أَنْفَقْتُهَا فِي وَجْهِ قَصْدِكَ
 ٢ - فَلَقَدْ ذَمَمْتُ قَرِيحَةً كَانَتْ تَطَالِبُنِي بِحَمْدِكَ

٧١- وقال ايضا يهجو أخاه

- ١ - قَالُوا أَقِمْ فِي صُورَ عِنْدَ ذَوِي الْقَرَابَةِ وَالْمُودَّةِ
- ٢ - وَأَعِدَّ لَهُمُ لِلدَّهْرِ وَالْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ عُدَّةَ
- ٣ - هَا قَدْ أَقَمْتُ بِهَا وَقَدْ بَلَغَ الْمَفْضَّلُ فِي جَهْدِهِ
- ٤ - وَلِطَوَّلِ عِظَلَّتِهِ فَلَيْسَ يَقُومُ لِي بِالْأَمْرِ وَحَدِّهِ
- ٥ - وَأَخِي أَبُو الْحَدَثَانِ أَوَّلُ كُلِّ نَائِبَةٍ وَشِدَّةِ
- ٦ - يَبْدُو وَلَا تَدْرُونَ كَمْ فِي وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ عَقْدُهُ
- ٧ - وَأَتَيْلُهُ مِمَّا أَنْالُ وَلَيْسَ يَنْفَعُ ذَلِكَ عِنْدَهُ
- ٨ - فَتَحِيلُوا لِي كَيْفَ أَرْفُدُّهُ وَأَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ

قافية الراء

٧٢- وقال في أبي علي الحسين بن بشر (١)

- ١ - ما أقامتُ الاَّ لِتُرحَلْ صَبْرِي
لوعةٌ توجدُ العواذِلَ عَذْرِي
- ٢ - فلذاتِ الخِمارِ ما أظهرَ الخَدَّ
انِ مِنْها ولي مضمَّنٌ صَدْرِي
- ٣ - أُمْتُ صَمٍّ الصَّنفا فؤاداً لشك
والكَ وفي الجِسمِ بنتُ ماءٍ وخمر
- ٤ - عَرَفْتُ حَسَنها فَأَكسبها ذا
كَ فتوراً لِفِتْنَتِي طولَ عُمْرِي
- ٥ - ودَهاها مِنْ طَرَفها ما دَهاني
فهي مسحورةٌ الفؤاد بِسِحْرِي
- ٦ - وَعَدْتُ ذِمَّةً وَقَدِّمْتُ المَنَّ كغادٍ قَبْلَ الذِّمامِ بَعْدَرِ
- ٧ - واذا ما وَفَّتْ به فهو نَزَرٌ
ومن الجودِ أن تجودَ بَنَزَرِ
- ٨ - أَصْبَحْتُ تَحسَبُ السَّلامَ على النِّكا
سِ نَوالاً لا كالحُسَيْنِ بنِ بِشَرِ
- ٩ - زُرُّهُ تَكسِبُ بما يَجودُ غَناءً
عن جَميعِ الوَرى وشُكراً بِشَكَرِ

(١) في الاصل (بن بشرن) وفي ش (بن بشروده) والتصويب مما تضمنه البيت الثامن .

- ١٠- لستَ تَلْقَاهُ طُولَ دَهْرِكَ الْإِلَهَ
 ذَا عِثَارٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ مَثْرُ
 ١١- فَهُوَ مِثْذٌ وَاصِلَ النَّدَى هَجَرَ الْمَا
 لَ كَذَا الْمَجْدُ بَيْنَ وَصَلٍ وَهَجْرٍ
 ١٢- حَلَفْتُ كَعْبَةَ الْمَكَارِمِ لَا قَمَ
 تٌ لِبَانٍ سِوَاهُ مَا قَامَ دَهْرِي
 ١٣- وَالْيَهَا حَجَجْتُ لَكِنْ حَجِّي
 عِوُضٌ عَنْ مَنَاسِكِي فِيهِ شِعْرِي
 ١٤- وَالْمَعَالِي أَبَا عَلِيٍّ حَصَانٌ
 حُرَّةٌ لَا تَذِلُّ إِلَّا لِحُرٍّ
 ١٥- وَبِأَتْرَابِهَا تَزَفُّ وَمِنْهُمْ كَمَا قَدْ عَلِمَتْهَا بِنْتُ فِكْرِي

٧٣- وَقَالَ أَيْضًا فِي الْمَيْسَرِ بْنِ (نَعِيمٍ) بِصِيدَا (١)

- ١- كَتَبْتُ جُفُونُكَ فَوْقَ خَدِّكَ أَسْطُرًا
 يَشْرَحُنَ فِيهَا مَا تُجْنِدُ لِمَنْ قَرَأَ
 ٢- وَكَأَنَّ وَجْهَهُ هَوَاكَ كَانَ مِثْلَ مَاءٍ
 مُتَخَفِيًّا قَبْلَ الْفِرَاقِ فَأَسْفَرَا
 ٣- وَمُعَاهِدٍ لِلْغُصْنِ أَنْ لَا يَنْشِي
 مُسْتَحْلِفٍ لِلْبَدْرِ أَنْ لَا يَبْدُرَا

(أ) (نعيم) كذا ورد ، والصواب (يغم) انظر عنوان القطعة (١١) والبيت الرابع منها .

- ٤ - لو كَانَ يَمْلِكُ أَنْ يَصَوِّرَ نَفْسَهُ
مَا زَادَ خَالِقَهُ عَلَى مَا صَوَّرَا
- ٥ - وَهُوَ الَّذِي مَا زَالَ يُنْكِرُ فِي الْهَوَى
مَا كَانَ مَعْرُوفًا وَيَعْرِفُ مُنْكَرَا
- ٦ - وَأَخِي اقْتَدَارٍ بِالنَّوَى لَوْلَا الْهَوَى
وَالشَّوْقُ كُنْتُ بِهَا عَلَيْهِ أَقْدَرَا
- ٧ - وَكَأْتَنِي إِذْ خِفْتُ بِأَدْرَ عَذْرِهِ
عَلَّمْتُهُ بِخَافَتِي أَنْ يَغْدِرَا
- ٨ - مَا زَالَ صَبْرِي تَحْتَ حَكْمِ جَفْوَنِهِ
مَتَعَذِّرًا بِالْغَدْرِ حَتَّى عَذَّرَا
- ٩ - وَأَتَتْهُ خُطُوبٌ كَادَ يُنْسِي ذِكْرَهَا
عَهْدَ الْهَوَى وَيَكَادُ أَنْ لَا يَذْكُرَا
- ١٠ - إِنْ كَانَ هَذَا صَرَفُ دَهْرٍ وَاحِدٍ
فَلَقَدْ أَقَامَ مُنَازِلًا لِي أَدْهُرَا
- ١١ - وَلَقَلَّمَا يَجْنِي زَمَانِي بَعْدَهَا
إِلَّا لَقِيتُ بِمَا جَنَاهُ مُسِيرَا
- ١٢ - سَلِّمْ إِلَى الْمَمْلُوكِ شِدَّةَ بَأْسِهِ
وَاجْعَلْ لِمَالِكِهِ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَا
- ١٣ - مَاضٍ فَمَا تُنْهَى إِلَيْهِ ظُلَامَةٌ
مِنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ إِلَّا غَيْرَا

- ١٤- أَقْلَامُهُ يَنْطُقْنَ عَنْهُ كَأَنَّهَا
لَوْلَا الدَّرَايَةُ أَضْمَرَتْ مَا أَضْمَرَ
١٥- فَكَفَّنَهُ أَنْ يَعْتَدَّ أَيْبُضَ صَارِمًا
وَمُثَقَّفًا يَوْمَ الْكَرْيَةِ أَسْمَرَ
١٦- صَدَقَتْ فِرَاسَتُهُ فَمَا فِي خَاطِرٍ
إِلَّا يَحَاذِرُ عِلْمَهُ أَنْ يَخْطُرَا
١٧- تَلْقَى الْوَجُوهَ إِذَا اكْفَهَرَتْ أَوْجُهُ
مَا قَاصِدِيهَا ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا

(١٧) - كذا ورد البيت ، ولعل الاصل :
يلقى الوجوه - إذا اكفهرت أوجه
عن قاصديها - ضاحكا مستبشرا

- ٧٤- وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَبَا الْوَحِيدِ فَرِيدَ الْوَفْرِ (١)
١ - مَا كَانَ يَدْرِي كَيْفَ يُصْبِحُ هَاجِرًا
وَالْغَرْدُ تَجْعَلُهُ التَّجَارِبُ مَاهِرًا
٢ - رَشَأُ سَمِعَتْ لَصْدْغِهِ وَلَخْدَهُ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَدِيثًا سَائِرًا
٣ - فَإِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ طَرْفًا وَاقِعًا
فَاعْلَمْ بِأَنْ هُنَاكَ قَلْبًا طَائِرًا

(١) (الوفرى) كذا ورد ، وجاء في عنوان القصيدة (٣٧) الوموي .

- ٤ - لو لم تكن عيني دليلاً عينه
لم يصبح المكسور منها كاسيراً
- ٥ - أنشطت تقتلني كأنك لم تكن
يا طرفه ذاك الضعيف الفاترا
- ٦ - ولعل ذلك كنت أذخر سلوتي
فطلبتها فوجدت رَسماً دائراً
- ٧ - فجعلت حين غلبت أصفح عن دمي
هل يصفح الإنسان إلا قادراً
- ٨ - ومدامة صبحت بها بعصاة
يتناقلون بها زجاجاً دائراً
- ٩ - كان الصباح كأنه في ثورهم
ليل وكانوا فيه صباحاً زاهراً
- ١٠ - فكأنتا خمارها أضحى لها
من بعض أخلاق الندامى عاصراً
- ١١ - حتى إذا ما الشكر خالطهم غدا
كل يقيم على الرّواح معاذراً
- ١٢ - وبقيت أشربها فريداً راضياً
بجميل ذكرك يا فريداً معاشراً
- ١٣ - انني لتعذب لي صفاتك واثقاً
بالصدق فيها ناظماً أو نائراً

- ١٤- لله بحرٌ نَدَىٰ إذا بحرٌ الردَىٰ
أَمْسَىٰ يعبُدُ غداً عليه زَاخِرَا
١٥- يقظاته وهبائه وصفاته
مَوْجُودَةٌ في ساحليهِ جَوَاهِرَا
١٦- ولربَّ سَحْبٍ كَرِيهَةٍ كَلَفَتْهَا
حَمْلَ النَّجِيعِ وَكَانَ مِنْهَا مَاطِرَا
١٧- وجعلتَ تَخْطِرُ تَحْتَهَا في جَحْفَلٍ
مَا زَالَ يَعْقِدُهَا غُبَاراً ثَائِرَا
١٨- والسَّحْبُ (تَفْنِيهَا) الرِّيحُ وهذه
سَحْبٌ تَكُونُ رِيَاحُهُنَّ حَوَافِرَا
١٩- يَا لَيْتَ أَنتَ كُنْتَ تَلْقَى تَحْتَهَا
فِي مَنْ تَلَاقِيهِ الزَّمَانُ الْجَائِرَا
٢٠- كِي تَسْتَرِيحَ غَفَاةٌ جُودِكَ أَتَهُم
كَسَرُوا مِنَ الشُّكُوى إِلَيْكَ دَفَاتِرَا
٢١- مَا أَنْ سَمِعْتَ أَبَا الْوَحِيدِ بَوَاحِدٍ
جَمَعَ الْأَسُودَ فَقَادَهُنَّ عَسَاكِرَا
٢٢- لَقَدْ انْفَرَدْتُ فَكُنْتُ وَحْدَكَ سَامِعَا
ثُمَّ انْفَرَدْتُ فَكُنْتُ وَحْدِي شَاعِرَا
٢٣- فَلَطَالَمَا كَثُرَتْ أَقْوَائِلُ الْوَرَى
فَأَتَيْتُ بِالنَّزْرِ الْقَلِيلِ مُكَائِرَا

(١٨) (تفنيها) نخالها مصحفة عن (تنشيتها) .

٧٥- وقال (١) ايضاً يمدح الامير (ابا الجيش) (ب) علي بن ملهم ويذكر ابنه غرّة

- ١ - أحمدُ النازحُ المَفارِقُ أمره°
في النَّوى واستحبَّ ما كان يكره°
- ٢ - ملَّكتَه يدُ الفِراقِ امتِناناً°
(عنده المالكِيه) في الحبِّ صبره°
- ٣ - كيف يَأبَى السَّفارَ من كان يَحظى°
حينَ يَهوى بسَلْوَةٍ كلَّ سفره°
- ٤ - عَزَمَةٌ أَقبلت تقودُ سُلُوّاً°
مثلاً قادتِ الصَّبابةَ نَظْرَه°
- ٥ - ما على كلِّ ذي نَشَاطٍ وبَطْشٍ°
من جُفُونٍ فيهنَّ ضَعْفٌ وفَتْرَه°
- ٦ - ومن العَجَز أن أقولَ غَرِيرٌ°
مرَّ بي فاستفزَّ عَقلي وغَرَّه°
- ٧ - غير أنَّي أُحسُّ بينَ ضُلوعي°
- ما أحاشيكُ - جَمرةٌ بعد جمره°
- ٨ - من هوى مَنْ يظنُّ أنَّي تذكُر°
تُ هَواهُ إذا تَناسَيْتُ ذكْرَه°

(أ) البيتان (١٩ و ٢٠) في يتيمة الدهر ٣٢٢/١ .
(ب) (ابا الجيش) هذه كنية حامد بن ملهم اخي الممدوح ، وكنية الممدوح (ابو الحسن) وقد تصحفت على الناسخ . يراجع عنوان القصيدة (٣٤٣) .
(٢) (عنده المالكِيه) لعل الاصل (عده مالكوه) .

- ٩ - صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ فِي عَزَمَاتِي
غَضَبٌ لِي وَلَيْسَ فِيهِنَّ نَصْرُهُ°
- ١٠ - وَلَئِنْ صَدَّ بَعْدَ وَصْلِ فَلِأَيَّامٍ فِينَا مَسَاءَةٌ وَمَسَرَّةٌ°
- ١١ - لَسْتُ أَشْكُوا صُرُوفَهَا بَعْدَمَا قَا
مَ أَبُو غُرَّةٍ عَلَيْهَا وَغُرَّةٌ°
- ١٢ - مَلَكَاهَا فَأَعْتَقَاهَا مِنَ الذَّمِّ فَصَارَتْ بِذَلِكَ الذَّمَّ حُرَّةٌ°
- ١٣ - وَعَلِيٌّ بْنُ مُثَلِّمٍ حَازَ خَيْرَ الْ
مَجْدِ عَنْ سَائِرِ الْأَنْبَاءِ وَشَرَّةٌ°
- ١٤ - شِيمٌ حُلُوةٌ الْمَذَاقَةِ فِي السَّلَامِ وَنَفْسٌ عِنْدَ الْكَرِيهَةِ مَثَرَةٌ°
- ١٥ - وَيَدٌ تَدْفَعُ الْمَضَرَّةَ فِي وَقْتٍ وَوَقْتًا تَكُونُ مِنْهَا الْمَضَرَّةُ°
- ١٦ - نَحْنُ خُضْنَا مِنْ جُودِهِ كُلِّ غَمْرٍ
وَرَأَيْنَاهُ خَائِضًا كُلِّ غَمْرَةٍ°
- ١٧ - وَسَمِعْنَا نِدَاهُ وَهُوَ يَنَادِي
ظَلَمَ الدَّهْرُ كُلُّهُ مِنْ ذِمَّةٍ دَهْرَةٍ°
- ١٨ - وَرَأَيْنَا مَسِيرَهُ وَهُوَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ لَهُ إِلَى الْمَجْدِ خَطَرَةٌ°
- ١٩ - [سَهَّلْتُ عِنْدَهُ الْمَسَالِكَ حَتَّى
أَوْصَلْتُهُ إِلَى الْعُلَى وَهِيَ وَغُرَّةٌ]°
- ٢٠ - ثُمَّ هَامَتْ بِهِ الْمَعَالِي فَصَارَتْ
تَتَّقِي صَدَّهَ وَتَحْذَرُ هَجْرَهُ°
- ٢١ - كُلَّمَا عَزَّ مِنْ ذُرَاهَا مَكَانٌ
جَعَلَتْهُ كَمَا تَرَى مُسْتَقَرَّهُ°

- ٢٢- يا غماماً ينهل جوداً وبأساً
وحساماً قد عاينَ الناسُ أثره°
- ٢٣- خُذْ لحالي من الزَّمانِ ذِماماً
وتوثِّقْ فلسْتُ آمِنٌ غَدْرُه°
- ٢٤- ما على الشَّاعِرِ المقصَّرِ في وَصْ
فِكَ لومٌ" انْ كُنْتَ تقبلُ عذرَه°
- ٢٥- كَثُرَتْ هذه المناقبُ حتَّى
ليسَ يَدري ماذا يُضمِّنُ شِعْرُه°

٧٦- وقال ايضا

- ١ - ورؤيئة الخدِّ زنجيةً
يلوحُ على رأسِها شاكرُه°
- ٢ - خطبتُ فقرَّرتُ لي مهرَها
وكلُّ امرئٍ "شاهد" ذاكرُه°
- ٣ - فلمَّا دخلتُ تمادى المطالُ
وطالَ ويا ليتَ ذا آخرَه°

(١) لعله يريد بالشاكر : الشكير ، وهو صغار الشعر كالزغب لان الشاعر يصف
دنا للخمر ، وبعض الدنان تعمل من جلود الماعز كما يعمل السقاء .

٧٧- وقال أيضا وكتب الى ابي الجيش حامد بن ملهم وقد استدعاه الى عنده بطبرية ، فلما وصل وجده وقد خرج الى بعض اعمالها فقال

- ١ - قل لِلْأَمِيرِ الَّذِي مَنَاقِبُهُ
كَلِّ لِسَانٍ بِذِكْرِهَا جَارِي
- ٢ - مَمَّا حَوَتْ كَفْثُهُ وَمَا وَرَثَتْ
عَنْ رَاحَتِي مِثْلَهُمْ وَدِينَارِ
- ٣ - فِي النَّفْسِ عِتَبٌ لَوْ قَدْ نَطَقَتْ بِهِ
لَقِيلَ إِنَِّّي جَاوَزْتُ مِقْدَارِي
- ٤ - وَإِنْ تَحَمَّلْتَهُ وَجَدْتُ لَهُ
بَيْنَ ضُلُوعِي أَذْكَى مِنَ النَّارِ
- ٥ - مَا لَكَ ضَيَّعْتَنِي وَقَدْ حَصَلْتُ
مَحْفُوظَةً فِي عِلَاقِ أَشْعَارِي
- ٦ - إِنْ كُنْتَ أَحْضَرْتَنِي لِتُبْعِدَنِي
عَنْكَ فَمَا كَانَ وَجْهَ إِحْضَارِي

٧٨- وقال أيضا وكتب بها الى (ابي) جعفر ابن ميسر بصيدا (١)

- ١ - مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تُطِيلَ فَتَقْصُرُ
إِنْ أَكْثَرُوا فَلْعَلَّ مَا بِكَ أَكْثَرُ
- ٢ - لَاحَ الْهَوَى وَالْثَلَاثِمُونَ عَلَى الْهَوَى
لَمْ يَحْكُمُوا إِلَّا عَلَى مَا أَبْصَرُوا

(١) المخاطب جعفر بن ميسر ، وليس ابا جعفر . يراجع البيت (١٢) من القصيدة وعناوين القصائد ١٦ و ٨٩ و ١٤٨ و ١٨١ .

- ٣ - وَأَغْرَ يَخْتَلِسُ الْوَدَاعَ مُسَارِقًا
والبَيْنُ مَشْدُودٌ عَلَيْهِ مُشْمَّرٌ
- ٤ - يَكْبُو لِسْرَعَتِهِ وَيَكِي لِلتَّوَي
وَكَأْتَهُ بَدْمُوعُهُ يَتَعَشَّرُ
- ٥ - قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ مَا أَرَى فَيَرَوْعُنِي
فَالْيَوْمَ لَيْسَ يَرَوْعُنِي مَا أَنْظُرُ
- ٦ - وَالشَّيْخُ بَيْنَ زَاهِدَتَيْنِ زَاهِدَةٍ
فِيهِ وَأُخْرَى مِنْهُ حِينَ يَتَعَيَّرُ
- ٧ - وَالغَانِيَاتُ إِذَا اكْتَحَلْنَ بِشَبِيهِ
رَفَعَ الْفِرَاشُ لَهَا وَشُدَّ الْمِئْزَرُ
- ٨ - وَتَظُنُّ أَنَّ الدَّهْرَ شَيْبٌ لَتَنِي
هِيَهَاتَ قَدْ صَارَتْ تَشِيبُ الْأَدْهْرُ
- ٩ - وَتَمُوتُ وَالْأَحْيَاءُ أَحْيَاءُ بِهَا
مَمَّنْ أَخْبَرُ عَنْهُ أَوْ لَا أَخْبَرُ
- ١٠ - أَسْمَاءُ قَوْمٍ كَالْحُرُوفِ دَلِيلُهَا
فِي غَيْرِهَا وَدَلِيلُهَا مَا يَحْضُرُ
- ١١ - مَنْ حَبَّتْهُمُ أَنْ لَا يَجُودُوا أَتَّهَمُ
وَدُّوا لَوْ افْتَقَرُوا لَكَيْلَا يَقْدَرُوا
- ١٢ - دَاءٌ أَظْشَكَ حِدَتَ عَنْ طَرَقَاتِهِ
وَنَجُوتَ مِنْ طَرَقَاتِهِ يَا جَعْفَرُ

(١٢) الطرقات ، جمع طريقة (محركة) : حباله الصائده .

- ١٣- والسَّيْلُ يُخْتَرِقُ الْوَهْدَ فَمَنْ عَلَا
شَرَفًا يَرَى مَا لَا يَرَى الْمُتَحَدِّرُ
- ١٤- وَأَرَاكَ قَدْ أَوْفَيْتَ فَوْقَ تَنْوِفَةٍ
مُتَرَقِّبًا مِنْ أَيِّ وَجْهِ تَشْكُرُ
- ١٥- أَنَا مِنْ خُؤُلَتِكَ الَّذِينَ وَإِنْ خَلَوْا
لَا تَذْكُرُ الْعَلِيَاءَ حَتَّى يَذْكُرُوا
- ١٦- وَإِذَا وَصَلْتَ وَصَلْتَ ذَا رَحِمٍ دَنْتُ
وَمُودَّةٍ عُرِفْتُ فَلَيْسَتْ تَنْكُرُ
- ١٧- وَكَمَالِكَ ذَاكَ فَصَارَ يُفْضَلُ عَنْكَ مَا
تَبْنِي عَلَيْهِ مَا بَنَاهُ مَيْسَرُ
- ١٨- وَمَقَالَةٌ طَالَتْ عَلَى أَتْرَابِهَا
لَكِنَّهَا عَنْ وَصْفِ مَدْحِكَ تَقْصُرُ

٧٩- وقال ايضا

- ١ - كُلَّمَا رُمْتُ أَنْ أُنَادِيكَ حَسْبِي
مِنْ أَيْادِيكَ أَوْ أَقُومَ بِشُكْرِكَ
- ٢ - عَادَ صَرْفٌ مِنَ الزَّيْمَانِ أَبَا نَصْرٍ
فَعَاوَدْتُ مُسْتَجِيرًا بِنَصْرِكَ

٨٠- وقال ايضا (١)

- ١ - قلتُ وقد أوردني حبشه
مواردًا ليسَ لها مَصْدَرُ
٢ - أفسدتُ دُنْيَايَ ولا دينَ لي
تُفْسِدُهُ فَاصْدَعْ بما تَوَمَّرُ

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٤/١ .

٨١- وقال ايضا اجازة لهذا البيت (١)

- ١ - (سَفَرْنِ بِدَوْرًا وَاتَّقَبْنِ أَهْلَةً
وَمَسْنِ غُصُونًا وَالتَفْتَنِ جَاذِرًا)
٢ - وَأَبْدَيْنِ أَطْرَافَ الشُّعُورِ تَسْتَشْرًا
فَأَغْدَرْتَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا غَدَائِرًا
٣ - وَرَبَّتَمَا أَطْلَعْنَ وَاللَّيْلُ مُقْبِلُ
وَجُوهَ شَمُوسٍ تَوَقِفُ اللَّيْلُ حَائِرًا
٤ - فَهِنَّ إِذَا مَا شِئْنَ أَمْسَيْنَ أَوْ إِذَا
تَعَرَّضَ أَنْ يَصْبَحْنَ كُنَّ قَوَادِرًا

(١) القطعة في الغدير ٢٢٩/٤

(١) البيت للزاهي (علي بن اسحاق بن خلف البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ وهو من قطعة اورد هاله ابن خلكان في وفيات الاعيان ٥٤/٣ .

٨٢- وقال ايضا وكتب الى ابي الخير مبارك العامل في منشور اقتضى ذلك

- ١ - فحينَ خاضَ الناسُ في ذِكرِ ما
عندَ أبي الخيرِ من الخَيْرِ
- ٢ - سِرْتُ وسارَتُ بي عَصَا اعْلَمْتُ
أَنَّ العَصَا عِنْدِي بِلا سَيْرِ
- ٣ - حَتَّى لَحِقْتُ القَوْمَ مُسْتَشْعِرًا
مِثْلَ الَّذِي اسْتَشْعَرَهُ غَيْرِي
- ٤ - وقد تَفَاءَلْتُ بِذِكْرِ اسْمِهِ
فامْتَازَ بالتَّفَعُّعِ عَنِ الضَّيْرِ
- ٥ - وصَحَّ زَجَرُ الفَالِ لَمَّا جَرَى
مِنْ عَن يَمِينِي سَانِحُ الطَّيْرِ

(٢) العصا الاولى : عظم الساق ويريد بها رجله ، والثانية اسم فرس لجذيمة
الابرش اكثر السير عليها .

٨٣- وقال ايضا وكتب الى ابي نصر بن عبدون في منشور اقتضى ذلك

- ١ - فشرَّقتُ أبغِي مَطْلِعَ الشَّمْسِ بالغنى
وقد أشرقتُ حَتَّى امَّحَتْ ظِلْمَةُ الفَقْرِ
- ٢ - وشاكَ كلَّ ما خَلَقْتُهُ ما وَجَدْتُهُ
كَأَتِّي بِرِيدٍ بَيْنَ بَحْرٍ إِلَى بَحْرٍ

(٢) يريد انه خلف البحر عند مدينته (صور) وجاء الى بحر الندى وهو
المدوح .

- ٣ - ولكنَّ ذاعَذبُ المواردِ آمنُ الـ
مقاصِدِ معمورِ المشاهدِ بالشكرِ
٤ - له سقنٌ ردت على الرِّيحِ حُكمها
فصارَت° بما شاءَت° وشاءَ لها تجري
٥ - حمولتها ما بينَ مجدٍ مؤثِّلٍ
الى خُلُقٍ رَحْبٍ الى نائلٍ غَمَرٍ
٦ - صرفتُ بأدناها الزمانَ وصرفه
مجازفةً والنَّصرُ حيثُ أبو النَّصرِ

٨٤- وقال ايضا

- ١ - وبين كَثيبِ الرَّمَلِ والبانة التي
على الرَّمَلِ مَشْدُودٌ شِدَادَتُهُ فِترُ
٢ - وَيَفْضُلُ عنها (مُشْبِلٌ) عند شدِّها
مع العَقْدِ فانظر كيفَ يُخْتَصِرُ الخَصْرُ
٣ - اذا ما اثْنى خِفنا عليه ورُبَّمَا
يَبِيتُ عَلَيْنَا من سَلامَتِهِ نَذْرُ

(٢) (مُشْبِلٌ) تصحيفٌ ، والصواب (مَسْبِلٌ) بضم الميم وفتح الباء .

٨٥- وقال أيضا يمدح الأمير بنجوتكين

- ١ - ما استطاعت° ان تهجر المهجورا
ربّ فعلٍ لا يحملُ التّكديرا
- ٢ - واثنت° تحبسُ الخيالَ ، احبسيه
أبدأ لستُ قائماً فيزورا
- ٣ - ولو انّني فعلتُ ذلكَ لم أر
ضَ بأن أقبلَ الزيارة زورا
- ٤ - ما لطرفي أحدّه الشّوقُ حتّى
أنّه من دِمشقٍ يُبصرُ ضورا
- ٥ - كنتُ لا أستطيعُ أن أصبر السّالّ
عات عنها فقد صبرتُ الشّهورا
- ٦ - غمراتُ جعلتُ بيني وبين الدّه
رٍ فيها بنجوتكين الأميرا
- ٧ - واستعرتُ اسمه على ما اقاياه فصرتُ المؤيد المنصورا
- ٨ - بفتىً مطلق اليدين اذا كا
نَ مجيراً من أزَمّةٍ أو مغيرا
- ٩ - لك باسٌ ردّ الكبير صغيراً
وندى الحق الصّغير الكبيراً
- ١٠ - وثناءً ضاقت° به سعة الأرض فما يستطيعُ فيها مسيرا
- ١١ - قلّما دارتِ النّايا كؤوساً
بين قومٍ الا وكنتُ المديرا

- ١٢- تجدد الرّوع كلّ يومٍ مُقيماً
مُتّعِداً منك والغبار مشيراً
- ١٣- اتّني عندما رأيتك والعيـ
د أراه أشدّ منك شروراً
- ١٤- نظراتٍ ملحّةٍ منه في وجـ
هك كادت أن ترشف المنظّورا
- ١٥- فاستحقّ الهناء قبلك لكن
كنت من قبله المهيب الوقّورا
- ١٦- فاعتذّرنا إليه ثم ابتدأنا
بك ان كان يعذّر المذوّرا
- ١٧- أنت أعلى ذكراً وأكثر أيّاً
ماً ولا يلحق القليل الكثيراً
- ١٨- فابق فينا بقاءه تقطع الأيّام فيما تحبّه والدهورا
- ١٩- أمراً ناهياً عسوّفاً اذا كا
ن الزمان المنهي والمأمّورا

٨٦- وقال ايضاً يمدح لؤلؤ البشاري رحمه الله

- ١ - وراءك انّ زئدك غير واري
ولو شقّ الكواكب بالشّرار
- ٢ - فما أذكيت نار اللّوم لّما
بكرت عليّ بل أذكيت ناري

- ٣ - ولم يحجبْ بياضَ العيشِ عني
بِـ"ياض" لاح يلمعُ في عِذاري
- ٤ - لَذاكَ مَرى اليَّ الشيبُ فيه
فلا سَقَتِ السَّواري كلَّ سارٍ
- ٥ - فَأنتَ تلومُني اذ لم أُوَقِّر
من اعتَسَفَ الظلامَ الى وقاري
- ٦ - رأيتُ الأنِساتِ أنِسنَ حتى
تبادَرَ فابتَدَرْنَ الى النِّقارِ
- ٧ - قبائلُ لا تَزالُ اذا تَنادَتُ
سَوادُ الشَّعرِ فيها للشَّعارِ
- ٨ - كَأَنَّ الأَشْمَطَ المَحذورَ فيها
يحطِّقُراهُ من خَلْفِ الجِدارِ
- ٩ - اذا أَنزلْتَه فعلى بِناءٍ
وان أدنَيْتَه فعلى حِذارِ
- ١٠ - وأهيفَ بينَ مَقْلَتِه وقلبي
خَصائِمُ ما خَرَجْنَ عن السَّرارِ
- ١١ - وما يَجري على المكتومِ حُكمُ
لو ارتفعَا بحيثُ الحُكمُ جارِ

(٥) يريد بالذي اعتسف الظلام : الشيب . وبالظلام : لمتة السوداء .

- ١٢- وليسَ الى صلاحِهما سَبِيلٌ
كَذَلِكَ لَا سَبِيلَ الى اصْطَباري
- ١٣- وَنَائِبَةٌ دَنَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهَا
وَكَاثَتْ لَيْسَ يُعْجِبُهَا فِرَارِي
- ١٤- سَمِعْتُ الْيَوْمَ وَقَعَ الْغَيْبُ خَلْفِي
وَجُودَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبِشَارِي
- ١٥- وَقَدْ لَحِقَا فِهَذَا عَنْ يَمِينِي
يُطَارِدُهَا وَهَذَا عَنْ يَسَارِي
- ١٦- يُسَاجِلُ سَحْبَهُ جُوداً بِجُودٍ
وَيُظْلِعُ مِثْلَهُنَّ مِنَ الْغُبَارِ
- ١٧- وَلَا يَنْفَكُ يَخْرِقُهُنَّ خِرْقٌ
أَغْرَدَ الْوَجْهَ مَخْضُوبُ الْغِرَارِ
- ١٨- خَلِيقَتُهُ وَرَاحَتُهُ سَوَاءٌ
فَمَا تَدْرِي الرِّيحُ لِمَنْ تُبَارِي
- ١٩- فَانْ يَكُنْ اسْتِعَارَ الْمَجْدِ قَوْمٌ
وَهَمُّوا بِاحْتِبَاسِ الْمُسْتَعَارِ
- ٢٠- فَانْ سَيُوفُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ
عَوَارٍ أَوْ تَرْدٍ بِهَا الْعَوَارِي
- ٢١- وَيُعْجِبُهُ الْعُلُوُّ بَلَا تَعَالٍ
وَيَطْرَبُ لِلْفَخَارِ بَلَا افْتِخَارِ

(١٤) يريد سمعت صوتا من وراء الغيب .
(١٥) الضمير من كلمة (يطاردها) يعود الى (النائبة) في البيت (١٣) .

- ٢٢- فيفعلُ ما ادَّعَوْهُ ولا تَراه
يجادلهم عليه ولا يُماري
- ٢٣- لقد سَعَدَتْ بِقربك مُقَرَّبَاتُ
اليك مُقَرَّبَاتُ كلِّ جارٍ
- ٢٤- غداة لَحِقَتْهَا قَلَعَتْ عنها
هناك قَلَعَتْ عنها كلَّ عارٍ
- ٢٥- وصارتْ لِلْحَاقِ مَعْوَدَاتُ
وكانت قبلَ ذلكَ لِلْفِرَارِ
- ٢٦- سأُنْظِمُ من سَمِيكَ فيكَ عَقْدًا
وأنزلُ ما تَبَقَّى لِلنَّشَارِ
- ٢٧- فربَّما أطالَ الناسُ قَوْلًا
فطاوَلَ ذلكَ الطَّشُولَ اختصاري
- ٢٨- وإنْ قَرَنْتُوا به التَّعْدِيدَ يَوْمًا
على أَحَدٍ قَرَنْتُ به اعتِذاري
- ٢٩- لمجدك ما كفاكَ القولُ فيه
ولي خبرُ كفى الناسَ اختباري

(٢٣) المقربات : الخيل التي تقرب مرابطها ومعالفها لكرامتها ، وقد يريد بها السفن ، جار - هنا - من الجري ، او الجريان .
(٢٤) قَلَعَتْ عنها : تركتها . قَلَعْتَ العار : أزلته .

٨٧- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفضل جعفر ابن ابي طاعة

- ١ - تبيت أحاديث الهوى لك تفتري
فيصبح عنها جانب الزبور أزورا
- ٢ - خلطت ببرد الليل برود رضابه
فاين به عني اذا الهجر هجرا
- ٣ - سقى الله ليلاً بل سقى كل سامر
اذا طال ليل لم يقصراً فقراً
- ٤ - كأن صباحاً غار ليلة زارني
فجاجني من وجهة متفجراً
- ٥ - دَع الفلك الدَّوار بالشَّبح والدُّجى
أَلستَ ترى هذا أخفَّ وأدورا
- ٦ - وذكر أسماء الغواني اجتراؤها
على الفتك انَّ الفتك كان مذكراً
- ٧ - فأصبحت أُلقي كلَّ يضاء أيضاً
حساماً وأغشي كلَّ سَمراء أسمراً
- ٨ - يا ربِّ مُلقٍ في هواها ملامة
(تري) العذر (في أبياتها) متعذراً
- ٩ - كشفت (لها) وجه احتجاجي بوجهها
فأسرَّع في القول انقلاباً وغيَّراً

(٨) (ترى) و (أبياتها) تصحيف ، والصواب (يرى) و (اتيانها) أي اتيان الملامة .

(٩) (لها) ، لعل الاصل (له) والضمير يعود الى اللائم .

- ١٠- يُسَائِلُ عَنْ شَأْنِي فَيَنْهَلُ شَأْنَهُ
فِيَالِكَ مِنْهُ مُرْعِدًا صَارَ مُمْطِرًا
- ١١- وَجَادَ فَأَجْرِي [جَعْفَرًا] مَنْ جَفَوْنَهُ
كَأَنَّ بَعَيْنَيْهِ [أَبَا] الْفَضْلَ جَعْفَرًا
- ١٢- أَخُو كُلِّ عَافٍ حَلٌّ فَهُوَ قَسِيمُهُ
أَرَى الْقَسْمَ لَا يَبْقَى إِذَا مَا تَكَرَّرَا
- ١٣- وَمَاءِ نَدَى يَكْسُو فَيُسْبِلُ حَوْضَهُ
وَفِي كُلِّ مَاءٍ كُلُّ مَنْ خَاضَ شَمْرًا
- ١٤- عَسَاكَ ظَنَنْتَ الْعُسْرَ فَضْلًا فَحَزَّتَهُ
وَحَزَّتْ لَهُ مَنًّا فَأَصْبَحْتَ مُعِيرًا
- ١٥- سَبَقْتَ بَنِي الْجَوْدِ الَّذِينَ اتَّبَعْتَهُمْ
فِيَا عَجَبًا إِذْ صَارَ قَدَامَهُمْ وَرَا
- ١٦- فَلَوْ أَتَيْتَنِي فِي السَّالِفِينَ مُحْكَمٌ
وَفِيكَ لَمَا قَدَّمْتُ إِلَّا الْمُؤَخَّرَا
- ١٧- تَرَى فِي الْعَطَايَا كُلِّ جَوْرٍ مُعْدَلًا
وَبَيْنَ الرَّعَايَا كُلِّ عَدْلٍ مُجَوَّرَا
- ١٨- وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ خَيْرًا بِمَعْشَرٍ
أَرَادَكَ إِذْ صَارُوا لَكَ الْيَوْمَ مَعْشَرَا
- ١٩- وَكَمْ خَبِيرٍ لَوْ صَحَّ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
لَمُسْتَخْبِرٍ عَنْهُمْ وَعَنْكَ مُخْبِرَا

(١١) جعفر الاول : النهر . في الاصل (جعفر) و (ابو الفضل) وهو من اخطاء النساخ .

- ٢٠- أتاَهُمْ عَلَى صَدْرِ النَّهَارِ تَحْفَشُهُ
 غِيَاهِبُ لَيْلٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مُقَمِّرًا
 ٢١- فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ وَأَقْتَمَ نَوْرُهُ
 تَدَارَكَهُ رَأْيُ الْإِمَامِ فَأَسْفَرَ
 ٢٢- وَأَيَّامَ رَوْعٍ رُمِعَتْهَا قَتْلَوْنَتْ
 وَلَمْ يَطْلُعِ الْمَعْرُوفُ إِلَّا مُنْكَرًا
 ٢٣- وَمَا صَارَ مِنْهَا أَشْهُبُ اللَّوْنِ أَدْهَمًا
 مِنَ النَّقْعِ حَتَّى صَارَ بِالْدمِ أَشْقَرًا
 ٢٤- وَكَمْ لَكَ فِي نَصْرِ الْإِمَامَةِ مَوْرِدًا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ مَا كَانَ أَصْدَرًا
 ٢٥- مَسَاعٍ كَقَوْلِي فَيْكَ تَحْسَبُ سَهْلَةً
 وَلَوْ رَامَهَا مُسْتَسْهَلٌ لَتَوَعَّرَا
 ٢٦- إِذَا مَا تَنَاسَى ذِكْرَهَا فَاحْ نَشْرُهَا
 وَلَمْ أَرَ ذِكْرًا قَبْلَهَا مُتَعَطِّرًا

٨٨- وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِي أَبَا عَمْرٍ ابْنَ الشَّيْخِ

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - أَحَدِيثُ نَفْسِي أَمْ سَمَرٌ | أَمْ بَعْضُ وَسُوسَةِ الْفِكْرِ |
| ٢ - أَمْ سُوءُ ظَنٍّ الْمُشْفِقِينَ | فَأَيْنَ أَنْتَ أَبَا عُمَرَ |
| ٣ - هِيَهَاتَ لَا وَاللَّهِ مَا | كَذَبَ الْعِيَانُ وَلَا الْخَبَرُ |
| ٤ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ مُجَالِسَ الْ | رُؤَسَاءِ أَفْنِيَةِ الْحَقَرِ |
| ٥ - وَعَجِبْتُ إِذْ جَزِعُوا وَكَأ | نَ بِهِمْ تَصْبِرُ مِنْ صَبَرٍ |

- ٦ - وَهُمْ جِبَالُ النَّائِبَا
 ٧ - حَمَلَتْ نَفُوسُهُمُ الْأَسَى
 ٨ - لَمْ تَنْضِرْ قَبْلَكَ نَكْبَةً
 ٩ - لَكِنَّهُ السَّبَبُ الَّذِي
 ١٠ - لَا يَنْقُضِي خَيْرٌ فَخِي -
 ١١ - اللَّهُ قَبْرُكَ مَا حَوَى
 ١٢ - وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أَقُو
 ١٣ - وَرَأَيْتُ تَحْتَ ثَرَاكَ مَا
- تِ إِذَا الزَّيْمَانُ بِهَا اسْتَمَرَ
 عَنْهُمْ وَعَنْ قَوْمٍ آخَرَ
 مَا أَثَرُوا فِيهَا أَثَرَ
 بَيْنَ الْمَيِّتَةِ وَالْبَشَرِ
 رَأَى كَانَ أَوْ شَرٌّ فَشَرٌّ
 وَلَهُ سَرِيرُكَ مَا أَسَرَ
 لَ سَقَيْتَ يَا قَبْرُ الْمَطَرِ
 يَدْعَى بِهِ لَكَ لَوْ ظَهَرَ

٨٩- وقال ايضا وكتب بها الى جعفر بن ميسر (١)

- ١ - تَعَلَّقَتْهُ مُسْهَرًا مُسْكِرًا
 ٢ - تَقَلَّبَ فِي صُورَةٍ صُورَةٍ
 ٣ - فَفِيمَا أَرَى غُصْنًا إِذَا أَرَى
 ٤ - وَقَدْ صَارَ تَخْطُرُ فِي حُبِّهِ
 ٥ - فَقُومُوا سَلُّوا عَنْ سَلْوٍ يَبَا
 ٦ - هَلِ النَّاسُ مِثْلِي وَالْأَفْ مَا
 ٧ - وَصَفَاءَ تَنْفُذُ مِنْ كَأْسِهَا
 ٨ - تَمَدَّدَاذَا شُعْشِعَتِ كَالْهَبَا
 ٩ - وَفِي الْقَوْمِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ
 ١٠ - سَقَانِي وَشَدَّ مَعِيَ شَرَبَهُ
- شَدِيدِ الْخُمَارِ وَمَا خُمَّرَا
 كَمَا تَفْعَلُ الْجِنَّةُ أَوْ أَكْثَرَا
 هِلَالًا إِلَى أَنْ أَرَى جَوْ ذَرَا
 وَسَاوِسُ مَا خِلْتُ أَنْ تَخْطُرَا
 عُوا وَاسْتَخْبِرُوا عَنْ كَرِيٍّ يَكْتَرِي
 أَشَدَّ الْقُلُوبِ وَمَا أَصْبَرَا
 فَتَبَصَّرُ مِنْ حَوْلِهَا أَصْفَرَا
 إِذَا كَانَ قَدْ أَمَهَا أَوْ وَرَا
 إِذَا اسْكِرَ الْقَوْمُ أَنْ يَسْكُرَا
 فَمَا شَدَّ مِنْ بَعْدِهَا مِزْرَا

(١) في يتيمة الدهر ٣٢٢/١ الايات (٥ - ١٠) .

- ١١- وبِتْ أَدْفَعْ عَنْهُ الْهَوَى
 ١٢- وَأَذْكُرْ أَهْلَ الْوَفَا وَالْعَفَا
 ١٣- وَكَمْ يَسْتَدِمُّ بِهِ مَالُهُ
 ١٤- وَذَلِكَ أَعْدَلُ حُكْمِ النَّدَى
 ١٥- وَحَقُّ النَّدَى أَنْ يُنَادِيَ عَلِيَّ
 ١٦- عَلَى أَنْ يُضَيِّعَ مَا عِنْدَهُ
 ١٧- وَلَكِنْ يَنَالُكَ مِنْ فِعْلِهِ
 ١٨- فَتَيِّمُ مَدَّ بِالْجُودِ كِلْتَا يَدِي
 ١٩- وَلَا حَ عَلَى فِعْلِهِ بِشَرِّهِ
 ٢٠- وَكَمْ فَاضَ بِالْأَدَبِ الْمُسْتَفَا
 ٢١- فَزُرُّهُ إِذَا شِئْتَ مُسْتَرْفِداً
- وَأَمْنَعُ ابْلِيسَ أَنْ يَحْضُرَا
 فَحَسِبُ أَوْلَهُمُ جَعْفَرَا
 فَلَا يَتَمَالِكُ أَنْ يَغْدِرَا
 وَإِنْ كَانَ أَعْدَلُهُ أَجْوَرَا
 هـ مِنْ يَشْتَرِي جَارَنَا بِالْبَرَى
 وَيَمْنَحُهُ كُلَّ مَنْ أَبْصَرَا
 إِذَا نَسِيَ النَّاسُ أَنْ يَذْكُرَا
 هـ فَمَدَّهُمَا أَيْمَنَا أَيْسَرَا
 فَأَلْفَيْتَهُ مُزْهِراً مَثْمِرَا
 ضِ فَأَجْرِي بِهَذَا وَذَا أَبْحُرَا
 لَتَغْنَى وَإِنْ شِئْتَ مُسْتَنْصِرَا

(١٥) البرى (بافتح) : التراب .

٩٠- وَقَالَ أَيْضاً وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الْأَمِيرِ مَنِيرِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 حَمْدَانَ

- ١- لَيْنِ حُجِبَتْ نَجْلُ الْعُيُونِ وَحُورُهَا
 فِي كُلِّ جَسْمٍ سَقَمُهَا وَفُتُورُهَا
 ٢- مَحَاسِنُ فِيهَا وَهِيَ مِنْ كُلِّ عَاشِقٍ
 مَسَاوٍ وَكُلِّ جَاهِدٍ يَسْتَعِيرُهَا
 ٣- شَكُونَا إِلَيْهَا السَّقَمُ وَهِيَ سَقِيمَةٌ
 فَمَا بَالُنَا مِمَّا بَنَّا نَسْتَجِيرُهَا

- ٤ - وَاثًا لِأَوَّلَىٰ بِالنَّشُورِ مِنَ الظَّالِمِينَ
وَمَا حُمِّلَتْ مِنْهُ فَقِيمٌ نَّفُورُهُمْ
- ٥ - وَلَمَّا قَسَمْنَا لِلَّيْلِ قِسْمَيْنِ قَرَّبَا
مَزَارَ الَّتِي شَطَّتْ عَنْ الْعَيْنِ دُورُهَا
- ٦ - سُرَىٰ وَكَرَىٰ إِمَّا بِهَذَا تَزُرُّهَا
إِلَىٰ حَيْثُ كَانَتْ أَوْ بِذَا تَسْتَزِيرُهَا
- ٧ - وَمَمْنُوعَةٍ بِالصَّوْمِ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَأْتِي شُهُورُهَا
- ٨ - تَهِيمٌ بِهَا نَفْسُ الْفَتَىٰ وَهِيَ ضَرَّةٌ
فِيَا عَجَبًا مِنْ ضَرَّةٍ لَا تُغِيرُهَا
- ٩ - وَحَرَّمَهَا نَصْرُ الْكِتَابِ فَجَاءَنَا
بِتَحْلِيلِهَا نَصْرُ الْهَوَىٰ وَمُدِيرُهَا
- ١٠ - وَأَقْبَلَ شَوَّالٌ بِهَا فَافْرَجُوا لَهَا
وَأَنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْكُمْ عُبُورُهَا
- ١١ - أَرَىٰ نَائِبَاتٍ نَائِبَاتٍ شَفَارُهَا
وَمَا كَفَّهَا إِلَّا الْعُلَىٰ وَأَمِيرُهَا
- ١٢ - وَسِيرَةٌ قَوْمٍ فِي النَّدَىٰ تَغْلِييَّةٌ
لِكُلِّ زَمَانٍ مِنْهُمْ مَنْ يَسِيرُهَا
- ١٣ - وَلِلدَّوْلَةِ الزَّهْرَاءِ نَوْرٌ مُطَنَّبٌ
مَنْ الْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ وَهَذَا مُنِيرُهَا
- ١٤ - فَتَىٰ يَسْبِقُ الْفَتَيَانَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
فَأَوَّلُ فِتْيَانِ الْمَعَالَىٰ أَخِيرُهَا

- ١٥- أبوها ابنها فيما أرى وكبيرها
 على حكم تاريخ السنين صغيرها
 ١٦- كأنَّ أبا الهيجاء لما اكتنى بها
 أبوه أبو الهيجاء حين يثيرها
 ١٧- له في العلى إعلان إمّا يجريها
 الى حكمه فيها وإمّا يثيرها
 ١٨- أخو حضرة لا يدخل الهزل شعبها
 ولا يمكن القول الذمّيم حضورها
 ١٩- ولا صدرت عنها العقاة فلم تعد
 حقائبها ملوءة وصدورها
 ٢٠- خلّيق لولا حسن صورة وجهه
 لأعوز في الدنيا عليها نظيرها

٩١- وقال ايضا يمدح (الحسين) حيدرة بن حيدرة (١)

- ١ - حكم الهوى جرّ عليك الجرّه
 فاتّفق المقدور والمقدّر
 ٢ - في شادين خمره أجفانه
 تجتمع الناس لها دسكركه

(أ) هو (أبو الحسن) حيدرة بن الحسن بن حيدرة . يراجع البيت الثامن من هذه القصيدة ، وعناوين القصائد (٥٧ و ٥٨ و ٦٨) .
 (١) الجرّه (بالتحريك) : الإعلان ، وانكشاف الامر .
 (٢) الدسكرة : البيوت المجتمعة يؤمها الناس للهو .

- ٣ - يُسْتَعْظَمُ الْأَصْغَرُ مِنْ عَظْفِهِ
فَإِنْ شَكَوْتَ الْأَعْظَمَ اسْتَصْغَرَهُ
- ٤ - لَوْ كَانَ طَوْلُ الدَّهْرِ يُنْسِي كَمَا
قِيلَ إِذَا مَا خِفْتُ أَنْ أَذْكَرَهُ
- ٥ - وَخَبَرُونِي أَنَّ طَيْفًا سَرَى
لِغَيْرِهِمْ عِنْدَ الَّذِي أَبْصَرَهُ
- ٦ - فَقُلْتُ لَوْ نَمْتُ لِحَدَّثْتُكُمْ
مَا تَشْهَدُ الْعَيْنُ بِمَا لَمْ تَرَهُ
- ٧ - وَكَمْ تَبَاكَيْنَا وَمَا يَسْتَوِي
هَلْ تَلْحَقُ الْكَحْلَاءُ ذَاتُ الْمَرَّةِ
- ٨ - وَلَا عَلِمْنَا أَبَدًا أَعَيْنَ
(فَاضَ) عَلَيْنَا أَمْ نَدَى حَيْدَرَهُ
- ٩ - شَدَّ الْعَطَايَا بِالسَّجَايَا فَمَا
حَالَ بِهِ دَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ
- ١٠ - مِنَ الْمَعَالِي الطَّائِعَاتِ الَّتِي
تَعْجِزُ عَنْهَا الْأَلْسُنُ الْمُخْبِرَةُ
- ١١ - يَقْطَعُهَا جُودُ بَنِيهِ وَلَا
تَقْطَعُهَا الْكُومَاءُ ذَاتُ الْبُسرِ
- ١٢ - يَسِيرُ تَيْهًا وَابْنُهُ وَهُوَ مِنْ
بَعْدِهِمَا تَيْهَاءَ مُسْتَوْعَرِهِ

(٧) المره (بالتحريك) : خلو العين من الكحل .

(٨) (فاض) نخال الاصل (فاضت) .

(١١) ينبغي ان يكون هذا البيت والذي بعده كلا بمحل الاخر .

١٣- لا تُنكِروها شَيْمًا حُلُوًّا

مِنْ مَرَّةٍ لَيْسَتْ بِمُسْتَنْكَرَةٍ

١٤- كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَبُوهُمْ إِذَا

جَادَ فَإِنْ جَادَ فَمَا أَجْدَرُهُ

١٥- أَحْسَنْتَ بَلْ أَحْسَنَ فِي الظَّنِّ مَنْ

ظَنَّ بِكَ الْإِحْسَانَ فَاسْتَشْعَرَهُ

٩٢- وقال أيضا - وكتب بها الى ابي الجيش ابن ملهم وقد بلغه ان ابنته
توفيت - بديها

١ - رَبِّ هَمْ إِذَا تَفَكَّرْتَ فِيمَا

كَانَ مِنْهُ بَدَّلْتَهُ بِالشَّرِّ

٣ - نَسْبَةً تَكْرَهُ الْإِنَاثَ فَمَا تَسْ

مَعُ فِيهَا ذَكَرًا لَغَيْرِ الذِّكْرِ

٣ - لَيْتَ أَرْمَا حَكَمَ أَبَا الْجَيْشِ كَانَتْ

كَلَمْنَا يَا قَنُوعَةً بِالْيَسِيرِ

٩٣- وقال أيضا يمدح الاستاذ ابا الجيش بشاره (١)

١ - أَلَا كَتَبْتَ أَبْعَدَ اللَّهِ دَارَهُ لَمَّا أَطَالَ عَلَيْنَا سِفَارَهُ

٢ - وَطَالَ الْكِتَابُ فَلَانَ الْخَطَا بٌ إِلَى قَوْلِهَا هَاجَ لِلْقَلْبِ نَارَهُ

٣ - فَإِنْ لَمْ أَكُنْ (عَبْدَهُ حَلَّةً) فَتَحْنُو (عَلِيٍّ) أَمَا كُنْتُ جَارَهُ

(١) في اعيان الشيعة ١١٥/٣٩ الابيات (٦ و ٧ و ١١ و ١٣ و ٢١ و ٢٢) .

(٣) لعل الصواب (عنده حلة - فيحنو) .

٤ - وقد كان يوجبُ حقَّ الجِوا
٥ - فوا أسفَى أين ذاكَ اللّما
٦ - فقلتُ تعرّضني دونها
٧ - يبشّرني بالعِنى عن فتى
٨ - وما زالَ ذا غيرَةٍ للعِفاةِ
٩ - كانَ النّدى طافَ بين الوارى
١٠ - فسارَ طويلاً فلما رآه
١١ - أقامَ على خَلْقٍ واحدٍ
١٢ - فليسَ يزالُ النّدى شأنه
١٣ - وكم جَحفلٍ لَجِبٍ قادهُ
١٤ - وخيلٍ لِفُرسانيها في الحرّو
١٥ - رماها بيومٍ ترى النّقع فيه
١٦ - وأقبلَ مُشتهراً نحوها
١٧ - يضيفُ الوحوشَ بفرسانِها
١٨ - أضافَ العِفاةَ ولاقى الكُماةَ
١٩ - معالٍ تراها إذا عُدّدتْ
٢٠ - لئن قصّر الشّعْرُ عن وِصفِها
٢١ - أبا حسنٍ ربَّ شعْرٍ أطلتْ
٢٢ - إذا ما معانيه طالَتْ فما

ر الاَّ يَبَيْتَ يُقاسي انتِظارَه
مُ بنا كلَّ وقتٍ وتلكَ الزيادة
رجاءٍ يبشّرني عن بشارَه
أجارَ على الدّهرِ حتّى استجارَه
تكادُ تكونُ على (القدم) غارَه
لينزلَ حيثُ ينالُ اختِيارَه
قِرّاً فأستَ يداهُ قَرارَه
من النّاسِ والجودُ طَوْراً وتاره
وليسَ تزالُ المعالي شِعارَه
الى جَحفلٍ وغُبارٍ أثارَه
بِ مُدرّبةٍ قَرَحَ لامِهارَه
يسوّدُ في كلِّ يومٍ نهارَه
بحيثَ يخافُ الجبانُ اشتِهارَه
كأنَّ على كلِّ طيرٍ فٍ جزارَه
فأفنى عِداهُ وأفنى عِشارَه
على النّاسِ تَنسي الفَخُورِ افتخارَه
لقد أسمعَ الثّقَلينَ اعتِذارَه
وانْ قيل انى اعتمدتْ اختِصارَه
يُضربُكُ الاَّ تطولَ العبارة

(٨) (القدم) تصحيف ، الصواب (العدم) بالضم .

(١٧) جزارة (بالكسر) : المجزور ، من بعير أو شاة ، و (بالضم) : عمالة .

الجزار وهي اليدان والعنق .

٩٤- وقال ايضا في (أبي) عبيد الله الرازقي (١)

- ١ - أبلغ عبيد الله عني وقل
ياذا العطايا أصبحت تثرى
- ٢ - حتى متى تبني وتعلو أما
تشعر من تحريك بالشعري
- ٣ - اني وان أسلفني منة
لني انتظار المنّة الأخرى
- ٤ - فابعث الى سالفه أختها
ولتكن الآفة الكبرى

(١) الصواب (عبيد الله) وكلمة (أبي) زيادة . انظر البيت الاول .

٩٥- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسين ابن ابي نصر الدمشقي في
منشور اقتضى ذلك

- ١ - وما يرد الدهر الا يد
عادية مثل يد الدهر
- ٢ - لها خطوب بالردى تتقى
وحادثات بالندى تجري
- ٣ - وقد رأيت اليوم سيف الغنى
على غرارينه دم الفقير
- ٤ - ولاحت الراحة من راحتي
أبي الحسين ابن أبي نصر

٩٦- وقال أيضا وكتب بها الى ابي القاسم بن كسرى الكاتب

- ١ - هذا وكم مترشّحٍ لي مرّةً من بعدٍ أُخْرى
- ٢ - أجزّتهُ رغبتهُ وزهدهُ سدي في المدائح كلّ مجرى
- ٣ - حتّى اذا اتّصلتُ رسا ئله مع الرُكبانِ تتّرى
- ٤ - نكبتُ عنه جانباً وتركتُ عين الجُود عبّرى
- ٥ - ولقد رأيتك بالذي استدعى وما استدعيت أُخْرى
- ٦ - حتّى نشأت لها وقف سك من هواها بعد سكرى
- ٧ - فانظرْ هل اتّفقَ اختيا ري واختيارك يا ابن كرى

٩٧- وقال أيضا وكتب بها الى ابي الجيش بن ملهم

- ١ - دارت عيون في محاجرٍ لتدير في الحيّ الدوائر
- ٢ - فاذا مرّرت بفتيّة فاذا مرّرت بفتيّة
- ٣ - فلربّما جلب الحديد ث حوادثاً منها نوادر
- ٤ - ان كان ذلك فما تكو ن على قبول النصح قادر
- ٥ - فاذا مرّرت بسلوّة لا تستطيع تطيع أمر
- ٦ - تأتي بعجزٍ ظاهرٍ عن ها وعذرٍ غير ظاهر
- ٧ - وأشد ما يلتقاه مُعتذر اذا لم يلتق عاذر
- ٨ - يارب مكسور اللّوا حظ لا يزال الدهر كاسر
- ٩ - تلقاه بعد رقادِه وكأثما قد بات ساهر
- ١٠ - من غادة أمّنت - وقد سفكت دمي - ثورات ثائر
- ١١ - فتشّهرت ثقةً بهذا في القبائل والعشائر

- ١٢- جاورَ رَئُوسَها فَوَجَدَتْ حُكَّ - هَمَّ جَفُونِها فِي الجارِ جَائِرٍ
- ١٣- فَتَرَكْتُ قَلْبِي فِي الْيُتُوتِ - أَسِيرَها وَنَهَضْتُ سَائِرٍ
- ١٤- وَسَمِعْتُهُ مُسْتَنْصِراً - فَأَجَبْتُهُ أَنْ لَيْسَ نَاصِرٍ
- ١٥- إِنْ كَانَ نَاطِرُها سَباكُ - فَمَنْ يَنْظُرُ فَيْكُ نَاطِرٍ
- ١٦- مُتَعَوِّدٌ حَمَلَ الْكَبائِرَ فَوْقَ - أَعْناقِ الْأَكابِرِ
- ١٧- نَادَيْتُهُ لِمَا أَغَارَ عَلَى الثَّفُوسِ - مُغَارِواتِ
- ١٨- وَتَابَعْتُ غاراتِهِ - مِنْ أَنْتَ مِنْ عَوْفِ بْنِ عامِرٍ
- ١٩- مَا كُنْتُ أَعْرِضُ واحِداً - مِنْ مَعْشَرٍ يَلْقَى الْعِشائِرَ
- ٢٠- مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ أَوْائِلُهُمْ (م) - كَذَلِكَ وَالْأَوَاخِرُ
- ٢١- بَيْنَ الذَّوَابِلِ وَالْبُؤَا - تَرَكَا الذَّوَابِلَ وَالْبُؤَا
- ٢٢- لَكِنَّهُمْ أَمْضَى إِذَا - رَكَبُوا وَأَنْفَذُوا فِي السَّرَائِرِ
- ٢٣- كُلُّ تَرَاهٍ كَالسَّحَابَةِ بِالْ - نَدَى وَالْبَأْسِ مَا طِيرَ
- ٢٤- فَإِنْ اعْتَرَضْتَ مُجَاحِداً - لِي فِي الْمَقالَةِ أَوْ مُناكِرٍ
- ٢٥- فَانْظُرْ تَجَدُّ فِي حامِدٍ - تِلْكَ الْمَحامِدُ وَالْمَفاخِرُ
- ٢٦- يَدُهُ تَبَاكَرُ بِالرَّدى - وَتَجُودُ بِالْوَسْمِيِّ بَاكِرٍ
- ٢٧- فَتَرَى لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ - نَادِيباً مِنْهَا وَشَاكِرٍ
- ٢٨- كَمْ بَاتَ يَحْمِلُ ذابِلاً - قَدْ شَفَّهَ حَبَّ الْمَنَاحِرِ
- ٢٩- فَتَخالَهُ مُتَقَلِّباً - مَنْ كَفَّ حَامِلُهُ مَبْارِدٍ
- ٣٠- مَعَ فِتْيَةٍ سَبَقَتْ ضَمًّا - ئِرْهُمُ إِلَى الْحَرْبِ الضَّوَامِرِ
- ٣١- وَرَدَ اللَّقَاءُ صُدُورَهُمْ - وَأَقامَ فِيها غَيْرَ صَادِرٍ
- ٣٢- بِمُعَوَّدَاتٍ لِلشُّرَى - يُخَفِّينَ أَصْواتَ الْحَوافِرِ

٩٨- وقال ايضا وكتب بها اليه (١)

- ١ - يا حارِ انَّ الركبَ قد حارُوا
فاذهبْ تحسَّسْ لمن النارُ
- ٢ - تبدو وتخبُّو إن خبتْ عرَّسوا
وان أضاءتْ لهم سارُوا
- ٣ - كأنتها تجمعُ أوطارَهُم
فكيف والأوطارُ أطوارُ
- ٤ - قامَ عليها موقِدٌ مرشِدٌ
له بفضلِ الزَّادِ إشارُ
- ٥ - رحبُ فناءِ البيتِ يتَّابهُ
في اللَّيْلِ حُرَّاسٌ وسُمَّارُ
- ٦ - في جانبٍ من يتهِ قُبَّةٌ
تحفُّها حُجبٌ وأسُتارُ
- ٧ - دارتْ على بعضِ لباناتِكُم
ممنَّ نأت عنكم به الدَّارُ
- ٨ - لكن عليها طائفٌ خائفٌ
في طول هذا اللَّيْلِ سَهَّارُ

(١) في يتيمة الدهر ٣١٧/١ الابيات (١ و ٢ و ٤ و ٩ و ١٠ و ١٤ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٢ على التوالي) ، وفي تنمة اليتيمة ٣٥/١ الابيات (١ و ٢ و ١٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٤ و ٣٥) ، وفي نهاية الارب ١٣٤/٢ الابيات (١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧) ، وفي ذم الهوى لابن الجوزي ص/ ١٠٠ الابيات (١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٧) .

- ٩ - فلا تلوموني اذا مسَّكم
من قربها أو مسَّها عارٌ
- ١٠ - ومرسلٍ يسألُ عن حالي
قلتُ كما تهوى وتختارُ
- ١١ - صبُّ على ما تشتهي مدنفٌ
أو تنتهي العلَّةُ خوَّارُ
- ١٢ - وكيف أعتدُّ عليك الضنى
أليس من جفنيك أمتارُ
- ١٣ - ما نظرةُ الاء لها سكرةُ
كأنَّما طرفك خمَّارُ
- ١٤ - وأين ما أسررتَ في لحظه
ممَّا أسرَّ الطينُ والقارُ
- ١٥ - هذا هوىٌ يصدرُ عنه جوىٌ
تتلوهُ لوعاتٌ وأفكارُ
- ١٦ - وهذه أفعالها هذه
ما بعدَ رأي العينِ إنكارُ
- ١٧ - ولم يكن أوَّلَ من غرَّني
كلُّ غريرِ الطَّرفِ غرَّارُ
- ١٨ - كأنَّهم لم يسمعوا عندَما
جارُوا بعوفيَّ له جارُ

- ١٩- يَمْشِي الْهَوَى مِنْ خَوْفِهِ الْقَهْقَرَى
عَنْهُ وَتَغْضِي عَنْهُ أَبْصَارُ
- ٢٠- هِنَاكَ مَا سَقَيْتَنِي دَائِرُ
عِنْدَكَ وَالْكَاسَاتُ أَدْوَارُ
- ٢١- مَا أَثْقَلَ الْغَيْرَةَ مِنْ مَعْشَرٍ
إِذَا أَغَارُوا كَلَّمَا غَارُوا
- ٢٢- لَا يَقْبَلُونَ الضَّيِّمَ لَكِنَّهُ
يُقْبَلُ مِنْهُمْ أَيُّنَمَا ثَارُوا
- ٢٣- كُلُّ عَلَى كُلٍّ لَهُ نِعْمَةٌ
كَمَا لِكُلٍّ عِنْدَهُ ثَارُ
- ٢٤- إِنْ طَالَ لَيْلِي لَا الدَّجَى مُنْجِلُ
عَنْهُمْ وَلَا الْكُوكَبُ غَوَّارُ
- ٢٥- فَالْبَيْضُ وَصَلُ الْبَيْضِ مَا بَيْنَهُمْ
فِي طَوْلِهِ وَالشَّمْرُ أَسْمَارُ
- ٢٦- مَا شَاجَرُوا إِلَّا أَظْلَكْتَهُمْ
مِنْ قَصَبِ الْمُرَّانِ أَشْجَارُ
- ٢٧- وَأَظْهَرُوا نَوْرًا لَهُ أَزْرَقَا
لَهُ مِنَ الْأَنْفُسِ أَثْمَارُ
- ٢٨- وَحَامِدٌ مِنْهُمْ عَلَى مَا تَرَى
وَمِثْلُهُمْ كَانَ وَدَيْنَارُ
- ٢٩- رَبُّ عِتَاقٍ ضَمَّرَ قَادَهَا
حَقْدٌ لَهُ فِي النَّفْسِ اضْمَارُ

- ٣٠- إِذْ يَقْصِمُ الطَّعْنَ الْقَنَا فَالْقَنَا
كَأَنَّهَا الْأَشْطَانُ أَشْطَارُ
- ٣١- مُصْطَبِحًا غُرَاءَ مَكْدُورَةً
يَحْشُهَا أَيُّضُ بَتَّارُ
- ٣٢- وَيَنْتَنِي مِنْ سَكْرَهَا سَالِمًا
حَيْثُ عَقُولُ الشَّرْبِ أَغْمَارُ
- ٣٣- مُغْتَبِقًا أُخْرَى كَأَخْلَاقِهِ
يَحْشُهَا نَائٍ وَأَوْتَارُ
- ٣٤- عَجِبْتُ كَيْفَ اسْتَعْبَدْتُكَ الْعُلَى
وَالنَّاسُ مِنْ ذَلِكَ أَحْرَارُ
- ٣٥- وَكَيْفَ سَاجَلَتِ الْغَمَامُ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ فِي الصَّيْفِ أَمْطَارُ
- ٣٦- وَلَيْ وَلِلْأَرْضِ عَلَى أَتْهَاجِهَا
لَمْ يَحْتَمِلْهَا قَطُّ مِقْدَارُ
- ٣٧- أَدْنَيْتُ فِي مَدْحِكَ أَقْطَارَهَا
مَنْنِي فَمَا لِلْأَرْضِ أَقْطَارُ

٩٩- وقال ايضا يمدحه

- ١ - جَعَلْتَ عَلَى الطَّرْفِ السَّهْوَرِ
- ٢ - مَطْبُوعَةُ اللَّحْظَاتِ طَبِ
- ٣ - لَوْلَا الْوُصُولُ إِلَى الْأُصُولِ
- ٤ - ظَهَرَتْ جَنَائِثُهَا عَلَيَّ
- ٥ - هَبْنِي صَبْرًا عَنْ النَّحَا
- ٦ - مَا بِالْهَنْ إِذَا طَرَقَتْ (م) ضَحِكُنَّ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ
- ٧ - ضَحَكًا يُطِيلُ مَطَامِعِي
- ٨ - وَتُظِلُّ تَبْكِي مَقْلَتِي
- ٩ - وَكَأَنَّ سُحْبَ مَدَامِعِي
- ١٠ - وَكَأَنَّهُنَّ رَبَطْنَ لِي
- ١١ - حَتَّى إِذَا ضَمَّرْتَهُنَّ
- ١٢ - لَا تُكَذِّبْنَ فَإِنَّ اقْتَصَادَ مَا رُمِيتَ مِنَ الْخَدَّوَرِ
- ١٣ - وَأَشَدَّ مِنْ وَخْزِ الْقَنَا
- ١٤ - وَفُجُورِ أَحْدَاقِ الْمَصُورِ
- ١٥ - لِأَصْدَنِّي جَزَعِ الْجَزْوِ
- ١٦ - فَلَأَعِزَّ مِنْ عَلَى صُورِ
- ١٧ - يُمَسِّي لَهَا مُسْتَأْسِرِي
- ١٨ - هَوَجَاءَ يَحْسِبُهَا اسْتَعِي
- ١٩ - مِنْ مُسْتَهَامٍ بِالْأَعِنَّةِ
- رَعِيَ الْكَوَاكِبِ لِلْبُدُورِ
- عَ الْمَشْرِفِيَّاتِ الذُّكُورِ
- لِ بَغْيِ إِيْلَامِ الشُّدُورِ
- نَا لِلْوَلَاةِ عَلَى الْأُمُورِ
- فَةِ لِلنَّحِيفَاتِ الْخُصُورِ
- فِيهِنَّ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ
- بِدَمٍ عَلَى مَرٍّ الدَّهْورِ
- يُطْلَعْنَ مِنْ بَرْقِ الثُّغُورِ
- حَبْلَ الشُّرُورِ عَلَى الشُّرُورِ
- حَمَلْتَهُنَّ عَلَى ضَمِيرِي
- غَمَزُ اللَّوَاظِرِ بِالْفُتُورِ
- نَاتِ الذُّيُولِ عَنِ الْفُجُورِ
- عَ لَهْنٍ عَنِ صَبْرِ الصَّبُورِ
- فِ الدَّهْرِ عِزْمَةِ مُسْتَشِيرِ
- بِلِحَازٍ مُقْلَتِهِ أَسِيرِي
- رَتَ مِنْ أَبِي الْجَيْشِ الْأَمِيرِ
- وَالْأَسِنَّةِ فِي الشُّحُورِ

- ٢٠- لا بالخدود ولا بالشهود
٢١- تلقاه يوم الرّوع يق
٢٢- ويعدّ أيّام اعتزال ال
٢٣- ويُجير إن قعد الزّما
٢٤- ذو راحة صدق اسمها
٢٥- يا واهب الدنيا يراها
٢٦- أقصر ألم يسمّع سوا
٢٧- كم غرت للغارات من
٢٨- وفاك بالأمل الطّوي
٢٩- لمّا رأيته ليس يط
٣٠- ووجدت أنعمك اشتغل
٣١- وحصلن في آيات شع
٣٢- وغنيت بالخير المتّم
٣٣- كنت امرأ جمع الكثر
- ولا الشّعور ولا الشّعور
تلعّ الأسود عن الشّقور
حرب طولا كالشّعور
ن وأهلّه بالمستجير
هي راحة العاني الفقير
رؤية الشيء الحقي
ل بآنها دار الغرور
متهجّهم فيها متغير
ل فعاد بالأجل القصير
مع ناظري لك في نظير
ت بنشرهنّ إلى النّشور
ري كالقصائر في القصور
في الحساب عن الكسور
ر من القبائل في اليّسير

(٢١) يريد بالصقور : الخيل .

(٣١) القصائر : المحجبات .

١٠٠- وقال أيضا وكتب بها الى أبي الفرج ابن حيدره (أ)

- ١ - لو كانَ في أن يزورَ وزرٌ
 - ٢ - وصار قتلُ النشّوسِ زُلْفى
 - ٣ - لئن تفقّهتَ هاتِ قتلِ لي
 - ٤ - وشادنٍ طالما نهاني
 - ٥ - للنّاسِ في طرْفِه وقلبي
 - ٦ - يئنهما بالسّواءِ سُقمٌ
 - ٧ - طرْفٌ به علّةٌ أَلَمّتْ
 - ٨ - يَبِينُ فيه الضَّننى ويُضْنى
 - ٩ - لاحَتِ على خَدّه بَوادٍ
 - ١٠ - فقال ماذا فقلتُ هذا
 - ١١ - ويبسطُ العذرَ في سلوَي
 - ١٢ - أَسْتَغْفِرُ اللهَ ثم أهْوَى
 - ١٣ - طال اختلافُ الخطوبِ عندي
 - ١٤ - فكلّما قلتُ ذا كَرِيمٌ
 - ١٥ - أَعْضَبَهُ أن أذمَّ دَهْرِي
 - ١٦ - هذا على أنّه زَمَانِي
 - ١٧ - وأدهمُ جائِرٌ عليه
 - ١٨ - اُسْدُ المَعَالِي على اللَّيَالِي
- لأصبحَ الهجرُ فيه أجرٌ
فيه ليومُ المعَادِ ذخِرُ
فليسَ لي بالخِلافِ خُبْرُ
من نهيه عن هَوَاهُ أمرُ
تعجّبٌ دائِمٌ وفِكْرُ
بواحدٍ منهما مُضِرُّ
فهى مع الدّهْرِ تَسْتَمِرُّ
كالسَّيفِ يَمْضِي وفيه أثرُ
بِوَادِرٍ تَحْتَمِنُ بَدْرُ
يُرْخَى على الحُسْنِ منه سِتْرُ
والعُذْرُ عند السّثْوَةِ غَدْرُ
وكيفَ يَسْتَغْفِرُ المُصِرُّ
كلُّ إلى نَفْسِهِ يَجُرُّ
أشكو إليه وذاك حُرُّ
كَأَنَّ ذاكَ الكَرِيمَ دَهْرُ
والحَيْدَرِشُونَ فيه كَثْرُ
ومالُه في الأمورِ أمرُ
بيضُ ووَثْبَاتُهُنَّ حُمْرُ

(أ) اسمه (المظفر) بن حيدرة انظر البيت (٢٠ من هذه القصيدة ، وعنوان القطعة ٤٠٣) .

- ١٩- وابنٌ عليٌّ يذودُ عنها
 ٢٠- مظفّرٌ كاسمِه (نَداهُ) في الرَّوْعِ نابٌ له وظفّرٌ
 ٢١- خلائقٌ كالنَّجومِ زَهْرٌ
 ٢٢- كذا اللَّيالي وهنَّ سودٌ
 ٢٣- قد صحَّ لي أَتني مكيٌّ
 ٢٤- فعُدَّ الى ما عَهِدْتَ واقْرَضُ
 ٢٥- فأتني قبلَ ما التَقينا
 ٢٦- كذاكَ نجمُ الصُّباحِ تَبْدُو
 ما اقترَستَ واستجِيشَ نَقَرٌ
 آثارُها كالرَّبيعِ خُضْرٌ
 وجوهُ أفعالِهنَّ غُبرٌ
 وقمتُ بالدينِ وهو شُكرٌ
 فالقَرَضُ عندَ المَلِيٍّ ذُخْرٌ
 أحطبُ ما لم يكن يَدْرُه
 من قبله أنجمٌ تَغُورُه

(٢٠) (نَداهُ) - تصحيف ، والصواب (يَداهُ) .

١٠١- وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الحسن عمارة ابن المقيلي (أ)

- ١ - رَسَمٌ عليّ لناظري
 ٢ - طُولُ الوقوفِ به وانّ
 ٣ - لِمِكلَفٍ يَسَمُ الرِّسو
 ٤ - يا أوَّلَ الحَسراتِ جئ
 ٥ - حمَلتني ثِقَلُ الهَوَى
 ٦ - فَشِكرتُ واحِدَةً ولسْتُ لأخْتِها بالشافِرِ
 ٧ - ومُثَفِّهٍ كالأَسْمَرالِ
 ٨ - حتّى إذا اقْتَصَرَ المَزُو
 ٩ - أنِسَ الشُّرودُ به وأف
 في كلِّ رَسْمٍ دائِرِ
 أعيا الوقوفُ أباعِري
 مَ بدمعِهِ المَتَواتِرِ
 تَ مُعقَّباً في الآخِرِ
 وحملتُ ثِقَلَ سَرَائِرِي
 خَطِيّ باتَ مُسامِرِي
 رُ على حَدِيثِ الزَّائِرِ
 رَخَ عنه روعُ النَّافِرِ

(أ) اسمه (على) بن عمارة ، يراجع البيت (١٨) من القصيدة .

- ١٠- ولقد يكونُ النشكُ في وقتِ حُبالةٍ فاجِرِ
 ١١- انَّ التي خلتِ العُصو رُ لعَهدِها بالعاصِرِ
 ١٢- لم أجتنبها قادِراً الاَّ مَخافَةَ قارِرِ
 ١٣- صفراءُ تَنزِلُ بيتَ هَمِّكَ ما بِهِ من صافِرِ
 ١٤- أَخَذَ الصَّيَّامُ كما عَلِمْتَ يَدِي ولستُ بغادرِ
 ١٥- ألاَّ أَجاورَهُ بها فأكونُ شرَّ مُجاوِرِ
 ١٦- ورَمَى بكلِّكَلِهِ فيا شوَّالُ شِلِّهِ وبادرِ
 ١٧- ما ذا يضرُّكَ أن تَجو رَ على الزَّمانِ الجائرِ
 ١٨- متشبَّهاً بعليٍّ بنِ عُمارةٍ بنِ عُذافِرِ
 ١٩- تركَ العيونَ سَواهما يَدِ كَلِيلَةِ ساهرِ
 ٢٠- طالَتْ وجادَ فزادَها طَوَّلاً بصَوْتِ ما طِرِ
 ٢١- ويَبِيتُ ذا ثِقَةٍ بذا لُ الجودِ كلِّ مُسافرِ
 ٢٢- حتَّى كانَ ظَنوْنُهُم فيهِ حَمولَةَ تاجِرِ
 ٢٣- ومولَّداتٍ في الغُبا رَ مع الزَّمانِ الغابرِ
 ٢٤- فلِذاكَ هُنَّ ذواتُ أبْصارٍ ذواتُ بَصائرِ
 ٢٥- وكأنَّهُنَّ أَصُولُ أشجارِ القَنَا المُتَشاجرِ
 ٢٦- من كلِّ رافعةٍ لها في الرِّوْعِ سَقَطَةٌ طائرِ
 ٢٧- حتَّى اذا غَمَرَ الهِيا جَ بها الغلامُ العامِرِ
 ٢٨- نَصَّتْ له فأجابَ قَرَّ عَ الرِّدمِحِ وَقَعَ الحافرِ
 ٢٩- يُعْطِي ويُخْفِي فهو با لمَعروفِ غَيْرِ مجاهرِ
 ٣٠- مَها طَوِيَّتْ فائِته مَنِّي على يَدِ ناشِرِ
 ٣١- والسردُ أَضِيعُ ما يكو نُ مع المقيمِ السَّائرِ

(٣١) يريد بالمتيم السائر: الشعر الذي تتناقله الرواة.

١٠٢- وقال ايضا

- ١ - كيفَ يطولُ الدجى عليَّ وقد
أمسيتُ أضطرده الى القِصرِ
- ٢ - أدسُ تحتَ الظَّلامِ منزلةً
في أُختِها من منازلِ القمرِ

١٠٣- وقال ايضا يهجو رجلا مؤذنا

- ١ - جزاكُ اللهُ عن موسى وعيسى
وأمةٍ ذا وهذا كلَّ خيرِ
- ٢ - قَسَمْتَ النَّاسَ بينهما سَوَاءً
فما أبقيتَ للاسلام غَيري
- ٣ - ولستُ أَقيمُ بعدهم لِدِينٍ
تقامُ صلاتُه بنَهيقِ عَيْرِ

١٠٤- وقال ايضا يقتضي الامير (ابا الجيش حامد بن ملهم) (١) وعدا

- ١ - دَعِ اللَّيالي فَلِلْمَعالي حَكْمٌ على جَوْرِها يَجورُ
- ٢ - كأَتَّها ما رَأَتْ عَليّاً في يَدِه الهَمُّ والسُّرورُ
- ٣ - من المَنايا الى العَطايا تَرَدادُ كَفَيَّه والمَسيرُ
- ٤ - إِنْ سَعَتَا ساعَةً لأمرٍ مَخِيّمٍ أَخَفَّتْ أُمُورُ
- ٥ - له من الشَّمرِ حينَ يَدجو ليلُ عِجاجِ الوغى سَميرُ

(١) نخال الصواب (ابا الحسن علي بن ملهم) انظر البيت الثاني من القصيدة .

- ٦ - يطولُ في راحتِيه منها الى نُحور العِدى القصيرُ
 ٧ - ماذا تراهُ لمن تراهُ أَكثَرَ إِعراضِها الدهورُ
 ٨ - قد أسكرتهُ على خمارٍ وبعدَ نكباتِها تدورُ
 ٩ - وأنتَ نعمَ المجيرُ منها تمنعُ إن سَلَّم المجيرُ
 ١٠ - هل أنتَ راضٍ له بِصرفٍ أنتَ على صَرفِه قَديرُ
 ١١ - ما سرَقَتْ عينُه رُقاداً الاء (وأوردته) فيه صُورُ
 ١٢ - كأثَمَ شوقه جَنَاحُ به الى أرضِها يَطيرُ
 ١٣ - قد ضَمَمه واقعاً مقيماً يرقبُ ما يَأمرُ الأميرُ

(١١) (وأوردته) كذا ورد ، ولعل الاصل (وواردته) .

١٠٥ - وقال ايضاً وكتب بها الى ابي نصر داود بن اسحاق في منشور
 اقتضى ذلك

- ١ - حتى ذكركَ عندما جَنَحْتَ°
 فرأيتها جَنَحْتَ° الى ذكري
 ٢ - واستَبشَرت° والنفسُ ألفة°
 بقديم ما عَرفت من البِشْرِ
 ٣ - ولطولِ بَعدك عن ظِلّامتها
 ظَلِمْتُ° فما انتَصَرت° أبا نصر

١٠٦- وقال ايضا وكتب بها الى عيسى بن نسطورس يقتضيه

- ١ - اذا النِّعمُ السابغاتُ التي
عُدَدْتُ مع الناسِ في شكرِها
- ٢ - غدوتُ اليك على حالةٍ
تَراها فتَظُرُّ في أمرِها
- ٣ - أيتُ أَصْبِرُّها جاهداً
وقد تَسْتَجِيبُ الى صَبْرِها
- ٤ - وها قصتي قد تبيّنتُها
فلو شِئتَ وَقَعْتَ في ظَهرِها

١٠٧- وقال ايضا في يوم الغدير (١)

- ١ - ولأؤمِّك خيرُ ما تحتَ الضَّميرِ
وأَنفُسُ ما تمكَّنَ في الشُّدُورِ
- ٢ - وها أنا بتُ أَحسِسُ منه ناراً
أَمِنْتُ بحرَّها نارَ السَّعيرِ
- ٣ - أبا حسنٍ تبيَّنَ غدرُ قَوْمٍ
لعهد الله من عهد (الغَدير)

(١) القصيدة كلها في الغدير ٢٢٢/٤ ، وفي اعيان الشيعة الابيات (١ و ٣ و ٤ و ٥ و ٨ و ٩) .

(٣) (من عهد الغدير) ، الصواب (من عهد النذير) وبذلك نتحاشى تكرار القافية في البيت السابع .

- ٤ - وقد قامَ النبيُّ بهم خطيباً
فَدَلَّ المؤمنينَ على الأميرِ
- ٥ - أشارَ اليه فيه بكلِّ معنىٍ
بَنَوَهُ على مُخَالَفَةِ المُشِيرِ
- ٦ - فكم من حاضِرٍ فيهم بقلبٍ
يُخَالِفُهُ على ذاكِ الحُضُورِ
- ٧ - طَوَى يومُ الغديرِ لهم حقوداً
(أنالَ) بنشرها يومَ الغديرِ
- ٨ - فيالك منه يوماً جرَّ قوماً
الى يومٍ عبوسٍ قَمَطَرِيرِ
- ٩ - لأمرٍ سَوَّلَتْهُ لهم نفوسٌ
وغرَّتْهم به دارُ الغرورِ
- ١٠ - ولستَ من الكثيرِ فيطمئنثوا
بأنَّ اللهَ يعفو عن كثيرِ

(٧) (أنال) تصحيف ، والصواب (أزال) .

١٠٨ - وقال ايضا

- ١ - وذو جنونٍ أظْهَمَها عرَفَتْ
لشِقْوَتِي ما يُجْنِشُهُ صَدْرِي
- ٢ - فهي تَنَاجِي قلبي بما عَلِمَتْ
منه فَتَغْتَاثُهُ عن (الشكر)
- ٣ - ما أَطْلَعَنِي على سِرَارِهِمَا
أما عَجِيبٌ أَهْوَى ولا أدري ؟

(٢) (عن الشكر) تصحيف ، الصواب (عن السكر) .

١٠٩-وقال ايضا وكتب بها ابي الفرج احمد بن محمد وقد رُدَّ اليه
امر العساكر بدمشق

- ١ - أَتَانِي مَا طَرِبْتُ لَهُ سُوراً
وَأَنْتَ تَجُلِدُ عَنْهُ وَعَنْ سُورِي
- ٢ - فَهَنَنْتُ الْأُمُورَ بِأَنْ تَنَاهَيْتُ
إِلَيْكَ وَلَمْ أَهْنَيْكَ بِالْأُمُورِ
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا عَمِيْتُ فَضَلَّتْ
فَقَادُوهَا إِلَى هَادٍ بِصِيرِ
- ٤ - وَلَمْ أَشْعُرْ بِهَا حَتَّى اسْتَضَاءَتْ
فَدَلَّيْتَنِي عَلَى نَظَرِ الْقَشُورِي
- ٥ - أَكُنْتُ مَنْجَمًا يَا دَهْرُ حَتَّى
أَبْنَيْتَ بِهَا عَلَى مَا فِي ضَمِيرِي
- ٦ - أَبَا الْفَرْجِ النَّوَائِبُ قَدْ أَحَاطَتْ
وَأَنْتَ فَنَعَمِ جَارُ الْمُسْتَجِيرِ
- ٧ - وَمَالِي غَيْرُكُمْ شَغْلٌ وَلَوْ لَا
رَجَاؤُكُمْ (وَكُنْتُ) عَلَى الْمَسِيرِ
- ٨ - بِحَالٍ كَادَ يَكْشِفُهَا مَقَامِي
أُرَاقِبُ أَمْرَ سَيِّدِنَا الْأَمِيرِ

١١٠- وقال ايضا يمدح النضر بن العامل بصيدا (أ)

- ١ - لا بتمادريكَ على هَجري
 - ٢ - فهاتِ قِـلْـلِي أَي دَأْمَـرَيْـكَ أَنْ
 - ٣ - ربَّ لسانٍ فمُه مقلّة
 - ٤ - من أدمعِ صدْرَنَ في وجنّتي
 - ٥ - عاتبني فيه وأجرَيْتُه
 - ٦ - كدأب أصحابِ الجفّون التي
 - ٧ - أكثرَ ما بيني وبينَ الهَوَى
 - ٨ - عَهِـدْتِـكُمْ من حيثَ عاهدْتِـكُمْ
 - ٩ - فما لكم لَمَّا نَذَرْتُمْ دمي
 - ١٠ - يا صاحبَ الحانةِ أصبحتَ قَمَ
 - ١١ - قد طالتِ الصُّحبةُ ما بيننا
 - ١٢ - فاتقلتْ منه الى أبيضٍ
 - ١٣ - الحمرُ في البيضِ وإنّا لفي
 - ١٤ - ثم تنادَيْنا وطقنا بها
 - ١٥ - فأذنتِ إمّا بكفّارةٍ
 - ١٦ - كم جمعتنا حيثُ نَدري وكم
 - ١٧ - حتّى أتى الصومُ على فِـتيةٍ
 - ١٨ - فأذكروني حُرّماتٍ له
 - ١٩ - وحادثٍ حدّث في نفسِه
 - ٢٠ - حتّى إذا اعتدّه واحتدّه في
- ولا باكثاركَ من ذِكْري
علقتُ علقتُ به أُمري
تختصُّ بالشكوى عن الشكرِ
نسخةٌ ما سطرْتُ في صَدْري
والعتبُ في الجاري على المُجْري
توازَرتْ فاحتملتْ وزَري
ما بينها من نظري شَزْري
لم تعرّفوا شيئاً سوى الغدْرِ
صِرتُم من الموفّين بالنَّذْرِ
فافتَح عن العانِسةِ البِكرِ
وهي من الحِشمةِ في خِدرِ
شفّ فأشقينا على السُكرِ
شكٌّ بأنّ البيضَ في الحُمُرِ
وقد تحالّفنا على الصّبرِ
منّا على الحِلقةِ أو كُفّرِ
قد فرّقْتنا حيثُ لا نَدري
لم يعرفوا الصّومَ من الفِطْرِ
أو كدُّ منها حُرمةُ الشّهْرِ
حديثُ ذي نابٍ وذو ظفْرِ
سَطوتِه واشتدّه في أُمري

(أ) في يتيمة الدهر ٣٢١/١ الايات (١ و ٨ و ٩ و ٣٥ و ٣٦) .

٢١- وقلتُ لما قَصُرَتْ خَطَوَتِي
 ٢٢- فصار يَسْتَشْفَعُ بي عنده
 ٢٣- بالأَمْسِ أَسْتَعْدِي على الدَّهْرِ من
 ٢٤- كَأَنَّهُ هَذَا الشَّافِعُ الْمُنْحَنِي
 ٢٥- لَقَدْ تَلَوْنْتُ على ذا الذي
 ٢٦- وكلُّ هذا وهو مُسْتَحْسِنٌ
 ٢٧- خَلَاتِقٌ تَطْمَعُ من لَمْ يَجِدْ
 ٢٨- والعِزَمَاتُ الحُمْرُ لونُ الرَّدَى
 ٢٩- ليسَ بذي مَكْرٍ ولكنَّه
 ٣٠- وَجَدْتُ عبدَ اللهِ في جُودِهِ
 ٣١- يَنْدِي وَيَسْتَكْتُمُنَا والنَّدَى
 ٣٢- ما الجودُ بخلٌ فيغْطِي ولا
 ٣٣- لو اسْتَطَاعَ اللَّيْلُ مع طُولِهِ
 ٣٤- هَبْنَا تَمَاسَكْنَا فَمِنْ ذا الذي
 ٣٥- جَاءَتْ عَطِيَّاتُكَ مَطْوِيَّةٌ
 ٣٦- مَقْرُونَةٌ بِالْعُذْرِ إِنْ نِيْلِي
 ٣٧- انِّي لأَلْفِي كُلَّ مُسْتَخْبِرٍ
 ٣٨- يَعْلَمُ ما أَعْلَمُ لكنَّه
 ٣٩- كَأَنَّنِي شَادٍ مُقِيمٌ على
 ٤٠- هَلْ عِنْدَ خُطَّابِ الْعُلَى أَتَنِي
 ٤١- وَذُو الْغِنَى عِنْدِي سَوَاءٌ إِذَا

أَدْرَكْنِي • أَدْرَكَهُ النَّضْرِي
 يَا لِلْمَقَادِيرِ وما تَجْرِي
 أَعْطَفَهُ اليَوْمُ على الدَّهْرِ
 لَمْ يَكْ ذَاكَ الحَنْقُ الْمُغْرِي
 طَالِبَهُ بِالْكَسْرِ والجَبْرِ
 مُسْتَعَذِبٌ ذَلِكُ مُسْتَمْرِي
 فِي بَشَرٍ ما فِيهِ مِنْ بَشَرٍ
 كَامِنَةٌ فِي الشَّيْمِ الْخَضِرِ
 يُحْسِنُ دَفْعَ المَكْرِ بِالْمَكْرِ
 يَسْتَرُ ما لَيْسَ بِذِي سِتْرِ
 نَعَمْ مُنَادِي الْبَدْوِ والحَضَرِ
 (م) (المُنْبِي) عَلَيْهِ عَائِبٌ مُزَرٍ
 وَهُوَ لَهُ كَرٌّ على الفَجْرِ
 يَرُدُّ أَسْفَاراً مع السَّفَرِ
 فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي سِوَى النَّشْرِ
 فِي التَّقْصِيرِ أَوَّلِي مِنْكَ بِالْعُذْرِ
 عَنْكَ أبا الْقَاسِمِ ذَا خُبْرِ
 يَعِجُّهُ ذِكْرُكَ فِي شِعْرِي
 ذِي لَوْعَةٍ ثَاوٍ على الْجَمْرِ
 وَكِلْهُمَا فِي طَلَبِ الْمَهْمَرِ
 لَمْ يَغْنِ مِنْ فَقْرٍ وَذُو الْفَقْرِ

(٣٠) يظهر ان اسم المدوح عبدالله بن النضر وليس كما ورد في عنوان القصيدة،

وما ورد في البيت (٢١) يؤيد ما ذهبنا اليه .

(٣٢) (المنبي) تصحيف ، والصواب (المثنى) .

١١١- وقال ايضا في اليسر بن (نعيم) (١) في منشور اقتضى ذلك

- ١ - لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْرِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ
كَمْ أَوْ مَضَتْ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَدْهَرُ
- ٢ - صَغُرَتْ نَفُوسُ أَكَابِرٍ عَنْ كَشْفِهَا
فَلَأْجَلْ ذَاكَ رَأَيْتُنِي أَتَكَبَّرُ
- ٣ - أَنَا أَجْتَدِي مِنْهُمْ بِأَنْ لَا أَجْتَدِي
وَأَكْفُ شُكْرِي عَنْهُمْ كَيْ يَشْكُرُوا
- ٤ - وَعَجِبْتُ كَيْفَ عَرَفْتُهُمْ فَذَكَرْتُهُمْ
بَعْدَ الْكَرَاهَةِ مِنْهُمْ أَنْ يُذَكِّرُوا
- ٥ - يَتَرَشَّحُونَ لِمَا أَقُولُ وَإِنَّهُ
كَالْجُودِ مِنْ أَيْدِيهِمْ مُتَعَذِّرُ

(أ) (نعيم) تصحيف ، الصواب (يغم) يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

١١٢- وقال ايضا وكتب بها الى علي بن ملهم

- ١ - فِيمَا يُقَالُ مَقِيمٌ قِيلَ قَدْ سَارَا
فَعَلَ الْبَخِيلَةَ لَا تَعْرِفُ لَهَا دَارَا
- ٢ - بَاتَتْ تُخَبِّرُ عَنْ بُخْلِ أَمَاكِنِهَا
تَخَالَفُ الرِّكْبَ أَضْيَافًا وَزُؤَارَا
- ٣ - نَشَقَى بِهَا وَهِيَ تَشَقَى فِي تَنْقَلِهَا
لَقَدْ صَبِرْتُ عَلَى الْأَضْرَارِ إِضْرَارَا

- ٤ - وما رَزَيْنَاكَ فِي زَادٍ فَتَتَنَعِي
 مِنَ الْقَرَى اِثْمًا تَقْرِينُ أَبْصَارَا
- ٥ - مِنْ كُلِّ مُحْتَرَقِ الْجَفْنَيْنِ تَحْسِبُهُ
 إِذَا بَكَى طَرْفُهُ مَاءً بَكَى نَارَا
- ٦ - حَكَى السَّحَابُ سَحَابًا لِبَعْدِكُمْ
 نَعَمْ وَيَحْكِي الْقَطَا الْكَدْرَى سَهَّارَا
- ٧ - وَمَا أَرَاكُمْ تَوَجَّعْتُمْ لِصَاحِبِكُمْ
 وَلَا عَرَفْتُمْ لِمَا يَلْقَاهُ مِقْدَارَا
- ٨ - وَأَهْيَفٍ بَاتَتْ اللَّوْعَاتُ تَعْجِبُهُ
 مَنْيًى وَلَا سِيَّماً إِنَّ كُنَّ اسْرَارَا
- ٩ - وَإِنَّ دَمْعِي لِيرْضِيَنِي غَدَاةَ أَبِي
 إِلَّا نِدَاءً عَلَى حَالِي وَإِشْهَارَا
- ١٠ - وَهَمَّةٍ حُرَّةٍ لَوْلَا تَشْرِفُهَا
 يَوْمًا إِلَى أَنْ تَرَى فِي النَّاسِ أَحْرَارَا
- ١١ - وَقَدْ نَعَتَهُمْ تَصَارِيفُ الزَّمَانِ لَهَا
 وَصَارَ ذَلِكَ لِلرَّاجِينَ إِنْذَارَا
- ١٢ - وَلَمْ يَكُنْ لِلْعُلَى كَفُوٌ فَمَا بَرَزَتْ
 مِنْ بَعْدِ مَا اتَّخَذَتْ حُجْبًا وَأَسْتَارَا
- ١٣ - بَنَى عَلَىٰ عَلَيْهَا مِنْ مَكَارِمِهِ
 بَيْتًا وَغَارًا وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ غَارَا

(١٠) تشرفها : تطلعها ، ولعل الاصل (تشوفها) .

- ١٤ - وهل يُنازعُهُ في أزمةٍ أحدٌ
إذا اقتفى مُلْهُمًا فيها ودينارا
- ١٥ - (جادوا) وكانا سَحَابًا عمَّ وابلُّه
وجادَ هذا وكانَ السَّيْلُ جَرَّارا
- ١٦ - كذلكَ ابنُ السَّحَابِ السَّيْلُ نعرفتهُ
قامَ الدَّلِيلُ على مَنْ شَكَّ أومارا
- ١٧ - أعداءُ أعدائِهِ في الرَّوْعِ ما حملوا
من القَنَا حينَ ظَنُّوهُنَّ أنْصارا
- ١٨ - لا يَفْزَعُونَ عليه حينَ يَقْزِرُهُمْ
الاَّ لِيَسْتَقَ في الأَمْوالِ أَعْمارا
- ١٩ - مناقبُ " تَبْهَرُ الأَقْوالَ عِدَّتُها
قد أعْجَزَتْ خُطْباً منها وأشعارا
- ٢٠ - ملأتْ أنْفُسَنَا فِعْلاً وأَعْيَنَنَا
حُسْناً بها وملأتْ الكُتُبَ أخبارا
- ٢١ - لا يسمَعُ الركبُ يوماً في دنوِّهمُ
والْبُعْدِ الاَّ حَدِيثاً عَنْكَ سَيَّارا

(١٥) (جادوا) نخال الاصل (جادا) اي ملهم ودينار وهما ابو الممدوح وجده .
(١٨) يَفْزَعُونَ من الفرع ، وهو (هنا) بمعنى الاغاثة .

١١٣- وقال ايضا يمدح ابا طاهر هبة الله بن غشا العامل بصور (١)

- ١ - حتى متى كلُّ مُشتكٍ زاجرٍ
واللَّومُ مثل الهَوَى بلا آخرٍ
- ٢ - كم عاشقٍ عاذلٍ وكنتُ أرى
أنَّ الذي جَرَّبَ الهَوَى عاذِرٌ
- ٣ - يا نافرًا نَفرة الغَزالِ وكا
نَ الحِزْمُ لو أُنَّي أنا النافرُ
- ٤ - يَبِيتُ ما تَسْتَعِدُّ مَقْلَتُهُ
من خَمَرِها فوقَ ثَغْرِه قاطِرُ
- ٥ - فطرفه عاصرٌ وليسَ به
خمرٌ وفوهٌ خَمَرٌ بلا عاصِرُ
- ٦ - تركتني أسخطُ الحَمِيمَ بما
يَرْضَى به والنَّديمُ والسَّامِرُ
- ٧ - كانَ الهَوَى سِنَّةً مُؤَكَّدَةً
شاهدُها قائمٌ بها حاضِرُ
- ٨ - وإتَّما أنتَ في صَنِيعِكَ بي
جعلتَ ذنبَ الهَوَى بلا غافرُ
- ٩ - وشادنٍ طائفٍ على نَفَرٍ
شخصُ الكرى عن يمينه دائِرُ

(١) في يتيمة الدهر ١ / ٣٢١ الابيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٨) .

- ١٠- صرَّعَهُمْ حَوْلَهُ وَأَوْحَشَهُ
- تَمَسَّكِي ثَابِتاً لَهُ سَاهِرٌ
- ١١- فَحَشَنِي سَاعَةً فَلَمْ يَرَنِي
- فِي أَثَرِ الْقَوْمِ بَعْدَهُمْ سَائِرٌ
- ١٢- فَقَالَ أَوْصِيكَ بِي وَأَسْلَمَهُ الصَّبْرُ عَلَى هَجْرِهِ إِلَى الصَّابِرِ
- ١٣- فَبَدَأَ فِي رَوْضَةِ الْفَدَى عَلَى الْ-
- مَعَادَةِ كَفِّي وَأَفْرَحُ النَّاطِرِ
- ١٤- أَرْتَعُ فِي زَهْرِهَا وَأَذْكُرُ مَا
- يَذْكُرُهُ النَّاسُ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ
- ١٥- مِنْ شَيْمٍ تَحْمِلُ الرِّبْعَ إِلَى الْ-
- صَّيْفِ عَلَى ظَهْرِ جُودِهِ الْمَاطِرِ
- ١٦- فَتَى (مَتَى) مَا بَنَى أَبُوهُ لَهُ
- زِيَادَةً فِي عِمَارَةِ الْعَامِرِ
- ١٧- ثُمَّ ابْتَدَى فَاحْتَوَى عَلَى قَصَبِ السَّبْقِ عَلَى السَّابِقِينَ مُسْتَأْثِرٌ
- ١٨- لَا يَخْطُرُ الْفِكْرُ فِي كِتَابَتِهِ
- كَأَنَّ أَقْلَامَهُ لَهَا خَاطِرٌ
- ١٩- الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ يَجْرِيَانِ مَعاً
- لَا أَوَّلَ فِيهِمَا وَلَا آخِرٌ
- ٢٠- مَالِي أَرَى اثْنَيْنِ كُلَّمَا اشْتَرَا
- فِي يَدِهِ قَامَ وَاحِدٌ خَاسِرٌ

- ٢١- المالُ لا يصحبُ التَّدى أبداً
 الاَّ على أنَّه به غادرُ
 ٢٢- لمَّا استقامَ الرَّجاءُ قمتُ على
 (مستفعل) من عطاءِبه شاكرُ
 ٢٣- وصرتُ أستخبرُ العفاةَ بما
 نالوا (وائني) كأتني خابِرُ
 ٢٤- أبسطُ على النَّائباتِ بأسك لا
 مُرتهناً مُبقياً ولا آسِرُ
 ٢٥- فخيرُ تديرها اذا ظفِرَ الـ
 جودُ بها قسِطُ قُدرةِ الظَّافِرِ
 ٢٦- والبخلُ إن لم يَقم بتاجرِه
 قامَ كثيرُ المُعينِ والنَّاصرِ
 ٢٧ - وما عسى أهلُّه وإن كثروا
 ما بينَ أمواجِ بحركِ الزَّاخِرِ

(٢٢) (مستفعل) تصحيف ، والصواب (مستقبل) .
 (٢٣) (وائني) تصحيف ، والصواب (وائني) من ثنا الحديث : حدث به
 وأشاعه .

١١٤- وقال ايضا في صبي اسمه سلامة

- ١ - مَنَعَتْنِي جَفْوَتُهُ حَظَّ عَيْنِي مِنَ الْكُرَى
 ٢ - فَلئنْ بَتَّ قَاطِنًا فَفَوَّادِي عَلَى الشَّرَى
 ٣ - هَبْ غَرَامِي يَغِيبُ عَنكَ فَدَمْعِي إِذَا جَرَى
 ٤ - وَدَلِيلٌ عَلَى الَّذِي لَا تَرَاهُ الَّذِي تَرَى

١١٥- وقال ايضا في ابي طاهر الجهبذ (١)

- ١ - لطاهر الجَهْبَذِ الذي ضمنَ الـ
مدارَ فأضحى دولا بُوّه دائِرْ
- ٢ - وقادَ فيها فسادَ واتسع الـ
رَزَقٌ عليه فيثته عامِرْ
- ٣ - صِيَّةٌ مع أخيه تَسْكُنُ في الـ
حِرْ بِضُورٍ كلُّ بها خابِرْ
- ٤ - تلمَسُ في كلِّ ساعةٍ عَبَثًا
حتى كأنَّ استَها قفا طاهرْ

(١) يظهر من مضمون البيتين (١) و (٤) أن اسم المهجو (طاهر) وليس أبا طاهر. الجهبذ: الصراف، والناقد العارف بتمييز الجيد من الرديء - (فارسي معرب).

١١٦- وقال ايضا في عهد بن هاشم التميمي

- ١ - أنا أعرفُ فيمَنْ
نبتَ الشيخُ أبو نصر
- ٢ - يسدُّ الثَّغَرَ في سُورِ
غُلامٍ واسعِ الثَّغَرِ
- ٣ - غلامٌ جامعٌ بينَ الـ
نَدَى والبأسِ والشَّعَرِ
- ٤ - كقاضٍ فضله أنْ
قَراه أبداً يَقْري
- ٥ - فلا بأس به في النِّسَا
سِ (كمن) في وقعةٍ يجري
- ٦ - يوافيها ولا يخرُ
جُ مِنْهَا تَرَبُّ الصَّدْرِ
- ٧ - فأما غيرُ هذين
فسلَّ عنهنَّ من يدري

(٥) (كمن) تحريف مخل، وإعل الصواب (من).

١١٧- وقال ايضا يهجو أبا التقي

- ١ - وعامر دارٍ للحناء وهو قبلها
لأوسع منها تحت طمريه مِعمارُ
- ٢ - تعزَّب في أرجائها بفحولها
فلله درد الدار ما تستر الدارُ

١١٨- وقال ايضا في ابي (طاهر) حمزة بن هلال (أ)

- ١ - مضى الجودُ حتى لقد صار ينكر
وأصبح ينسى كما كان يذكرُ
- ٢ - وأخشى من الأرضِ تعدي السما
فان فعلتْ خلتْ أن ليس تمطرُ
- ٣ - وأتني كأني أرى المكرُماتِ
مناماً ولكنَّه قد تقسَّرُ
- ٤ - ولاحتْ تباشيره من ندى
أبي طالبٍ حمزة بن المطهرُ
- ٥ - ساقطعُ من حيث ما أبتدي
وأختصرُ القولَ والصمتُ أخصرُ
- ٦ - وذلك أُنِّي إذا ما وصفتُ
وأكثرُ كانَ الذي فيكَ أكثرُ

(أ) يظهر من مضمون البيت الرابع ان اسم المدوح (حمزة بن المطهر) وأن كنيته (ابو طالب) ، ولعل (المطهر) جده .

١١٩- وقال ايضا وقد بلغه عن ابن قتيبة (١) انه قال : انا أشعر منه.

- ١ - بقدرتك التي أمسيّت تحيي بها للناس أموات الأيـور
- ٢ - علام تعدّ ذا شعرٍ وائي أعدك بعض ربّات الخـدور

(١) هو العديل بن قتيبة ، وسيرد ذكره مرارا .

١٢٠- وقال ايضا

- ١ - قتل لمن غابَ شخصه عن عياني وهـواه موكّل بالحـضور
- ٢ - ما احتيالي وجبّكم قلّد البين ولالة ما بين مصرَ وصـور

١٢١- وقال ايضا في محمد بن زهير

- ١ - ومعترضٍ بعارضٍ راحتيه همى فأصابني وأصاب غيري
- ٢ - فصرّت بعض ما عانيت منه أظنّ الجودَ بعض بني زهير
- ٣ - أقول وقد سقاه الجودُ كأساً فطارَ بسكره مع كلّ طير
- ٤ - لعلّ محمداً يصحّو فيضحى مقيماً قد تقدّم كلّ خير

١٢٢- وقال ايضا في (ابي) جعفر ابن محمد (ا)

- ١ - لست في الناس فاستخذ برهم عنك وأخبر
- ٢ - انما أبصرت أحداث الليالي وهي أبصر
- ٣ - بعد طول الأتس بي مسد توحشات تتغيّر
- ٤ - خائفات من قران الـ رّيح والبحر وجعفر

(أ) في البيت الرابع ما يفيد ان اسم المدوح (جعفر) وليس ابا جعفر .

١٢٣- وقال ايضا يمدح (ابا الحسين) ابن سرجون (ا) ، (ب)

- ١ - أرايت دارهم أولئك معشري
إن كنت ناظرة لنفسك فانظري
- ٢ - ويكون طرفك في كفالة ما رمى
فأصابني فاذا برئت فقد بري
- ٣ - ومدامة صفراء مد شعاعها
فرايت كلاء في قميص أصفر
- ٤ - شقراء تجمّح في أواخر جرّها
مرحاً فكم من راكب متقطّر
- ٥ - الراح رائحة بليل مشمس
ومديرها غاد بضبح مقمر

(أ) (ابا الحسين) تحريف ، والصواب (ابا الخير) ، والاسم الكامل للمدوح (سلامة بن يحيى بن سرجون) انظر البيتين (٧ و ٨) من هذه القصيدة وعنوان القصيدة (٤٠٢) والبيت الثاني عشر منها .
(ب) في تنمة يتيمة الدهر ٣٦/١ الابيات (٩ و ١٠ و ١١) .

- ٦ - وَكَأَنَّ عَيْنِي إِذْ بَكَتْ لَوَدَاعِهِ
زُفَّتْ إِلَيْهِ ثُوبٌ لَازٍ أَحْمَرُ
- ٧ - فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ كَفَّ سَلَامَةٍ
يَتَسَاجَلَانِ بَوَاكِفٍ مُسْحَنَفِرٍ
- ٨ - لَكِنَّ فِي جُودِ ابْنِ يَحْيَى نَهْلَةٌ أَلْ-
صَّادِي وَفِيهِ ثَرَوَةٌ لِلْمُقْتَرِرِ
- ٩ - وَمَتَى ذَمْتُ الدَّهْرَ بَعْدَ لِقَائِهِ
وَعَطَائِهِ فَعَلِيَّ حَدُّ الْمُقْتَرِي
- ١٠ - مِنْ مَعَشَرٍ يَتَخَيَّرُونَ كَلَامَهُمْ
حَتَّى كَأَنَّهُمْ تِجَارُ الْجَوْهَرِ
- ١١ - وَكَأَنَّمَا أَقْلَامُهُمْ مِنْ حِذْقِهَا
بِالْفَتَكِ فَضَّلَاتُ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
- ١٢ - مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا قَدُومَكَ أَشْهَرَا
فَوَصَلْتُ ثُمَّ وَصَلْتُهُنَّ بِأَشْهَرِ
- ١٣ - وَنَسِيتَنِي فَنَسِيتُ نَفْسِي تَابِعًا
عَجِبًا لَذَا مِنْ ذَاكَرٍ وَمَذْكَرٍ
- ١٤ - وَالشُّكْرُ بِأَعْنَاهُ بِحَيْثُ رَأَيْتَنِي
وَالْمُشْتَرِي أَبْدَأُ بِحَيْثُ الْمُشْتَرِي

(٦) اللاذ ، جمع اللاذة : ثوب حرير احمر صيني .

(٧) المسحنفر من المطر : الكثير .

١٢٤- وكتب اليه الفخري الشاعر (أ) ، (ب)

أَعْبَدَ الْمُحْسِنِ الشُّوْرِيَّ لِمَ قَدَّ
جَثَمَ جَثُومَ مُنْهَاضٍ كَسِيرِ
فَإِنْ قَلْتَ الْعِيَالَةَ أَقْعَدْتَنِي
عَلَى مَضَضٍ وَعَاقَتْ عَنْ مَسِيرِي
فَهَذَا الْبَحْرُ يَحْمِلُ هُضْبَ رَضْوِي
وَيَسْتَنِي بِرَكْنٍ مِنْ ثَبِيرِ
وَإِنْ حَاوَلْتَ سَيْرَ الْبَرِّ يَوْمًا
فَلَسْتَ بِمُثْقِلٍ ظَهَرَ الْبَعِيرِ
إِذَا اسْتَحْلَى قِيْلَاكَ اخُوكَ ظَلَمَا
فَمَثَلُ أَخِيكَ مَوْجُودُ النَّظِيرِ (ج)
تَجَوَّلْ عَلَّ أَنْ تَلْقَى كَرِيمًا
تَزُولُ بِقُرْبِهِ إْحْنُ الشَّدُورِ
فَمَا كُلُّ الْبَرِيَّةِ مِنْ تَرَاهُ
وَلَا كُلُّ الْبِلَادِ بِلَادُ صُورِ

(أ) هو أبو الفتح أحمد بن سليمان بن علي الشامي المعروف بالفخري .

(ب) في يتيمة الدهر ٣٢٥/١ والغدير ٢٣٠/٤ أبيات الفخري كلها مع جواب
الصوري . وفي ريحانة الالباء ٣١٣/٢ ستة أبيات من مقطوعة الفخري مع
الجواب ، وفي اعيان الشيعة ١١٠/٣٩ (الاول والسادس والسابع) من
والادبية في جبل عامل ٥١ (البيت الاول ، والسادس والسابع ايضا) من
أبيات الفخري والبيتان الاول والثاني من الجواب .
الفخري والبيتان الاول والثاني من الجواب .

(ج) في الاصل (فمثل اخوك) وهو وهم من الناسخ .

فأجابه عبدالمحسن

- ١ - جزاك الله عن ذا النشّح خيراً
ولكن جاء في الزمن الأخير
- ٢ - وقد حدثت لي السبعونُ حداً
نهى عمّا أمرت من الأمور
- ٣ - ومن صارت نفوسُ الناس حولي
قصاراً عذت بالأمل القصير

١٢٥ - وقال أيضاً في مُعدّر اسمه مقاتل (١)

- ١ - وقف الليل والنهار وقد كا
ن إذا ما أتى النهار يفرد
- ٢ - لا يرى رجعة فيكسب عاراً
لا ولا ثمّ قوّة فيكسر
- ٣ - أين سلطان مقلتيك علينا
قل له ما يجوز في الحب سحر
- ٤ - أنت فرقت نار خدك حتى
كل قلب صب لها فيه جمر
- ٥ - فماذا تلقي عذاريك قل لي
سيّما إن تدارك الشعّر شعّر
- ٦ - وعزيز عليّ أنّك بالحر
ب وبالسلم طول عمرِكَ غير

(١) القطعة في الغدير ٢٣١/٤

١٢٦- وقال ايضاً

- ١ - ما دَمَعَتْهُ فَاضَ بِلْ فَاضَتْ سَرَائِرُهُ
وَالدَّمْعُ مَعَ أَوَّلِ مَا يَجْرِي وَآخِرُهُ
- ٢ - لِسَانُ عَاذِرِهِ فِي الْحَبِّ عَاذِلُهُ
وَقَلْبُ عَاذِلِهِ فِي الْحَبِّ عَاذِرُهُ
- ٣ - أَمْسَى يَرَى مَا رَأَاهُ مِنْ صَابِتِهِ
لَكِنْ مُسَاعِدُهُ فِي الشَّرِّ نَاطِرُهُ

١٢٧- وقال ايضاً في نزهة كان فيها وقد حضرها صبي اسمه عمر (أ)

- ١ - نَادَمَنِي مَنْ وَجَّهَهُ رَوْضَةَ
مُزْهَرَةٍ يَمْرَحُ فِيهَا النَّظَرُ
- ٢ - فَانْظُرْ مَعِيَ تَنْظُرَ إِلَى مُعْجَزٍ
سَيْفٍ عَلِيٍّ بَيْنَ جَفْنَيْ عُمَرُ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ ، والغدير ٢٢٥/٤ .

١٢٨- وقال ايضاً يرثي ابا محمد ابن ابي التائب (أ) ، (ب)

- ١ - قَالُوا أَلَمْ تَحْضُرْ عَلِيًّا عِنْدَمَا
دَفَنُوهُ قُلْتَ هُنَاكَ بئْسَ الْحَضَرُ

(أ) اسمه (علي بن عبدالدائم بن ابي التائب) يراجع البيت الاول من هذه القطعة ، وعنوان القطعة (٩) .

(ب) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٨/١ .

- ٢ - لا أستطيعُ أَرَى المعالي بينكم
محمولةً وأرى المكارم تُقْبَرُ
- ٣ - لم يمضِ قبلكَ من أراه أُسْوَةٌ
فأقولُ هذا مثلُ ذاكِ وأصْبِرُ
- ٤ - قد كنتَ جُزْءاً والأكارمُ كلُّهم
جُزْءٌ ولكنَّ الأقلَّ الأكثرُ
- ٥ - ما كان أكثرَهم وأنتَ جليستَهم
وأقلُّهم إذ قدَّموكَ وكبَّروا

١٢٩- وقال ايضا في ابن وكيع (١)

- ١ - إن ضاعَ قَصْدِي لكم فكم سَقَرِ
ضاعَ بَتْنِيسَ من مُسافِرِهِ
- ٢ - ولم يَضِعْ قد رأيتُ منكُ بها
عجائبَ البَحْرِ في جَزائِرِهِ

(أ) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن وكيع التنيسي .

(١) تنيس بلدة في الديار المصرية كائنة في جزيرة وسط بحيرة تعرف ببخيرة تنيس ، وهي متصلة ببخيرة دمياط ، ويصب فيهما النيل الشرقي . (تقويم البلدان / ٣٩ و ١١٨) .

١٣٠- وقال ايضا

- ١ - لي ناظِرٌ "أبدأ الى ما ساءني
طولَ الزَّمانِ وسَرَّه نَظَّارُ"
- ٢ - جُنَّ الهوى وجَرى به في دَمِعه
جارٍ على طُولِ المَدَى جَرَّارُ"
- ٣ - ومُعَاتِبِي إِذْ بُحْتُ قُلْتُ لَهُ اُنْتَظِرْ
تَفَنَّى الدَّمْعُ وتَحَفَظُ الأَسْرَارُ"

١٣١- وقال ايضا يرثي ابا عبدالله (١)

- ١ - عَلمَ الهوى أَنِّي عليها قَادِرُ
يُنْيِكَ أَنِّي للصَّبَابَةِ صَابِرُ"
- ٢ - والناسُ فيكَ مُصدِّقٌ ومُكذِّبٌ
لي في هَوَاكَ وعَاذِلٌ أو عَاذِرُ"
- ٣ - ما عَايَنْتُ عَيْنَاكَ جِسْمًا فَاتِرًا
الاءَ وآفَةً ذَاكَ طَرَفٌ فَاتِرُ"
- ٤ - واذا مررتَ بناظِرٍ ييكِي دَمًا
أَسَفًا فَمَا أَبْكَاهُ الاَّ نَاظِرُ"
- ٥ - يا سَاحِرَ اللَّحْظَاتِ لَيْسَتْ وَحدهَا
أَنَا فِي خَلاصِي مِنْ يَدَيَّهَا سَاحِرُ"

(١) ورد في البيت (١١) ان المرثي مرعشي .

- ٦ - وإذا صَبَرْتُ على التَّصَابِي رَدَّنِي
 قلبٌ يُراوِحُنِي بها ويُبَاكِرُ
- ٧ - مُسْتَوِطْنٌ قلبي إذا ما استَوِطْنَا
 ومُسَافِرٌ معهم إذا ما سَافَرُوا
- ٨ - فإذا وَفَّوْا لي بِالوَدَادِ وَفَى بِهِ
 وإذا هُمُ غَدَرُوا فقلْبٌ غَادِرٌ
- ٩ - وإذا اسْتَجَارَ فَلاتَجِرُهُ من النَوَى
 واعْلَمْ بِأَنَّ المُسْتَجِيرَ الجَائِرُ
- ١٠ - يانائِبَاتِ الدَّهْرِ حَسْبُكَ (فاقصري)
 قَصُرَتْ يَدِي ضَعْفًا وَقَلَّ النَّاصِرُ
- ١١ - إِنْ كَانَ (هَمًّا وَاحِدًا) يَكْفِيكَ لِي
 فامْلِكْ عَشِيَّةَ إِذَا عَدَدْتُ العَاشِرُ
- ١٢ - يَا حَامِلِيهِ تَرَفَّقُوا بِسَرِيرِهِ
 لَلَّهِ فِي ذَاكَ السَّرِيرِ سَرَائِرُ
- ١٣ - وَيُودِدُ زَائِرُ قَبْرِهِ مِمَّا بِهِ
 أَنَّ الْبِلَادَ بِمَا حَوَتْهُ مَقَابِرُ

(١٠) (فاقصري) كذا ورد الفعل موصولا ، وحقه القطع ، ولعل الاصل (حسبك اقصري) .

(١١) (هما واحدا) كذا ورد ، وهو من اخطاء النسخ ، والصواب (هم واحد)
 المرعشي نسبة الى مرعش ، وهي مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم .

١٣٢- وقال ايضا في ابي الحسن ابن النحوي الخطيب

- ١ - نَظَرْتُ° فلا نَظَرْتُ° بِمُثْقَلَةٍ جَوْدَرٍ
نَجَلَاءُ تَرْنُو وَالْمَهَا مِنْ مَحْجَرٍ
- ٢ - أَنْظَرُ° الى شَخْصٍ الْمَيْئَةِ طَالِعاً
يَبْدُو لَنَا مِنْهُ بِأَحْسَنِ مَنَظَرٍ
- ٣ - إِنْ عَسَكَرْتُ° فِيهَا عَسَاكِرُ سَقْمِهَا
فَلِحَاضَتِهَا تَلْقَى بَعْدَةَ عَسْكَرٍ
- ٤ - مِنْ كُلِّ أَيْضٍ° بَاتِرٍ وَمَفُوقٍ°
أَبْدَأُ يَضِيبُ° وَسَمْهَرِيٍّ° أَسْمَرٍ
- ٥ - وَكَأَنَّمَا غَزَتْ الْقُلُوبُ° جَفُونَهَا
ثُمَّ انْثَنَتْ° مَكْلُومَةً لَمْ تَظْفَرِ°
- ٦ - مَظْلُومَةٌ° أَبْدَأُ بِكُلِّ مَفَازَةٍ°
مَقْتُولَةٌ° صَبْرًا وَإِنْ لَمْ تُصْبِرْ°
- ٧ - أَيْنَ الْقُلُوبُ° مِنَ الْجُفُونِ° وَهَذِهِ
مَذْ سَلَّطَتْ° سُلْطَانَهَا لَمْ تَقْهَرِ°
- ٨ - كَمْ غَادَةٍ° سَقَرَتْ° وَكَانَ حَيَاؤُهَا
يُنْبِيكَ° عَنْهَا أَتَّهَمَا لَمْ تَسْفِرِ°
- ٩ - فَكَأَنَّمَا كَشَفَتْ° نِقَابًا° أَبْيَضًا
يَوْمَ التَّقَيْنَا° عَنْ نِقَابٍ° أَحْمَرَ
- ١٠ - هَاجِرٌ° إِذَا هَجَرَتْ° إِلَى° مُوَاصِلَةٍ°
يَا طَيْفَهَا° وَاهْجُرْ° إِذَا لَمْ تَهْجُرْ°

- ١١- أو دُمُّ لَنَا تَحْتَ الْوَفَاءِ إِذَا وَفَّتْ
- فَإِذَا تَمَادَى غَدْرُهَا بِي فَاغْدِرْ
- ١٢- أَتَرَى اللَّيَالِي غَيَّرَتْ لِي هِمَّةً
- قَالَتْ لَهَا الْعِلْيَاءُ لَا تَتَغَيَّرِي
- ١٣- وَنَدَى أَبِي الْحَسَنِ الْخَطِيبُ خُطَابَهُ
- لِخُطُوبِهَا لَمَّا تَطَاوَلَتْ أَقْصِرِي
- ١٤- مَنْ يَشْتَرِي أَبَدًا بِسَالِمٍ مَالِهِ
- مِنْ جُودِهِ مَجْدًا بِحَيْثُ الْمُشْتَرِي
- ١٥- فَكَأَنَّهُ الْمَعْدُورُ فِيمَا تَحْتَوِي
- يَدُهُ فَإِنْ لَمْ يَفْنِهِ لَمْ يَعْذِرْ
- ١٦- وَكَأَنَّمَا يَدُهُ تَكَادُ لِبَذْلِهَا
- تُعْذِي بِبَذْلِ الْجُودِ عُدَّةَ الْمُنْبَرِ
- ١٧- ذُو غُرَّةٍ أَضْحَتْ تَدُلُّ عَلَى التَّوَدَى
- كَالْبَرْقِ دَلٌّ عَلَى السَّحَابِ الْمُطِيرِ

١٣٣- وَقَالَ أَيْضًا فِي الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ (أ)

- ١ - وَقُوفِ الْمَطَايَا بَيْنَ حَادٍ وَنَاحِرٍ
- وَقُوفِ شَحِيحٍ بِي عَلَى الْبَيْنِ حَائِرٍ
- ٢ - تَنَازَعُهَا فِي الْعَطْفِ رَقَّةٌ رَاحِمٌ
- فَتَأْخُذُهَا فِي الْعَسْفِ طَاعَةٌ أَمْرٍ
- ٣ - فَيَا أَيُّهَا الرُّكَبُ الْمُجْدُونَ (فَوْقَهُ)
- قِفُوا لِي أُحْدِثْكُمْ بَعْضَ سَرَائِرِي

- ٤ - فَيَجْرِي بِجَوْرِ الْبَيْنِ دَمْعِي فَمَنْ لَكُمْ
بِكْتَمَانِ سِرٍّ بَيْنَ جَارٍ وَجَائِرٍ
- ٥ - عَلَى أَنْ قَلْبِي آمِنٌ مِنْ فِرَاقِكُمْ
إِلَى حَيْثُ سِرْتُمْ كَانَ أَوَّلَ سَائِرِ
- ٦ - وَيُطْمَعُنِي فِي رَاحَتِي أَنْ حَاجَتِي
مُرْدَدَّةٌ مَا بَيْنَ قَلْبِي وَنَظِيرِي
- ٧ - فَلَا تَسْتَطِيلَنَّ اللَّيَالِي بِكِدِّهَا
فَمَا كِيدُهَا عِنْدَ الشَّرِيفِ بَضَائِرِي
- ٨ - رَأَيْتُ مَسَاوِيهَا تَعُودُ مُحَاسِنًا
إِذَا اتَّسَبَتْ بِابْنِ الْحُسَيْنِ بَنَ طَاهِرِ
- ٩ - فَتَى نَاسَبَ الزَّهْرَاءَ بِالنَّسْبَةِ الَّتِي
(تَرَاقَتْ) إِلَيْهَا بِالنَّجْمِ الزَّوَاهِرِ
- ١٠ - أَلْمَمَةٌ مَنْ يَأْتُمُّ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى
ذَخِيرَةٌ مَنْ يَرْجُو لِقَاءَ الذَّخَائِرِ
- ١١ - بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ آلَيْتُ إِنَّهُمْ
مَوَارِدُ حَقٍّ مُعْزِزَاتُ الْمَصَادِرِ
- ١٢ - نَفُوسٌ تَسَاوَتْ فِي الْمَسَاعِي إِلَى الْعُلَى
وَأَيْدٍ تَبَارَتْ فِي الْعُلَى وَالْمَنَابِرِ

(أ) يستفاد من البيتين (٨ و ١٣) أن اسم الممدوح إبراهيم بن الحسين بن طاهر .

(٣) (فوقه) ، لعل الاصل (فوقها) أي فوق المطايا .

(٩) تراقمة ، ترامت ، ولعل الاصل (ترقّت) أي ارتفعت وصعدت .

- ١٣- أنارَت لَإِبْرَاهِيمَ نَارَ عَزِيمَةٍ
 حَكَتْ نَارَ إِبْرَاهِيمَ ذَاتَ الْمَسَاعِرِ
 ١٤- أَخُو هَمَّةٍ يُغْنِي الْفَقِيرَ غَنَاؤُهَا
 وَخُلِقَ ذَلُولٌ لِلوَرَى مُتَغَافِرٍ
 ١٥- أبا حَسَنٍ (تَغْيِيرٌ وَدٌّ تَجَبُّهُ
 حَيَاتِي) وَلَيْسَتْ بِاسْتِمَاحَةٍ شَاعِرٍ

(١٥) كذا ورد البيت مصحفاً ، وصوابه :

أبا حسن تغير ود يجنبه جناني وليست باستماحة شاعر

١٣٤- وقال ايضاً

- ١ - قُمْ قَبْلَ مَوْتٍ جَرِيحٍ جَفْنِكَ فَالْتَمِسْ هَرَبًا وَبَادِرْ
 ٢ - إِنَّ الْمُلُوكَ أَبَا عَلِيٍّ
 لَيْسَ تَهْمِلُ فِيكَ شَاعِرٌ

١٣٥- وقال ايضاً يهجو ميسر بن (نعيم) وقد بطح صبياً يضربه (أ)

- ١ - وَضَعَ الْمَيْسِرُ صَدْرَهُ
 فَسَمَا إِلَى وَضْعِ الشُّدُورِ
 ٢ - إِنْ كَانَ يَضْرِبُ بِالْمَقَالِ
 رِعَ فَهُوَ يَضْرِبُ بِالْأُيُورِ
 ٣ - بِذَلِكَ الْقِصَاصِ مَخَافَةٌ
 مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ النُّشُورِ
 ٤ - تِلْكَ السَّيَّاسِيَّةُ لَا سِيَا
 سَةَ كُلِّ مُخْتَالٍ فَخُورِ

(أ) (نعيم) كذا ورد ، والصواب (يغم) ، يراجع عنوان القطعة (٤١١) والبيت الرابع منها .

١٣٦- وقال ايضا في العقيقي اقتضاء

- ١ - قطعتَ لَذَاذَاتِ الْعَطَايَا بِمَطْلِهَا
وما كلُّ قلبٍ لِلْمِطَالِ بِصَابِرٍ
- ٢ - وهبتُ مِطَالِي لِلنَّبِيِّ فَلَا تَكُنْ
عليه مِثِيلاً لي فَلَسْتُ بِشَاكِرٍ

١٣٧- وقال ايضا يهجو نبهان (١)

- ١ - [زَفَقْتُ*] الى نَبْهَانَ مِنْ صَفْوِ فِكْرَتِي
عَرُوساً غَدَا بَطْنُ الْكِتَابِ لَهَا خِدْرَا
- ٢ - فَقَبَّلَهَا عَشْرًا وَأَظْهَرَ حُبَّهَا
فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْمَهْرَ طَلَّقَهَا عَشْرَا

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٤/١ منسوبة لعبدالمحسن السوري ، ثم عاد الثعالبي فأوردهما في تيمة التيمة ٦٧/١ منسويين لولده عبدالمنعم بن عبدالمحسن مع وجود اختلاف بسيط في الرواية ، وسماه نبهان الجعفري ، وسيرد ذكره باسم نبهان ابن ابي رمادة .

١٣٨- وقال ايضا يهجو ابا نصر المغني

- ١ - اِذَا غَنَى أَبُو نَصْرٍ ظَنَّنَا أَنَّهُ ذَكَرَ
- ٢ - وَلَوْ أَنَّ أَبَا نَصْرٍ كَمَا غَنَى قَرَأَنَصْرَ
- ٣ - وَزَمَرَ الزَّامِرَ الْأَصْفَرَ أَيْضاً خَاطِرَ أَصْفَرَ

(٢) لم يستقم لنا معنى هذا البيت ولا الذي بعده .

١٣٩- وقال ايضا في ابن محفوظ (١)

- ١ - لو تكلّفتَ وصفَ نفسِكَ والمرءُ
على نفسِهِ أشدَّ اقتِدارا
- ٢ - سيّما أنتَ حينَ يَبُعُ من لَفٍّ
ظِكُ ماءٍ "عَذْبٍ" وتقدَحُ نارا
- ٣ - وتُعاني فِكراً سَريعاً الى جَمِّ
مع المَعاني وخاطِراً خَطَّارا
- ٤ - كنتَ فيما فعلتَ يا ابن سَعِيدٍ
تارِكاً فوقَ ما أخذتَ اختِصارا
- ٥ - ثم عَجَزتَ عن صِفَاتِكَ شعري
أوليسَتَ تَعَجَّزُ الأشْعارا
- ٦ - فاذا ما أمرتَ أن أجمعَ الجَوِّ
هَر فاصْبِرْ حتى أغوِصَ البحارا

(أ) هو ابو الحسن محمد بن سعيد بن محفوظ ، يراجع البيت الرابع من هذه القطعة وعنوان القطعة (٣٦) .
(٢) في الاصل (ماء عذبا) وهو من اخطاء النسخ .

١٤٠- وقال ايضا وكتب بها الى منير الدولة (١) ، (ب)

- ١ - كنتَ من قبلِ أنْ تُلَقَّبَ كالبدِ
رٍ وأعلى قَدراً وذِكْراً وثُورا
- ٢ - ثم أشكَلْتُمَا عليَّ بانِ صِرِّ
تَ تسمَّى كما يسمَّى منيرا

- ٣ - فَمَيَّزَ لَأَسْتَمِيحَكَ إِتْيِي
مَا تَعَوَّدْتُ أَسْتَمِيحُ الْبُدُورَا
٤ - وَأَرِي حَالَتِي عَلَى حَالَتِي الْأُو
لِي أَمْقَاسِي الْأَضْحَى بِهَا وَالْغَدِيرَا
٥ - وَالزَّمَانُ الَّذِي غَدَا فَعَلَى مَا
كَانَ يَغْدُو وَقَدْ لَقِيتُ الْأَمِيرَا

(أ) البيتان (١ و ٢) في تمة اليتيمة ٣٦/١ .
(ب) هو الامير الحسن بن الحسين بن حمدان ، يراجع عنوان القصيدة (٩٠) وتمة اليتيمة .

١٤١- وقال ايضا في الامير حامد بن ملهم وذكر بحيرة طبرية (أ)

- ١ - وَقَالُوا التَّقَى الْوَرْدَانِ وَرِدٌ مِنْ النَّدَى
وَوَرْدٌ مِنْ الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الَّذِي يَجْرِي
٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ وَفُشُوا أَبَا الْجَيْشِ حَقَّهُ
وَلَا تَظْلُمُوهُ مَا الْبُحَيْرَةُ كَالْبَحْرِ

(أ) البيتان في تمة اليتيمة ٣٥/١ .

١٤٢- وقال ايضا في مجلس له بين البحر والبستان بطبرية .

- ١ - أَبْلِغَا عَنِّي أَيَا الْجَيِّ
شِ أَمِيرَ الْجَيْشِ أَمْرَا
٢ - أَنْ لِي فِيكَ وَفِي مَجْدِ
لِسْكَ اللَّيْلَةِ فِكْرَا
٣ - مَنْ رَأَى جُودَكَ فَيَا
ضَاً وَأَخْلَاقَكَ زُهْرَا
٤ - ظَنَّ (أَنْ) الْبَحْرَ وَالْبَسْ
تَانَ بُسْتَانًا وَبَحْرَا

(٤) (ان) تحريف ، والصواب (بين) .

١٤٣- وقال ايضا في بشارة (١)

- ١ - قَضَى وَلَمْ يَقْضِنَا مِنْ عَدْلِهِ وَطَرَا
وَكَانَ هَيْنَا مَلَامُ الْمَيْتِ مُحْتَقَرَا
- ٢ - كَفْئًا فَمَا أَقْدَرَ الْأَيَّامَ لَوْ فَعَلَتْ°
(عَلَيْكُمْ) وَالْهَوَى لَوْ وَافَقَ الْقَدَرَا
- ٣ - لَا يُبْعَدُ اللَّهُ صَبْرًا كَانَ يُنْجِدُهُ
مَا كَانَ أَسْرَعَ مَا وَلَّيَ وَمَا انْتَصَرَا
- ٤ - وَلَيْتَهُ فِي الْهَوَى قَلْبِي فَفَارَقَنِي
وَمَا نَهَى قَطُّ فِي قَلْبِي وَلَا أَمَرَا
- ٥ - وَكَاعِبٍ عَاطِلٍ حَلَّتْ مَدَامَعُهَا
عَنْهَا قَلَائِدُهَا لَمَّا جَرَتْ غُدُرَا
- ٦ - كَأَنَّمَا جِيدُهَا فِي الْحُسْنِ صَاغَ لَهَا
مِنْ دُرٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَحْمَلَ الدَّرَارَا
- ٧ - أَوْ صِينِغٍ مِنْ بَعْضِ مَا أَمْسَى يَفْرَقُهُ
نَدَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَسْتَازِ مُعْتَذِرَا
- ٨ - مَنْ لَيْسَ يُبْقِي نَدَاهُ فِي خَزَائِنِهِ
شَيْئًا يُقَالُ اقْتَنَى هَذَا وَلَا ادْخَرَا
- ٩ - يُبَادِرُ الْخَيْلَ فِي الْغَارَاتِ مُبْتَدِّئًا
بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ قَبْلَ الْخَيْلِ مُبْتَدِرَا

(١) هو أبو الجيش الاستاذ بشارة الاخشيدي مر ذكره في عنوان القصيدة (٩٣).

(٢) (عليكم) كذا ورد ، والسياق يقضي ان تكون (عليكما) .

- ١٠- وَذَاكَ كَيْلًا يَقُولُ الْحَاسِدُونَ لَهُ
(مَا كَانَ أَسْرَعَ مَا وَلَّى وَمَا اتَّصَرَ)
١١- تَكَادُ يَوْمَ الْوَعَى مِنْ طُولٍ مَا انْحَطَمَتْ
قَنَاتُهُ أَنْ تُسَاوِيَ سَيْفَهُ قِصْرًا
١٢- سَمَاءٌ يَحْفَظُهَا الْمُطْعُونَ كَامِنَةً
فِي صَدْرِهِ مِثْلَ حِفْظِ السَّامِرِ السَّمَرَا

(١٠) تكرر عجز البيت ، ولا شك انه وهم من الناسخ .

١٤٤- وقال في ابن الشيخ (أ)

- ١ - (تَعَرَّضْتَنِي) فَلَوْ أَتَيْ عَلَى حَذَرٍ
لَمْ يَحْتَكَمْ نَازِرِي فِي لَذَّةِ النَّظَرِ
٢ - وَكُنْتُ أَغْضِي وَلَا أَقْضِي لَهُ وَطَرًا
مِنْهَا لِعِلْمِي بِعُقْبَى ذَلِكَ (النَّظَرِ)
٣ - وَالْمَرْءُ مَا دَامَ ذَاعِينَ يَقْلُبُهَا
فِي أَعْيُنِ الْعَيْنِ مَوْقُوفٌ عَلَى خَطَرٍ
٤ - يَسُرُّ مَقْلَتَهُ مَا ضَرَّ مَهْجَتَهُ
لَا مَرَحَبًا بِسُرُورٍ عَادٍ بِالضَّرَرِ

(أ) كناه الشاعر في البيت الخامس بأبي عمر ، ولعله هو الممدوح بالقصيدة (٤٨) . الابيات (١ - ٤) في ذم الهوى / ١٠١ و (٣ و ٤) في التبصرة . ١٦٠ / ١

- (١) (تعرضتني) ، لعل الاصل (تعرضت لي) .
(٢) (النظر) تحريف سبب تكرار قافية البيت الاول ، والصواب (الوطر) .

- ٥ - حَتَّى تَرَى قَلْبَهُ لِلنَّهَبِ مُعْتَرِضاً
كَأَنَّه الْمَالُ فِي يَمْنَى أَبِي عُمَرَ
- ٦ - تَرَاهُ فِيهَا مُبَاحاً لَيْسَ يَمْنَعُهُ
مَنْ جَاءَ يَطْلُبُهُ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ
- ٧ - خَلِيقَةٌ فِي الْعَطَايَا لَا يُغَيِّرُهَا
كَرُّ اللَّيَالِي عَلَى الْحَالَاتِ بِالْغَيْرِ
- ٨ - وَهَمَّةٌ لَا تَزَالُ الدَّهْرَ مُشْرِقَةً
طَوْلًا وَإِنْ خَالَفَتْهَا الْحَالُ بِالْقِصْرِ
- ٩ - (مَنْ كَانَ) مِنْ عَيْشِهِ صَفْوًا فَقَاصِدُهُ
يَحْظَى بِهِ وَهُوَ يَرْضَى مِنْهُ بِالْكَدْرِ
- ١٠ - يُنْبِئُكَ قَوْلِي إِذَا مَا كُنْتَ سَامِعَهُ
وَفَعَلَهُ أَتْنَا جِنًا عَلَى قَدَرِ

(٩) (مَنْ كَانَ) ، لَعَلَّ الْأَصْلَ (مَا كَانَ) .

١٤٥- وَقَالَ أَيْضًا فِي مَيْسَرِ بْنِ (نَعِيمٍ) فِي مَثْوَرٍ (١)

- ١ - أَرَى غَيْرَ الْأَيَّامِ تَسْطُو وَلَا أَرَى
لِسَطْوَتِهَا مِنْ مُنْكَرٍ أَوْ مُغَيِّرٍ
- ٢ - وَنَائِبَةٌ مِنْ صَرَفِ دَهْرٍ لَقِيتُهَا
بَصْبَرٍ فَصَاحَتْ بِي نَوَائِبُ أَدْهَرِ

(أ) (نَعِيمٍ) تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ (يَغْنَمُ) . يَرِاجِعْ عُنْوَانَ الْقِطْعَةِ (٤١١)
وَالْبَيْتَ الرَّابِعَ مِنْهَا .

- ٣ - فَخَفَّ بِهَا نَحْوِي عَلَى الصَّوْتِ مَعَشَرٌ
وقد كَانَ مَلِكُ الرُّبُومِ مِنْ دُونِ مَعَشَرِي
- ٤ - فَأَصْبَحْتُ كَالرَّبْعِ الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ
وَأَقْفَرُ مِنْهُمْ مِنْذُ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ
- ٥ - أَقْلَبُ بَيْنَ الْبَيْنِ وَالْدَّيْنِ مُهْجَةً
عَلَى الْجَمْرِ فِي أَحْشَاءٍ لَهْفَانِ مُعْسِرٍ
- ٦ - يَلِينُ إِذَا اشْتَدَّ اقْتِضَاءُ غَرِيمَتِهِ
بِهِ فَيَطُولُ الْخُطْبُ فِي هَاتِرٍ وَاصْبِرْ
- ٧ - وَكُنْتُ (أَهْنِيهِمْ) عَلَى حَالِ عُسْرَتِي
بِمَيْسَرَةٍ لِي فِي قُدُومِ الْمَيْسَرِ
- ٨ - وَمَا أَسْلَفُونِي الْمَالَ حَتَّى تَسْلَفَتْ
مَعَالِيكَ آمَالِي وَلَسْتُ بِمُقْتَرٍ
- ٩ - وَأَقْرَرْتُ لَمَّا أَنْ أَقْرَرْتُ نَدَاكَ لِي
وَكَانَ كِلَانَا طَائِعًا غَيْرَ مُجْبَرٍ
- ١٠ - وَهَأَنْتَ مِنْ صَوْتِي قَرِيبٌ وَهَاهُمْ
مُطِيفُونَ بِي فَاقْبَلْ لِنَفْسِكَ وَانْظُرَا

١٢٦- وقال ايضا في اهل البيت عليهم السلام (١)

- ١ - ما طَوَّلَ اللَّيْلَ الْقَصِيرَا وَنَهَى الْكَوَاكِبَ أَنْ تَغُورَا
- ٢ - إِلَّا فِي يَدِهِ عَزِيذٌ مَاتَ يَحِلُّ بِهَا الْأُمُورَا
- ٣ - ذُو مَقْلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ (م) ضَنْيٌ وَإِنْ أَضْنَتْ كَثِيرَا
- ٤ - لَيْسَتْ تَقْتَرُّ عَنْ دَمِي وَتَرَى بِهَا أَبْدَأَ فَتُورَا
- ٥ - وَتَرَى بِهَا ضَعْفًا يُرِيدُ لَكَ الْمُسْتَجَارَ الْمُسْتَجِيرَا
- ٦ - فِيمَا يَنَازِعُنِي عَذُو لَاءٌ أَوْ يُسَامِحُنِي عَذِيرَا
- ٧ - أَتَرَى بُوَادِرَ فِتْنَتِي فِيمَا تَرَى إِلَّا بُدُورَا
- ٨ - لَوْ شَاءَ لَاخْتَصَرَ الْغَرَا مَ بِهَا مِنْ اخْتَصَرَ الْخُصُورَا
- ٩ - وَلَقَدْ لَبِستُ ثِيَابَ (نَفْسِ) سَكٍّ) مَالِكًا أَوْ مُسْتَعِيرَا
- ١٠ - وَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ لِي لِيُغَرِّبَنِي رَشَاءً غَرِيرَا
- ١١ - فَخَلَعْتُهَا وَلَبِستُ ثَوِي بَ الْفَتَكِ سَّحَابًا جَرُورَا
- ١٢ - مَا شَتَّ فَاقْلَعُ عَنْهُ وَاسِدٌ تَتَغَفَّرُ تَجَدُّ رَبًّا غُفُورَا
- ١٣ - مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَعْشَرٍ غَدَرُوا وَقَدْ شَهِدُوا الْغَدِيرَا
- ١٤ - وَتَأَمَّرُوا مَا بَيْنَهُمْ أَنْ يَنْصِبُوا فِيهَا أَمِيرَا
- ١٥ - مِنْ كُلِّ صَدْرٍ مُوْغِرٍ مَلَأَتْ ضَغَائِنُهُ الصُّدُورَا
- ١٦ - مَتَرَشَّحٌ لِلْمَلِكِ قَدْ نَصَبَتْ سَرِيرَتَهُ السَّرِيرَا
- ١٧ - وَتَوَارَثُوهَا لَيْسَ تَخْرُجُ عَنْهُمْ شِبراً قَصِيرَا
- ١٨ - هَذَا إِلَى أَنْ قَامَ قَا ثُمَّ آلِ أَحْمَدَ مُسْتَشِيرَا

(١) الابيات (١ - ١٩) في الفدير ٢٢٣/٤ ، وهي في مدح الحاكم بأمر الله .

(٩) (نفسك) تصحيف ، والصواب (نُسْكٍ) .

- ١٩- وَتَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ أَقْ تَمَّ مُظْلِمًا فَكْسَاهُ نُورًا
 ٢٠- وَكَانَتْ مَزَقًا بَذَا لَكَ عَنْ دَعَائِمِهِ قُبُورًا (كَذَا)
 ٢١- حَتَّى إِذَا مَا الْحَاكِمُ الـ مَنُصُورٌ قَامَ لَهَا نَصِيرًا
 ٢٢- ظَهَرَتْ دَلَالٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ دَوْلَتِهِ ظَهِيرًا
 ٢٣- يَا مُسْتَمَدًّا مِنْ مَنَاقِبِهِ يُسَاطِرُهَا سَطُورًا
 ٢٤- هَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَنْ فِي الْأَقْلَامِ مَا يُفْنِي الْبُحُورًا

(٢٠) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ .

١٤٧- وَقَالَ أَيْضًا فِي أَبِي نَصْرٍ بَنِ عَبْدِوْنِ (١)

- ١ - مَا يُصْبِحُ الْعَاذِلُ مَعْذُورًا
 إِلَّا إِذَا أَصْبَحَتْ مَهْجُورًا
 ٢ - فزُرْ وَلَوْ زُورًا تَجِدْ قَوْلَهُ
 عِنْدِي كَمَا تَعْرِفُهُ زُورًا
 ٣ - وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى صَبَوْتِي
 مَعُوَّلًا فِي الْحُبِّ مَغْرُورًا
 ٤ - أَتَيْ إِذَا مَا نَارُ عَزْمٍ خَبَتْ
 فَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ لَهَا نُورًا
 ٥ - كُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تَرَى نَاقَتِي
 حَامِلَةً فِي كُورِهَا كِيرًا
 ٦ - وَكَمْ فِرَاقٍ رَفَعَتْ عَيْسُهُ
 ذِيلَ اشْتِيَاقٍ كَانَ مَجْرُورًا

(١) فِي الْبَيْتِ (١٥) مَا يُوحِي أَنَّ اسْمَ الْمَدُوحِ (مَنْصُور) .

- ٧ - وَائِمَا يَتَّهِدَمُ صَبْرِي إِذَا
كَانَ فَوَّادِي بَكَ مَعْمُورَا
- ٨ - لِأَجَلَدْنِ الْعَيْنَ حَدًّا عَلَى
مَا صَنَعَتْ (وَالْعَيْنَ) تَعْزِيرَا
- ٩ - وَإِنْ كَفَاهُ بَعْضُ مَا كَانَ مِنْ
ضَرْبِكَ تَوْهِينًا وَتَشْهِيرَا
- ١٠ - يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي كُلُّ مَنْ
بَاتَ بِهِ أَصْبَحَ مَخْمُورَا
- ١١ - الْحَقِيقِي النَّاسَ عَلَى قَارِحِ
صَفَرَاءَ لَا تَعْرِفُ تَقْصِيرَا
- ١٢ - أَرْبَعُهَا خَمْسٌ "يَدٌ" حُلَّتْ
بِالْحُسْنِ تَخْتِيمًا وَتَسْوِيرَا
- ١٣ - يَرْفَعُهَا بِالْكَأْسِ ذُو مَثْقَلَةٍ
مَقْدُورَةٍ تَحْمِلُ مَقْدُورَا
- ١٤ - فَلَا تَسْكُنْنِي كَيْفَ أَمْسَيْتُ بِالْ
حَامِلِ وَالْمَحْمُولِ مَسْرُورَا
- ١٥ - وَلَا تَخَفْ مَا يَصْنَعُ الدَّهْرُ بِي
مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَنْصَرْتَ مَنصُورَا
- ١٦ - وَبَعْدَ مَا كَرَّ نَدَاهُ مَعِي
وَضَاعَفَ الْكُرَّةَ تَكْرِيرَا

(٨) (والعين) كذا وردت ولا تخلو من معنى ، ولعل الاصل (والقلب) .

(١١) القارح : المهر في السنة الخامسة ، والشاعر يريد به : الخمر .

١٧- واستخبر الأيامَ عن صرفها
في (أيَّهم) أصبحَ محضورا

١٨- لتأمنَ الآمالُ في مسلكٍ
أو منهلٍ قطعاً وتغويرا

١٩- أبرزتِ الأنجمَ همَّاته
فاتخذتْ أبراجها دُورا

٢٠- مُدبَّراتٌ بالتَّدى والردى
كأنَّها السَّبعةُ تدبيرا

٢١- بنائلٍ لو طلتَ شمُّ الذرى
كانَ به طَوْلُكَ مَعُورا

٢٢- كالبحر لا تُدرِكُ من مائه
غَوَّراً ولو رَفَعْتَ تَشْميرا

٢٣- لكنَّ ذا يُوجبُ في قربه
حَمْدٌ وذا يُوجبُ تَكْثيرا

٢٤- أبلغْ أبا نصرٍ بأنَّ الذي
حمَلْتَنِي حمَلْتَهُ العِيرا

٢٥- فنقلْتَهُ رحلةً رحلةً
سَعياً لها بالشَّكر مشكورا

(١٧) (في أيهم) لعل الاصل (في أيها) والضمير يعود للايام .

- ٢٦- وقارنَ (الحمدَ) ثناءً بما
 أوَّلَى فنادَيْتَهُمَا سِيراً
 ٢٧- كلُّ امرئٍ يذكُرني جُودَه
 لكن بهذا صرتُ مذكوراً
 ٢٨ - لا غيَّرتُ حالُ يدٍ أصبحتُ
 تُسرِعُ في الأحوالِ تَغْييراً

(٢٦) (الحمد) ، نخال الاصل (الحمل) بكسر الحاء وهو المذكور في البيت (٢٤) .

١٤٨- وقال ايضا في جعفر بن ميسر

- ١ - اذا افتخرَ الناسُ يومَ النَّدَى
 بأنَّ يَرشَحوا وبأنَّ يَقْطُروا
 ٢ - جَرى ما لَو اعْتَرَضُوا جَرَّهم
 فكانَ نَدَى جَعْفَرٍ جَعْفَرُ
 ٣ - لِيَهْنِكَ ماضٍ ومُسْتَقْبَلُ
 وآخِرُ بينهما يَحْضُرُ
 ٤ - فبالسَّعْدِ صُمتَ وفيه تَتِمُّ على ما مَضَى وبه تَقْطِرُ
 ٥ - كَأَنَّكَ سَمِعَ النَّدَى انَّ أصا
 خَ وناظِرُهُ عندما يَنْظُرُ

١٤٩- وقال ايضاً يرثي احمد بن عطا [الروذباري] (١)

- ١ - سَمَالِكَ بَرَقَ "أَوْ بَدَا لَكَ ثَوْرٌ
أَوْ انْكَشَفَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ ثَغُورٌ
- ٢ - أُمُّ السُّكْرِ مِنْ خَمْرِ الْهَوَى بَكَ لَاعِبٌ
أَفِيقٌ فَلَقَدْ دَارَتْ عَلَيْكَ خُمُورٌ
- ٣ - كَأَنَّكَ مَا قَدَّرْتَ أَنْ فِرَاقَهُمْ
عَلَى أَخْذٍ مَا اسْتَبَقَى الشَّدُودُ قَدِيرٌ
- ٤ - أَيْعَدِلُ فِي عَيْنَيْكَ سُلْطَانٌ دَمَعِهَا
وَسُلْطَانٌ هَذَا الْبَيْنِ فَيْكَ يَجُورُ
- ٥ - غَرَامٌ وَشَوْقٌ لَوْعَةٌ وَصَبَابَةٌ
لَهَيْبٌ وَوَجْدٌ رَثَّةٌ وَزَفِيرٌ
- ٦ - وَإِنَّ فِتْوَاداً يَحْمِلُ الْبَيْنَ بَعْضَ ذَا
عَلَيْهِ وَلَا يَأْذَى بِهِ لَصَبُورٌ
- ٧ - أَتَارِكْتِي - إِذْ وَدَّعْتَنِي جَفْوَتُهَا
حَدِيثاً بِهِ رَكْبُ الْبِلَادِ يَسِيرُ
- ٨ - تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي وَأَمْرِكَ فِي الْهَوَى
وَإِنِّي لَطَبُّ بِالْأُمُورِ بَصِيرٌ
- ٩ - يَحْثُ بِكَ الْحَادِي بَعِيراً وَهُودَجاً
وَمَا الْبَيْنُ إِلَّا هَوْدَجٌ وَبَعِيرٌ

(١) في الاصل (الروذباري) وفي ش (الروذبازي) والصواب ما اثبتناه
(الروذبار) اسم لعدة مواقع وموضع عند طوس ، يراجع معجم البلدان
لياقوت ، واللباب ١/٤٧٩ .

(٧) في الاصل (حديث) مكان (حديثاً) وهو وهم من الناسخ .

- ١٠- وترقبني عين البعير كأثفه
إذا نظرت عيني إليه غيور
- ١١- خليلي هذا الليل قد طال عندنا
وليل خيلات القلوب قصير
- ١٢- وقد كان لي منه خيال يزورني
فلمّا متعت النوم كيف يزور
- ١٣- وما سرّ قلبي أن يعافى من الهوى
وأنتى بلا حُبّ يتم سرور
- ١٤- وإني لمشغول عن اللهو في الهوى
بخطب له صم الجبال تمور
- ١٥- سقى الله قبر الرودّ باري هاطلاً
ففيه لأجناس العلوم قبور
- ١٦- فتى زهدت فيه الرغائب كلّها
غني عن الأعراض وهو فقير
- ١٧- لئن مات ما ماتت محاسنه التي
لها بين أصحاب الحديث نشور
- ١٨- أكذب أخبار النشأة تزودراً
على أنّ تكذيب الحقائق زور
- ١٩- كأنّ العلى محمولة يوم حمليه
يسير بها فوق الرّجال سرير
- ٢٠- فلا برحت عنّي هموم لفقدّه
فانّ اغتباطي بالحياة غرور

١٥٠- وقال ايضا يمدح سعادة بن سعيد

- ١ - ودانٍ دَنَا كالغيثِ حتى تَدْفُقَتْ °
على تَعَسٍ حالي منه عَيْنٌ نَدَى تَجْرِي
- ٢ - نَعِمْتُ لَهُ حَسَنَ الثَّنَاءِ ضِيافَةً °
فجَادَ كَأَنَّ الضَّيْفَ أَوْلَى بِمَا يَقْرِي
- ٣ - وزَوَّدَتْهُ مَا قَدْ سَدَدَتْ بِبَعْضِهِ
مَسَالِكَهُ مَا بَيْنَ ضُورٍ إِلَى مِصْرٍ
- ٤ - فَأَصْبَحَ يُغْذِيَنِي اسْمُهُ إِنْ ذَكَرْتَهُ
وَأَعْجَبُ مَا تُغْذِي السَّعَادَةُ بِالذِّكْرِ

١٥١- وقال ايضا

- ١ - ثَبَّتْكَ اسْتَقْصَرْتَنِي مَا دِحَا °
فجُودَتْ بِالْمُسْتَقْصَرِ النَّزْرُ
- ٢ - فاعْتَبِرِ التَّقْصِيرَ مَا بَيْنَنَا
هَلْ هُوَ فِي جُودِكَ أَوْ شِعْرِي

١٥٢- وقال يمدح علي بن ملهم

- ١ - سَهَرْتُ اهْتِمَاماً بِالْعِيُونِ السَّوَاهِرِ °
وَبَاتَ حَدِيثُ الْعَاشِقِينَ مُسَامِرِي
- ٢ - وَقَلْتُ اغْتِرَاراً بِالسَّلَامَةِ وَالْقَضَا °
يُدِيرُ لِسَانِي فِي فَمِي بِالْدَّوَائِرِ

- ٣ - فَأَصْبَحْتُ لَا أَنْفُكَ أَذْكَرُ نَاسِيًا
وقد كنتُ مَعْرُوفًا بِنِسيَانِ ذَاكَرِ
- ٤ - إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُمْ بِقَلْبِي وَلَمْ تَجُرْ
عَلَيْهِ حُكُومَاتُ الْهَوَى فَبِنَظِيرِي
- ٥ - وَلَمْ يَكُنْ قَلْبِي كَيْفَ هَجْرَانٍ وَاصِلٍ
لِمَا لَمْ يَزَلْ يَعْتَادُ مِنْ وَصْلِ هَاجِرِ
- ٦ - خَلِيلِيَّ مَا بَالِي أَرَى كُلَّ فِتْنَةٍ
عَلَى النَّاسِ تَخْفَى غَيْرَ فِتْنَةٍ شَاعِرِ
- ٧ - فَلَا تَدْعُوا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَلِمْتُمَا
خَلِيلَكُمَا إِلَّا عَدُوَّ السَّرَائِرِ
- ٨ - يَضِيقُ اتِّسَاعُ الصَّدْرِ بِالسَّرِّ مَرَّةً
فَكَيْفَ بِهَذَا اللَّازِمِ الْمُتَوَاتِرِ
- ٩ - وَلَوْ كَانَ لِي دُونَ النَّوَى لَطَوَيْتُهُ
وَلَكِنَّهُ مِنْهَا عَلَى يَدِ نَاشِرِ
- ١٠ - وَضَامِرَةَ الْكَشْحَيْنِ مَا سَتَ تَشْنِيًا
فَأَتْنِي عَلَيْهَا مَا لَهَا فِي الضَّمَائِرِ
- ١١ - أَسَامِحْهَا فِي زَلَّةِ الْحَبِّ كَارِهَا
وَأَعْفُو لَهَا عَنْ ذَنْبِهِ غَيْرَ قَادِرِ
- ١٢ - فَأَكْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ الْقَوْلِ فِي دَمِي
فَتَسْقِرْ عَنْ وَجْهِهِ مِنَ الْحُسْنِ بَاهِرِ
- ١٣ - وَتُعْدِي وَلَا يُعْدِي عَلَيْهَا كَأْتَهَا
لِعَزَّتِهَا فَرَسَانُ عَوْفٍ بِنِ عَامِرِ

(١٢) يريدان مكاشفته لها في بعض أسرار الحب تسبب هدر دمه .

- ١٤- إذا ركبْتَ غَتَّتْ مُقَارَعَةُ القَنَا
غناءً على إيقاعٍ وَقَعَ الحَوَافِرُ
- ١٥- وان أَخَذْتَ أَسِيفَهَا يومَ غَارَةٍ
فلا رَدَّ إِلَّا مِنْ عِصِيٍّ الخَفَائِرُ
- ١٦- معالٍ بَنَتْهَا ثُمَّ هَمَّ عَلَيْهَا
فألحَقَهَا بالطَّالِعَاتِ الزَّوَاهِرُ
- ١٧- فَتَى ثَوْرُ الثَّغَارَاتِ يَمْنَاهُ غَيْرُهُ
عَلَيْهِ كَأَفْعَالِ النِّسَاءِ بالضَّرَائِرُ
- ١٨- وَكَمْ جَادَ بِالْفَضْلِ الكَبِيرِ وَكَمْ جَنَى
كثيراً عَلَى قَوْمٍ مَلُوكٍ أَكَابِرُ
- ١٩- وما رَامَ فِي يَوْمِ الكَرِيهَةِ مَوْرَدًا
فَأَيُّقَنَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ صَادِرِ
- ٢٠- وَلِلَّهِ فِي تِلْكَ الخَلَائِقِ نِعْمَةٌ
(يَدِيرُ) بِهَا طَوْلَ البَقَاءِ لِشَاعِرِ
- ٢١- يَدٌ وَحُسَامٌ مَا أَقْلَّ عَلَيْهِمَا
إِذَا اجْتَمَعَا يَوْمًا بَقَاءَ السَّرَائِرِ
- ٢٢- لَأَتَمِلْهُ لَا لِلِقَا طَاعَةِ الرَّدَى
وَلِلسَّاعِدِ المَعْرُوفِ لَا لِلْبَوَاتِرِ

(١٥) يقول : لا ترد اسيفهم الا عصى النساء الخفرات اللاتي يقاومن الاعداء
عند هجومهم على بيوتهن .

(٢٠) (يدِيرُ) تحريف ، والصواب (يريد) .

- ٢٣- أَرَى كُلَّ مَنْ يَهْوَكَ يَلْقَاكَ قَاتِلًا
كَأَنَّكَ فِي بَعْضِ الْعُيُونِ الْفَوَاتِرِ
٢٤- وَقَدْ مَكَ الْإِقْدَامُ فِي كُلِّ عَسْكَرٍ
وَقَدْ كِدْتَ أَنْ تُدْعَى لَوَاءِ الْعَسَاكِرِ
٢٥- مَنَاقِبُ تُحْيِي مِثْلَهُمَا وَتُحْثِثُهُ
عَلَى سَفَرٍ فَاعْجَبْ لِمَيْتِ مُسَافِرٍ

١٥٣- وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ جَابِرَ بْنِ مَطْهَرٍ

- ١ - سَأَذْكُرُ مَا أَنَا فِيهِ وَمَا
لَقِيتُ وَأَشْرَحُهُ ذَاكِرًا
٢ - وَلَوْ لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا لاسْتَعَنْتُ
نَسْبًا عَلَى وَصْفِ مَا حَلَّ بِي شَاعِرًا
٣ - وَقَدْ كُنْتُ أَسْبَلْتُ مِنْ قَبْلِ ذَا
لِكَ دَمْعِي عَلَى عَدَمِي (سَايِرًا)
٤ - إِلَى أَنْ أَتَى الشَّهْرُ شَهْرَ الصَّيَا
مِ فَأَبْرَزَهُ وَابْتَدَأَ نَاشِرًا
٥ - وَصَارَتْ لِيَالِيهِ أَيَّامُهُ
أَيَّتُ بِهِ صَائِمًا سَاهِرًا
٦ - وَأُنْسِيتُ أَهْلَ النَّدَى وَالْعُلَى
وَمَنْ يَذْكُرُ الزَّمَانَ الْغَابِرَا

(٣) (سَايِرًا) تصحيف ، والصواب (سَاتِرًا) .

- ٧ - وقلتُ نَسِيتُمْ بَقَايَاهُمْ
فأذكّرني منهمُ جابِرا
- ٨ - فتىً ورثَ المجدَ آباءَه
وقد يرثُ الأولُ الآخِرا
- ٩ - وكم سَحَبُوا من ثيابِ العلى
ومن طَرَزَها الفاخِرُ الفاخِرا
- ١٠ - وقد نزلُوا في محلِّ السَّمَاءِ
علوا حَكُوا نَوَاهُ الماطِرا
- ١١ - ودلّتْ ولايتُه الطَّاهِرِينَ
أَنَّ لَهُ مَوْلِدًا طَاهِرا

١٥٤ - وقال ايضا في ابن سرور الكاتب (١)

- ١ - ضاقَ صَدْرِي بما أَجِنُّ وما ضا
قَ شَيْءٍ إِلَّا بِضِيقِ الشَّدْوَرِ
- ٢ - كُنْتُ حَمَلْتُهَا أُمُورِي فَلَمَّا
أثْقَلْتُهَا حَمَلْتُ عَنْهَا أُمُورِي
- ٣ - واعتزَلْتُ الأَحْيَاءَ أرتقبُ المو
تَ أو اللّٰشْطَفَ من لَطِيفِ خَبِيرِ
- ٤ - فَلَعَلَّ القُبُورَ تَنْدِي إذا كا
ن النَّدَى عِنْدَ أَهْلِهِ فِي القُبُورِ

(أ) هو ابو محمد الحسن بن سرور الشيعي كاتب الخراج الوارد ذكره في
مقدمة القطعة (١٧٧) .

- ٥ - ثم لَمَّا اسْتَقَامَ ذَلِكَ مِنِّي
 بِتَوَالِي أَيَّامِهِ وَالشَّهْرُ
 ٦ - جَاءَ مَنْ لَيْسَ يَسْمَعُ الْقَوْلَ إِنْ قَدْ
 سَأَلَ إِذَا الْعُذْرُ قَامَ بِالتَّعْذِيرِ
 ٧ - قَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَكْمُ أَوْفَا
 لَجُودُ هَذَا الْقَاضِي وَذَا ابْنُ سُرُورِ
 ٨ - ذَاكَ يَقْضِي عَلَيْكَ أَوْ ذَاكَ يَقْضِي
 عَنْكَ فَاخْتَرْ وَلَجٌّ فِي تَخْيِيرِي
 ٩ - وَرَأَى وَجْهَ مَالِهِ أَنَّهُ عِنْدَكَ إِذْ كُنْتَ عِنْدَهُ مِيسُورِي

(٩) يقول للمدوح : ان الدائن يرى ان ماله الذي بدمتي عندك لانك انت ميسوري .

١٥٥- وقال ايضا

- ١ - وَقَدْ جَاءَ الْقَلْنَدَسُ بَعْدَ فُطْرٍ
 وَأَيَّامِي بِذَلِكَ وَذَا حَيَارَى
 ٢ - رَأْتَنِي لَا أَعِدُهُمَا احْتِفَالًا
 فَلَا فِي الْمُسْلِمِينَ وَلَا النَّصَارَى

(١) القلندس : الظاهر انه من اعياد النصارى ولم نقف عليه

١٥٦- وقال ايضا في ابي المنذر النعمان

- ١ - وَاتَّيَّ لَأَرْثِي لَصَرْفِ الزَّمَانِ
 نِ وَأَرْحَمُ نَائِبَةِ الْأَدْهَرِ

- ٢ - إِذَا طَرَقَانِي وَجَدْتُكَ لِي
أَمَّا سَمِعَا بِأَبِي الْمُنْذِرِ
٣ - بَمَنْ لَا يَرَى أَنْ يَرَى مُعْسِراً
وَلَوْ كَانَ فِي حَالَةِ الْمُعْسِرِ
٤ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ جُودُهُ نَاشِراً
مَحَاسِنَهُ عَنْهُ لَمْ يُنْشَرْ

١٥٧- وقال ايضا في ميسر بن (نعيم) (١)

- ١ - أَمَّا الصَّفَاءُ فَقَدْ تَكْدَرُ
وَلِجَ الْفِرَاقُ بِهِ فَأَكْثَرُ
٢ - تَتَغَيَّرُ الْأَحْوَالُ بِي
إِلَّا هَوَاكَ فَمَا تَغَيِّرُ
٣ - مَا ضَرَّهُ إِذْ كَانَ أوردني الرَّدَى لو كان أَصْدَرُ
٤ - يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الْغَرِيرُ
هَوَاكَ خَاطِرِي وَغَرَرُ
٥ - كَثُرَتْ عَلَيْكَ زِيَارَتِي
أَوْ مَا غَرَامِي فِيكَ أَكْثَرُ ؟
٦ - وَلَعَلَّ أَيَّامِي تَكُو
نُ مِيسَّرَاتٍ فِي مِيسَّرِ
٧ - فَأَرَى الْمَعَالِي وَاللَّيَالِي
قَدْ فَتَكُنَ وَهْنٌ أَقْدَرُ

(١) (نعيم) تصحيف ، والصواب (يغم) ، يراجع عنوان القطعة - (٤١١)
والبيت الرابع منها .

- ٨ - (ميلين) عنك وان فتك
 من فعلت والمضروب يُعذّر
 ٩ - ماذا أبوح به أبا حسن إليك وأنت أخبر
 ١٠ - أمتني عليك بدوّن ما
 يثنى عليك به وتذكّر
 ١١ - علماً بأنّ نذاك في
 ما قاله الثقلان أشهر
 ١٢ - سمح الخليفة واليدين
 من اذا سماحتهما تعذّر

(٨) (ميلين) ، نخالها تصحيف مثلين ، ويريد المعالي والليالي في البيت السابع .

١٥٨ - وقال ايضاً يرثي ولدا لابي الحسن ابن ابي محمد (١)

- ١ - لمثلها كانت الأيَّامُ تنتظِرُ
 فما لِداهيةٍ من بعدها خطِرُ
 ٢ - وقد قَضَتْ وطراً منّا المنونُ فهل
 يُقضى لنا من تَبَريحِ الجوى وطِرُ
 ٣ - بيت المعالي بنا ما انتهد منك لنا
 بيت الهموم الذّي سكّاته الفِكرُ

(١) يظهر من البيتين الخامس والثامن ان المرثي علوي النسب ، وان المعزى جده لابيّه .

- ٤ - يا يَوْمَهُ* إِنَّ أَيْتَامَ الْأَسَى خَلِقَتْ°
 بعدَ انْقِضَائِكَ لَا يَبْقَى لَهَا عُمْرٌ
 ٥ - يا ابنَ النَّبِيِّ* وفي إقْدَامِ نَائِبَةٍ°
 عَلَيْكُمْ لِجَمِيعِ النَّاسِ مُعْتَبَرٌ
 ٦ - هِيَ الْمَنَايا إِذَا مَا عِيشَةُ عَرِفَتْ°
 بِالصَّفْوِ خَالَطَهَا مِنْ صَفْوِهَا كَدَرٌ
 ٧ - كَمْ مَعْشَرٍ لَمْ يَرَوْحُوا إِذْ غَدَتْ بِهِمْ°
 وَآخِرِينَ بِهِمْ رَاحَتْ فَمَا ابْتَكَرُوا
 ٨ - أبا مُحَمَّدٍ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَمَا
 يَرْتَاعُ مِنْ غُصْنٍ يَذْوِي لَهُ الشَّجَرُ°
 ٩ - يَهُونُ خُطْبُ النُّجُومِ الزُّهَرِ إِنْ غَرَبَتْ°
 عَلَى مُجِدِّ الشَّرَى مَا أَسْفَرَ الْقَمَرَ°

(٨) يريد : ما من غصن يذوي يرتاع له الشجر .

١٥٩- وقال ايضا في الامير نبهان بن (رمادة) (١)

- ١ - فَوَادٌ صَحَا حَتَّى تَعْقَبَهُ الشُّكْرُ°
 وَعَاوَدَهُ مِنْ طَيْفٍ أَحْبَابِهِ ذِكْرُ°
 ٢ - وَكَانَ لَهُ فِي الْقُرْبِ صَبْرٌ عَلَى النَّوَى°
 فَأَسْلَمَهُ فِي الْبُعْدِ لِلْجَزَعِ الصَّبْرُ°

(أ) الصواب (ابن ابي رمادة) ، يراجع عنوان القصيدة ٤١٩ ، وعنوان القطعة ٥٢٥ ، كما ان في البيت (١٢) من هذه القصيدة ما يفيد ان الممدوح (ابن بسطام) ولعل بسطاما هذا ابوه اوجده .

(٢) في الاصل (صبرا) مكان (صبر) وهو من اخطاء النسخ .

- ٣ - قِفُوا تَعَجَّبُوا مِمَّن رَمَتْنِي جَفْوَتَهُ
فسافر قلبي سَفَرَهَا أَيُّهَا السَّفَرُ
- ٤ - سَقَى نَصْلَهُ سِحْرًا فَلَمَّا أَصَابَنِي
أَعَادَ فَوَادِي فِي غَوَايَتِهِ السَّحَرُ
- ٥ - فَلَا ذُقْتُ طَعْمَ الْخَمْرِ مِنْ بَعْدِ رِيْقِهِ
وَلَا لَاحَ لِي مِنْ بَعْدِ غُرَّتِهِ الْبَدْرُ
- ٦ - أَنَا الْعَبْدُ غَدَّارٌ بِمَوْلَاهُ آبَقُ
إِذَا كَانَ لِي مَوْلَاً سَجِيَّتَهُ الْغَدْرُ
- ٧ - وَلِي مُهْجَةٌ عَذْرَاءٌ لَمْ تَلَقْ ذَلَّةً
فَمَالِي إِذَا أَلَزَمْتُهَا ذَلَّةٌ عَذْرُ
- ٨ - دَعَاها إِلَى نَبْهَانٍ تَسْيِبٌ عَزَّهَا
فَعَزَّتْ فَلَا نَهْيَ عَلَيْهَا وَلَا أَمْرُ
- ٩ - فَتَى يَخْدِمُ الْعَلِيَاءَ فِي السَّلَامِ جُودُهُ
وَتَخْدِمُهُ فِي حَرْبِهِ الْبَيْضُ وَالشَّمْرُ
- ١٠ - وَأَيَّامُهُ بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
كَذَا قَسَّمَتْ شَطْرَ لَهَا وَلَهُ شَطْرُ
- ١١ - يَفَرِّقُ مَا فِي كَفِّهِ فَيُضِ كَفِّهِ
وَيَغْرِقُ فِي نَعْمَائِهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ
- ١٢ - أَقَامَ ابْنُ بَسْطَامٍ قِيَامَةً مَالِهِ
فَنَادَى مُنَادِي الْجُودِ مِنْ مَالِهِ الْحَشْرُ

(١٠) فِي الْأَصْلِ (شَطْرَا لَهَا) مَكَان (شَطْر لَهَا) وَهُوَ وَهْمٌ أَيْضًا .

- ١٣- أَيْتُكَ فِي الْأَمَالِ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا
 عَلَى عَجَلٍ إِذْ كَانَ يَطْلُبُنِي الدَّهْرُ
 ١٤- وَخَوَدِ أَنْتِ الْفِكْرَ الصَّحِيحَ يَزْفُهَا
 لَهَا ذِكْرُكَ الْمَشْهُورَ بَيْنَ الْوَرَى عِطْرُ
 ١٥ - وَمَا قَصُرَتْ إِلَّا وَقَدْ جَلَّ قَدْرُهَا
 وَسَارَ عَلَى السَّبْعِ الطُّوَالِ لَهَا فَخْرُ
 ١٦- وَلَمْ أَخْتَصِرْهَا عَاجِزًا عَنْ إِطَالَةٍ
 وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ لَا يَطَاوِلَهَا الشُّعْرُ

١٦٠- وقال ايضا

- ١- أَمِنْ جَزَعٍ هَذَا التَّجَنُّبُ أَمْ صَبْرُ
 مَخَافَةٍ وَاشِ أَمْ جِزَاءٌ عَلَى هَجْرِ
 ٢- فَمِنْ حَيْثُ لَا يَرْجَى الْوَفَاءَ رَجَوْتَهُ
 وَمِنْ حَيْثُ يُخْشَى الْغَدْرَ سَارَعْتَ فِي الْغَدْرِ
 ٣- أَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى مِنْ ذَوِي الْأَسَى
 مِنَ الْقَوْمِ تَحْتَ النِّهْيِ فِي الْحُبِّ وَالْأَمْرِ
 ٤- وَمَنْ صَدَّ تَخْفِيفًا فَقَدْ قَامَ صَدُّهُ
 لِمَنْ لَمْ يَجِدْ عُذْرًا عَلَى الصَّدِّ بِالْعُذْرِ

١٦١- وقال ايضا

- ١- بِصِمَاخِيَّ عَنْ مَلَامِكِ وَقَرُ
 لِي عَذْرٌ لَوْ كَانَ يُتَقَبَّلُ عُذْرُ
 ٢- عَبَّدُونِي وَاسْتَعْبَدُونِي وَمَنْ أَصْبَحَ عَبْدًا لِعَبْدٍ فَهُوَ حُرٌّ

- ٣ - هَاتِ قَلْبِي وَقَدْ أَطَعْتُكَ فِيمَا
لُمْتُ فِيهِ إِنْ كَانَ لِي فِيهِ أَمْرٌ
٤ - يَقْبَلُ اللَّوْمَ مِسْمَعِي مِثْلَمَا يَنْ
بُتُّ مِنْ هَاطِلِ السَّحَابِ صَخْرٌ
٥ - لَيْسَ لِلْعَاشِقِينَ صَبْرٌ وَلِلْثَوِّ
أَمْرٌ عَنْ لَوْ مِهِمْ عَزَاءٌ وَصَبْرٌ
٦ - قَسَمًا إِنْ مَهَجَّتِي قَسَمُوهَا
لِي شَطْرٌ وَلِلْكَوَاعِبِ شَطْرٌ

١٦٢- وقال ايضا في مقاتل الصبي

- ١ - أَتَيْتُكَ يَا مُقَاتِلُ مِنْ جَفُونٍ
فَقَابِلْنِي بِنَصْرِكَ مُسْتَجِيرًا
٢ - صُدُودُكَ كَادَ يَقْتُلْنِي هُمُومًا
وَوَصْلُكَ كَادَ يَقْتُلْنِي سُرُورًا
٣ - أَمُوتُ وَأَنْتَ مِنْ أَجَلِّي قَرِيبٌ
وَأَنْشُرُ قَبْلَ أَنْ أَلْقَى النُّشُورًا

(١) يريد : أتيتك مستجيرا من جفون فقابلني بنصرك يا مقاتل .

١٦٣- وقال ايضا في مقاتل هذا

- ١ - نَعَمْ كَانَ مَا قَالَ الْوُشَاةُ وَأَكْثَرُ
وَكَمْ كَشَفَتْ حَالِي دُمُوعِي وَأَسْتَرُ

- ٢ - قد اعترفت° عيناك° بالقتل عندهم
وما قتل° مثلي يا مقاتل° ينكر°
- ٣ - فان° كنت° تخشى أن تقاد° بمهجتي
جفونك° فاغمد° سيفها فهو مشهر°
- ٤ - تصبرت° بعد الصبر لما فقدته
زماناً وكم يبقى علي° التصبّر°
- ٥ - ويعذرني فيك° العذول° فان تخن°
وِدادِي فعذري عنده متعذر°

١٦٤ - وقال ايضا

- ١ - تعرّضني لما خلوت° بذكركم
هوى° كان° قد أخفيته في ضمائري.
- ٢ - فلم أتعاطمه° وقلت° بقيّة°
لعهد° التّصابي ليس° هذا بضائري.
- ٣ - فأمررته حتى تكامل° سره
علي° فأبدي دمع° عيني سرائري
- ٤ - أكّمه° والدّمع° والسّقم° كشفاً
ومن ذا يثاري كاشفين° بسائري

١٦٥- وقال ايضا

- ١ - كَذَبْتُ مُقْلَتِي فَلِمَ صَدَّقَوْهَا
شَهِدْتُ فِي الْهَوَى شَهَادَةَ زُورٍ
- ٢ - لَا تَطْنُشُوا دُمُوعَهَا رُسُلَ حُزْنٍ
قَدْ تَكُونُ الدَّمُوعُ رُسُلَ الشَّرِّ

١٦٦- وقال ايضا

- ١ - كَأَنَّمَا النَّوْمُ إِذْ تَعَرَّضَ لِي
يُرِيدُ وَصْلِي وَالْعَيْنُ تَهْجُرُهُ
- ٢ - فَالْعَيْنُ عَبْرَى وَالْقَلْبُ مُخْتَبِلٌ
يَنْهَاهُ عَمَّا بِهِ وَيَأْمُرُهُ

١٦٧- وقال ايضا

- ١ - أَطْرَفُ مَا تَسْمَعُهُ فِي الْوَرَى
أَنْتِي رَأَيْتِ الشَّادِنَ الْأَحْوَرا
- ٢ - يَطْلُبُ فِي الْمِرَاةِ تِمَالَهُ
وَهَلْ يُؤَدِّي جَوْهَرَ جَوْهَرًا

١٦٨- وقال ايضا وقد حضر ختان القاضي التنوخي (١) وقد نشرت
دراهم على من حضر وزن كل درهم ثلاث حبات

- ١ - وَدِرْهَمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّتْ جُمْلَتَهُ
مَلَأَتْ مِنْهُ نِشَاراً قَاعَةَ الدَّارِ
- ٢ - لَانَ اللَّشْجَيْنُ لَكُمْ فِي ضَرْبِهِ وَكَذَا
لَانَ الْحَدِيدُ لِدَاوُدَ بِلَا نَارِ
- ٣ - مَا زِلْتُ أَقْلَعُهُ وَالْأَرْضُ تَبْلَعُهُ
فَلَوْ عَلِمْتُ بِهِ طَوَّلْتُ أَظْفَارِي

(١) الصواب (ختان ابن القاضي) . ولعله ابو الحسن علي بن محمد التنوخي
المدوح بالقصيدة / ٣٤ .

١٦٩- وقال ايضا

- ١ - تَأْمَلُ تَرَ الشَّمْسَ عِنْدَ الْغُرُوبِ
بِ وَقَدْ يَطْلُعُ الْقَمَرُ الزَّاهِرُ
- ٢ - مَحَبًّا رَأَى وَجْهَهُ مَحْبُوبِهِ
فَمَاتَ وَتَابَعَهُ الْآخِرُ

١٧٠- وقال يهجو امرأة

- ١ - وَحُرَّةٍ ذَاتِ حَرٍّ مُسْتَوِرِ
- ٢ - إِلَّا عَنِ الْأَعْيُنِ وَالْأُيُورِ
- ٣ - نَشَلْتُ مِنْهَا عِضْدَ الْبَعِيرِ
- ٤ - مِثْلَ الرِّشَاءِ مِنْ قَرَارِ الْبَيْرِ

١٧١- وقال ايضا في ابي الفتح بن خاقان

- ١ - أَلَا قُلْ لِأَبِي الْفَتْحِ إِذَا لَاقَيْتَهُ سِرًّا
- ٢ - لَقَدْ أَنْكَرْتَ مِنْ عَرْسِكَ أُمْرًا لَمْ يَكُنْ تَكْرًا
- ٣ - إِلَى كَمْ تَصْبِرُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ الْفَتَى بِكَرًا
- ٤ - أَتَتَنِي امْرَأَةُ الشَّاعِرِ تَسْتَنْشِدُنِي شِعْرًا
- ٥ - فَرَحَّبْتُ وَأَكْرَمْتُ وَأَظْهَرْتُ لَهَا بِشْرًا
- ٦ - وَمَا فَارَقْتُهَا شِيبْرًا إِلَى أَنْ بَلَغَتْ شِيبْرًا
- ٧ - فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شِعْرِي فَقَدْ حَزْتُ بِهِ شُكْرًا
- ٨ - سَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى جَسَرُوا أَنْ يَعْبرُوا الْجَسْرًا

١٧٢- وقال ايضا (١)

- ١ - نَجَا الْمَعْرِيَّ مِنَ الْعَارِ وَمِنْ شَنَّاعَاتِ وَأَخْبَارِ
- ٢ - وَافَقَنِي أَمْسٍ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٣ - وَأَنَّهُ لَا عَادَ مِنْ بَعْدِهَا يَصْبُو إِلَى مَذْهَبِ (بَكَارِ)

- (١) يظهر من فحوى الابيات انه يعرض بأبي العلاء المعري المتوفى سنة ٤٤٩هـ وهو معاصر له (تعريف القدماء بابي العلاء / ٢١٧) .
- (٢) (بكار) ، نخالها محرفة عن (بشار) أي بشار بن برد الشاعر المعروف ، وهو ممن الصقت به تهمة الزندقة فمات ضربا بالسياط سنة ١٦٧هـ .
- (٣) مقدمة ديوانه / ٩ و ٢٧) .

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي

قافية السين

١٧٣- وقال ايضا (١)

- ١ - ان° كان° أطلق° دمعَه المحبوسا
- فلعلَّة° تُشَفِّى° وجرح° يُوسى°
- ٢ - لا كالذي عبدت° جوارحه° لكم
- نيران° لوَعَتِه° فصِرَن° مَجُوسا
- ٣ - قام الوداع° له بدسكرة° الهوى
- وأدار° أعينكم° عليه كنؤوسا
- ٤ - سكران° راح° يودع° نفسه
- منها ولم يرَها° تضيع° نفوسا
- ٥ - ما زال° يجرع° صبرَها° ويثيلُها
- من صبره° حتى° اثثنى° منحوسا
- ٦ - ومنازل° خلف° المها° فيها المها
- حتى° ظننت° ترحلاً° تعريسا
- ٧ - ولربما خلقت° مهاة° (لاختها)
- لترد° (مؤنس°) ربَعُها° مأثوسا
- ٨ - وغريرة° صدت° [فيثيني] بها
- طَيف° الهجوع° على الصدود° عرثوسا
- ٩ - حتى° نحت° خيالها° من° عنده
- علم° الكتاب° وخلتها° بلقيسا

- ١٠ - صَوْرَ " عرفتُ اللهَ فيها قادِرًا
 من نفسٍ مَعْرِفَتِي بِهَا إبليسَا
- ١١ - وَقَفَ القُلُوبَ لها على حَسَرَاتِهَا
 وَقَفًا على طُولِ الزَّمانِ حَبِيسَا
- ١٢ - إِنَّ عِشْنَ كَانَتْ° في الحياةِ مَسَاكِنَا
 أو مِثْنَ كَانَتْ° في الماتِ رَمُوسَا
- ١٣ - يا لَلرَّجَالِ لِعِثْلَةٍ في مُثْلَةٍ
 نَجَلَاءَ تَتَخِذُ العَجُولُ جَلِيسَا
- ١٤ - وَلَغُصْنِ بَانٍ لَسْتُ أَدْرِي (من نَقَا)
 أم (من حَشَا) عَايِنْتُهُ مَغْرُوسَا
- ١٥ - وَلَصَوْبِ غَيْثٍ ما عَلِمْتُ أَجَادَنِي
 بِكَرِّ السَّحَابِ بَوْبِلِهِ أم عِيسَى
- ١٦ - ذُو مُثْلَةٍ تَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وما
 فِيهَا فَلَيْسَ يَرَى النَّفِيسَ نَفِيسَا
- ١٧ - تَلَقَّى النَّدَى في غَيْرِهِ عَرَضًا كَمَا
 تَلَقَّاهُ فِيهِ مَجَسَّدًا مَحْسُوسَا

- (أ) يظهر من البيت (١٥) ان اسم المدوح عيسى ، ولعله عيسى بن نسطورس المدوح بالقصائد (٤٥ و ١٠٦ و ١٧٥ و ٣١٤) .
- (٣) الدسكرة : بيوت للاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي .
- (٧) (لاختها) و (مؤنس) تحريف ظاهر ، والصواب (اختها) و (موحش) (فيبيني بها) : فيمكنني من البناء بها . في الاصل (فتنتي بها) وهو تحريف مخل بالوزن والمعنى .
- (١٣) العقلة (بالضم) : ما يعقل به كالقيد ، والعقال ، ومنه قول الحريري : السروجي عقلة العجلان .
- (١٤) (من نقا) و (من حشا) ، ولعل الاصل (في نقا) و (في حشا) .

- ١٨ - وتَراهُ يَأْتِي مِنَّةً مِنْ مَنِّه
متحفَّظاً متحرِّزاً محروساً
- ١٩ - وكذا المعالي لا يَطولُ بناؤها
إلاَّ إذا كانَ النَّدَى تَأْسِيساً
- ٢٠ - لا تَحسَبِ الأَقلامَ أَقْلاماً إذا
خَدَمَتْ سِوَاهُ ولا الطُّرُوسُ طُروساً
- ٢١ - يا مَنْ يُعيدُ نَداهُ رأْيَ مَذْمَتي
لِلْعِيشِ بَعْدَ لِقائِهِ مَعْكُوساً
- ٢٢ - كَذَبَ ظَنُّوكَ فِي بَنِي الدُّنْيا فأنَّ
عَلِقَتْ بِهِ فارِبُطٌ عَلَيْها كِيساً
- ٢٣ - أُولِيتَنِي نِعْماً إذا أَظْهَرَ تَها
لِلنَّاسِ أَظْهَرَ حاسِدُوها بُوساً
- ٢٤ - ما زالَ يَلْحَظُّنِي الزَّمانُ بناظِرٍ
مِنْ صَرْفِهِ فيرُدُّه مَطْمُوساً
- ٢٥ - يا بِي دُخُولِكَ تَحْتَ أَعْباءِ العُلى
لِسِوَاكَ أَنْ يُدعى سِوَاكَ رَئِيساً
- ٢٦ - قَدَمٌ سَعَتْ لَكَ فَوْقَ أَعناقِ العِدى
فَعَدَّتْ أَنْامِلُها تُعَدُّ رُؤُوساً
- ٢٧ - ومناقبٌ أَشْرَقْنَ ما بَيْنَ الوَرى
وَنُشِرْنَ حَتَّى خِلْتَهُنَّ شَمُوساً
- ٢٨ - فارضِ التَّفَكُّرَ فِي عِلاكِ لِحاسِدٍ
فالفِكرُ فِيها يُفْسِدُ الكِيمُوساً

(٢٨) الكيموس (بفتح فسكون) : الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً (دخيلة) .

١٧٤- وقال ايضا يمدح الامير ابا الجيش حامد بن ملهم بطبرية

- ١ - قد سلّم الناس اليك المدي
فارفق أبا الجيش على الناس
- ٢ - إن كان يوم فيه بؤس فما
يلحق في النجدة والباس
- ٣ - لو أجذب العام فكل امرئ
يلقاك منه طاعيم كاس
- ٤ - ما عرفت كفشك غير الندي
وقائم المهرهف والكاس
- ٥ - تستوحش النعمة من أهلها
حتى تلاقىها بايناس

١٧٥- وقال ايضا يمدح ابا منصور عيسى بن نسطورس بطبرية

- ١ - ألم فأذكره ما نسي
خيالك في غسق الحندين
- ٢ - وأصبح يطمع في عوده
بوصل من القاطع المؤيس
- ٣ - وحمراء مجبرة للعقول
على أن تطيع هوى الأنفس
- ٤ - بييت يطوف بها من نبي
ت كأثا بأجفانه نحتسي

- ٥ - أَتَانَا بِهَا وَأَتَى خَدَّه
بَأَشْرَقَ مِنْ لَوْنِهَا مُكْتَسِي
- ٦ - وَجَاءَتْ لَوَاحِظُهُ بِالسَّيِّئِ
مِ وَوَاقَتْ حَوَاجِبُهُ بِالْقِسِيِّ
- ٧ - يُسِيءُ فَإِنْ لَمْ أَقِمْ عُذْرَهُ
عَلَى مَا تَخِيرُ كُنْتُ الْمُسِيءِ
- ٨ - أَرَى رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْحِزْوِ
نِ مَقْصَلَةِ النَّوْرِ بِالسَّيِّئِ
- ٩ - لِعِزِّ الْخُدُودِ وَصَوْنِ الْعِيُو
نِ تَعَلَّلْتُ بِالْوَرْدِ وَالنَّجَسِ
- ١٠ - فَأَجْمَحُ خَيْلَ الْهَوَى مَرَكَبِي
وَأَخْشَنُ أَثْوَابَهُ مَلْبَسِي
- ١١ - وَفِي عِزِّ مَاتِي زِنَادُ النَّوَى
وَلَكِنَّهَا بَعْدُ لَمْ تَقْبَسْ
- ١٢ - لِأَسْتَعْلَنَ بِهَا أَوْ تَظُنَّ
عِزَّائِي عِيسَى بْنُ نَسْطُورِ
- ١٣ - فَتَى يُسْتَدَلُّ بِلَيْلِ الْمِدَا
دِ عَلَى ضُبْحِ الْفَاطِمَةِ الْمُشْمِسِ
- ١٤ - أَخْوَهْمَةُ فَتَكَتْ بِالشَّجُومِ
وَخَصَّصَتْ بِفَتَكِهَا مَبْخَسِي
- ١٥ - فَأَمَّا تَنَاهَى إِلَيْهِ التَّنَا
فَقُلْ لِلْمُجِدِّبِ بِهِ أَحْبَسِ

- ١٦- كَذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونُ
نَاقِفًا عَلَى الْإِنْفَاسِ الْإِنْفَاسِ
- ١٧- أَلَمْ يَكُنْ دَاعِي النَّوَى أَخْرَسًا
فَقَهَمْنَا دَعْوَةَ الْإِخْرَاسِ
- ١٨- أَحَقُّ أَمْرِي أَنْ أَجْلِسْتَهُ الْعُلَى
لِيَفْعَلَ أَمْرَيْنِ فِي مَجْلِسِ
- ١٩- أَقُولُ عَلَى غَفْلَةٍ لِلزَّوْمَا
نِ وَإِلَّا فَعَهْدِي بِهِ مُبْلَسِي
- ٢٠- إِذَا الْمَجْدُ مَا بِالْجَدِّي أَرَا
هُ إِذَا مَا جَدَدْتُ بِهِ مُتْعِسِي
- ٢١- وَمَا زِلْتُ قَبْلَكَ أَهْدِي الْقَرِيدِ
ضُرَّ إِلَى كُلِّ مَرَزْنَةٍ مُوَكَّسِ
- ٢٢- وَكَانَ يَسَامُ بِزُهْرِ الشَّجُومِ
فَأَصْبَحَ يُعْرِضُ بِالْأَفْلَسِ
- ٢٣- عَلَى كُلِّ ذِي رَاحَةٍ تَشْتَكِي
إِذَا اسْتَرْفِدَتْ وَجَعُ النَّقْرِسِ
- ٢٤- فَرُبَّمَا غَلِطَ الدَّهْرُ لِي
مَنْ النَّاسِ بِالْبَاذِلِ الْمُفْلِسِ

١٧٦- وقال ايضا يمدح ابا العباس احمد بن عمار ابن الشيخ

- ١ - مالي أراكَ مُشْمَرًا لِمراسي
داءُ العليلِ ولادِواءِ الآسي
- ٢ - انَّ الذي يَغْدُو فيمَسحُ عِطْفَهُ
وَيَرُوحُ يَذْكَرُهُ السِّلْوُ لِناسي
- ٣ - قُضتِ الهَنيدةُ شَطْرَها في غِيَّه
فَجعلتَ تَغْمِزُ في قَضيبِ عاسي
- ٤ - فاذا أَحَبَّ الناسُ واشتَهَرَ الهوى
فيهم أَحَبَّ الناسُ لَوَمِ النَّاسِ
- ٥ - ومُدَّامَةٍ ضَرَبَ المَخاضُ كَووسَها
فَعَدتْ قَوابِلُها أَنامِلَ حاسي
- ٦ - كَانَتْ مُعْتَقَةً ولم يَعْرِفْ لَها
كَاسٌ فَكَيْفَ تَكُونُ بِنْتَ الكاسِ
- ٧ - لَمَّا سَمِعْتَ النِّهْيَ عَوَّضَنِي بِها الـ
نَاهِي خَلائِقَ مِنْ أَبِي العَبَّاسِ
- ٨ - تَحَلَوُ وتَعَذَّبُ وَهي سَمٌّ عُدَاتُه
سُبْحانَ مَنْ خَلَطَ النَّدَى بِالْبَاسِ
- ٩ - والمجد كلُّ يدَّعيه وإِثما
يُصِفُو لَكَ الإبريزَ (بالرُوباسِ)

- (٣) الهنيدة (بضم ففتح) : اسم للمائة من الابل وغيرها ، والشاعر يريد المائة من السنين ، وشطرها : نصفها . العاسي : الصلب .
- (٩) (الروباس) او (الدوباس) لم نجد لهما معنى ولعل المقصود اسم للبوقة التي يصهر بها الذهب والفضة .

- ١٠ - وَبَنُو حَمِيدَانَ بَنَوَهُ فَانْتَهَمُ
 شُبَّانٌ تَعْلِيَّةٌ شَيْوخٌ أَسَاسٌ
 ١١ - مُتَشَابِهُونَ كَأَنَّمَا أَخْلَقَهُمْ
 خَلِقْتَ بِحُذُورٍ وَاحِدٍ وَقِيَاسٍ
 ١٢ - مِنْ كُلِّ مَنْ يَقْرِي فَيُرْسِلُ سَيِّبَهُ
 غَدِقًا وَيَعْجَزُ مَالَهُ فَيُؤَاسِي

١٧٧- وقال ايضا وكتب بها الى ابي محمد الحسن بن سرور الشيعي
 كاتب الخراج بصيدا

- ١ - طَالَ هَذَا النَّسِيَانُ لَوْلَا التَّنَاسِي
 وَالتَّنَاسِي أَدْنَاهُمَا فِي قِيَاسِي
 ٢ - وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَظَرْتُ بَنُورَ الـ
 لَّهُ أَهْلًا بِذَلِكَ الْاِقْتِبَاسِ
 ٣ - أَنَا لَوْ أَتَيْتُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ الـ
 لَّهُ مَا عِشْتُ بَعْدَ مَوْتِ النَّاسِ

١٧٨- وقال ايضا وقد استعير منه كتاب فحس عليه (١)

- ١ - مَاذَا جَنَاهُ كِتَابِي فَاسْتَحَقَّ بِهِ
 سِجْنًا طَوِيلًا وَتَغْيِيرًا عَنِ النَّاسِ
 ٢ - فَاطْلِقْهُ نَسْأَلُهُ عَمَّا كَانَ حَلَّ بِهِ
 فِي طَوْلِ سِجْنِكَ مِنْ ضَرٍّ وَمِنْ بَاسِ

(١) البيتان في الغدير ٢٣٠/٤ .

١٧٩- وقال ايضا يستدعي الدخول الى بكجور

- ١ - خَلَعَ الثَّنَاءَ مَعِيَ وَلَسْتُ أَرَى سِوَاكَ لَهْنًا لَا يَسُودُ
- ٢ - أَثْوَابُ عِزٍّ لَا تَزَالُ عَلَيْكَ تَشْهَرُ فِي الْمَجَالِسِ
- ٣ - فِي طَرَزِهَا مِمَّا بِهِ أَمَرَ الْأَمِيرُ أَبُو الْفَوَارِسِ
- ٤ - وَلَنْ تَقْدَمَنِي إِلَيْكَ الْآمِلُونَ فَلَسْتُ آيسُ
- ٥ - إِذْ كَانَ فَضْلُكَ بَيْنَنَا يَا ذَا الْعُلَى حَكْمًا فَقَايسُ

١٨٠- وقال ايضا

- ١ - مَا بَيْنَ جَوْرِكَ بَيْنَنَا سَرَفٌ يَأْتِي عَلَى الْحَرَكَاتِ وَالْحِسِّ
- ٢ - أَنْسَاهُمْ وَقْتًا فَتَذَكَّرْتَنِي
- وَاذَا اتَّهَيْتُ إِلَيْهِمْ تَنْسِي
- ٣ - وَلِذَاكَ تَطْمَعُ كُلُّ عَائِدَةٍ
- مَنْنِي إِذَا أَصْبَحْتُ إِنْ أُمْسِي

١٨١- وقال ايضا يمدح جعفر بن ميسر التغلبي

- ١ - أَرَى جَمْرَاتٍ فِي مَسَالِكِ أَنْفَاسِي وَأَغْصَانُ عَيْشِي كَلْهًا يَابِسٍ عَاسِي
- ٢ - وَكُنْتُ أَعْدُ الْمَوْتَ بَأْسًا وَعِنْدَمَا أَرَاهُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْبَأْسِ مِنْ بَاسٍ
- ٣ - كَأَنِّي وَحِيدٌ فِي قِفَارٍ تَنْوُفَةٍ
- وَأَنْ كُنْتُ أُمْسِي فِي زِحَامٍ مِنَ النَّاسِ

- ٤ - فَيَالَيْتَ لِي مَا كَانَ غَيْرِي بِمِثْلِهِ
يُعَابٌ إِذَا قَالُوا هُوَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
- ٥ - فَلِمَ أَنَا فِي وَهْدٍ مِنَ الْأَرْضِ هَابِطٍ
وَبِالْقُرْبِ مِنِّي لِلْعُلَى جَبَلٌ رَاسٍ
- ٦ - يَلُوحُ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ مَيْسَرٍ
فَيَرْفَعُ مِنِّي إِنْ رَفَعْتُ لَهُ رَاسِي
- ٧ - وَيُظْمِعُنِي فِي عَادَةٍ أَسْتَعِيدُهَا
وَلَا وَجْهَ مَعِي تَيْكَ الْعَوَائِدُ لِلنَّاسِي
- ٨ - أَرَى ذَلَّةَ الشُّكُورِ قَدْ اشْتَغَلَتْ بِهَا
فَمَنْ يَشْتَكِي عَنْهَا هَوَاهَا إِلَى النَّاسِي
- ٩ - فَوَاعَجِبِي مِنْهَا هِيَ الْيَاسُ وَهِيَ لَوْ
تَعُودُ مَرِيضاً أَذْهَبَتْ عَنْهُ بِالْيَاسِ

(٧) للناسي ، اصل الكلمة : للناسي ، أي المؤخر ، فسهل الهمزة للضرورة .
(٨) الناسي - هنا - من النسيان .

١٨٢- وقال ايضا وكتب بها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم يستعفيه من الشرب

- ١ - لَوْ عَدَلْتُ كَأْسُ الْهَوَى لَمْ أَكُنْ
أَكْرَهُ عَدْلَ الْكَأْسِ فِي الْمَجْلَسِ
- ٢ - خَلِيطَةُ الْأَنْفُسِ غَيْرِ الَّتِي
تَحْكُمُ بِالْجَوْرِ عَلَى الْأَنْفُسِ
- ٣ - فَاعْدِلْ إِلَى الْمُتَّقِذِ مِنْ عَقْلِهِ
بِهَا أَبَا الْجَيْشِ إِلَى الْمُفْلِسِ

١٨٣- وقال ايضا وكتب بها اليه

- ١ - مثلُ أبي الجَيْشِ لَا يُضَامُ لَهُ
ضَيْفٌ فَمَالِي تَضِيْمَتِي الْكَاسُ
- ٢ - لَا سِيَّامَا وَالْأَمِيرُ يَعْلَمُ مِنْ
عَقْلِي مَا لَيْسَ يَعْلَمُ النَّاسُ

١٨٤- وقال ايضا وكتب بها الى مرهف الدولة

- ١ - أَلَا رَبُّ يَوْمٍ أَشْرَقَتْ شَمْسُ كَاسِهِ
فَطَافَتْ عَلَى جِلَاسِهِ قَبْلَ شَمْسِهِ
- ٢ - كَذَلِكَ ذُو الْفَخْرَيْنِ فِي طَوْلِ عَمْرِهِ
نَرَى [يَوْمَهُ] فِي [الْجُودِ] يَزْرِي بِأَمْسِهِ

(٢) ورد عجز البيت في الاصل هكذا (نرى... في... يزري بأمره) والتكملة منا .

١٨٥- وقال ايضا في بني الشيخ (١)

- ١ - جَرَى مَعَ النَّفْسِ جَارٍ خَالَطَ النَّفْسَا
مِثْلُ الْهَلَالِ وَلَمَّا تَمَّ مَا اتَّكَسَا
- ٢ - مَا زَالَ يَبْعَثُ لِي عَنْ عُدَّتِي خِدْعًا
حَتَّى اسْتَجَرَّ بَهَنَ السَّيْفِ وَالْفَرَسَا

(١) البيتان (٥ و ٦) في يتيمة الدهر ٢٢٣/١ .

- ٣ - فحينَ لم يَبْقَ ما أَلحَوْهُ عَلَيْهِ بِهِ
(وما ألقى به صار) كالضرغام وافترسا
- ٤ - وقد رَجَعْتُ اليكم يا بني حَسَنٍ
مُقَارِبًا بَعْدَ ذَاكَ الْبُعْدِ مُلْتَمِسًا
- ٥ - عِنْدِي حَدَائِقُ شُكْرِ غَرَسُ جُودِكُمْ
قَدْ مَسَّهَا عَطَشٌ فليَسْقِ من غَرَسَا
- ٦ - تَدَارَكُوها وفي أَغْصَانِهَا رَمَقٌ
فَلَنْ يَعْوَدَ اخْضِرَارُ الْعُودِ إِنْ يَبِسَا
- ٧ - قَدْ كَانَ غَضًّا وفيهِ الْيَوْمَ مَسْكَنَةٌ
(من الثناء) وَإِنْ أَغْفَلْتُمُوهُ عَسَا
- ٨ - سِيرُوا فَإِنَّ وَجْوهَ الْعِيسِ واقِفَةٌ
عَنِّي وَقُومُوا فَإِنَّ الدَّهْرَ قَدْ جَلَسَا
- ٩ - وَلَا يَثْرِيَنَّكُمْ طَوْلُ احْتِبَاسِكُمْ
فَالغِيثُ أَحْسَنُ مَا يَأْتِي إِذَا احْتَبَسَا

- (٣) كذا ورد عجز البيت ، ولعل صوابه (وما بقي صار كالضرغام وافترسا) .
(٧) (من الثناء) تصحيف ، والصواب (من التناهي) . عسا الرجل : أَسْنِ وولى ، وعسا النبات : صلب ويبس .

١٨٦- وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسين علي بن عبدالواحد
ابن حيدرة

- ١ - لَمْ تَسْتَمَعْ سِرَّهُ مِنْ كُلِّ مُلْتَمِسٍ
حَتَّى أَصَابَ لِسَانَ الدَّمْعِ بِالْخَرَسِ
- ٢ - وَلِلشُّوْنِ شُؤُونٌ فِي شَهَادَتِهَا

وَأَنْتَ تَعْرِفُهَا فَاطْلِقْ أَوْ احْتَبِسْ

٣ - وَنَظَرِ عَادَ بَعْدَ الْبُرْءِ مُنْتَكِسًا

مِنْ أَجْلِ بَدْرِ تَمَامٍ غَيْرِ مُنْتَكِسٍ

٤ - أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَهْجِمْ مَفْجَأَةً

أَخْشَى عَلَيْكَ التَّبَاسَ الْخَيْسَ بِالْكَنَسِ

٥ - وَخُلُوسَةٍ بَعْدَ طُولِ الْيَأْسِ فَزَتْ بِهَا

مِمَّنْ مُحَاسِنُهُ أَحْلَى مِنَ الْخُلُسِ

٦ - مِنْ مُرْهَفِ الطَّرْفِ دَامِيَ الْخَدِّ دَلٌّ عَلَى

أَنْ جَاوَرَ السَّيْفَ مِنْهُ غَيْرُ مُحْتَرَسٍ

٧ - صَابٍ إِلَى الْوَصْلِ نَابٍ عَنْهُ (مُتَزَجٍ)

كَأَنَّهُ رَدَفُهُ فِي اللَّيْلِ وَالْدَّهَسِ

٨ - (عَصَى عَلِيٍّ) فَلَا يُنْسَى فَأَذْكَرُهُ

أَذْكَرْتُهُ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا فَنَسِي

٩ - أَرَى الْخُطُوبَ تَكُولًا حَيْثُمَا وَلَدَتْ

وَابْنُ الْخُطُوبِ يَتِيمٌ فِي طَرَابُثُسٍ

١٠ - مَنْ (كَدَتْ) حَجْرَكَ فِي خَضَاءٍ مِنْ غَدَقٍ

وَكَانَ بِالْأَمْسِ فِي شَهَاءٍ مِنْ بَلَسٍ

١١ - أَنْزَلْتَهُ فِي جَنَابٍ غَيْرِ مُهْتَظَمٍ

أَبَا الْحُسَيْنِ وَرِزْقٍ غَيْرِ مُحْتَبَسٍ

١٢ - وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ جَرَّتْ مَنَاقِبُهُمْ

شُغْلًا طَوِيلًا عَلَى الْأَقْلَامِ وَالطُّشْرِ

- ١٣- تعلوا فتدثوا كما تعلو خلائقهم
 مثل الشموس ولكن ليس بالشمس
 ١٤- وطالما أطلعوا من نار عزمهم
 شهاباً ورب شهاب غير مقتبس
 ١٥- تأبى الوقوف على الحاجات أنفسهم
 حتى تودوا استغنت عن النفس
 ١٦- عز ركبته به ليث العرين فما
 ميّزت صهوته عن صهوة الفرس
 ١٧- وقام عرشك بالسعد المنيف على
 الحصن المنيف لهم عن ذلك الحرس

(٧) (ممتزج) تصحيف ، والصواب (منتزح) .
 (٨) (عصى على) لعل الاصل (عسا على) أي قسا على وصلب .
 (١٠) (من كدت) تحريف ، والصواب (من كان) . الحجر (بالفتح) : الناحية
 الشهباء : السنة الماحلة . البلس (بالتحريك) : قلة الخير .

قافية الشين

١٨٧- وقال ايضا يمدح ابا الجيش حامد بن ملهم

- ١ - كم قلتُ والنَّائباتُ تَجعلُني
قَصداً أَمَا مُبلَغُ "أبا الجيشِ
- ٢ - عَنِّي فائِي مِنْ بعدِ فُرقتِهِ
لَمْ تَصِفْ لي ساعةً من العيشِ

١٨٨- وقال ايضا وكتب اليه

- ١ - ليسَ أميرُ القَومِ إلاَّ الَّذي
شَارَكَهُمْ في الموتِ والعيشِ
- ٢ - وما رأينا أحداً هكذا
من الورى إلاَّ أبا الجيشِ

قافية الصاد

١٨٩- وقال أيضا يهجو جعفر بن ميسر

- ١ - وَصَدِيقٍ مُصَدِّقٍ لَمْ يَزَلْ قَطُّ مُخْلِصًا
 ٢ - قَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ (مُغْنٍ) قَوْلًا مُلَخَّصًا
 ٣ - إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُصَا فِعْ حَتَّى تَخْصَّصًا
 ٤ - وَحَكَى لِي بِأَثِّهِ يَبْلَعُ الْأَيْرَ وَالْخَصَى

(٢) (مغنى) تصحيف ، والصواب (يفنى) ويفنى هذا جد المهجو لآبيه فهو جعفر بن ميسر بن يفنى . يراجع عنوان القطعة (١١) والبيت الرابع منها .

١٩٠- وقال أيضا

- ١ - خَلَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الْحَبِيبِ وَشَخِصِهِ
 فَالْشَّوْقُ يَعْمَلُ فِي السُّلُوفِ وَنَقْصِهِ
 ٢ - وَلَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى التَّجَلُّدِ بَعْدَهُ
 لَوْ كَانَ يَنْتَفِعُ الْحَرِيسُ بِحَرَصِهِ
 ٣ - وَلَبِستُ أَرْدِيَةَ السَّقَامِ بِمَنْ غَدَا
 يَمْشِي بِأَرْدِيَةِ الْجَمَالِ وَقُمْصِهِ

قافية الضاد

١٩١- وقال ايضا يمدح ابا الحسين علي بن عبدالواحد بن حيدرة القاضي
بطرابلس الشام

- ١ - طالتْ لِحاجةُ آيسٍ مُتقاضى
فَتَعَرَّضَتْ لِلصَّددِ والإِعْراضِ
- ٢ - لو كانَ يَسْخَطُ من يَردُّ بَغْصَةً
من حَاجةٍ ما عادَ عودَةً راضِ
- ٣ - لَكِنَّها سُبُلُ الهَوَى أَوْلَائمُ
بَسْئُلُوكَها المُتَسامِحُ المُتَغاضِ
- ٤ - ومُخالفٍ بَينَ الجَوارِحِ خائِفِ
من قائِمٍ بظُلَامي نَهَّاضِ
- ٥ - ما في حِشايَ خِلافَ ما في مُهْجَتِي
كَم بَينَ جَمَرِ غَضِيٍّ وزَهَرِ رِياضِ
- ٦ - أَصْبَحْتُ مُتَغَبِّطاً أرى في وَجْهِهِ
من كُلِّ شَئٍ أَكْبَرَ الأَعْواضِ
- ٧ - حَتى نَأى وتَبَعْتَهُم في عَضْبَةٍ
أَجْسامُهُم بِهَواهِ كالأَعْراضِ
- ٨ - بَانتَ رَكايبُهُم يُلْطَفُها الشَري
فالحِقَّةُ الكَوماءُ بَنتُ مَخاضِ

(٨) الحقة (بالكسر) : البكرة من الابل دخلت في السنة الرابعة واستحقت
الركوب والفحل . الكوماء : الضخمة السنام ، بنت مخاض : الفصيلة اذا
لقت امها .

- ٩ - والنَّائِبَاتُ تَظُنُّ بِعُضِّ عَزَائِمِي
فِيمَا أُحَاوِلُ خُطْبَ الْإِيمَانِ
- ١٠ - هَذَا إِذَا قَضَيْتِ الْخُطُوبَ لِنَفْسِهَا
أَوْ كَانَ غَيْرَ أَبِي الْحُسَيْنِ الْقَاضِي
- ١١ - أَوْ قَبْلَ أَنْ يَرْوِي بِسَيْبٍ يَمِينِهِ
عَطَشِي وَيَمْلَأُ بَعْدَ ذَلِكَ حِيَاضِي
- ١٢ - أَلْبَسْتَ هَذَا الثَّغْرَ دَاوُدِيَّةً
يَثْنِي جَوَانِبَهَا الْحَسَامَ الْمَاضِي
- ١٣ - وَأَقَمْتَ فِي طَرِيقِ تَعَالَجٍ دَاءَهُ -
بِدَوَائِهِ فَتَجَا مِنْ الْأَمْرَاضِ
- ١٤ - وَبَذَلْتَ مَالَكَ دُونَ دِينِكَ مَوْقِنًا
أَنْ لَسْتَ قَبْلَ الْحَشْرِ بِالْمُعْتَاضِ
- ١٥ - وَجَعَلْتَ تَرْفُلَ بَيْنَ بَاسِكَ وَالنَّدَى
مَا بَيْنَ فَتَاكَ إِلَى فَيْئَاضِ
- ١٦ - نَاهِيكَ لِلْأَزْمَاتِ مِنْ مُسْتَنْقَذٍ
مِنْهَا وَلِلْغَمَرَاتِ مِنْ خَوْءِاضِ
- ١٧ - سَبَطَ الْخَلَائِقِ وَالْمُحْيَا بِاسِمٍ
مَتَدَفِّقُ الْجَفَنَاتِ وَالْأَحْوَاضِ
- ١٨ - لِمَا رَمَى أَمْلِي إِلَيْكَ وَقَادَنِي
أَيُّقَنْتُ أَنْكَ أَنْجَحُ الْأَغْرَاضِ
- ١٩ - وَوَدِدْتُ أَنْتِي لَوْ نَهَضْتُ بِشُكْرِهِ
أَبْدًا وَأَشْكُرُهُ عَلَى اسْتِنْهَاضِ

١٩٢- وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسن علي بن غياض بن ابي عقيل يذكر دراعة كانت عنده رهينة

- ١ - من لَأَسْوَرةٍ رهينةٍ عاميةٍ
من قَضَتْ أَسْرَهَا اللَّيَالِي القَوَاضِي
- ٢ - وهي عَذْرَاءٌ ائْتَمَّا اخْتَلَسَتْهَا
نِوبُ الدَّهْرِ من يَدِ المِقْرَاضِ
- ٣ - فتولَّتْ وفارقتْ أخواتٍ
ساخِطَاتٍ بِالْبَيْنِ غيرِ رَوَاضِ
- ٤ - أَسْلَمْتَهُنَّ لِبَلِي حُرْفَةُ الفُرْ
قَةِ حَتَّى ثَوَتْ وَهْنٌ مَوَاضِ
- ٥ - وَقَسَا قَلْبُهَا عَلَيْهِنَّ لَمَّا
رَأَتْ العِزَّ فِي يَدَيَّ غِيَّاضِ
- ٦ - نَسِيَتْ أَتَّهَا يَدٌ لَمْ تَكُنْ قَطْ
(م) على المَكْرَمَاتِ ذاتِ انْقِبَاضِ
- ٧ - وَهُوَ يَدْرِي أَنَّ الذَّرَائِعَ فِي الجَوِ
دِ دُرُوعٍ تَبْقَى عَلَى الأَعْرَاضِ

١٩٣- وقال ايضا يمدح ابا الرضا الفصيمي بصيدا

- ١ - أَهْوَائُكُمْ أَمْ جَمْرُ الغَضَا أَمْ حِدَّةُ سَيْفٍ يُنْتَضَى
- ٢ - مَا لِلطَّبَّاءِ يَقِفْنَ لِي أَبْدَأُ عَلَى طَرَقِ القَضَا

- ٣ - واصلتني فرأيتُ لي - لَ البِيضِ لَيْلاً أَبْيَضاً
 ٤ - حتى إذا أعرضنَ صِرَ - تٌ لَمَّا تَرَى مُتَعَرِّضاً
 ٥ - ولقيتُ من أجفانهنَّ (م) - مَقَاتِلاً وَمُحَرِّضاً
 ٦ - وكأَنهنَّ الصَّافِنَاتُ (م) - يَقُودُهُنَّ أَبُو الرِّضَا
 ٧ - يا ابنَ الصَّوَارِمِ والعِزَا - ئِم كَالصَّوَارِمِ فِي الْمَضَا
 ٨ - لله أنتَ إذا غَبَا - رُ النَّقْعِ سُدَّ بِهِ الْفَضَا
 ٩ - ضَرَبْتُ عَلَيْكَ خِيَامَهُ - فَصَبَرْتُ حَتَّى قَوَّضَا
 ١٠ - وَرَضِيْتُ بِالنَّفْسِ النَّفِي - سَةً شُكْرَهَا مُتَعَرِّضَا
 ١١ - وإذا تَجَوَّدُ سَبَقْتُ وَعَد - دَكَ خِيْفَةً أَنْ يُقْتَضَى
 ١٢ - شِيمُ الْفُصَيْصِيِّينَ قَب - لَكَ مِنْ أَقَامَ وَمِنْ مَضَى
 ١٣ - فَوَّضُ الْيَ أَكُنْ إِلَي - كَ بِمَا أَقُولُ مَقْوَّضَا
 ١٤ - وانهَضُ بِمَنْ قَعَدَ الزَّمَّا - نٌ بِهِ عَسَى أَنْ يَنْهَضَا

١٩٤- وقال ايضا في الغزل

- ١ - ما بالُ عَيْنِكَ دَانَتْ - لَهَا الْعُيُونُ الْمِرَاضُ
 ٢ - لِلشَّقِيمِ وَالسَّحَرِ فِيهَا - وَلِلْفَتُورِ اعْتِرَاضُ
 ٣ - انْ أَنْكَرْتَ مَا الْإِلاقي - فَأَمْرُهَا مُسْتَفَاضُ

١٩٥- وقال ايضا وقد قال له العدیل بن قتيبة أقم لي اصبعاً في الشعر

- ١ - اقمتُ لكَ اصْبَعاً لَاطْفَرَ فِيهَا - فَتَعَرَّفَهَا فَتَسْتَحْيِي وَتَغْضِي
 ٢ - فَتَنَابَتْ عَنْكَ فِي اسْتِعْطَافِ قَلْبِي - فَبَعْضِي شَافِعٌ لَكَ عِنْدَ بَعْضِي

١٩٦- وقال ايضا يهجو اخاه

- ١ - عَلَى اِنَّكَ لَا وَالِ بِسَدَّيْنِ وَلَا قَاضٍ
- ٢ - تَرَى أَجْمَعَ لِلْحَدَّيْنِ مِنْ مِسْمَارٍ مِقْرَاضٍ

(١) سدين (بكسرتين والذال مشددة) قال ياقوت : بلد بالساحل تسكنه
الفرس .

١٩٧- وقال ايضا وكتب بها الى الشريف العقيقي يستأذنه في الانشاد

- ١ - يَا بْنَ النُّبُوَّةِ شَاعِرٍ مَحْضٍ
- قَذَفْتُ بِهِ فِي دَارِكِ الْأَرْضِ
- ٢ - فَاحْضِرْهُ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَقَدْ
- وَأَفَاكَ أَيْسَرُ سَيْرِهِ رَكْضٍ

١٩٨- وقال ايضا يمدح ابا اسحاق ابراهيم بن وديع

- ١ - اِنَّ الْعِيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ قَوَاضٍ
- فَكَفَزَعُ مَتَى اعْتَرَضْتُ إِلَى الْأَعْرَاضِ
- ٢ - وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ اِنْ ظَفَرْتَ بِنَظَرَةٍ
- أَسْخَطْتَ قَلْبَكَ حَيْثُ طَرَفَكَ رَاضٍ
- ٣ - وَغَرِيرَةٍ سَحَّتْ سَحَابٌ جَفُونُهَا
- حُزْنًا عَلَى مُتَرَحِّلٍ نَهَّاضٍ

- ٤ - لَمَّا (دَنُوا) لِلْبَيْنِ أَهْلٌ دِيُونُهُ
مَطَلُوا تَقَاضَاهُ بَعِيرٌ تَقَاضِرُ
- ٥ - قَالَتْ [لِنَاقَتِهِ] وَعَلَّمَهَا الْبُكَاءَ
تَسْقِي بَطْلٌ نَدَى شَقِيقٍ رِيَاضِ
- ٦ - مَا زِلْتُ أَحْسِبُ فِيكَ أَنَّكَ مُحْتَنِي
وَبَلِيَّتِي مَذْكَتَ بِنْتَ مَخَاضِرِ
- ٧ - فَهَنَّاكَ يَعْجِزُ كُلُّ رَأْيٍ حَازِمِ
عَنْهَا وَيَنْبُو كُلُّ عَزْمٍ مَاضِرِ
- ٨ - الَاءُ امْرَأٌ غَضِبَتْ لَهُ هِمَاتُهُ
فَرَمَتْ بِهِ غَرَضًا مِنَ الْأَغْرَاضِرِ
- ٩ - أَوْ غَايَةً فِي الْجِدِّ أَدْرَكَ غَايَةً
مِثْلِي مُعَانِيهِ وَمِثْلُ الْقَاضِي
- ١٠ - عَدَلَ الْحُكُومَةَ قَائِمًا بَحْدُودِهَا
لِلَّهِ لَا سَمَحٍ وَلَا مُتَغَاضِي
- ١١ - فَكَأَنَّمَا ابْنٌ وَدِيعٌ حَازَ وَدَائِعًا
لِلْقَاصِدِينَ فَكَلَّهْمُ مُتَقَاضِي
- ١٢ - مَهْمَا جَزَعَتْ فَلْذُو بَحْرِ مَكَارِمِ
فِي بَحْرِ كُلِّ مِثْلَةٍ خَوْاضِرِ

(٤) (دنوا) لغة من قال (اكلوني البراغيث) ولعل الاصل (دنا) .
(٥) (لناقته) وردت الكلمة في الاصل غير منقطة ، وتصحفت في ش فكانت ،
(لنافيه) ، والصواب ما اثبتناه .

- ١٣- كَدَّ النَّدَى يَدَهُ فَأَمْرَضَ مَا لَهَا
مَرَضاً شَقِيتُ بِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ
١٤- وَجَعَلْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاتْنِي
عَوَضاً وَذَلِكَ أَوْفَرُ الْأَعْوَاضِ
١٩٩- وَقَالَ أَيْضاً فِي الْغَزْلِ

- ١ - أَبَى اللَّيْلُ مِثْلِي مِثْلَ مَا أَنَا مِنْكُمْ
فَمَا تَنْقُضِي عَنِّي دِيَاجِيهِ أَوْ أَقْضِي
٢ - تَخَشَّ الْعَيُونَ السَّاهِرَاتِ بِطَوْلِهِ
فَيَفْضُلُ بَعْضُ الْقَوْمِ فِيهَا عَلَى بَعْضٍ
٣ - فَكَوْكَانَ يَوْمَ الْبَعْثِ لِلْعَرَضِ لَيْلَةً
لَأَنْذَرَكُمْ مِنْ طَوْلِهَا لَيْلَةَ الْعَرَضِ

(٢) تخص العيون : تصاب بالخصوص (بالتحريك) وهو ضيق العين وغورها .

٢٠٠- وَقَالَ أَيْضاً مَهْنَأَ ابْنِ الْعَبَّاسِ ابْنَ الشَّيْخِ بِالْعِيدِ (١)

- ١ - أَبْلَغُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْدُوثَةً
تَنَاوَاهَا يَعْبِقُ مِنْ عَرَضِهِ
٢ - الْيَوْمَ عَوَّلْتُ عَلَى أَتْنِي
أَصْرَفُ بَعْضِ الْعِيدِ فِي بَعْضِهِ
٣ - أَيْبَعُ مَا أَلْبَسُ فِيهِ بِمَا
أَنْفِقُ وَالِدَلَّالِ فِي عَرَضِهِ
٤ - وَذَلِكَ رَأْيٌ " حِينَ أْبْرَمْتُهُ
جِئْتُكَ أَسْتَفْتِيكَ فِي نَقْضِهِ
٥ - فَمَا تَرَى فِيهِ وَأَنْتَ امْرَأَةٌ
مِنْ خُلَفَاءِ الْجُودِ فِي أَرْضِهِ

(١) هو احمد بن عمار بن الشيخ .

قافية الطاء

٢٠١ - وقال ايضا يمدح المظفر بن عطا كاتب الخراج

- ١ - ان يئِسَتْ° نفسُه وان° قَنَطَا
وئِسْرٌ° بالاعتِرْزالِ واغْتَبَطَا
- ٢ - فَذَلِكَ° أَنْ° الكرامَ قد رَجَعُوا
عن جُودهم يحسبُونَه غَلَطَا
- ٣ - حَتَّى° لقد أصبحَ السَّلامُ من الـ
قاصِدٍ حَيْفًا وردده شَطَطَا
- ٤ - وأَجِيعُوا أمرَهُم فما خَرَقَ الـ
إجماعَ الاَّ المطَهَّرُ ابنُ عَطَا
- ٥ - يشده كَفًّا على الثناء وحسـ
من الظنِّ من كان مائه فُرْطَا
- ٦ - وَيَحْكُمُ° القاصِدُونَ° فيه كما
يَحْكُمُ° حَتَّى° كَأَنَّهُمْ° خَلَطَا
- ٧ - عَلَتْ° به اذ° دَنَتْ° خلائِقُه
وربَّ شيءٍ يعلُّو اذا هَبَطَا
- ٨ - كيفَ يَكِينُ° التَّدْي لِراجِيهِ من الرَّدَى بعد ما قد اختَلَطَا
- ٩ - كَأَنَّمَا الدَّهْرُ° حينَ خَوَّلَه اسـ
تثنى عليه بالجُودِ واشتَرَطَا
- ١٠ - وما جَرَتْ° عادةُ الزَّمانِ [بأن°]
يأتي بخيرٍ فماله نَشَطَا

(١٠) (بأن) زيادة منا اقتضاها السياق والوزن .

٢٠٢- وقال ايضاً يهجو ابن نصر

- ١- ما نصرُ الا من الأتصار نسبته
فلا تَظَنُّوه روميّاً ولا نَبْطِي
- ٢- ان كنتَ تعرفُ منه مثلاً مَعْرِفَتِي
فان هَجَوَكَ إِيسَاهُ من الغَلَطِ

٢٠٣- وقال ايضاً وقد وصله موسى بن هارون العامل بدينارين خفيفين
وزنهما عشرون قيراطاً فردهما عليه ، وكتب اليه .

- ١- رَدَدْتُ على موسى بن هارون برّه
وكنْتُ على الأحرارِ مذ كُنْتُ مُحْتَاطاً
- ٢- وقدَّمْتُ حُسْنَ الظنِّ ثمَّ جَلَدْتُهُ
على ما افترى عِنْدِي من القولِ أسواطاً
- ٣- نعوذُ الى موسى فانَّ حَدِيثَهُ
عجيبٌ وان طاشَ الحليمُ وان شَاطَا
- ٤- يقصِّرُ عمّا يأكلُ اليومَ حاله
ويذلُّ بالقولِ الرغائبَ اقراطاً
- ٥- وقد بلغَ العافينَ ذاكَ فأصبحوا
على بابهِ من سائرِ النَّاسِ أخلاطاً
- ٦- وما باله لا يَتَّبِعُ القولَ فعله
اذا كانَ ديناراهُ عِشْرِينَ قيراطاً

٢٠٤- وقال ايضا وكتب بها الى (نصر) بن عبدون (١) يقتضيه بوعده وعده

- | | |
|----------------------------|-------------------------|
| ١ - يا مَنْ له بيتٌ مجدٌ | بكلِّ مجدٍ محيطٌ |
| ٢ - أساسه الجودُ فانظرْ | ما أصله التفريطُ |
| ٣ - فيه المثنى والمنايا | كلُّ بكلِّ خليطُ |
| ٤ - وانَّ جَوْهرَ قولي | من فعله لبسِيطُ |
| ٥ - ويغضبُ الدهرُ ممَّا | أقوله ويشيطُ |
| ٦ - وما على مثلِ قولي | رَدٌّ ولا تَغْلِيْطُ |
| ٧ - بدأتَ نَقْدًا ووَعْدًا | فاعتاقه التَّسْيِيطُ |
| ٨ - وأسرعَ الجودُ سَبْقًا | فليَلْحَقِ التَّقْسِيطُ |
| ٩ - سَقَى نَدَاكَ نَدَى | (م) طشه عليك سَقِيطُ |

(١) الظاهر انه ابو نصر بن عبدون كما في عنواني القصيدتين (٨٣) و (١٤٧) .
واسمه منصور بن عبدون .

٢٠٥- وقال ايضا وقد انفذ اليه مبارك الدولة يجيز ابيانا عملها على نهر
ليطا بظاهر صور (أ) اولها (لا يوم كيومنا بشاطي ليطا) ، (ب) .

- | | |
|-------------------------|-------------------------|
| ١ - والطلء ينشر كل وقت | كيومنا لؤلؤا فيها سقيطا |
| ٣ - وجواهر الأنوار تطلع | من زبرجدها خليطا |
| ٣ - فاذا رأيت الدرء أبـ | صرت العقيق به منوطا |
| ٤ - والطيء تستبق النشـ | د بها وتعتقب البسيطا |
| ٥ - والبحر محتشم يرى | من جودها البحر المحيطا |
| ٦ - حال تردء الى التـصا | بي كل كسلان نشيطا |

(أ) ليطا : النهر المعروف الان في لبنان باسم الليطاني .

«(ب) القطعة في اعيان الشبعة ٣٩/ ١١٠ ، وجاء فيه البيت المطلوب اجازته

لا يوم في الدنيا كيوـ مينا بشاطي ليطا

وفي الحركة الفكرية والادبية في جبل عامل / ٦١ الابيات (١ و ٣ و ٤) ،
وجاء فيه البيت المذكور هكذا :

لا يوم كان كيومنا في المعجبات بشاطي ليطا

ولما كان مصدر رواية الكتابين هو نسختي سليمان الظاهر والشبيبي من
الديوان والاولى من نسخة عن الثانية ، والثانية عن نسخة الاصل التي
اعتمدناها في التحقيق يظهر جليا ان تصليح البيت والاختلاف في روايته من
عمل النساخ . اما الوارد في الاصل المذكور في مقدمة القطعة ففيه نقص
مخل وهو من وهم الناسخ ايضا .

قافية العين

٢٠٦- وقال ايضا يمدح سباع بن الحسين عامل صور

- ١ - وكنتُ أَرَى تَصَارِيفَ اللَّيَالِي
مَفْرَقَةً عَلَى شَرْفِ اجْتِمَاعِ
- ٢ - فَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِي كَأَتِّي
إِذَا مَا شِئْتُ كُنْتُ عَلَى امْتِنَاعِ
- ٣ - فَلَمَّا أَنْ تَدَاعَتْ لِلتَّـدَانِي
فَأَسْرَعْتُ التَّـدَانِي بِالتَّـدَاعِي
- ٤ - رَجَعْتُ كَأَنَّ أَمْرًا مُسْتَطَاعًا
أَحَاوَلْتُهُ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ
- ٥ - إِلَى أَنْ قِيلَ أَلَا كَانَ أَلْقَى
حَدِيثَ الْحَادِثَاتِ إِلَى سِبَاعِ
- ٦ - جَزَاكَ اللَّهُ قَائِلَهَا بِخَيْرٍ
تَوَلَّدَ بَيْنَ قَوْلِكَ وَاسْتِمَاعِي
- ٧ - فَمَا أَيْقَظْتَ ذَا الْوَسْنَانِ إِلَّا
إِلَى مُتَيْقِظٍ رَحَّبَ الذِّرَاعِ
- ٨ - وَأَنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ غَدَاةَ يَسْعَى
إِلَى أَمْرِ لِمَحْمُودِ الْمَسَاعِي
- ٩ - شَمَائِلُهُ بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
إِلَى مَا فِي أَنَامِلِهِ دَوَاعِي

٢٠٧- وقال ايضا وكتب بها اليه

- ١ - ألا أشكو اليك نعم سأسكو
فأوسع حين توسعني استماعا
- ٢ - تأمل صفحتي انني اذا ما
شكوت كشفت عن وجهي القناعا
- ٣ - وقد آليت أن ألقى الليالي
بأطول من نوائبهن باعا
- ٤ - وتلك أليّة برت فرصت
تضاربنا دعوت لها سباعا
- ٥ - فتى أمرته همتته فأمسى
مطيعاً ثم صار بها مطاعا
- ٦ - وقد تدنى الفتى بعد ارتفاع
خلائقته فيزداد ارتفاعا
- ٧ - وكم (متهم) من ريب دهر
نصحت له فظن بي الخداعا
- ٨ - وقلت له تعرض للعوالي
غداة الرّوع واجتنب اليراعا
- ٩ - عصى فهوى فقلت له أقلني
تعدى النصح موضعه قضاعا

(٤) الالية : القسم ، وهي التي حكى عنها في البيت السابق . صرت اشتدت ،
والضمير يعود الى الليالي في البيت السابق ايضا .
(٧) (متهم) تحريف ، والصواب (متجهم) .

- ١٠- أبا الفرج اتَّخِذْني بعضَ من قدِّ
صرفتَ اليه همّاً واصْطِناعاً
١١- أكادُ أَظْلِمُ في جَنَباتِ بَيْتِي
ويَمْلأُ ذِكْري الدُّنيا سَماعاً

٢٠٨- وقال ايضاً في صبي اسمه مقاتل

- ١ - لما بَدَا الشَّعرُ على خَدِّه
وكنْتُ قد أَفْلَتَ بعدَ الوقوعِ
٢ - نادى عذاراهُ بيَ ارجعْ الى
عَهْدِ الهَوَى هذا أوْانُ الرجوعِ

٢٠٩- وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الحسن بن الزعفراني في منشور
يقتضيه .

- ١ - وأقول انِّي لو ظَفِرَ
تُفْفِزْتُ من نَفْسي بطاعَه
٢ - لقطعْتُ أفراسَ الغِنى
سَبَقاً على حُمُرِ القَناعَه
٣ - لصِناعَةٍ باتَتْ تُكَلِّفُنِي البُكورَ الى الصَّناعَه
٤ - أسْعَى وقد أَبْصَرْتُني
هلْ في السَّعيِ اسْتِطاعَه
٥ - والشَّيْخُ أوْلى مَنْ يَقُومُ
معي فيكشِفُ لي ذراعَه

٦ - وَيَسُدُّ هَمَّتَهُ وَعُدَّتَهُ وَنَجَدَّتَهُ وَبَاعَهُ

٧ - جَرَّتِ الْهَبَاتُ بِذِكْرِهِ

نَسَبًا وَفَعْلًا كُلَّ سَاعَةٍ

٨ - فَهُوَ ابْنٌ وَاحِدٌ إِذَا

نَسَبُوهُ وَهُوَ أَبُو جَمَاعَةٍ

٢١٠ - وَقَالَ أَيْضًا وَكُتِبَ بِهَا إِلَى مَرْهَفِ الدَّوْلَةِ ذِي الْفَخْرِينَ بِدِيهَا

١ - يَا مَرْهَفَ الْإِسْلَامِ فِي قَوْلِي وَاجْتِمَاعِ الْجَمَاعَةِ

٢ - اللَّهُ دَرْدُ يَدِيكَ فِي جُودٍ وَأَقْدَامٍ وَطَاعَةٍ

٣ - وَحَمَايَةِ لِلدِّينِ تَرَفْعُ عَنْكَ أَقْوَالِ الشَّنَاعَةِ

٤ - فَوْقَيْتَ نَارَ الْخُلْدِ بَا لِنَّارِ الَّتِي لَفَحَتْ رِفَاعَهُ

٢١١ - وَقَالَ أَيْضًا وَكُتِبَ بِهَا إِلَيْهِ

١ - يَا رَبَّ لَيْلَةٍ سَعْدٍ بَاتَ يَطْرُقُنِي

فُجَاءَةً عِنْدَ ذِي الْفَخْرِينَ مَطْلَعُهُ

٢ - مَا كَانَ فِي مَوْلَدِي ذِكْرٌ فَأَعْرِفُهُ

مِنْهُ وَلَا فِي مَوَاعِيدِي تَوْقَعُهُ

٣ - فَلَسْتُ أَذْرِي وَمَا أَمْسَيْتُ أَبْصَرُهُ

أَتَمَّ فِي الْفَضْلِ أَمَّ مَا بَدَأَ أَسْمَعُهُ

٢١٢- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الحسن الميسر بن (نعيم) (١) وقد
تقدم وقت رسمه عليه

- ١ - أَيُّهَا النَّازِلُ فِي بَيْتِ - تِ مِنْ الْمَجْدِ رَفِيعِ
- ٢ - وَالَّذِي جُودُ يَدَيْهِ - كَاسْمِهِ غَيْرُ مَنِيعِ
- ٣ - سَبَقَ الرَّسْمُ بَطِيًّا - شِ مِنْ الدَّهْرِ سَرِيعِ
- ٤ - فَلْيَكُنْ مَا كَانَ فِي - شَعْبَانَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ
- ٥ - ثُمَّ - قَدْ أَمْنَكَ اللَّهُ - إِلَى الْحَوْلِ رَجُوعِي

(١) (نعيم) تصحيف ، والصواب (يغنم) كما في عنوان القطعة (٤١١)
والبيت الرابع منها .

٢١٣- وقال ايضا يمدح الامير ابا الفوارس بكجور بدمشق

- ١ - بَدَائِعُ مِنْ أفعالهنَّ الْبَدَائِعُ
وَيَتَّفِقُ الْكَمَظَانِ وَالْخَلْفُ واقِعُ
- ٢ - يَدَافِعُنِي عَنْهُنَّ بِأَسِّ مَعَارِضٍ
نَصُوحُ إِذَا مَا قَرَّبَتْنِي الْمَطَامِعُ
- ٣ - أَقُولُ وَقَدْ أَلْقَيْتُ لِلْسَّلَامِ جَانِبِي
وَبَعْضُ لِبَعْضٍ عَنْ فَوَادِي مُدَافِعُ
- ٤ - عَلَامَ تَجَمَّعَتْنِ مِنْ كُلِّ (فتيه)
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لَكُنَّ مَنَازِعُ
- ٥ - وَمَا هُمَّةُ الْإِنْسَانِ إِلَّا هُمُومُهُ
وَالْإِلَهُ فَمَا شُغْلِي بِمَا اللَّهُ صَانِعُ

(٤) (فتيه) كذا ورد في الاصل وهو تصحيف ، والصواب (فتنة) .

- ٦ - وَاتَّي لَذُو قَلْبَيْنِ صَابٍ وَصَابِرٍ
 كَمَا أَنَا ذُو دَمْعَيْنِ عَاصٍ وَطَائِعٍ
 ٧ - أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ الْقُلُوبِ عِيُونُهَا
 كَمَا أَنَّ أَعْدَاءَ الْعَيُونِ الْبَرَاقِعُ
 ٨ - وَأَحْمَرَ قَانٍ بَاتَ قَلْبِي يَسْحَثُهُ
 وَمَجْرَاهُ مِنْ خَدَّيْ أَصْفَرُ فَأَقِيعُ
 ٩ - لَهُ نَحْوَكُمْ سَعْيٌ بِحَالِي وَمَا سَعَى
 وَمَفْهُومٌ قَوْلٍ مَا وَعَتَهُ الْمَسَامِعُ
 ١٠ - بَكَيْتُ وَلَمْ أَشْعُرْ (لِقَلْبِي) لَمَّا بِهِ
 وَقَدْ شَرَّقَتْهُ (فِي الدَّمُوعِ) الْمَدَامِعُ
 ١١ - وَرَامِيَّةٌ وَجْهَ السَّمَاءِ بِمِثْلِهِ
 سَرَابًا فَكُلُّ فِي مَدَى الطَّرْفِ وَاسِعُ
 ١٢ - هَمَمْتُ وَمَالِي غَيْرُ عَزْمٍ أَعْدَدَهُ
 لِمَعْمُورَةٍ بِالْخَوْفِ وَهِيَ بِلَاقِيعُ
 ١٣ - وَذَكَرَ الْمُكَنَّى بِالْفَوَارِسِ تَارِكُ
 فَوَارِسَهَا شَخْصِي لَهَا الدَّهْرَ رَابِعُ
 ١٤ - فَتَى خَشِيَّتْ (فِي غَابِهِ) لِأَسَدٍ صُحْبَتِي
 يُدَافِعُ عَنِّي بِأَسْهَا وَتُدَافِعُ
 ١٥ - جَزَاءً بِمَا أَضْحَى يَوْقَعُ رِزْقُهَا
 وَتَمْتَلُ التَّوْقِيعَ فِيهَا الْوَقَائِعُ

(١٠) (لِقَلْبِي) لعل الاصل (بِقَلْبِي) . (فِي الدَّمُوعِ) خطأ من الناسخ والصواب (بِالدَّمُوعِ) .
 (١٤) (فِي غَابِهِ) ، لعل الاصل (فِي غَابِهَا) .

- ١٦- اذا استَيَقَظْتَ ° أسِيفُهُ لَعُدَاتِهِ
فليسَ لها طَرَفٌ " من الخَوْفِ هاجِعٌ
١٧- يَمِينٌ " لها في أنفُسِ الخَلْقِ حَكْمُهَا
وَبُرْهَانُهُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ ذَائِعٌ
١٨- يَسَارِعُ في يَوْمِ اللِّقَاءِ اتِّهَابُهَا
وفي رَدِّهَا يَوْمَ الْعَطَاءِ يَسَارِعُ
١٩- يَنَالُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَمْرِهِ
بِنَاءٌ لَهُ مِنْ رَأْيِهِ فِيهِ رَافِعٌ
٢٠- ومثُلُ أَمَامِ الدِّينِ يَأْتِي صَنِيعُهُ
ومثْلُكَ يَا بَكْجُورُ تَأْتِي الصَّنَائِعُ
٢١- (لتأتي) مساواة الملوك لك العلى
وأَسْمَرُ نَفَّاذٌ وَأَيُّضُ قَاطِعُ
٢٢- وخيلٌ " سواءٌ " عِنْدَهَا الْكِرْدُ وَالْكَلا
كَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْمَنِيَّةَ رَاتِعُ
٢٣- فَانَّ الَّذِي أَمَسَتْ فَوَارِسُهَا بِهِ
مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْقَوْمِ شَائِعُ
٢٤- أَتَيْتَ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَقْتَدِي بِهِ
وَأَنْ كَانَ مَوْلُودٌ لِمَجْدِكَ شَافِعُ
٢٥- وَمَا غَابَ عَنْهَا مَا إِلَيْهِ مَصِيرُهُ
وَنُورُكَ فِيهِ لَا مُحَالَةَ لِامِيعُ

- ٢٦- أقولُ وما غَيَّرِي من النَّاسِ قَائِلُ
ولا أَحَدٌ في النَّاسِ غَيْرُكَ سَامِعُ
٢٧- وكلُّ لَه شعرٌ ولكنَّ مَسْئَلِي
عليه وانْ نالَ المشَقَّةَ شاسِعُ
٢٨- اذا طَلَعْتَ خَيْلَ فَخَيْلِكَ كُلَّهَا
لَسَرَعَتِهَا عَدَدَ النَّزَالِ طَلَائِعُ
٢٩- فسرِّ كيفَ ما أَحَبَّبتَ في طلبِ العُلَى
فكلُّ امرئٍ في قِصْدِهَا لكَ تَابِعُ

٢١٤- وقال ايضا يمدح ابا الفرج يوشع بن ابراهيم القزاز

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١- هو الحبِّ يصنعُ ما يصنعُ | فهلْ لكَ في سَلْوَةٍ مَطْمَعُ |
| ٢- وما بَخَلَّتْ مَقْلَةٌ شاقَّهَا | تَجودُ عَلَيْكَ ولا تَمْنَعُ |
| ٣- وأحسنُ ما مَلَكْتَ سَقَمَهَا | وأنتَ لذلكَ مُسْتَوْدَعُ |
| ٤- أوجدُ عليهم ولا سَلْوَةٌ | ولومٌ عَلَيْكَ ولا مِسْمَعُ |
| ٥- وسَقَمٌ يُقامُ لَهُ في الأنا | مِ من كلِّ ذِي سَقَمٍ إصْبَعُ |
| ٦- ومُسْتَمْتَعٌ بالكِرى طرفُهُ | غَلَطْتُ بِهِ اليَوْمَ مُسْتَمْتَعُ |
| ٧- لَهُ من سَوادِ قُلُوبِ الرِّجَا | لِ وأَعْيُنِهَا في الهَوَى مَوْضِعُ |
| ٨- فَللخَمَرِ من ريقِهِ مَشْرَبُ | وللبدرِ من وَجْهِهِ مَطْلِعُ |
| ٩- وكلُّ وانْ كَرِهَ الحاسِدُو | نَ مِنَّا لصاحِبِهِ أَطْوَعُ |
| ١٠- ثَقُلَ سَيْفُ النُّوى بَيْنَنَا | لَطُولِ الضَّرَبِ لَمَّا يَقْطَعُ |
| ١١- وانْ رَامَهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ | سَعَتْ لِي إلى قَلْبِهِ تَشْفَعُ |

- ١٣- يَلْجُءُ الْمُحِبُّونَ فِي ذِمَّتِهَا
 ١٣- أَرَحْتُ الْقَوَافِي إِلَى مَدْحِهَا
 ١٤- يَحْمِلُهَا وَسِعَ أَخْلَاقِهِ
 ١٥- فَتَى وَجَدَ الْحَمْدَ سُبُلًا لَهُ
 ١٦- يُضَيِّعُ مَا حَفِظَ الْبَاخِلُو
 ١٧- وَيُدْرِكُ شَأْوَهُمْ وَاقْفَا
 ١٨- وَكَيْفَ تَزْعِزُهُ النَّائِبَا
 ١٩- وَفِي رَاحَتِيهِ وَفِي مُقْلَتِي
 ٢٠- أَبَا فَرْجٍ وَالْعُلَى حُرَّةً
 ٢١- هُوَ الدَّهْرُ وَهِيَ تَصَارِفُهُ
 ٢٢- رَأَيْتُكَ ذَا شَغَفٍ بِالْعُلَى
 ٢٣- إِلَى كَمْ تَلَامُ فَلَا تَرْعَوِي
 ٢٤- أَلَيْسَ الْمُفَرَّقُ بَيْنَ الْوَرَى
- وَإِنِّي بِحُبِّ الْهَوَى مَوْلَعُ
 لِمَا بَاتَ يَعْشَقُهَا يُوْشَعُ
 وَمَا لَمْ يُطَقْ حَمْلُهُ أَوْسَعُ
 فَأَصْبَحَ فِي نَهْجِهَا يَشْرَعُ
 نَ وَيَحْفَظُ لِلْحَمْدِ مَا ضَيَّعُوا
 وَيَهْجَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَهْجَعُوا
 تَ وَفِي صَدْرِهِ جَبَلُ (أَتْرَعُ)
 وَإِنْ لَمْ يَسَعْ مَاؤُهَا مَشْرَعُ
 وَبِالْجُودِ بَيْنَ الْوَرَى تُخْدَعُ
 وَمَا فِي سِوَاكَ لَهَا مَدْفَعُ
 وَفِي دُونِ مَا نَلْتَهُ مَقْنَعُ
 وَحَتَّامَ تَلْحَى فَمَا تَسْمَعُ
 مِنَ الْمَجْدِ عِنْدَكَ مُسْتَجْمَعُ

«(١٨) (أترع) تصحيف ، والصواب (أفرع) والجبل الأفرع : الذي له فرعة وهي القمة العالية .

٢١٥ - وقال أيضا وكتب بها الى سلامة بن فطيس

- ١ - لَا خَلَصَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ يَدَيْكَ فَكَمْ
 عَذْلَتُهُ فِي الْهَوَى جَهْدِي فَمَا سَمِعَا
 ٢ - مَا غَرَّهُ مِنْكَ إِلَّا مَا سُمِّيَتْ بِهِ
 فَحِينَ خَالَفْتَ مَا تُسَمِّي بِهِ وَقَعَا

٣ - لازلْتُ أَسْعَى به سَعْيَ الوُثْأَةِ بنا
لأنَّه بَكَرَى عَيْنِي اليكَ سَعَى

٤ - لا قَلْبَ إلاَّ كَقَلْبِي لَيْسَ يَأْيَسُ إن
أَيْسَتْه فاذا أَطْمَعَتْه طَمَعًا

٢١٦- وقال ايضا في صبي اسمه مقاتل (١)

١ - تَعَلَّمْتُ وَجَنَّتْهُ رُقِيَّةٌ
لِعَقْرِ الشَّدْغِ فما تَلَسَّعُ

٢ - ضُمَّتْ عَن العاذِلِ في جَبِّه
أُذْنِي فَمَالِي مِسْمَعٌ يَسْمَعُ

(١) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٤/١ ، وجاءت في الفدير ٢٣١/٤ مندمجة - كما
في ش - مع القطعة التي بعدها .

٢١٧- (وقال) فيه

١ - ودَعَّعَتْه والدِّمْعُ في مَقَلَّتِي
في عِبْرَتِي (مُسْتَجْعِلٌ) مُسْرَعُ

٢ - فَظَنُّهُ اذْ (أَبْصَرْتَهَا) أَتَّهَّا
سَائِرِ أَعْضَائِي بِهَا تَدْمَعُ

(١) (مستجعل) تحريف ، والصواب (مستعجل) .

(٢) (ابصرتها) ، لعل الاصل (ابصرها) .

- ٣ - وقال هذا قبل يوم التّوى
فما ترى بعد التّوى تصنعُ
٤ - في غير وقتِ الدّمعِ ضيّعته
قلتُ فقلبي عندكم أضيعُ

٢١٨- وقال يمدح ابا الفرج سباع بن الحسين

- ١ - أدلّةُ أهواءٍ يضلُّ اتّباعُها
ويجمعُ أعمالَ القلوبِ اجتماعُها
٢ - جفونٌ عليها السّحرُ لولا مرّاشِفُ
عليها الرّدقُ منهنّ لولا امتناعُها
٣ - ونارُ شبابٍ شبّها الجهلُ فابتدى
يلوحُ على شكلِ المشيبِ شعاعُها
٤ - يعارضني في عارِضيّ ولمّتي
ليردعَ نفساً ما اليه ارتداعُها
٥ - فلا تقطعني انّ للحبّ مدّةٌ
مع الموتِ لا من قبل ذاك انقطاعُها
٦ - وماضٍ بماضٍ بين جفنيه غالبُ
على كلّ أرضٍ أو يطيعَ مطاعُها
٧ - يقومُ فيتلوا كلّ يومٍ صحائفاً
فهل كانَ محظوراً عليه استماعُها
٨ - على ذرّوةٍ للحادثاتِ مثيفةٌ
فمن عندهِ إشرافُها واطّلاعُها

- ٩ - فَمَا أَنَا ذَا وَالنَّائِبَاتُ بِمَوْقِفٍ
وَتِلْكَ الْعُلَى فِي مَوْقِفٍ وَسِبَاعُهَا
- ١٠ - وَمَا بَعْدَ رَأْيِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ نَكْبَةٍ
تَظَلَّمْتُ مِنْهَا الْيَوْمَ إِلَّا دَفَاعُهَا
- ١١ - وَقَدْ نَصَبَ النَّاسُ الْخُطُوبَ وَبَايَعُوا
لَهَا وَعَلَى جَدْوَى يَدَيْكَ اخْتِلَاعُهَا
- ١٢ - لَيَالِيكَ بِيضٌ كَالْغَوَانِي فَمَنْ يَجِدُ
سَوَادًا بِأَحْدَاهُنَّ فَهُوَ قِنَاعُهَا
- ١٣ - وَأَقْسِمُ لَوْ أَشْكَلْتُ يَوْمًا بَلِيلَةً
عَلَى أَحَدٍ أَعْيَا عَلَيْهِ اتِّزَاعُهَا
- ١٤ - وَمَذْ صَارَ فِي الْأَيَّامِ يَوْمٌ مُؤَرَّخٌ
يَهْتَابُهُ فِي مَجْلَسٍ طَالَ بَاعُهَا
- ١٥ - فَلَوْ تَسْتَطِيعُ الْخَالِيَاتُ الَّتِي مَضَتْ
مِنَ الشَّقَوقِ جَاءَتْ رَسْلُهَا وَرِقَاعُهَا
- ١٦ - وَلَوْلَا ائْتِظَارُ الْبَاقِيَاتِ مُدِيرَهَا
إِلَيْكَ لِحَازَ السَّبْقَ مِنْهَا سِرَاعُهَا
- ١٧ - وَأَمَّا أَحَادِيثِي فَأَعْجَبُ مَا يَرَى
وَتَسْمَعُهُ مَكْتُومُهَا وَمُذَاعُهَا
- ١٨ - تَقَلَّدْتُ دِيْوَانَ الدِّيُّوْنَ لَمَّا مَضَى
فَلَمْ تَنْكَسِرْ وَالْيَوْمَ أَدَّى ارْتِفَاعُهَا
- ١٩ - وَقَيَّدَنِي قَيْدُ الْوَفَاءِ فَلَمْ أَجِدْ
سَيِّلاً إِلَّا هَانَ عِنْدِي وَدَاعُهَا

٢١٩- وقال ايضا يمدح الناصح بن علي الهاشمي وكان واليا على معرة النعمان ايام سعد الدولة (١) ولم توجد بقيتها

- ١ - أَصَارَ يَأْلَفُ فَيُضَ الدَّمْعَ مَدْمَعُهُ
أم الأسى عن جميل الصبر يرُدُّعُهُ
- ٢ - قَدْ كَانَ مُجْتَمَعُ الْأَسْرَارِ كَاتِمَهَا
فَفَرَّقَتْ عَيْنُهُ مَا كَانَ يَجْمَعُهُ
- ٣ - وَكَلَّمَا رَامَ مَنَعَ الدَّمْعَ عَارِضَهُ
فِي مَنَعِهِ عَارِضٌ لِلشَّوْقِ يَمْنَعُهُ
- ٤ - كَأَنَّهُ ذُو قُلُوبٍ فِي الْهَوَى كَثُرَتْ
وَكُلُّ يَوْمٍ لَهُ قَلْبٌ يُوَدِّعُهُ
- ٥ - مَا حَبَلَ وَصَلَ تَرَاهُ الدَّهْرَ مُتَّصِلًا
الاء - وَلَا شَكَّ - أَنَّ الْبَيْنَ يَقْطَعُهُ
- ٦ - وَلَا نَرَى نَوْرَ شَمْسٍ فِي الْوَارَى طَلَعَتْ
الاء وَمِنْ عِنْدِ شَمْسٍ كَانَ مَطْلَعُهُ
- ٧ - لَهَا شَمٌّ فِي النَّدى سَبَقُ الرَّهَانِ كَمَا
لِلنَّاصِحِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْهُ أَسْرَعُهُ

(أ) هو سعد الدولة شريف بن سيف الدولة علي بن عبدالله الحمداني . تولى الإمارة بعد وفاة أبيه عام ٣٥٦ هـ ، وتوفي سنة ٣٨١ هـ (القاموس الاسلامي ٣/ ٣٣١) .

٢٢٠- وقال ايضا يمدح ابا الفرج دميان بن سباع المشرف بصور

- ١ - عَلِقَ الْقَلْبُ بِوَاعٍ
- ٢ - وَتَغَيَّرَ الطَّائِرُ الْأَبَ
- ٣ - مُؤَذِّنٌ عَنْكَ بَيْنَ
- ٤ - قَرَّبُوا لِي فَأَرَاهَا
- ٥ - ثُمَّ لَمَّا تَرَكْتَنِي
- ٦ - رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ الرَّأ
- ٧ - وَإِذَا مُسْتَنْهَضِي عَنْهَا
- ٨ - مِنْ عَزِيمَاتٍ إِلَى مَكْتَدَ
- ٩ - حَكَمَ الْحَبْدُ بَعْضِيَا
- ١٠ - وَدَعَيْتَنِي صَاحِبًا هَلْ
- ١١ - وَضُرُوفٌ مِنْ صُرُوفٍ
- ١٢ - لَمْ تَدْعُ مِنْ كَيْدِي
- ١٣ - مِثْلَ مَا اسْتَبَقَى مِنَ الْمَوْ
- ١٤ - وَادَّعَى ذَلِكَ قَوْمٌ
- ١٥ - وَتَكَالَيْفَ وَلَيْسَ الْ
- ١٦ - رَاحَةُ دَيْمَتْهَا تَنْجَعْنِي قَبْلَ انْتِجَاعِي
- ١٧ - لَيْسَ تَمْتَدُّ إِلَى غِي
- ١٨ - حَلَّتْ هَمَّتُهُ مَا
- ١٩ - بَعْدَ اشْرَافٍ عَلَى
- ٢٠ - وَمُسَاوَاتٍ وَزَادَتْ
- ٢١ - وَبَعِيدَاتٍ الْمَعَالِي
- ٢٢ - ذُو سَجَايَا كُلٍّ مِنْ أَبْ
- ٢٣ - وَتَدَانٍ قَالَ مَاذَا ال
- ٢٤ - فَهُوَ رَحْبُ الصَّدْرِ رَحْ
- ذِي اسْتِمَاعٍ وَاتِّبَاعٍ
- قَعُ تَغْيِيرَ الْبِقَاعِ
- فَاجْلَعْنَاهُ بِوَدَاعِ
- ذَاتَ بَخْلٍ وَامْتِنَاعِ
- وَاحْتِيَالِي وَانْقِطَاعِي
- يَ وَهَمَّتْ بَارْتِجَاعِي
- إِلَى الْعَوْدَةِ دَاعِي
- سَبَّ الْعِزِّ سِرَاعِ
- نِي عَلَيْهَا وَخِدَاعِي
- صَاحِبٌ غَيْرُ مَطَاعِ
- حَسَرْتُ عَنِّي قِنَاعِي
- إِلَّا شَعَاعًا فِي شَعَاعِ
- جُودٍ جُودِ ابْنِ سِبَاعِ
- بِجَدَالٍ وَنِزَاعِ
- جُودِ إِلَّا فِي الطَّبَّاعِ
- رَاحَةُ دَيْمَتْهَا تَنْجَعْنِي قَبْلَ انْتِجَاعِي
- رَاحَةُ دَيْمَتْهَا تَنْجَعْنِي قَبْلَ انْتِجَاعِي
- لَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَطَاعِ
- أَهْلُ الْمَعَالِي وَاطِّلَاعِ
- بِاخْتِرَاعِ وَابْتِدَاعِ
- فِي بَعِيدَاتِ الْمَسَاعِي
- صَرَّهَا ذَاتَ اتِّسَاعِ
- خَفَضُ إِلَّا لَارْتِفَاعِ
- بِخَلْقِهِ رَحْبُ الذَّرَاعِ

٢٢١- وقال ايضا وكتب بها الى ابن وكيع الشاعر

- ١ - لستُ أَرْضَى لِسِرِّهِنَّ دُمُوعِي
دُونَ بَذْلِ اللِّسَانِ بِالتَّشْنِيعِ
- ٢ - حَسَرَاتٌ جَمِيعُهَا لِي فَلَوْ كُنْتُ
مُطِيقًا شَكْوَتَهَا بِجَمِيعِي
- ٣ - وَعَنَاءٌ مِنِّي دِفَاعٌ بِشَكْوِيهِ
مِنْ عَنِّي مَا لَيْسَ بِالْمَدْفُوعِ
- ٤ - وَرَحِيلِي عَنْهُنَّ أَرْجُو مِنَ الْفُرِّ
قَةَ صَبْرًا وَأَيْنَ صَبْرُ الْجَزُوعِ
- ٥ - مُسْتَدْلَاءٌ عَلَى السَّالُوِّ وَلَكِنْ
حِيلَ بَيْنَ الدَّرِيَاكِ وَالْمَلَسُوعِ
- ٦ - ثُمَّ لَمَّا وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي قَرِّهِ
بِكَ مِنِّي بَعُدْتَ يَا بَنَ وَكِيْعِ
- ٧ - جِئْتَ يَا صَاحِبَ الْبَدِيعِ مِنَ الْقَوِّ
لِ بِفَعْلٍ مِنَ الشَّدُودِ بِدِيعِ
- ٨ - وَتَمَنَّعْتَ إِذْ خَطَبْتُ إِلَيْكَ الْـ
وَدَّ فَارْفِقْ بِالْخَاطِبِ الْمُنْثَوِّ
- ٩ - بَيْنَنَا نِسْبَةٌ وَلَكِنَّكَ النَّـ
زَلُّ مِنْهَا فِي كُلِّ يَتٍ رَفِيعِ

- ١٠- وليَ القصدُ أنتَ تعلمُ ما يُوجِبُه لي ما أنتَ بالمُخْدُوعِ
 ١١- ولكَ الموضعُ الذي يَقتَضِيهِ
 كلُّما عزَّ مَوْضعٌ من خُضُوعي
 ١٢- غيرَ أنَّي أحبُّ دُخْلَكَ مطبوعاً رقيقاً كشِعركَ المطبوعِ
 ١٣- لأرَى فيكَ من لِقائِكَ بالودِّ كما في القَصِيدِ والمَقْطُوعِ
 ١٤- فلئن كنتَ في خَريفٍ فأنِّي
 من مَعاني نِظامِهِ في رَيعِ

٢٢٢- وقال ايضاً وكتب الى العديل بن قتيبة

- ١ - عاد بأسِي عليٍّ وقَدَمْتُ
 تَ سِهَاماً بها رُمِيْتُ سَريعاً
 ٢ - وحِفاظِي لصدقِ ودِّكَ أَمَسَى
 لكَ حِصْناً من الهِجاءِ مَنِيعاً

٢٢٣- وقال ايضاً يرثي علي بن الحسين بن معافى

- ١ - غصنٌ من البانِ ذَوِي من بَعْدِ ما كانَ يَنعُ
 ٢ - مانعٌ عندَ أهْلِهِ صَرفَ الرَدَى فما امْتَنَعَ
 ٣ - بدرٌ عليه طَلَعَتْ سُحْبُ المَنَيا اذ طَلَعَ
 ٤ - كانَ رَجاءٌ فانْقَطَعَ وكانَ شَعْباً فانصَدَعَ

٢٢٤- وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - أبا الجيش جُزْتَ الحَدَّ في المجد والعلی
فَقِيلَ وَقُلْنَا مَا أَجَلَ وَأَرْفَعَا
- ٢ - وقد جازَ شُكْرِي حَدَّه فَالْتَمِسْ مَعِي
نَدِيمًا نَكُنْ فِيمَا نَحَاوَلُهُ مَعَا

٢٢٥- وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم ابن معدان في منشور

- ١ - انَّ ابْنَ مَعْدَانَ وانَ لَمْ يَدْعُ
فِي الْجُودِ مَجْهُودًا وَلَا وَسْعًا
- ٢ - فِيمَا تَرَاهُ أَتَّهَ وَقِفْ
وَهُوَ مُجِدٌّ ذَاهِبٌ يَسْعَى
- ٣ - يَلْتَقِطُ الْأَخْبَارَ عَنْ كُلِّ مَا
يُطْلَبُ فِي النَّاسِ وَيُسْتَدْعَى
- ٤ - وَيَبْتَدِرِيهِمْ مُسْتَنِيرًا بِهِ
مَكَانَ مَا يَسْتَرْقُ السَّمْعَا

٢٢٦- وقال ايضا يمدح سباع بن الحسين

- ١ - لَمَنْ حِلَّ تَهَادَاهَا الْبِقَاعُ
كَأَنَّ يَوْتَهَا اِبْلَ رِثَاعُ
- ٢ - أَرَاهُمْ حَيْثُمَا حَلُّوا اسْتَقَلُّوا
فَقِيمًا تَطْمِئِنُّ بِهِمْ تُرَاعُ

- ٣ - أَتَدْرِي مَا دَهَاكَ فَكَيْفَ تَدْرِي
 إِذَا كَانَ اللَّقَاءُ هُوَ الْوَدَاعُ
- ٤ - وَبَيْنَ يَوْتٍ هَذَا الْحَيِّ يَتُ
 لَهُ عِنْدِي حَدِيثٌ لَا يُذَاعُ
- ٥ - فَحَسْبُكَ لَا تَنَازَعْنِي عَلَيْهِ
 وَالْأَطَالُ بِي وَبِكَ النَّزَاعُ
- ٦ - وَقَدْ يُخْشَى مِنَ الْقَوْلِ اتِّصَالُ
 يَطُولُ بِهِ مِنَ الْوَصْلِ انْقِطَاعُ
- ٧ - وَفِي الْخِيَمَاتِ الْحَاضُ بِطَاءُ
 لَفَتَرْتِهَا وَفَتَكَاتُ سِرَاعُ
- ٨ - وَغَصْنٌ خِفْتُ خَفَّتَهُ بِقَلْبِي
 فَثَقَلَهُ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ
- ٩ - كَثِيبٌ نَقَا يَزِلُّ الشُّوبُ عَنْهُ
 لَهُ مِنْ حَيْثُ طُفْتُ بِهِ ارْتِفَاعُ
- ١٠ - وَلَمْ أَرَ قَطْعَ مُحْجُوباً كَقَلْبِي
 وَرَاءَ الصَّادِرِ لَيْسَ لَهُ امْتِنَاعُ
- ١١ - [وَآلِي] لَا تُمَدُّ يَدُ فَتُنَى
 لَخِيَّتِهَا كَمَا [آلِي] سِبَاعُ
- ١٢ - رَأَى الدُّنْيَا وَلِلتَّبْذِيرِ فِيهَا
 عَلَى التَّدْبِيرِ أَمْرٌ لَا يُطَاعُ

(١) حَل (بالكسر) جمع حلة : القوم النزول وفيهم كثرة ، والمحلة وقيل مائة بيت .

(١١) فِي الْأَصْل (الْآ) مَكَان (آلِي) فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ فِي رِسْمِ الْكَلِمَةِ .

- ١٣- فَأَرْسَلَهَا وَلَوْ شَدَّتْ يَدَاهَا
شَكَائِمَهَا لَحَلَّتْهَا الطَّبَاعُ*
- ١٤- إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الذِّكْرُ مِنْهَا
فَذَلِكَ الذِّكْرُ أَرْخَصَ مَا يَتَّبَعُ*
- ١٥- لَهُ فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ سُلُوكٌ*
وَلِلْبَاقِي مِنَ الدُّنْيَا اتِّبَاعُ*
- ١٦- يَعْدُ الْغَبْنَ أَنْ تَمْضِيَ اللَّيَالِي
وَلَا يَمْضِي لَهُ فِيهَا اصْطِنَاعُ*
- ١٧- وَمَنْ يَزْرَعْ لَهُ الْمَعْرُوفُ مَجْدًا
وَيُثْبِتْهُ يَرِيعُهُ الْيَرَاعُ*
- ١٨- وَقَدْ سَلَفَ الْكِرَامُ بِمِثْلِ (مَاذَا)
خَلَقَتْ بِهِ فَهَلْ ظَمِنُوا وَجَاعُوا
- ١٩- أَرَى الْمِلَلَ الَّتِي افْتَرَقَتْ قَدِيمًا
لَهَا فِيمَا تَسْرُدُ بِهِ اجْتِمَاعُ*
- ٢٠- وَذَلِكَ بَعْضُ مُكْتَسَبِ اللَّيَالِي
وَمَا يَبْنِي لَكَ الْخُلُقُ الْوَسَاعُ*
- ٢١- يَخْصُ الْعِيدُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ
وَلَكِنَّ الشَّرُّورَ بِهِ مِثَاعُ*

(١٨) (ذَا) - هُنَا - بِمَعْنَى الَّذِي ، لِأَنَّهَا مُسَبَّوْقَةٌ بِ (مَا) الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى (مَاذَا أَنْزَلَ رَبِّكُمْ) - الْآيَةُ ٣٠ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَعْلِيلًا عَلَى (مَاذَا) مَا نَصَّهُ (أَصْلُهَا - مَا قَدْ خَلَفَتْ - ، أَوْ (ذَا) بِمَعْنَى الَّذِي طَائِيَّةٌ) .

٢٢٧- وقال ايضا

- ١ - أَصْرَفُ النّوَى يَهْوَاكَ لَمَّا اسْتَقْلَّ بِي
عَلَى غَيْرِ تَوْدِيْعٍ فَوَلَّيْتُ مُسْرِعَا
- ٢ - خَلَا بِكَ حَتَّى نَالَ عِنْدَكَ حَظَّهُ
وَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْحَظُّ يَجْمَعُنَا مَعَا

٢٢٨- وقال ايضا في جيش ابن الصمصامة (١)

- ١ - يَا جَيْشُ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ يَا صَاحِبَ الْمَالِ الْوَسَاعِ
- ٢ - يَا مَنْ يُجِيبُ الدَّاعِيْنَ إِلَى النَّدَى وَإِلَى الْقِرَاعِ
- ٣ - أَدْعُوكَ لَمَّا أَنْ دَعَا حَالِي مِنَ الْحَدَثَانِ دَاعِ

(أ) يستفاد من البيت الاول ان اسم ابيه (محمد) .

٢٢٩- وقال ايضا وكتب بها الى ابي محمد بن سرور كاتب الخراج (١)

- ١ - أَصْبَحْتُ أَصْلَحُ لِلْخَرَاكِ مُخَفَّفًا مَا فِيهِ قَطْعُهُ
- ٢ - وَسَأَقْتَدِي بِكَ فِيهِ حَتَّى لَا أَكُونَ أَتَيْتُ بِدَعَاهُ
- ٣ - إِنْ كَانَ يُطْلَبُ بِالرَّقَا
عَ طَلَبْتُ كَاتِبَهُ بِرُقْعَاهُ

(أ) هو الحسن بن سرور الكاتب .

ولم نجد له شعرا على قافية الغين

قافية الفاء

٢٣٠- وقال ايضا وكتب بها الى خلف بن منصور الكاتب بصور (١)

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| ١ - جَنَى مَا جَنَى وَانصَرَفْ | وَأَنْكَرَ ثُمَّ اعْتَرَفْ |
| ٢ - وَظَنَّ بِأَنَّ الْقِصَا | صَ يَمْنَعُ مِنْهُ التَّشَرَّفْ |
| ٣ - وَعِنْدَكَ مِنْ طَرَفِهِ | وَمِمَّا جَنَاهُ طَرَفْ |
| ٤ - فَسَلَّ صُدْغَهُ لِمَ بَدَا | وَلَمَّا بَدَا لِمَ وَقَفْ |
| ٥ - وَكَانَ عَلَى أَثَرِهِ | يَجُوزُ الْمَدَى فَاَنْعَطَفْ |
| ٦ - وَأَلَا سَعَى سَعِيهِ | فَأَنْصَفْنَا وَاتَّصَفْ |
| ٧ - وَدَهْرٌ عَلا سِنْتَهُ | فَبَانَ عَلَيْهِ الْخَرَفْ |
| ٨ - مَضَى بِطِبَاعِ النَّدَى | فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا الْكَلَفْ |
| ٩ - وَلَوْلَمْ تَكُنْ لَمْ يَكُنْ | لَهَا خَلْفٌ يَا خَلْفْ |

(١) في يتيمة الدهر ٣١٣/١ الابيات (١ و ٢ و ٤ و ٥) .

٢٣١- وقال ايضا

- ١ - أَتَجَفُّونِي وَطِيفُكَ لَيْسَ يَجْفُو
- وَلَا تَصْفُو وَودَّ الطَّيْفِ يَصْفُو
- ٢ - وَقَلْبِي بَعْدَ بَيْنِكَ نَصْفُ قَلْبٍ
- وَقَلْبُكَ بَعْدَهُ قَلْبٌ وَنِصْفُ
- ٣ - سَكْرَتٌ وَكَانَ كَأْسُكَ ذَا مِزَاجٍ
- فَكَيْفَ أَفِيقُ مِنْهَا وَهِيَ صِرْفُ

٢٣٢- وقال ايضا وقد انصرف سند الدولة عن طريق طرابلس

- ١ - تعجَّبَ الناسُ لما أن رأوا سندَ الاسلام عن طرفِ الاسلام مُنْصَرَفًا
- ٢ - فقلتُ لا تَعْجَبُوا من غير ما عَجَبُ
- من لم يكنْ طَرْفًا لم يَألفِ الطَّرْفَا

٢٣٣- وقال ايضا يمدح الامير مرهف الدولة المعروف بذي الفخرين

- ١ - (رأى) جَنَبَاتِ الأَرْضِ بِاسْمِكَ تَرْجَفُ
- وأطرافُها من ذِكْرِه تَتَخَوَّفُ
- ٢ - والاءَ فَمَا بَالِي أَرَى كُلَّ مَارِقٍ
- من البُعْدِ تُلْقِيهِ إِلَيْكَ وَتَقْذِفُ
- ٣ - كَأَنَّكَ سَيْفٌ ضِيَّعُ السَّخْطِ غِمْدُهُ
- فَهَا هُوَ صَلَتْ فِي يَدِ اللَّهِ مَرْهَفُ
- ٤ - يخافُ الطَّلِيقُ النَّازِحُ الدَّارِ حَدَّهُ
- كَمَا يَتَوَقَّاهُ الأَسِيرُ المَكْتَفُ
- ٥ - لئنَ كُنْتَ ذَا الفَخْرَيْنِ انَّ رِفاعَةَ
- بِأَسِيكَ [ذَا] النَّارَيْنِ قَدْ صارَ يُعْرِفُ
- ٦ - حَرِيقانِ فِي الدَّارَيْنِ يَعْتَقِبَانِهِ
- فَمَنْ مِثْلُهُ مُسْتَأْنَفٌ مُتَسَلِّفُ

(١) (رأى) تحريف ، والصواب (أرى) .

(٥) في الاصل (ذو النارين) والصواب ما أثبتناه ، لان ذا النارين صفة ارفاعة .

- ٧ - ومن لم يصدق بالبحيم يردده
الى قعرها التّكذيب عجلان يثّذف
٨ - وكان يرى التّكليف في الدّين باطلاً
فهَلْ هو فيما مسّه متكلّف
٩ - وفيك لنا في المارقين بقيّة
وان غرّهم منها ومنك التّوقّف
١٠ - وكم غمّة لو لم تكن لم يكن لها
سِوالك ولا كانت لغيرك تكتشف
١١ - ويوماك في سلم وحرب كلاهما
سواء دم قان وحمراء قرّقف
١٢ - ألما بلون واحد وتفرّقا
ألارب لون واحد يتصرّف
١٣ - فلكه كفّ جودها مثل بأسها
تحوز النّدى في الحاليتين وتسرّف
١٤ - ونفس تضيق الأرض عنها وهمة
تطلد عليها من علو وتشرّف
١٥ - وقلب على أطراف كل مخوفة
وان لم يخفها نازل متطرّف
١٦ - وخيلان خيل قادها الملمّة
الى موقف مرائنه يتقصّف
١٧ - وخيل نهاها ذكره عن لقاءه
فراحت كأنّ الريح بالخيل تعصف

- ١٨- بلغتْ الى أعلى المنازلِ في العُلى
وكلُّ يُمْنِي نَفْسَه وَيُسَوِّفُ
١٩- وأنتَ أبو شبلَيْنِ يكشُرُ عَنْهُمَا
لكي يَكْبِرَا والجَيْشُ بِالْجَيْشِ يُوَصِّفُ
٢٠- سَتَبْقَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ حَتَّى تَكْفَهُ
وويلٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مِمَّا تَخْلَفُ
٢١- (تَخْلَفُ) سَتَبْقَى نِقْمَةً وَسَحَابَتِي
عَطَاءٍ وَمَا تِلْكَ الْفِرَاسَةُ تَخْلِفُ
٢٢- كَأَنِّي إِذَا مَا قُلْتُ أَسْمَعُ كُلَّ مَا
أَشَاهِدُهُ حَوْلِي يَقُولُ وَيَحْلِفُ
٢٣- مِنَ الشَّعْرِ مَا قَامَتْ بَرَاهِينُ صَدَقِهِ
وَمِنْهُ حَدِيثٌ فِي سِوَالِكُ يُؤَلِّفُ

(٢١) (تخلف) لعلها (فخلف) أي فاجعل لك خليفة .

٢٣٤- وقال ايضا في الغزل

- ١ - جَرَّدَ مِنْ أَجْفَانِهِ مُرْهَقًا وَمُرْهَقًا مِنْ صَدِّهِ وَالْجَفَا
٢ - أَجْوَرُ مِنْ مَثَلْتِهِ خَصْرُهُ كَلَاهُمَا أَصْبَحَ مُسْتَضْعَفًا
٣ - عَوَّدَنِي الصَّبْرَ عَلَى جَوْرِهِ فَلَمْ أَجِدْ عَنْ عَادَتِي مَصْرِفًا

٢٣٥- وقال ايضا يهجو اخاه عبدالصمد

- ١ - مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَجْرِيَ أَخَاكَ عَلَى
مَجْرَى التَّجَارِ بِمَا قَالُوا وَمَا وَصَفُوا

- ٢ - ما كَانَ يَبْقَى عَلَى الْإِمْلَاقِ وَهُوَ يَرَى
أَمْوَالَهُمْ بَيْنَهُمْ تَسْعَى وَتَخْتَلِفُ*
- ٣ - لَوْ لَمْ يَكُنْ يَقْتَضِيهَا مِنْ مَوْئِنْتِهِ
الْأَيُّ لَتَحْمَلَ بَيْنَ النَّاسِ وَالشَّغْفُ*
- ٤ - بَكْلٌ أَغِيدَ أَنْ خُطَّتْ بَوَاجِنْتِهِ
لَا مَ تَعْقَبُهَا مَنْ قَدَّه أَلِفُ*
- ٥ - حَتَّى إِذَا حَصَلَ الْحَرُّ فَإِنْ لَا يَثِيسَتْ
مِنْهُ النَّفُوسُ إِلَى أَنْ يَحْصَلَ اللَّطْفُ*
- ٦ - فَأَحْسَبُ الْقَوْمَ لَمْ يَأْتُوا زَكَاتَهُمْ
فَمَا أَخَذَتْهُمْ إِلَّا بِمَا اقْتَرَفُوا
- ٧ - فَهَلْ تَرَانِي عَيْيًّا عَنْ جَوَابِهِمْ
دَعْنِي أَرُدُّ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا هَتَفُوا
- ٨ - وَأَنْتَ تَعْرِفُ اتِّفَاقِي وَمُكْتَسَبِي
وَأَنْتَ مَثَلُ ذَا مِنْ مَثَلِ ذَا سَرَفِ
- ٩ - وَلَسْتُ أَمْلِكُ إِلَّا مَا وَقَعْتَ بِهِ
أُرْدُدُهُ * أَنْتَ إِذَا أَفْلَسْتَ تَعْتَكِفُ*

(٣) كلمة (والشغف) متعلقة بقوله (بكل أغيد) الوارد في البيت الرابع .
(٥) اللطف (بفتحتين) : الهدية .

٢٣٦- وقال ايضا وكتب بها الى الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي

- ١ - أَلَفَ الْفَضْلُ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ
- لِ كَذَا الْفَضْلُ يَأْلَفُ الْأَثْرَافَا
- ٢ - حَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ أَوْ طَرَفًا مِنْ
- هُ عَسَاهُ يَعْبُرُ الْأَطْرَافَا
- ٣ - قَلْبَ الْبَرْدِ أَرْضَ بَيْتِي سَمَاءً
- فَتَغَطَّيْتُ بِالْبِسَاطِ لِحَافَا

٢٣٧- وقال ايضا يمدحه

- ١ - أَوْهَانِي الْوَاهِي الضَّعِيفُ
- وَالْفَتَكُ مِنْ طَرَفٍ طَرِيفُ
- ٢ - مَا بِالْهَمِّ خَافُوا عَلَيْهِ
- مِنْ الضَّنَى وَهُوَ الْمُخِيفُ
- ٣ - بَخِلُوا فَشَرَّ النَّاسِ عِنْدَ
- دَهُمِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَخِيفُ
- ٤ - وَوَلَائِدٍ لَمَعَتْ قَلَا
- ئِدُهُنْ دُرٌّ وَالشَّشْنُوفُ
- ٥ - وَتَعُورُهُنَّ لَهَا عَلَى ال
- دُرَّيْنِ إِذْ لَمَعَاشُفُوفُ
- ٦ - هَيَّفْنَ عَاشِقْنَ فَهُوَ وَهْنٌ
- كَالْأَغْصَانِ هَيْفُ
- ٧ - وَجَمَعْنَ مِنْ حَوْلِي أَلُو
- فَأَكْلَهُمْ صَبْدُ أَلُوفُ
- ٨ - فَكَأَنَّهَا بِجَمِيعِ مَا
- تَهْوَى نَقِيبٌ أَوْ عَرِيفُ
- ٩ - إِنْ كَانَ أَقْعَدَنِي الزَّيْمَا
- نُ فَإِنَّ أَخْبَارِي تَطُوفُ
- ١٠ - وَيَحْثُنِي عَدَمٌ عَلَى
- طَلَبٍ فَيَمْنَعُنِي الْعُزُوفُ
- ١١ - مَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى إِلَى
- شَرَفٍ أَبُو الْفَضْلِ الشَّرِيفُ

- ١٢- يَلْقَى الزَّمانَ مَراجَه
 ١٣- تَسْتَجَلِبُ العَافي فأنَ لَم
 ١٤- وَلصاحبِ البَيتِ المُنِيفِ
 ١٥- وَالنَّاسُ فِي طُرقاتِهِ
 ١٦- حَتى كَأَنَّ السَّالِكينَ
 ١٧- جارى عَلَى جَوَرِ الحُكُومَةِ
 ١٨- فَكأَنَّمَا عَدَلْتُ أَنَا
 ١٩- أَصَبَحْتُ وَالدُّنيا صَدُودُ
 ٢٠- وَمَعى اليكَ هَدِيَّةُ
 ٢١- سَيَّارَةُ "يَتَغَيَّرُ الـ
- مِثْلُ الزَّمانِ لَه صُرُوفُ
 يَأْتِها جَعَلْتُ تَسُوفُ
 عَلَى العُلَى خَلْقُ "مُثِيفُ
 مِنْ خَلْفِهِ أَبَدًا خَلُوفُ
 وَراءَهُ فِيها وَقُوفُ
 فِي مَكَارِمِهِ عَسُوفُ
 مِلَّهُ بِأَنَّ صَارَتْ تَحِيفُ
 عَن مُواصَلَتِي صَدُوفُ
 ثَقُلْتُ وَمَحْمِلُها خَفِيفُ
 مَشَتْنا عَلَیْها وَالْمَصِيفُ

(١٣) تسوف : تشتم الاخبار ، أي اخبار العفاة .

٢٣٨- وقال ايضا وكتب بها الى الشريف ابي علي اسماعيل بن جعفر

- ١ - يا بْنَ الأُمى خُلِقْتَ فضاءِ لَهم
 ألا تَنالَ بِأَبْلَغِ الوَصْفِ
 ٢ - فاذا الوارى رامُوا لَها عَدَدًا
 قامُوا بِواحِدَةٍ مِنْ الأَلْفِ
 ٣ - أَنّا مِنْ زَماني فِي تَقْلُيبِهِ
 ما عِشتُ مِنْهُ عَلَى شَفا جُرْفِ

٢٣٩- وقال ايضا يمدح خلف العامل

- ١ - رَأَيْتُ الْغُصْنَ مَعْتَسِفًا وَدِعْصَ الرَّمْلِ مُرْتَدِفًا
- ٢ - فَقُلْتُ عَسَى يَعُوقُهُمَا اخْتِلَافُهُمَا وَمَا اخْتَلَفَا
- ٣ - فَصَرَفْتُ الظَّنَّ بِمَا رَأَيْتُ وَرَحْتُ مُنْصَرِفًا
- ٤ - وَمَا يُغْنِي اتِّبَاعُهُمَا وَقَدْ ذَهَبَا بِمَا اخْتَطَفَا
- ٥ - فَوَادُ حَشْوُهُ شَعَفٌ وَقَدْ تَرَكَ لِي الشَّعَفَا
- ٦ - وَنَائِبَةُ مُوَاطِبَةٍ عَلَيَّ بِفَقْدِ مَنْ سَلَفَا
- ٧ - كَأَنَّ الْأَكْرَمِينَ مَضُوءًا وَلَمْ يَسْتَخْلِفُوا خَلَفَا
- ٨ - فَتَى كَالْمَاءِ لَا يَزْدَا دِ الْإِ رِقَّةً وَصَفَا
- ٩ - وَمَا يَجْفُو عَلَى الْحَدَثَا نِ الْإِ كُلُّ مَنْ لَطَفَا
- ١٠ - بَقِيَتْ لِطَارِقِ الْحَدَثَا نِ تَسْتَرُ كُلُّ مَا كَشَفَا
- ١١ - وَعِشْتَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوِ مِ كَيْ تَبْقَى لَهُ شَرَفَا
- ١٢ - وَعَادَ عَلَيْكَ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِ السَّعْدِ مُلْتَحِفَا
- ١٣ - فَحَسْبُكَ مِنْ بَنَى الدُّنْيَا ثَنَاؤُكَ بَيْنَهُمْ وَكَفَى

٢٤٠- وقال ايضا يمدح ابا الفرج يوسف بن باروختكين بصور

- ١ - دَنْتُ فَرَأْتَنِي عَاتِبًا مَتَطَرُّفَا
- ٢ - وَأَرْسَلْتَ اللَّحْظَ الضَّعِيفَ مَعَ الْهَوَى
- ٣ - وَعَيْنِ أَقَامَ الدَّمْعُ فِيهَا فَكَلَّمَا
- ٤ - أَلَمْ يَهَا طِيفٌ عَلَى غِرَّةٍ طَفَا

- ٤ - جفا صاحبي ثمَّ استقلَّ انفرادَه
 بفعلٍ فألقَى بين أجفانه الجفا
- ٥ - اليك فاتني انما كنت مرة
 أحش لهيباً في الحشا وقد انطفأ
- ٦ - وصار الهوى في الحس كالحسن رقة
 وأصبح حتى كل أهيف أهيفاً
- ٧ - وحرمت ما كان الشباب استحلّه
 وأنشأت أقضي عنه ما كان أسلفاً
- ٨ - وكنت وإلا فاسأل الراح جالباً
 لها وعليها مستحشاً مؤلفاً
- ٩ - يرق لها قولي وفعلي كأنني
 إذا ما سقوني قرقفاً خلت قرقفاً
- ١٠ - وأعدو على العادي بغير جريرة
 واغضي على ذل إذا أهيف هفاً
- ١١ - وأمشي الى الحسناء أسبق وعدها
 فأعجلها عن أن تقول فتخلفاً
- ١٢ - فما أبقت الأيَّام مني وقد جرى
 حديث الصبا إلا الأسي والتلهفاً
- ١٣ - وأنظر من سجع المشيب الى الهوى
 فأخشى من المصروف أن يتصرفاً

(٩) القرقف (بالفتح) ، الاولى : الماء البارد ، والثانية : الخمر .

- ١٤- وأركبُ بعدَ العُدمِ والشَّيبِ تالياً
يَقودُهُما خَلْفِي وَيَمْشِي تَعَسُّفاً
- ١٥- الى أَن قَسَمْتُ الحَرْبَ والشَّيْبَ للهَوَى
وللعُدمِ من جُودِ ابنِ بارُوخَ ما كَفَى
- ١٦- هو المجدُ يَحْمِي مَنْ أَلَمَ بِبَيْتِهِ
وَيَمْنَعُ مِمَّنْ جَاءَهُ مُتَخَوِّفاً
- ١٧- فَلَا تُنْكِرُوا أَنَّ الشَّوَاهِدَ أَشْكَلَتْ
بأَمْثَالِهَا حَتَّى تَبِينَ وَتُعْرِفَا
- ١٨- أَتَى بِاتِّفَاقِ المَلِكِ والحُسْنِ واسْمِهِ
بمَصْرِ فظَنَّ النَّاسُ يُوسُفَ يُوْسُفَا
- ١٩- فَتَى فَتَنَ الأَيَّامَ حَتَّى رَأَيْتَهَا
تَقْلَبُ مِنْ تَحْتِ اللَّيَالِي تَشَوُّفاً
- ٢٠- وَيَسْتَبْشِرُ اليَوْمَ الجَدِيدُ بِقُرْبِهِ
فِيُلْقِي عَلَيْهِ نَفْسَهُ مُتَرَشِّفاً
- ٢١- نَشَا بَيْنَ أَقْلَامِ الوِزَارَةِ نَاشِئاً
وَمَا بَيْنَ أَسْيَافِ الأَمَارَةِ مُرْهِفاً
- ٢٢- وَمَرَّ عَلَى البَانِينَ فِي المَجْدِ بالنَّدَى
وَلَمَّا رَأَوْهُمْ حِينَ أَشْرَفَ أَشْرَفَا
- ٢٣- وَلَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ فَعْلِهِمْ
فَتَحَسَّبَهُ اسْتَمْلَى مِنَ القَوْمِ وَاقْتَفَا

(١٦) يريد بالمتخوف (بتشديد الواو المفتوحة) : العدو الهاجم .
(٢١) نشأ ، أي نشأ : ربي وشب .
(٢٢) اشرف ، الاولى : رآهم من علو ، والثانية : صار أعلى بنيانا وشرفا .

- ٢٤- وَيَوْمٍ وَغَى كَالسَّمْهَرِيِّ لَطُولِهِ
وان لم يكن كَالسَّمْهَرِيِّ مُثَقَّفَا
- ٢٥- تَقَدَّمَتْ تَلْقَى خَلْفَ ظَهْرِكَ أَرْضَهُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ الْعَهْدَ بِالزَّحْفِ وَالْوَفَا
- ٢٦- وَتَجَرَّعُ مَاءَ الصَّبْرِ فِيهِ مُكَدَّرًا
وَمِنْ ذَلِكَ التَّكْدِيرِ يُلْتَمَسُ الصَّفَا
- ٢٧- إِذَا أَنَا قُلْتُ الشُّعْرَ خَفَّتْ سَعْيُهُ
فَسَارَ وَسَمَّتْهُ الرُّوَاةُ الْمُخَفَّفَا
- ٢٨- وَإِنْ حَمَلَتْهُ الْمَكْرَمَاتُ فَأَنْثَقَلَتْ
فَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَسْتَطِيعَ التَّوَقُّفَا
- ٢٩- يَسِيرُ مَسِيرَ النَّجْمِ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ
عُلُوًّا وَتَأْثِيرًا وَلَيْسَ بِهِ خَفَا
- ٣٠- هُوَ الْمَادِحُ الْمَمْدُوحُ حُسْنًا وَائْتِمًا
وَصَفَّتْ بِهِ مَجْدَ الرَّجَالِ لِيُوصَفَا

٢٤١- وَقَالَ أَيْضًا وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُعَافَى (١) قَاضِي الرَّمْلَةِ

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ - وَلَقَلَّمَا حَكَمَ الزَّمَا | نُ عَلَى أَمْرِيٍّ إِلَّا وَحَافَا |
| ٢ - وَأَرَى نَوَائِبَهُ سِرَا | عًا حِينَ تَطْلُبُنِي خِفَافَا |
| ٣ - مُتَجَمِّعَاتٍ لِي فَكُنْتُ | تُ أَعْدَدُهُ وَاحِدَةً كَفَافَا |
| ٤ - وَإِذَا الْفَتَى سَعَتِ اللَّيَا | لِي فِي إِرَادَتِهِ خِلَافَا |
| ٥ - وَتَعَمَّدَتْهُ بِجَوْرِهَا | عَدَلَ الْحُسَيْنِ ابْنِ الْمُعَافَى |
| ٦ - فَعَدَا يَمْدُهُ يَدَ الْعَطَا | يَا فِي نَوَائِبِهَا اتِّصَافَا |

(١) اسمه كما في البيت الخامس (الحسين بن المعافى) .

٢٤٢- وقال ايضا وكتب الى ابي الحسين محمد بن علي بن (الرى) (ا)
في منشور يقتضيه

- ١ - فلما دَعَتْنِي صُرُوفُ الزَّيْمَا
نِ اليه دَعَتْنِي الى صَرْفِهَا
- ٢ - وكلُّ سِوَاهُ على قَوْلِهَا
يقولُ وينظُرُ من طَرْفِهَا
- ٣ - اذا ابنُ عليٍّ تولَّى العلى
تولَّى المغالونَ في وَصْفِهَا

(أ) كذا وردت الكلمة في الاصل غير منقطعة .

٢٤٣- وقال ايضا في الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي بصور

- ١ - شيمٌ يَلُوحُ على مكارِمِهَا الشَّرَفُ
كَمَلْتُ فليسَ ثَعَابُ الاَّ بالسَّرَفِ
- ٢ - يبدو أبو الفضلِ الشَّريفُ لخصَمِهَا
فاذا تَنَاكَرَها وأبصرَها اعترَفُ
- ٣ - ولو استقامَ على الجحودِ لأعربتُ
عنه شهاداتُ الشُّهودِ بما اقترَفُ
- ٤ - لما عَكَتْ سِنِّي عَكَتْ سَنُ النَّدَى
فخَشِيتُ يَشْمَلْنِي وايَّاهُ الخَرْفُ
- ٥ - حتَّى رأيتُكَ عانيًا بمَكَانِهِ
فعلقتُ من تلكَ العِنايةِ بالطَّرَفُ

- ٦ - فَكَأَنَّنِي لَمَّا اعْتَرَضْتُكَ حَائِمٌ
 ظَمآنٌ مَرَّ بِسِيلٍ وَادٍ فَاعْتَرَفَ
 ٧ - وَأَرَى النَّوَابِ قَدْ تَمَكَّنَ صَرْفُهَا
 وَإِذَا صَرَفْتُ إِلَيْكَ هَمَّتْهَا انْتَصَرَفَ

٢٤٤- وقال ايضا في صبي نصراني من اهل صور يعرف بخروف المسيح

- ١ - (يَأْتِيَكُمْ) الْمَطْرَانُ أَوْ بِالْأَسْقُفِ
 وَيُيُوسُفِ (أَشْرَقَتْ) صُورَةَ يُوسُفِ
 ٢ - وَبَعَقْدَ زُتَّارٍ عَقَدَتْ قُلُوبَنَا
 فِيهِ عَلَى خَصْرِ دَقِيقٍ أَهْيَفِ
 ٣ - جُدْ بِالْوَصَالِ أَبَا سَعِيدٍ لِمُدْنِفِ
 يَهْوَكَ وَاسْتَغْنِمِ ثَوَابَ الْمُدْنِفِ

(١) (يَأْتِيَكُمْ) تصحيف ، صوابه (بَأْيِكُمْ) . (أَشْرَقَتْ) تصحيف ايضا ،
 وصوابه (أَسْرَقَتْ) بالسین المهملة .

٢٤٥- وقال ايضا يمدح الامير أبا الجيش حامد بن ملهم

- ١ - اَنَّمَا حَامِدٌ عَلَى الْحَمْدِ وَقَفَ
 لَيْسَ بَيْنَ الْأَنَامِ فِي ذَاكَ خُلْفٌ
 ٢ - يَنْشَنِي رَمَحُهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ
 وَلَهُ فِي يَدَيْهِ حَطْمٌ وَقَصْفٌ

- ٣ - حيث يَلْقَى فوارسَ الخَيْلِ بالخَيْـ
لِ فَتَهْوَى (بقاءه) وهو حَتْفٌ
٤ - يَتَلَقَّى حُمَاتَهَا بِالنَّـايَا
ثُمَّ يُبْقِي عَلَى اقْتِدَارٍ وَيَعْفُو
٥ - ثُمَّ يَأْتِي عَلَى الْمُدَامِ بِخُلُقٍ
مِثْلَهَا بِالْمِزَاجِ لَا وَهْيَ صِرْفٌ

(٣) (بقاءه) تصحيف ، والصواب (لقاءه) ووردت الكلمة في ش مصححة .

٢٤٦- وقال ايضا من قصيدة لم توجد بقيتها

- ١ - أَخْفَيْتَ عَزْمَكَ لِلْفِرَاقِ فَمَا خَفِي
حَذراً عَلَى قَلْبِ الْمُتَعْنَى الْمُدْنِفِ
٢ - حَتَّى إِذَا عَلِمْتَ بِذَاكَ جَفَوْتُهُ
كَشَفْتَ بَفِيضِ الدَّمْعِ مَا لَمْ يُكْشَفِ
٣ - لَا تَحْتَسِبْ تَلْقَى لِبَيْنِكَ مَنَّةً
قَدْ كَانَ بَيْنُكَ قَبْلَ هَجْرِكَ مُتْلِفِي
٤ - عَاهَدْتَنِي لَاخِيَّتَنِي فَكَأَنَّما
عَاهَدْتَنِي فِي الْعَهْدِ إِنَّكَ لَا تَقِي
٥ - قَالَتْ لَوَاحِظُهُ لَوْجَتِهِ وَقَدْ
عَزَمْتَ عَلَى نَصْرِي مَقَالَةً مُنْصِفِ

(٣) المنة (بالضم) - هنا - : القوة .

- ٦ - الْآنَ قَمْتِ بِنَصْرِهِ وَلَطَالَمَا
أَضَعَقْتَ قُوَّتَهُ بَوَرْدٍ مُضْعَفٍ
٧ - وَأَمْرٌ بِالْمَعْنَى لِحَاجَةِ مُسْرَعٍ
فَيَكُونُ ذِكْرُ قَطِينِهِ مُسْتَوْقِفِي
٨ - يَا وَجْدُ حَكْمِكَ التَّجَنِّي فَاحْتَكِمِ
يَا سُقْمَ صَرْفِكَ الْأَسَى فَتَصَرَّفِ

٢٤٧- وقال ايضا في غلام رآه بالرملة يرمى في الهدف

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - خُذْ حَدِيثِي فَكَمْ | (م) اَعْطِي عَلَيْهِ وَيَنْكَشِفْ |
| ٢ - كُنْتُ أَجْتَازُ بِالرَّمَا | قِ اجْتِيَازاً فَأَرْتَجِفْ |
| ٣ - وَأَخَافُ اخْتِلَالَ رَا | مِ وَاَفَلَاتَ مُنْحَرِفْ |
| ٤ - وَانْقِلَابَ السَّيَّاتِ عَن | دِ وَقُوفِي فَمَا أَقِفْ |
| ٥ - وَإِذَا فِي جَمَاعَةِ ال | قَوْمِ يَعْدُو وَيَنْصَرِفْ |
| ٦ - رَشَاءُ طَرْفِهِ لِمُسْ | تَطَرْفِ السَّقْمِ قَدْ طَرْفْ |
| ٧ - قَاصِدًا لِي فَخَلَّصُوا | مَدْنَفًا مِنْ يَدَيْ دَنْفْ |
| ٨ - كَانَ مِنْ قَبْلِ عَارِضٍ | هِ بِدِيْعًا كَمَا وَصِفْ |
| ٩ - ثُمَّ صَارَ الْبَدِيعَ وَاسِ | تُوتِ الْوَلَامِ وَالْأَلِفْ |

(١) يقال : غطا الشيء (من باب رمى) ، وغطاه بالتشديد : ستره .

(٤) سية النقوس : ما عطف من طرفيها ، جمعها سيات .

٢٤٨- وقال ايضا وكتب بها الى يوسف (١) الكاتب في منشور يقتضيه

- ١ - اذا ما تَوَلَّتْ نَكْبَةً من صُرُوفِهِ
أَتَتْ نَكْبَةً أُخْرَى على الإِثْرِ تَقْتَفِي
- ٢ - أَلَمْ تَرْنِي لاجَوْرُهُنَّ مُفَارِقِي
ولا أَحَدٌ في النَّاسِ مِنْهُنَّ مُنْصِفِي
- ٣ - وَهَا أَنَا ذَا فِي دَفْعِهِنَّ مُعَوِّلٌ
عَلَيْكَ وَمُسْتَتْنٍ بِجُودِكَ مُكْتَفِي
- ٤ - فَبَادِرْ (فَمَا) يَبْقَى عَلَيْكَ ثَنَاؤُهُ
فليسَ بَاقٍ غَيْرُهُ يَا بَنَ يَوْسُفَ

(أ) يستفاد من البيت الرابع ان المخاطب (ابن يوسف) .
(٤) (فما) تحريف ، والصواب (لما) .

٢٤٩- وقال ايضا في الغزل

- ١ - شاقني أَتْهًا عَشِيَّةً بَانَتْ
أَمَرْتُ طَرْفَهَا بِأَمْرِ طَرِيفِ
- ٢ - حِينَ أَغْرَتَهُ بِي فَأَغْرَتُ مِنْ الْحَرِّ
صِرَ ضَعِيفًا وَاهِي الْقُوَى بَضْعِيفِ

٢٥٠- وقال ايضا في معناه

- ١ - عَاتَبْتُهُ فِي تَيْهِهِ فَارْدَادَ فِي اسْرَافِهِ
- ٢ - وَيَرَى خِلَافِي عَامِدًا فَهَجَرْتُهُ لَخِلَافِهِ
- ٣ - وَرَأَيْتُ عَطْفَةً صُدَّغَهُ فَرَجَعْتُ فِي اسْتِعْطَافِهِ

٢٥١- وقال ايضا وقد مشى خلف جنازة الشيخ ابي القاسم ابن ضحى
الشاعر فرأى جارية ناشرة شعرها وهي مغطاة بقناع احمر فقال
بديها

- ١ - نَشَرَتْ شَعْرَهَا نَصِيفًا فَكَانَتْ
فِي نَصِيفَيْنِ شَعْرَهَا وَالنَّصِيفِ
- ٢ - غَادَةً أَنْكَرَتْ لَحْيٍ مَمَاتًا
وَرَأَتْ مِيتَتِي مِنَ الْمَعْرُوفِ

٢٥٢- وقال ايضا وكتب بها الى عبدالمسيح بن النعمان في منشور يقتضيه

- ١ - وَقَدْ التَّقَيْنَا بَعْدَ ذَاكَ وَقَرَّبَ اللَّهُ الْمَسَافَةَ
- ٢ - حَتَّى كَأَنَّهُ تَرَقَّبِي إِيَّاكَ زَجْرًا أَوْ عِيَافَةً
- ٣ - وَلَكَ الْأَيْدِي السَّالِفَا تِ الْجَارِيَاتِ مَعَ السَّالِفَةِ
- ٤ - لَكُنِّي مِنْ دَرْسِهِنَّ الْيَوْمَ مَ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ
- ٥ - وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَى الرَّجَا ءِ سِوَالِكَ مَرْجُوًّا فَخَافَهُ
- ٦ - مَا اكْتَفَى (بِنْدَاكَ) يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ فَكُنْ كَفَافَةً

(٦) (بنداك) ، لعل الاصل (بنداه) والضمير يعود الى المرجو في البيت الخامس ، كما ان الضمير من (كفافه) يعود الى الرجاء في البيت المذكور .

٢٥٣- وقال ايضاً يرثي حامد بن ملهم

- ١ - يا واحدًا مَيِّتًا وَلَمَّا كَانَ حَيًّا كَانَ أَلْفَا
- ٢ - لَهْتَمِي عَلَيْكَ وَحَقٌّ لِي فِيمَا أَرَى لَوْ مِتُّ لَهْتَمَا

٢٥٤- وقال ايضاً

- ١ - وَغَيْرُ مَذْمُومَةٍ بِمَا صَنَعَتْ
مَنْ صَاحَبَ الْحَبَّ دَائِمَ الْأَنْفَقِ
- ٢ - مِنْكَرَةٌ كُلَّمَا طَلَبْتُ وَلَوْ
شَاءَتْ لَكَانَتْ بِالْحَقِّ مُعْتَرِفَةً

قافية القاف

٢٥٥- وقال ايضا يمدح اهل البيت عليهم السلام (١)

- ١ - أَصْبَحُوا يَفْرَقُونَ مِنْ إِفْرَاقِي
فَاسْتَعَانُوا فِي نَكْسَتِي بِالْفِرَاقِ
- ٢ - مَا صَبَرْتُمْ لَقَدْ بَخِلْتُمْ عَلَى الْمُدِّ
نَفِرَ حَقًّا حَتَّى بَطُولِ السَّيَاقِ
- ٣ - رَاحَةً مَا اعْتَمَدْتُمُوهَا بِقَتْلِي
رُبَّ خَيْرٍ أَتَى بِغَيْرِ اتِّفَاقِ
- ٤ - سَوْفَ أَمْضِي وَتَلْحَقُونَ وَلَا عِلَّ
مَ لَكُمْ مَا يَكُونُ بَعْدَ اللَّحَاقِ
- ٥ - حَيْثُ لَا يَجْمَعُ الْقَضِيَّةُ مِنْ يَجِبُ
مَعَ بَيْنِ الْخَصَمَيْنِ مَاضٍ وَبَاقِ
- ٦ - مَا لَهُمْ لَا خُلِقَتْ فِيهِمْ فَمَا أَعْدَ
فَلَ قَوْمِي عَنِ الدِّمِّ الْمُتَهَرِّاقِ
- ٧ - رَبِّ ظَهَرَ قَلْبُهُ مِثْلَمَا يُقْ
لَبُّ ظَهَرَ الْمَجْنِّ لِلْإِرْشَاقِ

(أ) في المناقب لابن شهر آشوب ٣٢٢/٤ الابيات (٢٧ و ٢٨ و ٣٠) ، وفي اعيان الشيعة ١١٢/٣٩ الابيات (١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠) ، وفي الفدير ٢٢٧/٤ القصيدة كلها .

(١) يفرقون : يخافون . والافراق : البرء من المرض .

- ٨ - بعدَ ما قَادَنِي فلم أدرِ حتَّى
صرتُ ما بينَ مُلتَقَى الأحْدَاقِ
- ٩ - وأراني أسيرَ عَيْنِكَ مِنْهُنَّ فماذا تَرَاهُ في إطلاقي
- ١٠ - مسَّةٌ من هَوَاكَ بِي لَامِنَ الجِنِّ فَهَلْ مِنْ مُعَزِّمٍ أَوْ رَاقِ
- ١١ - غيرَ أنْ يُبرِدَ احْتِرَاقِي بوَصْلٍ
أو بوعدٍ أو أنْ يبلَّ اشتِياقي
- ١٢ - أو يُعيدَ الكَرى كما كانَ لا
يُوحِشُنِي من خيَالِكَ الطَّرَاقِ
- ١٣ - ما لِنُومي كَأَنَّهُ كانَ في أوَّلِ دَمْعِي جَرى مِنَ الآماقِ
- ١٤ - غيرُ مُسْتَرْجَعٍ فيُرجى وهلْ تر
جَعٌ لِلعينِ أَدْمَعٌ في سِباقِ
- ١٥ - بأبي شادنَ توثَّقْتُ بالأَيْدِ
ما نِ مِنْهُ مِنْ قَبْلِ شَدٍّ وَثاقِي
- ١٦ - فهوَ الاَّ يَكُنْ لِحَرْبٍ فَحَرْبٌ
عَلَّمَتْهُ خِيَانَةَ المِثاقِ
- ١٧ - نَفَرَ من أُمِّيَّةٍ نَفَرَ الإِسْدُ
سَلامٌ مِنْ بَيْنِهِمْ ثَقُورَ إِباقِ
- ١٨ - أنْفَقُوا في النِّفاقِ ما غَصَبُوهُ
فاستقامَ النِّفاقُ بالإِنفاقِ

(١٤) في الاصل (أدمعا) مكان (ادمع) وجاءت الكلمة في ش مصححة .

(١٦) يريد بحرب بني حرب بن أمية بن عبد شمس .

- ١٩- وهي دارُ الغُرورِ قَصَّرَ باللَّو
م فيها تَطاولُ العُشَّاقِ
٢٠- وأراها لا تَسْتَقِيمُ لذي الزَّهْدِ
سَدِ إذا المَالُ مالُ بالأعْناقِ
٢١- فلهذا أبناءُ أحمدَ أبناء
عُ عليّ طرايدُ الآفاقِ
٢٢- فقراءُ الحِجازِ بعدَ الغِنى الأكْـ
سِرِ أسرى الشَّامِ قَتلى العِراقِ
٢٣- جانبَتهم جَوانبُ الأرضِ حتّى
خَلتَ أنَّهُ السَّماءُ ذاتِ انطِباقِ
٢٤- انْ أَقْصَرَ يا آلَ أحمدَ أو أُمُغْ
سِرِّقَ كانَ التَّقْصِيرُ كالْغُرْاقِ
٢٥- لستُ في وَصْفِكم بهذا وهذا
لاحِقاً غيرَ أن تَرَوْا إلْحاقِي
٢٦- انْ أَهْلَ السَّماءِ فيكم وأهلَ الـ
أرضِ مادامَتا لأهلُ افتِراقِ
٢٧- عَرَفْتَ فَضْلَكم ملائِكَةُ اللّٰه
ه فَدَانَتْ وقومُكم في شِقَاقِ
٢٨- يَسْتَحِقُّونَ حَقَّكم زَعَمُوا ذلِكَ سَحَقاً لَهُم مِّن اسْتِحِقَاقِ
٢٩- وأرى (بَعْضَكم) يَباعُ بَعْضاً
بِاتِّظَامٍ مِّن (ظَلَمِكم) واتَّساقِ

(٢٩) (بعضكم) و (ظلمكم) تحريف ، والصواب (بعضهم) و (ظلمهم) .

- ٣٠- واستثاروا السَّيُوفَ فيكم فقمنا
نَسْتَثِيرُ الْأَقْلَامَ فِي الْأُورَاقِ
٣١- أَيُّ غَبْنٍ لَوْلَا الْقِيَامَةُ وَالْمَرُّ
جُودٌ فِيهَا مِنْ قُدْرَةِ الْخَلَاقِ
٣٢- فَكَأَنِّي بِهِمْ يَوْدُدُونَ لَوْ أَنَّهُ الـ
خَوَالِي مِنَ اللَّيَالِي الْبَوَاقِي
٣٣- لِيَتُوبُوا إِذَا يُذَادُونَ عَنْ أَكْ
رَمِ حَوْضٍ عَلَيْهِ أَكْرَمُ سَاقِ
٣٤- وَإِذَا مَا التَّقَوَّا (تَقَاسَمَتِ النَّفْسُ
رُ عَلَيْهِ) بِالْعَدْلِ يَوْمَ التَّلَاقِ
٣٥- قِيلَ هَذَا بِمَا كَفَرْتُمْ فَذُقُوا
مَا كَسَبْتُمْ يَا بؤْسَ ذَاكَ الْمَذَاقِ
(٣٤) (تَقَاسَمَتِ النَّارُ عَلَيَا) تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ (تَقَاسَمَ وَالنَّارُ عَلَى) .

٢٥٦- وَقَالَ أَيْضًا يَرِثِي أَبَا الْحَسَنِ بْنُ الشَّيْخِ (أ)

- ١ - عَجِبًا لِي وَقَدْ عَبَرْتُ بِأَثَا
رِكَ كَيْفَ اهْتَدَيْتُ سُبُلَ الطَّرِيقِ
٢ - أَتُرَانِي نَسِيتُ عَهْدَكَ فِيهَا
صَدَقُوا مَا لِمِيتٍ مِنْ صَدِيقِ

(أ) البیتان فی یتیمۃ الدھر ١/ ٣١٤ .

٢٥٧- وقال ايضا يمدح الامير مبارك الدولة ويذكر حفر الخندق

- ١ - أطرقَ والفِكرةَ للمُطَرِّقِ
فيما مضى منه وما قد بقي
- ٢ - ثم رأى الفِكرةَ تَعَادَهُ
فاعتادها يلقي بها ما لقي
- ٣ - فما على الرُكبانِ في أرضِكم
لو عالجوا من عطشٍ مُحْرِقِ
- ٤ - ائني اذا لم استقر الماء من
منبَعِهِ استسقيت من يستقي
- ٥ - قالوا متى تسئلوا فقلت اقصرُوا
فلا متى الا متى نلتقي
- ٦ - وان في الخيلِ لِحُمُولَةٍ
محبوسة كالجامِلِ المَطْلِقِ
- ٧ - شقراءُ (يبروقية) أرسلت
على عقولٍ قَرَّحٍ سُبَّاقِ
- ٨ - تسرح كالْمُهْرَةِ واسأل بها
كم أبْلَتِ المَهْرَةُ من مَهْرَقِ
- ٩ - اذا استجدت كان تاريخها
تاريخ بالِ دارسٍ مَخْلَقِ

(١) في البيت (١٢) ما يوحى ان اسم المدوح (سعيد) .
(٧) (يبروقية) تصحيف (بيروتية) نسبة الى بيروت حاضرة لبنان .

- ١٠- شَرِبَتْهَا فِي حَلِيقٍ وَاسِعٍ
رَحْبٍ وَعَيْشٍ حَارِجٍ ضَيِّقٍ
- ١١- فِي جَيْشٍ هُمْ قَادَهُ اللَّيْلُ لِي
هَلْ فَلَاقَ "يَعْدُو عَلَى فَيْلَقٍ"
- ١٢- أَضَامُ وَالِدَوْلَةُ عَدْلٌ فِيَا
سَاعِيدَهَا ارْثُ لِهَذَا الشَّقِي
- ١٣- يَا بَرَكَاتِ الدِّينِ يَا عِزَّهٗ
صَدَقَا إِنْ أَلْقَابُ لَمْ تَصْدُقْ
- ١٤- وَيَا أَخَا الْجُودِ الْفَرِيدِ الَّذِي
أَخُوهُ لَوْلَا الْجُودُ لَمْ يَخْلُقْ
- ١٥- وَقَائِدِ الْجُرْدِ الْمَذَاكِي إِلَى
مَوَارِدٍ يَظْمَأُ بِهَا مَنْ سَقِي
- ١٦- خَالَفَ خَوْفُ الْعَارِ خَوْفَ الرَّدَى
فَكُلُّ مَنْ لَا يُتَّقَى يَتَّقَى
- ١٧- الصَّوْتُ مِنْهُمْ وَالْقَنَا وَالظُّبَى
مِنْكَ فَهُمْ إِنْ يَرْعُدُوا تَبْرُقْ
- ١٨- لَكِنْ مَعَ الْأَيْدِ الْأَيَادِي الَّتِي
أَلْحَقَتْ الْمَأْسُورَ بِالْمُعْتَقِ
- ١٩- أَغْرَبْتَ إِذْ غَبَرْتَ فِي أَوْجُهُ
سَبَقًا وَلَمْ تَبْرَحْ وَلَمْ تَلْحَقْ

(١٠) الحلق (بكسر اللام) : الممتلئ ، ويريد به الكأس .

- ٢٠- حَفَرْتَ تَبْغِي فِي الْحَضِيضِ الْعُلَى
وَأَعْجَبًا لِلنَّازِلِ الْمُرْتَقِي
- ٢١- فَيَا مَسِيحَ الْمَجْدِ أَخْرَجْتَهُ
مِنَ الثَّرَى فِي نُورِهِ الْمُشْرِقِ
- ٢٢- فابنِ (سَوَى) السُّورِ فَإِنْ لَمْ يَتَقَمَّ
بِاسْمِكَ لَمْ يَعْلَمْ عَلَى الْخَنْدَقِ
- ٢٣- خُذْنِي مِنَ الدَّهْرِ تَجِدْنِي إِذَا
أَخْلَقَ ثَوْبُ الدَّهْرِ لَمْ أَخْلُقِ
- ٢٤- وَاجْمَعْ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَجْمَعَ عَلَى
مَدْحِكَ بَيْنَ الْغَرْبِ وَالْمَشْرِقِ
- ٢٥- فَالشَّعْرُ يَبْقَى بَيْنَنَا كُلَّمَا
خُطَّ عَلَى أَثْوَابِ عَرْضِ نَقِي

(٢١) جاء في حاشية الاصل تعليقا على قول الشاعر (فيا مسيح المجد) : لعلها (فيا ابن شيخ المجد) . انتهى ، وليس بشيء لان الشاعر يريد : يا محيي المجد كالمسيح الذي يحيي الموتى .

(٢٢) (سوى السور) كذا ورد ، ونخال الصواب (سوا السور) أي تمامه .
واصل الكلمة (سواء السور) - بالفتح - فحذف الهمزة ليستقيم له الوزن .

٢٥٨- وقال ايضا في صبي من اهل صيدا اسمه موقى

- ١ - سيّدي رفقا وانّ أض - بَحْتَ لَا تَعْرِفُ رِفْقًا
- ٢ - أكذا طالت بك الغف - لَّةُ عَمَّا بَتَّ الْقَيَّ
- ٣ - هو حتف النفس لا شكّ - فليم سمّوه عَشَقًا
- ٤ - حلّ بي ما كنت منه - أَتَوَقَّأ يَا مُوقِيَّ

٢٥٩- وقال ايضا يمدح ابا الخصيب مرزوق بن عبدالله

- ١ - أَرَأَيْتَنِي فِيمَا أَرَاكَ طَرُوقًا
إِلَّا كَمَا أَشْكُو إِلَيْكَ مَشُوقًا
- ٢ - أَمْ كَانَ شَوْقِي مِثْلَ طَيْفِكَ كَاذِبًا
فَعَمَّرْتَ بَيْنَ الْكَاذِبَيْنِ طَرِيقًا
- ٣ - أَحْبَبْتُ عَلَيْكَ فَلَيْسَ تَخْفُقُ غَيْرَهَا
عَيْنَايَ مَا دَامَ الْفُؤَادُ خَفُوقًا
- ٤ - يَاطْرَفُ كَيْفَ جَسَرْتَ تَسْرِقُ نَظْرَةً
وَعَلَيْكَ وَالْإِظْهَرِ الْمُسْرِوقًا
- ٥ - بَيْنَ الْبُكَاءِ إِلَى الشَّهَادِ مَقَامَةٌ
تَتَعَمَّدُ التَّغْرِيقَ وَالتَّحْرِيقًا
- ٦ - وَمُتَهَفِّفٍ حَبَسَ الْحَيَاءُ بِخَدِّهِ
دَمَهُ فَصَارَ دَمِي بِذَلِكَ طَلِيقًا
- ٧ - هَذَا يَرُوقُ وَذَا يَثْرَاقُ وَائْتَمَا
هَذَا يَرُوقُ صَفَاؤُهُ لِيَثْرِيقًا
- ٨ - يَبْكِي كَمَا أَبْكِي إِذَا عَايَنْتُهُ
عَمْدًا (لَكِيمًا) تَعْرِفُ الْمَعَشُوقًا
- ٩ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى
وَالصَّدِّ وَالشَّكْوَى رَأَيْتَ فُرُوقًا
- ١٠ - يَا مَنْ تُحَاكِي الرَّاحَ مِنْ أَوْصَافِهِ
لَوْنًا وَطَعْمًا وَجَنَّتَيْنِ وَرِيقًا

- ١١- قَمِّمْ فَاسْقِنِيهَا حِينَ طَارَ شَرَارُهَا
 فِي الْكَأْسِ فَانْقَلَبَ الرَّحِيقُ حَرِيقًا
- ١٢- كَأَبِي الْخَصِيبِ وَأَنْتَ مَرَزُوقٌ بِهِ
 تَدْعُوهُ عِنْدَ نَدَائِهِ مَرَزُوقًا
- ١٣- أَمَّا رَفِيقُ الْمَالِ مِنْهُ إِلَى الْعُلَى
 وَالْمَجْدِ مُعْتَزِمٌ فَسَاءَ رَفِيقًا
- ١٤- وَكَأَنَّمَا صَحِبَ النَّدَى يَدَهُ عَلَى
 تَفْرِيقِهَا شَرْطًا بِذَلِكَ وَثِيقًا
- ١٥- لَا تَسْتَبِينَ بِمَوْعِدٍ لَفَظَاتِهِ
 حَتَّى تَرَاهُ بِفَعْلِهِ مَسْبُوقًا
- ١٦- فَتَكَادُ أَنْ تَهْمِي سَحَابٌ جُودِهِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُبْدِي لَهْنٌ بُرُوقًا
- ١٧- حَتَّى مَطْرُنٌ لَهُ الْحَقُوقُ وَائْتِمَا
 لَتَخَالِهِ يَقْضِي بِهِنَّ حَقُوقًا
- ١٨- شَغَلَتْ مُحَاسِنُهُ الشُّدُورَ وَلَمْ يَكُنْ
 فِي الْكُتُبِ تَخْرِيجًا وَلَا تَعْلِيْقًا
- ١٩- وَزَكَّتْ مُودَّتُهُ وَأَثْمَرَ غَرْسُهَا
 عَيْشًا عَلَى طُولِ الزَّمَانِ أَنْيَقًا
- ٢٠- فَجَعَلَتْ أَطْمَعُ فِي الْأَنَامِ بِمِثْلِهَا
 أُخْرَى فَأَتَخَذُ الْعَدُوَّ صَدِيقًا
- ٢١- أَفْنَى نَدَاكَ الْأَرْضَ قَبْلَ فَنَائِهَا
 لَكِنْ أَرَاهُ عَلَى السَّمَاءِ شَفِيقًا
- ٢٢- مِمَّا يعلِّقُ هَمَّهُ فِي هَمَّةٍ
 لَتَعُوقَ طَرَفًا أَنْ يَرَى الْعَيْشُوقًا

٢٦٠- وقال ايضا في صبي من اهل الرقة

- ١ - قلتُ وقد أولعَ بي مقلّةٌ
نَجلاءَ في صَنعَتِها حاذِقَه°
- ٢ - أما تَراها وهي مَعْشُوقَةٌ
تَضُنّي ولا تَضُنّي بها العاشِقَه°
- ٣ - رِقٌّ مِنَ الرِّقَّةِ انْ كُنْتَ مِنْ
سُكَّانِها وارْفِقْ° مِنَ الرِّافِقَه°

(٣) الرقة : بلدة معروفة على الفرات ، والرافقة : بلدة متصلة البناء بالرقة .

٢٦١- وقال ايضا في صبي من اهل صيدا

- ١ - ما أَسْمِيهِ خِيفَةً مِنْ تَجَنِّيهِ
هـ وَلَكِنْ أَقُولُ بَعْضُ الْعُلُوقِ
- ٢ - مِنْ مَثْلُوكِ الْأَعْرَابِ لَا يَخْرُجُ الْوَا
فِدُمْ مِنْ بَيْتِهِ بِلا تَطْرِيقِ

- (١) العلوق ، والاعلاق ، جمع العلق (بالكسر) : النفيس من كل شيء .
- (٢) التطريق : التماس الطريق .

٢٦٢- وقال ايضا في صبي نصراني بالرملة

- ١ - وَضَمَرْتُ قَلْبِي حِينَ أَضْمَرْتُ عِذْرَهُ
بِحَبِّكَ لِمَا اشْتَدَّ بِي وَتَوَثَّقَا

- ٢ - ودرَجَتْهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ أُرُوضُهُ
وَقُلْتُ عَسَاهُ أَنْ يَفُوتَ فَيَسْبِقَا
- ٣ - وَأَعْلَمْتُهُ أَيْنَ السَّثْلُوِّ وَقُلْتُ سِرُّ
أَدْلُكَ وَأَسْرَعُ مَا اسْتَطَعْتَ تَلَحُّقًا
- ٤ - فَمَا زَادَنِي إِلَّا التِّفَاتَا وَصَبُوءَا
إِلَيْكَ وَالْأَلْوَعَا وَتَحْرِيقَا
- ٥ - يُثْثِلُ لِي أَنَّ الْكُنَائِسَ كُلَّهَا
كِنَاسٌ إِذَا مَثَّلْتَ فِيهَا مَثَرَقَا

(٥) شرق الغلام : كان جميلاً مشرق الوجه .

٢٦٢- وقال ايضا يمدح ابا عبدالله ابن القواله بفلسطين (أ)

- ١ - نَحْنُ يَوْمًا وَصَلُّ وَيَوْمًا فِرَاقُ
مَا لَكُمْ مَا لِعَهْدِكُمْ مِثَاقُ
- ٢ - صَبِرْتَ مُهْجَتِي لِرِقِّ هَوَاكُم
وَهِيَ كَانَتْ مَعِيَ وَفِيهَا إِبَاقُ
- ٣ - وَاعْتَرَّرَتْهُ بِذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهَا
وَهُوَ مَكْرٌ مِنْهَا بِكُمْ وَنِفَاقُ
- ٤ - فَاسْأَلُوا عَنْ حَدِيثِهَا مَعَ سِوَاكُمْ
وَالْيَكُم ذَاكَ الْحَدِيثُ يُسَاقُ

(٢) صبرت (على البناء للمجهول) : حبست .

- ٥ - ووَدَاعٍ كَشَفَتْ فِيهِ قِنَاعِي
حِينَ حُمِّلْتُ مِنْهُ مَا لَا يُطَاقُ
- ٦ - وَاسْتَوَتْ حَلْبَةُ الدَّمُوعِ فِي الشَّهْرِ
بِـ سِبَاقٍ وَالْكُمْتُ فِيهَا لِحَاقٍ
- ٧ - ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَسْتَرِيحُ إِلَى كَشْفِ
فِرَ حَدِيثِي وَيَتَعَبُ الْعُشَّاقُ
- ٨ - وَلَقَدْ أَطْرُقُ الْحَوَانِيتَ وَالْمَهْ
مُومُ مَثَلِي لِمِثْلِهَا طَرَّاقُ
- ٩ - مُسْتَجِيرًا بِعَانِسٍ ذَاتِ بَيْتٍ
طَالَمَا جُهِّزَتْ إِلَيْهِ الزَّقاقُ
- ١٠ - زُرْتُهَا فِي عِصَابَةٍ كُلَّمَا أَظْ
لَمَ لَيْلٌ "بَدَا لَهُمْ إِثْرَاقُ"
- ١١ - فَاسْتَثَارُوا مِنَ الْهُمُومِ بِكَاسٍ
تِ دِمَاءُ الْهُمُومِ فِيهَا ثِرَاقُ
- ١٢ - صَبَحَتُهُمْ فَاسْكُرَتْهُمْ وَوَلَّتْ
ثُمَّ عَادَتْ بِهَا وَهُمْ مَا أَفَاقُوا
- ١٣ - تَتَّبَعُ السَّكْرَةُ اخْتَهَا فَتَرَى الْأَيَّامَ تَطْوِي كَأَنَّهَا أَوْ رَاقُ
- ١٤ - فِي زَمَانٍ صَفَا وَرَقَّتْ حَوَاشِي
هـِ فَأُضْحَى كَأَنَّهُ إِسْحَاقُ

(٦) الكمت (بضم فسكون) جمع الكميت ، وهو ما كان لونه بين الاسود ،
والاحمر ، ويريد بها : الدموع المزوجة بالدم .
(١٠) العصابة (بالكسر) : الجماعة من الناس .
(١٢) صبحتهم (بفتحين) : سقتهم الصبح .

- ١٥- كُلَّمَا زُرْتُهُ وَجَدْتُ الْمَعَالِي
شَيْدَ مِنْهَا يَتِ وَمُدَّ رِوَاقُ
- ١٦- مِّنْ أَصْبَحَتْ تَجُولُ عَلَى الْأَعْدِ
نَاقِرٍ حَتَّى كَأَنَّهَا أَطْوَاقُ
- ١٧- وَعِلَالٌ دُونَهَا السَّمَاءُ عُلُوًّا
وثنَاءٌ مِّنْ دُونِهِ الْآفَاقُ
- ١٨- (وَعَطَايَا) مِنْ الْعَطَايَا ثِقَالٍ
كَلَّفَتْ حَمْلَهَا سَجَايَا رِقَاقُ
- ١٩- وَمَسَاعٍ أَمْرُهُ بِافْتِخَارٍ
فَنَهَتْهُ عَنْ ذَلِكَ الْأَخْلَاقُ
- ٢٠- فَانْتَهَى طَائِعاً لَهْنٌ وَقَدْ بَا
نَ عَلَيْهِ الْحَيَاءُ وَالْأَطْرَاقُ
- ٢١- يَتَخَفِّي بِفَعْلِهِ عِنْدَمَا يَظُنُّ
هَرُ فِي النَّاسِ فِعْلُهُ الْمِخْرَاقُ
- ٢٢- فَلَا فَعَالَهُ التَّمَامُ وَلِلْأَشْ
عَارٍ مِنْ قَبْلِ وَصَفِيهِنَّ الْمِحَاقُ
- ٢٣- رَبَّمَا تَكَثَّرَ الْأَيَادِي الْجَلِيلَا
تُ فَلَا تَنْفَعُ الْمَعَانِي الدَّقَاقُ

(١٨) (وعطايا) تحريف واضح ، الصواب (ومطايا) .

٢٦٤- وقال ايضا يمدح الامام العزيز بالله امير المؤمنين (١)

- ١- جَفَنَ عَلَى شَوْكَ الْقَتَادَةِ يُطْبَقُ
وَجَوَى إِلَى حَيْثُ الشَّبَانَةِ يَسْبِقُ
- ٢- وَيَكُونُ كَالظَّنِّ الْبَعِيدِ لِعَائِدِي
كَمَدِي فَمَا يَنْفَكُ أَوْ يَتَحَقَّقُ
- ٣- أَيُطِيقُ كِتْمَانَ الصَّبَابَةِ مِنْ لَهُ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لِسَانٌ يَنْطَرِقُ
- ٤- وَكَأَنَّمَا دَمٌ قَلْبُهُ مِنْ جَفَنِهِ
نَارٌ يَطِيرُ لَهَا شَرَارٌ مُحْرِقُ
- ٥- وَكَأَنَّ وَجَنَّتَهُ حَنِيَّةٌ عَاكِفٌ
وَالدَّمَعُ قِنْدِيلٌ عَلَيْهِ مُعَلَّقُ
- ٦- وَكَأَنَّ مَدْمَعَهُ الْهَتُونُ وَجِسْمُهُ
بَاكٌ عَلَى بَالٍ جَزُوعٌ مُشْفِقُ
- ٧- إِلْحَقْ سَرَائِرَكَ الَّتِي أَرَكَبْتَهَا
(تَحْتَ) الدَّمُوعِ فَانْتَهَا لَا تُلْحَقْ
- ٨- لَا تَعْجِبَنَّ لِنَاطِرِي إِذَا هُمَا
سَفَحَا وَفِي يَدِكَ الْفُؤَادُ الْأَشْوَقُ

(١) في المناقب لابن شهر آشوب ٢٥٤/١ واعيان الشيعة ١١١/٣٩ البيتان (١٧) و (١٨) .

(٧) (تحت) تصحيف ، والصواب (نجب) بضم نين ، جمع نجيب ، وهو القوي الخفيف السريع من الابل .

- ٩ - فَالشَّاهِدَانِ الشَّاهِدَانِ عَلَى الْهَوَى
سَأَلَكَ مَا فَعَلَ الْأَسِيرُ الْمُطْلَقُ
- ١٠ - أَنَا لِلنَّوَى أَن لَمْ أَشُدَّ مَعَ النَّوَى
عَزَمِي إِلَى حَيْثُ التَّفَرُّقُ يَفْرَقُ
- ١١ - حَيْثُ الصَّوَارِمُ وَالْجَمَاجِمُ صُحْبَةٌ
وَالْبَيْضُ بِالْبَيْضِ الرَّقَّاقُ تَفْلَقُ
- ١٢ - وَبِحَيْثُ عَهْدُ الْمَشْرِفِيَّةِ لِلطُّلَى
مِنْ عَهْدِنَا لَكَ بِالْمُودَّةِ أَوْثَقُ
- ١٣ - ظَلَمَاتُ ذِي الْقَرْنَيْنِ كُنَّ مَسَالِكِي
فَأَنْشَقَّ لِي مِنْهَا صَبَاحُ مُشْرِقُ
- ١٤ - وَرَأَيْتُ نُورًا فِي نِزَارٍ كُلَّمَا
أَلْقَاهُ مِنْ وَصَبٍ وَتَلَقَّى الْأَيْتُقُ
- ١٥ - وَبِحَيْثُ مِصْرُ لِبَغِيُوثِ كَفَايَةِ
بَغِيُوثِ رَاحَتِهِ الَّتِي تَتَدَفَّقُ
- ١٦ - يَلْقَاكَ نُورُ الْحَقِّ قَبْلَ لِقَائِهِ
فِيهَا وَبَيْنَكُمَا دُرُوبُ تَغْلَقُ
- ١٧ - آلُ النَّبِيِّ هُمْ النَّبِيُّ وَاتَّمَا
بِالْوَحْيِ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَتَفَرَّقُوا
- ١٨ - أَبَتْ الْأِمَامَةُ أَنْ تَلِيكَ بِغَيْرِهِمْ
أَهْلُ الرِّسَالَةِ بِالْإِمَامَةِ الْأَيْقُ
- ١٩ - فَتَرَى الْأَكَارِمَ اتَّمَا اكْتَسَبُوا النَّدَى
مِنْ فَضْلِ مَا جَادُوا بِهِ وَتَصَدَّقُوا

- ٢٠- وكأَنتما خلِقُ العَزِيزِ نَشَالَهُمُ
 من قبل خِلْقَةِ جِسْمِهِ فَتَخَلَّقُوا
 ٢١- أَمَلَّقُ الدُّنْيَا ثَلَاثًا بِالتَّدَى
 زهداً فليستْ بِالثَّلَاثِ تُطْلَقُ
 ٢٢- كم مَوْرِدٍ مازلتَ تشرعَ مَصْدَرِي
 عنه وراياتُ العُلَى لي تخفِقُ
 ٢٣- فأسيرُ والحدَثَانُ لي مُسْتَيْقِظُ
 وأعودُ وهوَ من المَهَابَةِ مُطْرَقُ
 ٢٤- سبقتُ لعبدِ المُحْسِنِ الحُسْنَى بِكُمْ
 وبحبِّكم فطريقه تُسْتَطْرَقُ
 ٢٥- ولقد تبَيَّنَ عَجْزُهُ عن مَدْحِكُمْ
 كلَّ التَّبَيُّنِ وهو غَالٍ مُغْرَقُ

٢٦٥- وقال ايضا يمدح ذميان بن مثلاق في منشور يقتضيه

- ١ - يا مَنْ ° اذا عارضُ ° تعرَّضَ بي
 بادَرَهُ جودُ كَفَّهِ طَرَقَهُ °
 ٢ - لا فَرَجُ ° في العُلَى أبا فَرَجِ
 ما لم تكنْ ° من عَلاكِ مُسْتَرْقَهُ °
 ٣ - باكرتُ أَشْكُو المَباكِرينَ غَداً
 في فِرْقٍ ° لِّلسَّلامِ مُقْتَرَقَهُ °
 ٤ - قد نَصَبُونِي لِتَهْنِياتِهِمْ
 أَسْمَعُ ° من كلِّ واحدٍ وَرَقَهُ °

- ٥ - مَرَّهْمُ بَأْنُ يَقْصُدُوا سِوَايَ بِهَا
فَغَيْرُ عِيدٍ عِيدٌ بِلا نَفَقَةٍ
٦ - عَوَائِدُ لَمْ تَزَلْ تُعَاوِدُنِي
وَالْيَوْمَ جَدَّتْ فَشَدَّتْ الطَّبَقَةُ

(٦) الطبقة (بالتحريك) : الحال ، يقال : فلان على طبقات ، أي حالات .

٢٦٦- وقال أيضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - رَأَيْتُ عِتَاقَ الْخَيْلِ (لَا تَسْتَعِيدُهَا)
عَدُوْكَ الْاَءِ كِي تُرَاحَ وَتَسْبِقَا
٢ - وَأَنْتَ أَبَا الْجَيْشِ الْأَمِيرِ تُعِدُّهَا
لِتَطْلُبَهُ يَوْمَ الْوَعَى وَلِتَلْحَقَا

(١) (لَا تَسْتَعِيدُهَا) تصحيف ، والصواب (لَا يَسْتَعِدُّهَا) .

٢٦٧- وقال أيضا في منشأ ابن القراز وكان قد عمل فيه قصيدة وقصد
باب داره فلم (يوصله) (١) الحجاب اليه فعمل هذين البيتين

- ١ - [أَمْنَشَا] ابْنَ اِبْرَاهِيمَ مَا أَنْتَ خَالِدٌ
فَتَبَقَى وَلَا حَالِي عَلَى حَالِهَا تَبَقَى
٢ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا حَبَّةً لَكَ أَعْتَقْتَ
مِنَ النَّارِ نَفْسًا مَا رَجَوْتُ لَهَا عَتَقَا

(١) في الاصل (يوصلوه) وهو من اخطاء النسخ .

(١) في الاصل (منشا) مكان (أمنشا) وهو سهو من الناسخ .

٢٦٨- وقال ايضا في صبي اسمه مقاتل

- ١ - من قال إنَّكَ تشبهُ الـ
قَمَرَ المنيرَ فغيرُ صادقٍ
- ٢ - ولسانُ حُسْنِكَ شاهدٌ
لَكَ بالخِلافِ عليه ناطِقٌ
- ٣ - لو كانَ ذا جَسَدٍ وقلبٍ
كانَ حَكْمُكَ فيه سابقٌ
- ٤ - ولعلَّه من عاشِقٍ
لَكَ وما نرى للبدرِ عاشِقٌ
- ٥ - ثِقٌ يا مُقاتِلٌ مِن فُؤا
دي أَتَّه بهِـوَاكِ واثِقٌ

٢٦٩- وقال ايضا وقد رأى في النوم رئيسا وصله بجائزة سنية

- ١ - صار الندى يَطْرُقُنِي في الكرى
فعلَ غريبِ الدَّارِ مَعْشُوقِ
- ٢ - فلو تعرَّضْتُ لا تفاقِه
لم تَنفُقِ الأحلامُ في الشَّوقِ

٢٧٠- وقال ايضا وكتب بها ابي عبدالله اسحاق ابن القواله بالرملة

- ١ - أَخَيَّلْتُ° للصبِّ أشواقَه°
وصلَكَ° أم طيفُكَ طرَّاقَه°
- ٢ - كيفَ° ولا جَفَن° له ساعة°
من ليلةٍ يَمُكُن° إطباقَه°
- ٣ - بكى له لَمَّا نَأَى رَحمة°
حاديَه للبينِ وسَوَّاقَه°

- ٤- ودَمَعُ عَيْنَيْكَ حَبِيسٌ عَلَى
٥ - وَعِنْدَهُ أَنْ عُلِيلَ الْهَوَى
٦ - حَتَّى إِذَا مَا شَحَطْتَ دَارَهُ
٧- عَنَّا قِرطاساً طَوَاهُ عَلَى
٨ - مِنْ مُغْرَمٍ تَحْمِلُ أَحْشَاؤُهُ
٩ - لَمْ يَتِمَكَّنْ قَطْعُهُ مِنْ قَبْلِهِ
١٠- فَمَا لَهُ يَخْلُو وَقَدْ كَانَ مَنْ
١١- يَطْمَعُ مِنْهُ فِي الْهَوَى بِالْوَفَا
١٢- كَلَاهُمَا صَاحِبُهُ عِنْدَهُ
١٣- بَلَا مَلَالٍ مِنْهُ يَعْتَادُهُ
١٤- فَتَى نَفْسِي إِلَّا مَلَأْتُ عَنْ أَهْلِهِ
١٥- يَلْقَى نَدَاهُ الدَّهْرُ مُسْتَرْزَقًا
وَسَائِرَ الْعَافِينَ أَرْزَاقُهُ
١٦- فَقُلْ لِمَنْ وَافَاهُ يَقْتَادُهُ
١٧- لَا يُحْسِنُ الدَّهْرُ وَعِيداً أَتَى
١٨- فَانْ تَعَالَتْ عَنْكَ هِمَمَاتُهُ
فَقَدْ تَدَانَتْ مِنْكَ أَخْلَاقُهُ
مِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ اشْتِاقُهُ
إِرْعَادُهُ فِيهِ وَابْتِرَاقُهُ
فَقَدْ تَدَانَتْ مِنْكَ أَخْلَاقُهُ

(٥) الافراق : اقبال المريض على الشفاء ، وقيل : البرء من المرض .

٢٧١- وقال ايضا وقد غنّي في مجلس (أ)

ومُسْتَطِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا
مَعَ فِتْيَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرِّيحِ حَذَّاقِ
فَكُلُّ شَيْءٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ قَدْ حَا
وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِي
فأجازه عبدالمحسن :

١ - مَضَى بِهَا مَا مَضَى مِنْ عَقْلِ شَارِبِهَا
وَفِي الْمُدَامَةِ بَاقٍ يَطْلُبُ الْبَاقِي

(أ) البيتان المغنى بهما لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع الشاعر المغني،
تجدهما مع ترجمته في الاغاني ١٦٤/١٩ و ١٧٩ .

٢٧٢- وقال ايضا وكتب بها الى (ابن التقي) الصيداوي (١)

١ - لئن صدقت في وعدِها ان سنكتقي
فذاك لتعجيل اجتماعٍ مفرّق
٢ - ألم تر تسليم الوداع محبباً
ويتبعه ما لست تبقي اذا بقي
٣ - أرى دم قلبي فاض من قبل عبرتي
وانسان عيني شاب من قبل مفرقي

(أ) (ابن التقي) كذا ورد ، والصواب (ابو التقي) . يراجع البيت (١١) من
هذه القصيدة ، وعنوان القطعة (١١٧) .

- ٤ - أَطْلَتِ احْتِجَاباً ضَرَّةَ الشَّمْسِ فِي النَّوَى
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَعْفِيَ عَلَى الشَّمْسِ فَاشْرِقْ
- ٥ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَحَقَّتْ فِي حُرْقَةِ الْبُكَاءِ
عَلَيَّ الْعَوَانِي بِالْحَمَامِ الْمَطْوَقِ
- ٦ - فَإِنْ كُنْتَ يَا بَرْقَ الشُّغُورِ مُبَشِّراً
بِخَدَّيَّ مِنْ عَيْنَيَّ بِالغَيْثِ فَابْرِقْ
- ٧ - وَعَاذَلَةٍ فِي الْحَبِّ تَظْهَرُ [غَيْرَةٌ
وَوَجْدٌ] وَتَأْتِينِي بِظَاهِرٍ مُشْفِقِ
- ٨ - تَقَسَّمْ وَجَدِي فِيكَ بَيْنَ مَكْذَبٍ
بِهِ حِينَ يَلْقَانِي وَبَيْنَ مُصَدِّقِ
- ٩ - فَيَعْرِفْهُ ذَا بَاعْتِرَافٍ مَدَامَعِي
وَيُنْكِرْهُ هَذَا بَانْكَارٍ مَنطِقِي
- ١٠ - وَمَا أَحَدٌ لَاقَى مِنَ الْحَبِّ لَوْعَةً
رَأَيْتُ قَلَمَ اشْغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ مَا لَقِي
- ١١ - كَمَا الْحَمْدُ قَدْ أَمْسَتْ تَوَاصَلَ شُغْلُهُ
بِهَا عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ نَعْمَى أَبِي التَّقِي
- ١٢ - إِذَا مَا رَأَى السَّاعِي إِلَى الْمَجْدِ سَعِيَهُ
رَأَى طَرْقاً مِنْ قَبْلِهِ لَمْ تَطْرُقْ
- ١٣ - أَخُو هَمَّةٍ أَعْلَى مِنَ النَّجْمِ مَنَزَلاً
فَأَنْ يَرْمِ فِي أَمْرِ مَعَ النَّجْمِ يَسْبِقُ

(٧) فِي الْأَصْلِ (غَيْرُهُ وَوَجَدَ) مَكَانَ (غَيْرُهُ وَوَجَدَا) وَهُوَ خَطَأً وَاضِحٌ .

(١٨) عُلِقَ نَاسِخُ الْأَصْلِ عَلَى كَلِمَةِ (فِي الْخَلْقِ) بِقَوْلِهِ (أَوْ فِي الْحَقِّ) .

- ١٤- تَغَارِثُهُ الْعَلِيَاءُ حِينَ يَرُومُهَا
 سِوَاهُ فِتْرَمِيهِ بِرَأْيٍ مُتَوَقِّعٍ
 ١٥- حَبِيسٌ الْمَعَالِي مُطْلَقٌ الْمَالِ بِالنَّدَى
 فَأَصْبَحَ وَقَفًا بَيْنَ حَبْسٍ وَمُطْلَقٍ
 ١٦- فَقُلْ لِلْيَالِي الرِّئَاسَاتِ إِذَا غَدَا
 مِجَنِّي فَرِيشِي مَا اسْتَطَعْتَ وَفَوْقِي
 ١٧- خَلَّاقٌ هَذَا نَعْتَهَا مَذْ صَحْبَتَهَا
 فَقَدْ حَمَلَتْ عَنْكَ اِحْتِمَالَ التَّخَلُّقِ
 ١٨- وَيَنْزِلُ أَحْيَانًا الْيُنَا بِحُكْمِهَا
 وَطَوْرًا بِحُكْمِ الْمَجْدِ فِي الْخَلْقِ يَرْتَقِي
 ١٩- مَكَارِمُ يَا آلَ الْمُعَافَى إِذَا بَدَتْ
 بِدَا ذِكْرُهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمُثْرِقٍ
 ٢٠- فَاِنْ كَانَ ثَوْبُ الْعِزِّ أَصْبَحَ مُخْلَقًا
 عَلِيٍّ فَمَا وَجَدِي عَلَيْهِ بِمُخْلَقٍ
 ٢١- وَلِي فِي زَمَانِي أَنْ تَأْمَلْتُ أَمْرَنَا
 (مَعَانِي جَرِيرٍ أَوْ هَجَاءُ الْفَرَزْدَقِ)

(٢١) علق المرحوم الشيبيني الكبير على هذا البيت في حاشية نسخته (ش) بقوله : لو قال (هجاء جرير في معاني الفرزدق) لاصاب . انتهى نقول : لا نحتمل صدور هذا الخلل من الشاعر ، وانما هي آفة الرواة او النساخ .

٢٧٣- وقال فيه يهجو

- ١ - يا أيُّهَا المَحْرُومُ قاصِدُهُ
مَا لَمْ يَكُنْ ذَا شَهْوَةٍ شَبِيقًا
- ٢ - وَيَظْلِلُ نَائِكُهُ وَتَارِكُهُ
يَتَعَاقَبَانِ سَعَادَةً وَشَقَا

٢٧٤- وقال يهجو العديل ابن قتيبة

- ١ - يا أبا القاسم العديل اطرح الحشمة مني واسلك معي في طَرِيقِكَ
- ٢ - وانبَسِطْ في شَتِيمَتِي ودَعْ العَا
لَمْ يَهْذُو فَالْعِرْضُ عِرْضُ صَدِيقِكَ
- ٣ - واهْجِنِي كَيْفَ شِئْتَ نَظْمًا وَنَثْرًا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ فَيْكِ عَذْبٌ كَرِيقِكَ
- ٤ - مَا احْتِيَالي وَاللَّهُ قَدْ رَزَقَ الْآبَاءَ بِرًّا وَخَصَّنِي بِعُقُوقِكَ
- ٥ - لَمْ يَزَلْ سِرُّكَ الْمَعْرَسُ فِي الْقَلْدِ
بِ مَقِيمًا حَتَّى ضَرَبْتَ بِثُوقِكَ

- (٢) (يهذو) يقال : هذى يهذي ، وهذا يهذو . يائي واوي .
(٤) في الاصل تكرر لفظ الجلالة سهوا هكذا (ما احتياي والله والله) .

٢٧٥- وقال في الغزل

- ١ - بَيْنَ أَجْفَانِ مَقْلَتَيْكَ فَوَادٍ
مُسْتَهَامٌ عَرَفْتُهُ مَسْرُوقًا

- ٢ - فتعمد° برد° سرقتك° الحق° وان° لم تكن بذلك حقيقا
 ٣ - طال عتبي ولم يغير عتبي
 خلقتك منك للقاء مخلوقا
 ٤ - جعل الله لي طريقا الى الصبر وان كنت قد قطعت الطريقا

٢٧٦- وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم بديها

- ١ - سامحت° همتي زمانى وحلت°
 عزماتي له مسالك طرقه°
 ٢ - وأبو الجيش حامد° فاتح لي
 باب حمد الزمان من بعد غلقه°
 ٣ - أي وجهه لذمه بعدما جا
 د علينا بضاحك الوجه طلقه°
 ٤ - كل من عاينته عناه° داع°
 بسط الله كفه بسط خلقه°

٢٧٧- وقال وقد بلغه ان جماعة بصور اجتمعوا في موضع على ثلثه

- ١ - نبحتني الكلاب من كل سوق°
 فلماذا وليس عني عراق°
 ٢ - كم أقول اخسؤا فلا ينفع القو°
 ل أضاقت عليهم الأسواق°

(١) العراق (بالضم) : العظم أكل لحمه .

٢٧٨- وقال في ابي عبدالله اسحاق ابن القوالة بالرملة

- ١ - أَرَأَيْتَ بِي مِنْ حَادِثٍ إِشْفَاقًا
فِي الْحَبِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِرَاقًا
- ٢ - ذَلِ السَّهَاجِرُ كَالْتَّوَاصِلِ عِنْدَمَا
لَاقَى مَحَبُّكَ فِي الْهَوَى مَا لَاقَى
- ٣ - وَجُفُونٍ غَانِيَةٍ رَمَتْ فَتَرَاهَنْتَ
أُرَواحُنَا لِنِصَالِهَا أَسْبَاقًا
- ٤ - لَا يَعْشَقُ الْعُشَّاقُ مِنْ لِحَظَاتِهَا
إِلَّا سَقَامًا يَعْشَقُ الْعُشَّاقَا
- ٥ - صَدَّتْ فَلَمْ أَجْزَعْ وَقَلْتُ مُؤَمَّلًا
سَيرُدهَا مِنْ رَدِّ لِي إِسْحَاقَا
- ٦ - مِنْ بَعْدَمَا قَدْ حَالَ صَرْفُكَ دُونَهُ
يَا أَيُّهَا الزَّمَنُ الْخَوَّونُ وَعَاقَا
- ٧ - وَصَبَرْتُ لِلْعَيْشِ الَّذِي كَدَّرْتَهُ
حَتَّى صَفَا بِالرَّغَمِ مِنْكَ وَرَاقَا
- ٨ - بَفْتَى كَأَنَّ الْمَجْدَ أَعْطَاهُ بَأَن
لَا يَسْتَجِيبُ لَغَيْرِهِ مِيشَاقَا
- ٩ - لَا تَعْجَبَنَّ لِمَنْ يَرَاكَ وَبَعْضَ مَا
تَأْتِي فُظُنٌّ بِكَ الشَّامَ عِرَاقَا

٢٧٩- وقال ايضا في فرقان بن ابراهيم

- ١ - أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْ تَبَيِّنَ يَا ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ضَيْقَكَ°
- ٢ - أَنِي بِحَالٍ لَا يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونَ بِهَا صَدِيقُكَ°

٢٨٠- وقال وقد توالى الانواء بصور (فاعتاق) - (١) ابو الجيش حامد
ابن ملهم عن المسير

- ١ - سَقِيَّ الْغَيْثُ مِثْلَهُ فَلَقَدْ عَقَّ أَخَاهُ فَبَرَّنا بِعُتُوقِهِ°
- ٢ - كَانَ كَالْعَارِضِ الْمَشْرِقِ مَحْظُوظًا بِمَا فِيهِ مُنْتَهَى تَشْرِيقِهِ°
- ٣ - فَبِمَا اعْتَقَاكَ سَقَانَا جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرًا عَلَى تَعْوِيقِهِ°

(١) (فاعتاق) ، لعل الاصل (فتعوق) . او (فاعتاقت) والضمير هنا يعود الى الانواء .

٢٨١- وقال ايضا وكتب بها الى ابي علي الحسن كاتب الخراج بصيدا
وانفذها اليه من صور

- ١ - الْغَيْثُ أَبْعَدُ مِنْكَ دَا رَأْ وَهُوَ يُسْتَسْقَى فَيَسْقِي
- ٢ - لَا كُنْهُ فِي الصَّيْفِ لَا يُعْطِي وَأَنْتَ فَلَيْسَ تَبْقِي
- ٣ - قَدْ كَانَ قَدْ حَلَيْتُ بِاسْمِكَ بَعْضَ حَالِي بَعْضَ حَقِّي
- ٤ - لَمَّا جَمَعْتُ الْمَادِحِينَ عَلَيْكَ مِنْ غَرْبٍ وَشَرْقٍ
- ٥ - وَلَقَدْ تَرَكْتُ اللَّاحِقِينَ الـ سَّابِقِينَ بِفَضْلِ حِذْقِي

٢٨٢- وقال وكتبها الى الشريف ابي القاسم احمد بن الحسين العقيقي

- ١ - سِرِّ معَ الوَجْدِ والأسَى في طَرِيقِ
فقليل " سُلوكُها للمَشْهُوقِ
- ٢ - رافِقِ الفِكْرَ في طَرِيقِ الأمانِ
فاذا صَحَّ فهوَ خيرُ طَرِيقِ
- ٣ - إِنَّ حُكْمَ الهَوَى على العاشِقِ المِسِّ
كينِ أمرٌ بطاعةِ المَعْشُوقِ
- ٤ - جمعَ البينِ لي وصالِ فَرِيقِ
بِمِلامٍ الى فِرَاقِ فَرِيقِ
- ٥ - وجفونٍ شَرِبَتْ منها شَراباً
زاد سِكرًا على الشَّرابِ العتيقِ
- ٦ - ذاكَ سِكرٌ ثَقِيقٌ منه وما الـ
سِّكرانُ من خَمرةِ الهَوَى بِثَقِيقِ
- ٧ - أنا مِنها كما أرادَ زَماني
من صَبوحِ مُبَاكِرٍ وغَبْثُوقِ
- ٨ - أينَ أَيَّامُنَا بِشَوْرانٍ والعَيِّ
شِءٌ أُنِيقٌ في وَسْطِ رَوْضِ أُنِيقِ
- ٩ - وشَقِيقُ الخُدودِ شَقٌّ قُلُوباً
فاستَقادَتْ منه بِشَقٍّ الشَّقِيقِ

(٨) شوران : جبل عن يسارك وانت بطن عقيق المدينة ، ولوادي العقيق هذا ينسب الممدوح .

- ١٠- وَنَدِيمٌ إِذَا اتَّفَسَّ فِي الْكَأِ
سِرَّ كَسَاها نَسِيمٌ مَسَكٍ فَتِيقِـ
- ١١- نَزَعَ الدَّهْرُ خَلَّتَيْنِ مِنَ النَّا
سِرَّ وِفَاءِ الْإِخَا وَصِدْقِ الصَّدِيقِـ
- ١٢- كُلَّمَا رَقَّ مَاءٌ وَجَّهِي تَلَقَّى
وَجْهَهُ حَالِي مِنْهُ بِوَجْهِ صَفِيقِـ
- ١٣- بِأَبِي الْقَاسِمِ الْعَقِيقِيِّ نَعَزَ: فَانْ عَادَ عَادَ لِي بِالْعَقِيقِـ
- ١٤- جودُهُ خَاطِبِ الْخُطُوبِ فَكَفَّتْ
وَهِيَ لَوْلَاهُ شَرَّقْتَنِي بِرِيقِيـ
- ١٥- ثَمَرٌ طَابَ عِرْقُهَا مِنْ ثِمَارِ
مُخْبِرٍ طَيْبِهَا بِطَيْبِ الْعُرُوقِـ
- ١٦- وَفَرَّتْ كَفْشُهُ مَعَالِيَهُ لَمَّا
أَدَبَتْهُ فِي الْمَالِ بِالتَّمْحِيقِـ
- ١٧- وَكَأَنَّ الْعَطَاءَ عَهْدٌ عَلَيْهِ
فَهُوَ فِينَا يَتُوفِي بِعَهْدٍ وَثِيقِـ
- ١٨- طَلَّقَ الْمَالَ كَفْشُهُ فَهُوَ يَلْقَى
كُلَّ مُسْتَرْفِدٍ بِوَجْهِ طَلِيقِـ
- ١٩- سُوقٌ مُجْدٍ فِي مِثْلِهِ يَنْفَقُ الشَّعْـ
رٌ وَيَشْكُو الْكَسَادَ فِي كُلِّ سُوقِـ
- ٢٠- يَا شَرِيفاً خَلَقاً وَأَصْلَافاً وَلَمَّا
يَجْتَمِعُ ذَا وَذَاكَ فِي مَخْطُوقِـ
- ٢١- وَشَفِيقاً عَلَى الْعُلَى وَعَلَى مَا
مَلَكَتْهُ يَدَاهُ غَيْرُ شَفِيقِـ
- ٢٢- أَيُّ دَهْرٍ يَكُونُ مِثْلَكَ فِيهِ
يَبْتَنِي عِزُّهُ عَلَى الْعِشْوَاقِـ

٢٨٣- وقال ايضا يمدح ابا عبدالله اسحاق بن القوالة

- ١ - لم تَمَحْ بالدَّمْعِ بعدَ البَيْنِ آماقي
وها فؤادي مَعِي بعد النّوَى باقٍ
- ٢ - رَدَدْتُ كَأْسَ غَرَامِي وَهِيَ مَرَعَةٌ
كَمَا سَقَيْتُ بِهَا صِرْفًا عَلَى السَّاقِي
- ٣ - وَصَارَ قَلْبِي لَا يَشْتَاقُ مِثْلَ حَكَمَتٍ
يَدُ الْمَلَامَةِ فِيهِ غَيْرَ مُشْتَاقٍ
- ٤ - لَا تَفْزَعَنَّ إِلَى غَيْرِ النّوَى أَبَدًا
فَمَا لِدَاءِ الْهَوَى غَيْرُ النّوَى رَاقٍ
- ٥ - قَتِيلٌ هَمَّتِهِ فِي النَّاسِ أَعْذَرُ مِنْ
قَتِيلٍ تَكْسِيرِ أَجْفَانٍ وَأَحْدَاقٍ
- ٦ - وَفَاتَرَ الطَّرْفَ مَقْتُونٌ بِهِ سَقَمٌ
كَأَنَّ جِسْمِي لَهُ مِنْ ضُرِّهِ وَاقٍ
- ٧ - أَقَمْتُ فِي أَسْرِهِ مَا شَاءَ نَازِرُهُ
حَتَّى أَتَى شَعْرُهُ خَدْيَهُ بِاطْلَاقِي
- ٨ - إِنَّ كُنْتُ أَشْفَقْتُ مِنْ خُطْبِ النّوَى جَزَعًا
فَقَدْ أَرَاكَ اعْتِرَافِي فَرَطَ اشْفَاقِي
- ٩ - لَا يَحْسِبُ (الطَّرْفُ) أَتَى عَنْ طَوَارِقِهِ
أَعْمَى إِذَا مَا رَأَى عَنْهُنَّ إِطْرَاقِي

(٩) (الطرف) تحريف صوابه (الصرف) وهو صرف الزمان .

١٠- فَلَلتَّصَارِيفَ أَوْقَاتٍ أَوَاخِرُهَا

تَنْجِزِي صَرْفَهَا مِنْ كَفِّ إِسْحَاقِ

١١- يَدٌ تَقِيدُ النَّدَى وَالْمَجْدَ مَنْ لَقِيَتْ

حَتَّى تَكَادُ تُسَاوِيهَا يَدُ الْتَّلَاقِي

١٢- يَغْدُو وَقَائِمٌ سَيْفُ الْمَجْدِ يَمْلَأُهَا

فَيَنْتَنِي عَنْ دَمٍ لِلْبُخْلِ مَهْرَاقِ

٢٨٤- وقال ايضا في عيد الاضحى

١ - قَلْبِي مَعَ الْحَيَوَانِ لَا سِيَّمَا مِنَ الْأَضْحَى شَفِيقٌ

٢ - أَنَا لَا أَرِيقُ دَمًا وَلَسْتُ أَطِيقُ أَبْصُرُ مِنْ يَرِيقُ

٣ - اللَّفْتُ وَالْكَسْرُ اثَّ الْقَنْبِيطُ وَالْجَزَرُ الصَّلِيقُ

٤ - وَالْمَاءُ أَطِيبُ مَا شَرِبَ سَتُ عَلَيْهِ لَا الْخَمْرُ الْعَتِيقُ

٥ - حَالٌ صَبَرْتُ عَلَى الْقَنُوعِ عِزٌّ بِهِ كَمَا صَبَرَ الصَّدِيقُ

٦ - أَصْبَحْتُ لَسْتُ أَفِيقُ مِنْ هَمٍّ وَأَصْبَحَ لَا يَفِيقُ

٧ - سَكْرَانٍ مُخْتَلِفَانِ حَتَّى لَيْسَ بَيْنَهُمَا طَرِيقُ

٨ - هَذَا حَرِيقٌ فِي الْقُلُوبِ بِرٍ وَذَا لِشَارِبِهِ رَحِيقُ

(٣) اللَّفْتُ (بالكسر) : السلجم . الْقَنْبِيطُ (بضم القاف وتشديد النون المفتوحة) : نوع من البقل معروف ، وهو ما تسميه العامة (قرنبيط) او (قرنابيط) . الصَّلِيقُ : الاملس ، ولغة في السليق .

٢٨٥- وقال ايضا في ابراهيم بن الخاطب الصيداوي

- ١ - لئن كنتُ استَسْقِيكَ في كلِّ بَرْهَةٍ
فانْ أَخَاكَ الْغَيْثَ مَا زَالَ يَسْتَسْقِي
- ٢ - وياربِّ هَمِّ طَارِقٍ كُلَّمَا جَرَّتْ
جَوَارِي أَبِي إِسْحَاقَ جَرَّتْ لَهُ سَحَقًا
- ٣ - وهنَّ ثَلَاثٌ كُلٌّ عَامٌّ وَمَا أَرَى
نَدَاكَ إِذَا تُودِي يُضِيعُ لَهُ حَقًّا
- ٤ - وَقَدْ مَضَتْ الْأُولَى وَأَمْضَيْتُ شُكْرَهَا
فَتَنِّ بِمَا يَفْنَى (لَأَتْنِي) بِمَا يَبْقَى

(٤) (لَأَتْنِي) من الثناء ، ونخال الاصل (أَتْن) من التثنية جوابا للطلب في قوله (فتني) .

٢٨٦- وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابينا ان يكون آخرها البيت الاخير

- ١ - أَتَسْقِي جَفْوَنَكَ كَأْسَ الْهَوَى
وَتَمْنَعُ سَكَرَانَهَا أَنْ يَفْرِيقَا
- ٢ - وَكُنْتُ شَفِيقًا عَلَى عَبْرَتِي
فَلَمَّا جَرَّتْ كُنْتُ مِنْهَا شَفِيقًا
- ٣ - فَرَأَيْكَ فِي مَهْجَةٍ لَمْ تَدْعُ
لِغَيْرِ الْحِمَامِ إِلَهًا طَرِيقًا
- ٤ - (فَانْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ قَتَلْتِي
فَقُدْنِي إِلَى الْمَوْتِ قَوْدًا رَفِيقًا)

قافية الكاف

٢٨٧- وقال ايضا

- ١ - اللَّيْلُ أَخْفَى لِمَا يَرَادُ وَمِنْ
ذَلِكَ شَيْءٌ أَرَادَهُ الْفَلَكَ
- ٢ - فِي لَيْلَةٍ لَمْ تَدْرُ مَخَافَةَ أَنْ
يُدْرِكَهُ صُبْحُهَا فَيَنْهَتِكَ

٢٨٨- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الفرج ابن الطبيب القاضي بصور
وقد طالبه بعض غرمائه بشيء فكتب اليه على يده .

- ١ - بَعْضُ مَنْ غَارَمَنِي لِازْمَنِي
ثُمَّ قَدْ أَصْبَحَ يَدْعُونِي إِلَيْكَ
- ٢ - وَعَلَى جُودِكَ عَوَّلْتُ بِهِ
مِثْلَ مَا عَوَّلَ فِي الْحُكْمِ عَلَيْكَ
- ٣ - وَكِلَانَا أَيُّهَا الْقَاضِي عَلَى
ثِقَةٍ مِنْكَ بِمَا نَرْجُو لَدَيْكَ
- ٤ - فَتَخَلَّصْ مِنْ يَدَيْهِ خَائِفًا
خَافَ أَنْ يُحْضِرَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ
- ٥ - فَعَسَى عِنْدَكَ مَا تَكْنِي بِهِ
وَعَسَى لِي رَاحَةٌ مِنْ رَاحَتِكَ

٢٨٩- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

١ - قَد قَلْتُ لِمَا أَنْ تَحْرُكَ لَاعِجٌ

فَسَكَتَ حَتَّى مَا أَطِيقُ حَرَكََا

٢ - أَعِنِ الْأَمِيرَ زَعَمْتَ أَنْ تَقْتَادَنِي

يَا شَوْقٌ لَا تَفْعَلْ فَلَسْتَ هُنَاكَ

٣ - فَأَتَى بِذِكْرِ أَحِبَّتِي فَأَتَيْتُهُ

كَيْمَا أُدَافِعُهُ بِذِكْرِ نَدَاكَ

٤ - فَاحْتَلَّ أبا الْجَيْشِ الْأَمِيرَ لِمُهْجَةٍ

أَمَسْتُ تَخَافُ نَوَاهُمْ وَنَوَاكَ

٢٩٠- وقال

١ - هَانَ عَلَى أَهْلِهِ فَأَمْسَى

مُدَافِعًا بَيْنَهُمْ مُعَارَكٌ

٢ - وَعَزَّ عِنْدَ الطَّعَامِ حَتَّى

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يُشَارِكُ

٢٩١- وقال يرثي امه (أ)

١ - رَهِينَةٌ أَحْجَارٍ بَبِيدَاءَ دَكْدَكٍ

تَوَلَّتْ فَحَلَّتْ عَمْرُوءَ الْمَتَمَسِّكِ

٢ - وَقَد كُنْتُ أَشْكُو أَنْ تَشْكُتْ وَاتَّمَا

أَنَا الْيَوْمَ أَشْكُو أَنَّهَا لَيْسَ تَشْكُتْ

(١) البيتان في وفيات الاعيان ٣٩٩/٢ .

٢٩٢- وقال ايضا وكتب بها الى ابي عمرو (بن) بنان (١) ابن ابراهيم
يشكو اليه يوسف بن علي

- ١ - يا ابنَ ابراهيمَ نادرَ
بيتَ أستلّقي لها ضحكا
- ٢ - رأسك المقصود قاصده
في هجاء الدهر فاشتركا

-
- (١) كلمة (بن) زائدة ، واسم المخاطب بنان بن ابراهيم (ابو عمرو) ، تراجع القطعتان (٤٥٩ و ٥٠٩) .
(٢) البيت معمم ، ولعل الشاعر اوضح مقصده في الرسالة .

٢٩٣- وقال ايضا وقد حضر مجلسا فيه لعبة حلوة

- ١ - لعبتْ لَعِيْبَةٌ بالعيو نِ وبالقلوبِ وغير ذلكْ
- ٢ - لا تَسْأَلِي عَمَّا كُنْتُ فَعَجَّلِي وَقِفِي بِحَالِكْ

-
- (١) اللعبة : التمثال الصغير يلعب به ، وللمتنبي بضع مقطعات يصف بها اللعبة التي شاهدها ترقص وتدور في مجلس بدر بن عمار . تراجع ديوان المتنبي شرح اليازجي / ١٦٠ - ١٦٢ .

٢٩٤- وقال في صبي اسمه مقاتل (١)

- ١ - احفظْ فُؤادي فانتَ تملكه
واسترُ ضَميري فانتَ تهتكهْ
- ٢ - هجرُكْ سَهْلٌ عليكْ أصعبهْ
وهو شديدٌ عليَّ مَسْلُكُهْ

-
- (١) القطعة في الفدير ٢٣١/٤ .

- ٣ - بِسَيْفِ عَيْنِكَ يَا مُقَاتِلُ كَمْ
 قَتَلْتَ قَبْلِي مَنْ كُنْتَ تَمْلِكُهُ
 ٤ - أَمَّا عَزَائِي فَلَسْتُ أَمْلُهُ
 فِيكَ وَصَبْرِي مَا لَسْتُ أَدْرِكُهُ

٢٩٥- وقال ايضا وكتب بها الى ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - لَا وَأَبِي الْجَيْشِ لَا شَرِبْتُ وَلَوْ
 طُلَّ دَمِي فِي الْمَدَامِ أَوْ سَلَكَا
 ٢ - جَدْتُ بَعْقَلِي لَمَّا مَلَكْتُ وَمَا
 يَجُودُ حُرٌّ إِلَّا بِمَا مَلَكَ

٢٩٦- وقال وكتب بها الى ابي بشر عبدالله بن مبارك في منشور يقتضيه

- ١ - وَطَوَّفْتُهَا بَيْنَ الْأَنَامِ مُخَيَّرًا
 فَمَا وَقَفْتُ إِلَّا عَلَى ابْنِ مُبَارَكٍ
 ٢ - عَلَى قَائِمٍ بِالْجُودِ غَيْرِ مُقَاوِمٍ
 وَمُنْفَرِدٍ بِالْمَجْدِ غَيْرِ مُشَارِكٍ
 ٣ - إِذَا خِفْتُ صَرَفَ الدَّهْرِ (فَادْرِكْ) يَمِينَهُ
 تَجِدُ بَحْرَهَا يَرْمِي بِمَوْجٍ مِدَارِكِ

(٣) (فادرك) جعل الهمزة للوصل وهي للقطع ، ولعل الاصل (ادرك) بدون فاء .

- ٤ - وَقُتِلَ حِينَ (تَلَقَّاهُ) لَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا
 يَتَعَدَّى عَنِّي قَرِيبَ اللَّهِ دَارَكَ
 ٥ - فَقَدْ عَدَلَ الدَّهْرُ الَّذِي كَانَ جَائِرًا
 وَكَيْفَ يَخَافُ الْجَوْرَ مَنْ كَانَ جَارَكَ

(٤) (تلقاه) ، نخال الاصل (تلقاها) والضمير يعود الى يمين المدوح بدليل قوله (قرب الله دارك) .

٢٩٧- وقال وقد لقي غلاما أمرد فسأله عن اسمه فقال : صعلوك ، فقال
 بديها :

- ١ - أَزَجِرُ جَفْثُونَكَ عَنْ قَلْبِي فَقَدْ ظَفِرْتَ
 وَاسْتَبَقْنِي لَكَ دُونَ النَّاسِ مَمْلُوكَا
 ٢ - وَلَا تَعُدْ تَسْمَى بَعْدَمَا مَلَكَتْ
 قَلْبِي جَفْثُونَكَ يَا صَعْلُوكُ صَعْلُوكَا

٢٩٨- وقال وقد كتب الى صديق له كاتب يسأله ان يوفي عنه دينارا ،
 في منثور يقتضي ذلك

- ١ - وَالنَّائِبَاتُ أَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ تَتْرَكْنِي وَذَاكَ
 ٢ - فَكَأَنَّهَا مُسْتَحَلَفَاتٌ أَنْ تَكَلِّفَنِي كَذَاكَ
 ٣ - عَلِمْتُ بِأَنِّي لَسْتُ مُتَبَسِّطًا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ
 ٤ - وَرَأَيْتُكَ تَشْكُو غِلْظَةً قَصَرْتَ يَمِينَكَ عَنْ نَدَاكَ
 ٥ - فَرَمْتُكَ بِي حَتَّى اشْتَرَكْنَا فِي مَذْمَمَتِهَا اشْتَرَاكَ

٢٩٩- وقال ايضا وقد دخل الى الرملة ويذكر من خلفه بصور

١ - قلتُ لما بكى عشيّةً ناديتُ

ستُ صُروفَ الرّدى غدٍ يومٌ وعَدِكُ

٢ - عدلَ الدهرُ بعدَ جورٍ فأبكا

كُ لتبكي كما بكيتُ لبعدِكُ

٣ - فاسقني الراح سقني أجفانك الدم

مع وقايسٍ شربي إلى شربِ خدكُ

قافية اللام

٣٠٠- وقال ايضا يمدح ابا الجيش حامد بن ملهم

- ١ - شكٌ فيما شكوتُ من طولِ ليلى
إذ رآني في الشبح أسحبُ ذيلي
٢ - مُسَهراً والرهقادُ أسهلُ ما أعد
سرفُ منه ما كانَ عندَ سهيلٍ
٣ - حَرَبِي منه حينَ يُقبلُ مقبو
لَ التَّجَنِّي وإنْ تَوَلَّي فَوَيْلِي
٤ - ذوا عتِدالٍ لا ميلَ فيه ولكنْ
ربَّما مالَ حُكْمُهُ كلَّ مِيلٍ
٥ - وغدا يَسْتَضِيئُنِي الدَّهْرُ فيه
يالَ عوفِ بنِ عامرِ بنِ عَقِيلٍ
٦ - لَمْلِمٌ من الحوادثِ لا يَكْشِفُهُ غيرُ لَفْخِيلٍ بخِيلٍ
٧ - أو ندىٌ من يدَيَّ أبي الجيـشِ لا يثـد
صَي بوزنٍ ولا يثحاطُ بكِيلٍ
٨ - فهو غادٍ معَ الغَوادي بهَطلٍ
وهو بادٍ من كلِّ وادٍ بِسَيْلٍ
٩ - فلقد أَشْكَلَ الشَّامُ عَليْنا
رِيفُ جُودٍ يَجْري به نِيلُ نِيلٍ

٣٠١- وقال ايضا وكتب بها الى الامير مبارك الدولة وقد تقطر به الفرس

- ١ - ما كَلَّفَ اللهُ لَكَ الْخَيْلَا
أَنْ تَحْمَلَ الْبَحْرَ وَلَا الْيَمْلَا
- ٢ - وَلَا رَأَيْنَا فَرَسًا قَبْلَهُ
أَرْخَتْ عَلَيْهِ مُزْنَةً ذَيْلَا
- ٣ - قَامَ مَقَامَ الرِّيْحِ فِي حَمْلِهَا
فَاسْتَفْرَغَ الْقُوَّةَ وَالْحَيْلَا
- ٤ - أَشْبَهَ مَعْرُوفَكَ فِي لَوْنِهِ
وَهُمْ أَنْ يُشَبِّهَهُ نَيْلَا
- ٥ - وَاسْتَسْقَتْ الْأَرْضُ فَمِنْ حِرْصِهِ
أَلْقَى عَلَيْهَا الْغَيْثَ وَالسَّيْلَا

٣٠٢- وقال ايضا وكتب بها الى ابي طالب بن عجل

- ١ - طَالَ اشْتِمَالُ الْهَوَى بِشَمْلِي
فَاسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَحْطَّ رَحْلِي
- ٢ - أَمَلَكْتُهَا وَالْمَالُ شَيْءٌ
يَحْدُثُ فِي مِثْلِهِ التَّسَلِّي
- ٣ - وَأَهْيَفُ لَا يَدِينُ دِينِي
وَلَا إِلَى قِبَلَتِي يُصَلِّي
- ٤ - كَانَ قُوَادِي بَغَيْرِ وَالٍ
وَكُنْتُ أَحْتَالُ مَنْ أَوْلَّتِي

- ٥ - فَاخْتَارَهُ نَاضِرِي لَقَلْبِي
وَاتَمَّا اخْتَارَهُ لَقَتَلِي
- ٦ - مَالِي بَحِثُ التَّقِيْتُ أَلْقَى
تَدَلُّشْلَا يَكْسِبُ التَّسَدِّي
- ٧ - أَهْكَذَا لَا أَكُونُ إِلَّا
وَقَفًّا عَلَى كُلِّ مُسْتَحَلٍّ
- ٨ - حُكْمُ اللَّيَالِي عَلَى الْمَعَالِي
لَوْ لَا أَبُو طَالِبٍ ابْنُ عَجَلٍ
- ٩ - وَكَمْ عَسَى أَنْ يَرُدَّ نَقْصًا
مِنْ أَهْلِهَا مَقْرَدٌ بِفَضْلٍ
- ١٠ - وَقَدْ تَنَسَّمْتُ رِيحَ جُودٍ
فَخَلَّتْنِي أَلْقَاهُ لَعَلِّي
- ١١ - أَبْلَدُ حَالِي وَإِنَّ قَوْلِي
حَالِي لَمِنْ أَقْبَحِ التَّحَلِّي
- ١٢ - مَا لَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِأَمْرِي
أَوْ لَمْ يَقُمْ نَاهِضًا بِثِقَلِي
- ١٣ - مُدَّةُ رِوَاقِ النَّدَى لِعَادٍ
مِنْ نِوَابِ الدَّهْرِ مُسْتَظَلٍّ
- ١٤ - وَمَا تَجَلَّى إِذَا اسْتَقَامَتْ
فِي حَلْبَةِ السَّيْرِ كَالْمَجَلِّي

٣٠٣- وقال وكتب بها الى ابي الفضل الفندري

- ١ - كتابي ومن الآما ل في جودك أستملي
- ٢ - وميزت بما استبقت صوف الدهر من عقلي
- ٣ - فقلدتك أمري و لقت الناس بالعزل
- ٤ - ومن أذكر منهم كل من أذكره مثلي
- ٥ - كما أبخل بالقول كذا يبخل بالفعل
- ٦ - فمن ذاك رأيت الفضل في الصمت أبا الفضل

٣٠٤- وقال

- ١ - قالوا نراك قنعت منه بزورة
- مشهورة في مجمع أو محفل
- ٢ - فأجبتهم يا بئس ما ربيتته
- وصل الطريق رسول وصل المنزل

٣٠٥- وقال في أبي سعيد عدي بن منشا يهنيه بعيدة

- ١ - هو الدهر مشغول يمر فمن يخلي
- فيعتاقه بالخلف عن ذلك الشغل
- ٢ - وكان له في أهله من يصده
- فأصبح يلتقاني غريباً بلا أهل
- ٣ - ولم يخل من دار المكارم أنه
- كريم ولكن صار يخلو لكي يخلي

- ٤ - فَأَمَّا عَدِيٌّ حِينَ جَادَ فَاتَّه
أَبُو الْجَوْدِ وَابْنُ الْجَوْدِ مِنْ أَبَوَيْ سَهْلٍ
٥ - نَشَا مِنْ مَنَشَا ثُمَّ جَادَ بِمِثْلِهِ
أَكَلَهُ زَمَانٌ مِنْهُ جِنْسٌ مِنْ الْفَضْلِ
٦ - وَلَيْسَ يَحْسُ الْفَقْدُ فِي مَنْزِلِ الْبَدَى
إِذَا أَخْلَفْتَ أَيْتَامَهُ الْمِثْلَ بِالْمِثْلِ
٧ - وَلِلْعِيدِ أَيَّامٌ تَمُرُّ وَسَعْدُهَا
عَلَى مَا بِهَا مِثْلُ الْعَصَا وَاضِعَ الرَّحْلِ
٨ - عِدَادُ النُّجُومِ السَّارِيَاتِ عِدَادُهَا
وَيُحْسَبُ مِنْهَا فِي الْعُلُوفِ وَفِي الْفِعْلِ
٩ - تَهْنِ بِهَا وَاسْلَمْ لَجُودِكَ اتَّيَّ
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ السَّلَامَةَ لِلْبُخْلِ

٣٠٦- وقال وكتب بها الى ابي احمد ابن مقاتل العامل بصور (١)

- ١ - أَرَأَيْتَ مَا سَبَقَتْهُ إِلَيْهِ مَخَائِلِي
فِي حُبِّ هَذَا الْخَائِفِ الْمُتَحَامِلِ
٢ - مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا يَكُونُ وَإِنَّمَا
غَلَبَ الدَّلَالُ فَصَارَ بَعْضَ دَلَائِلِي

(١) اسمه علي بن محمد بن مقاتل . يراجع البيت الرابع عشر .
(٢٢) (من سلكها) تصحيف ، والصواب (من شكلها) .

- ٣ - وَيَرِيئُنِي أَنَّهُ الْوَلَاةُ تَسْرِعُوا
 مَعَ كُلِّ مُعْتَدِلٍ بِحُكْمٍ مَائِلٍ
- ٤ - يَبْدُو قَتْلُزِمُهُمْ مُحَاسِنٌ وَجْهَهُ
 أَن يُلْزِمُوا الْمُقْتُولَ ذَنْبَ الْقَاتِلِ
- ٥ - فَأَذَا قَضَى رَجُلٌ يُقَالُ مَضَى بِهِ
 أَجَلٌ "نَعَمْ أَجَلٌ" وَلَيْسَ بِأَجَلٍ
- ٦ - أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَمَا صَبَرْتَ وَلَمْ يَكُنْ
 لِيهِجَ قَوْلِي أَوْ تَهِيجَ بَلَابِلِي
- ٧ - سَأَقُومُ مُنْتَصِراً وَأَبْلُغُ قَائِلًا
 إِنْ كَانَ يَبْلُغُ قَائِلٌ مِنْ فَاعِلٍ
- ٨ - يَا سَاكِنَ الطَّرَفِ احْتَفِظْ مِنْ طَرَفِهِ
 إِنْ كُنْتَ تَرْتَعِبُ فِي سِلَاحٍ كَامِلٍ
- ٩ - دَعْ تَعْرَهُ فِي الشَّعْرِ قُوْتًا وَاعْطِنِي
 رِزْقَ الْمُتَقِيمِ بِهِ وَزَادَ الرَّاحِلِ
- ١٠ - وَلَرَبَّ خُمِرٍ دَاوْهَنٍ مُخَامِرٍ
 وَغَلَائِلٍ مَحْشُوَّةٍ بِغَوَائِلِ
- ١١ - يَنْظُرُونَ وَخَزَأَ فِي الْقُلُوبِ وَتَارَةً
 غَمَزاً وَرَاءَ الذَّاهِبِ الْمُتَغَافِلِ
- ١٢ - بِأَسَنَّةٍ سَوْدٍ بِغَيْرِ عَوَامِلٍ
 رُكَّابِنَ فِي بَيْضٍ بِغَيْرِ حَمَائِلِ
- ١٣ - ضَرَبَ مِنَ الْحَدَثَانِ حَدَّثَ نَفْسَهُ
 مَنِّي غَدَاةً لَقِيَتْهُ بِالْبَاطِلِ

- ١٤ - فيما يُقاتِلُ اذْ بَدَا عَلَمُ الْهُدَى
وعليُّ بن محمد بن مقاتِلِ
١٥ - تَجْرِي الْمَوَاهِبُ كَالْمَوَاكِبِ حَوْلَهُ
بوسائلٍ مِنَّا وَغَيْرِ وَسَائِلِ
١٦ - فرأيتُهُ من بَعْدِما حَقَّتْ بِهِ
خَيْلُ الْمَطَامِعِ عَادَ كَالْمُتَنَاقِلِ
١٧ - وكذا النَّدَى عِنْدَ النَّوَائِبِ كَالرَّهْدَى
سيما اذا أَمْسَى جِوَارَ السَّائِلِ
١٨ - وَسَمَاءٌ مَجْدٌ كَالسَّمَاءِ نَجُومُهَا
كَنُجُومِهَا بَلْ هُنَّ غَيْرُ أَوَائِلِ
١٩ - جَعَلَ الْمَكَارِمَ كَالْمَعَارِجِ وَارْتَقَى
فِيهِنَّ حَتَّى نَالَهَا بِالنَّائِلِ
٢٠ - هِمَمٌ تَضُرُّ بِأَهْلِهَا فَكَأَنَّهَا
طَالَتْ لِيَأْخُذَ أَهْلُهَا بِطَوَائِلِ
٢١ - من مَعَشَرٍ كَرُمُوا فَقَلَّ عَدِيدُهُمْ
وَمَا تُرُّ الْكُرَمَاءِ غَيْرُ قَلَائِلِ
٢٢ - كُلُّ لَهْ حِجْرٍ الرَّئِيسَةِ مَوْلِدُ
بِمَرَضِعٍ مِنْ (سِلْكِيهَا) وَقَوَائِلِ
٢٣ - فاذا نَشَأَ فِيهَا وَأَنْشَأَ سِنَّةً
فِي النَّاسِ كَانَ عَلَى سَبِيلِ سَابِلِ
٢٤ - وَكَأَنَّما آبَاؤُهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ
خَلَطَ الشَّنَاءُ أَوَاخِرَ بَأَوَائِلِ

- ٢٥- فَلَئِنْ طَلَعْتَ فَمَا أَثِثَ غَرِيْبَةً
فَيَقَالَ كَيْفَ طُلُوعُ هَذَا النَّازِلِ
٢٦- خَاصَمْتُ فِيكَ الْمَالَ حَتَّى أَتَاهُ
قَدْ صَارَ يَهْجُرُنِي وَكَانَ مُوَاصِلِي
٢٧- مِنْ أَجْلِ أَتَيْ قُلْتُ إِنَّكَ عَادِلٌ
فِيمَا قَضَيْتَ وَقَالَ لَيْسَ بِعَادِلٍ

٣٠٧- وَقَالَ وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| ١ - سَلِي بِمَوَاقِعِ الْأَسَلِ | غَدَاةً تَزَاخُفُ الْحِلَلِ |
| ٢ - وَقَيْسِي مَا سَمِعْتَ بِهِ | إِلَى مَا بَاتَ يَعْضُ لِي |
| ٣ - أَحِينَ صَلَحْتُ لِلشَّكْوَى | إِلَيْكَ صَلَحْتُ لِلْعَذْلِ |
| ٤ - إِلَيْكَ فَأَنْتِ آمَنَةٌ | قَبُولَ النَّصْحِ مِنْ قِبَلِي |
| ٥ - وَأَسْمَرَ كَالْقَنَاءِ يَثْرَى | وَلَيْسَ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبْلُ |
| ٦ - وَهَلْ لِلْأَسْمَرِ الْعَسَا | لِ رَيْقٍ مِنْ جَنَى الْعَسَلِ |
| ٧ - وَصَافِي الْمَتْنِ مُعْتَدِلٌ | لَأَمْرِ غَيْرِ مُعْتَدِلٍ |
| ٨ - مَضَى فَمَضَيْتُ أَحْمَلُهُ | لِضَرْبِ حَوَائِلِ الْإِبِلِ |
| ٩ - وَأَخْلِفْتُهُنَّ مِنْ مَنَنِ | يَمْنٍ بِهَا عَلَيَّ عَلِي |
| ١٠ - فَهَمَّا يَعْتَرِضُ مِنْهَا | يَجِدُ مَثَلًا وَكَالْمَثَلِ |
| ١١ - رَأَيْتُ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ | دَلَالًا غَيْرَ مُحْتَمَلِ |
| ١٢ - وَوَصَلًا غَيْرَ مُتَّصِلِ | وَهَجْرًا غَيْرَ مُتَّقَصِلِ |

(١) الحلل ، جمع الحلة (بالكسر) : القوم النزول فيهم كثرة .

- ١٣- فليسَ يَبِيتُ ذُو كَلْفٍ بِهَا الاَّ عَلَى وَجَلٍ
 ١٤- سَوَاكَ فَأَنْتَ دُونَهُمْ غَرِيقُ الشَّرْقِ بِالْبَلَلِ
 ١٥- وَبَيْنَكُمَا مَوَاصِلَةٌ صَفَتْ مِنْ كُدْرَةِ الْمَلَلِ
 ١٦- وَكَمْ سَدَّتْ خِلَالَكَ هَذِهِ فِي الشَّعْرِ مِنْ خَلَلٍ

(١٤) (الشرق) ، لعل الاصل (الشوق) ويريد بالبلل : الدموع .

٣٠٨- وقال في ابن عبدالدائم بن علي في منشور .

- ١ - وقالوا إِنَّهَا دُؤْلٌ وَمَا الْأَيْسَامُ بِالْإِدْوَالِ
 ٢ - وَالَاَّ مَا لِحَالِي هَكَذَا مِثْلُ كُنْتُ لَمْ تَحُلْ
 ٣ - وَكَيْفَ أَخَافُ أَنْ حَكَمْتُ عَلِيٍّ وَأَنْتَ تَحْكُمُ لِي
 ٤ - نَوَائِبُهَا إِذَا طَرَقَتْ وَعَبْدُ الدَّائِمِ بَنُ عَلِيٍّ

٣٠٩- وقال ايضا

- ١ - أَرَا ضِيَّةً أَنْتَ أَنْ شَفَقَهُ هَوَاكِ وَسَاخِطَةً أَنْ سَلَا
 ٢ - وَأَنْتَ بَعَثْتَ لَهُ سَكُونَةً تَسْلُو الْهَوَى أَوْ لَا أَوْ لَا
 ٣ - غَدَاةً صَدَدَتْ فَعَلَمْتِهِ وَمَا كَانَ ظَنُّكَ أَنْ يَفْعَلَا
 ٤ - فِدْؤُمِي يَدُومُ أَوْ فَعْدُودِي يَعْدُ

فقد عَزَمَ الحبُّ أَنْ يَعْدِلَا

٢١٠ - وقال وكتب بها الى ابي الحسن علي بن ابي طالب الكاتب

- ١ - على ما حلَّ بي وهمُّ حلولٍ
إذا قالوا الرِّحِيلَ فما تقولُ
- ٢ - فلا تطِلِ المَلَامَ فليستُ أصْغِي
فأدري كيفَ تُقْصِرُ أو تُطِيلُ
- ٣ - ألمَ تَغْضَبْ لِنُصْحِكَ حينَ يَمْضِي
هَبَاءٌ لَا يُقَابِلُهُ قَبُولُ
- ٤ - وفي القطر التي بَكَرتَ فَوَادُ
تَغْلَغَلُ بَيْنَ قَطْرَيْهِ الغَلِيلُ
- ٥ - وأقمارُ هَوَادِجِهَا أَفْوُلُ
وأغْصَانُ تَمِيلُ فَتَسْتَمِيلُ
- ٦ - وأرْدافُ تُجاذِبُهَا خُصُورُ
وكيفَ يُجاذِبُ السَّمْنُ النُّشُولُ
- ٧ - وأنتَ تقولُ لو حمَّلتَ صَبْرًا
وبالصَّبْرِ الجَمِيلِ هَوَى جَمِيلُ
- ٨ - فدَعْ عَزْمي وما يدَعَى اليه
فليسَ يَهُونُ إلا ما يَهُولُ
- ٩ - وأكثرُ ما تُخَوِّفُنِي المَنَايا
وكم قد جاءني منها رَسُولُ
- ١٠ - تحاولُ ما بَخِلْتَ عَلَيْهِ مِنِّي
وما أنا بالَّذِي التَّمَسَّتْ بِخِيلُ

- ١١- ولكن أبعدتْ لَمَّا رَأَتْنِي
قَرِيْباً مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ لُثُو
- ١٢- وَكَمْ حَلَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَوْلِي
فَحَوْلَ لَهْنٍ عَهْدٍ لَا يَحُولُ
- ١٣- وَجُودٌ يَهْمِلُ السَّحْبَ احْتِقَاراً
إِذَا مَا اشْتَدَّ بَيْنَهُمَا الِهْمُولُ
- ١٤- وَأَخْلَاقٌ كَأَبْكَارِ الْعَوَانِي
إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِنَّ الشَّمُولُ
- ١٥- وَأَرَاءٌ مُعَلِّقَةٌ النَّوَاحِي
وَإِنْ ثَبَّتَتْ بِأَفْكَارٍ تَجُولُ
- ١٦- وَقَدْ تَأْتِي الْعُقُولُ إِذَا طُمَأْنَنْتْ
بِمَا لَيْسَتْ تَقُومُ لَهُ الْعُقُولُ
- ١٧- لَنْ بَاتَتْ تُسَابِقُنِي الْمَعَانِي
إِلَيْكَ كَأَنْ مُخْتَرَعاً مَقُولُ
- ١٨- فَمَا أَنَا مُدْرِكٌ بِالْقَوْلِ فَضْلاً
فَكَيْفَ وَأَنْتَ قَوْلٌ فَعُولُ
- ١٩- تَكَاثَرَ عِنْدَكَ الشُّعْرَاءُ فَانْظُرْ
فَاتَّهَمُ وَإِنْ كَثُرُوا قَلِيلُ
- ٢٠- وَابْنَاءُ السَّبِيلِ فَمَا عَلَيْهِمْ
إِذَا سَأَلُوكَ مَعْرُوفاً سَبِيلُ

٣١١ - وقال وكتب بها الى (ابي الحسن) أحمد بن علي الخازن (١)

١ - أينَ مكانُ السُّلُوِّ من عَذلي
حَتَّى أراهُ ان كانَ يَصْلُحُ لي

٢ - صَبَا فَأَصْبَى وانتَ تَعْذِلُهُ
أَحْسَنُ في العَيْنِ من سَلَفِ سُلِي

٣ - وَفَتَكَةٍ تحتَ فِتْرَةٍ نَصِيبَا
لِمُقْلَةٍ بالنَّشَاطِ والكَسَلِ

٤ - مِنْ نَظَرَاتٍ تَكَادُ تَجْمَعُ ما
بَيْنَ الْغَزَالِ الْوَحْشِيِّ وَالْغَزَلِ

٥ - يَصْرَعُنَ في مَوْقِفِ الْفِرَاقِ فَمَا
يُثْبِتُ إِلَّا حَوَامِلَ الْإِبْلِ

٦ - وَجَبَّذَا مَنْ تُصِيبُهُ الْحَقُّ الـ
تَجَلُّ فَيَعْتَلُّ عِلَّةَ الْمُقَلِّ

٧ - وَلِيَتَّهَلَا تَنَالُهُ أَبَدًا
إِلَّا بِمَا نَالَهَا مِنَ الْعِلَلِ

٨ - وَالْأَهْيَافُ الْأَغْيَدُ الْأَغْنَى عَلَى
حَالَتِهِ فِي الصُّدُودِ لَمْ يَحُلْ

٩ - كَأَنَّهُ حِينَ لَا اعْتِقَادَ لَهُ
جَاءَ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ

(١) (ابي الحسن) كذا ورد والصواب (ابي الحسين) ، يراجع البيت (١٧) .

- ١٠- اذْ لَا كِتَابَ يُتْلَىٰ فَتَسْمَعُهُ
هِيَاتَ لَوْ كَانَ سَامِعًا لَتَلِي
- ١١- كَأَنِّي اذْ خَلَوْتُ اعْتَبُهُ
أَعْتَبُ فِي الْجُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِي
- ١٢- وَاللَّوْمُ لَوْمٌ اِذَا التَّمَسْتُ بِهِ
مِنْ سُنَّةِ الْجُودِ سُنَّةُ الْبَخْلِ
- ١٣- يَصْحَبُهُ الْمَالُ وَالنَّدَىٰ فَيَخْصُ (م)
الْمَالُ مِنْ صَاحِبِيهِ بِالْمَلَلِ
- ١٤- فَلَا يَزَالَانِ يَعْمَلَانِ عَلَى
فُرْقَتِهِ بِالْخِدَاعِ وَالْحَيْلِ
- ١٥- أَوْ تُصْلِحَ النَّائِبَاتُ بَيْنَهُمَا
وَكَيْفَ يَبْقَىٰ صُلْحٌ عَلَى دَخَلِ
- ١٦- فِي كُلِّ يَوْمٍ يَقُومُ شَاهِدٌ هَـ
ذَا الْقَوْلِ مِنْ رَاحَتِيكَ بِالْعَمَلِ
- ١٧- اللَّهُ قَوْلِي أَبَا الْحُسَيْنِ فَمَا
أَقْرَبَ قَوْلِي بِالصَّدَقِ مِنْ أَمَلِي
- ١٨- يَحْمِلُنِي وَدَدُكَ الْقَدِيمُ عَلَى
صَعْبٍ مِنَ الْأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَمَلِ
- ١٩- شَكَرُ أَيَادِيكَ حِينَ طَالَ وَقْتُ
فِ الْعَجْزِ عَنْهَا فِي أَضْيَاقِ السُّبُلِ
- ٢٠- فَلَمْ أَجِدْ مَسْلَكًا فَعُدْتُ فَمِنْ
ذَلِكَ اِنْ قُلْتُ فِيكَ لَمْ أَطْلُ

٣١٢- وقال وكتب بها الى ابي يعلى حمزة بن الحسين

- ١ - رأى الوردَ من خديهِ يحتملُ المحلَّ
فلَمْ تَسْقِهِ عَيْنَاهُ وَبَلَاءٌ وَلَا طَلَاءٌ
- ٢ - فما بالنا نَسْقِي البَهَارَ ولم يكنْ
أَرَقَّ وَلَا أَذْكَى نَسِيمًا وَلَا أَحْلَى
- ٣ - تعالوا نَشَاكِلْ فعلَهُ فلعَلَّهُ
إذا لم يَجِدْ فينا يُعَلِّمْنَا الْبَخْلًا
- ٤ - وأبغضُ شَيْءٍ فِيهِ شَيْءٌ أُحِبُّهُ
فِيَا طَيْفَهُ أَهْلًا وَيَا لَيْلَ لَا أَهْلًا
- ٥ - سِوَى غَمَرَاتٍ تُشَبِّهُ النُّومَ رَبُّمَا
أَنَالَ بِأَحْدَاهُنَّ مَنْ هَاجِرٍ وَصَلَا
- ٦ - وأعظمُ مَفْقُودٍ عَلَى الْعَاشِقِ الْكَرَى
إذا لم يكنْ الْإِلَهَ الْكَرَى يَجْمَعُ الشَّمْلَا
- ٧ - وحمراءَ زَادَ الْمَاءُ فِيهَا وَائِثَّهُ
لِيَنْقُصَ مِنْهَا فِي زِيَادَتِهَا فِعْلًا
- ٨ - غَضِبْتُ لَهَا مِنْهُ فَقُلْتُ اقْتُلُوا بِهَا
وَلَا تَقْتُلُوهَا حَسْبُهَا شَرُّهَا قَتْلًا
- ٩ - وَلَا تَحْسِبُوا كُلَّ الْمِزَاجِ مُوَافِقًا
كَمَثَلِ الْعَطَايَا فِي سَجَايَا أَبِي يَعْلَى
- ١٠ - فَتَى الْمَجْدِ أَعْوَامًا خَلَّتْ ثُمَّ كَهْلُهُ
فَقَدْ مَارَسَتْ مِنْهُ الْمَعَالِي فَتَى كَهْلًا

١١- بَنَاهَا فَأَعْلَاهَا كَمَا بَنِيَتْ لَهُ

وَذُو النَّسَبِ الْعَالِي إِذَا مَا بَنَى عَلَاءً

١٢- مِنْ الْقَوْمِ أَعْلَامُ الْوَلَايَةِ فِيهِمْ

فَأَخْبَارُهَا تُرَوَّى وَأَيَاتُهَا تُتْلَى

١٣- فَإِنْ كَانَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ فَاتَّكُم

يُودِّي بِكُمْ فَرَضَ التَّشْهَدِ مِنْ صَلَّى

١٤- وَأَفْعَالُكُمْ تَمْلِي عَلَى النَّاسِ مَدْحَكُمْ

وَكُلُّ أَمْرٍ يَثْنِي بِمَقْدَارِ مَا اسْتَمَلَى

١٥- مَنَاقِبُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ حَمَلُهَا

ثَقِيلٌ عَلَى (مَنْ لَا يَعُودُ) لَهَا حَمَلًا

١٦- وَائْتِكَ وَالْعَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ

لَسِيَّانٍ كُلٌّ مِنْكُمَا يَبْتَغِي الْفَضْلَا

١٧- وَلَكِنَّهُ الْمُتَعَبُونَ فِيمَا يَبِيعُهُ

يَبِيعُكَ مَا يَبْقَى عَلَيْكَ بِمَا يَبْلَى

« (١٥) (من لا يعود) تحريف ، والصواب (من لم يعود) بتشديد الواو المفتوحة

٣١٣- وَقَالَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ عَامِلِ السَّيْلَةِ (١) فِي
مَنْشُورٍ يَقْتَضِيهِ

١ - أَفْلا رَوَّاقٌ نَدَى نَقُومَ بظَلِّهِ

فَلَعَلَّ ظِلَّ النَّائِبَاتِ يَمِيلُ

(١) السيلة (بفتح فسكون) قال ياقوت : انها من قرى الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام (معجم البلدان) .

- ٢ - وَلَعَلَّكُمْ وَلَعْلٌ مُعْتَقِدًا بِهَا
 وَلَعْلٌ عِنْدَ ذَوِي النُّهْيِ تَعْلِيلٌ
 ٣ - عَجَبًا لِحَالٍ كُنْتُ أَخْشَى أَثَرَهَا
 سَتَحُولُ ثُمَّ رَجَوْتُ أَنْ سَتَحُولُ
 ٤ - كَشَفْتُ لِي الْأَيْسَامُ صَفْحَةً وَجْهَهَا
 وَمَضَتْ سَتُورٌ بَيْنَنَا وَسُدُولُ
 ٥ - حَتَّى وَجَدْتُ لَهَا كَرِيمًا مُعَدِّمًا
 أَفْكَلُ مِنْ وَجَدْتُ يَدَاهُ بِخَيْلٍ
 ٦ - وَدَعَوْتُ إِسْمَاعِيلَ دَعْوَةً وَائِقٍ
 بَنَادَاهُ أَنْ سَيُجِيبُ إِسْمَاعِيلُ
 ٧ - تَبِعْتُ خَلِيقَتَهُ أُرُومَتَهُ وَفِي
 شَرَفَيْهِمَا مَا يَتَحَذَى وَيَطُولُ

٣١٤ - وَقَالَ فِي عَيْسَى بْنِ نَسْطُورَس

- ١ - سَكَلٌ مِنْ أَقَامَ مَنْ اسْتَقْلًا
 أَصْوَحِبَاتُكَ هُنَّ أُمَّ لَا
 ٢ - فَأَرَى كَأَمْثَالِ الدَّمَى
 أَمْثَالَهَا يَجْفَلْنَ جَفْلًا
 ٣ - تَحْتَ الْهَوَادِجِ كَالِهَوَا
 دَجْرٌ أَوْ يَكْدَنُ يَكْنُ أَعْلَى
 ٤ - وَالْمَرْءُ قَدْ أَضْحَى وَبَاتَ
 وَلَيْسَ يَعْلَمُ مَا أَضْلَا
 ٥ - حَيْرَانٌ لَا فِيمَنْ أَطَاعَ
 هَوَى وَلَا فِيمَنْ تَسَلَّى
 ٦ - حَتَّى إِذَا نَبَهَتْهُ
 وَأَحْسَنَ مِنْ وَلَّى تَوَلَّى

- ٧- في الخفض يخفضُ صوته
- ٨- وتبعته لما رأيتُ الـ
- ٩- فحثته للحاقهن
- ١٠- وهل الجبال على الجما
- ١١- وضمير كاسٍ يتأضمرة وأضمرة منه فعلا
- ١٢- فكان ذلك دار في
- ١٣- واختصني ولقد يكو
- ١٤- حتى لقد رمتُ الشهو
- ١٥- سكران معتزلاً على الـ
- ١٦- فاذا أتى الخطبُ الأجل (م) ذكرتُ سيّدنا الأجل
- ١٧- فكان ذكرى بذله
- ١٨- منع التوائب ذكره
- ١٩- وبه أذاعها وتر
- ٢٠- مرض الشأم لبعد
- ٢١- وأتت أعزته مذكلة مخافة أن تذلا
- ٢٢- ولذلك اتخذ الزما
- ٢٣- كي لا تحلل ما يحرّمه فحرّم ما أحلا
- ٢٤- وهو الذي اكتسب الضغي
- ٢٥- أبت الهداية أن تصد عن السبيل وأن تضل
- ٢٦- ولقد نجا إذ لم يدع في مثل ذاك الصدر غلا

- ٢٧- ثُمَّ اسْتَمَلَّ خِصَالَهُ فَقَدْ اسْتَمَالَ بِمِ اسْتَمَلَّ
- ٢٨- وَتَسَاوَايَا فِي الْحَمْدِ حِينَ تَسَاوَايَا كَرَمًا وَفَضْلًا
- ٢٩- وَأَرَاكَ يَا عِيسَى لِفَضْلِ السَّبْقِ بِالتَّفْضِيلِ أَوْلَى
- ٣٠- آوَتْ أُمُورُ الْمُلْكِ مِنْكَ كَ إِلَى الْمُجَلِّيِّ وَالْمُعَلَّى
- ٣١- فَوَلَّيْتَهَا لِلَّهِ مَا نَظَرَ الْمُؤَلِّي فِي الْمُؤَلَّى
- ٣٢- اِنِّي لِأَذْكُرُ كَيْفَ كُنْتُ بِظُلِّ عِزِّكَ مُسْتَظْلًا
- ٣٣- وَإِذَا هَمَمْتُ وَقَصَّيْتُ حَالِي رَجَعْتُ أَمُوتُ هَزَلًا
- ٣٤- وَيَرُوغُنِي رَمْلُ الْجِفَا رِ فَلَا سَقَاهُ اللَّهُ رَمْلًا
- ٣٥- وَنَوَائِبِ لَا أَسْتَقِلُّ بِهَا وَعِنْدَكَ مَا أَقْلًا
- ٣٦- مَا أَسْهَلَ التَّكْبَاتِ لَوْ كَانَ الْوُضُولُ إِلَيْكَ سَهْلًا

(٣٠) المجلي : السابق في الحلقة من خيل السباق . المعلى : سابع قدامح الميسر ، له غنم سبعة انصبه .
(٣٤) الجفار : اسم لعدة مواضع ، والمقصود هنا : ارض بين فلسطين ومصر اولها رفح من جهة الشام ، وآخرها متصلة برمال تيه بني اسرائيل ، كلها رمال سائلة .

٣١٥- وقال يمدح الشريف ابا القاسم احمد بن الحسين العقيقي بدمشق

- ١ - جَمَرَاتُ الْهَوَى بِمِثْلِكَ تَصْلَى
كَبْدِي وَالْأَجَلُ يَلْقَى الْأَجْلَا
- ٢ - اِنَّ قَلْبِي أَرَاهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
بِعَذَابِ الْهَوَى أَحَقُّ وَأَوْلَى
- ٣ - كُلُّ يَوْمٍ لَهُ اعْتِرَاضٌ مَثُونٌ
مَنْ جَفَوْنَ يَشْهَرُونَ نَصْلًا فَنَصْلًا

- ٤ - أَيُّهَا الظَّاعِنُونَ مَهْلًا وَمَا قُلْتُ
 تَ لَدَمْعِي لَمَّا تَبَادَرَ مَهْلًا
 ٥ - أَشْهَدُكُمْ ضَمَانَ عَيْنِي لَخْدِي
 حِينَ قَالَتْ لَا تَخْشَ مَا عِشْتَ مُحَلًّا
 ٦ - فَأَقِيمُوا هَلْ كُنْتُ الْإِثْمُ فُؤَادًا
 عَاطِلًا فِيكُمْ وَطَرَفًا مُحَلًّا
 ٧ - وَيَدَاكُمْ بِسَطَطِهَا لِسُؤَالٍ
 فَجَعَلْتُمْ لَهَا مِنَ الْمَنْعِ غَلًّا
 ٨ - وَنُصُوحٍ مَا زَالَ يُعْجِمُ عَنِّي
 لَفْظَ نَصَحٍ حَتَّى تَقْسِرَ عَذْلًا
 ٩ - كُلَّمَا قَالَ مَا الْهَوَى قُلْتُ كَأْسٌ
 شَأْنُهَا أَتَّهَى تَحَبُّدٍ وَتَقْلًا
 ١٠ - صَابِئًا شَهْدُهَا لَدَيْنَا فَمَا يَعُ
 رَفٌ مِنْهَا مَاذَا أَمْرٌ وَأَحْلَى
 ١١ - يَتَمَنَّى بِهَا ارْتِهَانًا فَانْ كُنْ
 تَ تَمَنِّيْتُ أَنْ يَكُونَ (مُحَلًّا)
 ١٢ - كَسِيلِ الْعُلَى تُقَاسِي مِنَ الْحَزْ
 نِ لَدَيْهِ حَزْنًا وَتُحَسِبُ سَهْلًا
 ١٣ - مَهْدَتُهُ يَدُ الْعَقِيقِيِّ لَمَّا
 عَجَزَ النَّاسُ عَنْهُ بِأَسَا وَبَذْلًا

(٦) محلا : أصله محلاً ، أي كحل بالحلاة وهي حكاكة ما بين حجرين .
 (١١) (محلا) ، نخال الأصل (فحلا) أي جلا من الارتهان .

- ١٤- النَّهْوضُ الْعُلَى إِذَا نَامَ وَالْمَقْدُ
 بِلُ وَجْهِ النَّدَى إِذَا مَا تَوَلَّى
 ١٥- وَالصَّدُوقُ الثَّنَاءُ فِي كُلِّ نَادٍ
 بِإِذْخِ وَالشَّرِيفُ خُلُقًا وَأَصْلًا
 ١٦- وَالْمُلَقَّى الْعَلِيَاءُ مِنْ شَرَفِ الْمَحَدِ
 تَدِ مَجْدًا أَشْفَ مِنْهَا وَأَعْلَى
 ١٧- وَإِذَا جَادَ أَعْقَبَ الْجُودَ عِذْرًا
 وَمَتَى قَالَ أَتَّبِعَ الْقَوْلَ فِعْلًا
 ١٨- فَتَرَى ابْنَ الْحُسَيْنِ لَيْسَ يَرَى الْأَكْثَ
 شَرِّ مِمَّا يُنِيلُ إِلَّا الْأَقْلَاءَ
 ١٩- يَا ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ نَائِبَةً كُنْ
 تَ لِتَغْيِرَ هَا فَلَا زِلَّ أَهْلًا
 ٢٠- عِزَّةٌ الدَّهْرُ أَكْسَبْتَنِي وَإِنْ كُنْ
 تَ إِلَى الْيَوْمِ فِي جَنَابِكَ ذُلًّا
 ٢١- وَرَمَتْنِي يَدُ الزَّمَانِ بِمَا لَمْ
 يُنْصَرِفْ فِي رَمِيهِ سِهَامًا وَنَبْلًا
 ٢٢- لَا تَسْلَيْتُ عَنْ مَرَادِكَ فِي الْهَدَى
 رَ إِذَا رَاحَ عَاجِزٌ يَتَسَلَّى
 ٢٣- وَيُتَهَنَّى بِالْعِيدِ قَوْمٌ وَائِي
 بِكَ هَنَيْتُ عِيدَهُمْ وَالْمُصَلَّى

(٢١) لم ينم ، من انمى الصيد : رماه فأصابه ، ثم ذهب عنه فمات ، وفي الحديث (كل ما اصميت ، ودع ما انميت) - النهاية لابن الاثير .

- ١ - لا مَقْصِرٌ عَنْ هَوًىٍ وَلَا سَالٍ
وَلَا جَرَتْ سَلْوَةٌ عَلَى بَالِي
- ٢ - وَإِنْ تَوَلَّيْتُ عَنْكُمْ فَعَلِي
قَلْبِي لَكُمْ مِنْ غَرَامِهِ وَال
- ٣ - مَا نَاطِرٌ نَاطِرٌ إِلَى سَقَمِي
مَنْكُمْ وَلَا وَقِيفٌ عَلَى حَالِي
- ٤ - طَمَسْتُ مَا لِلْحِسَانِ مِنْ بَصَرِي
فِيكُمْ وَأَوْقَرْتُ مَا لِلْعُذَّةِ إِلَى
- ٥ - وَكَمْ جَفَّوْنَ مَقْتُولَةٍ سَقَمًا
رُمِيَتْ مِنْ أَسْرِهَا بِقَسَالٍ
- ٦ - لَا وَاجِدٌ رَاحَةَ الْمَنُونِ وَلَا
مُرُورَ يَوْمٍ قَلْبِي بِهِ خَالٍ
- ٧ - رَخِصَ بَيْعُ الْوِدَادِ حِينَ يَرَى الْمُبْتَاعُ أَنَّ الَّذِي اشْتَرَى غَالٍ
- ٨ - ذُو نَفْسٍ كُلَّمَا عَلَا انْخَفَضَتْ
هَمَّتْهُ قَبْلَ قَصْدِهَا عَالٍ
- ٩ - أَصْبَحَ بِالْمَكْرُمَاتِ وَهِيَ بِهِ
كُلُّ أَخْوَالٍ لَوْعَةٍ وَيَلْبَالِ
- ١٠ - ذُو عَزَمَاتٍ إِذَا هِيَ اشْتَعَلَتْ
فَكُلُّ خُطْبٍ بِجَمَرِهَا صَالٍ
- ١١ - مُسْتَنْقِذِي مَنْ يَدِ الزَّيْمَانِ أَخُو
رَأْيٍ لَصَرْفِ الزَّيْمَانِ مُعْتَالٍ

- ١٢- وَكَلَّمَا سَوَّدَتْ يَدَي مِدْحًا
رَأَى نَدَاهُ تَبْيِضَ آمَالِي
- ١٣- وَلَا تَكُونُ الْعِلْيَاءُ عَالِيَةً
إِلَّا لِمَنْ بَيْتٌ مَالِهِ خَالٍ
- ١٤- لَا يَا ابْنَ دَاوُدَ لَسْتُ مِنْ قَهْرٍ
كُلُّ لِمَا قَدْ هَوَيْتَهُ قَالٍ
- ١٥- قَاصِدُهُمْ يَبْتَغِي نَوَالَهُمْ
ظَمَانٌ حَيْثُ الشَّرَى إِلَى آلٍ
- ١٦- كَأَتْنِي إِذْ أَتَيْتُ أَمْدَحُهُمْ
طَرَقَتْ أَعْمَارُهُمْ بِأَجَالٍ

٣١٧- وَقَالَ أَيْضًا وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ كُرْدِي (١)

- ١ - يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ جَارُ الْبَحْرِ بَيْنَكُمَا
مَجَاوِرٌ "ثَالِثٌ" مَا مَسَّهُ بَكَلٌ
- ٢ - مَكَانُهُ مِنْكُمَا يَبْسُ "وَقَدْ شَرِقَتْ"
بِالْمَاءِ مِنْ حَوْلِهِ الْأَوْهَادُ وَالْقَتْلُ
- ٣ - وَطَالَ يَا بْنَ عَلِيٍّ مِنْكَ ذَا شُغْلٍ
عَنْهُ فَهَلْ لَكَ فِيهِ مَرَّةً شُغْلٌ
- ٤ - قَدْ كَانَ قَبْلَكَ فَعَّالُونَ قُلْتُ لَهُمْ
فَزَادَ مَا قُلْتُهُ فِي قَدْرِ مَا فَعَلُوا
- ٥ - وَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ مَجْدًا وَإِنْ سَبَقُوا
وَرَبَّ مَجْدٍ بِهِ يَسْتَأْخِرُ الْأَوَّلُ

(١) يظهر من البيت الثالث أن اسم أبيه علي .

٣١٨- وقال ايضا وكتب الى الاستاذ ابي سهل منشا بن ابراهيم في
منثور يقتضيه .

- ١ - نَدْعُوكَ لِلْحَالِ الْقَصِي ِرَّةِ وَالْمُؤَالَاةِ الطَّوِيلَةِ
- ٢ - مِنْ أَنْتَ حِيلَتَهُ أَبَا سَهْلٍ إِذَا لَمْ تَبْقَ حِيلَتَهُ
- ٣ - وَنَوَائِبِ لَمَّا دَعَا لَكَ أَسِيرُهَا خَلَّتْ سَبِيلَهُ
- ٤ - وَطَالَمَا وَطِيتُهُ حَيْثُ وَوَطِيتَهَا ثَقِيلَةً (كَذَا)

(٤) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ :
وَلَطَالَمَا وَطِيتُهُ

مِنْ حَيْثُ وَطِيتَهَا ثَقِيلَةً

٣١٩- وقال ايضا في ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - اِنَّ جَيْشًا أَصْبَحَتْ تَدْعَى أَبَاهُ لَجَادِيرَ النَّصْرِ وَالْأَقْبَالِ
- ٢ - لَسْتُ يَوْمَ الطَّعَانِ تَخْتَصُّ عَنْ صَحْبِكَ إِلَّا بِأَنْفَسِ الْأَبْطَالِ
- ٣ - وَإِذَا شَارَكَوكَ فِيهَا بَطْعَنٍ أَوْ بَطْرَبٍ نَفَلْتَهُمْ بِالْمَالِ
- ٤ - غَيْرَةَ أَنْ يَنَالَ غَيْرُكَ ذَلِكَ أَلْذِّكْرَ يَوْمَ الْوَعَى وَتِلْكَ الْمَعَالِي
- ٥ - يَحْمِلُونَ الْأَثْقَالَ دُونَكَ مِمَّا غَنِمُوهُ يَا حَامِلَ الْأَثْقَالِ

٣٢٠- وقال ايضا يمدح أبا المعالي ابن حيدرة

- ١- مثلُ القَضْبِ عَلَى اعْتِدَالِ
 - ٢- اتَى لِمَعْتَادِ هَوَى الْمُعَدِّ
 - ٣- وإذا شَكُوتُ فَمَا أَوَدِّ
 - ٤- خَوْفًا عَلَى سُقْمِي وَجِسْمِي
 - ٥- فَهُمَا أَلِيفَايَ اللَّذَانِ
 - ٦- وَيَنْزُهَا نِي عَنْ مَوَا
 - ٧- لَا قَوْلَ عِنْدَهُمَا وَلِيٍّ
 - ٨- حَتَّى كَاتَهُمَا اسْتِمْلَاءُ
 - ٩- هِيَهَاتَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ
 - ١٠- تَرْبُ النَّدَى وَحَلِيفَتُهَا
 - ١١- وَمَلِكُهَا وَكِلَاهُمَا
 - ١٢- أَخْلَاقُهُ عَذْبَتْ وَرَقَّتْ فَهِيَ كَلَاءُ الزُّدَالِ
 - ١٣- وَصِفَاتُهُ شَكَتِ الْقَصِي
 - ١٤- مِنْ آلِ حَيْدَرِ الَّذِينَ تَعَوَّدُوا بِذَلِكَ النَّوَالِ
 - ١٥- فَأَكْفَهُمْ قَدْ أَصْبَحَتْ
- فِي الْحُسْنِ غَيْرَ حُسْنِ حَالِي
تَادِرُ سَفْكَ دَمِ الرَّجَالِ
مَعَ الشَّكِيَّةِ لَوْرَثَى لِي
فِي هَوَاهُ مِنْ الزَّوَالِ
يُسَارِعَانِ إِلَى وَصَالِي
عِيدِ تَكْدَرُ بِالْمِطَالِ
سَا يَعْرِفَانِ سِوَى الْفِعَالِ
مِنْ وَفَاءِ أَبِي الْمَعَالِي
وَفَائِهِ بَعْدُ الْمَنَالِ
أَبْدَأُ عَلَى مَرٍّ اللَّيَالِي
مَا بَيْنَ أَمْرٍ وَامْتِثَالِ
أَخْلَاقُهُ عَذْبَتْ وَرَقَّتْ فَهِيَ كَلَاءُ الزُّدَالِ
وَصِفَاتُهُ شَكَتِ الْقَصِي
مِنْ آلِ حَيْدَرِ الَّذِينَ تَعَوَّدُوا بِذَلِكَ النَّوَالِ
تَرْجُو أَنَا مِلَهَا الْعَزَالِي

(١٠) الضمير من (حليفتها) يعود الى (المعالي) في البيت الثامن

٣٢١- وقال يمدح أبا علي الحسين ابن أبي كامل بطرابلس

- ١- مَنِيتُهَا تَفَرَّقُ مِنْ عَاذِلِي
- أَنْ يَحْمَلَ الشَّصْحَ إِلَى قَابِلِ

(١) منيتها : اختبرتها .

- ٢ - تَصْنَعِي إِلَى بَعْضِ أَقْوَائِهِ
 ٣ - أَتَيْتُكُمْ ذُؤُنُوتَةً فَأَعْجَبَنِي
 ٤ - وَعَاذَ لِي أَنْ قَالَ قَوْلًا فَقَدْ
 ٥ - كَأَنَّ مَا خَيَّْلَ مَا بِي لَهُ
 ٦ - أَلْقَيْتُكَ يَا قَلْبُ صُرُوفَ الْهَوَى
 ٧ - تَشْيِيعُكَ الرَّاحِلَ مِنْ مَتْنِهَا
 ٨ - وَنَاعِبٍ بِالْبَيْنِ مِنْ كَاعِبٍ
 ٩ - يَقْصِحُ لِي بِالْقَوْلِ فِي بَيْنِهَا
 ١٠ - مَنْ نَاصِرِي عِنْدَ صُرُوفِ الْهَوَى
 ١١ - وَلَوْ غَدَا يَحْمِلُ فِيهَا التَّدَى
 ١٢ - تَحْلُبُ كَمَاهُ وَبَالًا عَلَى
 ١٣ - أَصْبَحَ فِي السَّاحِلِ مِنْ جُودِهِ
 ١٤ - أَنْ مَدَّ بَاعَ الْبَاسِ فِي مَعْرِكٍ
 ١٥ - أَوْ هَزَّ مِنْ آرَائِهِ صَارِمًا
 ١٦ - أَبَا عَلِيٍّ شَيْمٍ وَصَفْنَاهَا
 ١٧ - أَشْغَلْتُ طَوْلَ الدَّهْرِ فَكَّرِي بِهَا

- جَهْدِي وَلَمْ أَصْبَحْ عَلَى طَائِلِ
 إِلَى اخْتِزَانِ الْمَالِ بِالْمَائِلِ
 يَمْلِكُهُ إِلَّا يَدَا بَاذِلِ
 تَسْمَعُ مَنْ يُثْنِي عَلَى بَاخِلِ
 ١٨ - مَنَاقِبُ أَمْكَنُ مَنْ لَمْ يَكُنْ
 ١٩ - فَمَنْ أَرَادَ الْمَجْدَ وَالْمَجْدُ لَا
 ٢٠ - هَلَكَ الْعَلَى إِلَّا ثَنَاءً وَهَلْ

- ١ - أَصْبَحْتُ وَالنَّائِبَاتُ بَعْدُ عَلَى
حَالَتِهَا فِي الطَّرِيقِ مُتَّصِلَةٌ
٢ - أَعْرَى مِنَ الْأَثْفِ لَا لِثَامَ لَهُ
وَكُنْتُ قَدِمًا أَكْسَى مِنَ الْبَصَلِ

٣٢٣ - وقد طرح عليه هذان البيتان ليحيزهما (١)

إِذَا مَا ظَمِئْتُ إِلَى رِيقِهِ
جَعَلْتُ الْمُدَامَةَ مِنْهُ بَدِيلًا
وَأَيْنَ الْمُدَامَةُ مِنْ رِيقِهِ
وَلَكِنْ أَعْلَلْتُ قَلْبًا عَلِيلًا
فَاجَازَهُمَا بَدِيهَا (ب)

- ١ - هِيَ الشَّمْسُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ
فَعَزَّ الْفَوَادَ عَزَاءَ جَمِيلًا
٢ - فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا طُلُوعًا
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولًا

(١) القطعة في اعيان الشيعة ٣٩/١١١ .

(ب) البيتان المذكوران من اربعة ابيات منسوبة للعباس بن الاحنف اولها :

لعمري لقد جلبت نظرتي اليك علي بلاء طويلا
فيا ويح من كلفت نفسه بمن لا يطيق اليها سبيلا

ثم يأتي بعدهما البيتان المذكوران (هي الشمس ...) . يراجع ديوان
العباس بن الاحنف / ٢٢٠ واسرار البلاغة للجرجاني / ٢٨٤ ، وزهر
الاداب للقيرواني / ١٠٣٣ ، ولانستبعد ان البيتين المتقدمين هما اللذان
نظمهما الصوري اجازة للبيتين المتأخرين .

٣٢٤- [وقال] يمدح ابا يعلى المفضل بن سلمة

- ١ - مالُ المفضَّلِ في يدِ الافْضالِ
بينَ ابتداءٍ في النَّدَى وسؤالِ
- ٢ - ما في يَدَيْهِ رهنٌ ما في قَوْلِهِ
وخازئينُ الكرماءِ في الأقوالِ
- ٣ - أمري وحكمي نافذٌ في مالِهِ
فكأنَّما اتَّفقتُ من أموالي
- ٤ - فعَلامَ أَشكرُهُ ولستُ أَرى لَهُ
فَضْلاً عَلَيَّ ومالهُ مِن مالي

٣٢٥- وقد كان المفضل بن سلمة يتماهده بنفقة ينفذها اليه وقت كونه بصيدا عطف كتبه فكتب اليه

- ١ - ولي صاحبٌ صاحبته ذو قرابةٍ
حَريصٌ عليها أن تَبْرَ وتوصلا
- ٢ - يواصلني احسانه حينَ نلتقي
ويتبعني طيَّ القراطيسِ مرسلا
- ٣ - تحمّل عتْيَ النَّائبِ بنَفْسِهِ
فألقي على ظَهْري له الشُّكرُ كلُّكلا
- ٤ - فتىً يَفْعَلُ الأشياءَ لا ليقولها
وليسَ يقولُ الشَّيءَ الاَّ ليقَعلا
- ٥ - اذا قِسْتَهُ بالنَّاسِ صَحَّ لك اسْمُهُ
كذلكَ سَمَّاهُ القِياسُ المُفَضَّلُ

٣٢٦- [وقال] وكتب بها الى ابي الفضل يوسف بن علي العامل بدمشق

- ١ - مزِيدِي أَسَىٍّ مَا عِنْدَكُمْ أَنَّهُ يُسَلِّي
فَجُورُوا قَلًا بِالْجُورِ أَسَلُّوْا وَلَا الْعَدْلِ
- ٢ - وَلَا هُوَ قَلْبِي يَوْمَ لَا يَنْتَهِي بِهِ
وَصَالٌ إِلَى شُغْلٍ وَهَجَرٌ إِلَى خَلٍّ
- ٣ - بَعْدَ عَصَاهُ أَوْ بَوْجَدٍ أَطَاعَهُ
بَايْتُهُمَا أَوْ جَبْتَهَا فِي الْهَوَى قَتَلِي
- ٤ - وَكَمْ نَاطِرٍ أَجْفَانُهُ جَنَسٌ صَارِمٍ
غَنِيٌّ عَلَى طُولِ الضَّرَابِ عَنِ الصَّقْلِ
- ٥ - لَهُ الْفَصْلُ فِي سَفَكِ الدِّمَاءِ لَمَّا يَرَى
وَعَيْنِي لَهَا مِنْ دُمُونِهِ أَثَرُ الْفِعْلِ
- ٦ - وَزَهْرَةٌ خَدٌّ مَا سَقَّتْهَا دُمُوعُهُ
كَذَلِكَ أَذْكَى الزَّهْرِ يَنْبَتُ فِي الْمَحَلِّ
- ٧ - وَلَيْسَ سَوَادُ الصَّدْعِ فِي الْخَدِّ تَارِكًا
سَوَادَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بَلَا شُغْلٍ
- ٨ - إِذَا خِلْتُهُ أَبْدَى لِي الْعَذْرُ فِي الْهَوَى
أَبَى خُلُقَهُ إِلَّا الْمَقَامَ عَلَى عَذْلِي
- ٩ - ذَرِ الْحُبَّ يَتُودِي مَا يَشَاءُ بِمُهْجَتِي
فَمَسْكَنُهُ يَهْوِي وَمَلْبَسُهُ يُبْلِي
- ١٠ - وَتِلْكَ الَّتِي أَمْسَى يَنَازِعُكَ الْهَوَى
عَلَيْهَا فَدَعَهَا وَاضْرِبِ الصَّعْبَ بِالسَّهْلِ

- ١١- فما هذه الأيَّامُ تاركةً لنا
- اذا سمحت° بالعِشْر - عِشاً بلا ذلٍّ
- ١٢- تأمَّل° بعَيْنِي° مُنْصِفٍ هَل تَرى لها
من الفضلِ الا° ما رآه° أبو الفضلِ
- ١٣- أَتَاكَ حَدِيثِي أَنَّنِي بَيْنَ مَعْشَرٍ
أُرَدَّدُ فِيهِمْ بَيْنَ رَدٍّ إِلَى مَطْلٍ
- ١٤- كَأَنَّ اللَّيَالِي يَا أَبَا الْفَضْلِ أَلْزَمَتْ°
أَكَارِمَهَا تَرَكَ التَّكْرِيمَ مِنْ أَجْلِي
- ١٥- وَأَجُودُهُمْ مِنْ خَصٍّ بِالْبَذْلِ عَرْضُهُ°
وَمَا سَائِرُ الْأَشْيَاءِ تَصْلُحُ لِلْبَذْلِ

٣٢٧- [وقال] وكتب بها الى الشريف العقيقي

- ١ - زَفَقْتُ° إِلَى (نَدَاكَ) عُرُوسَ فَكْرِي
(لَتَمَهَرَهَا) فَأَوَّلَدَهَا الْمِطَالَا
- ٢ - يَمَاطِلُنِي وَيُوعِدُنِي مُحَالاً°
لَأَتِي قَلْتُ° فِي مَدْحِي مُحَالَا

(١) (نَدَاكَ) و (لَتَمَهَرَهَا) تحريف والصواب (نَدَاه) و (لِيَمَهَرَهَا)

٣٢٨ (وقال) يمدح الاستاذ بشارة (١)

- ١ - مَعِيَ كَلِمَاتٌ° مَا يُطَاقُ احْتِمَالُهَا
أَوَدَدَ إِذَا مَا قُتِلَتْهَا لَوْ أَقَالَهَا

(أ) في اعيان الشيعة ١١٥/٣٩ الابيات (١٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩) .

- ٢ - وتَسْأَلُ غَرَاءُ احْتِيَالًا لِسِرِّهَا
ولو وَجَدَتْ وَجْدِي لَقَلَّ احْتِيَالُهَا
- ٣ - اذا ما سألنا مُسْتَطَاعًا تَمْنَعَتْ
وتَأْتِي بِمَا لَا يَسْتَطَاعُ سُؤَالُهَا
- ٤ - وقالوا أَمَا فِي فِعْلِهَا بِكَ سَكُوءٌ
فَكَمْ سَكُوءٍ لَوْ كَانَ قَلْبِي يَنَالُهَا
- ٥ - وَأَنْسَى بِهِ فِيمَا أَرَاهُ وَائْتَهَا
لَجَنِيَّةُ الْأَفْعَالِ فِيمَا إِخَالُهَا
- ٦ - يَوْسُوسٌ فِي صَدْرِي إِذَا خَطَرَتْ بِهِ
(كذا جن) وَسُوسِ الشَّدْوَرِ فِعَالُهَا
- ٧ - إِذَا وَصَلَتْ مَنْتٌ وَمَلَّتْ كَأَتَمَّا
يُتَوَاصَلُ عَنْهَا مِنْهَا وَمَلَالُهَا
- ٨ - وَإِنْ هَجَرَتْ أَمْسَى يُحِبُّ هَجْرَهَا
الْيَّ بَلَا مَنْ عَلِيَّ خَيَالُهَا
- ٩ - وَدَائِرَةٌ فِي الْكَأْسِ لَوْلَا مَدِيرُهَا
وَوَجْنَتُهُ أَمْسَى عَزِيزًا مِثَالُهَا
- ١٠ - وَكِلَاهُمَا نَارٌ تُشَبُّ وَائْتَنِي
لَأَعْرِفُ أَخْرَى لَا يَبِينُ اشْتِعَالُهَا
- ١١ - إِذَا مَا فُتَّادٌ حَازَهَا بِاشْتِمَالِهِ
عَلَيْهَا فَقَدْ أَمْسَى عَلَيْهِ اشْتِمَالُهَا

(٦) (كذا جن) ، لعل الاصل (كذا الجن) .

- ١٢- على أعين العشاق أن تجلب الهوى
لهم ولها تسهيدها وانهمالها
- ٢٣- وهن الليلي ان طمعن من الفتى
بطول سهاد جاودته طوالها
- ١٤- نواب ان لم يقطع الله بينها
بجود من الأستاذ طال اتصالتها
- ١٥- بجود فتى كم ساجلته سحاب
فأعجلها عن أن يذم سجالها
- ١٦- فما طلعت واستوسقت وانبرى لها
بجدواه حتى قيل خف ثقالها
- ١٧- فيا غيث لاتعرض ليمناه بعد ما
بدا لك عند الجود والبأس حالها
- ١٨- فما فعلها الا الغناء كما ترى
فأعداؤها فيها ساء ومالها
- ١٩- وخيل تلقاها بخيل فلم تزل
تقارب حتى ضاق عنها مجالها
- ٢٠- وألقت عصاها وهي عزل من القنا
(يسر من السدل) الحياة اعتزالها
- ٢١- فيالدماء قد تساوى حرامها
على كل غضب باتر وحلالها

(٢٠) كذا ورد عجز البيت ، ولعل الصواب (يسرلها ذل الحياة اعتزالها) ..

- ٢٢- وقد صُبغتْ° بِيضُ الظُّبَى بدمِ الطُّلَى
وغيَّرَ مِنْهَا حُسْنُهَا وصِقَالُهَا
- ٢٣- وقد ظَلَلَتْهَا للغيَارِ غَمَامَةٌ°
يَزِيدُ عَلَى حَرِّ الشَّمْسِ ظِلَالُهَا
- ٢٤- فَلَمَّا انْجَلَتْ° كَانَتْ° لَأَرْوَعَ مَا جِدَّ
يَرُوعُ فُتْرَتَاعُ الوَغَى وَرِجَالُهَا
- ٢٥- لِضَارِبِ هَامَاتٍ يَعَزُّ مَنَائِلُهَا
مُغَيَّرَ حَالَاتٍ يَبِينُ اخْتِلَالُهَا
- ٢٦- أبا الحَسَنِ الآمالُ جَاءَتْ° تَقُودُنِي
أوامرُ مِنْهَا يُسْتَحَبُّ امْتِثَالُهَا
- ٢٧- وما جَسَرْتُ° لَوْلَاكَ أَنْ تَضْمَنَ الغِنَى
ولكن عَلَى جَدْوَى يَدِيكَ اتِّكَالُهَا
- ٢٨- مَكَارِمُ° أَنْ فَازَ الكِرَامُ بِفِعْلِهَا
وتَاهُوا بِهِ عَجْبًا فَفِيهِ كَمَالُهَا
- ٢٩- تَكَادُ القَوَافِي أَنْ° تَنْوَأَ بِحَمَلِهَا
ويظهرُ مِنْهَا ضَعْفُهَا وَكِلَالُهَا

٣٢٩- وكتب الى ابي طالب الواسطي العامل

- ١- ما يَتَجَلَّى وَجْهَهُ مَائِلًا
لِلنَّاسِ إِلَّا عَذْلَ الْعَاذِلَا
- ٣- يَقْتُلُنِي بِالسَّيْقَمِ ذُو مُقْلَةٍ°
صَاحِبُهَا أَوْلى بِهَا قَاتِلَا

- ٣ - وَاَعْجَبَنِي كَيْفَ يَكُونُ الضَّنَى
فِي وَاحِدٍ فِي آخِرِ فَاعِلًا
- ٤ - يَا طَرْفَ مَنْ أَسْهَرَ طَرْفِي أَضِفْ
شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ يَكُنْ كَامِلًا
- ٥ - اكْحِلْ جُفُونِي بِالْكَرَى مَرَّةً
حَتَّى تَكُونَ الْأَكْحَلُ الْكَاحِلًا
- ٦ - وَشَادِنِ طَافَ بِمَشْمُولَةٍ
وَكَادَ يَجْرِي مِثْلَهَا سَائِلًا
- ٧ - لَا عِلْمَ لِي مِنْ أَيِّ أَعْضَائِهِ
أَخَذَهَا كَيْ لَا أَرَى مَائِلًا
- ٨ - اسْقَى عَلَى السُّكْرِ فَمَا أَفْتَدِي
مِنْ (وَلَعِي) شِدَّةٍ مَعِيَ نَاهِلًا
- ٩ - كَأَنَّهُ إِذْ قَوِيَتْ نَفْسُهُ
يَرْجُو أَبَا طَالِبٍ الْعَامِلًا
- ١٠ - يَرْجُو رَجَاءَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِهِ
مَنْ ذَا يَسْتَدُ الْمَسْئَلُكَ السَّائِلًا
- ١١ - مَا تَرَكْتُ شَهْرَتَهُ وَالنَّدَى
عَنْهُ وَلَا عَنْ مَالِهِ سَائِلًا
- ١٢ - فَكَلِمَةٍ مِنْ أَحْسَبُهُ سَامِعًا
مَا قَلَّتْهُ أَحْسَبُهُ قَائِلًا

(٨) (من ولعي) ، لعل الاصل (من ولع) .

- ١٣- كم سبقتْ أنثلهُ فِكْرَه
 كأنَّ فيها خاطِراً جائِلاً
 ١٤- فليسَ يَكْسُو وَرِقاً عاريّاً
 الاَّ تَحِلِّيَ كَلِماً عاطِلاً
 ١٥- ونائباتٍ كنتُ من قبلِها
 أحسِبُ تقَرِيكَ لي نائِلاً
 ١٦- وكنتُ كالحاصِلِ عِندي ومَن
 لم يَتَكَسَّبْ أنفقَ الحاصِلاً

٣٣٠- [وقال]

- ١ - أحْوجُ ما كنتُ الى عَقْلي
 سلبتهُ بالكأسِ والرَّطْلِ
 ٢ - أعطاني الدَّهرُ المُنَى كلَّه
 فما له يأخذني كلِّي
 ٣ - والعَدْلُ أَوْلَى بِأَمِيرِ العُلَى
 فليَعْدِلِ الكأسَ على العَدْلِ

٣٣١- [وقال]

- ١ - ولَمَّا أَلَمَّ بِعَيْنِي الكَرَى
 بعثتُ الشَّهادَ عليه وَكِلا
 ٢ - بَخِلتَ عليَّ بطِيفِ الخِيا
 لَ فَأَلَّا أَكونَ بقلبي بَخِيلاً

- ٣ - فلا زلتُ يا مُستطيلَ الجفَا
عليكَ بجيشِ العَزا مُستَطِيلَا
٤ - ولا عدتُ أَحفظُ من بَعْدِهَا
حَبِيباً ولا عُدتُ أرعى خَلِيلَا
٥ - فأريكَ في مَهْجَةٍ لَمْ تَدْعُ
لغيرِ الحِمَامِ إليها سَبِيلَا

٣٢٢- [وقال] يهجو الدهكي العامل بصور

- ١ - بَيَّنَّتْهُ يَهْوَى الطَّيْوُرَ وَيُو
فِيهِنَّ مِنْ جَبَلٍ وَمِنْ سَهْلٍ
٢ - وَلَهُ بِذَلِكَ مِنْ عَمَلَتِهِ
شُغْلٌ وَمَا أَخْلَاهُ مِنْ شُغْلٍ
٣ - وَلَقَدْ مَرَّرْتُ بِدَارِهِ عَبَّأً
فَسَمِعْتُ مِثْلَ كَوَائِرِ التَّحُلِ
٤ - فَرَجَعْتُ أَطْلُبُ مَا أَمَتْ بِهِ
فَوَجَدْتُهُ قَدْ حِيزَ مِنْ قَبْلِي
٥ - فَمَدَحْتُهُ أَحْكِي فَوَاحِشَتَهُ
وَكَتَبْتُ وَهِيَ كَأَنَّهَا تَمْلِي

٣٣٣- [وقال] يمدح هبة الله بن علي بن حيدة

- ١ - دَنَا فزَادَ اشْتِعَالَ الشَّوْقِ بِالْكُلِّ
كَأَن مَّوْرَدَهُ فِي مَنَبَعِ الْعَلَلِ
- ٢ - وَلَا رَأَيْتُ وَلَا حَدَّثْتُ عَنْ ظَمَأٍ
أَشَدَّ مَا كَانَ بَعْدَ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ
- ٣ - فَمَا عَسَى يَتَمَنَّاهُ الْعَلِيلُ بِكُمْ
أَرَى الْمَعَافَاةَ لَا تَغْنِي عَنِ الْعِلَلِ
- ٤ - وَقَدْ تَعَوَّضَ بِالشَّكْوَى وَذِلَّتْهَا
صَبْرًا فَعَوَّضَهُ أَنْتَ الْعُذْرَ بِالْعَذَلِ
- ٥ - أَحَبَّتْ بِنْتُ نَوَى لَيْسَتْ تَفَارِقُهَا
وَصَالَتْهَا أَبَدًا تَوْدِيعُ مَثَرَتِ حِلِّ
- ٦ - فَلَيْسَ يَسِيمُ عَنْ مَعْسُولِهِ شَنْبٌ
أَوْ يَكْثُرُ الْبَيْنُ عَنْ مَذْرُوبَةٍ عَصَلِ
- ٧ - تَنَكَّرَتْ أَنْ جِسْمِي غَيْرَ مُنْتَهَكٍ
مِنَ السَّقَامِ وَقَلْبِي غَيْرَ مَخْتَبِلِ
- ٨ - فَقُلْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي جَبِّكُمْ مَثَلًا
كَمَا أَمَرْتُمْ فَاتِّي صَاحِبَ الْمَثَلِ
- ٩ - قَالَتْ فَخُذْ مَثَلًا مَا أُعْطِيتَ وَارْضَ بِهِ
إِنْ قُلْتَ إِنْ هَوَى [قول] بِلَا عَمَلِ

(٩) في الاصل (قولاً) وجاءت الكلمة في ش مصححة .

- ١٠- يا حاكِماً رَاصِديّاً في حكومتِهِ
هذا هُوَ القَطْعُ لا ما كنتَ تَحسُبُ لي
- ١١- انظُرْ مِنْ القَمَرِ الأرْضِيَّ كَيْفَ تَرى
حالي ودَعْنِي مِنَ المَرِيخِ أو زُحَلِ
- ١٢- وقَهْوَةٍ قامَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَطْرُدُهَا
عن مِلَّةٍ فَأَنْضَوْتَ مِنْهَا الى مِلَلِ
- ١٣- حَتَّى اسْتَجَارَتْ بِشَوَّالٍ فَأَنْجَدَهَا
وكادَ يَعْثُرُ شَوَّالٌ مِنَ العَجَلِ
- ١٤- تَعَلَّمْتَ إِذْ رَأَيْتَنِي قَبْلَ فَرَقَّتِهَا
كَيْفَ اسْتَجَرْتُ مِنَ الأَيْثَامِ بَابِنِ عَلِي
- ١٥- كُنْ عَافِيّاً تَلَقَّ مِنْهُ كَافِيّاً وَأَقِمْ
(جَارِيهِمْ) لَكَ عِزّاً غَيْرَ ذِي مِيلِ
- ١٦- وانظُرْ لِنَفْسِكَ إِنْ حَاوَلْتَ ثَالِثَةً
فَلَيْسَ يَبْطُلُ فَعْلُ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
- ١٧- يامُغْرَمًا بِالْمَعَالِي لَا سَلْوًا لَهُ
هَذَا وَبَيْنَكُمَا وَصَلٌ بِلا مَلَلِ
- ١٨- تَهَيِّمُ شَوْقًا إِذَا مَا سُرْبَةٌ ذُكِرَتْ
كَأَنَّمَا خَيْلُهَا تَلْقَاكَ بِالْخَوَلِ
- ١٩- إِذَا اعْتَقَلْتَ قَنَاءً كَانَ لَهْذَمُهَا
عَمَّنْ رَكِبْتَ إِلَيْهِ غَيْرَ مُعْتَقِلِ

(١٥) (جَارِيهِمْ) تحريف ، الصواب (جَارًا يَقُمُ) ، ووردت الكلمة في ش. مصححة .

- ٢٠- وانْ تَزَحْزَحْ عَنْ أَرْضٍ ثَبَتَ (لَهَا)
لِلدَّارِ عَيْنٌ ثَبَاتَ الرَّسْمِ وَالطَّلَلِ
٢١- لِمَ تَطْرُدِ السَّرْحَ عَنْهُمْ ثُمَّ تَطْرُدُهُمْ
حَتَّى كَأَنَّكَ رَاعِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
٢٢- وَمَا أَرَى لَكَ مِمَّا أَنْتَ كَاسِبُهُ
شَيْئاً سِوَى الْحَمْدِ مَشْدُوداً عَلَى الثَّقَلِ
٢٣- أَرَى الْهَبَاتِ شَدِيداً مَا تَزَاحُمُهَا
فَلَيْسَ يَنْقُذُ لِحِظِ الْعَيْنِ مِنْ خَلَلِ
٢٤- فَاحْذَرِ لِنَفْسِكَ مِمَّا أَنْتَ وَاهِبُهُ
مِنْ غَلْطَةٍ تَدْخُلُ الْأَفْرَادَ فِي الْجُمْلِ
٢٥- اِنْ هَجَرْتَ شَمْسٌ عَدَمٍ يَا ابْنَ حَيْدَرٍ
فَانْتَنِي مِنْ غَمَامِ الْجُودِ فِي ظَلَلِ
٢٦- لَا خَيْرَ فِي الثُّوبِ لَا يُبْلِيهِ صَاحِبُهُ
إِلَّا الثِّيَابُ الَّتِي أَكْسَوَكَ مِنْ حُلِّي
٢٧- فَاتَّهَازِ نِيَّةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
فِي الْعُمُرِ بَاقِيهِ لَا أَيَّامِهِ الْأَوَّلِ

(٢٠) (لها) ، نرى انها محرفة عن (بها) .

(٢٢) الثقل (وزان سبب) : كل شيء نفيس ، ويريد به شعره .

٣٣٤- من قصيدة لم يوجد منها غير هذا

- ١ - أما أنتِ هيجتِ بلباله
فمالكِ قائله ماله
- ٢ - عساكِ تخوفتِ من أهليه
فأظهرتِ جهلا بما ناله
- ٣ - فكيف اعتذارك ان سائلو
ه وقال وأصغوا لما قاله
- ٤ - وفي الناس مستصغر ما به
ولو قد تبينته هاله
- ٥ - ودمع "تضمن كشف الهوى
إذا أنا سارعت ارساله
- ٦ - فخفف عني وحتي متى
يحملني السر أثقاله
- ٧ - سوى اته زادني عاجلا
ومن باح كثر عذاله

٣٣٥- [وقال] وكتب بها الى المؤمل بن الحسين بن سباع (أ) في منشور

- ١ - والنائبات الثابتات (م) بحيث صارت تنزل
- ٢ - أمست وأركان الزما ن بهزها تنزلزل
- ٣ - حتى لقد قلبته فالأعلى عليه الأسفل
- ٤ - اتني لأخشى فتكها ولعلها لا تفعل
- ٥ - خوف المؤمل اته في دفعها لمؤمل

(أ) لعله ابن سباع بن الحسين الممدوح بالقصائد والمقطعات (٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٨ و ٢٢٦ و ٤٤١ و ٤٥٤) .

٣٣٦- [وقال] يهجو العديل بن قتيبة

- ١ - أراني كلَّما أنكرتُ قولاً
أُعابُ به يقالُ حكى العَدِيلُ
- ٢ - وهذا كانَ يحسُنُ منكَ عِندي
لياليَ كانَ بي شَغَفٌ وميَلُ
- ٣ - وكانَ نهارُ وجهِكَ ذا مَنيرٍ
طليقَ النُّشورِ لم يحضُرهُ ليلُ
- ٤ - وكانَ العِزُّ بي لَكُم ومَنِّي
يُجَرُّ عليكم لِلذَّيْلِ ذَيْلُ
- ٥ - رَضيتُ الشَّعْرَ دونَ الشَّعْرِ هَجْواً
لَكُم فلكُم بِهِ حَرَبٌ ووَيْلُ

٣٣٧- وقال ايضاً يهجو

- ١ - يا عدلُ في لَقْبِ العَدالَةِ
فألُ تومِّلُ أنْ تَنالَهُ
- ٢ - آباؤك الماضونَ والـ
باقونَ كَثُرَ لا مَحالَهُ
- ٣ - مُتَوافرونَ فلمْ قَنَعُ
تَ بواحدٍ فَوَرِثَ مالَهُ
- ٤ - قُل لي ومَنزَلُكَ الَّذي
ما زالَ يَصْلُحُ لِلنِّزالِهِ
- ٥ - فيهِ المَوازِينُ الكَثيرَةُ
والمَآزِرُ وهي آلُهُ

٣٣٨ - وقال ايضا وكتب بها الى منشا بن ابراهيم ويكنى ابا سهل (١)

١ - رسلُ المَدَامِ اَبْلَغُ الرِّسْلِ

وَفَدَتْ لِقَلْبٍ دَائِمِ الْخَبْلِ

٢ - تَجْرِي عَلَى صَدْرِي وَمِنْهُ بَدَتْ

وَالشَّيْءُ مَرْجُوءُهُ إِلَى الْأَصْلِ

٣ - مَا الْعَاشِقُونَ وَإِنْ هُمْ كَثُرُوا

فِي سَقَمِهِمْ وَغَرَامِهِمْ مِثْلِي

٤ - أَنَا قَبْلَهُمْ فِي وَصْفٍ وَجَدِهِمْ

وَهُمْ بِسَبْقِ زَمَانِهِمْ قَبْلِي

٥ - يَا مَعْشَرَ الْعِذَالِ مَوْعِظَةٌ

جُعِلَتْ جَزَاءَكُمْ عَلَى عَذْلِي

٦ - لَا يَغْتَرِرْ بِي مِنْكُمْ أَحَدٌ

مَا كُلُّ سَهْمٍ نَافِذِ النَّصْلِ

٧ - كَأْسُ الْهَوَى وَالْخَمْرِ وَاحِدَةٌ

كُلُّ مُسَلَّطَةٍ عَلَى الْعَقْلِ

٨ - إِنْ تَعَرَّضُوا لِلْوَمِ فاعْتَرَضُوا

مِنْ قَبْلِهِ لِلْأَعْيُنِ النَّجْلِ

٩ - فَإِذَا أَطَقْتُمْ ثِقَلَ أَنْفُسِكُمْ

عَنْ سِحْرِهِنَّ أَطَقْتُمْ ثِقْلِي

(١) البيت السابع بمفرده في ذم الهوى / ٣٢٣ .

- ١٠- أَوْ لَا فَلَيْسَ يَمُرُّ لَوْ مَعَكُمْ
فِيمَا حَلَفْتُ لَهُ وَلَا يُحْلِي
- ١١- يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ الَّتِي غَنِيَتْ
أَزْهَارُهَا عَنْ عَارِضٍ وَبَلٍ
- ١٢- هَلْ ضِيقَتْ عَن عَيْنِي وَنَظَرْتُهَا
فَتَرَكْتُهَا وَالِدَمْعَ فِي شُغْلٍ
- ١٣- إِنْ كَانَ بِخُلُكٍ قَاتِلِي فَعَدَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاتِلُ الْبُخْلِ
- ١٤- أَظَنَنْتِ أَنْ مَسَالِكِي صَعِبَتْ
أَتَى وَمَقْصِدُهَا أَبُو سَهْلٍ
- ١٥- فَتَكَاتِهِ بَعْدَاتِهِ أَبَدَا
فَتَكَاتِهِ بِالتَّائِلِ الْجَزَلِ
- ١٦- يَأْتِي الَّذِي يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا
بِشَمَائِلِ مَجْمُوعَةِ الشَّمْلِ
- ١٧- وَخَلَائِقِ الْجِدِّ مَعْقِلُهَا
سَاهَلَتْ فَتَحَسِبُهَا مِنَ الْهَزَلِ
- ١٨- لَا تَمْلِكَنَّ ثَنَاءَ زَائِدِهِ
فَتَظَنُّهُ ضَرْبًا مِنَ الْبَذَلِ

٣٣٩- وقال ايضا وقد ركب مع الامير ابي الجيش حامد بن ملهم في بحيرة
طبرية

- ١ - يُعْجِبُكَ الْبَحْرُ وَأُمُوجُهُ وَاللَّيْلُ وَالْخَلْوَةُ فِي اللَّيْلِ
- ٢ - وَالْبَحْرُ مِنْ جُودِكَ تَيَّارُهُ وَاللَّيْلُ مِنْ نَقْعِكَ فِي الْخَيْلِ
- ٣ - فَعِشْ أَبَا الْجَيْشِ لِهَذَا وَذَا عَالِي الْمَعَالِي سَاحِبَ الذَّيْلِ

٣٤٠- وقال أيضا وقد رأى غلاما بقيسارية (أ) يعرف بابن عبد الأعلى

- ١ - وَقَتِيلِ الْجَقُونِ سَقَمًا تَفَانَتْ فِي هَوَاهُ النَّشُوسُ أَسْرًا وَقَتِيلًا
- ٢ - مَا سَقَانِي كَأْسًا أَمْرًا مِنَ الْعَدَا قَمَّ إِلَّا كَانَتْ مِنَ الشَّهْدِ أَحْلَى
- ٣ - صِفَهُ كَيْفَ اسْتَوَى لَكَ الْوَصْفُ فِيهِ فابن عبد الأعلى من الوصف أعلى

(أ) قيسارية : بلد على ساحل الشام ، تعد في فلسطين .

٣٤١- وقال ايضا وكتب بها الى القاضي ابي الحسن ابن ابي تامل (أ)

- ١ - أَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ عَازِلِي وَجَبَّكُمُ عَنْهُمْ شَاغِلِي
- ٢ - وَيَدْفَعُ فِعْلِي أَقَاوِيلَهُمْ وَهَلْ يَدْفَعُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ

(أ) نخاله الممدوح بالقصيدة (٤٦١) الاتية واسمه محمد بن الحسن بن ابي كامل .

- ٣ - وَمَنْ ذَا الَّذِي جَعَلَ الْقَائِلِيَّ
 مِنْ يَوْمًا يُقَاسُونَ بِالْفَاعِلِ
- ٤ - وَيَا بَاعِثَ الشَّقَمِ حَسْبِي فَقَدْ
 شُكِرْتَ عَلَى بِرِّكَ الْوَاصِلِ
- ٥ - تَكَلَّفْ طَرْفَكَ حَمْلَ الْهَوَى
 الِيَّ فَيُجْهِفُ بِالْحَامِلِ
- ٦ - فَإِنْ كُنْتَ عَنْ مُدْنَفٍ مُتَغَرِّمٍ
 غَفَلْتَ فَمَا اللَّهُ بِالْغَافِلِ
- ٧ - وَسَوْفَ يُتِيحُ لَهُ عَارِضًا
 يُعَارِضُ بِالْهَاطِلِ الْوَائِلِ
- ٨ - يِعْلَلُهُ عَنْ هَوَاكُم بِهِ
 أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي كَامِلٍ
- ٩ - تَيَقَّنْ أَنَّ الْعُلَى بِالنَّادِي
 فَلَيْسَتْ تَنَالُ بِإِلَّا نَائِلِ
- ١٠ - فَأَصْبَحَ فِي مَالِهِ حَاكِمًا
 وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِالْعَادِلِ
- ١١ - يُحِبُّ الْعَطَايَا كَحُبِّ الْعُلَى
 وَكُلُّ "بَغِيضٍ" إِلَى الْبَاخِلِ
- ١٢ - وَيَبْدَأُ ، بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ
 لَكِي لَا يَسِرَى صَفْحَةَ السَّائِلِ
- ١٣ - وَيُخْمِلُ ذَكَرَ عَطِيَّاتِهِ
 وَكَيْفَ وَمَا ذَاكَ بِالْخَامِلِ

- ١٤- وليسَ بجماعةٍ للحطامِ
 يحبُّ الزيادةَ في الحاصلِ
 ١٥- اذا حملَ الأدبَ الجاهلُ
 نَ الى مُستخِفٍّ به جاهِلِ
 ١٦- رأى لهمُ الفضلَ في قَصْدِهِم
 وما الفضلُ الاَّ معَ الباذِلِ
 ١٧- أبا حَسَنٍ ناصِحٍ في العُلى
 تحمَّلَ نَصْحاً الى قابِلِ
 ١٨- أَرى المالَ عَن أَهْلِهِ زائِلًا
 ولستُ أَرى المجدَّ بالزَّائِلِ
 ١٩- وهذا مُقِيمٌ وذا راحِلِ
 فَخُذْ لِلْمُقِيمِ مِنَ الرَّاحِلِ

٣٤٢- [وقال] وكتب بها الى ابي محمد (ابن) علي بن عبدالدائم (أ)

- ١ - دونَ اعتِدالكِ حَكمٌ غيرُ مُعتدلِ
 ودُّونَ حُسْنِكَ هَذَا قبحٌ فِعْلِكَ لي
 ٢ - يا أختَ نائِبَةِ الأيَّامِ واحدةٌ
 من الحَوادثِ تَأبَى أَنْ أَقولَ صِلي
 ٣ - اذا وَجَدْتِكَ أَبْهَى ما ابْتَلَيْتُ بِهِ
 مَكُولَةً كُنْتُ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَكَلِ

(أ) الاسم الصحيح (ابو محمد علي بن عبد الدائم بن علي) انظر البيت (٩) .

- ٤ - وَأَكْحَلٍ مُسْتَقِمٍ الْأَجْفَانِ مُقْلَتُهُ
تَعْدِيكَ بِالسُّقْمِ لَا تَعْدِيكَ بِالْكَحَلِ
- ٥ - أَحَبَّبْتُهُ بَعْدَ عِلْمٍ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي
وَكَيْفَ خَالَفْتَ عِلْمِي فِيهِ يَا عَمَلِي
- ٦ - يَلُومُنِي أَن يَلُومُونِي فَقُلْتُ لَهُمْ
كَفُّوا فَعَذَنِي ذُنُوبُ النَّاسِ فِي عَذَلِي
- ٧ - وَلَسْتُ أَصْغِي وَلَا أَصْغِي لِمَعْتَبَةٍ
فَمَنْ أَحَبَّ فَلَا يَسْمَعُ (وَلَا) تَقُلْ
- ٨ - وَلِلَّيَالِي تَصَارِيفٌ وَأَصْعَبُهَا
مَا اسْتَبَطَنَ الْقَلْبَ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ خَبَلٍ
- ٩ - إِذَا أَقَامَا وَرَاءَ الصُّدْرِ فَاْمْتَنَعَا
عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٠ - فَلَيْسَ يُجْدِي هُنَاكَ الْجُودُ مَنَفْعَةً
وَالْجُودُ لَيْسَ يُدَاوِي سَائِرَ الْعِلَلِ
- ١١ - هَلْ نَافِعِي أَنْ أَتَى الْمَقْصُودُ مُشْتَمِلًا
بِجُودِهِ وَارْتَدَى الْمَعْشُوقُ بِالْبَخْلِ
- ١٢ - حَتَّى إِذَا رَزَحَتْ حَالِي وَغَيَّرَهَا
مَا طَالَ مِنْ وَلَهِي عَنْهَا وَمِنْ شَغْلِي
- ١٣ - جَرَى عَلَيَّ عَلَى مَعْهُودٍ حَالَتِهِ
عِنْدِي فَجَاءَ مَجِيءَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ

(٧) (وَلَا تَقُلْ) ، لعل الاصل (فَلَا تَقُلْ) .

- ١٤- قد كنتَ تَسْتَبِقُ الانعامَ مُبْتَدِئاً
مَدْحِي فَانْ تَسْتَطِعْ فَاسْبِقْ بِهِ أَمْلِي
- ١٥- أَصَبْتُ أَقْصَدُ مِنْهُ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ
يَحْتَالُ مِنْ فَرْقَةٍ الْمَجْمُوعِ بِالْحَيْلِ
- ١٦- لَأَكْسُوَنَّكَ مَا تَزْدَادُ جِدَّتَهُ
إِذَا تَهَلَّهَلَ مَا أَلْبَسْتَنِي وَبَلِي
- ١٧- وَابْعَثْ أَبَا الْفَضْلِ بَيْنَ الْقِمَتَيْنِ فَقَدْ
جَاوَزْتَ بِي مَدَّةَ التَّوْقِيتِ وَالْأَجَلِ

٣٤٣- [وقال] يمدح الأمير أبا الحسن علي ابن ملهم ويذكر ابنه غرة

- ١ - خَلَصْتُ مِنْ خَدَعَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
إِنِّي إِذَا لَشَدِيدُ الْمَكْرِ وَالْحَيْلِ
- ٢ - مَا دُمْتُ اعْزَلْتُ سُلْطَانَ الْغَرَامِ بِهَا
كَأَتَمَّا ذَلِكَ السُّلْطَانُ مِنْ قِبَلِي
- ٣ - وَكُنْتُ مِنْ جَزَاعِي أُلْحَى فَصِرْتُ عَلَى
صَبْرِي أُلَامُ فَمَا أَخْلَوْ مِنْ الْعَذْلِ
- ٤ - فَانْ سَكُوتُ وَإِنْ لَمْ أَسْلُ وَاحْزَنِي
يَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْحَادِثِ الْجَلَلِ
- ٥ - خُذِ الزَّيْمَانَ بِأَوْقَاتٍ تَقُوتُ بِهَا
صَرَفَ الزَّيْمَانَ وَبَادِرْهَا عَلَى عَجَلِ

- ٦ - فقد تَقَلَّبَتِ الأمثالُ وانقلَبَتِ
وأصبحَ المتأثِّي صاحبَ الزَّلَلِ
٧ - وانهَضَ لَصَافِيَةٍ في كَفٍّ صَافِيَةٍ
كالشَّمْسِ حينَ تَكُونُ الشَّمْسُ في الحَمَلِ
٨ - إذا تَنَاولْتَ مِنْهَا الكَأْسَ مُتَحِيًّا
سَقَتَكَ في اثْرِهَا كَأْساً مِنَ العَزَلِ
٩ - وربُّ صَرفِ زَمَانٍ باتَ يَطْرُقُنِي
مُسْتَخْفِيًّا مِنْ مَذَمَّاتِي عَلى وَجَلِ
١٠ - حَتَّى إذا عَلِقَتْ كَفْشَاهُ صَحْتُ بِهِ
هَذَا عَلَيَّ وَهَذَا غُرَّةُ بَنِي عَلِي
١١ - فَطَاشَ في الرُّضِ يَرْجُو أَنْ يَفُوتَهُمَا
وَرَبُّمَا باتَ مَطْلُوباً عَلى أَمَلِ
١٢ - وَأَيْنَ يَأْخُذُ والأَقْطَارُ قَدْ أُخِذَتْ
مِنَ التَّدْيِ والعُلَى بالقَوْلِ والعَمَلِ
١٣ - إذا العُلَى امْتَنَعَتْ مِمَّنْ يُحَاوِلُهَا
فَأَصْبَحَتْ دُونَهُ مَقْطُوعَةَ السَّبِيلِ
١٤ - أَمْسَى عَلَيَّ عَلِيًّا فَوْقَ كَاهِلِهَا
وَلَا يَزَالُ عَلى هَذَا وَلَمْ يَزَلِ
١٥ - تَغِيرُ أَعْدَاؤُهُ بِالخَيْلِ سَابِقَةً
وَهُنَّ يَحْمِلْنَ أَعْمَاراً إِلَى أَجَلِ

(١١) على أمل ، أي على أمل النجاة منهما .

- ١٦- لله دَرْدَكٌ عَنْ عَضْبٍ لَهْ أَثَرٌ
 فِي النَّائِبَاتِ إِذَا مَا قُلْتُ يَشْهَدُ لِي
 ١٧- يَرَى الْوَعَى فِي ثِيَابِ الْمَوْتِ بَارِزَةً
 كَمَا يَرَى الْغَادَةَ الْحَسَنَاءَ فِي الْحُلَلِ
 ١٨- مَاذَا يَرُودُكَ مِنْهَا حِينَ تَمَهَّرُهَا
 أَفْعَالُكَ الْبَيْضَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 ١٩- إِذَا رَكِبْتَ إِلَى أَمْرِ رَكِبْتَ لَهُ
 عَزْماً بَرِيئاً مِنَ التَّرْيِثِ وَالْفُشَلِ
 ٢٠- أَسْرَفْتَ فِي الْجُودِ حَتَّى صِرْتَ تُوجِدُ فِي
 أَهْلِ الْمَكَارِمِ أَهْلَ الشُّؤْمِ وَالْبَخْلِ

٣٤٤- [وقال]

- ١ - ذُو مَطَالٍ تَعَلَّمْتُ سَلَوْتِي مِنْ مِطَالِهِ
 ٢ - أَمْنَعُ الطَّرْفَ نَوْمَهُ خَشْيَةً مِنْ خِيَالِهِ
 ٣ - وَالْأَسَى مِنْ هَوَاهُ مِثْلُ الْأَسَى مِنْ مِثَالِهِ

٣٤٥- وكتب الى ابي الفرج القشوري الكاتب وقد وعده وهو متوجه الى
 الحضرة بكتابين الى غزة وعسقلان

- ١ - عَجَّلْ كِتَابِيكَ لِي وَشَيْئاً
 اتَّفَقَ مَعَهُمَا قَلِيلاً
 ٢ - وَاعْمَلْ عَلَى (أَيُّهُمْ) مُهِمَّ
 أَوْجَبَ أَنْ تَكْتُرِي رَسُولاً

٣٤٦- [وقال] يهجو يوسف بن علي العامل

- ١ - اسْمَعْ حَدِيثَ الدَّوَاوِينِ الَّتِي اسْتُثِرَتْ
مِنْ بَعْدِ تَنْزِيلِهَا بِاللَّهْوِ وَالْعِلَلِ
- ٢ - أَضْحَتْ (وَكُتَابُهُمْ) أَقْلَامُهُمْ خَلِقَتْ
مَعَهُمْ كِتَابَتُهَا لَيْسَتْ تَبَيَّنَ لِي
- ٣ - مِنْ كُلِّ مُنْعَطَفِ الصَّدُغَيْنِ مُكْتَحِلِ الـ
طَرَفَيْنِ مُسْتَتِرِ الْخَدَّيْنِ بِالْخَجَلِ
- ٤ - إِذَا تَمْشَى تَرَى فِي قَدِّهِ مَيْلًا
وَبَيْنَ فَخْذَيْهِ رِمَحٌ غَيْرُ ذِي مَيْلِ
- ٥ - سَأَلْتُهُ الْوَصْلَ يَوْمًا فَاسْتَجَابَ لَهُ
إِجَابَةً رَدَّ نِي مَهَا عَلَى وَجَلِ
- ٦ - حَتَّى كَشَفْتُ لَهُ حَالِي فَقَالَ إِذَا
لَوْ كَانَ غَيْرَ الَّذِي نَنْحُوهُ لَمْ تَصِلِ
- ٧ - عَلِيٌّ نَذْرٌ وَأَيْمَانٌ مُؤَكَّدَةٌ
أَنْ لَا عَلَوْتُ عَلَى ظَهْرٍ وَلَا كَفَلِ
- ٨ - فَقُلْتُ سِرٌّ آمِنًا مِنْ نَقْضِ عَهْدِكَ ذَا
فَلَيْسَ هَذَا الَّذِي تَخْشَاهُ مِنْ عَمَلِي
- ٩ - أَخَذْتُ مِنْهُ بَشَارٍ لَيْسَ يُلْزِمُنِي
أَوْ لَا فَمَنْ كَانَ مِنِّي يَوْسُفُ بْنُ عَلِيٍّ

(٢) (كتابهم) تحريف ، الصواب (كتابها) والضمير يعود الى الدواوين

- ١٠- انْ كَانَ أَصْبَحَ مُخْتَلَّ اليَدَيْنِ فَقَدْ
أَمَسَتْ مُمْكِنَةً رَجُلَهُ مِنْ رَجُلٍ
- ١١- وَيَا عَيْدَ الْغَرَامِيلِ الَّتِي نَزَلَتْ
بِهِمْ مِنَ الْمَجْدِ فِي الْأَعْلَى مِنَ الْقَتْلِ
- ١٢- لَوْ كَانَ يُكْرَمُ أَيْرٌ دُونُ صَاحِبِهِ
لَمَا تَخَرَّطْتُمْ فِي الْوَشْيِ وَالْحَلِّ

٣٤٧- [وَقَالَ] فِي أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاشَلِيِّ (أَوْ الْمَاشَكِيِّ)

- ١ - مَنْ رَسُولِي إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الشَّيْ
خَ إِذَا قُدِّمَتْ شُيُوخُ الْعَالِي
- ٢ - وَفَتَى الْمَكْرُمَاتِ إِنْ ذُكِرَ الْفِتْ
يَانُ يَوْمَ الْعَطَاءِ وَالْإِقْضَالِ
- ٣- أَسْمَعُ النَّاسَ فِي حَدِيثٍ عَنِ الْعِيدِ وَفِي هِمَّةٍ بِهِ وَاحْتِفَالِ
- ٤ - وَسَأَلْتُ الْخَبِيرَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْ
تِرْ بِشَيْءٍ وَلَمْ يُجِبْ عَنْ سَأْوَائِي
- ٥ - قَالَ مَالِي حَالٌ وَهَذَا الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ جَوَابُهُ فِي الْحَالِ
- ٦ - أَفَأَبْقَى عَلَى الْجَهَالَةِ لَا أَعْرِفُ شَيْئاً فِي جُمْلَةِ الْجَهَّالِ

٣٤٨- [وقال] وقد سمع من يغني بصوت في مدح الصمت

- ١ - غَنَى لَنَا فِي الصَّمْتِ شَيْئاً وَمَا أَحْسَنَهُ لَوْ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ
- ٢ - فَقُلْتُ مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَهُ
- لَوْ كَانَ مَا تَذَكَّرُهُ تَفْعَلُهُ

٣٤٩- [وقال] في صبي اسمه مقاتل

- ١ - قَاتِلٌ فَقَدْ وَجِبَ الْجَهَا دُ عَلَى جَفْوَنكَ يَا مُقَاتِلُ
- ٢ - وَسِيَّهَا مُهَا نَفَّاذَةٌ فِي السَّابِرِيَّاتِ الْفَوَاضِلُ
- ٣ - تُغْنِيكَ عَنْ بِيضِ الشَّيْثُو فِ وَشَرِّ عَيْكَ الشُّمْرِ الذَّوَابِلُ
- ٤ - نَاضِلٌ بِهَا أَرْمَى الرِّمَاقَ فَأَنْتَ تَنْضِلُ مِنْ تَنْاضِلُ
- ٥ - وَاتْرُكْ مَنَازِلَةَ الْقُلُوبِ بَ فليسَ فِيهَا مَنْ تَنَازِلُ

٣٥٠- [وقال] في أبي الفضل يحيى بن الحسين في منشور يقتضي ذلك

- ١ - فَلَمَّا خَبَّرَانِي أَيْنَ وَقَعَ الْغَيْثُ فِي الْمَحَلِّ
- ٢ - وَدَلَّانِي عَلَى بَذْلِ النَّدَى فِي زَمَنِ الْبُخْلِ
- ٣ - فَسَارَعْتُ وَلَمْ يُسْرِعْ مَعِيَ مِنْ عَجَلِي عَقْلِي
- ٤ - وَلَيْتَ الْمَرْءُ يَسْعَى طَلِبَ الْفَضْلِ أَبَا الْفَضْلِ
- ٥ - بَدَتْ وَقْفَةٌ بَوَّابِكَ لِي فِي أَضْيَاقِ السُّبُلِ
- ٦ - فَحَاكِمْنِي إِلَى نَجْرِ بِهِ تَحْكُمُ بِالْعَدْلِ
- ٧ - فَمَا أَحْسَنْتَ فِي الْقَوْلِ كَمَا تُحْسِنُ فِي الْفِعْلِ
- ٨ - فَمَا الْوَاجِبُ مِنْ مِثْلِكَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْ مِثْلِي

- ١ - يا عبادَ اللَّهِ قابِلني
أملٌ فاستخبروا الأُملا
- ٢ - عن فؤادي ما التذي فعلت°
فيه عيناها وما فعلا

٣٥٢ - [وقال] وكتب بها الى ابي عبدالله الحسين بن عبدالله ابن ابي
كامل الطرابلسي

- ١ - لمن العيسُ أصبحتُ مُستقله°
بشموسٍ من مثلها مُستظله°
- ٢ - فأحش الفؤادَ طارَ وما كا
نَ يطيرُ الفؤادُ إلا لِعِله°
- ٣ - حينَ أبدينَ كالأهيلةٍ لكنَّ مواعيدهنَّ تغني الأهلَه°
- ٤ - ورعات° عن الخيانةِ إلا°
نظراتٍ رأينها مُستحلّه°
- ٥ - بأبي كلِّ ذاتٍ لحظٍ من النش°
بكٍ وأجفائها على غيرِ ملّه°
- ٦ - نكبا بي عن مسلكِ الحمدِ والذمِّ فاتني أرى الطريقَ مضلّه°
- ٧ - وأرى الفقرَ حينَ يقرنُ بالعِزَّةِ خيراً من الغنى بمذلّه°
- ٨ - وعلى أنَّ طارقاتِ الليالي
طارقات° لولا أبو عبدِ اللّه°

- ٩ - حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَأَقَامَتْ°
 فَأَطَالَتْ° وَخِفَتْهَا أَنْ تَمْلِكَهُ°
 ١٠ - دَائِمًا يَنْهَضُ* الْفَتَى وَهُوَ كَالسَّيْفِ فَيَشْتَفِي صَدْرًا وَيُبْرِدُ غَلَّةَ°
 ١١ - يُنْفِقُ* الْمَالَ كُلَّهُ فِي مَهْمَا°
 تِ الْمَعَالِي فَيُحَرِّزُ* الْمَجْدَ كُلَّهُ°
 ١٢ - حَيْثُ* لَا يَطْمَعُ* الْعَوَازِلُ مِنْهُ°
 فِي عَسَاهُ* أَنْ يَنْشَنِي* أَوْ لَعَلَّهُ°
 ١٣ - وَقَدِيمًا نَصَحْتُهُ (فَأَبَى) ذَا°
 لَكَ* نَفْسٌ عَلَى الشَّمْسِ مُطِئَةً°
 ١٤ - كَمُلَ* الْكَامِلِيُّ فِي الْجُودِ وَالْمَجْدِ°
 بِدِرْ خِصَالًا قَامَتْ° عَلَيْهَا الْأَدِرَالَةُ°
 ١٥ - وَالتَّوَدَى وَالْعُلَى خَلَّاقُ قَوْمِ°
 جُبِلَتْ° فِي طِبَاعِهِمُ وَالْجِبِلَّةُ°

(١٣) (فأبى) تحريف ، الصواب (فأبت) والضمير يعود الى النفس

٣٥٣ - [وقال] وكتب بها الى القائد أبي الفتوح (الفضل) (أ) بن صالح

- ١ - كَأَنَّ هَوَاكُمُ كَانَ لِي فِيكُمْ عَذْلًا°
 فَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْكُمْ أَبْدَأُ فِعْلًا°
 ٢ - أَخَذْتُ تَجَنِّيَكُمْ عَلَيَّ° وَهَجَرَكُمُ°
 وَأَعْطَيْتُكُمْ ذَاكَ التَّمَلُّقَ وَالْوَضْلَا°

(أ) (الفضل) تحريف ، الصواب (الفضل) . انظر البيت (١٣)

٣ - وناقَلْتُكُمْ حَالاً بِحَالٍ لَتَعْلَمُوا
إِذَا ذُقْتُمْ الْحَالِينَ أَيُّهُمَا أَحْلَى

٤ - وَلَمَّا اسْتَجَابَ النَّوْمُ لِي قُلْتُ مُسْرِعاً
مَكَانَ انْصِرْفٍ يَا لَيْلٍ يَا لَيْلٍ قِفْ مَهْلاً

٥ - سَأَلْتُكَ لَا تَبْرَخْ قَلِيلاً فَاتَنِي
سَأَلْتُ الْكَرَى أَنْ يَهْجُرَ الْأَعْيُنَ الشُّجْلَا

٦ - وَأَنْ كُنْتُ مَمَّنْ يَتَّقِي لَحْظَاتِهَا
فَعِدْهَا بِضَوْءِ الصُّبْحِ وَاسْتَعْمِلِ الْمَطْلَا

٧ - وَيَا زَمَنَ الْعِشَاقِ خُذْهَا بِنَارِهِمْ
فَقَدْ أَكْثَرْتُ فِي أَهْلِكَ الْأُسْرَ وَالْقَتْلَا

٨ - وَأَعِيدْ أَمْلَى طَرْفِهِ سِحْرَ لَحْظِهِ
عَلَى لَفْظِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مَا اسْتَمَلَا

٩ - عَجِبْتُ وَقَدْ رَامَ النَّهْوُضَ لِحْلِمِهِ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضَى يَعْرِفُ الْجَهْلَا

١٠ - وَمَا كَانَ حِلْماً مَنْ رَأَيْتُ وَائْتَمَا
تُحْمِلُهُ الْأَرْدَافُ مِنْ خَلْقِهِ ثِقْلَا

١١ - وَلِلْحُبِّ غَايَاتٌ وَأَصْعَبُهَا الرَّدَى
وَقَدْ صَارَ عِنْدِي عِنْدَ مَا نَأْتِي سَهْلَا

١٢ - سَمَاحَةً نَفْسٍ بِالْمُنُونِ جَعَلْتُهَا
لِفَرَعٍ احْتِجَاجِي عِنْدَ مَنْ لَامَنِي أَصْلَا

١٣ - كَأَنْ رَدَى عَذَّبْتُ قَلْبِي بِحَبِّهِ
نَدَى فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي حَبِّهِ الْفَضْلَا

- ١٤- وما مثله من قبلُ جادَ وانما
يُقالُ أتى بالجودِ من عرفَ البخلا
- ١٥- ولو لم يكنْ بخلَ الزَّمانِ مَوْفِّداً
اليهِ الوارى وفداً لألزمه الفعلا
- ١٦- يرى جوده خوفَ الغنى عنه داعياً
الى الله أن لا يرفعَ القحطَ والمحلا
- ١٧- على الله ما عاشَ في الأرضِ ضامنٌ
اذا ظمئتْ أن يَخْلِفَ العارِضَ الوَبلا
- ١٨- شقيقاً على أبنائها متعطفاً
على أهلها حتى يَراهم (لها) أهلاً
- ١٩- فتى حطَّتِ الآمالُ رَحلي ببابه
وما رَضِيتُ باباً تحطُّ به رَحلاً
- ٢٠- لكلِّ ربيعٍ فصلُهُ وربيعةُ
مقيمٌ علينا ما عَرَفْنَا لَهُ فَصلاً
- ٢١- أخو همةٍ طالت علواً كأنَّها
دعاءٌ مجابٌ باتَ يَرْفَعُ فاستَعلا
- ٢٢- وذكرُ (يجولُ) الأرضَ حتى كأنَّه
يُحاولُ في هذا الزَّمانِ له مثلاً
- ٢٣- وعزمُ إذا نارُ الحوادثِ عوقبتُ
على حادثٍ من فِعْلِها فَبِهْ تُصلى

(١٨) (لها أهلاً) كذا ورد ، والصواب (له أهلاً) أي يراهم أهله .
(٢٢) (يجول الارض) خطأ ، والصواب (يجول في الارض) ، ولعل الاصل
(يجوب الارض) .

- ٢٤- خَلَائِقُ تُبْقِي صَالِحاً يَا ابْنَ صَالِحٍ
 مِنَ الذِّكْرِ لَا يَفْنَى بِمُكْثٍ وَلَا يَبْلَى
 ٢٥- وَتَدْنُوا مِنَ الْعَافِينَ حَتَّى كَأَنَّهَا
 - وَلَا هَزَلٌ فِيهَا - تَجْمَعُ الْجِدَّةُ وَالْهَزَلُ لَا
 ٢٦- عَجِبْتُ لَشِعْرِ صَاحٍ لِي فِيكَ نَظْمُهُ
 بِعَقْلِي وَمَا عَايَنْتُهُ يَبْهَرُ الْعُقُلَا
 ٢٧- يَعْزُّضُنِي لِلدَّهْرِ صَرْفٌ جَعَلْتُهُ
 وَإِيَّاكَ عِنْدَ الْحَمْدِ وَالذَّمِّ لِي شَعْلَا
 ٢٨- وَمَا جَارَتْ الْأَيَّامُ إِذْ كَانَ عَدْلُهَا
 مِنَ الْجَوْرِ لَكِنْ جَارَ مِنْ سَامِهَا الْعَدْلَا

٣٥٤- وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ ، وَأَبِي يَعْلَى حَمْزَةَ ابْنِي الْحُسَيْنِ
 يِعَانِيهِمَا .

- ١ - يَا دَهْرُ لَا مَرَجِباً وَلَا أَهْلاً
 وَجَبْذاً الْأَوَّلَ الَّذِي وَلَّى
 ٢ - يَا لَيْتَ بَاقِيَكُمَا اسْتَمَدَّ مِنْ الـ
 مَاضِي خِلَالاً مَضَتْ أَوْ اسْتَمَلَا
 ٣ - أَوْلَيْتَ أَدْنَاكُمَا إِلَيَّ فَدَى الـ
 أَقْصَى جَزَاءً يَبْعُضُ مَا أَوْلَى
 ٤ - فَطَلَمَّا نَالَنِي بَنِيْلُ أَخِي
 فَضْلٍ يَرَى لِي فِي أَخْذِهِ الْفَضْلَا
 ٥ - أَيْتُهُ أَرْضٌ حَلَكْتُ كُنْتُ بِهَا
 مُسْتَعَذَباً مَا أَقَمْتُ مُسْتَحْلَى

- ٦ - اذا عَزَمْتُ الشَّهْوَ ضَ دافَعَنِي
زَعِمْتُهَا فَاسْتَجَرْنِي مَطْلًا
- ٧ - أو شَدَّ كَمَا عَلَيَّ يَمْنَعُنِي
وَقَوَّفَهَا أَنْ أَشُدَّ لِي رَحْلًا
- ٨ - فأَصْبَحَ النَّاسُ لَا سَبِيلَ إِلَى
أَنْ يُوَصَّفُوا لَا نَدَى وَلَا بَخْلًا
- ٩ - وَلَسْتُ أَدْرِي مَا يَفْعَلُونَ فَمَا
أَقُولُ وَالْقَوْلُ يَتَّبِعُ (الْفَضْلًا)
- ١٠ - الَاءَ بَقَايَا مَكَارِمٍ وَأَرَانِي الْ
يَوْمَ أَصْبَحْتُ بَيْنَهَا غُفْلًا
- ١١ - طَالَ اطِّرَاحِي فَلَا أَبُو حَسَنِ
يَسْأَلُ عَنِّي وَلَا أَبُو يَعْنَى
- ١٢ - أَنْ كَانَ هَذَا شُغْلًا فَلَنْ يَجِدَا
أَعْوَدَ مِنِّي عَلَيْهِمَا شُغْلًا
- ١٣ - هَلْ مِنْ بِنَاءٍ شِيدَتْ دَعَائِمُهُ
طَالَ بَغَايِرِ الشَّاءِ وَاسْتَعْلَى
- ١٤ - أَوْ يَتِمَادَى فَقَدْ شَكَرْتُ وَحَمَلْتُ رِكَابًا وَرَكْبَهَا ثِقْلًا
- ١٥ - شُكْرًا بَعَثْتُ الْمَسَافِرِينَ بِهِ
إِلَى الْمُقِيمِينَ كُلَّهُمْ رُسُلًا
- ١٦ - حَتَّى مَلَأْتُ الْبِلَادَ مَشْرِقَهَا
فَغَرَبَهَا فَالْحَزُونُ فَالَسَّهْلَا
- ١٧ - فَهَلْ جَمِيلٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
أَمُوتُ فِي عَقْرِ دَارِكُمْ هَزْلًا

(٩) (الفضلا) تصحيف سبب تكرار قافية البيت الرابع ، والصواب (الفعلا) .

٣٥٥- وانشد به بعض الاحداث

حَواجِبُهُ قِسِيْ وَأَجْفَانُهُ نَبِلُ
وَقَامَتُهُ الْخَطِيئَةُ وَالنَّظَائِرُ النَّصْلُ (١)
تَجِيْشٌ فِي جِيْشٍ مِنَ الْحُسْنِ وَارْتَدَى
رِدَاءَ جَمَالٍ طَرَزُهُ الْحَدَقُ النَّجْلُ

فاجازهما عبدالحسن

١ - وَلَمَّا خَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْهُ لِبُعْدِهِ
تَمَنَيْتُ أَنْ الْقَلْبَ مِثْلَهُمَا يَخْلُتَا
٢ - فَرَاوَدْتُهُ فِي ذَاكَ جَهْدِي فَزَادَنِي
غَرَامًا كَأَنِّي كُنْتُ أَنْهَاهُ (أَنْ أَسْأَلُو)

-
- (١) قسي ، جمع قوس . الاصل كسر السين وتشديد الياء ، ولكن الشاعر سكن السين وخفف الياء ليستقيم له الوزن .
(٢) (ان اسلو) تصحيف ، والصواب (ان يسلو) والضمير يعود الى القلب .

٣٥٦- في الشريف ابي الفضل محمد بن علي العلوي

١ - وَمُسْتَقْصِرِي أَتَيْتُ أَقْمَتُ مُخَيِّمًا
عَلَى فَاقَةٍ مِثْلَقِي الْعَصَا وَاضِعَ الرَّحْلِ
٢ - يَقُولُ الْمَعَالِي وَالْمَعَالِي وَأَهْلُهَا
وَمَا عِنْدَهُ أَنَّ الْمَعَالِي بِأَهْلِهَا
٣ - أَتَعْرِفُ لِي فِي الْجِنِّ مَنْ يُرْتَجَى لَهُ
نَوَالٌ فَمَا فِي الْإِنْسِ فَضْلٌ عَنْ الْبُخْلِ

- ٤ - وفيما ذكرتُ الفضلَ لفظاً رأيتُهُ
تصوّراً شَخْصاً في الشَّريفِ أبي الفضلِ
٥ - وردَ عليَّ القولُ فيهِمْ بِفِعْلِهِ
وفي القولِ عجزٌ عن مقاومةِ الفِعْلِ
٦ - كذا شَجَرَاتُ المَجْدِ يَرْجِعُ فَرَعُهَا
إذا أَيْنَعَتْ فيها الثَّمَارُ إلى الأَصْلِ
أَنْبِيَّكَ أَتَى فارغَ الكفِّ مُتَرَعٌ ال
جَوَارِحِ فاعْجَبْ من فَرَاغِي ومن شَغْلِي

٣٥٧- وكتب بها الى الامير ابي الجيش حامد بن ملهم

- ١ - أبلغ أبا الجيش الأمير رسالةً
هَجَمَ التفرُّدُ بي على أرْسَالِهَا
٢ - يا ذا التَّذِي يَقِفُ العُفَاةُ بِبَابِهِ
فَتَظَلُّ واقِفَةً عَلَى آمَالِهَا
٣ - فاذا أَتَتْهُ تَصَرَّفَتْ في ماله
فكأَنَّهُ مُتَصَرِّفٌ في مالِهَا
٤ - (في فَرَطٍ) ما عَايَنْتُهُ مِنْ بِشْرِهِ
بِقُدُومِهَا ورَأَيْتُ مِنْ ادِّلالِهَا
٥ - ما لِلْمَعَالِي أَصْبَحَتْ مَشْغُولَةٌ
عَنِّي وَكنتُ أَعَدُّ مِنْ أَشْغَالِهَا

(٤) (في فرط) تصحيف ، والصواب (من فرط) .

٣٥٨ - [وقال]

- ١ - قالَ أبوكَ ما فعلَ ° قلتُ أبوكَ ما فعلَ °
- ٢ - وكانَ في استِخْبارِه ° جوابُ ما عَنه سألَ °

٣٥٩ - في الشبل بن الليث بن عامر بديها وقد حضر النشو المغني

- ١ - بين نشو الغنا ونشو المعالي
وجب العفو عن صروف الليالي
- ٢ - ذا غناء ° وذا غناء ولم يب
ق سوي ذين منية ° للرجال
- ٣ - وعجيب ° بأن ° يسمي شبل
من يده منية ° الأشبال
- ٤ - نقلت ° راحتاه عدي اليه
وصديق الندي عدوه المال
- ٥ - فليلح الزمان ما شاء في حا
لي فما يستطيع تغير حالي

٣٦٠ - [وقال]

- ١ - ما انقطع عني من مكل
حبكم ° قد زاد في شغلي
- ٢ - واستباق الدمع يشهد لي
أنتني منذ غبت ذو وجل

- ٣ - آهِ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ فَمَا
لِي بِكَ الْيَّامَ مِنْ بَدَلٍ
٤ - إِنَّ تَرَانِي حَدَّثَ عَنْكَ فَقَدْ
حَدَّثَ عَنْ قَوْلِي بِحُبِّ عَلِيٍّ

٣٦١- [وقال] يمدح أبا علي اسماعيل بن المطهر

- ١ - فرعٌ له في المكرُماتِ أُصُولٌ
يَعْلُو بِطُولِ ثَنَائِهَا وَيَطُولُ
٢ - نَزَلَتْ بِهِ أَعْلَى الْمَنَازِلِ رَفْعَةً
فَكَأَنَّ اسْمَاعِيلَ اسْمَاعِيلُ
٣ - جَمَعَ الْمَعَالِي وَالصِّمِيمَ بِدَوْحَةٍ
ثَمَرَاتُهَا أَنْ تُجْتَدَى فَتَنْيَلُ
٤ - هَبَّتْ رِيَّاحُ الْوَصْلِ فِي أَغْصَانِهَا
غُضُنٌ إِلَى غُضُنٍ أَرَاهُ يَمِيلُ
٥ - وَالْيَوْمَ أَسْعَدَ مَا يَكُونُ لِأَنَّهُ
بِالسَّعْدِ فِيمَا بَعْدَهُ مَوْصُولُ

٣٦٢- وكتب بها الى ابي الفرج محمد بن علي بن الشيخ

- ١ - أَمَلَكْتُ مِنْ كَانَ كَرِيمًا فَمَلَّ
وَاللَّوْمُ لَا يَدْخُلُ لِي فِي عَمَلٍ
٢ - وَقَدْ مَضَى الْعِيدُ وَأَيَّامُهُ
تَشْبِيهِ أَيَّامَ الصِّيَّامِ الْأَوَّلِ

- ٣ - فهاتِ قل لي ما الذي عازني
 في طبق الخرف أما قد كمل
 ٤ - وانفذ اليَّ (الميقدونيَّ) كيَّ
 يحملَ من همِّي ما قد حملَ

- (٣) عازني الشيء يعوزني عوزا : احتجت اليه فلم اجده الخرف (بفتح فسكون) : (التمر المجتنى) .
 (٤) (الميقدوني) لم تقف عليه في معاجم اللغة المتيسرة (الاصيله والدخيلة ، ويبدو انه وعاء للخمر .

٣٦٣- [وقال] يمدح ابا طالب الواسطي العامل

- ١ - وللتدى أوجه" اذا سَفَرَتْ
 لطارقٍ أسفرتْ دلائلُها
 ٢ - وأعجبُ الناسِ من تَضيقٍ بهِ
 صيداءُ والواسِطيَّ عاملُها
 ٣ - وها ضروفُ الزَّمانِ قد رجعتْ
 ولستُ أدري بمن أقابلُها
 ٤ - وأنتَ أولى بها وليسَ لها
 الا شريفُ الأخلاقِ كاملُها
 ٥ - وفي وُضولي اليكَ قد وصلتْ
 اليَّ مُتَدَّةٌ أوائلُها
 ٦ - وهيَ على ما أرى ثقاتِلني
 انْ لم يَقمْ من نَداءِ قاتِلها

٣٦٤ - [وقال] يمدح ابا يعلى ابن افلح

- ١ - باتت أساطيرُ الهوى تتلى
عليه فاستعذب واستملى
- ٢ - واعترض الأهواء في طرقها
واتخذ الألفاف والرسل
- ٣ - وصار يرعى البعد والقرب في
وقتيهما والهجر والوصلا
- ٤ - ولا يزال القول مستحسنا
في الحب ما لم يجلب الفعل
- ٥ - كيف اضطجاري والهوى نافث
في عقد الصبر لينحلا
- ٦ - وما أرى إلا هوى مقبلا
أقبل من أهواء أو ولا
- ٧ - عم الضنى جسمي وأجفائه
أهلا بسقم يجمع الشملا
- ٨ - ألقى على الأعناق من جوده
قللدا تخذتها رؤسا
- ٩ - فهي إن اتقادت له قادها
أوجمحت مدلها حبلا
- ١٠ - مكارم لم يبق من رسمها
إلا بقايا وزنت ثقلا

- ١١- عند بني أفلح مكتوبة
- ومِن بني أفلح تستملى
- ١٢- فتى دعتهُ الشيخ أفعاله
- وربَّ فعلٍ شيخ الطفلا
- ١٣- وهكذا النَّاسُ اذا فتَّشُوا
- أكبرهُم أكبرهُم فعلا
- ١٤- انْ أدركَ العيدَ وأفعاله
- فالعيدُ لم يدركْ له مثلا

٣٦- وقال ايضا وكتب بها الى أبي الحسين عبدالدائم بن أبي التائب

- ١- أبا الحسين الفضلُ في أهله
- وكانَ لولاكَ بلا أهلٍ
- ٢- فما لهذا الدهرِ لا تعتدي
- صُروفهُ إلا على مثلي
- ٣- ما برحتْ عنِّي تباريحهُ
- حتى تسوِّقتُ من الرِّحلِ

(٣) الرحل - هنا - : مسكن الرجل وما فيه من اثاث ، أي انه يبيع من اثاث بيته ويبتاع حوائجه .

٣٦٦- وقال ايضا في ابن بشر الشاعر (١)

- ١ - ماذا تراه يا ابنَ بشرٍ لمنْ
همَّتْهُ ضرَّةٌ أَحْوالِهْ
- ٢ - تَعْلُو بِهِ طَوْرًا وَكَمْ مِنْ فَتًى
عَلَوْدُهُ أَكْبَرُ إِعْلالِهْ
- ٣ - النَّاسُ صِنْفَانِ فمُسْتَرْفِدٌ
مَالًا وَلَا قِيكَ بِأَفْضَالِهْ
- ٤ - فَوَاحِدٌ يُنْفِقُ مِنْ وَجْهِهِ
وَأَخَرٌ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهْ

(أ) هو أبو القاسم علي بن بشر من شعراء يتيمة الدهر .

٣٦٧- وقال ايضا اجازة أبيات (١)

- ١ - فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَبْقَ لِي
فِيهَا مَعَ الْأَيَّامِ شُغْلًا
- ٢ - وَتَصَرَّعْتُ فَكَأَنَّ وَجْهَ
هُ الشُّبْحُ أَظْلَمُ إِذْ تَجَلَّى
- ٣ - مَا كَانَ أَسْرَعَ مَا وَلِيْتُ الْأَمْرَ فَيْكَ وَمَا تَوَلَّيْتُ

(أ) لعلها أبيات من قصيدة أبي فراس الحمداني التي مطلعها :
قف في رسوم المستجاب وحيِّ اكفاف المصلئ
منها :

واذا نزلنا بالسواحير اجتنيينا العيش سهلا
والماء يفصل بين زهـ ر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت أيدي القيون عليه نصلا

٣٦٨ - وقال ايضا وكتب بها الى ابي القاسم الشبل بن الليث بن عامر

- ١ - سَقِيمٌ نَهَاهُ سَقْمٌ جَفْنِيهِ أَنْ يَسْلُو
ويأمره أَنْ لَا يَطَاوَعُهُ الْعَذْلُ
- ٢ - فَيَاكَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ تَجْمَعَا
عَلَى وَاحِدٍ مَا فِيهِ عَنْ وَاحِدٍ فَضْلُ
- ٣ - لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ صُدُودِكَ لَوَعَةٌ
تَعُوْدُ أَنْ يَتَلَوْ بِهَا زَفْرَةً تَعْلُو
- ٤ - تَكْرُدُ عَلَيْهِ النَّائِبَاتُ كَأَنَّهَا
طَلَائِعُ خَيْلٍ جَاءَ يَقْدُمُهَا الشَّبْلُ
- ٥ - سِوَى أَتْنَاهَا غَدَارَةٌ كُلَّمَا وَفَى
وَبَيْنَ الْوَفَا وَالْعَدْرِ يَوْمَ الْوَعَى فَضْلُ
- ٦ - فَتَى أَنْ يَجْرُ صَرْفُ الزَّمَانِ فَصَعْدَةٌ
لَهَا فِي يَدَيْهِ كُلَّمَا اعْتَدَلَتْ عَدْلُ
- ٧ - وَأَنْ يَفْتَخِرَ قَوْمٌ عَلَيْهِ فَائِمًا
لَهُمْ قَوْلُهُمْ فِي فَخْرِهِمْ وَلَهُ فِعْلُ
- ٨ - مَنَاقِبُ يَا ابْنَ اللَّيْثِ ضَاقَتْ عَلَى أَمْرِي
يُحَاوِلُهَا مِنْ حَيْثُ حَاوَلَهَا الشَّبْلُ
- ٩ - تَمَكَّنْتَ مِنْ دُنْيَاكَ أَتَى إِيَّامًا
دَعَوْتُ دَعَاءً لَيْسَ يَقْبَلُهُ الْبَذْلُ
- ١٠ - وَلَا زَالَتِ الْأَيَّامُ فِينَا بِخَيْلَةٍ
بِمِثْلِكَ أَنْ يُقْنَى وَكَيْفَ وَلَا مِثْلُ

قُلْ لِلْأُحِبَّةِ يَصْبِرُونَ قَلِيلًا
لَا يَعْجَلُونَ فَيَقْتُلُونَ قَتِيلًا

فأجازه بديها

- ١ - أتراهم علموا برُوحِي أنْهَـا
مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا تُرِيدُ رَحِيلًا
- ٢ - لَا تَلْغُوا أَمَلًا وَلَا حَادِيَهُمْ
إِذْ خَبَّوْا مِنْ صَبْرِي التَّأْمِيلًا
- ٣ - كَمْ عَاذِلٍ فِيهِمْ عَصَيْتُ فَلَمْ أُطِعْ
وَلَقَدْ أَطَاعُوا فِي الْفِرَاقِ عَذُولًا
- ٤ - وَسَبِيلُ مَنْ أَمْسَى بِمَثَلِ بَنَانِهِ
تَرَفًا يَكُونُ مِنَ الْفِرَاقِ مَثُولًا
- ٥ - لَلشُّقْمِ عِنْدِي مِثَّةٌ أَعْتَدْتُهَا
لَمَّا خَفَيْتُ عَنْ الْوُشَاةِ نَحُولًا
- ٦ - هَلْ نَافِعِي كِتْمَانُ مَا لَاقَيْتُهُ
لَمَّا غَدَا دَمْعِي عَلَيْهِ دَلِيلًا
- ٧ - أَوْ مَا كَفَانِي بَخْلِكُمْ بِوَصَالِكُمْ
حَتَّى غَدَا صَبْرِي (عَلَيْهِ) بَخِيلًا
- ٨ - وَكَأَنَّ قَلْبِي رَامَ يُبْدِي سَكُوءَهُ
لِلْيَاسِ فَاتَّخَذَ الدِّمُوعَ رَسُولًا

٣٧٠ - [وقال] يهجو ابا القاسم ابن نصر

- ١ - هَجَوْتُكَ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ شَهْرَتْ لَهَا قَدْرُكَ الْمُهْمَلَا
- ٢ - وَلَكِنْ تَغْرَبَ شِعْرِي عَلَيَّ
وَتَاهَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَخْجَلَا
- ٣ - فَتَيْهِ يَا ابْنَ نَصْرِ عَلَى سَالِفِيكَ فَقَدْ صَارَ آخِرُكُمْ أَوْ لَا

٣٧١ - وكتب بها الى (احمد بن مقاتل) (١) في منشور يقتضي ذلك

- ١ - كَأَنَّ اللَّيَالِي بِاللَّيَالِي طَلَبْنِي
فَهُنَّ طَوِيلَاتٌ ذَوَاتُ طَوَائِلٍ
- ٢ - يُحَاوِلْنَ مِنِّي مَاضَى مِنْ مَسَرَّتِي
مِنَ الْخَالِيَاتِ الْمَاضِيَاتِ الْأَوَائِلِ
- ٣ - وَهُنَّ قَلِيلَاتٌ قِصَارٌ وَائِمَا
يُحَاوِلْنَ ثَارًا بِالْقِصَارِ الْقَلَائِلِ
- ٤ - وَالْأَقْصَرْنَ عَنْ طَرِيقِي فَتَقِي يَدِي
عَلَى ضَعْفِهَا مَا فِي يَدِ ابْنِ مُقَاتِلِ
- ٥ - إِذَا قُلْتُ أَمْسَى فَاعِلًا فَكَأَنَّنِي
أَتَيْتُ الْكَذِي يَأْتِي وَلَسْتُ بِفَاعِلِ
- ٦ - سِلَاحُ اللَّيَالِي كُلُّهُ أَيْضًا بِذِلِّ
تَجَاذِبُهُ لَا كُلُّهُ أَسْمَرُ ذَائِلِ

(١) هو ابو احمد علي بن محمد بن مقاتل ، انظر البيت السابع من هذه القصيدة
وعنوان القصيدة (٣٠٦) والبيت الرابع عشر منها .

- ٧ - أبا أحمدٍ خفَّ الزَّمانُ وصرفتهُ
إليكَ بهذا القاعِدِ المتثاقِلِ
٨ - فكنْ ° (حائداً) بينَ الزَّمانِ وبينه
فما شكره بعدَ الزَّمانِ بحائلِ
٩ - ولا تحرِّمْنَه منكَ تعْظِيمَ شأنِه
فما كلُّ منْزورٍ عَطيَّةٌ باخِلِ

(٨) (حائداً) تحريف ، الصواب (حائلاً) . بعد الزمان (بضم الباء) طول الزمان .

٣٧٢- وكتب بها الى ابي غالب يحيى بن عبيدالله

- ١ - عَجِبْتُ من نَفْسِي ومِن أَتْهَها
كَأَتْهَها تَكْثُرُ بِالْقِلَّةِ
٢ - (تَعْتَرُ) بالفقرِ اذا اسْتَشْعَرَتْ
أَنْ الغِنَى يُؤْخَذُ بِالذِّلَّةِ
٣ - فَاتَّهَها في العِزِّ مُشْتَقَّةٌ
مِنْ نَفْسِ يَحْيَى ابنِ عبيدالله
٤ - لأَجَلِ ذاكَ اتَّقَضَ الشَّرْطُ بي
عَنْ مَذْهَبِي واعتَكَتِ العِلَّةُ
٥ - وصرتُ اسْتَجْدِيه من حاجةٍ
قَصْداً وأَسْتَشْفِيه من عِلَّةٍ

(٢) (تعتز) تصحيف ، الصواب (تعتز) .

٣٧٣- في غير هذه النسخة (١) : يرثى ابا عبدالله محمد بن محمد ابن
النعمان المعروف بابن المعلم رحمه الله

- ١ - تَبَارَكَ مَنْ عَمَّ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ
وَبِالْمَوْتَ بَيْنَ الْخَلْقِ سَاوَى بَعْدَهُ
- ٢ - مَضَى مُسْتَقِلًّا بِالْعُلُومِ مُحَمَّدٌ
وَهِيَّاتُ يَأْتِينَا الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ

(١) كذا جاء في الاصل ، والبيتان في اعيان الشيعة ١١٥/٣٩ والفدير ٢٣٠/٤ .

قافية الميم

٣٧٤- وقال ايضا يمدح اهل البيت صلوات الله عليهم (١)

- ١- نكرتْ مَعْرِفَتِي لِمَا حَكَمْتُ
حاكِمُ الحُبِّ عَلَيْهَا لِي بِدَمٍ
- ٢- فَبَدَّتْ مِنْ نَاطِرِيهَا نَظْرَةً
أَدْخَلَتْهَا فِي دَمِي تَحْتَ التَّهَمِ
- ٣- وَتَمَكَّنْتُ فَأَضْنَيْتُ ضَنْيً
كَانَ بِي مِنْهَا وَأَسْقَمْتُ سَقَمُ
- ٤- وَصَبْتُ بَعْدَ اجْتِنَابِ صَبْوَةٍ
بَدَلْتُ مِنْ قَوْلِهَا لَا ، بِنَعَمِ
- ٥- وَفَقَدْتُ الْوَجْدَ فِيهَا وَالْأَسَى
فَتَأَلَّمْتُ لِفَقْدَانِ الْأَلَمِ
- ٦- مَا لَعَيْتِي وَقُوَادِي كَلِّمَا
كَتَمْتُ بَاحَ وَإِنْ بَاحَتْ كَتَمُ
- ٧- طَالَ بِي خَلْفُهُمَا فَاتَّفَقَتْ
لِي هُمُومٌ فِي الرِّزَايَا وَهَمَمِ

(١) في المناقب لابن شهر آشوب ٢/٢١٢ الابيات (٩ و ١٥ و ١٤) ، وفي اعيان الشيعة ١١٢/٣٩ القصيدة كلها عدا البيتين (٣ و ١٠) ، وفي الفدير ٢٢٤/٤ القصيدة كاملة .

- ٨ - وَرَزَايَا الْمُصْطَفَى فِي أَهْلِهِ
فَاتِحَاتٍ لِلرَّزَايَا وَخُتَمٌ
- ٩ - يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ مَاذَا اكْتَسَبَتْ
فِيكُمْ الْإِيَّامُ مِنْ عَتَبٍ وَذَمٍّ
- ١٠ - يَا طَوْافاً طَافَ طُوفَانٌ بِهِ
وَحَاطِماً بِقَنَا الْخَطَّ حَاطِماً
- ١١ - أَيُّ عَهْدٍ يَثْرَجِي الْحِفْظُ لَهُ
بَعْدَ عَهْدِ اللَّهِ فِيكُمْ وَالذِّمَمُ
- ١٢ - لَا تَسَلَّيْتُ وَأَنْوَارُكُمْ
غَشَّيْتُهَا مِنْ بَنِي حَرْبٍ ظَلَمَ
- ١٣ - رَكَبُوا بَحَرَ ضَلَالٍ سَلِمُوا
فِيهِ وَالْإِسْلَامُ فِيهِمْ مَا سَلِمَ
- ١٤ - ثُمَّ صَارَتْ سَنَةٌ جَارِيَةٌ
كُلٌّ مِنْ أَمْكَنَهُ الظُّلْمُ ظَلَمَ
- ١٥ - وَعَجِيبٌ أَنْ حَقّاً بِكُمْ
قَامَ فِي النَّاسِ وَفِيكُمْ لَمْ يَقُمْ
- ١٦ - وَالْوَلَا فَهُوَ لِمَنْ كَانَ عَلَى
قَوْلِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ الصُّورِيِّ قَسَمٌ
- ١٧ - وَأَبِيكُمْ وَالَّذِي وَصَّى بِهِ
لَأَيُّكُمْ جَدَّكُمْ فِي يَوْمِ خُمٍ
- ١٨ - لَقَدْ احْتَجَّ عَلَى أُمَّتِهِ
بِالَّذِي نَالَكُمْ بَاقِيَ الْأُمَمِ

٣٧٥- وكتب بها الى ابي علي ابن ابي التائب (أ) و (ب)

- ١ - ما عليها سَهَرَتْ أُم بَيْتٍ نَائِمٌ
بعدَ أَنْ لَا يَثْلُمُ بِي طَيْفٌ حَالِمٌ
- ٢ - تَسْأَلُ النَّاسَ كَيْفَ بَيْتِهِ وَمَنْ أَعَدَّ
لَهُ مِنْهَا وَفَاعِلُ الشَّيْرِ عَالِمٌ
- ٣ - وَغَزَالٍ أَغْنَى أَغِيدَ سَاجِي الطَّرِّ
فِ مَسْتَحْسِنِ الْخَلِيقَةِ نَاعِمٌ
- ٤ - رَقٌّ حَتَّى لَا يَبْرَحَ الْعَيْنَ إِمَّا
وَهُوَ طَيْفٌ أَوْ فِي الدَّمْثُوعِ السَّوَاغِمِ
- ٥ - لَمْ يَصِلْنِي وَلَمْ يَعِدْنِي وَقَالَ أَكْذِبُ
ثُمَّ فَمَاذَا أَسْرَّ حَتَّى أَكْتَابِمُ
- ٦ - هَامَ قَلْبِي وَلَسْتُ أَذْكَرُ مِنْ قَبْ
لِ هَوَاهُ هَذَا مَتَى كَانَ هَائِمٌ
- ٧ - فَهُوَ يَجْرِي وَلَا رِيَاضَةَ فِيهِ
رَبَّمَا صَرْتُ لِلسَّلَامَةِ سَالِمٌ
- ٨ - وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أَرْسَلْتُ فَعَاثَلَ رَسُولِي بِالْوَاكِفِ الْمُتَرَاكِمِ
- ٩ - قَدْ تَصَفَّحَ فِي أَوْجُهُ الشُّجْبِ فَانْظُرْ
هَلْ تَرَى أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ
- ١٠ - فَهُوَ نَوَاءُ النَّدَى وَإِنْ كَانَ فِيهَا

فَامْضِ فَالنَّوَاءُ لَيْسَ يَبْرَحُ قَائِمٌ

(أ) اسمه الكامل (أحمد بن عبد الدائم بن ابي التائب) يراجع البيت التاسع من هذه القصيدة .

(ب) الابيات (١ و ٢ و ٣ و ٥) في يتيمة الدهر ٣١٨/١ .

- ١١- مَا يَرَى أَنْ يَكُونَ فِي الْجُودِ بَعْضُ الْ
 نَّاسِ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُ الْغَمَائِمِ
 ١٢- مَجْلِسٌ كُلُّ رَاحِلٍ مُثْقَلٌ عَنْهُ
 هُ عَلَى أَثَرِهِ إِذَا خَفَّ قَادِمٌ
 ١٣- فَتَرَى كُلَّ طَائِرٍ وَقَعاً فِيهِ
 هُ كَأَنَّ النَّدَى يَقْصِدُ الْقَوَادِمَ
 ١٤- وَالسَّجَايَا كَأَنَّهَا غَادِيَاتٌ
 بِالْعَطَايَا فَمَا يَلَائِمُ لَائِمٌ
 ١٥- بَعْضُهَا فِي بَنِيَّةِ الْمَجْدِ يُعْلِي
 هُهَا وَبَعْضٌ فِي قُبَّةِ الْمَالِ هَادِمٌ

٣٧٦- وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ

- ١ - قُلْتُ لِلْخَفْضِ وَالْخُمُولِ اسْتَقِيمَا
 لَا عَلَتْ هُمَّةٌ تَجْرُدُ هُمُومَا
 ٢ - أَيُّهَا الْقَاعِدُونَ عَنْهَا اقْعِدُونِي
 مَعَكُمْ قَدْ سَمِيتُ مِنْ أَنْ أَقُومَا
 ٣ - يَسْمَعُ النَّاسُ لِي حَدِيثًا حَمِيدًا
 أَفَلَا يَبْصُرُونَ عَيْشًا ذَمِيمًا
 ٤ - وَأَرَى حَالَتِي تَصَحَّفُ مَا تَكَدُّ
 ثَبُّهُ هِمَّتِي نُحُومًا نُجُومًا
 ٥ - ثُمَّ قَالُوا بَنَى لَهُ الشُّعْرُ مَجْدًا
 وَأَطَافَ الْوَرَى بِهِ تَعْظِيمًا

(٤) النحوم : كالزحير ، يقال : الحمال ينحم ويستعين بنحيمة على حمله .

- ٦ - ولو اسطعتُ كلِّما قلتُ بيِّنًا
 مادِحاً قلتُ وليكن مَكْتُوما
- ٧ - حِشْمَةٌ مِنْ جَمِيعِ ما سارَ عَنِّي
 غيرَ ما كانَ في ابنِ اِبراهيمَ
- ٨ - ما عفت عِندَه ربُّوعُ المَعالي
 فَيُثَبِّينُ الثَّنَاءُ مِنْها رُسُوما
- ٩ - ذُو غَناءٍ عَنِ الثَّنَاءِ فانْ جا
 دَ على المادِحِينَ جادَ كَرِيما
- ١٠ - أَيُّها المدَّعي مكانَ أبي عَمِّ
 رُوٍ لَقَدْ عَزَّ ما تَرومُ مَرُوما
- ١١ - ذاكَ يَلْقَى جَوْرَ اللَّيالي خُصُوصاً
 ويُلَاقِي انْصافَهْنَ عُموما
- ١٢ - واذا ما لَقِيتَه فَتَعَلَّمْ
 ربَّما تَوَخَّذُ العُلَى تَعَلِّما
- ١٣ - واذا صُرِّقَتْ بَنانُ بَنانٍ
 في يَراعٍ فالصَّبْرُ والتَّسَلِّما
- ١٤ - فهي لا تَبْعَتُ الكلامَ على مِثْرِ
 لِكَ مِنْ حاسِدِيه الا كَلُوما
- ١٥ - شيمٌ من أَيِّكَ فيكَ أبا عَمِّ
 رُوٍ وَقَدْ يَلْحَقُ الحَدِيثُ القَدِما
- ١٦ - أنا في السَّائِرِينَ عَنكَ وودَّي
 في المُقِيمِينَ لا يَزالُ مُقِما

٣٧٧- وكتب بها الى ابي القاسم الدارمي المشرف بـ (١)

- ١ - يا هَلْ عَلَى الطَّرْفَيْنِ مِنْ حَاكِمٍ
فَقَدْ عَدَا السَّاجِي عَلَى السَّاجِمِ
- ٢ - جَوَّدَ هَذَا فَانْتَهَمَى ذَا أَمِينٍ
بَرْقَ الْغَوَادِي بَرْقَ ذَا الصَّارِمِ
- ٣ - أَبْكَاهُ (وَاسْتَكْتَمَتْهُ) فَانْظُرُوا
مَا أَبْعَدَ الْبَاكِي مِنَ الْكَاتِمِ
- ٤ - حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ طَاعَةَ
عَاقِبِهِ بِالسَّهْرِ الدَّائِمِ
- ٥ - وَنَامَ فَاعْجَبَ أَنْ مُسْتَقِظًا
تَخْشَى عَلَيْهِ سَطْوَةَ النَّائِمِ
- ٦ - لِمَنْ تَصَارِيفُ الْهَوَى فَلْيَقُمْ
بِالْعَدْلِ فِي الْمَظْلُومِ وَالظَّالِمِ
- ٧ - كَمَا اللَّيَالِي وَتَصَارِيفُهَا
لِلدَّرَامِيِّ ابْنِ أَبِي الدَّارِمِ
- ٨ - فَلَكَ هَذَا هَذِهِ أَهْلُهَا
فَقَدْ كَفَى تِلْكَ أَبُو الْقَاسِمِ
- ٩ - مَنْ بَعْدَ مَا قَامَ بِتَقْوِيمِهَا
حَتَّى اسْتَقَامَتْ فِي يَدِ الْقَائِمِ

(١) يظهر من البيت (١٣) أن اسمه (عبيد الله) .

(١) الطرف الساجي : الساكن ، والفاتر .

(٣) (واستكتمته) تصحيف ، الصواب (واستكتمه) والضمير يعود الى الساجي في البيت الاول .

- ١٠- وصَارَ يَسْتَخْلِفُ مِنْ جُودِهِ
 فِيهَا غَشْتُومًا لَيْسَ بِالرَّاحِمِ
 ١١- يَسْمَعُ فِيهَا الْقَوْلَ مِنْ صَادِقٍ
 شَاكٍ وَظَنَّانٍ بِهَا وَاهِمِ
 ١٢- لَا يَسْأَلُ النَّاسَ دَلِيلًا وَمَا
 صَاحِبُ هَذَا الْجَوْرِ بِالْآثِمِ
 ١٣- قُلْ لِعَبِيدِ اللَّهِ مُسْتَرَشِدًا
 فَالْحَازِمُ الْآخِذُ بِالْحَازِمِ
 ١٤- مَا لِلْعُلَى سَهْلٌ عَلَى جُودِكُمْ
 بِنَاؤُهَا صَعْبٌ عَلَى الْهَادِمِ
 ١٥- وَإِنْ رَأَيْتُمْ عَرَضًا سَالِمًا
 قَتَلْتُمْ لِعَرَضٍ لَيْسَ بِالسَّالِمِ
 ٣٧٨- وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمُعَافَى الْكَاتِبِ

- ١ - خُذْ حَدِيثِي أَتَيْتُ جُعَلْتُ مِنَ النَّاسِ
 سَ عَلَى مَا الْيَوْمُ فِيهِ مَكْتُومًا
 ٢ - حِينَ قَالُوا طَرَحْتَ نَفْسَكَ لِدَلْدِهِ
 سِرِّ اتِّظَارًا تَرْجُوهُ أَنْ يَسْتَقِيمَا
 ٣ - لَوْ تَحَرَّكَتَ قُلْتُ قُولُوا: إِلَى أَيْنَ؟ وَأُمُّ النَّكْدَى أَرَاهَا عَقِيمَا
 ٤ - وَإِذَا لَمْ أَجِدْ كَرِيمًا فَمَا يَحْدُ
 سُنُّ بِي أَنْ أَمُوتَ إِلَّا كَرِيمًا
 ٥ - وَعَسَى أَنْ صَبَرْتُ أَرْجُو ثَوَابَ الْ
 صَبْرِ كَانَ الثَّوَابُ إِبْرَاهِيمَا
 ٦ - إِنْ فِيمَا رَأَيْتُ خَلْقًا خَلِيقًا
 بِالْعُلَى وَالنَّكْدَى وَوَجْهًا وَسِيمًا

٣٧٩ - وكتب بها الى ابي البشر مكرم بن هبة الله بن الجنيد الكاتب

- ١ - أَرَى فِي عِرَاصِي رَاكِباً مَثَرْتُمَا
فَهَلْ جَدَّدْتَ عَيْنَاكَ بَعْدِي مُتِيَّمَا
- ٢ - فَأَيَّسَرُ مَا يَهْدِي حَدِيثُهُمَا بِهِ
مَعَ النَّاسِ أَنْ الْحَبَّ يَحْدُثُ مِنْهُمَا
- ٣ - كَأَنَّكَ إِذَا أَمْرَضْتَ أَكْحَلَ مُسَقِّمًا
ضَعِيفَ الْقُوَى جَرَّدْتَ أَيْضَ مَخْذَمَا
- ٤ - وَلَوْ شِئْتُ أَنْذَرْتُ الْقُلُوبَ بِحَدِّهِ
فَقُلْتُ وَلَكِنْ أَتْرَكُ الْقَوْلَ مُبْهِمًا
- ٥ - وَإِنْ كُنْتُ غِرًّا بِالتَّغْيِيرِ فِي الْهَوَى
فَيَوْمُ شِكِّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ أَتَعَلَّمَا
- ٦ - فَلَا تُنْكِرَنَّ أَنْ الدَّمْعَ تَلَوَّنتُ
وَأَلْبَسْتُ الْخَدَّيْنِ بُرْدًا مُسَهَّمَا
- ٧ - تَذَكَّرْتُ شَيْئًا فَاسْتَهَلَّتْ بِمِثْلِهِ
دُمُوعِي بَيَاضَ الشَّعْرِ فِي حُمْرَةِ اللَّمَّا
- ٨ - وَطَارِقِ لَيْلٍ لَا الصَّلَاةُ أَتَى بِهِ
وَلَا يَبْتَغِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَطْعَمَا
- ٩ - وَلَا ضَلَّ فَاسْتَهْدَى وَلَا ذَلَّ فَالْتَجَا
لِكِي تَمْنَعِي مِنْهُ الْكَمِّي الْمُصَمَّمَا
- ١٠ - وَلَا دِيَّةً عَنْ قَوْمِهِ تَحْمِلِينَهَا
إِذَا الدَّمُ أَمْسَى حَمْلُهُ يَحْقِرُ الدَّمَا

- ١١- ولا هُوَ الاَّ أَنْ تَجُودِي بِنظَرَةٍ
يُجَدِّدُ فِيهَا عَهْدَهُ الْمُتَقَدِّمًا
- ١٢- وَكَمْتَاءَ فِي حَاثُوتِ قَسٍّ بِنَاجِيهَا
رَكِبْتُ إِلَيْهَا مِنْ دُجَى اللَّيْلِ أَدُهُمَا
- ١٣- فَأَلْفَيْتُهُ قَدْ طَافَ بَيْنَ دِنَانِهَا
وَصَلَّى لَهَا شَطْرَ الظَّلَامِ وَهَوَّ مَا
- ١٤- تَخَلَّلَتْهَا حَتَّى عَرَفْتُ مَكَانَهُ
وَنَبَّهْتُهُ ثُمَّ ابْتَدَأْتُ مُسَلِّمًا
- ١٥- فَلَمْ يَرْنِي حَتَّى وَجَّاهَا وَسَامِنِي
وَسَلَّمَهَا مَخْتُومَةً وَتَسَلَّمَا
- ١٦- وَمَا أَخَذَتْهُ نَفْسُهُ إِذْ طَرَقَتْهُ
بِمَا تَأْخُذُ النَّفْسُ الْكَرِيمَةَ مُكْرِمًا
- ١٧- إِذَا جَادَ أَخْفَى جُودَهُ مُتَسَتِّرًا
كَمَا يَقْتُلُ النَّدْبُ الشَّجَاعَ مُلْتَمًا
- ١٨- وَلَيْسَتْ عَطَايَاهُ عَلَى قَدْرِ نَفْسِهِ
وَإِنْ عَظُمَتْ فَالْشَّجْبُ أَدْنَى مِنَ السَّيِّئِ
- ١٩- وَبَيْتِ نَدَى أَدْنَاهُ مِنْ بَيْتِ مَالِهِ
فِيَالِكَ جَارًا مَا أَعَقَّ وَأُظْلِمَا

(١٢) الكمتاء : الكميت ، وهي التي لونها بين الاحمر والاسود ، وقد حملها على صيغة شقراء ، وحمراء .

(١٥) وجاها ، يريد : وجأها ، أي ضربها ، او طعنها .

- ٢٠- وَطَوَّرًا تَرَاهُ سَائِرًا مَتَسَوِّرًا
عَلَيْهِ وَطَوَّرًا وَالْجَاءَ مُتَجَهِّمًا
- ٢١- وَدَلَّ عَلَيْهِ الْقَاصِدِينَ يَدُلُّهُمْ
عَلَى رَأْيِهِ إِلَّا يَرَى فِيهِ دِرْهَمًا
- ٢٢- وَمَغْمُوسَةٌ فِي مِثْلِ لَوْنٍ لَعَابُهَا
يُضْمُ حَشَاهَا صَامِتًا مُتَكَلِّمًا
- ٢٣- عَلَى مِثْلِ قَيْدِ الشُّبْرِ لَكِنَّ بَاسَهُ
إِذَا طَالَ طَالَ السَّمْهَرِيُّ الْمُتَقَوِّمًا
- ٢٤- قَرَنْتَ بِهِ هَمًّا بَعِيدًا وَهَمَّةً
شَرُّودًا وَفَضْلًا كَامِلًا وَتَقَدُّمًا
- ٢٥- أبا الْبَشْرِ لَوْ كَانَ النَّدَى غَيْرَ نَاطِقٍ
لَأَصْبَحَ هَذَا الْبَشْرُ عَنْهُ مُتَرْجِمًا
- ٢٦- أَرَى كُلَّ يَوْمٍ عَارِضًا مُتَعَرِّضًا
مُقِيمًا إِذَا هُمْ الْعُقَاةُ بِهِ هَمًا
- ٢٧- تَضِيءُ لَهُ الْآفَاقُ عِنْدَ طُلُوعِهِ
إِذَا عَارِضُ الْجَوِّ اسْتَقْلَّ وَأُظْلِمَا
- ٢٨- سَقَانِي وَرَوَّانِي (وَلَمْ) أَسْتَعِيدُهُ
وَأَفْرَقُ أَنْ فَارَقْتُهُ عَوْدَةَ الظُّلَمَا

(٢٨) (ولم) تحريف ، لان الفعل الذي بعدها غير مجزوم ، والصواب (فما) .

٣٨٠ - [وقال] في الغزل

- ١ - لِي سَيِّدٌ أَجْفَانُهُ قَسَمْتُ عَلَى الْأَجْسَامِ سَقْمًا
٢ - وَأَغَارُ أَنْ أَبْدُو بِهِ بَيْنَ الْوَارِي الْأَمْعَى
٣ - مِنْ حَاجِبِيهِ وَمَقْلَتِيهِ وَزَهْرٍ خَدْيِهِ تَسْمًا

(٣) يظهر من فحوى هذا البيت ان اسمه (حمزة) .

٣٨١ - [وقال] في معناه

- ١ - لِي نَازِرٌ حَكْمَتُهُ فِي سِرِّ حَبِّكَ فَاحْتَكَمُ
٢ - فَاطْلُبْ سِرِّكَ دَمْعَهُ فَلَقَدْ كَتَمْتُ وَمَا كَتَمُ
٣ - وَلَقَدْ رَضِيتُ مِنَ الْمَعَا صِي فِي وَصَالِكَ بِالثَّهْمِ
٤ - اِنْ كَانَ الْكَمِي هَوَا لَكَ فَلَا شَقِيْتُ مِنَ الْأَلَمِ

٣٨٢ - وكتب بها إلى الامير أبي النجم بدر (١)

- ١ - أَمَا عَلَى كَرَمِ ابْنَةِ الْكَرَمِ
فَلْتَنْزِلْنِي بِهِ عَلَى حَكْمِي
٢ - يَأْتِي بَعْزُكَ فِي مُصَارَمَتِي
فَتَحْلُشُهُ وَتَشُدُّ مِنْ عَزْمِي
٣ - وَتَبِيتُ تَحْمِي مَا اسْتَبَحْتُ لَهَا
مِنْ مُهْجَتِي وَتُبَيِّحُ مَا تَحْمِي

(١) هو الامير بدر العطار امير دمشق .

- ٤ - والشَّيْخُ صُلِحَ أَوْ فَكَنْتُ إِذَا
عُوقِبْتُ أَعْرِفُ مَرَّةً جُرْمِي
٥ - يَا مَنْ رَمَى فَأَقَامَنِي غَرَضاً
لَا تُنْكِرَنَّ عَلَيَّ أَنْ أُرْمِيَ
٦ - وَلَقَدْ عَذَرْتُكَ حِينَ تَظْلِمُنِي
مِنْ حَيْثُ ذُمَّتُ حَلَاوَةَ الظُّلْمِ
٧ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّائِبَاتِ لَهَا
أَثَرَ عَلَى (الصَّحْنَاتِ) كَالرَّسْمِ
٨ - وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم
مِنْ كُلِّ مَا صَنَعْتُ عَلَى عِلْمِ
٩ - لَمْ أَرْجِعِ الشُّكُوكَى وَقَدْ عَلِمُوا
فَأَكُونُ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْفَهْمِ
١٠ - فَوَقَفْتُ أَذْكَرُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
سَلَفَتْ بِكُلِّ سَحَابَةٍ تَهْمِي
١١ - وَبَقِيَّةٍ مِنْهُمْ سَائِلَةٍ
كَالنَّجْمِ يَحْمِلُهَا أَبْو النَّجْمِ
١٢ - لَوْلَا جِوَارُ النَّاسِ فِي يَدِهِ
جَرَتْ الْخُطُوبُ بِهَا عَلَى الرَّسْمِ
١٣ - يَا لَيْتَهَا فَعَلْتُ وَلَوْ فَعَلْتُ
مَا مَنَعْتُ بِسَلَامَةِ السَّلْمِ

(٧) (الصحنات) تحريف ، والصواب (السحنات) جمع سحنة (بالتحريك
او بسكون الحاء) : الهيئة ، واللون ، ولين البشرة .

- ١٤- وَأَقْبَّ كَالسَّرْحَانِ أَرْبَعُهُ
- تَعْدُو عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْعُدُمِ
- ١٥- لَمَّا رَكِبْتَ جَعَلْتَ صَهْوَتَهُ
- بَيْنَ الْفَوَارِسِ مَجْلِسَ الْحُكْمِ
- ١٦- فِي مَوْقِفٍ يُقْضَى لَجَاهِلِهِ
- يَا بَدْرُ فِيهِ عَلَى ذَوِي الْحِلْمِ
- ١٧- حَيْثَا عَلَى الْجَانِي فَوَاعَجَبَا
- لِلضَّرْبِ يَتَّبِعُ حُجَّةَ الْخَصْمِ
- ١٨- لَا حَزْمَ عِنْدَكَ كُلَّمَا بَخِلُوا
- وَيُلَقَّبُونَ الْبُخْلَ بِالْحَزْمِ
- ١٩- وَمَنَاقِبٌ بَلَغَتْ سَعَايَتَهَا
- أَقْصَى بِحَارِ النَّشْرِ وَالنَّظْمِ
- ٢٠- أَصْبَحْتَ تَسْتَثْرَهَا وَكَيْفَ بِهَا
- وَطِرَازُ مَجْدِكَ بَيْنَ الرِّقَمِ
- ٢١- يُلَوَّى بِكَ الْخَطْبُ الْمُلِمُّ كَمَا
- يُلَوَّى النَّجِيبُ بِحَلَقَةِ الْخَزْمِ

٣٨٣- [وَقَالَ] يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ مُلْهَمٍ

- ١ - جَزَعْتَ فَجَزَّعَ دَمْعَ عَيْنِكَ بِالْدَّمِ
- وَلَا تَبْكِ طِرْزَ الْحُسْنِ إِلَّا بِمُعْلَمٍ

- ٢ - فَلَستَ مُطَاعاً اِنْ تُعَدُّ مُتَيِّماً
اِذَا كُنْتَ لَا تَبْأْتِي بِفِعْلِ الْمُتَيِّمِ
- ٣ - وَالَا فَسَلْ اِنْسَانَ عَيْنِكَ مَا لَهُ
اِلَى كُلِّ اِنْسَانٍ بِقَلْبِكَ يَرْتَمِي
- ٤ - وَعَيْنٍ تَرَكْتُ النُّومَ كَاللُّوْمِ عِنْدَهَا
فَسِرِّيَّانِ فِي الْبَغْضَاءِ نَوْمِي وَلَوْ مِي
- ٥ - دَخَلْتُ لَهَا لَمَّا جَنَّتْ تَحْتَ مَا جَنَّتْ
وَمَا اسْتَحْسَنْتْ ظُلْمِي وَقَلْتُ لَهَا اَكْتُمِي
- ٦ - وَلَمْ تَدْرِ مَا كِتْمَانُهُ وَتَلَجَّلَجَّتْ
فَقُلْتُ فَاِنْ لَمْ تُحْسِنِي فَتَعَلَّمِي
- ٧ - اِذَا غَضَّ جَفَنٌ مِنْكَ بِالْمَاءِ فَاسْتِرِي
مَحَاجِرَهُ عَنْ اَعْيُنِ النَّاسِ وَاسْجُمِي
- ٨ - وَاغْيِدْ يَا بَنَى حُسْنُهُ اَنْ يُقَالَ لِي
كَمَا قِيلَ اِنَّ الْحَبَّ رُبَّتَمَا عَمِي
- ٩ - لَهُ نَظْرٌ لَمْ يُبْقِرْ مِنِّي سِوَى الْهَوَى
وَلَوْ كَانَ مِنِّي لَمْ يَزَلْ فِيهِ مَقْسَمِي
- ١٠ - وَلَيْلَةٌ بَاتَ الْمَالِكُونَ جَوَارِحِي
سِوَى مُقْلَةٍ بِقَيْتِهَا لِلتَّظَلُّمِ
- ١١ - رَكِبْتُ وَكَانَ الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ جَارِيَا
عَلَى الشَّمْسِ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمِ
- ١٢ - وَصَيَّرْتُ اخْفَافَ الْمَطَايَا بَطُونَهَا
لَهَا فَوْقَ وَجْهِ الْمَاءِ مِشْيَةً اَرْقَمِ

- ١٣- ولم يَعْلَمُوا مَا جَادَهُ الدَّمَعُ فِيهِمْ
 بل اتَّهَمُوا جَدِيَّ عَلِيٍّ بِنِ مَثَلِهِمْ
- ١٤- فَتَى لَا يَرَى يَوْمَ الْوَعَى كُلَّ ضَيْغَمٍ
 إِذَا رَامَ بِهِ إِلَّا فَرِسَةً ضَيْغَمٍ
- ١٥- لَهُ رَاحَتَا جُودٍ إِذَا مَا أَغَارَتَا
 عَلَى الْعُدَمِ لَمْ تَسْمَعْ زَمَانًا بِمُعْدَمٍ
- ١٦- وَيَوْمَ لِقَاءِ ثَلَمٍ الضَّرْبُ سَيْفُهُ
 لِيَوْمِ ثَنَاءٍ لَيْسَ بِالْمُتَثَلَّمِ
- ١٧- فَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَالَ لَمَّا اسْتَحَارَهُ
 عَلَيْهِ الْعَبْدَى قَوْلًا إِلَى الصَّدَقِ يَنْتَمِي
- ١٨- أَلَمْ يَكْ فِيمَا خَاطَبْتَكُمْ سَيُوفُهُ
 بِهِ قَبْلَ هَذَا حُجَّةٌ لِلْمُسَلَّمِ
- ١٩- ذَرُونِي وَأَوْقَاتِ السَّلَامَةِ أَتَهَا
 قَبَائِلُ مَنْ يَطْلُبُ بِهَا السَّلَامَ يَسَلَّمِ
- ٢٠- فَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَطْعِمُ الطَّيْرَ لَحْمَهُ
 بِسَيْفٍ فَتَى مِنْ طَعْمِهِ كَانَ مَطْعَمِي
- ٢١- وَكَمْ فَلَكِ لِلْجُودِ دَارٌ فَلَمْ يَزَلْ
 يُدِيرُ لِسَانِي بِالْمَدَائِحِ فِي فَمِي
- ٢٢- قَطَعْتُ إِلَيْكَ الْمُسْتَجِيبِينَ أَنْفُسًا
 عَلَيْهِ وَلَمْ يُسْرِعْ لَهَا فِي التَّقَدُّمِ
- ٢٣- أَبَا حَسَنٍ فَارْفِقْ عَلَيْهِمْ لِيُذَرَّ كُوا
 فَكَيْسَ الْكَرِيمِ الطَّبْعِ كَالْمُتَكَرِّمِ

٣٨٤- وكتب بها الى ابي الفتح عبيدالله ابن الشيخ (وقد اخذ) (أ)
السلندي (ب) عن طرابلس

- ١ - لَمَعَتْ سَيْوْفُ بَنِي حُمَيْدٍ بَعْدَ مَا
صَدِرَتْ وَطَالَ بَهْنٌ عَهْدُ الرُّومِ
- ٢ - وَتَذَكَّرُوا أَيَّامَهُمْ فَأَتَوْا بِهَا
مَثَلًا يُمَثِّلُ مُحَدَّثًا بِقَدِيمِ
- ٣ - فَاسْتَنْقَدُوا الْإِسْلَامَ بَعْدَ حُكُومَتِي
وَالْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ بِالتَّسْلِيمِ
- ٤ - لَمَّا رَأَيْتُ الْبُلْغَرِيَّ لِمَوْجِهِ
مَوْجُ الْقَضَاءِ الْمُبْرَمِ الْمُحْتَمِ
- ٥ - يَغْزُو الشَّامَ وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنْ فِي
غَزْوِ الشَّامِ عَلَيْهِ غَزْوُ الشُّومِ
- ٦ - وَدَعَا عَبِيدَ اللَّهِ قَلْتُ لَهُ اتَّظِرْ
لَيْسَ الَّذِي نَبَّهْتَهُ بِنَوْوَمِ
- ٧ - وَالْبَحْرُ مِنْ جُنْدِ الْكَرِيمِ لِأَنَّهُ
عِنْدَ الصَّعَابِ نَسِيبُ كُلِّ كَرِيمِ
- ٨ - أَوْ مَا بِهِ أَبَدًا يُشَبَّهُ نَفْسَهُ
سَاعَةً عَلَى التَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ

(أ) (وقد اخذ) كذا ورد ، ولعل الاصل (وقد اخرج) .
(ب) السلندي : الظاهر انه الشخص البلغاري الوارد ذكره في البيت الرابع
وما بعده .

- ٩ - فَعَلَامَ يُسَلِّمُهُ الْيَكْ وَاتَّعَمَا
 أَوْ لَى بِذَلِكَ مِنْهُ أَهْلُ الشُّومِ
 ١٠ - أَلْقَيْتَ نَفْسَكَ حِينَ مَسَّكَ بِأَسْهُ
 مَتَبَرِّدًا بِالمَاءِ غَيْرَ مَلْثُومِ
 ١١ - (لَمْ يَرْضَ) الْإِءَ بِالْفِرَارِ كَأَنْتَمَا
 رِيحُ الشَّمَالِ (عَلَيْهِ) رِيحُ سَمُومِ
 ١٢ - فِي عُصْبَةٍ صَنَعْتَ صَنِيعَكَ فَاقْتَدْتُ
 بِكَ فِي الْهَلَاكِ وَفَازَ كُلُّ هَزِيمِ
 ١٣ - وَغَدَا جَوَادُكَ لِلْجَوَادِ جَنِيْبَةً
 جَرًّا كَجَرِّ الْبَازِلِ الْمَخْطُومِ
 ١٤ - وَالصَّيْفُ مَوْعِدٌ مَنْ تَبَقَّى مِنْكُمْ
 هَذَا ابْتِدَاءٌ " لَيْسَ بِالْمَخْتُومِ

(٩) اللوم - هنا - : اللؤم .
 (١١) (لم يرض) تصحيف ، الصواب (لم ترض) والخطاب الى البلغاري
 (عليه) تحريف ، والصواب (عليك) .

ثبت الديوان

٥	المقدمة (حياة الشاعر)
٣٠	ديوانه
٤٢	المراجع
٤٩	قافية الهمزة
٥٥	قافية الباء
٧٣	قافية التاء
٧٩	قافية الحاء
٨٧	قافية الدال
١٤٢	قافية الراء
٢٤٢	قافية السين
٢٥٦	قافية الشين
٢٥٧	قافية الصاد
٢٥٨	قافية الضاد
٢٦٥	قافية الطاء
٢٦٩	قافية العين
٢٨٩	قافية الفاء
٣٠٧	قافية القاف
٣٣٨	قافية الكاف
٣٤٤	قافية اللام
٤١٥	قافية الميم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد

١٤٩٣ لسنة ١٩٨٠

١٩٨٠ هـ - ١٤٠١ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com



ذِيَّانُ الصَّوَرِ

عَبْدُ الْمُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ غُلْبُونِ الصَّوَرِ

١٣٣٩ هـ - ١٤١٩ هـ

تَحْقِيقُ

مَكِّي السَّيِّدِ جَاسِمٍ هـ شَاكِرِ هَادِي شِكْرٍ

الجزء الثاني

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

دار الرشيد للنشر

منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية

سلسلة كتب التراث

((١٠٦))

١٩٨١

الطبعة الأولى
١٤٠١هـ = ١٩٨١م

بقية قافية الميم

٣٨٥ - [وقال] في أبي القاسم الحسين بن علي بن كردي العامل

بصور:

- | | | |
|----|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | إذا ما عَقَدَ الكَاتِمُ | وَحَلَّ المَدْمَعُ السَّاجِمُ |
| ٢ | نَشَا بَيْنَهُمَا مَا شُدَّ | تَ مِنْ وَاشٍ وَمِنْ لَائِمُ |
| ٣ | فَأَمَّا حَالَتِي بَعْدَكَ | فَاللَّهُ بِهَا عَالِمُ |
| ٤ | فُؤَادُ يَلْجُ النَّارَ | فَلَا يُحْجِمُ عَنْ جَاحِمُ |
| ٥ | وَعَيْنُ لَا يَزَالُ الصَّوْ | بُ مِنْ دِيَمَتِهَا دَائِمُ |
| ٦ | فَقَدْ كَانَ بِمَاءِ الوَصْدِ | لِ فِيهَا مَأْوَاهَا قَائِمُ |
| ٧ | وَفَاضَ المَاءُ لَمَّا | عَزَبَ المَاءُ عَلَى الحَائِمُ |
| ٨ | وَمَا أَنْتَ لَهُ مِنْ بَعْدِ | بِ هَذَا كُلُّهُ رَاجِمُ |
| ٩ | وَلَوْ جَاءَكَ يَسْتَسْقِي | بِمَا اسْتَسْقَى بُو دَارِمُ |
| ١٠ | أَرَى الهمَّ نَدِيمًا مَا | عَلَى فُرْقَتِهِ نَادِمُ |
| ١١ | فَعَلَّلَنِي بِمَا فَرَّقَ | بَيْنَ الهمِّ والهَائِمُ |
| ١٢ | بِكَأْسِ عُتَقَتْ والدَّهْ | رُ عَنْهَا غَافِلُ نَائِمُ |
| ١٣ | فَمَا أَحْسَبُ شَيْئًا غَدِ | رَهَا مِنْ صَرْفِهِ سَالِمُ |
| ١٤ | وَمَنْ كَانَ مَعِي فِي حَضْ | رَةِ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمُ |
| ١٥ | هَلْ الذُّبُّ عَلَى الضَّرْعَا | مَ فِي غَابَتِهِ هَاجِمُ |

- ١٦ فَتَىٰ إِنَّ أَعْدَمَ الْوَاجِدَ دَهْرٌ أَوْجَدَ الْعَادِمَ
١٧ أَرَىٰ أَرْمِنَةَ يَنْدُبُ فِيهَا الرَّاحِلُ الْقَادِمَ
١٨ فَإِنْ مَرَّ بِهِ مَرٌّ بِهِ مُرْتَقِبًا وَاجِمٌ
١٩ وَيُثْنِيهِ وَلَوْ كَانَ عَلَىٰ مَاسَرِّهِ عَازِمٌ
٢٠ خِلَافًا وَاعْتِسَافًا وَالْ تِزَامًا لَيْسَ بِاللَّازِمِ
٢١ وَعَدُونَا وَلِلْمَخْدُودِ مِ أَنْ يَعْدُو عَلَى الْخَادِمِ
٢٢ إِذَا مَا الْخَاطِرُ النَّائِدُ رُ خَانَ الْقَلَمُ النَّاطِمُ
٢٣ بَنَىٰ بَيْنَهُمَا فَضْلُ لَكَ عَهْدًا مَا لَهُ هَادِمٌ
٢٤ نَسَخَتْ الْعُرْبُ بِالْعُجْمِ فَلَا كَعْبٌ وَلَا حَاتِمٌ
٢٥ فَأَنْتَ الْيَوْمَ لِلْمَالِ وَمَنْ جَادَ بِهِ ظَالِمٌ
٢٦ مَسَاعٍ رَبِّمَا يَمْشِي عَلَى الظَّنِّ بِهَا الرَّاجِمُ
٢٧ فَيَمْشِي بَعْدَ مَا كَانَ نَجِيبًا جَمَلًا رَازِمٌ

* * *

٣٨٦ - وقال أيضاً وهو مما قاله في صباه :

- ١ إِنَّ أَحِبَّائَنَا الَّذِينَ اسْتَقَامُوا فِي طَرِيقِ الْهَوَى سَهَرْتُ وَنَامُوا
٢ حُجِبُوا فَاحْتَجَبْتُ عَنِّي فَمَا لِي بِيَّ عَهْدٌ وَلَا بِهِمْ وَالسَّلَامُ

* * *

٣٨٧ - وقال أيضاً وقد حضر عند نعمة بن عبدالعزيز وعنده غلام :

يهواه ومعه فرج المغنّي فقال بديهاً :

- ١ يَا رَبَّ يَوْمٍ ظَلْتُ فِيهِ (م) بِنَعْمَةٍ فِي دَارِ نِعْمَةٍ

- ٢ لَمَّا غَدَا فَرَجٌ بِسَا
 ٣ وَمُدَامَةٍ صَفْرَاءَ لَمْ
 ٤ يَسْعَى بِهَا مَنْ مُهْجَتِي
 ٥ كَانَ الْمُلِمَّةَ ثُمَّ صَا
 حَتَّهَا يُفَرِّجُ كُلَّ غَمَّةٍ
 يَتْرُكُ لَهَا فِي الْهِمِّ هَمَّةً
 مِنْ مُقْلَتَيْهِ مُسْتَذِمَّةً
 رَ حُضُورُهُ دَفَعَ الْمُلِمَّةَ

* * *

٣٨٨ - وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي أبي اسحاق ابن وديع
 الحاكم بصور^(أ):

- ١ مَا لِرِيمِ الْكِنَاسِ لَيْسَ يَرِيمُ
 ٢ أَمْ كَذَاكَ الظُّبَاءُ يُعْرِفُ فِي نَظِّ
 ٣ لَا تَسْمُ نَفْسَكَ التَّعْزِي بِشَيْءٍ
 ٤ مُتَّ كَتُومًا تَمُتْ كَرِيمًا فَإِنْ بُحْدَ
 ٥ كَمْ إِلَى كَمْ تَشْكُو إِلَى النَّاسِ مَا تَدَّ
 ٦ وَفِرَاقُ فِيهِ الْمَنَايَا أَمَانِيَّ
 ٧ لَمْ تَدْعُ لِي مِنَ الْأَحْبَةِ إِلَّا
 ٨ خِفْتُ أَنْ يَسْمَعَ الزَّمَانُ بِمَسْدِ
 ٩ فَاسْتَوَى فِي دُمُوعِ عَيْنِي بِالْقَوِ
 ١٠ أَتَرَى أَنْهَلْتَ السَّحَابُ فِي الصَّيْدِ
 ١١ حَاكِمٌ عَادِلُ الْحُكُومَةِ إِلَّا
 ١٢ وَلَا مَوَالِهِ حَرِيمٌ وَلَا مِنْدِ
 ١٣ وَالنَّدَى كَالْهَوَى إِذَا مَلَكَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَثْنِ عَزَمَهُ مَنْ يَلُومُ
 أَتَرَاهُ مُسْتَشْعِرًا مَا يَرُومُ
 رَبَّهَا مَنْ يَضِيفُ مِمَّنْ يَشِيمُ
 فَالتَّعْزِي أَعَزُّ شَيْءٍ تَسُومُ
 تَ فَسِيَّانٍ بَائِحٍ وَكَتُومُ
 قَى مِنْ النَّاسِ وَالْقُلُوبِ جُسُومُ
 الْفَرِيقَيْنِ وَالْحِمَامُ حَمِيمُ
 طَارِقًا يَسْتَزِيرُهُ التَّهْوِيمُ
 رَاهُ فَيَأْتِي بِلُوعَةٍ لَا تُنِيمُ
 لَ جَهُولٌ بِفَيْضِهَا وَعَلِيمُ
 فِ بَوْبِلٍ أَمْ جَادَ إِبْرَاهِيمُ
 فِي عَطَايَاهُ وَالْعُفَاةُ خُصُومُ
 هَا عَلَى كُلِّ حَالَةٍ مَحْرُومُ
 وَالنَّدَى كَالْهَوَى إِذَا مَلَكَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَثْنِ عَزَمَهُ مَنْ يَلُومُ

(أ) إسمه (إبراهيم) بن وديع.

- ١٤ لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَوْ قَصَّرتُ عَمَّا أَرَاهُ قَلْتُ كَرِيمٌ
١٥ مَا لِمَنْ سَاجَلَّتْكَ كَفَّاهُ فِي جُودِكَ إِلَّا التَّفْوِيزُ وَالتَّسْلِيمُ

* * *

٣٨٩ - وقال أيضاً في أبي القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة بصور:

- ١ تَوَلَّى بَتَهْوِيْمَةَ الْهَائِمِ وَمَاسَنَّ مِنْ سِنَةِ الثَّائِمِ
- ٢ وَأَلْقَى حَوَادِثَ الْقَيْتِهِنَّ حَدِيثاً إِلَى الْمَدْمَعِ السَّاجِمِ
- ٣ كَذِي شَمَطٍ يَسْتَسِرُّ الْمَشِيبَ إِلَى كَتَمٍ مَا لَيْسَ بِالْكَاتِمِ
- ٤ وَصَدَّ بِمُرْهَفٍ أَجْفَانِهِ فَأَذْمَاكَ بِالصَّارِمِ الصَّارِمِ
- ٥ وَكَيْفَ تَمْنِيْتَهُ وَاصِلاً أَمَا هَذِهِ غِرَّةُ السَّالِمِ
- ٦ وَمَاذَا يَضِيرُ الْهَوَى إِنْ بَخِلَ تَ بَسْرُ الْهَوَى خِيْفَةَ اللَّائِمِ
- ٧ وَأَجْفَانُ عَيْنِيكَ طَائِيَّةٌ لَهَا نَظَرَاتٌ إِلَى حَاتِمِ
- ٨ وَنَاجِمَةٌ أَنْذَرْتَنِي الْغُرُوبَ فَلَيْتَ الْغُرُوبَ عَلَى النَّاجِمِ
- ٩ تُضِيءُ وَبَاطِنُهَا مُظْلِمٌ كَمَا زُخْرِفَتْ حُجَّةُ الظَّالِمِ
- ١٠ أَقَامَتْ عَلَى مَا مَضَى مَا تَمَّ وَمَا لَيْسَتْ لِبَسَةِ الْمَاتِمِ
- ١١ وَلَا سَقَتْ الْبَيْضَ سَوْدُ الْغَمِّ وَبَيْضُ أَيْدِي أَبِي الْقَاسِمِ
- ١٢ وَجَانِبَهُنَّ النَّدَى مِنْ يَدَيْهِ وَمِنْ صَوْبِ دَيْمِيهِ الدَّائِمِ
- ١٣ بَنَى الْمَجْدَ وَالنَّاسُ فِي هَدْمِهِ وَصِيَّةَ مَاضٍ إِلَى قَادِمِ
- ١٤ فَإِنْ كَانَ مَسْكُنُهُ مَا بَنَى فَأَيْنَ نَرَى مَسْكَنَ الْهَادِمِ
- ١٥ وَلَمَّا سَمِعْتُ بِهِ حَازِماً أَتَيْتُ بِهَا فُرْصَةَ الْحَازِمِ

(٨) يريد بالناجمة: الشعرة البيضاء التي بدت في رأسه أو في لحية.

- ١٦ لَهَا شُعَبٌ فِي بَنِي مُرَّةٍ
 ١٧ وَحَالٍ رَجَوْتُ لَهَا مَثَلَ مَا
 ١٨ وَقَدْ لَاحَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهَا
 ١٩ وَمَا أَبِينِ الْيَقَقِ الْمُسْتَنِيدِ
 ٢٠ وَقَدْ زَعَمَ النَّاسُ أَنْ قَدْ غَنُّوا
 ٢١ هَبِ الدُّرَّ مِنْ نَثَرِ أَفْعَالِهِمْ
 ٢٢ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ سَيْفًا يَكُو
- يَقُومُ بِحَقِّهِمُ اللَّازِمِ
 يُرْجَى مِنَ الْمَاءِ لِلْحَائِمِ
 فَجَاءَتْكَ فِي عَابِسٍ بِاسِمِ
 رَ عَلَى الْحَانِكِ الْحَالِكِ الْفَاجِمِ
 بِمَا خَيَّلَ الْبُخْلُ لِلزَّاعِمِ
 فَكَيْفَ الْغَنَاءُ عَنِ النَّاضِمِ
 نُ غَنِيًّا (عَلَى) الْيَدِ وَالْقَائِمِ

(٢٢) (على اليد) تحريف، الصواب (عن اليد).

* * *

٣٩٠ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

- ١ ظَالِمٌ مُظْلَمٌ الْعِذَارَيْنِ فِي إِشْدِ
 ٢ زَارَ طَيْفًا عَلَى وَقَارٍ مِنَ النَّوْ
- رَاقِ خَدْيِهِ نَافِرٌ كَالظَّلِيمِ
 مِ وَمِنْهُ وَصَدَّ صَدٌّ مُقِيمِ

* * *

٣٩١ - وقال أيضاً على السكر بديهاً^(أ):

- ١ قَبَّلْتُهَا أَشْتَفِي بِقُبْلَتِهَا
 ٢ وَسَاءَ لَتْنِي عَنْ مُبْتَدَا سَقَمِي
- فَزَادَنِي ذَلِكَ اللَّامِي أَلْمَا
 مُسَقِّمُ جَفْنَيْكَ مُسَقِّمِي بِهِمَا

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٨/١.

٣٩٢ - وقال أيضاً في علي بن ملهم وقد رأى عليه ثوب خَزَّ سوسني^(أ):

- ١ قل لعلِّي الخيلُ قد خَيْلَتْ أنفُسُهَا الغرَّ من الحَزَمِ
- ٢ أَمِيرُهَا والنَّعْ مُحْلَوْلُكَ يُحْسِبُ من أَفْرَاسِهَا الدُّهْمِ
- ٣ إِنْ أَقْبَلْتَ أَقْبَلَ أَوْ أَخْلَفْتَ خَالَفَهَا مُنْفِرَدَ الْعَزَمِ
- ٤ فَمَا يُيَالِي أَيَّ مَرْمَى غَدَا بِمَالِهِ أَوْ نَفْسِهِ يَرْمِي
- ٥ كَأَنَّهُ فِي الْحَرْبِ سِلْمُ الرَّدَى (أَوْ كَانَ) حَرْبَ الْمَالِ فِي السَّلَمِ

فقال له أحسنت والله فأتممها ولك الثوب الخزُّ، فقال:

- ٦ أَحْسَنُ مِمَّا قَلْتَهُ وَاثِقَاً بِصِدْقِهِ قَوْلُكَ خُذْ كُمِّي
- ٧ فَاْمُنْ بِمَا يُبْصِرُهُ حَاسِدِي فَإِنَّهُ لَيْسَ يَرَى رَسْمِي

(أ) خز سوسني، يريد لونه لون السوسن، في شفاء الغليل / ١٥١: السوسن (بالضم): زهر معروف، ولم يذكر لونه. وفي المساعد للكرمي ٩٧/٢ (الحاشية): السوسن السمنجوني يزرع كثيراً في الحدائق، ويسمى أيضاً: الزنبق الأزرق.
(٥) (أو كان)، نخال الأصل (إذ كان).

* * *

٣٩٣ - (وكتب)^(أ) إلى أبي يعلى المفضل بن سلمة في مجلسه بديهاً:

- ١ كَانَ يُمَارِي وَيُمَارَى بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى صَحَّ مَعْنَى اسْمِهِ

* * *

(أ) (وكتب)، لعل الأصل (وقال).

٣٩٤ - [وقال] في صبيّ شريف من أهل طبرية وكان اسمه حمزة:

- ١ لي حَبِيبٌ دَنَفُ الْقَدِّ بِ بِهَجْرِي مُسْتَهَامُهُ
- ٢ من حِمَامِي مُبْتَدَأُهُ وَمِنَ الزَّهْرِ تَمَامُهُ
- ٣ عَلَوِيَّ الْقَلْبِ أَصْبَحْتُ وَلَوْ طَالَ غَرَامُهُ

* * *

٣٩٥ - [وقال] في أبي القاسم الشبل بن الليث بن عامر:

- ١ يَا مَنْ يَرَى أَنَّ كُلَّ مَا مَلَكَتْ يَدَاهُ دَارُ زَوَارِهَا الْعَدِمُ
- ٢ نَسْلُكَ لَا يُسْتَزَادُ فِي كَرَمٍ أَسْرَفَتْ فَارْجَعْ وَرَاءَكَ الْكَرَمُ
- ٣ أَمَا كَفَى قَاصِدِيكَ أَنَّهُمْ مَا سَأَلُوا نَائِلًا وَلَا حُرُمُوا
- ٤ رَاحُوا أَبَا قَاسِمٍ كَأَنَّهُمْ فِي السَّلْمِ غَارُوا عَلَيْكَ وَاقْتَسَمُوا
- ٥ أَلَا أَتَوْا مَا أَتَوْهُ فِي رَهَجِ الْـ حَرْبِ غَدَاةِ الْوَعَى إِذَا عَزَمُوا
- ٦ إِنِّي لَأُلْقَى نَدَاكَ مُحْتَشِمًا وَرَقَّةُ الْحَالِ لَيْسَ تَحْتَشِمُ

* * *

(١) العدم (بكسر الدال): المعدم أي الفقير.

٣٩٦ - وكتب بها إلى صالح بن أحمد إلى بيروت أيام نزال^(أ) :

- | | | |
|---|-----------------------------------|------------------------------|
| ١ | الْفَضْلُ أَوْلَى أَبَا الْفَضْلِ | لِ أَنْ يُسَاسَ وَيُخْدَمَ |
| ٢ | وَفِيكَ مِنْهُ خِصَالٌ | مَشْهُورَةٌ لَيْسَ تُكْتَمَ |
| ٣ | بَذَلُ النَّدَى وَاعْتِرَاضُ الْ | عَلَى أَقُولُ فَأَعْلَمَ |
| ٤ | وَالشُّكْرُ يُؤْخَذُ فِي الدَّهْ | رِ، فُرْصَةً ثُمَّ يُعَدَمَ |
| ٥ | وَلِي لِسَانٌ عَلَى الشُّكْرِ | رِ وَالثَّنَاءِ مُحَكَّمُ |
| ٦ | وَعَدٌ تَأَخَّرَ عَنْهُ الْ | وَفَاءٌ لِمَا تَقَدَّمَ |
| ٧ | فَهَلْ رَضِيتَ بِأَنِّي | أَقُولُ وَالْقَوْلُ يُفْهَمُ |

(أ) لعله (نصر الدين نزال) الذي عين والياً على الرملة سنة ٤١٥هـ عندما خرج منها الدزبري (اتعاظ الحنفا ١٥٣/٢).

* * *

٣٩٧ - [وقال]:

- | | | |
|---|---------------------------|-----------------------------|
| ١ | قَالُوا نَرَاكَ تَرْجَدُ | تَ قُلْتُ لِمَا رَكِبْتُمْ |
| ٢ | لَيْسَ التَّجْمُلُ إِلَّا | خِلَافَكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ |

* * *

٣٩٨ - وقال أيضاً يهجو العدیل بن قتیبة:

- | | | |
|---|-----------------------------|-------------------------------|
| ١ | وَلِكُلِّ أُنْثَى ضَرَّةٌ | وَالْعِدْلُ ضَرَّةٌ أُمَّةٌ |
| ٢ | فَطِنْ يُنَاقِشُهَا الْحِسا | بَ عَلَى لِيَالِي عَمَّةٌ |
| ٣ | بَاتَتْ مُجَانِبَتِي عَلَي | هِ وَكُنْتُ أَوْفَرُ قَسْمَةٍ |

- ٤ - حَتَّى إِذَا الْخَلَالُ خَلَّاهَا وَفَرَّ بِجُرْمِهِ
٥ - هَذَا الْفُضُولُ بِعَيْنِهِ أَلَّا قَنِعَتْ بِعِلْمِهِ

* * *

٣٩٩ - وقال أيضاً يهجو طاهر بن أحمد:

- ١ - قِيلَ لِي طَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ يَغْتَا بُكَ ظُلْمًا فَلِمَ رَضَيْتَ بِظُلْمِهِ
٢ - قُلْتُ أَنْصَارُهُ بِصَيْدَا كَثِيرٌ كُلُّ أَيْرٍ فِيهِ أَخُوهُ لَأُمِّهِ

* * *

٤٠٠ - وقال أيضاً يهجو أخاه:

- ١ - إِذَا عَزَمْتُمْ عَلَى زِيَارَتِهِ فَودَّعُوا الْخُبْرَ حَيْثُمَا كُنْتُمْ
٢ - فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ لَكُمْ صُومُوا أَصِيفُوا بِهِ وَقَدْ صُمْتُمْ

* * *

٤٠١ - وقال أيضاً وهو ممّا كتب على حصر سامان^(أ) عملت للقصر
المعمور بالخضرة الطاهرة:

- ١ - كُنْتُ فِيمَا مَضَى مُبَاحًا فَأَصْبَحْتُ جَمِيًّا فِي جَنَابِ هَذَا الْإِمَامِ
٢ - تَتَوَطَّأُنِي الْخُدُودُ وَبُسْطُ النَّاسِ حَوْلِي مَوَاطِيءُ الْأَقْدَامِ

(أ) يظهر من البيت الرابع أنها تصنع في الشام، ولعلها هي الحصر السليمانية التي كانت تستعمل في العراق إلى عهد قريب.

- ٣ خَرِسْتُ ألسُنُ الْوُفُودِ عَنِ الْقَوِّ لِي وَخَرَّتْ جِبَاهُهُمْ لِلسَّلامِ
٤ فاعجبوا إن رأيتُم عِزَّةَ الْمُلْدِ لِكِ بِمُضِرِّ عَلَى نَبَاتِ الشَّامِ

* * *

٤٠٢ - [وقال] في أبي الخير سلامة بن يحيى بن سرجون :

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | صَدَقَ الصَّدُّ لِلْمُلُوكِ عَلامَهُ | سَيِّمَا إِنْ أَطَالَهُ وَأَدَامَهُ |
| ٢ | وَدَجَا اللَّيْلُ فَاسْتَزَارَتْهُ عَيْنِي | رُبَّمَا يَكْشِفُ الظَّلَامُ ظِلَامَهُ |
| ٣ | ثُمَّ أَنَّ الصَّبَاحَ أَسْفَرَ لِلتَّفِّ | رِيْقٍ مَا بَيْنَنَا وَحَطَّ لِثَامَهُ |
| ٤ | فَاخْتَلَطْنَا لَيْلًا وَصُبْحًا وَهَجْرًا | نَاً وَنُضْحًا مَلَالَةً وَمَلَامَهُ |
| ٥ | وَشِعَارِي (يَا لِلنَّفُوسِ) الْحَمِيَّا | تِ لِنَفْسٍ مَظْلُومَةٍ مُسْتَضَامَهُ |
| ٦ | لَيْسَ يُرْجَى لَهَا السَّلَامَةُ إِلَّا | أَنَّهَا تَحْتَ نَظَرَةٍ مِنْ سَلَامَهُ |
| ٧ | مُسْتَهَامٌ بِالْمَجْدِ وَهِيَ بَوَصْفِ الْ | مَجْدِ وَالْمُسْتَهَامِ لِلْمُسْتَهَامَةِ |
| ٨ | وَإِبْنُ يَحْيَى يُرْجَى لِمَا لَيْسَ يَحْيَا | طَالَمَا أَحْيَتْ الْمَوَاتِ الْعَمَامَةَ |
| ٩ | كَيْفَ بِي إِنْ وَجَدْتُ نَقْصًا مِنْ | الْعَيْشِ فَأَحْسَسْتُ عِنْدَهُ ائْتَامَهُ |
| ١٠ | ذُو اعْتِدَالٍ لَوْ أَمَكْنَ الدَّهْرُ مِنْهُ | فِي لَيَالِيهِ لَمْ تُطِلْ أَيَّامَهُ |
| ١١ | كُلُّ ظَنٍّ سَأَلْتُهُ عَنْ نَدَاهُ | قَائِمٍ قَائِلٌ بِهِ عَلامَهُ |
| ١٢ | يَا أَبَا الْخَيْرِ مَا نَرَى الْخَيْرَ يُسْتَقْبَلُ حَتَّى نَرَى أَبَاهُ أَمَامَهُ | |
| ١٣ | بَعْدُ أَنِّي إِذَا التَّمَسْتُكَ أَلْفِي | تُكَ سَهْلًا فَالْحَالُ حَالُ اسْتِقَامَهُ |

* * *

(٥) (يا لنفوس) خطأ من الناسخ، الصواب (يا للنفوس).

٤٠٣ - وكتب بها إلى أبي الفرج المظفر بن حيدرة:

- ١ وكنْتُ إذا فَتَكَتْ بالثَّدَى صُرُوفُ الرَّدَى فَمَحَتْ رَسْمَهُ
٢ أَتَيْتُ الْمُظْفَرَ مُسْتَنْصِراً عَلَى حَرْبِهَا فَاسْتَعَرْتُ اسْمَهُ

* * *

٤٠٤ - وكتب إلى الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بالرملة^(١):

- ١ أَبْقَى الرَّسِيمُ مِنَ الرِّكَابِ رُسُوما
٢ وَأَرَاكَ مَا يَجْنِي الْفِرَاقُ جِنَايَةً
٣ وَإِذَا اشْتِيَاقُكَ جَارَ جُرْتَ فَقُدَّتْهَا
٤ وَعَزَمْتَ فَاسْتَفْرَعْتَ عَزْماً لَاقِحاً
٥ وَمُحَجَّبٍ خَافُوا عَلَيْهِ [وَلَوْ] بَدَا
٦ تُلْقِي الْعُيُونُ عَلَى النُّفُوسِ حَدِيثَهُ
٧ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُ صَارَ حَوَادِثاً
٨ فَكَأَنَّهُمْ فِيمَا أَسَاؤُوا أَحْسَنُوا
٩ مُدَّوَا عَلَى وَحْشِ الْفَلَاةِ سُرَادِقاً
تَخْفَى فَتُشْبِهُ سِرَّكَ الْمَكْتُوما
إِلَّا أَخَذَتْ بِهَا الْمَهَارَى الْكُوما
مَظْلُومَةً أَوْ يُنِصَفَ الْمَظْلُوما
لَوْلَمْ تَكُنْ أُمُّ السُّلُوِّ عَقِيماً
لِلنَّاسِ كَانَ الْخَوْفُ مِنْهُ عُمُوماً
وَتُرْجَعُ التَّوْقِيفَ وَالتَّفْهِيماً
وَتَرَى هُنَاكَ الْقَبْضَ وَالتَّسْلِيماً
حَجَبُوا بِحَجَبِيَّتِهِ الرَّدَى الْمَحْتُوما
إِنِّي أَرَاهُ إِذَا رَأَيْتُ الرِّيماً

(١) في يتيمة الدهر ٣٢٣/١ الأبيات (٢١-٢٧).

(٢) المهارى (بالفتح) جمع المهرية (بالفتح أيضاً): صنف من نجائب الابل قيل إنَّها تسبق الخيل. منسوبة إلى مهرة بن حيدان وهو حي من قضاة من عرب اليمن، ومن غريب ما ينسب إليها أنها تفهم ما يراد منها بأقل أدب تعلَّمه، ولها أسماء إذا دعيت أجابت سريعاً. الكوم جمع الكوماء والأكوم: المرتفع من الابل.

(٥) [ولو] في الأصل (ولقد) وهو تحريف مخل بالوزن والمعنى، وجاءت الكلمة في ش مصححة.

- ١٠ وَمُعَرِّضٍ لِلطَّارِقِينَ بِبَيْتِهِ
 ١١ رُحْنَا وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ نُجُومَهَا
 ١٢ قَلْتُ أَرِمَهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ جَذْوَةً
 ١٣ فَكَأَنَّهَا مِنْ نَارِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ
 ١٤ فَتَذَاكُرُوا شَيْمًا غَرَسَنَ مَكَارِمًا
 ١٥ ثُمَّ انْتَشَوْا بِحَدِيثِ أَمْسٍ وَمَا مَضَى
 ١٦ وَإِذَا جَرَتْ مَجْرَى الشَّرَابِ صِفَاتُهُ
 ١٧ وَلَأَجَلَ ذَلِكَ مَا بَلَغْتُ بِمَدْحِهِ
 ١٨ وَإِذَا ظَنَنْتُ بِأَنِّي اسْتَحَدَّثْتُهُ
 ١٩ وَمَنَاقِبٍ أَجْرِيْتُ شِعْرِي بَيْنَهَا
 ٢٠ وَرَأَيْتُهُ عَنْ حَمَلٍ ذَلِكَ عَاجِزًا
 ٢١ بَيْنَ الرِّئَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ مَنَزِلُ
 ٢٢ وَجَعَلْتُ تَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْأَلَى
 ٢٣ وَلَوْ اقْتَصَرْتُ عَلَى الْقَدِيمِ كَفَى الْعُلَى
 ٢٤ لِلْحَادِثَاتِ مَعِيَ حَدِيثٌ مُبْهَمٌ
 ٢٥ وَصِنَاعَتِي عَرَبِيَّةٌ وَكَأَنَّنِي
 ٢٦ فَلِمَنْ أَقُولُ وَمَا أَقُولُ وَأَيْنَ بِي
 ٢٧ وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى أَمْرِيءٍ مَا حَلَّ بِي
- طُولَ الزَّمَانِ وَمَا يُعَدُّ كَرِيمًا
 وَسَعَى فَأُطْلَعَ فِي الْكُؤُوسِ نُجُومًا
 قَدْ صَارَ شَيْطَانُ الْقُلُوبِ رَجِيمًا
 دَارَتْ عَلَى ذِكْرِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَا
 لَوْ يُعْتَصِرْنَ لَخِلْتَهُنَّ كُرُومًا
 فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا بِهِ الْمَعْدُومَا
 لَمْ تَلَقَ إِلَّا سَاقِيًا وَنَدِيمَا
 إِلَّا إِلَى أَنْ أَعْلَمَ الْمَعْلُومَا
 أَلْفَيْتُ مَنْ عَرَفَ الْحَدِيثَ قَدِيمَا
 لِيُكْمَلَ التَّوْزِيعَ وَالتَّقْسِيمَا
 فَعَذَرْتُهُ وَرَجَعْتُ عَنْهُ مَلُومَا
 أَصْبَحْتَ وَحْدَكَ فِي ذُرَاهُ مُقِيمَا
 مِنْهُ فَتَتَّخِذُ الْخُطُوبَ خُصُومَا
 إِنَّ الْقَدِيمَ لَيُوجِبُ التَّقْدِيمَا
 أَضْحَى النَّهَارُ عَلَيَّ مِنْهُ بِهِمَا
 أَلْقَى بِأَكْثَرِ مَا صَنَعْتُ الرُّومَا
 فَاسِيرَ أَوْ لَا أَيْنَ بِي فَأَقِيمَا
 وَأَقُولُ يَغْضَبُ أَنْ أَرَاهُ حَلِيمَا

* * *

٤٠٥ - [وقال] في ابن أبي زكري المتطبّب^(أ) :

- ١ أَبَايَعْتَ أَهْلَ الْبَيْعَةِ الْيَوْمَ فِي دَمِي
- ٢ وَلَا تُورِثَنَّ عَيْنِيكَ سُقْمِي فَإِنَّهُ
- غَلَبَتْ فَخُذُ أَخْطَارِهِمْ وَتَقَدَّمَ
- حَرَامٌ عَلَى الذَّمِّيِّ مِيرَاثُ مُسْلِمٍ

(أ) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٥/١.

(١) البيعة (بالكسر): كنيسة النصارى. الأخطار جمع الخطر وهو الرهن.

* * *

٤٠٦ - وكتب بها إلى أبي الجيش حامد بن ملهم :

- ١ إِنَّ شَوْقاً أَمْسَى يُنَازِعُنِي فِي
- ٢ مَا عَلَيْهِ إِلَّا رَأْكَ مُقِيماً
- ٣ يَا أَبَا الْجَيْشِ حَيْثُ تَلَقَى مِنَ الْجَيْـ
- ٤ كُلُّ مَنْ هَامَ بِالْمَعَالِي مِنَ النَّـ
- ٥ مَسْلِكاً لَا يَزَالُ صَعْباً عَلَى السـ
- كَ إِلَى مَنْ تَرَكْتَهُ لِلثِّيمِ
- عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيَّ مُقِيمِ
- شِ صُدُورَ الرَّمَاكِ وَهُوَ هَزِيمِ
- سِ يُلَاقِيكَ وَهُوَ عَنْهَا يَهِيمِ
- لِكَ لَكُنْهُ لَكُمْ مُسْتَقِيمِ

* * *

٤٠٧ - [وقال] في ابن المظالمى بطرابلس^(أ)-(ب) :

- ١ أُيْتُرْكُ سِرٌّ بَعْدَ سِرِّي لَكَاتِمِ
- ٢ خُذِ النَّاسَ جَمْعاً بِالْبُكَاءِ لِنَسْتَوِي
- لَقَدْ جُرَتْ يَافِضَ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ
- وَالْأَفْلَمِ أَفْرَدْتَنِي بِاللَّوَائِمِ

(أ) كنيته أبو الحسن، واسم أبيه (علي) وله أخ اسمه محمد. تراجع الأبيات (١١) و (١٧) و (١٩).

(ب) في يتيمة الدهر ٣٢٣/١ الأبيات (١٢) و (١٣) و (١٥).

- ٣ عَلَى أَنْ حَبَسَ الدَّمْعُ فِي عَيْنٍ مُدْنِفٍ
٤ أَقُولُ لِرَكْبٍ أَقْفِلُوا إِنْ سَلِمْتُمْوَا
٥ إِذَا نَحْنُ دَاوَيْنَاهُ زَادَ انْتِقَاضُهُ
٦ أَلَا لَيْتَ مُلَّاكَ الْهَوَى يَزْجُرُونَهُ
٧ فَمَا غَرَّنِي إِلَّا فُتُورٌ لَوَاحِظٍ
٨ يَحُولُونَ دُونَ الصَّبْرِ وَالْحَرْبِ خَذَعَةٌ
٩ لَئِنْ رَكَضْتَ خَيْلَ الْخُطُوبِ تُرِيدُنِي
١٠ لِيَحْسِنَهَا عَنِّي وَذَلِكَ أَنَّنِي
١١ أَبَا الْحَسَنِ السَّاعِي بِجِدٍّ وَعَزْمَةٍ
١٢ يَرُوحُ إِلَى كَسْبِ الثَّنَاءِ وَيَغْتَنَدِي
١٣ وَإِنْ جَلَسَ الْأَقْوَامُ عَنْ وَاجِبِ النَّدَى
١٤ فَتَى ظَهَرَتْ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَاهُ وَجْهَهُ
١٥ يَزِيدُ ابْتِهَاجاً كَلَّمَا زَادَ قَاصِداً
١٦ كَأَنَّ الَّذِي يَلْقَاهُ مِنْهُ عُفَاتُهُ
١٧ كَأَنَّ الْعُلَى مِيرَاثُهُ فَمُحَمَّدٌ
١٨ إِذَا مَا بَنَى مَجْداً بَنَاهُ مُتَابِعاً
١٩ رَأَيْتُ الْعُلَى بَابِنِي عَلَيَّ تَعَلَّقَتْ
٢٠ يُزَاجِمُ ذَا هَذَا عَلَى كُلِّ قَاصِدٍ
٢١ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ الْمَعَالِي فَمَنْ سَعَى
- حَزِينٍ كَمَثَلِ الْغَيْظِ فِي صَدْرِ كَاطِمٍ
فَقُولُوا تَرَكْنَاهُ وَلَيْسَ بِسَالِمٍ
عَلَيْنَا كَأَنَّ الْحَبَّ بَعْضُ السَّمَائِمِ
كَمَا أَمْرُوهُ بِانْتِهَاكِ الْمَحَارِمِ
لَهَا (كَمْنَا بِالْقَنَا) وَالصَّوَارِمِ
وَلَا سِيماً حَرَبُ الْحِسَانِ التَّوَاعِمِ
فَأَيْدِي الْعَطَايَا قَابِضَاتُ الشُّكَايِمِ
قَصَصْتُ ظِلَامَاتِي عَلَى ابْنِ الْمَظَالِمِ
إِلَى حَسَنِ مِنْ ذِكْرِهِ (وَالْمَوَاسِمِ)
إِذَا كَانَ هُمُ النَّاسِ كَسْبُ الدَّرَاهِمِ
وَحَقُّ الْعَطَايَا كَانَ أَوَّلَ قَائِمِ
لِقَاصِدِهِ الْعَافِي وَجُوهُ الْمَكَارِمِ
كَأَنَّ بِهِ شَوْقاً إِلَى كُلِّ قَادِمِ
لَا فِرَاطَهُ فِي جُودِهِ حُلُمٌ حَالِمِ
أُخُوهُ عَلَيْهَا كَالشَّرِيكِ الْمُقَاسِمِ
وَيَا رَبَّ بَانٍ بَاتٍ يُبْلَى بِهَادِمِ
بِذَا وَبِهِذَا كَالْغَرِيمِ الْمُتَلَاذِمِ
لِيَحْظَى بِهِ فِعْلَ التَّظْيِيرِ الْمُقَاوِمِ
لَهَا سَعَى أَمْسَى قَلِيلَ الْمُزَاجِمِ

* * *

(٧) (كَمْنَا بِالْقَنَا) تحريف مغل بالوزن والمعنى، ونخال الأصل (فتكات كالقنا).
(١١) (وَالْمَوَاسِمِ)، لعل الأصل (في المواسم).

٤٠٨ - من قصيدة لم توجد بقيتها:

- | | | |
|---|---------------------------------|--------------------------------|
| ١ | أَصْبَحَ اللَّيْلُ مُقِيمًا | أَمْ بَدَا الصُّبْحُ بِهِيْمًا |
| ٢ | لَيْتَ شِعْرِي أَخْصُوصًا | قَلْتُ هَذَا أَمْ عُمُومًا |
| ٣ | أَمْ دُمُوعٌ فِي جُفُونِ | مَثَلَتْ فِيهَا نُجُومًا |
| ٤ | (والذي) بَانَتْ فَنَامَتْ | ثِقَةً أَلَّا تُنِيمًا |
| ٥ | تَرَكَتْ فِي كُلِّ جِسْمٍ | لِلضَّنَى خَطْبًا جَسِيمًا |
| ٦ | هَامَ قَلْبِي وَأَبَى السُّقْدَ | مُ لِحِجْمِي أَنْ يَهِيْمَا |
| ٧ | فَرَجَعْنَا نَحْسَبُ السَّاءَ | لَمْ مَن بَاتَ سَلِيمًا |

(٤) (والذي) تحريف، الصواب (والتي). جاءت الكلمة في ش مصححة.

* * *

٤٠٩ - [وقال] يهجو العديل بن قتيبة:

- | | | |
|---|----------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | قَامَ الْعَدِيلُ مَقَامَ أُمِّهِ | لَمَّا رَأَى حَرَكَاتِ عَمِّهِ |
| ٢ | مَا زَالَ يَجْذِبُ أَيْرَهُ | مِنْهَا وَيَمْسَحُهُ بِكُمِّهِ |
| ٣ | وَتَقُولُ إِرْكَبْ عُقْبَتِي | (فِيحْيِيهَا) أَرْكَبُهَا بِرَغْمِهِ |
| ٤ | حَلًّا خِنَاقَ قَرَابَتِي | فَلَقَدْ ذَمَّمْتُكَمَا لِذَمِّهِ |
| ٥ | وَأَرَاكُمَا لَمْ تَعْمَلَا | إِلَّا عَلَى دَمِهِ وَلَحْمِهِ |

* * *

(٣) (فيحييها) تحريف، الصواب (فيجيب).

٤١٠ - وكتب بها إلى الشريف أبي الحسن ابراهيم بن الحسين بن طاهر بالرملة^(١):

- | | | |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | شَرَفُ كَالسَّمَاءِ تَطْلُعُ فِيهِ | عَزَمَاتُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ |
| ٢ | رَفَعَتَهَا أَكَارِمُ كُلَّمَا مَا | تَ كَرِيمٌ عَنْهَا بَنَاهَا كَرِيمُ |
| ٣ | فَالْحُسَيْنُ بْنُ طَاهِرٍ وَأَبُوهُ | وَابْنُهُ طَاهِرٌ وَابْرَاهِيمُ |
| ٤ | بِأَكْفٍ تَجْلُو الْغُيُومَ مِنَ الْعُدِّ | مَ عَنِ الْمُعْدِمِينَ وَهِيَ غُيُومُ |
| ٥ | وَعَطَايَا لَهَا عَلَى الْبُعْدِ بِشَرِّ | يَسْتَدِلُّ الْعَافِي بِهِ وَيَشِيمُ |

(أ) للممدوح أخ اسمه (طاهر) ورد ذكره في البيت الثالث.

* * *

٤١١ - وكتب بها إلى ميسر بن يَغْنَمٍ في مثبور يقتضي ذلك:

- | | | |
|---|---------------------------------|------------------------------------|
| ١ | مُتَظَلِّمًا فِيهِمْ وَكَمْ | مُتَظَلِّمٍ وَيَكُونُ أَظْلَمَ |
| ٢ | أَنَا بِإِذْلٍ مَا قَلْتُ فِيهِ | هِمْ مَا دَحَا مَا لَسْتُ أَعْلَمُ |
| ٣ | مَتَنَاهِيًّا فِي الزُّورِ مِنْ | قَوْلِي وَلَيْتَ الزُّورَ يُفْهَمُ |
| ٤ | فَكَأَنَّهُمْ طَبِعُوا عَلَى | خُلُقِي سَوَاءٍ يَا ابْنَ يَغْنَمِ |
| ٥ | وَنَجَوْتُ مُنْفَرِدًا بِنَفْ | سِيكَ لَا تُلَامُ وَلَا تُذَمُّ |
| ٦ | فَاسْلَمْ فَإِنِّي قَدْ عَجِبُ | تُ بِأَنْ تَكُونَ بِذَاكَ مُسْلَمِ |

* * *

٤١٢ - وقال يمدح أبا القاسم قساماً بدمشق:

- ١ كم نَهَتْهُمْ صَبَابَتِي وَغَرَامِي عن مَلَامِي فَمَا انْتَهَوْا عَنْ مَلَامِي
- ٢ سَكِرُوا سَكْرَةَ الْمُدَامِ فَظَنُّوا أَنَّ سُكْرَ الْهَوَى كُسُكْرِ الْمُدَامِ
- ٣ فَحَذَاراً مِنْ زَفَرَةٍ أَيُّهَا اللَّأ ثُمَّ أَمَسَتْ نِيرَانُهَا فِي اضْطِرَامِ
- ٤ أَحْرَقْتُ لَائِمِي قَبْلَكَ حَتَّى أَصْبَحْتُ جُنَّةً مِنَ اللُّوَامِ
- ٥ فَعَلُ نَارِ الْقُلُوبِ فِيمَا عَدَا الْأَجْسَامِ هَذَا فَكَيْفَ فِي الْأَجْسَامِ
- ٦ هِيَ نَارُ الْخَلِيلِ فِي الْوَقْدِ لَكِنْ خَالَفَتْهَا فِي بَرْدِهَا وَالسَّلَامِ
- ٧ يَا لِأَهْلِ الْهَوَى لِمَعْرَكِ حَرْبِ الـ بَيْنَ خَدْيِ بَحْرٍ مِنَ الدَّمِ طَامِ
- ٨ مَوْقِفُ الْبَيْنِ (فِي السَّمَاءِ) تَرَى فِيهِ عُيُوناً مُنْهَلَةً كَالْغَمَامِ
- ٩ ! وَعُيُوناً مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهَا كَجَهَامٍ مُقَابِلٍ لِرُكَامِ
- ١٠ كَانَ ذِمُّ الشَّامِ مُذْ كُنْتُ شَانِي فَتَهْتَنِي عَنْهُ دِمَشْقُ الشَّامِ
- ١١ بَلَدٌ سَاكِنُوهُ قَدْ جَعَلُوا الْجَنَّةَ قَبْلَ الْحِسَابِ دَارِ مَقَامِ
- ١٢ أَكَسَبَتْهَا الْأَيَّامُ رَوْنَقَ حُسْنٍ لَيْسَ يَفْنَى وَلَا مَعَ الْأَيَّامِ
- ١٣ ظَاهِرٌ ظَاهِرُ الْجَمَالِ كَمَا الْبَا طِنِ خَلْقَاهُمَا مَعاً فِي تَمَامِ
- ١٤ غَيْرَ أَنَّ الرَّبِيعَ يَحْكُمُ فِي الظَّا هِرِ إِذْ كَانَ أَوْضَحَ الْأَحْكَامِ
- ١٥ بَرِيَاضٍ أَوْصَافُهَا أَبَدُ الدَّهْرِ رِ تَرَاهَا رِيَاضَةَ الْأَفْهَامِ
- ١٦ (نَظَرْتُ) طَلَّهَا يَدُ الْغَيْثِ فِيهَا فَأَفَانِينَ زَهْرَهَا فِي انْتِظَامِ
- ١٧ لَمْ تُفْضَلْ بِطَبِيعِهَا جَنَّةُ الْخُدِ بِدِ عَلَيْهَا بَلْ فَضِّلَتْ بِالْدَّوَامِ
- ١٨ قَسَمْتُ بَيْنَ أَهْلِهَا قِسَمَ الْعَدِ لِ فَعَمَّتْهُمْ يَدَا قَسَامِ
- ١٩ هِمَّةٌ هَمُّهَا الْعُلُوفُ فَمَا تَنْدُ فَكُ مِنْ ذَاكَ دَهْرَهَا فِي اهْتِمَامِ

(٨) (في السماء)، لعل الأصل (كالسما).

(١٦) (نظرت) تحريف، الصواب (نضدت) أو (نثرت).

- ٢٠ وَنَدَى ذَكَرُهُ إِلَى مَا تَوَلَّى
 ٢١ صَارِمُ الْعَزْمِ كُلُّ عُمَرٍ وَإِنْ طَا
 ٢٢ وَكَذَا الْمَجْدُ لَيْسَ تُحَسِّمُ عَنْهُ
 ٢٣ خَاصَمْتَنِي صُرُوفُ دَهْرِي إِلَيْهِ
 ٢٤ بَقِيَّتِي رَاحَتُهُ مُذْ عُدِمَ الْجَوُّ
 هُ مِنَ الْأَنْجُمِ السَّعِيدَةِ سَامِ
 ل إِذَا شَاءَ مُؤْذِنٌ بَانْصِرَامِ
 عَادِيَاتُ الْعِدَى بَغَيْرِ حُسَامِ
 فَرَأْتَنِي بِهِ أَلَدَّ الْخِصَامِ
 دُلْنَا رَاحَةً مِنَ الْأَعْدَامِ

* * *

٤١٣ - [وله] في معنى الغزل:

- ١ أَقُولُ لِحَسَمٍ مُسَقِّمٍ وَلُمُهَجَةٍ
 ٢ تَخَاصَمْتُمَا مِنْ بَعْدِهِ فَأَطْلُتُمَا
 قَدْ اخْتَلَفَا مِنْ بَعْدِ بَيْنِكَ عَنْهُمَا
 فَلَيْتَكُمَا قَبْلَ الْفِرَاقِ افْتَرَقْتُمَا

* * *

٤١٤ - وقال أيضاً في إبراهيم بن وديع الحاكم:

- ١ وَإِذَا مَا الزَّمَانُ أَعْرَضَ عَنِّي
 ٢ وَانْتَبَيْنَا بِالْمُعْجَزَاتِ وَمِنْهَا
 ٣ حَاكِمٌ لَا تَرَى لَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ
 ٤ هِمَمٌ صِرْنٌ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي
 ٥ وَإِذَا مَا تَرَفَّعَتْ هِمَمُ النَّاسِ
 ٦ غَيْرَةً أَنْ يَنَالَ غَيْرُ أَبِي اسْدَ
 عَطَفْتُهُ يَمِينُ إِبْرَاهِيمَا
 كَرَمٌ يَتْرُكُ الزَّمَانَ كَرِيمَا
 رِ سَوَى الدَّهْرِ وَحْدَهُ مَظْلُومَا
 حِينَ أَشْرَقْنَ وَارْتَفَعْنَ نُجُومَا
 سِ إِلَيْهَا صَارَتْ لِهِنَّ رُجُومَا
 حَاقَ مِنْهَا حَظًّا فَتُسَمَّى عُمُومَا

* * *

٤١٥ - وقال أيضاً وقد حصل عند صديق له بكفرطاب^(١) يعرف بأبي الفتح ابن عنبة فعزم على المسير بعد أيام فحلف عليه فامتنع من الإقامة فقال بديهاً:

- ١ أَرَى لِرِمَانِي يَا ابْنَ عَنبَسَةٍ يَدَا إِذَا حُمِدَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ أَذْمُهَا
٢ يُسَبِّبُ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ مَوَدَّةً وَيَعْزُمُ بِي عَنْهَا إِذَا تَمَّ عَزْمُهَا

(أ) كفرطاب: بلدة بين المعرة وحلب.

* * *

٤١٦ - من قصيدة [كتبها] إلى أبي الفتح ابن الشيخ بصور^(١):

- ١ بُيْتُتُ أَنْكُمْ تُغَشَّوْنَ أَحْلَامَاً فَبِئْسَ أَسْأَلُ عَنْكُمْ كُلَّ مَنْ نَامَا
٢ ثُمَّ اعْتَمَدْتُ عَلَى عِلْمِي يُبْخِلُكُمْ وَكُنْتُ بِالْأَمْرِ دُونَ النَّاسِ عَلَامَا
٣ لَوْ اسْتَطَعْتُمْ مَنَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ وَكَذَا لَوْ اسْتَطَعْنَا امْتَنَعْنَا مِنْهُ إِكْرَامَا
٤ وَفَاتِنِ الطَّرْفِ ظِلَامٍ فَإِنْ حَكُمُوا مَنَا لِأَضْعَفْنَا أَصْبَحْتُ ظِلَامَا
٥ أَحَلَّ طَرْفِي لِذِمِّي مِنْ سَرَائِرِهِ مَحَارِمًا كَانَ عَنْهَا مَرَّةً حَامِي
٦ وَلَمْ تَكُنْ مُهْجَتِي لَمَّا تَعَرَّضَهَا بِالْهَجْرِ مِنْ مُهْجٍ يَأْلَفْنَ أَجْسَامَا
٧ فَلَا أَنْازِعُهَا فِي ذَاكَ مُغْتَبِطًا بِفِعْلِهَا شَرُّ عَيْشِ الصَّبِّ مَا دَامَا
٨ مَنْ ذَا يُحَدِّثُنِي عَنِّي وَيَنْصَحُنِي فَإِنْ رَضِيتُ بِمَا لَمْ يَرْضَهُ لَامَا
٩ فَلَسْتُ أَعْرِفُ مَا آتَى فَأَتْرَكَهُ مَا هَامَ مَنْ كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ هَامَا

* * *

(أ) اسمه عبيدالله، تراجع القصيدة (٣٨٤).

٤١٧ - [وقال] يمدح أبا الحسن علي بن عبيد الله بن الشيخ بصور:

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | إِنْ مَسَّ مُسَقِّمَتِي مِنْ طَرَفِهَا سَقَمٌ | فَمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ مَسِّهِ أَلَمٌ . |
| ٢ | عَجِبْتُ مَنِّي أَرَاهَا أَنَّهَا ظَلَمْتُ | وَلَا نَمِينَ عَلَيْهَا إِنَّهُمْ ظَلَمُوا |
| ٣ | عَلِمْتُهَا فَهِيَ تَلْقَانِي تَقُولُ إِذَا | عَايَنْتُهَا مِثْلَ قَوْلِي فِي الْهَوَى لَهُمْ |
| ٤ | وَقَائِمٍ مِنْ سَطُورِ الْحُسْنِ مُعْتَدِلٍ | مَا خَطَّهُ اللَّهُ لَا مَا خَطَّهُ الْقَلَمُ |
| ٥ | أَبْصَرْتُ عَهْدَةَ قَلْبِي فِيهِ بَيِّنَةً | بِالْأَمْسِ وَهِيَ عَلَى الْأَبْصَارِ تَنْعَجِمُ |
| ٦ | فِي خَدِّ أَهْيَفٍ مَا تَرْضَى لَوَاحِظُهُ | لَوْلَا عِذَارَاهُ إِلَّا أَنْ يُرَاقَ دَمٌ |
| ٧ | كَهَمَّةِ ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ مَا رَضِيَتْ | مِنْ الْمَعَالِي بِمَا تَرْضَى لَهُ الْهِمَمُ |
| ٨ | قُلٌّ لِلْعُقَاةِ إِذَا لَادُوا بِرَاحَتِهِ | وَعِنْدَهَا صَاحِبَاهُ الْجُودُ وَالْعَدَمُ |
| ٩ | لَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ إِلَّا مَكَارِمُهُ | فَلَا تَلُودُوا بِهَا مَا يُوهَبُ الْكَرَمُ |
| ١٠ | (إِنْ) يَصْلِحَ الْمَالُ خَصْمَ الْجُودِ حَجَّتَهُ | وَأَنْتَ بَيْنَ الْوَرَى عِنْدَ الْوَرَى حَكَمُ |
| ١١ | مَاذَا رَشَاكَ التَّدَى حَتَّى حَكَمْتَ لَهُ | حُكْمًا (سِوَاكَ) فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَتَّهُمُ |
| ١٢ | قَدْ بَانَ جُودُكَ عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ | وَكَادَ يَنْكُرُ ذَاكَ النَّاسُ كُلَّهُمُ |

(١٠) (إِنْ) تحريف، والصواب (لَنْ).

(١١) (سِوَاكَ) لا معنى لها هنا، ولعل الأصل (عليك).

* * *

٤١٨ - وكان له على أبي الحسين عبدالدائم بن أبي التائب رسم

(منديل)^(أ) فأقام ستتين لم يصل إليه منه شيء فقال:

- | | | |
|---|-------------------------------|--------------------------|
| ١ | أَبَا الْحُسَيْنِ اللَّيَالِي | فِيهَا عَتَوُ وَظَلُمُ |
| ٢ | وَأِنَّمَا بِكَ مِنْهَا | إِنْ خِفْتُهَا اسْتَدِمُ |

(أ) (منديل) كذا ورد، ويستفاد من البيت الثالث وما بعده أنه (رداء).

- ٣ عليّ نصف رداءٍ وما أراه يَتِمُّ
 ٤ ما لي بأولِ يومٍ لَبِسْتُهُ فيه عِلْمُ
 ٥ يا لَيْتَنِي مثله فَهـ وَلِلثَوَائِبِ سِلْمُ
 ٦ فالذَّهْرُ يَمْضِي ولم يَمُ في كلِّ يومٍ أَيْرُفا
 ٧ حتَّى لَقَدْ خِفْتُ أَنَّ الـ مُصَابَ فيه يَعُمُّ
 ٨ وأَنْتَ مَفْزَعٌ مِثْلِي إِذَا الـ مُلِمُّ
 ٩ وقَانِعٌ مَنْ لَهُ مِنْ كَ كُلِّ عَامِينَ رَسْمُ

(٧) رفا الثوب: نسج الخرق الذي فيه.

* * *

٤١٩ - وكتب بها إلى الأمير وَهَيْبِ ابن أبي رمادة^(١):

- ١ أباي الدمع أَلَّا أَنْ يَسَحَّ وَيَسْجُمَا
 ٢ وَغَالِبَنِي طَرْفِي فَأَظْهَرَ دَمْعَهُ
 ٣ لَقَدْ كَانَ فِي مَاءِ الْجُفُونِ دَلَالَةٌ
 ٤ وَعَيْنٌ تَخَافُ النَّوْمَ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ٥ أَلَّا أَنْ نَارَ الشَّوْقِ يَزْدَادُ ضَوْوَهَا
 ٦ فَكَمْ مِنْ غَرَامٍ سَارَ يُهْدَى بِضَوْئِهَا
 ٧ وَمِنْ عَجَبِ الْأَشْيَاءِ أَنِّي مُتِيَمٌ
 وَآلِي الْهَوَى أَنْ لَا أُفِيقَ وَأُقَسِّمَا
 مِنْ السَّرِّ مَا قَدْ كَانَ فِي الْقَلْبِ مُبْهِمًا
 عَلَى مَا أَقَاسِيهِ فَلِمَ سَفَحْتَ دَمًا
 تَظُنُّ بِأَنَّ النَّوْمَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَمَى
 ضِيَاءٌ إِذَا مَا حِنْدُسُ اللَّيْلِ أَظْلَمَا
 مُجِدِّدًا إِلَى قَلْبِي فَوَافَاهُ مُغْرَمًا
 بِذِي غُنْجٍ خَلْفْتُهُ بِي مُتِيَمًا

(أ) يستفاد من البيت (١١) انه وهيب بن بسطام ابن أبي رمادة.

- ٨ يودّعني والعينُ تشُرُّ دَمْعَهَا
 ٩ بَكَى جَزَعًا لَمَّا ضَحِكْتُ تَجَلُّدًا
 ١٠ وَلِي هِمَّةٌ أَقْصَى الْعِرَاقِ مَحَلُّهَا
 ١١ وَلَوْلَا ابْنُ بَسْطَامٍ وَهَيْبٌ وَجُودُهُ
 ١٢ أَخُو كَرَمِ الطَّبَعِ الَّذِي قَبْلَ أَهْلِهِ
 ١٣ تَحَكَّمَ فِي أَمْوَالِهِ كُلِّ قَاصِدٍ
 ١٤ يَخُوضُ الرَّدَى إِمَّا حُسَامًا مُجَرَّدًا
 ١٥ فَيَلْقَاهُ وَفَدٌ لِلنَّدَى وَفَدَ مَالَهُ
 ١٦ رَمَانِي زَمَانِي وَهُوَ لَوْ كُنْتُ رُغْتُهُ
 ١٧ وَإِنِّي لَذُو خُلُقٍ ذَلُولٍ مَعَ الْغِنَى
 ١٨ زَفَفْتُ عَرُوسًا صُغْتُ مَجْدَكَ حَلِيهَا
 ١٩ إِذَا مَا جَلَاها عَفُو فِكْرِي تَبَسَّمْتُ
 ٢٠ أَطَلْتُ مَعَانِيهَا وَقَصَّرتُ نَظْمَهَا
 ٢١ وَمَنْ طَاوَلَ الْعَلِيَاءَ بِالشُّعْرِ إِنَّمَا
- وَيُرْشِفُنِي مِنْ فِيهِ دُرًّا مُنْظَمًا
 سَلُّوا أَثْنًا عِنْدَ الْهَوَى كَانَ أَحْزَمًا
 وَقَلْبٌ بِأَقْصَى الشَّامِ أَضْحَى مُخِيَّمًا
 لِأَسْرَجِ هَمِّي خَيْلَ عَزْمِي وَالْجَمَا
 إِذَا مَا كِرَامُ النَّاسِ جَادُوا تَكْرُمًا
 وَحَكَّمَهُ فِي شُكْرِهِ فَتَحَكَّمَا
 تَرَاهُ وَإِلَّا سَمْهَرِيًّا مَقُومًا
 خَصِيمًا وَتَلْقَاهُ الْكَتِيبَةُ ضَيْغَمًا
 بِقَصْدِكَ قَوْلًا قَبْلَ قَصْدِكَ مَا رَمَى
 وَلَكِنَّهُ صَعْبٌ إِذَا كُنْتُ مُعْدَمًا
 كَسَتْهَا الْعُلَى ثَوْبًا بِذِكْرِكَ مُعْلَمًا
 فَقَابَلَهَا مِنْكَ النَّدَى مَتَبَسِّمًا
 وَأَوْرَدْتُهَا بَكَرًا وَتَصَدَّرُ أَيَّمَا
 يَرُومُ بِمَا يَأْتِي مُطَاوَلَةَ السَّمَا

* * *

٤٢٠ - قال وقد باع عمامته فلامه جماعة من أصدقائه^(١) :

- ١ قَالُوا عَسَى ثَقُلْتُ عَلَيْكَ فَبَاعَهَا مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ
 ٢ وَاللَّهِ مَا ثَقُلْتُ عَلَيْكَ عِمَامَتِي بَلْ خَفَّ كُمِّي

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٢/١.

(٢) قوله (خَفَّ كُمِّي) إشارة إلى أن الناس كانوا يصرون نقودهم في كم الثوب، وبقيت هذه العادة إلى عهد جد قريب.

٤٢١ - وكتب بها إلى أبي محمد الحسن بن سرور ابن الشيخ^(١):

- ١ يا رُبَّ قَوْمٍ عَلَى تَعَلُّقِهِمْ بِالْمَجْدِ أَذْنَاهُمْ وَأَعْلَاهُمْ
- ٢ يَكَادُ مَوْلَاهُمْ لِبُعْدِ مَدَى هَمَّتِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْلَاهُمْ

(أ) في الأصل (السيحي) مكان (الشيخ) وهو تصحيف واضح.

* * *

٤٢٢ - في (أبي محمد)^(١) ابن سلامة يهنيه بمولود:

- ١ ضَرَبَ السَّعْدُ عَلَى الْقَا دِمَ بِالسَّعْدِ خِيَامَهُ
- ٢ وَأَدَارَ الرَّأْيِ مَا بَيَّ نَهُمَا رَأْيِ الْإِقَامَهُ
- ٣ تَشْهَدُ اللَّمْحَةُ مِنْهُ بِالنَّدَى وَهِيَ قَسَامَهُ
- ٤ وَكَذَا الْجَوْدُ لَهُ فِي أَوْجِهِ النَّاسِ عِلَامَهُ
- ٥ كَوَمِيزِ الْبَرْقِ إِذْ دَلَّ عَلَى صَوْبِ الْغَمَامَهُ
- ٦ فَهَنِيئاً لَكَ مَا خُوِّلَتْهُ يَا ابْنَ سَلَامَهُ

(أ) (أبي محمد) خطأ، والصواب (محمد بن سلامة). يراجع عنوان القطعة (٤٢٩) والبيت الرابع منها.

* * *

٤٢٣ - في معنى الغزل:

- ١ عَرَّضَ لِي بِالْوِصَالِ فِي النَّوْمِ وَزَارَنِي خُفِيَةً مِنَ الْقَوْمِ
- ٢ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبَاحُ عَادَ لَنَا عُدْتُ عَلَيْهِ بِعَادَةِ اللَّوْمِ
- ٣ فَانْظُرْ إِلَى لَيْلَتِي وَمَا صَنَعْتُ أَمَا تَرَى فَضْلَهَا عَلَى يَوْمِي

٤٢٤ - [وقال] يهجو [ابن طوق]:

- | | | |
|---|---------------------------------|-----------------------------------|
| ١ | قَالَ ابْنُ طَوُّوقٍ لِعِرْسِهِ | لَمَّا رَأَى مَعَهَا غُلَامَهُ |
| ٢ | لَا تَعْدُلِينِي فِيهِ أَذْ | بِأَحَقِّ مِنْهُ بِالْمَلَامَةِ |
| ٣ | قَالَتْ أَتَحْسَبُنِي زَنِيَّةً | كُ وَمَا زَنِيْتُ وَلَا كَرَامَةً |
| ٤ | لَكِنَّ قَرْنَكَ (إِذْ وَهَى | اِحْتَاَجَ) مِنْ سَاقِي دِعَامَهُ |

(٤) كذا ورد البيت، ولعل الأصل (لكن قرنك قد وهى - فاحتاج..).

* * *

٤٢٥ - وكتب بها إلى أبي القاسم عبدالله بن (الحسن) ^(١) الكاتب في

منثور اقتضى ذلك:

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | فَلَيْتَ شِعْرِي عَنِ النَّوَائِبِ مَنْ | أَعْلَمَهَا أَنَّنِي بِهَا عَالِمٌ |
| ٢ | فَهِيَ سَوَاءٌ عِنْدِي وَمُعْلِمُهَا | وظَالِمٌ مَنْ سَعَى إِلَى ظَالِمٍ |
| ٣ | مَا هُوَ إِلَّا اسْتَحَدَّهَا فَأَتَتْ | مُطْلَقَةً الشَّفَرَتَيْنِ كَالصَّارِمِ |
| ٤ | خَائِفٌ أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مَا | يَفْعَلُ مُزِرٌّ بِفَعْلِهَا لَائِمٌ |
| ٥ | رَضِيْتُ بَعْضَ الْخُطُوبِ تَحْكُمُ فِي بَعْدِ | ضٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ لَهَا حَاكِمٌ |
| ٦ | لِكُلِّ وَقْتٍ وَقْتُ يَثُورُ بِهِ | مُزْعَزِعاً قَاطِعاً لَهُ حَاسِمٌ |
| ٧ | وَالْمَرْءُ مَا بَيْنَ ذَيْنِ مَدْرَجَةٍ | لِلشَّرِّ وَالْخَيْرِ يَابِسٌ نَاعِمٌ |
| ٨ | يُودِّعُ الْوَاحِدَ الْمَجْدَ فَلَا | يَرْجِعُ حَتَّى يَسْتَقْبَلَ الْقَادِمُ |
| ٩ | وَفِي تَصَارِيفِ حَالَتَيْهِ فَمَا | أَقْرَبُهُ مِنْ نَدَى أَبِي الْقَاسِمِ |
| ١٠ | لَا يُحْسِنُ ابْنُ الْحُسَيْنِ مَعْدَرَةً | تُسْمَعُ مِنْهُ أَوْ يُوجَدَ الْغَارِمُ |

(أ) (الحسن) تصحيف، الصواب (الحسين). يراجع البيت العاشر.

١١ كُنْتُ كَمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ نَشَبٍ فِي عَطَبٍ لَا يَغْبُنِي لَارِمُ
١٢ حَتَّى إِذَا مَا حَضَرْتُ حَضْرَتَهُ صَرْتُ كَأَنِّي مِنْ عَرَضِهِ سَالِمُ

* * *

٤٢٦ - وكتب بها إلى الأمير أبي الفوارس بكجور بجمص ويذكر
قوماً أوقع بهم وصلبهم وذلك في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة:

- ١ هَلْ هَائِمٌ دَنَفْتُ كَمَا أَنَا هَائِمٌ فَأَقِيمَهُ لَكَ لَائِمًا يَا لَائِمُ
- ٢ أَمْ كُلُّ قَلْبٍ غَيْرَ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِمَّا يُجِنُّ مِنَ الصَّبَابَةِ هَائِمُ
- ٣ يَا قَلْبُ أَنْتَ سَلَكَتَ بِي طُرُقَ الْهَوَى فَاکْتَمْ مَعِيَ يَا طَرْفُ مَا أَنَا كَاتِمُ
- ٤ مَا فِي السَّوَاجِمِ مِنْ دُمُوعِكَ رَاحَةٌ سُحِبَ الْمَلَامُ بِهَا عَلَيَّ سَوَاجِمُ
- ٥ وَمُتَهَفِّفٍ لَجَفُونِهِ أَبَدًا عَلَى أَقْسَى الْقُلُوبِ إِذَا عَصَاهُ عَزَائِمُ
- ٦ فَارْقَتْهُ حَتَّى كَأَنَّ فِرَاقَهُ يَا لَائِمِي كَهَوَاهُ حَتَّمْ لَارِمُ
- ٧ لَمَّا عَزَمْتُ عَلَيْهِ أَعْلَمَنِي الْهَوَى أَنِّي عَلَى خَوْضِ الْمَنِيَّةِ عَازِمُ
- ٨ وَظَلَمْتُ فِيهِ الْبَيْنَ لَمَّا قُلْتُهُ قَلْبِي هُوَ الْمَظْلُومُ وَهُوَ الظَّالِمُ
- ٩ هَدَمَ الْهَوَى مَا كَانَ يَعْمرُ مَرَّةً يَا دَارُ مِنْكَ وَكُلُّ بَانٍ هَادِمُ
- ١٠ قَدْ كُنْتُ أَعْلَامَ السُّرُورِ فَمُذْ عَدَا صَرَفُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ أَنْتَ مَعَالِمُ
- ١١ لَوْ كَانَ يَلْتَذُّ الدُّجَى طَعَمَ الْكَرَى نَامَ الدُّجَى عَنِّي وَمَا أَنَا نَائِمُ
- ١٢ أَوْ كَانَ يَعْلَمُ طُولَ وَجْدِي فِي الْهَوَى مَا طَالَ وَهُوَ بِطُولِ وَجْدِي عَالِمُ
- ١٣ مَنْ هُمُّهُ طَلَبُ الْعُلَى لَمْ يَثْنِهِ عَنْهُ السُّهَادُ وَلَا الرُّقَادُ الدَائِمُ
- ١٤ أَنَّى يَنْمُ عَلَى أَمْرِي سِحْرُ الْهَوَى وَعَلَيْهِ مِنْ قَصْدِ الْأَمِيرِ تَمَائِمُ
- ١٥ حَاكِمٌ إِلَى بَكْجُورَ كُلِّ مُلِمَّةٍ فَحُسَامُهُ لَكَ فِي الْمُلَمَّةِ حَاكِمُ
- ١٦ يَا مَنْ يَرُدُّ سَوَابِحًا بِسَوَابِحٍ وَالْحَرْبُ بَحْرٌ مَوْجُهُ مُتَلَاظِمُ

- ١٧ إِنَّ أَتْرَقَ السَّيْفِي سَيْفًا مُرْعِدًا
 ١٨ حَوَتْ الصَّوَارِمَ وَالْمَكَارِمَ كَفُّهُ
 ١٩ إِنَّ كَانَ سَيْفُ الدِّينِ عَاجِلَهُ الرَّدَى
 ٢٠ تُنْيِكَ شِدَّةُ بَأْسِهِ وَمِرَاسِهِ
 ٢١ حَتَفُ الْفَوَارِسِ أَنْ دُعِيَتْ أَبَا لَهَا
 ٢٢ كَمْ وَقَفَةٍ لَكَ بِاسِمًا فِي مَوْقِفِ
 ٢٣ هَرَبَتْ أَسْوَدُ الْوَحْشِ عَنْهُ فَلَنْ تَرَى
 ٢٤ أَرْكَبْتَ قَوْمًا لَا يَمْلُونِ السَّرَى
 ٢٥ فَكَأَنَّهُمْ رَامُوا عِناقًا بَيْنَهُمْ
 ٢٦ عَجَبًا لِقَوْمٍ أَجْرَمُوا فَسَمَتْ بِهِمْ
 ٢٧ رُفِعُوا فَكَانُوا الْأَسْفَلِينَ فَعُظُّوا
 ٢٨ يَا مَنْ يُغَيِّرُ عَلَى الثَّنَاءِ بِهِمَّةَ
 ٢٩ لَا زِلْتَ مَنظُومَ الْعُلَى وَبِمِثْلِهَا
- بِالضَّرْبِ جَاءَ الْغَيْثُ وَهُوَ جَمَاجِمٌ
 فَهِيَ السَّمَاءُ صَوَاعِقُ وَغَمَائِمٌ
 فَأَبُو الْفَوَارِسِ حَدُّهُ وَالْقَائِمُ
 أَنَّ الْفُحُولَ مِنَ الرِّجَالِ أَعَاجِمُ
 وَأَبُو الْفَوَارِسِ لِلْفَوَارِسِ رَاجِمُ
 كَثُرَ الْعُبُوسُ بِهِ وَقُلَّ الْبَاسِمُ
 فِيهِ سِوَى أَسَدٍ أَبْوَهُ آدَمُ
 خِيَلًا عِتَاقًا مَا لَهَنَّ قَوَائِمُ
 فَلَهُمْ أَكْفٌ فُرِّقَتْ وَمَعَاصِمُ
 وَيَذْكُرُهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ جَرَائِمُ
 وَذُنُوبُهُمْ عِنْدَ الْأَنَامِ عَظَائِمُ
 أَبَدًا لَهَا حُسْنُ الثَّنَاءِ عَزَائِمُ
 يَعْلُو وَيَكْتَسِبُ الْفَخَارَ التَّائِمُ

* * *

٤٢٧ - وقد سلّم على صديق له فلم يردّ عليه فأنكر ذلك منه فعمل
 بديهاً:

- ١ أَنَّى يُغَيِّرُ عَهْدَكَ الْقِدْمُ
 ٢ أَمْ ذَا لِعَارِفَةٍ بَدَأَتْ بِهَا
 ٣ وَسَلَامَتِي مِمَّا أَكَابِدُهُ
 ٤ لِأَجَاذِبَتِكَ حَبْلَ وَدَّكَ أَوْ
- أَسَمَوْتُ أَمْ سَقَطْتُ بِي الْهِمَمُ
 زَلَّتْ بِنَا عَنْ أَهْلِهَا الْقَدَمُ
 بَكَ يَا سَلَامَةً أَنَّهَا قَسَمُ
 يُوهَى بِقُوَّتِهِ فَيَنْصَرِمُ

* * *

٤٢٨ - [وقال] في أبي القاسم ابن أخت الطرايفي بصور:

- | | | |
|---|--------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | يا بدعة العالم في العالم | ويا شبيه الغصن الناعم |
| ٢ | يا حاكماً يا ظالماً في الهوى | رُوحِي الفدا للحاكم الظالم |
| ٣ | وَحَقَّ مَوْلَانَا «إمام الهدى | وَحَقَّ مَنْ صَدَّقَ بِالْخَاتَمِ |
| ٤ | إِنِّي لَمَمْنُوعُ الْكَرَى سَاهِراً | فَارِثِ لَصَبٍ يَا أَبَا الْقَاسِمِ |

* * *

٤٢٩ - وكتب بها إلى محمد بن سلامة ابن الجعادة في منشور

يقتضيه:

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | ثم أَصَبَحْتُ أَكْتُمُ النَّاسَ مَا أَصَدُّ | بَحَ فِيهِ لِكُلِّ عَيْنٍ عِلَامَةٌ |
| ٢ | أَسْتُرُ الْحَالَةَ الَّتِي هَتَكْتَنِي | فَأُقَاسِي عَدَاوَةً وَمَلَامَةً |
| ٣ | ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِيكَ وَفِيهَا | أَنْ تَحْمَلْتُهَا إِلَيْكَ ظُلَامَةً |
| ٤ | حِينَ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ رَأْيِكَ فَانْظُرْ | مَا تَرَى يَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةٍ |

* * *

٤٣٠ - وكتب بها إلى أبي الغنائم زيد بن أحمد الكاتب:

- | | | |
|---|---|-----------------------------------|
| ١ | مَا بَيْنَ أَجْفَانِي مَلَا حِمٍّ | كُلُّ يَرَى أَنْ لَا يُسَالِمَ |
| ٢ | وَكَأَنَّ سَيْلَ الدَّمْعِ جَرَّ النَّوْمَ لَمَّا فَاضَ سَاجِمٌ | |
| ٣ | وَتَعَدُّ نَفْسُكَ عَاشِقاً | وَتَبِيتُ بِالْمَعْشُوقِ حَالِمٌ |
| ٤ | لَطِيفُ أَعَشَقُ مِنْكَ إِذْ | يَسْرِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ |
| ٥ | وَأَغْرُ أَبْلُجُ لَا يَزَا | لُ يَلُوحُ تَحْتَ أَحْمَ فَاجِمٌ |

- ٦ حَتَّى يُلَوِّحَ بِي إِلَى مُتَوَقِّدِ الْجَنَبَاتِ جَاحِمُ
- ٧ بَيْتُ بَنَاهُ الْحَبُّ لَيْسَ لَهُ وَلَا السُّلْوَانُ هَادِمُ
- ٨ كَمْ ظَلَّ تُلْهِبُهُ الْخُدُودُ وَبَاتَ تُبْرِدُهُ الْمَبَاسِمُ
- ٩ فَهَمَّا كَمَا صَرَفُ الزَّمَا نِ مَعِي وَجُودُ أَبِي الْغَنَائِمِ
- ١٠ إِنْ كَانَ زَيْدُ الْخَيْلِ قَدْ وَلَّى فَزَيْدُ الْجُودِ قَادِمُ
- ١١ جَرَتْ الْكُنَى فَأَبُو الْغَنَا ثِمَ كَفُّهُ أُمُّ الْغَنَائِمِ
- ١٢ وَمُنْكَسٍ فِي الطَّرْسِ مَعْدُ رُوفٍ بِتَنْكِيسِ الْعَمَلِئِمِ
- ١٣ وَبَرْفَعِهَا لِيَكُونَ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ حَاكِمُ
- ١٤ نَشَرَ الْفَرِيدَ عَلَيْهِ خَا طَرُكَ الْفَرِيدُ فَكَانَ نَاطِمُ
- ١٥ وَلَقَدْ عَجِبْتُ الْيَوْمَ فِي مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ
- ١٦ لَمَا ابْتَدَى يَحْكِي الْهَوَى فِي مَا يَنْتُمُ وَأَنْتَ كَاتِمُ
- ١٧ لَا تُنْكِرْنِي عَاطِلًا مِنْ حِلْيَةِ الْأَيَّامِ عَادِمُ
- ١٨ أَوْ مَا تَرَى فِيمَا يُرَى بَدْرُ التَّمَامِ بِلَا تَمَائِمِ

(١٢) يريد بالمنكس في الطرس: القلم.

* * *

٤٣١ - [وقال] في أبي الجيش حامد بن ملهم ولم توجد بقيتها:

- ١ لَبَّى هَوَاكُمُ فَاِبْتَدَى يَكْتُمُ وَسِرُّ مِنْ لَبَّى الْهَوَى مُحَرِّمُ
- ٢ فَقُلْتُ إِذْلَحْ أَوْصِنِي إِنَّمَا تَمَامُ نُسْكَ الْمُحَرِّمِينَ الدَّمُ
- ٣ ثُمَّ اطَّرَحْنَاهُ وَمَجْفُونُهُ فَصَارَ لَا مِنَّا وَلَا مِنْكُمْ

(٢) إذلح، فعل أمر من دلح الرجل، مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه.

(٣) المجفون: اللحم المقدم بالجفان.

- ٤ وفاتن المُقْلَة مِنْهُوَكَة
 ٥ يَكُونُ لَا يُسَلِّمُ مِنْهَا وَمَا
 ٦ وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى لَوْمِهِ
 ٧ حَتَّى إِذَا أُسْرِفَ فِي ظُلْمِهِ
 ٨ تَبَيَّنُوها أَنَّها فُرْصَة
- وَشَرُّ مَا بِالْمَقْسِمِ الْمُقْسَمُ
 عِنْدَكَ مِنْهَا أَنَّهَا تَسَلِّمُ
 ظُلْمًا وَقَالُوا سَاءَ مَا يَحْكُمُ
 وَهُمْ إِذَا مَا ظَلَمُوا أَظْلَمُ
 أَفْرَدَهُ اللَّهُ بِهَا فِيهِمْ

(٤) المقسم (بالفتح وكسر السين): محل القسمة.

* * *

٤٣٢ - [وقال] في صَبِيٍّ صُورِيٍّ بَدِيهًا^(أ) - (ب):

- ١ ظَبِيٍّ أَقَامَ قِيَامَتِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَ الْقِيَامَةُ
 ٢ عَطَبُ الْقُلُوبِ جُفُونُهُ فَعَلَامَ سَمَّوْهُ سَلَامُهُ

(أ) سماه في البيت الثاني (سلامة).

(ب) البيتان في يتيمة الدهر ٣١٥/١.

* * *

٤٣٣ - [وقال] فِيهِ وَقَدْ لَحَقَهُ وَجَعٌ غَيْرَ لَوْنِهِ:

- ١ قُلْ لِلْمَغْيَرِ لَوْنُهُ حَتَّى كَأَنَّ بِهِ سَقَامِي
 ٢ مَا بَيْنَ جُودِكَ بِالْوَصَا لِي وَبَيْنَ بُخْلِكَ بِالسَّلَامِ
 ٣ إِلَّا قَلِيلٌ قَلٌّ فِيهِ عَزَاءٌ صَبٍّ مُسْتَهَامِ

(٢) كذا ورد البيت، ونخال الأصل:

ما بين بخلك بالوصال وبين جودك بالسلام

٤٣٤ - [وقال] في صبي يعرف بابن الخلّال^(١):

- ١ نِكَ سَيَّوِيهِ وَنِكَ أبا تَمَامٍ والبحترىَّ وخلَّ عنك الشامي
- ٢ وَجَمِيلَ نَكْهٍ وَنِكَ كُثَيَّرَ عَزَّةٍ وإذا ظفِرتَ بِعُرْوَةٍ بنِ حِزَامٍ
- ٣ والديكَ ديكَ الجنِّ إنْ لاقَيْتَهُ وأبا نواسٍ ذاكَ غيرُ حرامٍ
- ٤ حَتَّى إذا ما قُلْتَ نَكْتُ سِوَاهُمْ قلنا صدقتَ وكنتَ غيرَ مُلامٍ
- ٥ أَحَسَنْتَ ويليكَ يا حُسينُ ولم تزل يا نايكَ الشُّعراءُ بالأوْهامِ

(أ) اسمه (حسين)، أنظر البيت الخامس.

- (١) سيبويه: شيخ النحويين، واسمه عمرو بن عثمان، توفي سنة ١٨٠هـ. أبو تمام الشاعر الأديب المشهور، اسمه حبيب بن أوس الطائي. توفي سنة ٢٣٠هـ. البحرى: الشاعر الكبير المعروف، اسمه الوليد بن عبيد الطائي. توفي سنة ٢٨٤هـ. (أنظر الأعلام للزركلي على التوالي ٢٥٢/٥ و ١٧٠/٢ و ١٤١/٩).
- (٢) جميل: هو جميل بثينة بن عبدالله، الشاعر العذري. توفي سنة ٨٢هـ (معجم المؤلفين ١٦٠/٣).
- كثير: هو كثير عزة بن عبد الرحمن الخزاعي، الشاعر المتيّم. توفي سنة ١٠٥هـ (معجم المؤلفين ١٤١/٨).
- عروة بن حزام الشاعر العذري المتيّم بابنة عمه (عفراء بنت عقال)، توفي في أيام حكم معاوية بن أبي سفيان (أنوار الربيع ٣٧٧/١).
- (٣) ديك الجن الشاعر الماجن واسمه عبد السلام بن رغبان الحمصي. توفي سنة ٢٣٥هـ (مقدمة ديوانه ١٥).
- أبو نواس الشاعر الذائع الصيت واسمه الحسن بن هاني. في تاريخ وفاته خلاف بين سنتي ١٩٥ - ١٩٩هـ (مختار الأغاني ٤/٤).

* * *

٤٣٥ - [وقال] في الشبل بن الليث بن عامر السلمي:

- | | | |
|---|---------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | يا مَنْ سَحَائِبُ جُودِهِ | بِالْجَوْدِ هَاطِلَةُ الْغَمَامَةِ |
| ٢ | وَعَلَى صَفِيحَةِ وَجْهِهِ | لَسَرِيعِ نَجْدَتِهِ عِلَامَةُ |
| ٣ | بِكَ أَثْهَا الشُّبْلُ الْمُذِي | قُ اللَّيْثُ فِي الْهَيْجَا حِمَامَةُ |
| ٤ | بِكَ صَارَتِ الْفُرْسَانُ تُدْ | عَى مِنْ سُلَيْمٍ بِالسَّلَامَةِ |
| ٥ | فَانْظُرْ لِحَالِي إِنَّ حَا | لِي لَيْسَ تَحْتَمِلُ الْإِقَامَةَ |

* * *

٤٣٦ - وكتب بها إليه:

- | | | |
|----|----------------------------|-------------------------------|
| ١ | أَنَامُ وَمَا لَائِمِي | عَنْ اللَّوْمِ (بِاللَّائِمِ) |
| ٢ | فَوَا عَجَبًا لِلْسَّلِيدِ | مِ نَامٍ عَنْ السَّالِمِ |
| ٣ | وَصَارِمِ حَبْلِ الْوَصَا | لِ يَنْظُرُ مِنْ صَارِمِ |
| ٤ | سَرَائِرُهُ قَدْ عَصَتْ | عَلَى طَاعَةِ اللَّائِمِ |
| ٥ | وَأَسْعَدَهَا مُسْعِدُ | مِنْ الْمَدْمَعِ السَّاجِمِ |
| ٦ | أَلَمْ تَرَ أَنِّي شَكَوُ | تُ نَارًا إِلَى ضَارِمِ |
| ٧ | شَكَوْتُ إِلَى الْبَيْنِ | ظَلَمَ هِجْرَانِهِ الدَّائِمِ |
| ٨ | وَسِرْتُ فَيَا لَيْتَنِي | رُدِدْتُ إِلَى ظَالِمِي |
| ٩ | فَكَمْ عَزْمَةٍ أَصْبَحْتُ | وَبِالْأَى عَلَى الْعَازِمِ |
| ١٠ | وَلَكِنْ إِذَا لَمْ تُفِدْ | لِقَاءَ أَبِي الْقَاسِمِ |
| ١١ | لِقَاءَ هُوَ الْمَاءِ لَا | حَ لِلْوَارِدِ الْحَائِمِ |

(١) بِاللَّائِمِ، تحريف، الصواب (بالنائم).

- ١٢ وفي مَوْقِفٍ آخِرٍ هُوَ الْغَيْظُ لِلْكَافِرِ
 ١٣ يُوَاكِهُ زُورُهُ بِمَبْتَسَمٍ بِاسْمِ
 ١٤ فَتَحْصُلُ آمَالُهُمْ عَلَى ضَامِنٍ غَارِمِ
 ١٥ إِذَا يَدُهُ عُلِّقَتْ مِنَ النَّصْلِ بِالْقَائِمِ
 ١٦ تَنْجِزَ شِبْلُهَا دُيُونًا بِلا حَاكِمِ
 ١٧ وَلَيْسَ لِحَمَلِ الْحُسَا مِثْلُ يَدِ الْحَاسِمِ

* * *

٤٣٧ - وكتب بها إلى علي بن القاسم يهنيه بمولود:

- ١ كَشَفَ الرَّجَاءُ لِأَعْيُنِ الْـ عَافِينَ صَفْحَةً بِاسْمِ
 ٢ فَتَبَاشَرُوا مَا بَيْنَهُمْ بِقُدُومِ سَعْدٍ قَادِمِ
 ٣ وَزِيَادَةٍ فِي (الْمَكْرَمَا تِ) عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ

(٣) (المكرمات) كذا وردت الكلمة، والصواب بدون تعريف (مكرمات)، وجاءت في (ش) مصححة.

* * *

٤٣٨ - [وقال] في يوم عاشوراء يمدح الامام الحاكم بأمر الله ويذكر الأستاذ^(أ) وهزيمة بسيل^(ب) ملك الروم عقيب قتل الدوقس^(ج) :

- ١ خلا طرفه بالسقم دُوني يُلازمه
- ٢ فأصبح بي ما لست أدري أمثله
- ٣ لئن كان أخفى الصدر صدّاً من الجوى
- ٤ ولم يخفه أن الهوى خفّ حمّله
- ٥ ويا ربّ ليلٍ قصر الذكر طوله
- ٦ وما نمّت فيه غير أن لو سألتني
- ٧ ولكنّه ألقى على الصّبح لونه
- ٨ كما جاء يوم في المحرّم واحد
- ٩ طغى عبدُ شمسٍ فاستقلّ محلّقاً
- ١٠ فمن مبلغ عني أميّة أنني
- ١١ مضت أعصرُ معوجةً باعوجاجكم
- ١٢ وجدّد عهد المصطفى بعض أهله
- ١٣ فيا أيّها الباكون مصرع جدّه
- إلى أن رمى سهماً فصرت أساهمه
- بجفّتيه أم لا يعدل السقم قاسمه
- ففي العين عنوانته وتراجمه
- ولكن لأنّ اللوم ليس يُلائمه
- فما طلعت حتّى تجلّت غمائمه
- من الشغل عنه قلت ما قال نائمه
- فوالاه يوم شاحب الوجه ساهمه
- حبا نوره لما استحلّت محارمه
- إلى الشمس من طغيانها متراكمه
- هتفت بما قد كنت عنها أكاثمه
- فلا تنكروا أن قوم الدهر قائمه
- وحكم في الدين الحنفي حاكمه
- دعوا جدّه تبكي عليه صوارمه

(أ) الأستاذ، هو أبو الفتوح برجوان. استوزره العزيز بالله الفاطمي، ولما تولى الحاكم بأمر الله سنة ٣٨٦هـ أصبح برجوان المدبر لشؤون الدولة، ثم قتل سنة ٣٩٠هـ بأمر الحاكم بأمر الله (القاموس الاسلامي ٢٩٧/١).

(ب) يشير إلى وقعة حدثت بين بسيل ملك الروم وبين المسلمين على عهد الخليفة الفاطمي العزيز بالله. انتصر فيها المسلمون، وتراجع بسيل من الديار الشامية إلى القسطنطينية. وأرسل يعتذر عن مسيره ويسأل الهدنة. فأجيب إلى الصلح (اتعاظ الحنفا ٢٨٧/١).

(ج) في الغدير ٢٢٨/٤ الأبيات (١-١٨).

- ١٤ ألا أيُّها) التَّكَلَّى الَّتِي مِنْ دُمُوعِهَا
 ١٥ لَقَدْ خَسِرَ الدَّارَيْنِ مَنْ صَدَّ وَجْهَهُ
 ١٦ حَرِيصاً عَلَى نَارِ الْجَحِيمِ كَأَنَّهُ
 ١٧ إِلَى مَنْ تَرَاهُ فَوْضَ الْأَمْرِ غَيْرُكُمْ
 ١٨ فَيَا لَكَ مِنْهَا دَوْلَةً عَلَوِيَّةً
 ١٩ إِذَا نَزَلَ الْإِسْتَاذُ مِنْهَا بِجَانِبٍ
 ٢٠ وَمَهْمَا اقْتَضَى تَدْبِيرُهَا كَانَ مَاضِياً
 ٢١ بَنَاهَا عَلَى مَا شَاءَ فَلَيْبِنِ غَيْرُهُ
 ٢٢ (وَكَلَّفَهَا) رَأَى الرَّئِيسَ فَلَمْ تَضِعْ
 ٢٣ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي الْمُلْكِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 ٢٤ وَمَا بِالْأَسَاسِ تَوَلَّى مُشْمِراً
 ٢٥ فَالْأَتَاهَا وَقَفَّةً دَوْقِسيَّةً
- (إِذَا هِيَ حَتَّتْ مِنْ قَتِيلٍ جَمَاجِمُهُ)
 فَلَا أَنْتَ مُبْقِيهِ وَلَا اللَّهُ رَاحِمُهُ
 يَخَافُ عَلَى أَبْوَابِهَا مَنْ يُزَاجِمُهُ
 إِذَا أَنْتُمْ أَرْكَانُهُ وَدَعَائِمُهُ
 تَبَدَّتْ بِسَعْدِ خَاتَمِ الدَّهْرِ خَاتِمُهُ
 فَمِنْ جَانِبِ آرَاؤُهُ وَعَزَائِمُهُ
 عَلَى النَّاسِ إِمَامٌ بِأَسْهُ أَوْ مَكَارِمُهُ
 عَلَى غَيْرِهَا مَا شَاءَ فَالْسَّيْفُ هَادِمُهُ
 لِأَنَّ كَفِيلَ الشَّيْءِ إِنْ ضَاعَ غَارِمُهُ
 فَأَنْهَضُ مِنْ تُلْقَى عَلَيْهِ عَظَائِمُهُ
 أَحِينَ بَدَتْ مِنْ كُلِّ جَيْشٍ ضَرَاغِمُهُ
 يَرُوحُ بِهَا أَعْلَاجُهُ وَغَنَائِمُهُ

- (١٤) (ألا أيها) تحريف، والصواب (وأيتها). عجز البيت غير مستقيم المعنى، ونخال
 الصواب (إذا هي ناحت للقتيل مآتمه).
 (٢٢) (وكلفها) تحريف، والصواب (وكفلها)، أو (وكافلها).

* * *

٤٣٩ - وقال أيضاً وقد شرب مع صديقين له فسكرا وناما قبل نومه
 فعمل بديها:

- ١ لَا تَنَامَا فَإِنَّ مَا فِي فُؤَادِي ضَامِنٌ لِي بِأَنِّي لَا أَنَامُ
 ٢ وَاعْلَمَا أَنَّ لِي فُؤَاداً كَثِيباً يَا خَلِيلِي بِالْهَوَى مُسْتَهَامُ

* * *

قافية النون

٤٤٠ - وقال أيضاً يمدح زكريا بن يوحنا وهو عامل طبرية^(١):

- | | | |
|----|---|--------------------------------------|
| ١ | إِنَّ خَيْالاً زَارَنَا وَهَنَا | مِنْ عِنْدِكُمْ هَاجَ لَنَا حُزْنَا |
| ٢ | مَا زَارَنَا شَوْقاً وَلَكِنْ أَتَى | لِيُذَكِّرَ الْأَبْعَدَ بِالْأَذْنَى |
| ٣ | فِي كُلِّ قَلْبٍ سَارَ فِي رَحْلِكُمْ | مَرْتَحِلاً عَنْ جَسَدٍ مُضْنَى |
| ٤ | رُدُّوا عَلَيْنَا مَا أَخَذْتُمْ لَنَا | وَعَاوَدُونَا فِيهِ إِنَّ عُذْنَا |
| ٥ | مَا دَامَتِ الْأَسْرَارُ مَكْتُومَةً | مَا سَمِعَ النَّاسُ وَلَا قُلْنَا |
| ٦ | أَحْبَابَنَا لَا بَلَغَتْ مِنْكُمْ | أَيْدِي النَّوَى مَا بَلَغَتْ مِنَّا |
| ٧ | فَلَمْ يَغِبْ عَنْكُمْ عَلَى بُعْدِكُمْ | مَا فَعَلْتَ غَيْبَتُكُمْ عَنَّا |
| ٨ | أَيَسَّرُ مَا فِي أَمْرِنَا أَنَّنَا | لَمَّا حَفِظْنَا عَهْدَكُمْ ضِعْنَا |
| ٩ | كَأَنَّنا إِذْ فَرَّقْتَنَا النَّوَى | فِي كُلِّ أَرْضٍ فَتَفَرَّقْنَا |
| ١٠ | مَا جَادَتِ السُّحُبُ فَعَمَّتْ بِهِ | أَوْ زَكَرِيَاءُ ابْنُ يُوحَنَّا |
| ١١ | ذُو مَنْظَرٍ دَلَّ عَلَى مَخْبَرٍ | دَلَالَةَ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى |
| ١٢ | وَلَدَ حُبُّ الْحَمْدِ مَا بَيَّنَّه | وَبَيْنَ مَا يَمْلِكُهُ الشَّحْنَا |

(أ) في يتيمة الدهر ١/٣٢٤ البيتان (١٤ و ١٥)، وفيه أيضاً ١/٣٢٥ الأبيات (١ و ٦ و ٧ و ٨)، وفي ذم الهوى ٣٢٣ الأبيات (٤ و ٥ و ٨).

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه (في نسخة: لم يأتنا شوقاً).

(٣) قوله (في كل قلب) متعلق في البيت الأول، ويريد أن في كل قلب حزن.

- ١٣ فصارَ هذا دأبَهُ فِيهِمَا
 ١٤ ما زالَ يَبْنِي كَعْبَةً لِلْعُلَى
 ١٥ حتَّى أتى الناسُ فَطافُوا به
 ١٦ تُطْرِبُكَ الأشعارُ في مَدَحِهِ
 ١٧ فَلَسْتُ تَدْرِي طَرِباً عِنْدَما
 لِعِلْمِهِ أُيْهِمَا يُقْنِي
 وَيَجْعَلُ الْجُودَ لَهَا رُكْناً
 وَاسْتَلَمُوا رَاحَتَهُ الْيُمْنَى
 وَلَمْ يَصْغُ قَائِلُهَا لَحْناً
 تَسْمَعُهُ أَنْشَدَ أَمَ غَنَى

* * *

٤٤١ - وقال أيضاً يمدح سباع (بن الحسن) ^(١) العامل بصور:

- ١ بَعَيْنِ اللَّهِ هَجْرُكَ لَا بَعَيْنِي
 ٢ تَرُدُّكَ أَوْ تَرُدُّ عَلَيَّ صَبْرِي
 ٣ وَشَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَامِعَاتُ
 ٤ كَقُضْبَانِ اللَّجِينِ مُعَلَّقَاتُ
 ٥ رَمَتْنِي الْأَرْبَعُونَ بِهَا فَاصْصَمْتُ
 ٦ وَمَا مُتَرَنَّمٌ يَعْدُو فَيَحْدُو
 ٧ تَأَنَّ فَإِنَّهِنَّ غُصُونُ بَانٍ
 ٨ خَلَوَتْ وَقَدْ مَلَأَتْ يَدِيكَ فَاعْطِفْ
 ٩ أَتَأْمَنُ أَنْ نَكُونَ عَلَى سَقَامِي
 ١٠ وَأَنْتَ تَرَى النَّهَارَ وَمَا يَلِيهِ
 ١١ كَأَنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ عَلَى اللَّيَالِي
 لَعَلَّ الْفَرْقَ بَيْنَ النَّظَرَتَيْنِ
 عَلَيْكَ فَإِنَّهَا إِحْدَى اثْنَتَيْنِ
 قَوَاطِعُ بَيْنَ لَدَاتِي وَبَيْنِي
 وَبِئْسَ الْحَلِيُّ قُضْبَانُ اللَّجِينِ
 فَصَارَتْ تَطْرِفُ الْمَرَاةَ عَيْنِي
 لِيَقْطَعَ حِينَ سَفَرْتَهُ بِحَيْنِي
 مَنَابُتُ غَرَسِهِنَّ رِكَابُ بَيْنِ
 لِمَمْلُوءِ الْحَشَى خِلْوِ الْيَدَيْنِ
 وَبِرَّيْكَ مَرَّةً مَتَعَاقِبِينَ
 عَلَى مَا فِيهِمَا مُتَقَلِّبَيْنِ
 عُهوداً مِنْ سِباعِ بْنِ الْحُسَيْنِ

(أ) (ابن الحسن) تحريف، والصواب (ابن الحسين) أنظر البيت (١١) من هذه القصيدة.

(٣) يريد باللامعات: الشعرات البيض في لحيته، أو رأسه.

- ١٢ فَإِنْ تَذَهَبْ فَأَنْتَ إِذَا طَلِقَ لَطَلَقِ الْوَجْهَ طَلَقِ الرَّاحَتَيْنِ
 ١٣ لِمَاضِي الْحَزْمِ مَاضِي الْعَزْمِ فِيهَا
 ١٤ دَنْتَ أَخْلَاقَهُ وَعَلَتْ عُلاَهُ
 ١٥ لَشِيمَتِهِ وَهَمَّتِهِ اخْتِلَافُ
 ١٦ أَتَاكَ أَوَانُ نُسُكَكَ وَهُوَ يَأْتِي
 ١٧ وَأَنْتَ تَصُونُ هَذَا الثَّغْرَ فِيهِ
 ١٨ وَمَا أَنَا مُقْتَضِيكَ الرِّزْقَ إِلَّا
 ١٩ فَإِنَّكَ إِنْ سَدَدْتَ خِلَالَ حَالِي
- لَطَلَقِ الْوَجْهَ طَلَقِ الرَّاحَتَيْنِ
 إِذَا امْتَنَعْتَ مَنَعَ الْجَانِبَيْنِ
 مُجَالِسُنَا جَلِيسُ الْفَرَقْدَيْنِ
 وَلَيْسَ يَضُرُّ جَمْعُ الضَّرَّتَيْنِ
 عَلَيْكَ بِمَا يَسْرُكُ حَقَّتَيْنِ
 وَصَوْنُكَ فَائِزٌ بِالْحُسْنَيْنِ
 وَقَدْ أَنْفَقْتُ جُمْلَتَهُ بَدَيْنِ
 سَدَدْتُ بِمَا أَقُولُ الْخَافِقَيْنِ

(١٦) النسك - هنا - الذبيحة عند الحج. الحقتان تشية الحق (بالفتح) وهي بمعنى (الحق) ويريد: حق النسك، وحق الوافد.

* * *

٤٤٢ - [وقال] يمدح علي بن الحسين المغربي^(١):

- ١ أَتَرَى بَثَارَ أُمِّ بَدَيْنِ
 ٢ فِي خَضْرَاهَا وَقَوَامِهَا
 ٣ وَبَوَاجِهَا مَاءَ الشُّبَا
- عَلَقْتُ مَحَاسِنُهَا بِعَيْنِي
 وَلِحَاطِظِهَا مَا فِي الرُّدَيْنِي
 بِخَلِيطِ نَارِ الْوُجُنْتَيْنِ

(أ) في يتيمة الدهر ٣١٢/١ الأبيات (١-٨)، وفي خريدة القصر - بداية قسم الشام -/١٩٦، ووفيات الأعيان ٣٩٨/٢، والبداية والنهاية ٢٥/١٢، وشذرات الذهب ٢١١/٣، وأعيان الشيعة ١١٧/٣٩ (١٦) بيتاً، وفي أمل الأمل ١١٤/١ (٧) أبيات ولهذه القصيدة حكاية طريفة أوردتها الكتب المذكورة آنفاً، ملخصها: كان من شعراء العصر تاجر غرقت بضاعته فلم يمكنه قول الشعر لضيق صدره،

- ٤ بَكَرْتُ عَلَيَّ وَقَالَتْ أَخْ تَرُ خَصْلَةً مِنْ خَصَلَتَيْنِ
- ٥ إِمَّا الصُّدُودَ أَوْ الْفِرَا قَ فليسَ عُنْدِي غَيْرُ ذَيْنِ
- ٦ فَاجْبُتْهَا وَمَدَامِعِي تَنْهَلُ فَوْقَ الْوَجْنَتَيْنِ
- ٧ لَا تَفْعَلِي، إِنْ حَانَ صَدُّكَ أَوْ فِرَاقُكَ حَانَ حَيْنِي
- ٨ فَكَأَنَّنِي قُلْتُ أَنْهَضِي فَمَضَتْ مُسَارِعَةً لِبَيْتِي
- ٩ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ أَيْنَ حَلَّتْ عَيْسُهَا رُمِيَتْ بِأَيْنِ
- ١٠ وَنَوَائِبِ أَظْهَرْنَ أَيَّا مِي إِلَيَّ بِصُورَتَيْنِ
- ١١ سَوَّدَنَهَا وَأَطْلَنَهَا فَرَأَيْتُ يَوْمًا لَيْلَتَيْنِ
- ١٢ هَلْ بَعْدَ بَيْنِكَ مَنْ يُعَرِّفُنِي التُّضَارَ مِنَ اللَّجَيْنِ
- ١٣ وَلَقَدْ جَهِلْتُهُمَا لُبْعِدِ الْعَهْدِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنِي
- ١٤ مُتَصَرِّفًا بِالشُّعْرِ يَا بِشَ الْبِضَاعَةِ فِي الْيَدَيْنِ
- ١٥ كَأَنْتَ كَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ
- ١٦ فَالْيَوْمَ حَالُ الشُّعْرِ ثَا لِثَةً كَحَالِ الشُّعْرَيْنِ
- ١٧ أَغْنَى وَأَغْفَى مَدَحَهُ الـ عَافِينَ مِنْ كَذِبٍ وَمَيْنِ
- ١٨ فَتَمَتُّعُوا مِنْ مَالِهِ وَصِفَاتِهِ بِالْحُسْنَيْنِ

= فانتحل هذه القصيدة، وقصد بها كبيراً من أهل عسقلان يدعى ذا المنقبتين ، وزاد فيها البيت الآتي:

ولك المناقب كلها فلم اقتصرت على اثنتين
فأمرله بجائزة سنية، فلامه بعض خواصه وقال له: هذا شعر عبدالمحسن
الصوري، فقال: أعلم ذلك، وأحفظ القصيدة، وإنما أعطيته للبيت الأخير (ولك
المناقب...) وهو له.

(٦) في حاشية الأصل (في نسخة أخرى: منهلة كالمرزمين) انتهى. نقول: وهي أيضاً
رواية يتيمة الدهر.

(٨) وجاء في حاشية الأصل أيضاً ما يفيد أن في نسخة أخرى (فكأنما) مكان (فكأنني)
(واذهبي) مكان (انهضي). نقول: وهي أيضاً رواية يتيمة الدهر.

- ١٩ وإذا لَقِيتَ لَقِيتَ سَمْدَ
 ٢٠ فيكادُ يَبْكِي رَحْمَةً
 ٢١ ولربُّ ذِي مالٍ وَلِيْدُ
 ٢٢ إِنَّ الامامَ إِذا رَمَى
 ٢٣ عِلِمَ العِراقِ وأهلُهُ
 ٢٤ ماذا أَوْثُرُ في ثَنَا
 ٢٥ أَلْحِيطُ بِالبَحْرِ المُحِيْدِ
 ٢٦ أم أَرْتَقِي حَتَّى أَثَا
- حَ الخُلُقِ سَمَحَ الرَّاحَتَيْنِ
 للْعُدْمِ بَيْنَ سَمَاحَتَيْنِ
 سَ يَدَاهُ بِالْمَبْسُوطَتَيْنِ
 بَكَ ما وراءَ الرُّقَّتَيْنِ
 أَنْ لَيْسَ خَطْبُهُما بِهِيْنِ
 ثَبَكَ وهوَ مِلءُ الخَافِقَيْنِ
 طَ بَعِيدِ بَيْنَ السَّاحِلَيْنِ
 لَثَ بالمَدِيحِ الفَرَقْدَيْنِ

* * *

٤٤٣ - [وقال] يمدح علي بن ملهم ويذكر وجع غلام كان يهواه :

- ١ مَن لَطُولِ الهَمِّ والحَزَنِ
 ٢ خَانَهُ الصَّبْرُ الجَمِيلُ عَلَى
 ٣ لَيْتَهُ طَرْفِي فَأُبْدِلُهُ
 ٤ لِيُقَاسِي نَاطِرِي كَمَدًا
 ٥ وَيَرَى قَلْبِي مُحَاسِنَ مَن
 ٦ وَعَلَى الحَالَيْنِ خُلْفُهُما
 ٧ كَلَّمَا أَمَلْتُ جَارِحَةً
 ٨ نَشَرْتُ عَيْنِي مُرَاغِمَةً
 ٩ جَهْدُ سُقْمِي يَا مَدَامِعَهَا
 ١٠ وَأَسِيلِ الخَدِّ شَاجِبِهِ
 ١١ تَرَكَتْ حُمَاهُ وَجَنَّتَهُ
 ١٢ وَأَرَى خَدَّيْهِ وَرَدُّهُما
- فَفُؤَادِي لَيْسَ يَصْحَبُنِي
 ما يُقَاسِيهِ وَلَمْ يَخُنِ
 شَجْوَهُ بِالْمَنْظَرِ الحَسَنِ
 لَمْ يَكُنْ لَوْلَاهُ يَكْمِدُنِي
 كَانَ يَهْوَاهُ فَيَعْدِرُنِي
 لَمْ يَعُدْ إِلَّا عَلَى بَدَنِي
 لِي عَلَى الكِتْمَانِ تُسْعِدُنِي
 فَوْقَ خَدِّي بُرْدَةُ اليَمَنِ
 أَنْ تَبُوحِي بِي فَتَكْتُمَنِي
 كُحِلَتْ عَيْنَاهُ بِالْفِتَنِ
 فِي اصْفِرَارِ اللَّوْنِ تُشْبِهُنِي
 ما جَنَى ذَنْبًا فَكَيْفَ جُنِي

- ١٣ نُهبا حتّى كأنّهما
 ١٤ لم يدعها الجود تملكه
 ١٥ تتبارى سحبهها مزنأ
 ١٦ ذو جفون تشتري أبداً
 ١٧ ويد تبدي ندى وردى
 ١٨ للعفاة اللائذين بها
 ١٩ فإذا ما الخيل أورثها
 ٢٠ ظلّ يثني من أعنتها
 ٢١ يا عليّ الخيل إنّ ركضت
 ٢٢ أسجايأ ملهم ورثت
 ٢٣ ما كذا كان الكرام فسر
 ٢٤ أنت تأتي المجد مبتدعاً
 ٢٥ منذ وليت الجود معتزماً
 ٢٦ لست بدعاً في مديحك بل
 ٢٧ فليساني إذ أتاك به
- ما حوت يمني أبي الحسن
 والندی وقتاً من الزمن
 في أوان المحل والمزن
 عبرات النقع بالمزن (كذا)
 تجمع الضدين في قرن
 وذوي الأحقاد والضغن
 كره شوقاً إلى الوطن
 عن عليّ ما إليه ثني
 سرباً بالبيض واللدن
 أم رضاعاً كن في اللبن
 لا على حد ولا سنن
 لا بتمثيل عليه بني
 ما عدا من على من
 جاء كل فيه يقدمني
 إنما يرويه عن أذني

* * *

٤٤٤ - [وقال] في معنى الغزل:

- ١ إذا ما تمّيت المنايا فلم تنل
 ٢ فدونك أصداع الظباء فإن خلّت
- منك ولم تظفر بها في المعادين
 فما هي إلا في العيون الفواتين

* * *

٤٤٥ - وكتب بها إلى مُحَسَّن بن الشيخ في منشور يقتضيه :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | فَمَنْ مُبْلَغُ عَنِّي الْمُحَسَّنَ ذَا النَّدَى | وإِخْوَتَهُ الْجَارِينَ مَجْرَى الْمُحَسَّنِ |
| ٢ | أَرَانِي وَإِيَّاكُمْ كَظْمَانَ خَامِسٍ | إِلَى الْمَاءِ تَجْرِي تَحْتَهُ خَمْسُ أَعْيُنٍ |
| ٣ | كَذَلِكَ أَنْتُمْ خَمْسَةٌ فَاضَ جُودُكُمْ | فَعَمَّ وَبِالتَّسْوِيفِ وَالْمَطْلِ خَصَّنِي |
| ٤ | وَفِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ذَا وَقْتٍ مَا جَرَى | فَجَارَتْ عَلَى حَالِي نَوَائِبُ أَرْمَنِي |
| ٥ | أَلَمْ أَجْمَعْ الْأَسْمَاعَ ثُمَّ تَرَكْتُهَا | مَسَاكِينَ أَقْوَالٍ رَهَائِنِ أَلْسُنِ |
| ٦ | فَكَمْ خَالَفْتُ حَالِي مَقَالِي وَإِنَّهُ | ثَنَاءٌ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يُثْنَى فَيْثُنِي |
| ٧ | وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنِّي لَمِنْكُمْ | فِيَا نَفْثَةَ الْمَصْدُورِ قَدْ هَجَبْتَ فَاسْكُنِي |

* * *

٤٤٦ - وكتب بها إلى موسى بن هارون الكاتب :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوا لِي مَا خُصِصْتُ بِهِ | مِنْ دُونِهِمْ مِثْلَ مَا خُصُّوا بِهِ دُونِي |
| ٢ | رَأَوْا مَنَازِلَهُمْ بِالْمَالِ قَدْ جَعَلْتُ | تَعْلُو وَمَنْزِلَتِي بِالْفَقْرِ تُدْنِينِي |
| ٣ | وَأَيُّقِنُوا أَنَّ مَا ضَمَّتْ أَكْفُهُمْ | عَلَيْهِ أَصْلَحَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ |
| ٤ | شَدُّوا عَلَيْهِ وَسَدُّوا دُونَهُ وَأَبَوْا | أَنْ يُفَرِّجُوا عَنْهُ فِي شِدِّ وَفِي لِينِ |
| ٥ | فَحِينَ صَضُّوا بِمَا يَفْنَى ضَنْنْتُ بِمَا | يَبْقَى فَقَدْ صَارَ بُخْلُ الْقَوْمِ يُعْدِينِي |
| ٦ | إِلَّا بَقِيَّةَ جُودٍ مِنْ أَلَمِّ بِهَا | فِي الْحِينِ أَغْنَتْهُ عَنْ جُودٍ إِلَى حِينِ |
| ٧ | مِنْ طَالِبِيهَا أَنَا الْمَطْلُوبُ مِنْ زَمَنِي | قَصْداً وَمِنْ أَهْلِهَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ |

* * *

٤٤٧ - وقال أيضاً يمدح أبا القاسم الحسين بن علي بن كردي :

- | | | |
|---|---|-----------------------------------|
| ١ | مَنْ كُلِّ جَفْنٍ بَيْنَ عَيْنِي بَيْنَ | وَأَمَّا تَسْهَرُ عَيْنٌ لِعَيْنٍ |
| ٢ | أَيَّامُ هَجَرٍ وَلِيَالِي نَوَى | مُقَدَّرَاتُ كُلِّ حِينٍ لِحِينٍ |

- ٣ وَقَدْ ثَوَى بَيْنَ الْأَسَى وَالْجَوَى
٤ وَاتَّهَمُوا (عَيْنِكَ) فِي سِحْرِهَا
٥ إِذَا رَمَتْنِي بِهِمَا مُقْلَتِي
٦ فَاسْقِ كَمَا تَشْرَبُ وَرِدِيَّةً
٧ [كَأَنَّهَا] إِذْ أَصْبَحَتْ فِيهِمَا
٨ فِي سَنَةِ لَحَتْ تَبَاشِيرُهَا
٩ وَأَيُّ حُلْفٍ بَيْنَنَا بَعْدَ مَا
١٠ فَلْتَخْلَعْ الْأَيَّامَ عَنِّي فَكَمْ
١١ حَالَانِ إِنْ وَقَعَتْ لِي حَالَةٌ
١٢ وَرَاعَهُمْ أَنْ لَمْ يَرَوْا قَبْلَهَا
١٣ مِنْ قَصَبَاتِ الْخَطِّ فَتَاكَةً
١٤ كُلُّ مَكَانٍ مِنْ نَدَاهَا نَدَى
- قَلْبِي فَمَا يَصْنَعُ ذَا بَيْنَ ذَيْنِ
وَلَمْ تَزَلْ عَيْنَاكَ مَتَّهَوْمَتَيْنِ
فَمَنْ يَكُونُ السَّاحِرُ الْمُقْلَتَيْنِ
تُنْقَلُ مِنْ كَأْسٍ إِلَى وَجَّتَيْنِ
مُخَضَّرَمٌ قَدْ شَهِدَ الْمَلَّتَيْنِ
فَابْتَكَرَ الْغَيْثُ وَجَادَ الْحُسَيْنِ
وَافَقَ صَوْبُ الْغَيْثِ صَوْبَ الْيَدَيْنِ
أَزْفَلُ فِي أَثْوَابِ عُدْمٍ وَدَيْنِ
فَرُبُّ خَطٍّ دَفَعَ الْخُطَّتَيْنِ
يِرَاعَةُ فِي يَدِ ذِي لِبْدَتَيْنِ
فِي قَصَبَاتِ الْخَطِّ غَرَسِ الْيَدَيْنِ
عَمَّ فَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ بِأَيْنِ

(٤) (عينيك) تصحيف، الصواب (عينك) بدليل قوله (في سحرها).

(٧) الضمير من كأنها عائد إلى (الوردية) في البيت السادس. في الأصل (كأنما) وهو وهم من الناسخ.

(١٣) قصبات الخط، الأولى: الرماح، والثانية: الأقلام.

* * *

٤٤٨ - وقال أيضاً يمدح الأمير يغماجوار:

- ١ نَظَرْنَ بِأَسْيَافٍ عَلَيْهَا جُفُونُهَا
٢ سَوَاكُنْ إِلَّا أَنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي
٣ هُوَ السُّقْمُ إِمَّا فِي قُلُوبٍ يُذِيبُهَا
- قَوَاطِعُ فِي أَيْدِي هَوَى لَا تَخُونُهَا
لَهَا حَرَكَاتٌ يَفْتَضِيهَا سُكُونُهَا
كَقَلْبِي وَإِمَّا فِي جُفُونٍ يَزِينُهَا

- ٤ فَإِنْ تَكُ الْحَاظُ الْعَوَانِي ضَعِيفَةً
٥ وَمَنْ عَبْدَ الْأَهْوَاءِ مِثْلَ عِبَادَتِي
٦ وَحَمَرَاءَ كَالْمَرِيخِ لَوْنًا وَقِدْمَةً
٧ فَجَاءَ بِهَا الْقَسِيسُ يُوصِي بِصَوْنِهَا
٨ لَهَا حَبَبٌ يُنْبِئُكَ عَنْ طُولِ عُمْرِهَا
٩ أَقُولُ لِسَاقِيهَا عَلَى الظَّنِّ إِنَّهَا
١٠ أَلَا عَدَّهَا عَنِّي حَيَاءً فَإِنِّي
١١ يُلْقِيهَا الشَّادِي وَإِنْ لَمْ يَمَسَّهَا
١٢ طَرَقَتْ بِهَا دَارُ الْهُمُومِ وَكَيْفَ لِي
١٣ وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ عَقُولًا بِشْرِبِهَا
١٤ فَكُلُّ فَتًى يَسْمُو إِلَى حَيْثُ نَفْسُهُ
١٥ كَمَا الدَّوْلَةُ الزَّهْرَاءُ حَيْثُ مَكَانُهَا
١٦ أَبُو عَزَمَاتٍ كُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ
١٧ يُجِيرُ عَلَى الْأَيَّامِ وَهِيَ تَوَدُّهُ
١٨ وَتَلْقَاهُ فِيمَا يَقْبَلُ الشُّكْرَ حَائِزًا
١٩ فَقَدْ جُدَّدَ الطُّوفَانُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّقَى
٢٠ إِذَا مَا بِحَارِ النَّائِبَاتِ تَغْطَمَطُ
٢١ عَلَى مِثْلِ هَبَاتِ الرِّيَّاحِ اعْتِسَافُهَا
٢٢ تَهُونُ عَلَيْهِ وَالْجَبَانُ يُعْزُّهَا
- فَلِي نَظَرٌ فِيهَا قَوِيٌّ يُعِينُهَا
فَلَيْسَ يُبَالِي أَيُّ دِينٍ يَدِينُهَا
أَتَتْ عَيْنُهَا لَمَّا مَضَى عَرَبُونُهَا
وَمَا أَبْتَغِي مَا كُنْتُ مِمَّنْ يَصُونُهَا
أَلَسْتُ تَرَاهَا كَيْفَ شَابَتْ قُرُونُهَا
تَدُورُ وَقَدْ رَقَّتْ فَمَا أُسْتَبِيحُهَا
أَرَاهَا تَرَانِي وَالْحَبَابُ عُيُونُهَا
فَيَنْشُو سُرُورًا فِي النَّفُوسِ جَنِينُهَا
هِيَ الْأَرْضُ جَمْعًا أَوْ تَكَادُ تَكُونُهَا
فَتَنْسَى نَفُوسٌ كَيْفَ تَجْرِي شُؤُونُهَا
عُلُوقًا بِأَخْلَاقٍ لَهُ يَسْتَعِينُهَا
مِنْ الْأَفْقِ الْأَعْلَى يَكُونُ مَكِينُهَا
أَخُوهَا إِذَا جَانِبَتْهُ وَخَدِيعُهَا
فَصَارَ شَجَاهَا عِنْدَهُ وَشُجُونُهَا
عَلَى فَعَلَاتٍ كُلِّ شُكْرِ رَهِينُهَا
بِجُودِ يَدَيْهِ مُزْنُهَا وَمَعِينُهَا
فَإِنَّ الْمَذَاكِي السَّابِحَاتِ سَفِينُهَا
إِلَى كُلِّ خَطْبٍ وَالرِّيَّاحُ شُطُونُهَا
وَلَيْسَ يُعِزُّ النَّفْسَ إِلَّا مُهِينُهَا

(٦) القدمة: القدم (بكسر القاف). عينا: حقيقتها.

(١٦) جانبته: مشين إلى جنبه.

(٢٠) تغطمط البحر: اضطرب وعلت أمواجه.

(٢١) الشطون، جمع الشطن: الحبل.

- ٢٣ وَإِنْ بَعَدَتْ آرَاؤُهُ الْبَيْضَ قَبْلَهُ
 ٢٤ يُوَلِّفُ بَيْنَ الْأَسَدِ تَحْتَ لِوَائِهِ
 ٢٥ عَوَادٍ وَلَا فِي كُلِّ حِينٍ وَإِنَّمَا
 ٢٦ كَسَاهَا كَمَا تُكْسَى الرِّجَالُ فَأَشْكَلَتْ
 ٢٧ أَخَذْنَا أَحَادِيثَ الْكِرَامِ بِقِسْمَةٍ
 ٢٨ إِذَا سُرَّحَتْ لِي فِي الثَّنَاءِ قَصِيدَةٌ
- فَاتَّبَاعُهَا حُمْرُ الْمَنَايَا وَجُودُهَا
 وَكُلُّ مَكَانٍ حَلَّ فِيهِ عَرِيَّتُهَا
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَعْدُو بِهَا جَاءَ حِينُهَا
 وَشَكَّتْ نُفُوسٌ ثُمَّ صَحَّ يَقِينُهَا
 أَسَانِيدُهَا (فِيهِمْ وَفِيهَا) مُتُونُهَا
 فَلَيْتَكَ فِي طُولِ الْبَقَاءِ قَرِينُهَا

(٢٧) (فيهم وفيها)، لعل الأصل (فينا وفيهم).

* * *

٤٤٩ - في غلام أمرد من أهل صور:

- ١ خَلَّ عَيْنِي وَالْكَرَى مَا كَذَا كَانَ بَيْنَنَا
 ٢ أَوْ فَإِنْ لَاحَ مِنْهُمَا فِي الْبُكَاءِ بَعْضُ سِرِّنَا
 ٣ مَنْ يَكُونُ الَّذِي أَذَا عَ الْهَوَى أَنْتَ أَمْ أَنَا

* * *

٤٥٠ - [وقال]:

- ١ وَلَيْلَةٍ أَضْمَرْتُ مِنْ طُولِهَا
 ٢ وَوَرَّحْتُ فِي الْكُتُبِ مِنْ شَهْرِهَا
- إِنْ فَضَلْتُ لِي مُدَّةً عَنْهَا
 وَرَّحْتُ وَجَدِي شَهْرَهَا مِنْهَا

* * *

- ١ هَوَيْتُهَا فَتَهْتَنِي عَنْ زِيَارَتِهَا زِيَارَةُ النَّاسِ مِنْ فَوْقِي وَمَنْ دُونِي
٢ لَا أَشْرَبُ الْمَاءَ أَرَوَى كُلَّ ذِي ظِمًا قَبْلِي وَإِنْ كَانَ يُرْوِيهِ وَيُرْوِينِي

* * *

٤٥٢ - [وقال] وهو مما ينقش على خاتم:

- ١ جُدْ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ مَا شِئْتَ مِنْهُ وَاكْفِنِي مَا غَفَلْتُ يَا رَبِّ عَنْهُ

* * *

٤٥٣ - فِي صَبِيٍّ مِنْ أَهْلِ عَكَّا أَيَّامَ وَلَايَةِ وَفَا^(١):

- ١ [يَا مَطِيعَ الْعَذُولِ فِي عَصْيَانِي وَمَذِيقِي حَرَارَةَ الْهَجْرَانِ
٣ أَتَقِي اللَّهَ لَا تَرَعِنِي بِالصَّدِّ وَجَارِ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ
٣ كَيْفَ أَبْقَى عَلَى الزَّمَانِ وَهَجْرًا نُكَ مَا جَنَتْ صُرُوفُ الزَّمَانِ
٤ صَرْتُ أَجْفُوكَ مُكْرَهًا وَعَلَى الْحَبِّ دَلِيلٌ مِنْ نَاطِرِي وَلِسَانِي
٥ فَإِذَا عَذْتُ بِالتَّجَلُّدِ عَنْكُمْ كَذَّبْتَنِي نَوَاطِرُ الْأَجْفَانِ
٦ كَيْفَ تَجْنِي وَلَا تَخَافُ عِقَابًا وَفُؤَادِي مُعَاقِبٌ غَيْرُ جَانِي
٧ خَلَّ مَا بَيْنَ مَقْلَتِكَ وَقَلْبِي فَعَلَيْنَا يَدٌ مِنَ السُّلْطَانِ
٨ لَا تَكُونَنَّ ثَالِثًا لِقَوِيَّيْنِ فَلَوْ كَانَ وَاحِدًا لَكَفَانِي
٩ [لَكَ وَاللَّهِ فِي صَمِيمِ فُؤَادِي لَذَّةُ الْمَاءِ فِي فَمِ الْعَطْشَانِ]

(أ) لا يوجد في الأصل من هذه القصيدة سوى الأبيات (٦ و ٧ و ٨) والباقي منها منقول من يتيمة الدهر ٣١٥/١.

٤٥٤ - وكتب بها إلى أبي الفرج سباع بن الحسين:

- | | | |
|---|--------------------------------|--------------------------------|
| ١ | إِنَّ النَّوَائِبَ فِي جِوَا | رِكَ قَدْ جَرَتْ وَعَلَى مَنْ |
| ٢ | مَنْ طَالَ فِيكَ لِسَانُهُ | فَاطَالَ شُغْلَ الْأَلْسُنِ |
| ٣ | وَأَرَاكَ مَشْغُوفاً بِمَجْ | دِكَ هَائِماً لَا تَنْتَنِي |
| ٤ | فَإِذَا بَنَيْتَ فَلَا يُنْضِي | عَ مَا يُشِيدُ مَا بُنِيَ |
| ٥ | وَإِذَا نَظَرْتَ لِمُسْتَجِ | رٍ مِنْ صُرُوفِ الْأَزْمَنِ |
| ٦ | مُلِقٍ بِبَابِكَ رَحْلَهُ | فَانْظُرْ لِعَبْدِ الْمُحْسَنِ |

* * *

٤٥٥ - وكتب بها إلى أبي عمرو بنان بن إبراهيم الكاتب:

- | | | |
|----|----------------------------------|-----------------------------|
| ١ | إِنْ تَخَطَّانِي زَمَانِي | نَافِداً بِالْحَدَثَانِ |
| ٢ | نَمَّ بِي حُبُّكَ خَوْفاً | مِنْهُمَا أَنْ يَنْسَيَانِي |
| ٣ | أَيْنَ اسْتَخْفِي وَقَدْ | دَلَّهُمَا أَيْنَ مَكَانِي |
| ٤ | وَهُمَا مَا دَامَ لَا يَبْ | رَحْنِي لَا يَبْرَحَانِ |
| ٥ | وَتَجَارِيْبِي عَلَيْهِ | بَاطِرَاحِي وَامْتِهَانِي |
| ٦ | أَفَمَا كُنْتَ تَرَانِي | بَعْضَ مَا كُنْتَ تَرَانِي |
| ٧ | لَا تَدْعُ سِرِّكَ رَهْنًا | بَيْنَ طَرْفِي وَلِسَانِي |
| ٨ | أَوْ فَقُلْ إِنَّكَ لَا تُدْ | زَمْنِي مَا يَفْعَلَانِ |
| ٩ | أَيُّهَا الرَّاكِبُ مِنْ قَلْبِي | جَمُوحاً ذَا حِرَانِ |
| ١٠ | لَا تُغَرَّرْ إِنَّهُ لَيْدٌ | سَ بِمَمْلُوكِ الْعِزَانِ |
| ١١ | وَلَهُ وَجْهُ سُلُوفٍ | وَاضِحٌ ذُو لَمَعَانِ |
| ١٢ | (مُسْتَعْدٌّ) مِنْ عَظِيَّا | تِ أَبِي عَمْرٍو بَنَانِ |

(١٢) (مستعد)، نخال الأصل (مستمد).

- ١٣ ذي الأيادي البيض تمشي
 ١٤ فهي لولا القُربُ منها
 ١٥ ليس يبدو أولُ من
 ١٦ (لا لِمَا) تجري يَدَاهُ
 ١٧ ربَّ شَأْنٍ عِنْدَهُ
 ١٨ جَمَعَتْ حَضْرَتَهُ العَا
 ١٩ وَهَجَانُ البُزْلِ لَا تَب
 ٢٠ ذي امْتِنَانٍ لَمْ يَكُنْ
 ٢١ نَظَرَ الدُّنْيَا بِعَيْنَيَّ
 ٢٢ فَهِيَ دَارٌ أَنْزَلَتْهَا
 ٢٣ كَيْفَ تَسِيرُ ثَنَائِي
 ٢٤ بِالْمَعَالِي لَمْ يَزَلْ أَوْ
 ٢٥ إِنْ أَطَاعَ الشُّعْرُ فِيهِ
 ٢٦ وَإِلَى مَنْ وَقَدْ اسْتَوُ
- تَوَآمَيْنَ فِي الْعِيَانِ
 أَنْجَمٌ ذَاتُ قِرَانِ
 هَا لَنَا إِلَّا بَثَانِ
 بِيَدِ الْجُودِ يَدَانِ
 أَفْسَدَهُ إِصْلَاحُ شَانِي
 فَيَنْ مِنْ نَاءٍ وَدَانِ
 رُكُّ إِلَّا بِهِجَانِ
 قَطُّ عَلَيْهِ ذَا امْتِنَانِ
 زَاهِدٍ فِي الْجِرْصِ وَإِنْ
 كَفُّهُ دَارَ هَوَانِ
 ضَاقَ عَنْهُ الْخَافِقَانِ
 لَى بِأَبْكَارِ الْمَعَانِي
 بَعْدَ مَا كَانَ عَصَانِي
 سَقَى مِنْهُ الثَّقْلَانِ

(١٦) (لا لِمَا). لعل الأصل (ما لِمَا).

* * *

٤٥٦ - وكتب بها إلى أبي سعيد عمار بن هارون:

- ١ أَرَى طَارِقًا يَصْبُو إِلَيَّ وَيُضْبِنِي
 ٢ وَمَا الْجُودُ مِنْ ذِي الْبُخْلِ إِلَّا مَكِيدَةٌ
 ٣ وَأَهْيَفَ طَالَتْ بَيْنَ صُدْغَيْهِ فُرْقَةٌ
 ٤ أَرَأَيْتَ مِنْهُ مَوْعِدًا يَلْقَائِهِ
- وَيُذَكِّرُنِي مَا كَانَ هَجْرُكَ يُنْسِينِي
 تُرَاكُمُ طَرَقْتُمْ فِي الْكَرَى لِتَكِيدُونِي
 وَعِنْدَ التَّدَانِي مِنْهُمَا فَهَوَ يُذْنِبُنِي
 إِذَا التَّقْيَا وَالْعَمْرُ لَيْسَ بِمَضْمُونِ

- ٥ بذلك له صَبْرِي ونُومِي بِمَوْعِدِ
٦ وَأَسْلَفْتُ فِيمَا لَا أَرَى مَا رَأَيْتُهُ
٧ وَتَغْتَنِمُ الْأَيَّامُ شُغْلِي بِحَبِّهِ
٨ وَعِنْدَ أَبِي سَعْدٍ مِنَ الْجُودِ جُنَّةٌ
٩ وَهِيَ أَنَا فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يُصِيبُنِي
١٠ أَبُتُّكَ مَا لِلْعِيدِ عِنْدِي وَأَبْتَدِي
١١ مَلَابِسٌ لِي فِيهِنَّ دِرْسُ عِمَامَةٍ
١٢ كَأَنَّ كِتَابَ الْمُبْتَدَى فِي سُلُوكِهَا
١٣ مَتَى حُرِّكَتْ غَنَّتْ وَلَكِنْ يَسُوؤُنِي
١٤ فَلَمَّا أَقَامَ النَّاسُ فَضْلَكَ بَيْنَهُمْ
١٥ مَحُوتٌ بِهِ مَا كَانَ لِي مِنْ نَفْسِهِمْ
١٦ فَقُلْتُ احْتِجَاجاً لِلنَّدَى وَحِمِيَّةً
١٧ أَلَسْتُ تَرَوْنَ الْأَرْضَ تُمَطَّرُ كُلُّهَا
١٨ فَكَيْفَ يَكُونُ الْغَيْثُ غَيْرَ مُمَيِّزٍ

* * *

٤٥٧ - [وقال] يمدح أبا الحسين حيدرة بن الحسن بن حيدرة:

- ١ بَبْعُ الدُّمَى قَامَ بَعْضُ الْفِتَنِ
٢ تَنَاسَيْتُهُ حِينَ أَخْفَيْتُهُ
٣ وَعَلَّقْتُهُ شَادِنًا شَادِيًا
٤ إِذَا مَا التَّقِينَا فَمِنْ جُدٍّ وَزْدٍ
٥ وَمِنْ مُهْجَةٍ مَذْنَأَتْ عَائِلَتُ
٦ فِقُوا تَعْرِفُوا مَا أَسَرَ الْهَوَى
- فَلَوْلَا التَّسْنِي لَقُلْنَا وَثْنٌ
فِي شَغَفٍ لَسْتُ أَدْرِي بِمَنْ
عَلَيْهِ الشَّجَى وَعَلَى الشَّجَنِ
وَصَلِّ وَتَعَطَّفْ وَمِنْ لَا وَلَنْ
بِأَرْضٍ وَمِنْ سَكَنٍ مَا سَكَنَ
فَاعْلَنَ لِمَا أَسَرَ الْعَلَنَ

- ٧ أَسْرَ الْجُسُومَ سَقَمَ الْجُفُونِ فَأَصْبَحَ فِي كُلِّ جَفْنٍ بَدَنٌ
٨ فَلَا يَخْدَعَنَّكَ عِزُّ السُّلُوِّ وَغَلَبَ عَلَى الظَّنِّ فِيهِ الظَّنُّ
- ٩ فَلَوْ قَدْ حَلَفْتَ وَرَدَّ الْهَوَىٰ يَقُودُكَ رَدُّ عَلَيْهِ الْوَسْنُ
١٠ وَدِمْنَةٍ جُودٍ عَفَا رَسْمُهَا وَمَا صِرْتُ أَعْرَفُ وَصَفَ الدَّمْنُ
- ١١ وَمَنْ أَجَلِ ذَلِكَ قَالُوا بَخِلْ تَ عَلَيْنَا وَهُمْ بَخِلُوا وَالزَّمَنُ
١٢ وَكَمْ يَلْبِثُ الْجُودُ مِنْ حَاتِمٍ إِلَيْهِمْ تَغْيِيرَ لَمَّا أَسَنُ
- ١٣ سَأَمْسِكَ إِلَّا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ وَإِنْ كَانَ عِنْدِي لِكُلِّ ثَمَنٍ
١٤ وَأَصْبِرْ أَوْ يَحْكَمْ اللَّهُ لِي وَيَحْكَمْ حَيْدَرُهُ بْنُ الْحَسَنِ
- ١٥ لَقَدْ هَتَنْتَ بِيضُ أَخْلَاقِهِ وَلَمْ أَرْ قَطُّ جَهَاماً هَتَنُ
١٦ وَكَانَ أَخَا الْجُودِ حَتَّىٰ عَلَا فَصَارَ أَباً وَاحْتَوَىٰ وَاحْتَضَنُ
- ١٧ فَقُومُوا انظُرُوا عَجَباً فِي الْعُلَى أَبُوْهَا مُرَاضِعُهَا فِي اللَّبَنِ
١٨ حَكَمْتُ فَصَاحِبَكَ الْحَقُّ فِي فُرُوضِ حُكُومَاتِهِ وَالسُّنَنِ
- ١٩ وَأَمْسَىٰ رِشَاءُ الرُّشَا بَالِيَا بِبَابِكَ مُطَرَحاً مُمْتَهَنُ
٢٠ فَأَصْبَحْتَ مُؤْتَمِناً آمِناً وَبِالْحَقِّ أَنْ يَأْمَنَ الْمُؤْتَمَنُ
- ٢١ ثَنَاءٌ تُظَنُّ قَرَاطِيسُهُ إِذَا نُشِرَتْ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ
٢٢ قَلَائِدُهُ فِي رِقَابِ الرَّجَا لِ مُعَلَّقَةً كُلُّهَا بِالْمِنَنِ
- ٢٣ تَيَقَّظَتْ حَيْثُ عُيُونُ الْوَرَى مُكْحَلَةٌ أَبَدًا بِالْوَسَنِ
٢٤ فَأَبْصَرْتَنِي كَيْفَ أَمْسَيْتُ فِي يَدِ الدَّهْرِ مُرْتَبِكاً مُرْتَهَنُ
- ٢٥ فَجُدْ وَاسْبِقِ الدَّ [هَر] إِنْ أَرَى هُمُوماً تُجَنُّ إِذَا اللَّيْلُ جَنُ

* * *

٤٥٨ - وكتب بها إلى أبي محمد الحسن بن أبي الحسين (ابن) حيدرة^(١):

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أُبْتُكَ مَا سَهَرْتُ لَهُ خُطوباً | مُوكَّلَةً نَوَائِبُهَا بِعَيْنِي |
| ٢ | كَأَنَّ اللَّيْلَ حِينَ دَجَا غُرَابٌ | وَلَيْسَ عَلَى الْغُرَابِ غُرَابٌ بَيْنِ |
| ٣ | وَقَدْ أَصْبَحْتَ تَحْكُمُ فِي بِلَادٍ | عَلَى الْقَاضِي بِهِنَّ قَضَاءُ دَيْنِ |
| ٤ | فَسَلُّ عَنْهَا تَجْدُهَا سِنَّةً لِي | مُوكَّدَةً تَقُومُ بِشَاهِدَيْنِ |
| ٥ | وَأُخْرَى مِنْ صَنِيعِ أَبِيكَ عِنْدِي | تَأْوُلُ فِيَّ إِحْدَى السُّتَيْتَيْنِ |
| ٦ | فَمَا بَعُدْتُ مَسَافَةً مَنْ دَعَاهُ | صَنِيعُ أَبِي الْحُسَيْنِ إِلَى الْحُسَيْنِ |
| ٧ | وَلَيْسَ يَطِيبُ ذِكْرُ النَّفْسِ حَتَّى | تَطِيبَ النَّفْسُ عَمَّا فِي الْيَدَيْنِ |

(أ) الصواب: أبو محمد الحسن بن أبي الحسين حيدرة. تراجع القصائد (٩١ و ٤٥٧ و ٤٦٤).

* * *

٤٥٩ - [وقال] يمدح الأمير بنجوتكين وكتب بها إليه إلى دمشق:

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | تَعَوَّدَ أَنْ يَحُولَ وَأَنْ يَخُونَا | إِذَا أَعْطَى بِزَوْرَتِهِ يَمِينَا |
| ٢ | فَصَافَحَنِي لِيَجْعَلَهَا ضَمَاناً | أَيَقْبَلُ ذَاكَ مِنْ عَرَفِ الضَّمِينَا |
| ٣ | زِيَارَتُهُ بَحِثُ الصَّبْرِ عَنْهَا | قَدْ اتَّخَذْتَهُ مِنْ دُونِي قَرِينَا |
| ٤ | وَعَادِيَةِ تَسِيرِ أَمَامَ حَادٍ | يَرَى الْحَرَكَاتِ مِنْ عَجَلٍ سَكُونَا |
| ٥ | لَيَقْطَعَنِي لَقَدْ أَسْرَفْتَ حَتَّى | حُدَاتِكَ بِالْعَدَاوَةِ يَقْصِدُونَا |
| ٦ | أَمَا يُقْضَى الْغَرِيمُ وَكَيْفَ يُقْضَى | وَأَنْتِ تَرَيْنَ مَطْلَ الدَّيْنِ دِينَا |
| ٧ | وَتَعْتَقِدِينَ ذَاكَ فَلَيْتَ شِعْرِي | إِلَى أَيِّ الْمَذَاهِبِ تَذْهَبِينَا |

- ٨ عَرَفْتُ لَطُولَ مَا جَرَّبْتُ دَهْرِي
٩ فَصَرْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَخَا خُطُوبِ
١٠ أَبِينُ وَلَا أَكُونُ الْمَرْءَ يَبْقَى
١١ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ
١٢ أَجَلٌ حَيْثُ اعْتَمَدْتُ وَجَدْتُ مِنْهُ
١٣ وَإِنْ سَحَتْ سَحَائِبُهُ اخْتِصَاصاً
١٤ وَبِيضٍ خِلْتُهُنَّ رُقَادَ صَبٍّ
١٥ تَرَى مَاءَ الشَّبَابِ يَجُولُ فِيهَا
١٦ شَفَا بِصُدُورِهَا مَنَا صُدُوراً
١٧ فَوَاعَجِبَا ضَرَائِبُهَا صُمُوتُ
١٨ (وَرَكِبَ) كِتَابٍ كَتَبَتْ يَدَاهُ
١٩ بِأَقْلَامٍ مِنَ الْخَطِّيّ خَطُّ
٢٠ أَجْدَكَ كُلَّمَا عَمِيَتْ قُلُوبُ
٢١ إِمَارَاتٍ دُعِيَتْ لَهَا أَمِيراً
٢٢ وَقَمْتُ بِحَقِّهَا قَوْلًا وَفِعْلاً
٢٣ رَأَى اللَّهَ مَوْضِعَهَا فَكَانَتْ
٢٤ وَبِالتَّوْفِيقِ أَنْزَلَهَا عَلَيْنَا
٢٥ قَصَرْنَا عَنْ صِفَاتِكَ ثُمَّ طَالَتْ
٢٦ أَلْفَاصْفَحُ لَنَا عَمَّا تَرَكْنَا
- بَنَاتِ الدَّهْرِ أَجْمَعَ وَالْبَيْنَا
يُعِدُّ لَهَا التَّجَلُّدَ وَالسَّيْنَا
عَلَيْهَا صَابِراً حَتَّى تَبِينَا
أَحَاوِلُهَا نَدَى بَنَجُوتِكُنَا
هَزِيمَ الْوَدْقِ ثَجَاجاً هَتُونَا
بِأَرْضٍ أَنْبَعِ الْآخَرَى مَعِينَا
غَدَاةَ عَدَوْنَ يَهْجِرْنَ الْجَفُونَا
وَقَدْ أَفْنَتْ مِنَ النَّاسِ الْقُرُونَا
أَقَامَتْ تَحْمِلُ الْأَحْقَادَ حِينَا
وَيُسْمَعُ مِنْ مَضَارِبِهَا الرَّنِينَا
عَلَيْهِنَّ الْمَنِيَّةُ أَجْمَعِينَا
صَحَائِفَ مَا فُهِمْنَ وَلَا قُرِينَا
تَصَوُّرُ بِالرِّمَاحِ لَهَا عُيُونَا
وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى لَقَبٍ سَكُونَا
هِنَا لَكَ صِرَتْ صَاحِبَهَا يَقِينَا
وَحَقُّ لَمَّا رَأَاهُ أَنْ يَكُونَا
وَالْهَمُّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا
وَمَا عَجَزَتْ وَبَانَ الْعَجْزُ فِينَا
مَخَافَةً أَنْ نُطِيلَ وَمَا نَسِينَا

(١٨) (وَرَكِبَ) تَحْرِيفٌ، الصَّوَابُ (وَرَبَّ).

٤٦٠ - وقال أيضاً وقد بنى بنجوتكين بيتاً على نهر بردى بدمشق وأمره أن يعمل أبياتاً (فيها) ^(١) بالأزورد فقال في ذلك:

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | ألا يا أيُّها البيتُ المَعْلَى | على كيوانٍ في العِزِّ المَكِينِ |
| ٢ | أَتَدْرِي ما أَحْطَتْ به وماذا (م) | اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَنَجُوتَكِينِ |
| ٣ | لَقَدْ طَافَتْ بِكَ الْأَيَّامُ سَعِيًّا | طَوَافَ الْمُسْتَجِيرِ الْمُسْتَكِينِ |
| ٤ | فَمَا أَدْرِي أَمِنْ شَرِّ وَمَجْدٍ | بَنَّاكَ اللَّهُ أَمْ حَجَرٍ وَطِينِ |

(أ) (فيها) خطأ من الناسخ، الصواب (فيه).

* * *

٤٦١ - وقال أيضاً وكتب بها إلى القاضي (أبي الحسين) ^(١) ابن أبي كامل بصيدا:

- | | | |
|---|----------------------------------|-----------------------------|
| ١ | بَعْضُ بَنَاتِ الزَّمَنِ | مَرَّتْ بِبَعْضِ الْفِتَنِ |
| ٢ | فَاسْتَنْهَضَتْهَا فَاسْتَقَا | مَتْ مَعَهَا تَطَرُّقُنِي |
| ٣ | أَرَى اللَّيَالِي يَسْتَعِي | نُ صَرَفُهَا بِالْأَعْيُنِ |
| ٤ | فَلْيَخْشَ مَنْ لَمْ يَضُنْ أَنْ | يَلْقَاهُ طَرْفٌ قَدْ ضَنِي |
| ٥ | يَثْنِي إِذَا قَالَ وَإِنْ | قِيلَ لَهُ لَا يَثْنِي |
| ٦ | لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ مَا | بِي مَا بِهِ أَطْمَعُنِي |
| ٧ | وَقُلْتُ لَوْ أَفْنَى سَقَا | مُ ذَا سَقَامٍ لَفَنِي |

(أ) ورد اسمه في البيت العاشر (محمد بن الحسن).

نقول: ولعله هو (أبو الحسن المذكور في عنوان القصيدة (٣٤١) والبيت الثامن منها، وقد تصحفت كنيته هنا بـ(أبي الحسين).

- ٨ ظَنَّ الْمَسَاءَ وَالصَّبَا
 ٩ لَمَّا قَضَى مَدَّةَ مَا
 ١٠ تِلْكَ قَضَايَا الْحَبِّ لَا
 ١١ أَتَى بَعْدَ الشَّمْسِ مَمْدُ
 ١٢ فَقَدْ غَدَا مُؤْتَمِنًا
 ١٣ بَنَى وَشَادَ فَوْقَ مَا
 ١٤ عَالٍ وَلَكِنْ لَا عَلَى الْـ
 ١٥ تُعَادُ إِنْ يَبْدُ إِذَا
 ١٦ فَهُوَ يَرُومُ سَتْرَهَا
 ١٧ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَا
- حَ وَافِيَا فِي قَرَنِ
 بَيْنَهُمَا بِالْوَسَنِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
 زَوْجًا بِجَوْرِ الْمُزْنِ
 وَلَيْسَ بِالْمُؤْتَمِنِ
 شَيْدَ لَهُ وَمَا بُنِيَ
 عَافِي وَدَانٍ لَا دَنِي
 مَنْ وَجُوهُ الْمِنَنِ
 مَرَامٍ غَيْرِ مُمَكِّنِ
 هَا ثَرَوَةٌ فَلْيَرْنِي

* * *

٤٦٢ - وكتب بها إلى الاستاذ وفا وقد أخذ شلندي^(أ) في البر على الخيل بين عكا وصور:

- ١ مَتَى صَارَتْ الْجُرْدُ الْمَذَاكِي سَفَائِنَا
 ٢ وَمِنْ ثَقَةِ الرُّومِيِّ بِالْمَاءِ مَرْكَبًا
 ٣ أَعَدَّ وَجَاءَتْكَ الرِّيَّاحُ تَسُوقُهُ
 ٤ وَقَدْ كَانَتْ الْأَخْبَارُ عَنْكَ تَنَاصَرَتْ
 ٥ فَأَوْهَمَكُمْ كَرًّا وَفِرًّا وَإِنَّهُ
 ٦ وَكَانَ أَخْوَكُ الْبَحْرِ أَوْلَى بِقَدْفِهِ
 ٧ فَلَلِّهِ مَوْثُوقًا بِهِ كَانَ لَوْ وَفَى
- لَمَّا شِئْتَ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرِ ضَوَامِنَا
 يَفُوتُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَافَاكَ آمِنَا
 يَعُدُّ إِلَى الْمَوْتِ الْقُرَى وَالْمَدَائِنَا
 فَمَا بِأَلْهَا لَمْ تُغْنِهِ أَنْ يُعَايِنَا
 لِيُحْجِمَ مَرْعُوبًا وَيُقَدِّمَ حَائِنَا
 إِلَيْكَ وَإِنْ أَمْسَى إِلَى الْبَحْرِ سَاكِنَا
 دَمِيمًا وَمَحْمُودًا إِذَا كَانَ خَائِنَا

(أ) شلندي: الظاهر أنه قائد بلغاري، وقد تقدم ذكره في عنوان القصيدة (٣٨٤).

- ٨ صَبَرْتَ لِلْفَحِّ النَّارِ حَتَّى تَرَكْتَهَا
٩ وَكُلُّ طَوِيلِ السَّاعِدِينَ تَظَنُّهُ
١٠ إِذَا الْوَفِيُّونَ اسْتَقَامَ فَرِيدُهُمْ
لَأَرْوَاجِهِمْ قَبْلَ الْجَسُومِ مَسَاكِنَا
إِذَا قَامَ يَوْمًا لِلْعِنَاقِ مُطَاعِنَا
أَمَامَهُمْ أَصْبَحَتْ لِلنَّصْرِ ضَامِنَا

* * *

٤٦٣ - وقال أيضاً وكتب بها إلى ابن الأنباري الكاتب^(٤):

- ١ كَتَبْتُ وَالنَّائِبَاتُ أَذُنُ
٢ تَقُولُ لِي حَاتِمُ وَأَوْسُ
٣ لَخَوْفُهَا أَنْ يَطُولَ بَيْنِي
عَلَيَّ فِي رُقَعَتِي وَعَيْنُ
وَلَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ
وَبَيْنَهَا مِنْ نَدَاكَ بَيْنُ

(أ) اسمه الحسين، وكنيته: أبو القاسم. أنظر البيت الثاني.

* * *

٤٦٤ - وقال أيضاً وكتب بها إلى أبي الحسين حيدرة ابن الحسن

القاضي في مثبور يقتضيه:

- ١ وَلِئِنْ أَقَامَنِي الزَّمَانُ
٢ فَلَأَنْ قَوْمِي حَالٌ مَدُ
٣ تَبْدُو الْمَنِيَّةُ دُونَهُمْ
٤ عَدَلَ التَّفَجُّعُ بَيْنَنَا
٥ فَكَأَنَّهُمْ جَزَعُوا بِقَدْ
٦ سَبَطُ الْخَلِيقَةِ وَالطَّرِيدِ
٧ فَكَأَنَّهُ وَالْمَجْدَ (بَيِّ
نُ بَخْطَتِي عُذْمٍ وَدَيْنِ
كُ الرُّومِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي
زَرْقَاءَ طَلْقَاءِ الْيَدَيْنِ
فِي الْحُكْمِ عَدَلَ أَبِي الْحُسَيْنِ
بِي لِلثَّوَى وَبَكَوْا بَعَيْنِي
قَةَ وَالنَّدَى وَالرَّاحَتَيْنِ
نَهُمْ) اقْتِرَانُ الْفَرَقْدَيْنِ

(٤ و٥) ينبغي أن يحلَّ كلُّ منهما محلَّ الآخر.

(٧) (بينهم)، نخال الصواب (بينها) أي هو والمجد.

٤٦٥ - وقال أيضاً وكتب بها إلى (المنذر بن) النعمان^(١) ابن المنذر
الكاتب في مثور:

- | | | |
|---|--------------------------|----------------------------------|
| ١ | وإلى كم أسير في الأرض كي | ألقى فلاناً وأستمح فلاناً |
| ٢ | تحت سوق من الكساد | يُباع الشعرُ فيه مسترخصاً مجاناً |
| ٣ | لا أرى من يسوم ذلك مني | حيث ما كنت أو أرى النعماناً |
| ٤ | فهو ذو راحة تُقيم على ما | قلت فيه من جودهـا بُرهانا |

(أ) (المنذر بن النعمان) كذا ورد، والصواب (أبي المنذر النعمان) راجع البيت الثالث
من هذه القطعة، وعنوان القطعة (١٥٦).

* * *

٤٦٦ - وقال أيضاً وكتب إلى أحمد بن محمد القشوري في العيد:

- | | | |
|---|---------------------------|-----------------------|
| ١ | يا أحمدُ المحمودُ في أزمة | مذمومة في الشد واللين |
| ٢ | ليهنك اليوم الذي لم تكن | تتركه الأيام يهينيني |

* * *

٤٦٧ - وقال أيضاً في (ابن) سعدان بن قسام المشرف^(١):

- | | | |
|---|-----------------------|----------------------|
| ١ | إن لها من لوعة شانا | أضمرت الاحشاء نيرانا |
| ٢ | وحالف دمي ولم يُطفئها | وقد جرى سحاً وتهتانا |

(أ) (ابن سعدان) كذا ورد، والصواب (سعدان). يلاحظ البيت التاسع من القصيدة.
الآبيات (١-٨) في يتيمة الدهر ٣٢٣/١.

- ٣ والماء ما زالَ عَدُوًّا لَهَا
٤ لَكِنَّ فِي حَيْنِي وَفِي شِقْوَتِي
٥ وَغَادَةَ قَمْتُ لَتَوْدِيعِهَا
٦ فَحَارَ دَمْعِي وَجَرَى دَمْعُهَا
٧ ثُمَّ انْثَنْتُ قَائِلَةً مَا لَهُ
٨ فَقُلْتُ جَارَ الدَّمْعِ فِي حُكْمِهِ
٩ أَقْسَمْتُ لَوْ أَصْبَحَ ثَقُلَ الْهَوَى
١٠ ذُو رَاحَةٍ لَمْ يَقْتَنِعْ جُودَهَا
١١ بَنَى وَلَمْ يُعَلَّ عَلَى مَا بَنَى
١٢ وَرَبِّمَا حَطَّ (الَّذِي) نَفْسَهُ
١٣ وَكَانَ مَا يَفْعَلُهُ فِي الْعُلَى
١٤ مَا كَذَبَ الظَّنُّ الَّذِي قَادَنِي
١٥ تُقِيمُ لِي أَخْلَاقَهُ كُلَّمَا
١٦ وَإِنَّمَا الْمَمْدُوحُ مَنْ لَمْ تَزَلْ
- مُذْ كَانَتْ النَّارُ وَمُذْ كَانَا
مَا يَجْعَلُ الْأَعْدَاءَ خُلَانَا
أَسْعَى إِلَى التَّفْرِيقِ عَجَلَانَا
زُورًا عَلَى الْحَبِّ وَبُهْتَانَا
لَمْ يُبَكِّهِ الْبَيْنُ وَأَبْكَانَا
فَقَاضَ مِنْ أَجْفَانِ أَجْفَانَا
ثَقُلَ الْعُلَى أَصْبَحْتُ سَعْدَانَا
إِلَّا بَنَسَجِ الْعُدْمِ وَجَدَانَا
وَلَوْ عَلَا أَصْبَحَ كَيَوَانَا
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ وَإِحْسَانَا
زِيَادَةً تُحَسِّبُ نُقْصَانَا
إِلَى ابْنِ قَسَّامٍ وَلَا خَانَا
قُلْتُ عَلَى مَا قُلْتُ بُرْهَانَا
أَفْعَالُهُ فِي الْمَدْحِ عُنوانَا

(١٢) (الذي) تحريف، وصوابه (الندى).

* * *

٤٦٨ - وكتب بها إلى أبي الحسين علي بن عبيد الله ابن الشيخ في

منثور يقتضيه:

- ١ وَإِنَّ النَّدَى بَيْنَ الْوَرَى لَغَرِيبَةٌ
٢ وَهَلْ نَافِعِي أَنِّي أَبَيْتُ اعْتِرَاضَهَا
٣ إِلَى كَمْ يُبَاغِ الْحَمْدُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
- إِذَا هِيَ لَاحَتْ مِنْ يَمِينٍ فَتَى فَتَنُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ تَأْبَاهُ لِي نَوْبُ الزَّمَنُ
بِيَخْسٍ أَمَا لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وَلَا ثَمَنُ

- ٤ سَوَى ابْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ هَذَا وَجُودِهِ ظَلَمْتُ إِذَا مَا قَلْتُ بِعَدَاكَ ثُمَّ مَنْ
٥ كَأَنِّي اتَّخَذْتُ الْمَكْرُمَاتِ أَدِلَّةً وَسِرْتُ فَدَلَّتْنِي عَلَيْكَ أَبَا الْحَسَنِ

* * *

٤٦٩ - وكتب بها إلى الشريف العقيقي يقتضيه بدمشق :

- ١ يَا ابْنَ النَّبِيِّ النَّدَاءُ مِنْ كِبِدٍ نِيرَانُهَا لَا تَزَالُ تُحْرِقُنِي
٢ وَكُلُّ أَذْنٍ عَنِّي بِهَا صَمَمٌ فَلَيْسَ خَلْقًا سِوَاكَ يَسْمَعُنِي
٣ كَأَنَّ حَالِي إِذَا اعْتَرَضْتُكُمْ لَمْ تَعْتَرِضْهَا نَوَائِبُ الزَّمَنِ

* * *

٤٧٠ - وكتب بها إلى أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن المعافى :

- ١ أَبُتُّكَ مَا الْحَدِيثُ بِهِ شَجُونَا حَوَادِثُ مَا يُصَدِّقُ أَنَّ تَكُونَا
٢ وَقَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ بِمَاءٍ وَجْهِي شَحِيحًا لَا أَجُودُ بِهِ ضَمِينَا
٣ يُعَلِّمُنِي السَّمَاخَ بِهِ زَمَانٌ تُنْسِينِي نَوَائِبُهُ الْمُنُونَا
٤ أَبَا حَسَنِ وَأَيَّامُ الرِّزَايَا تُطَاوِلُنِي فَأَحْسِبُهَا سِنِينَا
٥ وَمَا وَجْهٌ يُذَالُ إِلَيْكَ يَوْمًا فَيَعْرِفُهُ الْوَرَى إِلَّا مَضُونَا
٦ بِكَيْتِ نَوَائِبًا خَلَقْتَ فَأَمْشِي بِهِنَّ عَلَى النَّوَائِبِ مُسْتَعِينَا
٧ كَأَنَّ مَقَاصِدِي أَمَسَتْ عُيُونَا وَقَدْ غَدَتِ الْخُطُوبُ لَهَا جُفُونَا
٨ وَهَلْ تَرْضَى وَحُكْمُ نَدَاكَ أَمْضَى بِأَنَّ أَمْسِي لَهَا أَبَدًا رَهِينَا

* * *

٤٧١ - وكتب إلى الشريف الحسن ابن أبي الحسن :

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | أَعَادَتْكَ فِي حَالِ الْهَوَى عَوْدَةَ الْفَتَنِ | وَلَا مَلَجَأَ مِنْ ذَاكَ إِلَّا لِمَنْ وَمَنْ |
| ٢ | فَفِيمَ تَعَقَّبْتَ التَّصَابِي أَلَمْ تَكُنْ | كَمَنْ لَمْ يَكُنْ قَدَمًا إِلَى سَكَنِ سَكُنْ |
| ٣ | أَفَوْ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ سَكْرَةٍ | وَفِي مِثْلِهَا مِنْ قَبْلِهَا كُنْتَ مُرْتَهَنَ |
| ٤ | وَمُنْصِفَةِ الْأَجْفَانِ فِي قِسْمَةِ الضَّنَى | لَهَا أَوْفَرُ الْأَقْسَامِ مِنْهُ إِذَا امْتَحَنَ |
| ٥ | تَظُنُّ بِهَا مِنْ شِدَّةِ التَّرَفِ الْهَوَى | كَأَنِّي وَإِيَّاهَا شَرِيكَانِ فِي الشَّجَنِ |
| ٦ | وَأَنَّ دُمُوعًا سَافَرْتَ بِحَدِيثِنَا | تَعْمُ بِهِ مَا عَمَّهُ الْعَارِضُ الْهَتَنِ |
| ٧ | لَتُغْنِيَكُمْ عَنْ كَشْفِ حَالِي وَحَالِهَا | وَفِي دُونِهَا مَا أَلْحَقَ السَّرَّ بِالْعَلَنِ |
| ٨ | تَكَلَّفَ ذِكْرِي قَطَعَ كُلَّ مَفَازَةٍ | فَلَوْ كَانَ مَجْدًا قُلْتُ مَا قَالَهُ الْحَسَنُ |

* * *

٤٧٢ - [وقال] في معنى الغزل :

- | | | |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | أَمِنْ الْجَانِ يَا سُلَيْمَى هَوَاكُمُ | فَفَوَّادِي يُجَنُّ مِنْهُ جُنُونَا |
| ٢ | كَيْفَ تَخْفَى الْمُتُونُ ثُمَّ تُعْمَى | فَتُسَمَّى بَيْنَ الْأَنَامِ جُفُونَا |

* * *

٤٧٣ - [وقال] وقد حضر في مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن

ملهم بديها :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | لَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلشَّرَابِ مَكَانُ | وَكَذَا يَقُولُ الطَّافِحُ السَّكَرَانُ |
| ٢ | فَاعْلَمْ أَبَا الْجَيْشِ الْأَمِيرَ بَأَنَّنِي | أَزْرَى بِعَقْلِي عِنْدَهُ الْحَدَثَانُ |
| ٣ | مَنْ ذَا يُطِيقُ مَلَامَةً وَخِلَاقَةً | لَمْ يَحْوِهَا مِنْ قَبْلِهِ إِنْسَانُ |

* * *

٤٧٤ - وقد حضر عنده أخوه^(أ) والاستاذ أبو منصور^(ب) فجلس بينهما

[فقال]:

- ١ آذَنَ صَرْفَ الدَّهْرِ بِالْبَيْنِ وَأَرْقَتْ فُرْقَتَهُ عَيْنِي
- ٢ إِذْ جَلَسَ الْأَسْتَاذُ فِي مَجْلَسٍ لِلْمَجْدِ مَا بَيْنَ الْأَمِيرَيْنِ
- ٣ وَلَا يُلَامُ الدَّهْرُ فِي عَجْزِهِ عَنْ قَلَمٍ مَا بَيْنَ سَيْفَيْنِ

(أ) عنده، الضمير يعود إلى حامد بن ملهم. أخوه: علي بن ملهم.

(ب) أبو منصور: عيسى بن نسطورس.

* * *

٤٧٥ - [وقال] في أبي الفرج محمد بن علي ابن الشيخ:

- ١ كُلُّ مَنْ يَسْتَكْفُنِي يُغْرِينِي وَمُعِينُ الْهَوَى عَلَيَّ مُعِينِي
- ٢ حَضَرُوا وَالْمَلَامُ فِيمَا يَلِيهِمْ وَقَفْتُ وَالْغَرَامُ مِمَّا يَلِينِي
- ٣ ثُمَّ رَاحُوا لَا مَا مَعِيَ يُطْرِفُ الْقَوْمُ وَلَا مَا أَتُوا بِهِ يُسْلِينِي
- ٤ وَرَقِيقِ الْأَلْفَاظِ وَالْخَدِّ وَاللَّبِّ سَةِ وَالْعَهْدِ فِي الْهَوَى وَالذِّينِ
- ٥ جَعَلْتُ تَسْتَجِرُّهُ خُدَعَاتِي طَائِعاً مَا أَشَدُّ مَا يَعْصِينِي
- ٦ وَالتَّقِينَا فَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثِي حِينَ حَاكَمْتُهُ إِلَى الْمَيْقَدُونِي
- ٧ فَقَضَى لِي عَلَيْهِ أَنَّ يَسَارِي وَسَدَّتْهُ وَقَلَّبَتْهُ يَمِينِي
- ٨ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَشْكُرُ الْكَأْسَ وَالْمُهْدِي وَإِنْ كَانَ شُكْرُهُ يُعِينِي
- ٩ كَيْفَ أَتُنِّي بِالْقَوْلِ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ عَلَى مَنْ يَجُودُ فِي كُلِّ حِينِ
- ١٠ وَلِذَاكَ الثَّنَاءُ جِنْسُ يُوَارِيهِ هِ وَيُوقِي أَجْنَاسَ مَا يُؤَلِينِي

(٦) الميقدونى: يراجع تعليقنا على البيت الرابع من القطعة (٣٦٢).

- ١١ أَيُّ شَيْءٍ أَرَدْتَهُ كَانَ لِي دُو
 ١٢ غَيْرَ أَنِّي إِذَا احْتَوَيْتُ عَلَيْهِ
 ١٣ قَدْ كَفَانِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 ١٤ عَجَزَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَنْهُ حَتَّى
 ١٥ شَيْئٌ مِنْ بَنِي حُمَيْدٍ عُيُونُ
 ١٦ لِإِسَاتٍ مِنَ الْمَكَارِمِ مَا تَصَدَّقَ مِنْ بَعْدِ كَوْنِهِ لَكَ دُونِي
 سَاءَنِي أَنَّ شُكْرَهُ يَحْتَوِينِي
 مَا سِوَى شُكْرِهِ فَمَنْ يَكْفِينِي
 لِحَقِّ الْمُسْتَعَانِ بِالْمُسْتَعِينِ
 تَتَرَايَ مَجْلُوءَةً لِلْعُيُونِ
 دُقْ فِيهِ مَكْذَبَاتُ الظُّنُونِ

* * *

٤٧٦ - وكتب بها إلى بني الشيخ بصيدا^(١):

- ١ من أنت من مُضِرِّ الحمرَاءِ وَالْيَمَنِ
 ٢ فَلَمْ أَكُنْ أَرْهَبُ الْحَيِّينَ قَاطِبَةً
 ٣ وَلَيْسَ عَيْنُكَ عَنْ قَتْلِي بِنَائِمَةٍ
 ٤ مَلَكْتُ فَاسْتَوْصِ خَيْرًا إِنَّهَا كَبَدُ
 ٥ وَطَالَمَا سِرْتُ وَالْغِيْدَاءُ فِي شَرَفٍ
 ٦ خَلْتُ بِكُلِّ فَوَادٍ حَوْلَهَا وَبَكَتْ
 ٧ وَإِنِّي لَقَرِيبُ الدَّارِ أَسْمَعُهَا
 ٨ قَسَاوَةً لَيْتَهَا لِي أَنْ تَعَارِضَنِي
 ٩ وَرَبِّ كَأْسٍ مِنَ الْخُرْطُومِ قَمْتُ بِهَا
 ١٠ صَفَرَاءَ لَكُنَّهَا بَيْضُ شَمَائِلُهَا
 وَمَا جُفُونُكَ فِي الْخَطِيَةِ اللَّذَنِ
 وَقَدْ رَأَيْتُكَ تَلْقَانِي وَتَرْهَبُنِي
 فَأَيْنَ مَا سَلَبْتَنِيهِ مِنَ الْوَسَنِ
 وَرَبِّمَا غَلُظْتُ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلَنِ
 تَقُولُ مَا قَلْتُ وَالْوَرَقَاءُ فِي الْفَنَنِ
 فَأَوْدَعْتَهُ الْجَوَى فِيمَا يُوَدَّعُنِي
 وَمَا يُجَاوِزُ مَا تَأْتِي بِهِ أُذُنِي
 أَحْمِي بِهَا مِنْكَ مَرَعَى الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ
 عَلَى الْهَمُومِ مَقَامًا غَيْرَ مُؤْتَمَنِ
 كَأَنَّمَا سَرَقَتْهَا مِنْ بَنِي حَسَنِ

(أ) هم أبو طالب، وأبو نصر، وأبو الحسن علي، وأبو أحمد، وأبو يعلى. أنظر الأبيات

(١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠) واسم أبيهم (الحسن) أنظر البيت (١٠).

(٩) الخرطوم: الخمر السريعة الاسكار.

- ١١ النَّازِلِينَ عَلَى حُكْمِ الْعُقَاةِ وَإِنْ
 ١٢ وَالْقَائِمِينَ بِمَا كَانَتْ تَقُومُ بِهِ
 ١٣ أَمَسَتْ تَهَوُّنٌ عَلَيْهِمْ مَنْ تَعَزُّ عَلَى
 ١٤ فَأَصْبَحَ الْقَوْمُ لَا عِرْضَ بِمُبْتَذِلٍ
 ١٥ تَجَمَّعُوا لَاعْتِرَاضِ الْمَجْدِ فَافْتَرَقُوا
 ١٦ فَلَوْ أَرَادَ فِرَاراً مَا اسْتَطَاعَ وَلَوْ
 ١٧ سَعَى أَبُو طَالِبٍ سَعِيّاً يَفُوتُ بِهِ
 ١٨ وَاسْتَنْهَضَا مِنْ عَلِيٍّ تَابِعاً لَهُمَا
 ١٩ وَجَدَّ فِي السَّيْرِ جَدّاً غَيْرَ مُنْقَطِعٍ
 ٢٠ وَالْحَقَّتْهُمُ أَبَا يَعْلَى عَزِيمَتُهُ
 ٢١ تِلْكَ السَّبِيلُ الَّتِي مِنْ بَعْدِهِمْ دَرَسَتْ
 ٢٢ وَكُلُّ آلِ حُمَيْدٍ آلِ مُحَمَّدَةٍ
- عَزُّوا وَلَمْ يَقْبَلُوا حُكْماً مِنَ الزَّمَنِ
 أَبَاؤُهُمْ مِنْ حَقُوقِ الْمَجْدِ وَالْمِنْ
 سِوَاهُمْ أَنْفُسُ عَزَّتْ فَلَمْ تَهِنْ
 يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا مَالٌ بِمُخْتَزِنٍ
 عَلَيْهِ كُلُّ شَدِيدِ الْعَزْمِ لَيْسَ يَنْبِي
 ضَعُفُوهَ بِهَ بَاتَ فِي أَصْفَادِ مُرْتَهَنِ
 سَبْقاً وَسَارَ أَبُو نَضْرٍ عَلَى السَّنَنِ
 وَكَانَ مُذْ كَانَ نَهَاضاً أَبُو الْحَسَنِ
 عَنْهُمْ أَبُو أَحْمَدٍ كَالْعَارِضِ الْهَتَنِ
 وَهَمَّةٌ طَلَعَتْ وَالنَّجْمُ فِي قَرَنِ
 فَقَدْ أَضِلَّتْ فَلَمْ تُعْرِفْ وَلَمْ تَبِنْ
 وَحَيْثُ مَا شِئَتْ مِنْ أَوْطَانِهِمْ فَكُنْ

* * *

٤٧٧ - [وقال] يرثي أبا عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه

الله^(١) :

- ١ يَا لَهُ طَارِقاً مِنَ الْحَدَثَانِ الْحَقُّ ابْنُ الثُّعْمَانِ بِالثُّعْمَانِ
 ٢ بَرِئْتُ ذِمَّةَ الْمَنُونِ مِنَ الْإِيمَانِ لَمَّا اعْتَدْتُ عَلَى الْإِيمَانِ
 ٣ وَاسْتَحَلَّ الْوَرَى مُحَارِمَ دِينِ اللَّهِ وَيْلُ الْوَرَى مِنَ الدِّيَانِ
 ٤ وَأَرَى النَّاسَ حَيْثُ حَلُّوا مِنَ الْأَرْضِ وَحَيْثُ انْتَحَوْا مِنَ الْأَوْطَانِ

(أ) القطعة في أعيان الشيعة ١١٤/٣٩.

- ٥ يَطْلُبُونَ الْمَفِيدَ بَعْدَكَ وَالْأَسْمَاءُ تَمْضِي فَكَيْفَ تَبْقَى الْمَعَانِي
٦ [فَجَعَةً] أَصْبَحَتْ تَبْلُغُ أَهْلَ الشَّامِ صَوْتَ الْعَوِيلِ مِنْ بَغْدَانِ

(٦) فِي الْأَصْلِ (فَجَعَتْ) مَكَانَ (فَجَعَةٍ) وَهُوَ خَطَأٌ أَمْلَانِي.

* * *

٤٧٨ - [وَقَالَ] يَرِثِي أَبَا يَعْلَى الْمَفْضِلُ بْنُ سَلَمَةَ:

- ١ إِنْ تَبَكَّهَ عَيْنِي فَقَدْ طَالَمَا أَبْكَيْتُهُ حُزْنًا عَلَى عَيْنِي
٢ أَوْ تَجَرَّ عَيْنَايَ عَلَيْهِ دَمًا فَإِنَّمَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي

* * *

٤٧٩ - [وَقَالَ] يَمْدَحُ أَبَا مَنْصُورٍ سَلِيمَانُ بْنُ طُوقٍ:

- ١ نَجْنِي وَتُؤْخِذُ أَيَّامَ وَأَزْمَانَ وَتُسْتَخَانُ إِذَا لَوَّاهَا خَانُوا
٢ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّيَالِي فِي مَنَاقِبِهَا وَمِنْ مَوَاهِبِهَا إِلَّا سَلِيمَانُ
٣ مُغَرَّى بِمُسْتَقْبَلِ الْمَعْرُوفِ يَذْكُرُهُ وَحِينَ يَمْضِي بِذَاكَ الذِّكْرِ نَسِيَانُ
٤ وَرَبِّ أَرْقَشَ جَارٍ بَاتَ يَرْقُبُهُ بِأَسْمَرٍ كَاتِبٌ فِي الْحَيِّ طَعَانُ
٥ يَا جَامِعَ الْقَصْبَيْنِ الْجَامِعَيْنِ لَهُ فَضَائِلًا مَالَهَا أَهْلٌ وَلَا كَانُوا
٦ أَخِيمةً ضَرَبَ الْفَرَّاشُ أَمَ فَلَكَا وَالسَّبْعَةُ الشُّهْبُ أَمَ ذَا الشَّخْصِ إِنْسَانُ
٧ عِنْدِي كِتَابٌ ثَنَاءٍ بَاتَ يُعْجِلُنِي عَنْهُ أَنْزَعَاكَ هَذَا مِنْهُ عُنوانُ

* * *

٤٨٠ - وَكُتِبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي طَالِبٍ بْنُ وَهْبٍ عَامِلِ دِمَشْقَ:

- ١ كُنْتُ أَسْعَى إِلَى التَّدْيِ أَيْنَمَا كَا نَ وَأَعْشَى فِي كُلِّ وَقْتٍ مَكَانَهُ
٢ صَارَ يَدْنُو مِنِّي وَلَا أَتَلَقَّا هُ فَظَنُّوا بِي الْغِنَى وَالصِّيَانَهُ
٣ لَيْسَ مَا قَدْ رَأَوْا وَلَكِنْ زَمَانُ طَرَقْتَنِي صُرُوفُهُ بِزَمَانِهِ

٤٨١ - [وقال] في أبي الجيش حامد بن ملهم:

- ١ أَمَعَنْتَ فِي طَلَبِ الْعُلَى فَحَوَّيْتَهَا وَأَتَيْتَ مُعْتَذِراً كَمَنْ لَمْ يُمَعِنْ
٢ وَنَظَرْتَ لِلشُّعْرَاءِ نَظْرَةَ قَائِمٍ بِحَقُوقِهِمْ فَانْظُرْ لَعَبْدِ الْمُحْسِنِ

* * *

٤٨٢ - [وقال] في معنى الغزل^(١):

- ١ أَمُنُونَ بَدَتْ لَنَا أُمُ جُفُونُ حَرَكَاتُ لِلسُّقَمِ فِيهَا سُكُونُ
٢ بَعَثَهَا طَالَمَا حَيْثُ هُجُوعِي بِدُمُوعِي فَأَيْنَا الْمَغْبُونُ
٣ أَنَا بِاللَّهِ فِي السَّقَامِ كَمَا قَا لَ مَهِينُ وَلَا يَكَاذُ يُبِينُ

(أ) البيتان (١ و ٢) في يتيمة الدهر ٣١٤/١.

(٣) يشير إلى الآية/٥٢ من سورة الزخرف(أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين).

* * *

٤٨٣ - [وقال] في أهل البيت عليهم السلام^(١):

- ١ عُيُونُ مَنْعَنَ الرُّقَادَ الْعُيُونَا جَعَلَنَ لِكُلِّ فُؤَادٍ فَتُونَا
٢ فَكُنَّ الْمُنَى لَجْمِيعِ الْوَرَى وَكَنَّ لِمَنْ رَامَهُنَّ الْمُنُونَا

(أ) في مناقب ابن شهر آشوب ٢٨٦/٢ البيتان (٢٣ و ٢٤)، وفيه أيضاً ٢٠٩/٤ الأبيات (١١-١٦). وفي نهاية الأرب ٥٢/٢ البيتان (٦ و ٧)، وفي أعيان الشيعة ١١٢/٣٩ البيتان (٢٣ و ٢٤)، وفيه أيضاً ١١٣/٣٩ الأبيات (٩-١١) و (١٤-١٩) و (٢٢ و ٢٥)، وفي الغدير ٢٢٢/٤ القصيدة كلها. وفي ذم الهوى ٣٢٣ البيتان (٦ و ٧).

- ٣ وقلِّبْ تَقْلِبُهُ الْحَادِثَاتُ
 ٤ يَصُونُ هَوَاهُ عَنِ الْعَالَمِينَ
 ٥ فَمَالِي وَكِتْمَانٍ دَاءِ الْهَوَى
 ٦ وَكَانَ ابْتِدَاءُ الْهَوَى بِي مُجُونًا
 ٧ وَكُنْتُ أَظُنُّ الْهَوَى هَيِّنًا
 ٨ فَلَوْ كُنْتُ شَاهِدَ يَوْمِ الْوَدَاعِ
 ٩ فَهَلْ تَرَكَ الْبَيْنُ مِنْ أَرْتَجِيهِ
 ١٠ سِوَى حُبِّ آلِ نَبِيِّ الْهُدَى
 ١١ هُمُ عُدَّتِي لِوَفَاتِي هُمُ
 ١٢ هُمُ مَوْرِدُ الْحَوْضِ لِلْوَارِدِينَ
 ١٣ هُمُ عَوْنٌ مِنْ طَلَبِ الصَّالِحَاتِ
 ١٤ هُمُ حِجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ
 ١٥ هُمُ النَّاطِقُونَ هُمُ الصَّادِقُونَ
 ١٦ هُمُ الْوَارِثُونَ عِلْمَ الرَّسُولِ
 ١٧ حَقَّدْتُمْ عَلَيْهِمْ حُقُودًا مَضَتْ
 ١٨ جَحَدْتُمْ مُوَالَاةَ مَوْلَاكُمْ
 ١٩ وَأَنْتُمْ بِمَا قَالَهُ الْمُضْطَفَى
 ٢٠ وَقُلْتُمْ رَضِينَا بِمَا قُلْتَهُ
 ٢١ فَأَيْكُمْ كَانَ أَوْلَى بِهَا
 ٢٢ وَأَيْكُمْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ
 ٢٣ وَأَيْكُمْ نَامَ فِي فَرْشِهِ
 ٢٤ وَمَنْ شَارَكَ الطُّهْرَ فِي طَائِرِ
 ٢٥ لَحَا اللَّهُ قَوْمًا رَأَوْا رُشْدَكُمْ
- عَلَى مَا تَشَاءُ شِمَالًا يَمِينًا
 وَمَذْمُعُهُ يَسْتَذِلُّ الْمَصُونَا
 وَقَدْ كَانَ مَا خِفْتُهُ أَنْ يَكُونَا
 فَلَمَّا تَمَكَّنَ أَمْسَى جُنُونَا
 فَلَاقَيْتُ مِنْهُ عَذَابًا مُهِينَا
 رَأَيْتُ جُفُونًا تُنَاجِي جُفُونَا
 مِنَ الْأَوَّلِينَ أَوْ الْآخِرِينَ
 فَحُبُّهُمْ أَمَلُ الْأَمِلِينَ
 نَجَاتِي هُمُ الْفَوْزُ لِلْفَائِزِينَ
 وَهُمْ عُرْوَةُ اللَّهِ لِلْوَائِقِينَ
 فَكُنْ بِمَحَبَّتِهِمْ مُسْتَعِينَا
 وَإِنْ جَحَدَ الْحِجَّةَ الْجَا حِدُونَا
 وَأَنْتُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ كَاذِبُونَا
 فَمَا بِالْكُمْ لَهُمْ وَارِثُونَا
 وَأَنْتُمْ بِأَسْيَافِهِمْ مُسْلِمُونَا
 وَيَوْمَ الْغَدِيرِ بِهَا مُؤْمِنُونَا
 وَمَا نَصٌّ مِنْ فَضْلِهِ عَارِفُونَا
 وَقَالَتْ نَفُوسُكُمْ مَا رَضِينَا
 وَأَثَبْتَ أَمْرًا مِنَ الطَّيِّبِينَ
 وَصِيًّا وَمَنْ كَانَ فِيكُمْ أَمِينَا
 وَأَنْتُمْ لِمَهْجَتِهِ طَالِبُونَا
 وَأَنْتُمْ بِذَلِكَ لَهُ شَاهِدُونَا
 مُبِينًا فَضَلُّوا ضَلَالًا مُبِينَا

٤٨٤ - [وقال] في الأمير علي بن ملهم يقتضيه :

- ١ جَعَلْتُ تُحَدِّثُنِي الْحَوَا دُثُّ بِالْمُقَامِ وَبِالظَّنِّ
- ٢ وَتَقُولُ مَنْ لَكَ أَوْ يَمَنْ تَسْطُو وَمَا عَلِمْتُ بِمَنْ
- ٣ بَفْتَى وَفَى وَسُيُوفُهُ طُبِعَتْ عَلَى غَدِرِ الزَّمَنِ
- ٤ أَوْ مَا تَرَاهُ بِمَسَّهَا مَاذَا جَنَاهُ عَلَى الْيَمَنِ
- ٥ أَيُّ الْأُمُورِ اشْتَدَّهَا نَ عَلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحَسَنِ
- ٦ يَا مَنْ تَرُوعُ الرُّوعَ هَيْ بَتُّهُ وَتُغْنِيهِ الْفِتَنِ
- ٧ جَهِلْتُ فَخُذْهَا مِنْ لَدُنْكَ بِعَلَمِ أَطْرَافِ اللَّذْنِ
- ٨ أَصْبَحْتُ يَا وَطَنَ الْمَكَا رِمَ قَدْ صَبَوْتُ إِلَى الْوَطَنِ
- ٩ وَغَرِقْتُ فِي بَحْرِ الْأَمَا نِي فَالِقِ لِي حَبْلَ الْمِنَنِ
- ١٠ وَاعْطِفْ قَنَاءَ الدَّهْرَانِ الدَّهْرَ يُثْبِتُ مَنْ طَعَنُ

(٦) تغنيه، أي تكفيه شرَّ الفتن.

(١٠) يثبت: يجرح، ويثخن في الجراح.

* * *

٤٨٥ - [وقال] يمدح رافع بن الحسن :

- ١ أَتَسْكُنُ بَعْدَ فِرَاقِ السَّكَنِ إِلَى وَسَنِ لِأَطْعِمَتِ الْوَسَنِ
- ٢ وَتُظْهَرُ صَبْرًا عَلَى بُعْدِهِ وَقَلْبُكَ فِي يَدِهِ مُرْتَهَنُ
- ٣ تَسْرُ سُرُورًا بِمَا قَدْ جَنَيْتَ وَعُقْبِي سُرُورَكَ هَذَا حَزْنُ
- ٤ وَخَنَتْ وَمَا خَانَ عَهْدَ الْهَوَى أَتَرْضَى خِيَانَةَ مَنْ لَمْ يَخُنْ
- ٥ وَهَوَّيْتُ مَا عَزَّ مِنْ قَصْدِهِ وَمَا عَزَّ مِنْ قَصْدِهِ لَمْ يَهُنْ
- ٦ فَأَنْتَ وَسُخْطُ الثَّوَى وَالْأَسَى وَفَقْدُ الْعَزَا أَبَدًا فِي قَرْنِ

- ٧ إذا لم تَمُتْ جَزَعاً لِلْفِرَا قِ وَوَجَدَاً لِمَا أَنْتَ فِيهِ فَمَنْ
 ٨ تَرَحَّلْتَ عَنْ صُورَ لَا مُكْرَهَاً فَمَالِكَ تَكْثُرُ نَقْرَ الزَّمَنِ
 ٩ سَتُصْرَفُ عَنْكَ صُرُوفُ الزَّمَانِ وَيَرْفَعُهَا رَافِعُ بْنُ الْحَسَنِ
 ١٠ فَتَى تَدْعِيهِ مَوَاضِي الْيَرَا عِ وَيَضُ السُّيُوفِ وَسُمُرُ اللَّدَنِ
 ١١ رَأَيْتُ مَعَالِيَهُ قَبْلَهُ سَمَاعاً يَقِيناً فَعَيْنِي أَذُنُ
 ١٢ يُمِرُّ نَدَاهُ عَلَى الْقَاصِدِينَ وَيَحْسَبُ لِلْقَاصِدِينَ الْمِنَّ

(٨) نقر الزمن: عابه، ويقال بينها مناقرة، أي مراجعة كلام.

* * *

٤٨٦ - في صَبِيَّ اسْمِهِ مُرْزِينَا وَقَدْ سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ أُبَيَّاتَا فَقَالَ:

- ١ تَنَازَعَ الْغُصْنُ وَدِعْصُ النَّقَا أَثُمَا يَقْتَحِمُ الْعَيْنَا
 ٢ فَاطْلَعَ الْبَدْرُ فَقَالَ امْسِكَا عَلَيْكُمَا قَدْ جَاءَ مُرْزِينَا

* * *

٤٨٧ - وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقَوَالَةِ بِالرَّمْلَةِ:

- ١ أَثُمَا الْمُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ الْغُرُّ عَلَى أَنَّهُنَّ قَدْ نِلْنَ مِنِّي
 ٢ صَدَّعْنِي لِصَدِّكَ النَّاسُ جَمْعاً فَأَبْحَهُمْ وَصَلِي إِذَا لَمْ تَصِلْنِي
 ٣ أَعْطِنِي رُقْعَةً بِخَطِّكَ أَنْ لَيْدَ سَ لِسُوءٍ كَانَ انْحِرَافُكَ عَنِّي
 ٤ أَوْ فَقُلْ لِي فِيمَ اجْتِنَابِي وَأَخْلَا قُكَ تَدْنُو إِلَى سِوَايَ وَتُدْنِي
 ٥ إِلِذْنِبِ جَنِيثٍ مَا بَسَطَ اللَّهُ يَدَا لِي وَلَا لِسَاناً فَأَجْنِي

فأجابه أبو عبدالله:

أَيْهَا الْمَدْعَى وَصَالِي بِالظَّنِّ وَيَشْكُو قَطِيعَتِي هُمْ بَظَنِّ
لَا تَسْلُنِي وَسَلْ أَخْلَائِي عَنِّي أَنَا فِي خِلَاطِي بِحَيْثُ التَّمَنِّي
لَكَ وَدِّي وَعِشْرَتِي وَافْتِقَادِي وَأَنْفِقَادِي وَمَا تَخَيَّرْتَ مِنِّي

فأجابه عبدالمحسن:

٦ قَدْ أَتَى عَنْكَ مَا تَكَادُ مَعَانِيهِ بِهِ قَبْلَ أَنْ تُغْنَى تُغْنَى
٧ لَقُطَاتٌ كَالْغَائِيَاتِ وَلَكِنْ يَتَبَدَّلْنَ فِي ثِيَابٍ وَحُسْنٍ
٨ فَأَنَا الْعَايِبُ الَّذِي وَجَبَ الْعَتَبُ عَلَيْهِ فَاعْجَبْ لَذَلِكَ مِنِّي
٩ حِينَ أَهْدَيْتَ وَاحْتَوَيْتَ عَلَى الْآدَابِ فَنَأَ مِنْهَا إِلَى كُلِّ فَنٍّ

* * *

٤٨٨ - [وقال] في الأمير بنجوتكين:

١ أَقُولُ وَقَدْ شَدَّ مِنْ عَزْمِهِ مُقِيمٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَلِينُ
٢ وَتَاهَ عَلَيْنَا بِرَفْقٍ لَنَا فَأَكْثَرَ مِنْ صَبْرِنَا مَا يَكُونُ
٣ فَمَا أَنْتَ كِسْرَى الَّذِي تَاجَهُ إِذَا لَاحَ أَشْرَقَ مِنْهُ الْجَبِينُ

* * *

٤٨٩ - وقال أيضاً يهجو مغنية بطبرية:

١ حَدَّثَنَا حَدِيثَ نُوحٍ وَكَمْ كَانَا غَدَاةَ الطُّوفَانِ أَهْلَ السَّفِينَةِ
٢ وَبِمَاذَا طَرَيْتَ نَفْسِكَ فِيهَا حِينَ أَغْوَيْتَهُمْ وَأَفْسَدْتَ دِينَهُ

(٢) يريد أفسدت دينه في نفوس أهل السفينة الذين أغويتهم.

- ٣ أنت قبل الدنيا خلقت ولكن هي (تبقى) من قبلك المسكينة
٤ فاجعلي كل ما تقولين وعظاً واذكري الدهر سالفاً وقرونه

(٣) (تبقى) تصحيف، والصواب (تبقى).

* * *

٤٩٠ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

- ١ لا رعى الله عزمة ضمنت لي سلوة عنه في الترحل عنه
٢ ما وفّت غير ليلة ثم صارت مثل قلبي تقول لا بد منه

* * *

٤٩١ - وقال أيضاً:

- ١ قف فتبين على (اختياري) سرائراً قط لم أبنها
٢ ذات دلال تعلقتني فحونتني ولم أحنها
٣ لا يعرف الواصفون حداً لها ولا يذكرون كنها
٤ قالت لأخرى أما تريه يأمر أبصارنا وينهي
٥ إذا رأى مقلّة لجوجاً وسامها الغضّ غصّ عنها
٦ كم عبرات جرت عليه في وجنات أرق منها
٧ وسوف تلقى القلوب جهداً منه إن الله لم يعنها

(١) (اختياري) تصحيف، والصواب (اختياري).

٤٩٢ - وقال أيضاً^(١):

- ١ جَلَا المِرَّاءَ صَيقلُها لَوَجْهِ تَوَلَّى اللهُ جَلوتَه لَحَيْنِي
- ٢ فَلَو عَايَنَتَه يَرُونو إِلَيها عَرَفَتِ الفِرَقَ بَيْنَ الصَّيقلَيْنِ

(أ) وردت القطعة في تنمة يتيمة الدهر ٦٦/١ منسوبة إلى عبدالمنعم بن عبدالحسن الصوري.

(١) في تنمة اليتيمة (خلقته) مكان (جلوته).

(٢) في المصدر المذكور (أبصرته) مكان (عايته).

* * *

٤٩٣ - وقال أيضاً:

- ١ لَا تَنعَمِي بِالْأَ لَا تَرْقُدي خَوْفًا وَلَا تَسْتَشْعِرِي الْأَمْنَا
- ٢ فَإِنَّ مَقْتُولَكَ ذُو مَعَشَرٍ يُسَارِعُونَ الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا
- ٣ قَالَتْ فَأَلَّا عَرَفُوا عِنْدَهُ صَنِيعَتِي وَالْفَضْلَ وَالْمَنَّا
- ٤ قَتَلْتُ مَعشُوقًا فَأَطْلَقْتَهُ وَكَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ سِجْنَا

* * *

٤٩٤ - وقال أيضاً من قصيدة لم توجد بقيتها:

- ١ كَانَ يَوْمُ الْبَيْنِ أَوْ لَمْ يَكُنْ أَيُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ يَسْلُبُنِي
- ٢ كَمْ أَقَاسِي آيسًا يُطْمَعُنِي فَيْكُمُ أَوْ خَائِفًا يُؤْمِنُنِي
- ٣ لَوْنَهْتُكُمْ لَوَعَةً عَنْ لَوَعَتِي لَأَقِمْتُمْ أَوْ شَجَاكُمْ شَجْنِي
- ٤ وَإِذَا كُنْتُ مُقِيمًا خَالِيًا مِنْ فَوَادي فَمُقَامِي ظَعْنِي
- ٥ صَاحِبِي مِنْ دُونِ مَنْ يَصْحَبُنِي قَفْ فَمَا أَعْجَبَ مَا أَوْقَفْنِي

- ٦ رَسْمٌ قَلْبٍ هَاجَهُ رَسْمٌ هَوَىٰ كَامِنٌ بَيْنَ رُسُومِ الدَّمَنِ
٧ إِنْ جَنَتْ عَيْنٌ فَخُذْ حَدًّا بِهَا أَبَدًا وَارْحَمْ سَقَامَ الْأَعْيَنِ

* * *

٤٩٥ - وقال أيضاً وكتب بها إلى أبي الصقر علي بن الحسن

التنوخى :

- ١ فِي مِثْلِهَا مِنْ نَائِبَاتِ الزَّمَنِ يُعْرِفُ إِحْسَانُكَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ
٢ وَبَيْنَنَا وَدَّ الصَّبَا وَهَوَلَا يَرْحُلُ مِنْ قَلْبٍ إِذَا مَا سَكَنَ
٣ وَأَنْتَ أَهْلٌ لِلنَّدَى وَالْعُلَى وَالْفَضْلُ مَا بَيْنَ الْوَرَى وَالْمِنَنِ
٤ فَانْهَضْ إِلَى مَا كُنْتَ عَوَّدْتَنِي إِنَّ أَنْتَ لَمْ تَنْهَضْ إِلَيْهِ فَمَنْ
٥ وَاعْلَمْ أَبَا الصَّقَرِ أَنَّ النَّدَى لَهُ مِنَ الشُّكْرِ عَلَيْهِ ثَمَنٌ

* * *

٤٩٦ - وقال أيضاً يرثي أبا نصر (المسيح) ابن الشيخ^(١) :

- ١ مَا تَسُرُّ الْأَيَّامُ إِلَّا لِتُحْزِنَ وَأَرَاهَا لَيْسَتْ تُسَيِّءُ فَتُحْسِنُ
٢ لَيْتَهَا تَلْزَمُ الْقِيَاسَ وَهَيْهَا تَقِيَاسُ الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ
٣ وَالْعَطَايَا الْمُحْسَنَاتُ بَأَثُوا بِ السَّجَايَا يَسْلَنُ (بَابِن) الْمُحْسِنُ
٤ عَدَنَ فَاخْلَعَنَ مَا عَلَيْكَ كَمْ يُعَدُّ عَنكَ أَمْرُهُ وَهُوَ بَيْنَ
٥ وَسَمِعْتُ الدَّاعِيَ بِحَيٍّ عَلَى الْجُودِ دِ كَمَا كَانَ فِي حَيَاتِكَ يُعْلِنُ
٦ لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ تَوَلَّى الْمُصَلُّو نَ جَمِيعاً لَمَنْ يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
٧ لَوْعَةً يَا بَنِي حُمَيْدٍ أَرَاهَا مَالَهَا فِي سِوَى التَّاسِي مُسَكِّنُ
٨ سَكَنْتَ سِنَّةَ الْجُزَافِ مِنَ الْمَو تِ عَلَى مَا أَرَى وَصَارَ يُعَيِّنُ

(أ) (المسيح) كذا ورد وهو تحريف، صوابه (المحسن). أنظر القطعتين (٤٤٥ و ٥٢٩).

(٣) (بابن الحسن) تصحيف، والصواب (أبن الحسن).

٤٩٧ - وكتب بها إلى ابن عبدون في متثور:

- | | | |
|---|--|-------------------------------------|
| ١ | وَالرِّزْقُ مَضمُونٌ وَلَا وَجْهَ لِلـ | حِرْصٍ عَلَى اسْتِجْلَابِ مَضمُونٍ |
| ٢ | مَا ذَاكَ إِلَّا عِلْمُهَا أَنَّهُ | يُغْضِبُهَا مِنْ حَيْثُ يَرْضِيَنِي |
| ٣ | لَكِنَّهَا نَفْسٌ فَتَى خَطْبُهُ | مَعَ اللَّيَالِي لَيْسَ بِالذُّونِ |
| ٤ | يَفْنَى بِهَا عُدْمًا وَتَفْنَى بِهِ | ذَمًّا وَكُلُّ غَيْرٍ مَغْبُونٍ |
| ٥ | وَرَابَنِي مِنْ بَعْدِ تَشْدِيدِهَا | جَنُوحُهَا أَمْسَ إِلَى اللَّيْنِ |
| ٦ | وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهَا | قَبْلَ مَوَافَاةِ ابْنِ عَبْدِونِ |

* * *

٤٩٨ - وكتب بها إلى سليمان الجهيد^(١) في متثور يقتضي ذلك:

- | | | |
|---|--------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | ذُو رَاحَةٍ لَمْ تَدْعَ لَهُ نَشَبًا | يُعرفُ مِنْهُ بَذَلٌ وَجِرْمَانُ |
| ٢ | وَهَمَّةٍ خَيْلَتْ لِقَاصِدِهِ | لَمَّا عَلَا فِي الْعُلَى لَهُ شَانُ |
| ٣ | أَنَّ سُلَيْمَانَهَا يَقْرُ لَهُ | بِالْمُلْكِ فِي مُلْكِهِ سُلَيْمَانُ |

(أ) الجهيد: الصراف، والناقد العارف بتمييز الجيد من الرديء، (فارسي معرب).

* * *

٤٩٩ - وكتب بهما إلى الاستاذ عيسى بن نسطورس:

- | | | |
|---|--|---------------------------------------|
| ١ | وَلَمَّا سَأَلْتُ الزَّمَانَ الْأَمَّا | نَ وَلَمْ يَكْ يَقْبَلُ مُسْتَأْمِنَا |
| ٢ | وَطَالَ اشْتَغَالُكَ عَنْ نَجْدَتِي | أَتَيْتُكَ فِي الْعِزِّ مُسْتَأْذِنَا |

* * *

٥٠٠ - [وقال] يمدح المحسن بن الحسن العلوي:

- ١ يَسْرُكَ سِرٌّ بَيْنَهُنَّ وَيُحْزِنُ حَدِيثٌ يَلِينُ الْقَلْبُ مِنْهُ وَيَخْشِنُ
- ٢ سَعِينَ إِلَيْهَا إِذْ رَأَيْتُكَ مُغْرَمًا فَضَمَّنَهَا تَبْرِيدَ مَا يَتَضَمَّنُ
- ٣ إِذَا لُمْنَهَا فِي الصَّدِّ عَنْكَ بِدَالِهَا مِنْ الْحُسْنِ عُذْرٌ فِي التَّدْلِيلِ يَحْسُنُ
- ٤ وَيَا أَيُّهَا الْعَهْدُ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا إِلَيْكَ اخْتَصَمْنَا أَتَيْنَا كَانَ أَخَوْنُ
- ٥ وَلِي مُهْجَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ دُمُوعُهَا وَذَاكَ - عَلَى مَا بِي - أَدَلُّ وَأَبِينُ
- ٦ وَيَبْلُغُ بِي قَلْبِي وَعَيْنِي مِنَ الْهَوَى إِلَى حَيْثُ لَمْ تَبْلُغْ قُلُوبٌ وَأَعِينُ
- ٧ فَأَيُّ مَكَانٍ مِنْ أَخِي لِمِلْمَةٍ يَشَارِكُنِي فِي مَرِّهَا أَتَمَكَّنُ
- ٨ نِدَاءً إِذَا نَادَيْتُ دَهْرِي بِمِثْلِهِ وَرَقٌّ وَأَصْغَى فَالْجَوَابُ الْمَحْسَنُ
- ٩ وَهَلْ بَعْدَ رَأْيِي الْعَيْنِ رَأْيِي لِنَاقِضٍ عَلَيْهِ إِلَيْهِ فِي النَّوَائِبِ أَسْكُنُ
- ١٠ إِذَا يَدُهُ طَالَتْ إِلَى صَرَفٍ صَرَفَهُ أَطَالَتْ لِسَانِي حَيْثُ تَقْصُرُ أَلْسُنُ
- ١١ فَتَى بَيْنَ عَزَمٍ لِلْمُلَمَّاتِ يُتَنَضَّى فَيَمَضِي وَمَالٍ لِلْمَكَارِمِ يُخْزَنُ
- ١٢ وَحَدَاهُ مِنْ أَصْلٍ وَسَعِدِ تَقَارُنَا فَمَالَهُمَا إِلَّا السَّامَكَانِ مَسْكُنُ
- ١٣ وَصَدْرٌ غَدَا مِنْ قَلْبِهِ مُتَوَهِّنًا وَأَعْظَمُ مَحْمُولٍ يَهْدُ وَيُوَهِّنُ
- ١٤ إِذَا الشَّرَفُ الْعَالِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ بِأَشْرَافِ أَفْعَالِ الْبَرِيَّةِ يُقَرَّنُ
- ١٥ تَجُودٌ وَلَيْسَ الْجُودُ مَدْحًا لِمِثْلِكُمْ إِذَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ يَتَكَوَّنُ
- ١٦ رَأَيْتُ الْقَوَافِي كَالْغَوَانِي وَمَدَحَكُمْ عُقُودًا لَهَا أَمَسَتْ بِهَا تَتَزَيَّنُ

* * *

٥٠١ - [وقال] يمدح أبا البشر سليمان بن الحسن:

- ١ لِمَنِ الْقَلْبُ الْمُعْنَى وَبِمَنْ فَأَرَى وَجْداً شَدِيداً وَشَجَنَ
- ٢ وَهُمَا فِي أَنَّةٍ أَسْمَعُهَا فَتَحَسَّنُ مَنْ مِنَ الرُّكْبَانِ أَنْ
- ٣ إِنَّ فِي الْقَلْبِ أُمُوراً لَا أَرَى خَالِياً مِنْهَا عَلَيْهَا مُؤْتَمَنُ

- ٤ وأحاديث إذا همَّ بها
٥ وبخيلٍ فإذا جادَ فما
٦ خالفت شيمته صورته
٧ كلما واصلني عاتبني
٨ ما لكأسي أصبحتُ تمزجُ لي
٩ ونديمي وُدّه من طربٍ
١٠ غيرُ مذمومٍ عليها إنما
١١ وبهذا خالف الدهرَ فما
١٢ أبداً (يعدو) على أيامه
١٣ داخلاً في كلِّ بابٍ سالِكاً
١٤ كلُّ ما عزَّ من المالِ غداً
١٥ ليس يرجو راحةً في راحةٍ
١٦ كم جزيلٍ سامني الحمدَ بهِ
١٧ يقتني الحمدَ إذا قيلَ اقتنى
١٨ فليَنلُ ما يَتَمَنَّى فلكم
١٩ وأشدُّ المالِ نفعاً للفتى
١٠ والمذماتُ إذا ما رَشَقَتْ
- مَدَمَعِي قَالَتْ لَهُ لَا تَفْعَلْنَ
شِئْتَ مِنْ سُخْطٍ وَتَعْدِيدٍ وَمَنْ
فَهُوَ مَا بَيْنَ قَبِيحٍ وَحَسَنٍ
طَالَ ذَا الْعَتَبِ وَوَاصَلْتَ فَهَنْ
دُونَ نَدْمَانِي بِهِمْ وَحَزَنُ
وُسْرُورٍ أَنْ تَكُونَ الْكَأْسُ دَنُ
يُنْصَفُ الْخَلُّ بِإِنْصَافِ الزَّمَنِ
أَحَدٌ خَالَفَ إِلَّا ابْنَ الْحَسَنِ
لَمَنْ اسْتَعْدَاهُ سِرّاً وَعَلَنَ
لِلْمَعَالِي وَالْتَدَى فِي كُلِّ فَنٍ
بِأَبِي الْبَشْرِ ذَلِيلًا مُمْتَهَنُ
قَدْ أَقَامَ الْجُودُ فِيهَا وَسَكَنُ
وَاشْتَرَاهُ فَرَأَى أَنْ قَدْ غَبَنُ
عَرَضَ الدُّنْيَا بِخَيْلٍ فَخَزَنُ
مَرَّةً قَالَ لِرَاجِيهِ تَمَنُ
مَا غَدَا أَوْرَاحَ لِلْحَمْدِ ثَمَنُ
بِسِهَامٍ فَالْعَطِيَّاتُ جُنُنُ

(١٢) (يعدو) تحريف، الصواب (يُعدي) بالضم، أي يعين.

* * *

٥٠٢ - [وقال] في معنى الغزل:

- ١ إِنَّ الَّذِي كَسَرَهُ أَجْفَانُهُ
٢ الْحَاظُهُ أَلْفَاظُهُ وَالَّذِي
تَزْجُرُ مَنْ يَزْجُرُنَا عَنْهُ
تُبْصَرُهُ تَسْمَعُهُ مِنْهُ

٥٠٣ - [وقال]:

- ١ أنست بِوَحْدَتِي حتَّى لو أنِّي رأيتُ الأنسَ لاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ
٢ ولم تَدعِ التَّجَارِبُ لي صَدِيقاً أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

* * *

٥٠٤ - [وقال] يهجو أخاه:

- ١ أتاني عَنْكَ إِخْوَانُ كَ بِالْأَمْسِ مُهْنَيْنَا
٢ يَهْتُونُ بَأْنَ صِرْتَ تَقُولُ الشَّعَرَ مَوَزُونَا
٣ فما صَدَّقْتُهُمْ مِنْ فَ رَحٍ فِيمَا يَقُولُونَا
٤ إِلَى أَنْ كَشَفُوا لِي أَنَّ هُمْ فِي الْقَوْلِ يَلْهُونَا
٥ فَلَمْ (تَأْتِيَنِي) أَظْهِرَ ر مِنْ عَقْلِكَ مَكْنُونَا
٦ وَلَمْ أَمْكَنْتَهُمْ أَنْ يَضَ حَكُوا مِنَّا فَيُبْكُونَا
٧ وَمِنَّا أَبْداً كَانَ يَكُونُ اللَّهُ لَا فِينَا
٨ فَشَاوِرْنِي كَمَا يَفْعَ لُ قَوْمٌ أَجْنَبِيُونَا
٩ إِذَا مَا قَلْتَ شَعراً (و) تَصَيِّرَ) مَدَّه دُونَا
١٠ وَدَوْنَهُ عَلَى اسْتِقْبَا لِ خَمْسَ [وَتَمَانِينَا]
١١ وَنُبِّئْتُكَ (قَضَيْتَ) فَقَدْ أَصْبَحْتُ مَحْزُونَا
١٢ عَلَى أَعْرَاضِنَا صَارَتْ مَعَ النَّاسِ يَسْبُونَا

(٥) (فلم تأتيني) لحن، ولعل الأصل (فلم تأت لكي أظهر...) .

(٩) (وتصير) نخال الأصل (لا تصير) .

(١٠) في الأصل (وتمانونا)، وقد وردت الكلمة في (ش) مصححة .

(١١) (قضيت) تصحيف، والصواب (قُضِبَتْ) - بضم القاف، وكسر الصاد المشددة وسكون الباء - من قُضِبَ الرجل: عابه وشتمه .

- ١٣ إذا ما العُقلا صارُوا
 ١٤ فما يُعوزُهم فَضْلُ
 ١٥ لكي تَبْلَغَ ما قَد بَ
- يَقْصُونَ المَجَانِينا
 من النقص يُواسُونا
 لُغُوهُ فَيُساوُونا

(١٣) يقصون المجانين: يتبعون أثرهم.

* * *

٥٠٥ - وكتب بها إلى بنان بن ابراهيم الكاتب:

- ١ بَيْنِي وَكُونِي عَلَى بَيَانٍ
 ٢ لَنْ يَحْبَسَ الْبَيْنُ عَنْكَ دَمْعِي
 ٣ مَا لِلْفُؤَادِ الَّذِي يُقَاسِي
 ٤ يَنْقُلُهُ الْبَيْنُ مِنْ مَكَانٍ
 ٥ وَالرَّاحِلُونَ الَّذِينَ سَارُوا
 ٦ لَوْ قَلْتُ مَثُوا بِأَخْذِ قَلْبِي
 ٧ قُلْتُ أَذُودَ الْهَمِّ عَنِّي
 ٨ وَلَيْسَ أَرْجُو لَهُ سُرُوراً
 ٩ نَفْسُ بَنَانٍ يَبِيتُ فِيهَا
 ١٠ أَفَنَى الَّذِي كَانَ فِي يَدَيْهِ
 ١١ فَكَلَّمَا تَخَلَّفَ الْمَعَالِي
 ١٢ أَصْبَحَ لَا يَتَّقِي اللَّيَالِي
 ١٣ قَدْ هَدَمَ النَّاسُ مَا بَنَوْهُ
- إِنِّي سَأُبْدِي الَّذِي شَجَانِي
 إِذَا غَدَا حَابِساً لِسَانِي
 مِنَ الْهَوَى ذِلَّةَ الْهَوَانِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى مَكَانٍ
 وَلَمْ تَكُنْ لِي بِهِمْ يَدَانِ
 لَكَانَ أَوْلَى مِنْ امْتِنَانٍ
 وَهَنْ مَنِّي بِهِ دَوَانِي
 أَيُّ سُرُورٍ مَعَ الزَّمَانِ
 مَا لَيْسَ فِي رَاحَتِي بَنَانٍ
 لَهُ ثَاوٍ مِنَ الْمَجْدِ غَيْرُ فَا
 عَلَيْكَ تَحْتَاجُهُ الْمَعَانِي
 فِي رَفْدِ عَافٍ وَفَكِّ عَانٍ
 مِنْ مَجْدِهَا وَهُوَ بَعْدُ بَانٍ

* * *

٥٠٦ - وكتب بها إلى أبي القاسم الحسين بن كسرى:

- | | | |
|---|------------------------|-----------------------|
| ١ | مالي أرى النائبات شتى | مُختلف أمرهن هين |
| ٢ | حتى إذا ما اجتمعن عندي | لم يعترض بينهن بين |
| ٣ | فهن لا هجرهن يخشى | ولا موعيدهن مين |
| ٤ | واصلنني حيث لا رقيب | إلا أبو القاسم الحسين |
| ٥ | فتى نداءه مع الليالي | على تصاريه عين |
| ٦ | سلهن هل هن غافلات | عن ذاك أم ساقهن حين |

* * *

٥٠٧ - [وقال] يرثي (أبا علي)^(١) بن الحسين ابن المعافي الحاكم

بصور:

- | | | |
|---|---------------------------------|--------------------------------|
| ١ | نجوت بالموت من وجدي ومن شجني | وبرحت بي هموم ليس تبرخني |
| ٢ | يا من بمصرعه أمسيت أحسده | فكف عن حسدي من كان يحسدني |
| ٣ | لطال يومك حتى أنه زمن | ونحن نحسبه يوماً من الزمن |
| ٤ | يوم علت زفراتي يا علي به | و(استحسنت) عبراتي يا أبا الحسن |
| ٥ | والصبر أول محزون عليك فهل | شيء سوى الصبر يثني عن الحزن |
| ٦ | يا أيها الميت في الأكفان كم كبد | تركت صاحبها ميتاً بلا كف |
| ٧ | خلفت في ناظري شخصاً يخيل لي | بعد الردى أن ما قد كان لم يكن |
| ٨ | ما للمنية ليست منك تؤيسني | كأنها عادة كانت من الوسن |
| ٩ | قضى على القاضيين الدهر فيك بما | أجراه من (جوده) الماضي على سنن |

(أ) الاسم الصحيح (أبو الحسن علي بن الحسين). أنظر البيت الرابع من هذه القصيدة، وعنوان القطعة (٢٢٣).

(٤) (استحسنت) تصحيف، والصواب (أشجنت).

(٩) (جوده) تحريف، الصواب (جوره).

١٠ وهي المُنُونُ فَإِنْ تَسْبِقَ فَلَا عَجَبٌ والناسُ مُرْتَهَنٌ فِي أَثَرِ مُرْتَهَنِ

* * *

٥٠٨ - وكتب إلى أبي الجيش حامد بن ملهم:

١ سَلُّوْا بِالْجَيْشِ جَيْشَ الْمُكْرَمَاتِ وَمَنْ أَزْرَتْ أُنَامِلُهُ جُوداً عَلَى الْمُزْنِ
٢ أَهْكَذَا الدَّهْرُ لَا يَنْفِكُ نَائِلُهُ حَتَّى يُقِيمَ لَقَيْسٍ حَاتِمَ الْيَمَنِ

* * *

٥٠٩ - [وقال] في صبي نصراني يعرف بخروف المسيح وقد ثمل من

الشراب:

١ عَلَى طَرَفِكَ بُرْهَانٌ بِقَتْلِي فَهَوَ سَكْرَانُ
٢ وَإِنْ أَنْكَرْتَ فَالْأَنْكَارُ رُ مِنْ عَيْنَيْكَ عِرْفَانُ
٣ إِذَا مَا اعْتَرَفْتَ عَيْنَا لِي تَجَحَّدُ أَجْفَانُ
٤ وَدَفَعُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ لِي يَا مَوْلَايَ بُهْتَانُ
٥ لَيْثِنَ نَامَ اضْطِبَّارِي فَدَ غَرَامِي فِيكَ يَقْظَانُ
٦ فَكَمْ قَالَ رَجَالٌ لِي تَأْنَأُ لَكَ صُلْبَانُ
٧ وَكَمْ تَقَتْلُهُمْ صَبْرًا فَإِنَّ الْقَتْلَ قُرْبَانُ
٨ فَلَا أَنْتَ وَلَا أَنْسِيَّةٌ فِي طَرَفِهَا جَانُ
٩ إِذَا عَاقَبْتُمَا عَفْوُ كَمَا صَدُّ وَهْجَرَانُ

(٣) (إذا ما اعترفت عينك) نخال الأصل (إذا ما اعترف الخدان) ومنه أخذ أبو الحسن
الحصري (علي بن عبدالعزيز الضرير القيرواني) المتوفي سنة ٤٨٨هـ قوله في قصيدته
(ليل الصب):

فعلام جفونك تجحده

خذاك قد اعترفا بدمي

- ١٠ وما زادَ من الصَّدِّ
 ١١ فإنَّ مِتَّ فَإِنْسَانُ
 ١٢ أَتَدْعُوكَ إِلَى الْقُصْفِ
 ١٣ وَلَا تَغْتَنِمُ الْفُرْصَةَ
 ١٤ لَقَدْ نَادَى مُنَادِي اللَّهِ
 ١٥ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى الْجِدِّ
 ١٦ وَنَادِمٌ ذَنْكَ الْمُتَرَّ
 ١٧ وَلِلرَّحْمَنِ فِي يَوْمٍ
 ١٨ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ (سُورَا
 ١٩ هِيَ الْمَيْدَانُ لَوْ كَانَ
 ٢٠ بِهَا لِلذَّهَبِ الْإِبْرِي
 ٢١ وَفِيهَا مِنْ شَقِيقِ الزَّهْدِ
 ٢٢ فَكَمْ مِنْ فِتْيَةٍ كُلُّ
 ٢٣ شَيْخٍ وَهُمْ فِي عَدَا
 ٢٤ وَإِنْ يُذَكَّرُ مُجَانُ
 ٢٥ شَيَاطِينُ تَوَلَّى بَسْ
 ٢٦ أَطَاعُوهُ وَفِي طَاعَةٍ
 ٢٧ تَحَمَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
 ٢٨ فَكَانُوا لِي كَمَا كُنْتُ
- فَمِنْ عُمْرِي نُقْصَانُ
 تَشَفَّى مِنْهُ إِنْسَانُ
 مِنَ الْأَزْهَارِ أَفْنَانُ
 لَوْ أَنَّ أَمَكَ إِمَكَانُ
 وَلَوْ تَسْمَعُ آذَانُ
 فَمَا لِلْجِدِّ أَرْكَانُ
 عَ إِنَّ أَعْوَرَ نَذْمَانُ
 حِسَابِ النَّاسِ غُفْرَانُ
 (نَ) إِنَّ تَعْجَبُ سَوْرَانُ
 لَهَا فِي النَّاسِ فُرسَانُ
 زِي وَالْفَضَّةِ غُدرَانُ
 رِي وَسَطُ الْمَاءِ نِيرَانُ
 إِلَى وَعْدِي ظَمَّانُ
 رَصَاتِ اللَّهِ صَبِيَانُ
 فَبِالْمُجَانِ مُجَّانُ
 طَهُمُ فِي الْغِيِّ شَيْطَانُ
 تِهِ لِلَّهِ عِصْيَانُ
 بِهِمُ وَاللَّهُوُ غَضْبَانُ
 وَقَدْ كُنْتُ كَمَا كَانُوا

(١٢) القصف: اللهو واللعب.

(١٨) سوران: لم نجد لها ذكراً فيما تيسر لنا من كتب البلدان ، وهناك (سورانية) قال ياقوت: إنها جزيرة كبيرة في بحر الروم ولم يزد. نقول: لعلها مصحفة عن (شوران) بالشين المعجمة التي سيرد ذكرها في البيت (١١) من القصيدة (٥١٠) الآتية.

- ١ صِلَّةُ العُدُولَةِ لي مِنَ الهِجْرَانِ
- ٢ وَعَلَيَّ سُلْطَانُ الكَوَاعِبِ فِي الهَوَى
- ٣ مَا صَحَّ لي إِلَّا لِسَانِي فَأَعْرِضِي
- ٤ أَلَا أَنَّ قَلْبَكَ قَدْ مَلَكَتْ عِنَانَهُ
- ٥ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ صُمَّ (أَذْنِي) فِي الهَوَى
- ٦ لِلَّهِ أَيَّامٌ نَعِمْتُ بِطَيْبِهَا
- ٧ وَالصَّحْبُ يَصْطَبِّحُونَهَا كَرُخِيَّةً
- ٨ مِنْ كَفِّ سَاقِيَةٍ بَعْقِدٍ وَشَاحِهَا
- ٩ فَكَأَنَّ كَأْسَ عُقَارِنَا فِي كَفِّهَا
- ١٠ لَوْ كُنْتُ (شَاهِدُهُ) وَقَدْ تَرَكْتُهُمْ
- ١١ فِي أَرْضِ شُورَانٍ وَزَهْرٍ رِيَاضِهَا
- وَصَدُّودُهَا صِلَتِي مِنَ الْأَزْمَانِ
- وَعَلَى الْعَوَازِلِ فِي الْهَوَى سُلْطَانِي
- عَنِّي وَلَا تَتَعَرَّضِي لِلسَّانِي
- (تَهَوِّيْ بَأَنِّ) أُعْطِيَ الْمَلَامَ عِنَانِي
- مِنْ عَذَلٍ عُدَّالِي وَجُنَّ جَنَانِي
- بَيْنَ اصْطِطْحَابِ النَّايِ وَالْعِيدَانِ
- أَزْلِيَّةً مِنْ عَهْدِ نُوشَرُوانِ
- عَقَدْتُ فَوَادَ مُتَيِّمٍ وَلَهَانِ
- بَطْلٌ مِنَ الْفُرْسَانِ فِي الْمَيْدَانِ
- مَا بَيْنَ سَكْرَانٍ إِلَى نَشْوَانِ
- لَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَوَ مِنْ شُورَانِ

(٤) (تهوى بأن) تحريف، والصواب (تهوين أن).

(٥) (صم أذني) تحريف، والصواب (صم سمعي).

(١٠) (شاهده)، لعل الأصل (شاهدها).

(١١) شوران، في معجم ما استعجم (مادتي شوران وظلم): جيل في ديار بني جعدة عليه نبت، وفيه ماء سماء يقال له: البحيرات فيه سمك أسود مقدار الذراع. وجاء في معجم ياقوت: شوران (بالفتح ثم السكون): موضع لبني يربوع، وواد في ديار بني سليم، وجبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق المدينة، فيه مياه كثيرة يقال لها البحيرات، وفيه مياه سماء كثيرة. وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك.

نقول: الظاهران الموقع الذي يقصده الشاعر في الديار الشامية وليس فيها (شوران) بل هناك (ظهور الشوير) وهو من أجمل بقاع لبنان.



٥١١ - وكتب بها إلى [أبي] المنذر النعمان بن المنذر الكاتب في
منثور يقتضي ذلك :

- | | | |
|---|------------------------------|---------------------------|
| ١ | وإلى كم أخفي (من الناس) حالي | حيث يُبدي حديتها الحدّثان |
| ٢ | وإذا ما رأيت لم تر شيئاً | كالليالي يرمى بها الإنسان |
| ٣ | ثم يا حبّذا النّوائب ماذا | م يرجى لدفعها النّعمان |
| ٤ | نعمة أصبحت تُقابل بالشك | ر فمنه يد ومني لسان |

(١) (من الناس)، لعل الأصل (عن الناس).

* * *

٥١٢ - [وقال] في جعفر بن ميسر :

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------------|
| ١ | أتنتي شفاعات عليّ كريمة | تسكن ما في القلب عنه فيسكن |
| ٢ | فيا ليت أني لم أكلّم جعفرأ | من اليوم إلا بالتي هي أحسن |

* * *

٥١٣ - [وقال] في أخيه هجوا :

- | | | |
|---|-------------------------|-----------------------|
| ١ | يا صاحب القدرة ماذا ترى | في صاحب صاحب وجهين |
| ٢ | تسمع منه أذني ضدّ ما | تراه من أفعاله عيني |
| ٣ | أخ ويا ربّ أخ جرحه | لم يغن فيه دم الأخوين |

* * *

٥١٤ - [وقال] :

- | | | |
|---|-------------------------|----------------------|
| ١ | ربّ شيء تراه يحسن في عي | نك حتى تردّ عينك عنه |
|---|-------------------------|----------------------|

- ٢ فإذا ما اُمتَحنتَهُ وَجَبَ الطُّهُرُ رُ عَلَيْهَا مِنْهُ فَلَا تَمْتَحِنُهُ
٣ طَهَّرَ السُّوقَ مِنْهُ وَالْمَسْجِدَ الْجَا مَعَ أَوْلَى بَأْن يُطَهَّرَ مِنْهُ

* * *

٥١٥ - [وقال] يمدح أبا القاسم بن معدان :

- ١ إِنِّي تَذَكَّرْتُ لِلْأَيَّامِ مَا كَانَا فَصَدَّنِي مَا تَصَدَّتْ لِي بِهِ الْآنَا
٢ وَجَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ الْمُسْتَجِدُّ لَهَا ضَرْباً عَلَى مَا مَضَى مِنْهَا وَنَسِيَانَا
٣ فَاهْتَفَ بِمَا شِئْتُ مِنْ ذَمِّ الزَّمَانِ وَصَدَّقْنِي تَجِدْنِي عَلَى مَا قُلْتُ بُرْهَانَا
٤ أَمْسِي وَأَصْبُحْ فِي سَجْنٍ بَلَا غَلَقٍ دُونِي وَلَسْتُ أَرَى لِي فِيهِ سَجَانَا
٥ مَقِيداً مُطْلَقَ الرَّجْلَيْنِ لَا خَشَبٌ وَلَا حَدِيدٌ وَلَوْ كَانَا إِذَا هَانَا
٦ فِي مَنَزَلٍ حَاصِرْتَنِي النَّائِبَاتُ بِهِ كَأَنَّهُ دَارُ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَا
٧ وَالنَّاسُ لَا هُونَ عَنِّي مَا لَهُمْ خَبْرُ مَنِّي وَإِنْ كَانَ فِي النَّاسِ ابْنُ مَعْدَانَا
٨ إِذَا خَلَّاتُكُهُ أَلَقْتُ عَوَارِفَهُ أَلَقْتُ عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ أَعْوَانَا
٩ وَإِنْ بَصُرْتَ بِهِ وَالْقَاصِدُونَ لَهُ مِنْ حَوْلِهِ خِلَتَهُ وَالنَّاسُ أَخْوَانَا
١٠ وَكَمْ أَسْرَ عَطَايَاهُ فَمَا وَجَدْتُ يَدَاهُ عِنْدِي لَذَاكَ السَّرِّ كِتْمَانَا

(٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. ثالث الخلفاء الراشدين تزوج ابنتي رسول الله (ص) رقية ثم أم كلثوم. نقم الناس منه إيثاره أقاربه بالولايات والأعمال، فحوصر في داره، وقتل رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٥هـ (الأعلام ٤/٣٧٢).

* * *

٥١٦ - وكتب بها إلى أبي نصر (ابن) فرقان^(١) في مثبور يقتضيه :

- ١ تَهْدُدُّنِي بِتَصَارِيفِهَا فَأَيْنَ الْمَعَالِي وَفُرْقَانُهَا

(أ) هو أبو نصر فرقان بن إبراهيم وليس ابن فرقان، انظر عنوان القصيدة (٥٥٣) والبيتين (١١ و ١٤) منها.

- ٢ وراحته لم تزل سحبتها يسح على الدهر تهاتها
 ٣ وسلطانه في تصاريها عزيز إذا عز سلطانها
 ٤ تراها تقاومني بعد ذا وقد عظم وعلا شأنها
 ٥ أبا نصر أدرك بنصر فقد أتت بالحوادث أزمانها

* * *

٥١٧ - وكتب إلى أبي الفرج مسعود بن بيان :

- ١ أبئك ما بي وماذا عسى أبئك أعيا علي البيان
 ٢ حوادث يضحكني مسها ولكن كما يضحك الزعفران
 ٣ أتتني صغارا فما خفتها كذاك القنا عرقه الخيزران
 ٤ وما كنت أحسب أنني أكون بمستقبل العمر والناس كانوا
 ٥ أعالج حالا تهين العزيز ونفسا يعز عليها الهوان
 ٦ وكل مضي لم يدع مثله على نسخة الفضل إلا بيان
 ٧ فها يده بعدهم باليرا ع تجري وخاطرهُ واللسان
 ٨ وهذا نداء وذا مجده وبينهما في المساعي اقتران
 ٩ وأي خصال المعالي سمعت بها فالتمس فعلي الضمان
 ١٠ أبا فرج شهد الاختبار بصحة ما قلته والعيان
 ١١ قرأت اهتمامك بالقرب بي فلا تشني والمكان المكان

(٢) ضحك الزعفران: تفتح زهره.

(٣) الخيزران: شجر هندي، وهو عروق القنا ممتدة في الأرض، يضرب به المثل في اللين.

* * *

٥١٨ - وكتب بها إلى القائد أبي علي (أفريدون)^(١) بن محمد :

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | طَالَ الزَّمَانُ (ولا ثَنَاهُ) ولا انْتَنَى | فَقِفَا عَلَى شَحْطِ النَّوَى وَتَبَيَّنَا |
| ٢ | هَلْ تَعْرِفَانِ الْبَيْنَ يَوْمَ تَعَانَقَا | وَتَفَارَقَا إِلَّا مُسِيئاً مُحْسِناً |
| ٣ | كَلّاً وَفَضْلٍ غَنَاكَمَا فِي عَذَلِهِ | مَا زُدْتُمَاهُ بِعَذَلِهِ إِلَّا عَنَا |
| ٤ | يَا صَاحِبَيَّ الْمُتَكَبِّرَيْنِ مِنَ الْهَوَى | مَا لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ أَثْوَابُ الضَّنَا |
| ٥ | تَحْتَ الضَّمَائِرِ فِي السَّرَائِرِ لَوْعَةٌ | لَمْ تُطْلِقِ الْعُشَّاقُ فِيهَا الْأَلْسُنَا |
| ٦ | وَعَسَاكُمَا فِيمَا تُرِيدَانِ الْهَوَى | يَأْتِي بِهِ قَدْرٌ فَيَعْدِلُ بَيْنَنَا |
| ٧ | مَا لِلْسَّقَامِ أَتَى يَعْمُ جَوَارِحِي | جَمْعاً وَلَيْسَتْ لِلظَّعَائِنِ أَعْيُنَا |
| ٨ | مِنْ كُلِّ غُصْنٍ تَجْتَنِي ثَمَرَاتُهُ | ثَمَرَ الْقُلُوبِ وَمَا أَرَاهَا تُجْتَنِي |
| ٩ | أَنَا لِلخُطُوبِ إِذَا دَعَتْ أَقْرَانَهَا | إِذْ لَا يَقُولُ لَهَا أَنَا إِلَّا أَنَا |
| ١٠ | وَلطالَمَا صرَحْتَ صُرُوفُ الذَّهْرِ بِي | فَاجَبْتُ صَارِخَهَا ذَلِيلًا مُذْعِنَا |
| ١١ | حَتَّى اسْتَجَرْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِرَاحَةٍ | تَرَكَتُهُ مَنِّي يَسْتَجِيرُ الْأَزْمِنَا |
| ١٢ | بَسَطَ الْعَزِيزُ بْنُ الْمُعِزِّ بِنَاءَهَا | فِينَا فَكَانَ اللَّهُ يَرْفَعُ مَا بَنَى |
| ١٣ | مَوْلَى الْمُوَالِفِ وَالْمُخَالَفِ عَثْوَةً | مِنْ تَحْتِ شَكِّ كَانَ أَوْ مُتَقِنَا |
| ١٤ | وَمَحَجَّةً لِلَّهِ هَادِيَةً إِلَى | سُبُلِ الْهُدَى وَضَحَتْ بِنِعْمَتِهِ لَنَا |
| ١٥ | وَمُقِيمُهَا مِنْ بَعْدِ طُولِ قُعُودِهَا | عَلَوِيَّةَ الْأَنْسَابِ عَالِيَةَ السَّنَا |
| ١٦ | بِضَاءٍ يَجْلُوهَا الْوَزِيرُ بِحُلَّتِي | سُمِرَ الْيَرَاعَ وَزُرُقِ أَطْرَافِ الْقَنَا |
| ١٧ | يَرْمِي جَوَانِبَهَا بِرَأْيٍ مُهَذَّبٍ | مَتَجَنَّبٍ فِيهِ الْخِيَانَةُ وَالْخَنَا |
| ١٨ | حَتَّى أَتَنَّا وَهِيَ ذَاتُ قَلَائِدٍ | جَعَلَ الْإِمَامُ فَرِيدَهُنَّ فَرِيدَنَا |

(أ) : اسمه في البيت (١٨) من هذه القصيدة، وكذلك في عنوان القصيدة (٦٤) فريد مكان أفريدون.

(١) (ولا ثناه) نخال الأصل (وما ثناه).

(٣) عنا: تسهيل عنا.

- ١٩ القائدُ الجَرَّارُ في يَوْمِ الوَغَى
 ٢٠ فإذا تَنَافَرَتِ الفُوارِسُ واختَفَتِ
 ٢١ لُيرِيكَ نارَ الحَرْبِ كَيْفَ يَشُبُّهَا
 ٢٢ يَبْدُو فَيَبْدِي مِنْ صَفِيحَةٍ وَجْهَهُ
 ٢٣ صَحَبَ الأَثَمَةَ واثِقاً ما خَانَهُ
 ٢٤ فتَوَارَثَتْ مِنْهُ الهُدَاةُ نَصِيحَةً
 ٢٥ حَتَّى تَمَكَّنَ عِنْدَهُمْ فِي رُتْبَةٍ
 ٢٦ إِنْ قَالَ كَانَ بِهِ لِعَادَةٍ صِدْقُهُ
 ٢٧ يَا مُسْتَغَاثَ النَّاسِ فِي يَوْمِ الوَغَى
 ٢٨ حَصَلْتُ بِمَصْرِ هَمَّتِي وَاسْتَوَطَنْتُ
 ٢٩ فَعَدَوْتُ لِلخَطْبِ الكَبِيرِ مُصْغِراً
 ٣٠ وَقَدْ اعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ فَاجْمَعْ بَيْنَنَا
 ٣١ فَلَكَ الهَنَاءُ بِدُونِ ما بَلَغْتُهُ
- ذِيلُ الوَغَى عُجْباً بِهَا وَتَزِيناً
 خَوْفُ الوُقُوفِ بِهَا تَسْمَى وَاكْتَنَى
 ماءُ النُّفُوسِ تَرُشُهُ أَيْدِي الفَنَا
 وَحُسامِهِ فِي النُّقَعِ بَرَقاً مَوْهِنَا
 مِيثاقُهُ وَمُؤْتَقاً ما خُونَا
 عَصَتِ الهَوَى وَعَزِيمَةٌ أَبَتِ الوَنَا
 ما كَانَ فِيهَا غَيْرُهُ مُتَمَكِّناً
 عَنْ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَقَالَتِهِ غِنَى
 ما بِالْ مالِكَ يَسْتَعِيْثُ مِنَ الثَّنَا
 وَأَفَادَ لِي عُذْمِي سِوَاهَا مَوْطِنَا
 فِيهَا وَلِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ مُهَوَّنَا
 وَخَذَ الحَوَادِثَ قَبْلَ فَتَكَّتِهَا بِنَا
 وَبَدُونِ ما بَلَغْتُهُ وَجَبَ الهَنَا

* * *

٥١٩ - وقال أيضاً في معنى الغزل:

- ١ بِالَّذِي صَيَّرَ عَيْنِي
 ٢ وَفَنِي دَيْنِي فَمَا حَلَّ لَكَ الْمَطْلُ بِدَيْنِي

(١) يريد بالملكين: هاروت وماروت. تراجع الآية الكريمة/١٠٢ من سورة البقرة.

* * *

٥٢٠ - وقال في صبي اسمه مقاتل بصور:

- ١ تَمَّ شُكْرِي يَدَ الزَّمانِ بِيَوْمِ
 طالَما قَبْلَهُ ذَمَمْتُ الزَّمانَا

- ٢ فيه دَارَتْ عَلَيَّ كَأْسُ غَرَامٍ^١ أَسْكَرْتَنِي وَلَمْ أَرْزُ سَكْرَانَا
٣ حَمَلَتْهَا جُفُونُ عَيْنِي غَزَالٍ حَمَلْتَنِي بِحَمَلِهَا الْأُحْزَانَا
٤ طَرَفُهُ كَأْسِمِهِ يُقَاتِلُ قَلْبِي وَلَكُمْ صَاحَ مِنْهُ قَلْبِي الْأَمَانَا

* * *

٥٢١ - وقال أيضاً في معناه :

- ١ لئن بَانَ فَلَأَشْوَاقُ تَعْمَلُ فِي الْحَشَى كَمَا عَمِلْتَ أَجْفَانُهُ قَبْلَ بَيْنِهِ
٢ فَوَجَدِي بِهَا بَعْدَ النَّوَى كَانَ مِثْلَهَا يُشَاكِلُ هَذَا الْوَجْهَ ذَاكَ بَعَيْنِهِ

* * *

٥٢٢ - وقال أيضاً في معنى الغزل^(١) :

- ١ لَا تَظُنَّنَّ مَا تَمَكَّنْتُ مِنْهُ مِنْ زَمَانِي صَنِيعَةً لَزَمَانِي
٢ أَيْمًا لَيْلَةٍ صَفْتُ لِي يُكَدِّرُ هَا عَلَيَّ اذْكَارُ مِنْ يَنْسَانِي
٣ وَإِذَا مَا تَكَامَلْتُ عِنْدَكَ الْقُوَّةُ فَاحْذَرُ مُسْتَضْعَفَ الْأَجْفَانِ

(أ) البيت الثالث في ذم الهوى لابن الجوزي/١٠١.

* * *

٥٢٣ - وقال أيضاً وكتب بها إلى الأمير حامد بن ملهم :

- ١ مَا لِكَأْسِ الْأَمِيرِ تَأْخُذُ مِنَّا أَبَدًا وَالْأَمِيرُ يَأْخُذُ مِنْهَا
٢ نَحْنُ عِنْدَ الْوَرُودِ وَهُوَ (سَمَاءُ) إِنَّمَا الْفَرْقُ حِينَ نَصْدُرُ عَنْهَا
٣ إِنَّمَا هَذِهِ الْعَقُولُ أَبَا الْجَيِّ شِ لِنُظْمِ الْأَشْعَارِ فِيكَ فَضْنُهَا

(٢) (سماء) تحريف، والصواب (سواء).

٥٢٤ - وقال أيضاً:

- ١ لَمْ يَسْقِنِي أَحَدٌ فَأَشْكُو جَوْرَهُ لكن سُرُورِي بِالْأَمِيرِ سَقَانِي
- ٢ وَجَعَلْتُ أَسْكُرُ مِنْ يَدِي ثَقَّةً بِمَا يُؤْلِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ إِحْسَانِ
- ٣ أَنَا كَالْفَرَّاشَةِ لَا تَزَالُ تَطِيرُ أَوْ يَعْتَاقُهَا لَهَبٌ (مِنْ) الطَّيْرَانِ

(٣) (من الطيران)، نخال الأصل (عن الطيران).

* * *

٥٢٥ - وقال أيضاً وقد حضر في خيمة ضربها نبهان وريب ابنا أبي

رمادة:

- ١ مَا سَمِعْنَا بِخِيْمَةٍ تَسْعُ الْبَحْرَ رَ وَقَدْ حَلَّ هَذِهِ الْبَحْرَانِ
- ٢ ضُرَبَتْ فِي عُلَا الْأَمِيرَيْنِ فِي جُودِ رَبِيبٍ وَفِي نَدَى نَبْهَانِ
- ٣ لَوْ تَكُونُ الْخِيَامُ تَنْطُقُ يَوْمًا لَجَرَتْ هَذِهِ بِكُلِّ لِسَانِ

* * *

٥٢٦ - وقال أيضاً يمدح أبا البشر سليمان بن الحسن الكاتب:

- ١ صَدَدَتْ وَلِي فِي النَّاسِ أَهْلٌ وَجِيرَانُ فَصَدَّهْمُ عَنِّي مَلَامٌ وَعِضْيَانُ
- ٢ فَمَا لِعَزِيزٍ مِنْكَ قَدْ هَانَ مِنْهُمْ أَمَا كُلُّهُ لَوْلَا الصَّبَابَةُ هَجْرَانُ
- ٣ (رَأْتَنِي) شَدِيدًا فِي هَوَاكِ فَشَدَّدُوا عَلَيَّ فَلَمَّا لَمْ أَلِنْ لَهُمْ لَانُوا
- ٤ ذَرَيْنِي فَإِنِّي شَرٌّ مِنْ تَمَلِكَيْنَهُ وَكَالشَّرِّ عِنْدِي حِينَ لَمْ يَكْ إِحْسَانُ
- ٥ أَلَسْتُ بِرَيْنِي أَذُوقُوا بِنَصِيحَتِي فَعَلْتُ بِهِمْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ أَوْ خَانُوا

(٣) (رأتني) تحريف، الصواب (رأوني).

- ٦ وَمَوْقِفَ تَوْدِيعٍ عَجَبْتُ لِنَارِهِ
٧ وَقَدْ حَمَلْتُ أَقْمَارَ كُلِّ دُجْنَةٍ
٨ فَوَاحَرْتَا مَا بَالُ نَارٍ وَدَاعِهِمْ
٩ أَمَا كَانَتْ الْأَيَّامُ فِيمَا تَشُبُّهَا
١٠ فَيُخَمِّدُهَا مِنْ جُودِ كَفِّهِ عَارِضُ
١١ أَخُو فِتْنَةٍ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ فِتْنَةً
١٢ وَبَيْنَهُمَا مَا لَمْ تُكَدِّرْهُ فُرْقَةً
١٣ عِلَاقَةً حُبٍّ فَارَقَتْهَا مَسْرَّةُ
١٤ إِذَا كُنْتَ يَوْمًا قَائِلًا كَانَ فَاعِلًا
١٥ (أَلَيْسَ) يَقُومُ الْبَيْتُ مَا لَمْ يَقُمْ لَهُ
١٦ أبا الْبِشْرِ قَفْ حَيْثُ انْتَهَيْتَ مِنَ النَّدَى
١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَقْفُو الْأَكْرَمِينَ وَتَقْتَدِي
- وقد غُرِسَتْ فيها مِنَ الْبَانِ أَغْصَانُ
ولكنْ لَشَحْطِ الْبَيْنِ مَا حَمَلَ الْبَانُ
أَقَامَتْ مَعِيَ إِلَّا تَبَيَّنَ كَمَا بَانُوا
تَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ يَجُودَ سُلَيْمَانُ
لَهُ هَمْلَانُ لَا يَزَالُ وَتَهْتَانُ
بِهَا وَكَذَا الْمَفْتُونُ بِالْمَجْدِ فَتَانُ
وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِيهِ وَإِنْ طَالَ سِلْوَانُ
وَمَا فَارَقْتُ قَطُّ الْمَحْسَنَ أَحْزَانُ
يُصَدِّقُنِي (وَالْقَوْلُ) لِلْقَوْلِ بَرُّهَانُ
أَسَاسُ مِنَ الْمَمْدُوحِ بَاقٍ وَأَرْكَانُ
فَمَا جَازَ هَذَا فَهَوَ جَوْرٌ وَعُدْوَانُ
بِهِمْ فِي الَّذِي تَأْتِي فَمَا هَكَذَا كَانُوا

(١٣) لم يظهر لنا من هو (المحسن) الذي لم تفارقه الأحزان ولعله أخو الممدوح.

(١٤) (والقول) تحريف، الصواب (والفعل).

(١٥) (أليس) تحريف، الصواب (فليس).

* * *

٥٢٧ - [وقال] في معنى الغزل:

- ١ قُلْ لِأَجْفَانِكَ الَّتِي قَدْ رَمَتْنِي
٢ آمِينَا أَنْ تَفْتِنِينَا وَكُونِي
- سَلَبْتُ لَذَّةَ الْكَرَى أَجْفَانِي
مِنْ هَوَانَا سَلِيمَةً فِي أَمَانِ

* * *

٥٢٨ - وكتب إلى ابن الطبيب في مثور يقتضي ذلك :

- ١ عَاقَدْتَنِي يَدُ الزَّمَانِ بِصَرْفٍ صَرَفْتُهُ يَدَاكَ بِالْأَمْسِ عَنِّي
- ٢ فَلِهَذَا أَرِيقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مَاءً وَجْهِي كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي

* * *

٥٢٩ - وكتب بها إلى أبي نصر محسن ابن الشيخ في مثور يقتضيه :

- ١ أَسْأَلُ النَّائِبَاتِ فِيمَا أَكْرَهُهُ هَلْ تَرَكْنَ مُمَكِّنَ
- ٢ يَطْرُقَنِي خَطْبُهُنَّ سِرًّا لَكُنْنِي أَشْتَكِي فَأُغْلِنَ
- ٣ أَحْسَنْتُ مَا قُلْتُ إِذْ أَسَاءَتْ مَا فَعَلْتُ لَوْ وَجَدْتُ مُحْسِنَ
- ٤ وَالنَّاسُ مِنْ جَانِبِ اللَّيَالِي وَالْجُودُ فِي جَانِبِ الْمُحْسِنِ
- ٥ وَقِيلَ مَا يَبْلُغَانِ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ الْغَيْثُ حِينَ يَهْتِنَ

* * *

٥٣٠ - [وقال] :

- ١ صَبْرًا لِمَا فَعَلَ الزَّمَنُ وَلَمَّا جَنَاهُ (أَبُو) الْحَسَنُ
- ٢ فَلَطَّالِمَا اسْتَخْدَمْتَهُ بَيْنَ الْمَنَايَا وَالْمِئَنِ
- ٣ وَسَلَكْتَ فِيهِ مِنَ الْمَكَا رِمَ وَالْمَعَالِي كُلَّ فَنٍ
- ٤ وَجَعَلْتَ تَصْرُفُ صَرْفَهُ عَنَّا ذَلِيلًا مُمْتَهَنُ
- ٥ فَإِذَا أَتَاكَ بَزْلَةٌ فَتَجَافَ عَنْهَا وَأَعْلَمَنُ
- ٦ أَنَّ اللَّيَالِي قَدْ نُهِينَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى السَّكَنِ
- ٧ سَيِّمَا وَمَا قَدْ فَاتَ لَيْدَ سَ يَرُدُّهُ طَوْلُ الْحَزَنِ

(١) (أبو) تحريف، الصواب (أبا) أي يا أبا الحسن، والضمير من كلمة (جناه) يعود إلى الزمن.

٥٣١ - [وقال] يمدح دميان بن سباع:

- ١ أفرَدْتَنِي وَأَرَى الْعِشَاقَ أَقْرَاناً
- ٢ وَكُلُّنَا بِكَ صَبٌّ فَاَنْظُرِي حَسَناً
- ٣ وَقَدْ سَأَلْتُكَ مَعْرُوفاً بِمَعْرِفَةٍ
- ٤ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي قَدْ بَذَلْتُ (لَهَا)
- ٥ قَالَتْ فَهَلْ أَنْتِ نَاسٍ مَا صَنَعْتَ بِنَا
- ٦ أَيَّامَ كُنْتَ خَلِيّاً مِنْ صَبَابَتِنَا
- ٧ تَلْهُو وَتَلْعَبُ وَالْأَشْوَاقُ لِأَعْبَةٍ
- ٨ فَاصْبِرِ لِسُنَّتِكَ الْأُولَى فَقُلْتُ لَهَا
- ٩ وَقُلْتُ يَا رَبِّ هَبْ لِي مَا وَهَبْتَ لَهَا
- ١٠ وَعَانِسِي مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ مُظْهِرَةً
- ١١ قَدَمْتُ قَبْلِي إِلَيْهَا صَاحِبِي فَرَقاً
- ١٢ حَتَّى إِذَا طَالَ تَرْدَادِي أَلْفَتْهُمَا
- ١٣ أَزُورُهَا بِبِهَا لَيْلٍ إِذَا عَزَمْتُ
- ١٤ وَكُلَّمَا قَطَعْتَنِي عَنْ زِيَارَتِهَا
- ١٥ لِعَادَةٍ مِنْ نَدَى كَفِّهِ أَعْرِفُهَا
- ١٦ هُمَا اللَّتَانِ إِذَا وَلَّى الزَّمَانُ بِمَا
- ١٧ ذُو هَمَّةٍ رُفِعَتْ عَنَّا وَذُو خُلُقٍ
- ١٨ نُهْدِي الثَّنَاءَ لَهُ قَوْلًا فَيُسَعِّفُهُ
- ١٩ كَمْ بَيْتٍ مَجْدٍ بَنَاهُ بِالْنَدَى فَغَدَتْ
- ٢٠ وَقَالَ كُلُّ أَمْرٍ مَرَّتْ بِمَسْمَعِهِ
- دُونِي فَصِيرَتِ لِي مِنْ دُونِهِمْ شَانَا
- مَا بَيْنَنَا وَاسْعَفِي بِالْوَصْلِ أَوْلَانَا
- أَنَّ السُّؤَالَ سَيَلِقِي مِنْكَ جِرْمَانَا
- وَجْهِي إِلَيْكَ وَلَكِنْ (حِينَهَا) حَانَا
- أَذْكُرُ فَمَا كُلُّ هَذَا مِنْكَ نِسْيَانَا
- مَا كُنْتُ تَعْرِفُهَا إِلَّا بِشَكْوَانَا
- بَنَا إِلَيْكَ وَتَرْهَى حِينَ تَلْقَانَا
- لَا تَذْكُرِي مَا مَضَى وَاسْتَأْنِفِي الْآنَا
- أَعَقَّبَتْهَا بَعْدَ ذَاكَ الْحُبِّ سُلُوفَانَا
- بَنَتْ الْكُرُومَ لِمَنْ يَتَنَاعُ أَلْوَانَا
- مِنْ أَنْ تَقْدَمَ مِكْيَالاً وَمِيزَانَا
- وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا هَوَّنَتْهُ هَانَا
- نَفْسِي عَلَى الْأَمْرِ كَانُوا فِيهِ أَعْوَانَا
- قَوَاطِعُ مِنْ زَمَانِي زَرْتُ دِمْيَانَا
- إِذَا فَرِزَعْتُ إِلَى كَفِّهِ أَحْيَانَا
- أَهْوَاهُ عَوَّضَتَانِي مِنْهُ أَزْمَانَا
- سَمَحَ إِذَا مَا دَنَوْنَا مِنْهُ أَدْنَانَا
- بِأَنْ يُقِيمَ لَهُ بِالْفِعْلِ بُرْهَانَا
- أَبْيَاتُ شِعْرِي لَذَاكَ الْبَيْتِ أَرْكَانَا
- لَمَّا رَأَى عَجَباً لِلنَّاسِ فِتْنَانَا

(٤) (لها) و (حينها) كلاهما تحريف، والصواب (له) و (حينه)، والضمير يعود إلى السؤال في البيت السابق.

- ٢١ كَيْفَ اسْتَوَى وَهِيَ كَالْأَجْبَالِ رَاسِيَّةٌ حَمَلُ الرُّوَاةِ لَهَا رَجُلًا وَرُكْبَانَا
 ٢٢ يَا ذَاكِرًا مَا عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ غَدًا مِنْ جُودِهِ وَهُوَ نَاسٍ مِنْهُ مَا كَانَا
 ٢٣ وَمُظْهِرًا غَضَبًا لِلنَّائِبَاتِ لَقَدْ أَرْضَيْتَ مِنَّا بِهِ مَنْ كَانَ غَضْبَانَا
 ٢٤ إِنِّي ظَنَنْتُ بِكَ الْحُسْنَى وَلَسْتُ لَهَا فِيمَنْ سِوَاكَ - لَقَدْ جَرَّبْتُ - ظَنَانَا

* * *

٥٣٢ - [وقال]:

- ١ لَمَّا ذَكَرْتُ قَدِيمَ وُدِّكَ هَاجَنِي بَعْدَ السَّكُونِ
 ٢ وَوَجَدْتُ عَاقِبَةَ التَّجَنُّبِ وَالتَّفَرُّقِ بَعْدَ حِينٍ
 ٣ فَلَقَيْتُ مَنْ أَسْفَى عَلَيَّ لَكَ أَشَدُّ مِنْ غُصَصِ الْمُثُونِ
 ٤ وَجَعَلْتُ أَطْلُبُ أَنْ تَعُو دَ إِلَى الْوِصَالِ فَكُنْ مُعِينِي

* * *

٥٣٣ - [وقال] في غلام اسمه يحيى بن الحسين:

- ١ مَدَدْتُ يَدِي إِلَى يَحْيَى فَرُدَّتْ بَخِيْبَتَهَا فَقُلْتُ أَمْدُ عَيْنِي
 ٢ فَأَبْكَانِي إِلَى أَنْ صَارَ دَمْعِي حِجَابًا بَيْنَ رُؤْيَيْهِ وَبَيْنِي
 ٣ فَصِرْتُ أَحْسُهُ فِكْرًا وَهَذَا كَثِيرٌ مِنْ نَوَالِ (أَبِي) الْحُسَيْنِ

(٣) (أبي) تصحيف، والصواب (ابن) الحسين كما جاء في عنوان القطعة.

* * *

٥٣٤ - [وقال] في أبي البشر عبدالله بن علي الكاتب:

- ١ أَرَى نَوْبَ الْأَيَّامِ تَجَنِّي وَلَا أَرَى مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْدُو عَلَيْهَا إِذَا تَجَنَّنِي

- ٢ وفي جُودِ عَبْدِ اللَّهِ مَا رَدَّ صَرَفَهَا كما لَا يُحِبُّ الدَّهْرُ مُنْصَرَفًا عَنِّي
٣ أَلَامَ عَلَى حَالِي وَطُولِ رُزُوجِهَا كَأَنَّ الَّذِي بِي مِنْ نَوَائِبِهِ مِنِّي
٤ وَمَا حِيلَةُ الْبَانِي إِذَا كَانَ دَهْرُهُ أَبَا الْبَشْرِ لَا يَنْفَكُ يَهْدُمُ مَا يَبْنِي
٥ فَذُونَكَ فَانْظُرْ لِي فَإِنْ كُنْتَ مُنْكَرًا لَمَّا أَنَا فِيهِ مِنْ يَدِ الدَّهْرِ فَانْظُرْنِي

* * *

٥٣٥ - [وقال] في (أبي) طاهر بن أحمد الجهمي يهجو^(أ):

- ١ يا قفا طاهرٍ وَكَفَّ أَبِي مَدِّ بِسِرِّ كَيْفَ اجْتَمَعْتُمَا فِي مَكَانٍ
٢ أَيْنَ هَذَا وَذَا وَمَا صَنَعَةُ الْفَقَّاعِ مِنْ جِنْسِ صَنَعَةِ الدِّيَّوَانِ

(أ) (أبي طاهر) كذا ورد، والصواب (طاهر بن أحمد) تراجع القطعة (٣٩٩) والبيت الأول من هذه القطعة.

* * *

٥٣٦ - [وقال] في أبي محمد الحسن بن سرور الكاتب:

- ١ هَذَا حَدِيثِي وَلَمْ أُمْسِكْ لِمَعْتَبَةٍ يُطَوِّى لَهَا السِّرُّ أَوْ يُبْدِي لَهَا الْعَلَنُ
٢ وَلَا حَكَمْتُ (لِعَلْمِي) فِي جَفَائِكَ لِي وَإِنْ تَطَاوَلَ بِي فِي ضُرِّهِ الزَّمَنُ
٣ بَلْ قُلْتُ لِلنَّفْسِ تَقْلِيدًا لِفِعْلِكَ بِي لَوْ لَمْ يَكُنْ حَسَنًا لَمْ يَرْضَهُ حَسَنُ

(٢) (لعلمي)، نخال الأصل (بعلمي).

* * *

٥٣٧ - [وقال في البراغيث ويذكر نهراً على باب صيدا يعرف

بالبرغوث :

- ١ وإني لأعدو من براغيث جمّة إلى واحدٍ مِنْهُنَّ ذِي جَرِيَانِ
- ٢ يُعَلِّلُنِي مِنْ حَرِّهِنَّ بِبَرْدِهِ وَمَنْ ذَا يَدَاوِي الْقَرَصَ بِالْقَرَصَانِ

* * *

٥٣٨ - وكتب بها إلى (محمد)^(١) بن سرور وقد عتب عليه في

الإغراق في مدحه :

- ١ لَا يَفْجَعَنَّكَ غُصْنُ الْبَانِ إِنْ بَانَ
 - ٢ هِيَهَاتَ ذَاكَ الَّذِي فَارَقْتَ مُنْفَرِداً
 - ٣ مَرْكَبٌ مِنْ كَثِيبٍ فِي نَقْيِ عَسِرٍ
 - ٤ قَدْ كَانَ مِثْلَكَ مِنْ كَأْسٍ وَحَامِلِهَا
 - ٥ فَإِنْ صَبَرْتَ عَلَى كُتْمَانٍ مَا فَعَلَا
 - ٦ فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِي كَانَ مَتَّخِذاً
 - ٧ كَأَنَّمَا ابْنُ سُرُورٍ بَاتَ يَبْعَثُ لِي
 - ٨ وَأَذْكَرُ ابْنِ سُرُورٍ فِي مَكَارِمِهِ
 - ٩ يَزِيدُهُ الْجُودُ حُسْنًا حِينَ يَسْلُبُهُ
 - ١٠ وَالْجَارُ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ وَأَنْتَ فَقَدْ
 - ١١ وَأَذْكَرُ ابْنِ سُرُورٍ بِالسُّرُورِ بِهِ
 - ١٢ وَصَرْتُ لَيْسَ أَرَى إِلَّا مَكَارِمَهُ
- واخْرُجْ أَعُوْضُكَ مِنْهُ الْيَوْمَ أَغْصَانَا
مَنْ أَنْ تُحَسَّ لَهُ مَا عِشْتَ أَقْرَانَا
أَنْ يُرْتَقَى خَشِنُ الْمَسْعَى وَإِنْ لَانَا
مَا يَمْنَعُ اللَّيْلُ أَنْ يَدْجُو وَيَغْشَانَا
وَمَا فَعَلْتَ تَكُنْ عِنْدِي كَمَا كَانَا
بَلِيلُهُ مِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ نَدْمَانَا
فِي سَائِرِ الطَّرِيقِ أَنْوَاراً وَنِيرَانَا
وَقُرْبِهِ فَأَمِنْتُ الْيَوْمَ نِسْيَانَا
وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ مَا تَلْقَاهُ عُرْيَانَا
نَصَبْتُ أَبْنِيَّةَ حَوْلِي وَأَرْكَانَا
إِذَا انْتَشَيْتُ وَرَاحَ الْهَمُّ سَكْرَانَا
حَوْلِي قِيَاماً يَرَاهَا النَّاسُ أَعْيَانَا

(أ) الاسم الصحيح (أبو محمد الحسن بن سرور) تراجع الفصائد (١٧٧ و ٤٢١)

- ١٣ حَيْثُ التَّفْتُ وَجَدْتُ الْجُودَ مُعْتَرِضاً مَشْمُراً لَا نَتِظَارِ الْأَمْرَ يَقْظَانَا
١٤ إِنْ قُلْتُ صَدَّقْنِي فِيكَ النَّدَى وَأَتَى بِمِثْلِ قَوْلِي وَآلِي فِيهِ أَيْمَانَا
١٥ سُبْحَانَ مَنْ نَسَخَ الْجَفْنِيَّ مِنْ كَرَمٍ فِي وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ الْيَوْمَ سُبْحَانَا
١٦ وَيَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ أَنِّي انْفَرَدْتُ بِهِ وَاللَّهُ أَفْرَدَهُ جُوداً وَإِحْسَاناً
١٧ وَأَنَا أَنَا مَوْقُوفُ الشَّاءِ فَمَنْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةٍ مِنْهُمْ كُنْتُ حَسَاناً

* * *

٥٣٩ - [وقال] يهجو كاتباً بصيدا يعرف بميسر^(أ):

- ١ كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ مَنْ زِلَّةٌ فِي الثَّقَلَيْنِ
٢ فَلَمَّاذَا كُلُّ نِصْفٍ يَدَّعِي مَنْزِلَتَيْنِ
٣ تَهُ عَلَى النَّاسِ بَخَلٍ وَبِخْلٍ مُضْحَكِينَ
٤ فَلِهَذَا التَّيْهِ أَلْهُو بِكَ يَا سُخْنَةَ عَيْنِ

(أ) لعله أبو الحسن الميسر بن يغنم وقد تقدم ذكره مراراً.

* * *

٥٤٠ - [قال] وقد رأى ورقة موز صبَّ عليها ماءً وخمر:

- ١ كَأَنَّمَا لَوْنُهُ وَقَدْ نَثَرْتُ يَدُ النَّدَا [مى] عَلَيْهِ لَوْنَيْنِ
٢ ثَوْبٌ مِنْ (الدستري) خَضُرْتُهُ قَدْ فُصِّلَتْ بِاللُّجَيْنِ وَالْعَيْنِ

(٢) (الدستري) كذا ورد، ولعله يريد (التستري) نسبة إلى (تستر) تعريب (شستر) المدينة المعروفة بخوزستان. قال ياقوت. وكان يعمل بها ثياب وعمائم فائقة، ثم قال: وفي بغداد محلة يسكنها أهل تستر، وتعمل بها الثياب التسترية. انتهى. العين - هنا - الذهب.

٥٤١ - وكتب بها إلى صديق له محبوس بصور:

- ١ ما السَّجْنُ يَوْمَ حَلَلْتَهُ سِجْنُ بل رَوْضَةٌ يَعْتَادُهَا الْمُزْنُ
- ٢ وكأنَّكَ الْوِلْدَانُ طُفْتُ بِهِ وكأنَّه بِكَ جَنَّةٌ عَدْنُ
- ٣ ولئنْ أَبَا الْفَتْحِ ارْتُهُنْتُ بِهِ فقلوبُنَا بِكَ فِي الْهَوَى رَهْنُ

* * *

٥٤٢ - وقال في صبيِّ اسمه مقاتل:

- ١ ولم يُبَدِّ لَيْلٌ صُدَّغَهُ لِسَوَى الَّذِي يُهَيِّجُ بِلِبَالِ الْقُلُوبِ السَّوَائِنِ
- ٢ أَلَا مَا لِسُلْطَانِ الْهَوَى قَادَ مُهْجَتِي إِلَى حَتْفِهَا سِحْرِ الْعُيُونِ الْفَوَاتِنِ

(١ و٢) يقضي السياق أن يحل كل من البيتين محل الآخر.

* * *

٥٤٣ - [وقال] يرثي علي بن الحسن بن حميد بن الشيخ:

- ١ يَا عَلِيُّ بْنَ حُمَيْدٍ دَعْوَةٌ ذَاتِ شُجُونٍ
- ٢ كَانَ عَهْدِي بِكَ لَا تَخُ تَصُّ بِالرَّاحَةِ دُونِي
- ٣ فَتَغَرَّبْتُ وَسَابَقُ
- ٤ أَفَلَا اخْتَارَ لَوْ كُنْتُ إِذَا مَا خَيْرُونِي
- ٥ هَالِكًا لَا سَالِكًا مَسْدُ لَكَ حُزْنٍ (لَا حُزُونٍ)

(٥) (لا حزون)، نخال الصواب (أو حزون).

* * *

٥٤٤ - [وقال] يهجو أبا نصر (ثابت) بن المهنا^(١):

- ١ أنكرتُ أنَّ اسماً يكون من الأنام لغير معنى
- ٢ حتَّى رأيتُ جرائداً فيهنَّ وهبُ ابنُ المهنا

(أ) (ثابت) كذا ورد، والصواب (وهب). انظر البيت الثاني.

* * *

قافية الهاء

٥٤٥ - وقال أيضاً يمدح عبدالله بن المفرج :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أنا مُعَجَّبٌ بِالْمُعْجَبِ التِّيَاهِ | مُتَغَلِّغٌ فِي حُبِّهِ مُتْنَاهِي |
| ٢ | يَزْهُو عَلَيَّ وَأَغْتَدِي ذَا لَوْعَةٍ | عَجَباً لَفُرْقَتِنَا وَكُلُّ زَاهِي |
| ٣ | غَابَتْ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ فَاشْتَقْتُهَا | فَتَصَوَّرْتُ أَخْلَاقَ عَبْدِ اللَّهِ |
| ٤ | أَضْحَى النَّدى شِبْهاً لَهُ وَمَدَائِحِي | أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَجَانُسُ الْأَشْبَاهِ |
| ٥ | يَا ابْنَ الْمَفْرَجِ وَاللَّيَالِي أَنْعَمُ | إِلَّا عَلَيَّ فَإِنَّهِنَّ دَوَاهِي |
| ٦ | يَأْتِيَنَّ طَوْلَ الدَّهْرِ أَنْ يَلْقَيْنِي | إِلَّا ذَوَاتِ جَهَالَةٍ وَسَفَاهِ |
| ٧ | قَصُرَتْ يَدَايَ فَدَقَّ جَاهِي عِنْدَهَا | طُولُ الْيَدَيْنِ يَزِيدُ عَرَضَ الْجَاهِ |
| ٨ | وَأَرَاكَ فِي طَلَبِ الْعُلَى ذَا قُوَّةٍ | فَامْسِكْ بِهَا رَمَقَ الضَّعِيفِ الْوَاهِي |

* * *

٥٤٦ - [وقال] :

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | سَائِلُ خَيْالِكَ عَمَّا بَتْ أَلْقَاهُ | وَالْوَجْدُ (مِنْ) غَيْرِ قَلْبِي كَانَ مَأْوَاهُ |
| ٢ | يَا مُفْرَدَ الْحُسْنِ إِنِّي مُفْرَدٌ أَبَدًا | بِالسُّقْمِ فِيكَ وَبِاقِي النَّاسِ أَشْبَاهُ |

(١) (من غير)، لعل الأصل (في غير).

* * *

- ١ لا تحسبوا صيِّدَاءَ حِينَ تَغَيَّرَتْ وَنُهَيْتُ غَيْرَنِي عَلَيْهَا النَّاهِي
٢ خَلَصَ الْهَوَى لَمَّا انْقَضَتْ أَسْبَابُهُ فِيهَا فَصِرْتُ أَحْبُّهَا فِي اللَّهِ

* * *

٥٤٨ - وكتب بها إلى أبي سعيد ميمون بن عبدالله الكاتب^(١):

- ١ يَا رَاكِبًا مُسْتَعِجِلًا حَاجَةً قَرِيبَةً تُشْفَى بِهَا الْعِلَّةُ
٢ عَارِضٌ وَعَرَّضُ بِي إِذَا صِرْتُ فِي خَضْرَى مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
٣ وَأَعْلِمُهُ أَنِّي قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أُعَالِجَ الْعِلَّةَ بِالْقِلَّةِ
٤ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِي مَوَدَّاتُهُمْ مَعَ اخْتِلَالِ الْحَالِ مُخْتَلَّةُ
٥ كَأَنِّي فِي يَوْمٍ حَشِيرٍ وَلَا تَعَارَفُ ثُمَّ وَلَا خُلَّةُ

(أ) محل هذه القطعة في قافية اللام، وقد وضعها جامع الديوان في قافية الهاء خطأ.

* * *

٥٤٩ - [وقال] في القاضي أبي عبدالله محمد بن علي بن غياض يهنيه

بمولود:

- ١ بِالرِّفَا وَالْبَيْنِ وَالسَّعْدِ وَالْإِقْد بِالِ وَالْبُعْدِ عَنِ بُلُوغِ النَّاهِي
٢ وَاتِّصَالِ الْوِدَادِ وَالْفَضْلِ فِي الْأَوْ لِادِّ كُلِّ يَأْتِي كَعَبْدِ اللَّهِ
٣ فَهَوَ نِعَمَ الْمِثَالِ وَالشَّكْلُ لَوْلَا هَ لَنَزَهْتُهُمْ عَنِ الْأَشْبَاهِ

* * *

٥٥٠ - وكتب إلى فوز بن بزال (أ) - (ب) :

- | | | |
|---|------------------------------------|--|
| ١ | من حائِم مُلْتَهَبِ الغُلَّةِ | في الحالِ والحيلةِ والخَلَّةِ |
| ٢ | لولا ظُنُونٌ علَّقتْ نَفْسَهُ | بالفَوْزِ مِن فَوْزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ |
| ٣ | أراك مَشْعُوفاً ترى أَنَّ بَدْ | لَ المالِ مِن مُفْتَرَضِ المِلَّةِ |
| ٤ | فاجعلْ لي إِسْماً في المقلِّين ما | دُمْتَ تُداوِيهِمْ مِنَ القِلَّةِ |
| ٥ | والناسُ لولا أَنْتَ يَأْبُونَ أَنْ | يُعَالَجُوا مِنْ هَذِهِ العِلَّةِ |

(أ) اسم أبيه في البيت الثاني عبدالله، ولعل (بزال) جده.

(ب) محل هذه القطعة في قافية اللام، وقد وضعها جامع الديوان هنا خطأ

* * *

٥٥١ - [وقال] في ابن بشر^(١) :

- | | | |
|---|--------------------------------------|---------------------------------|
| ١ | إِنْ صَدَّ عَنِّي الزَّمَانُ وَجْهًا | من المَعَالِي فلي وَجُوهُ |
| ٢ | أَوْ قَطَّبَ الدَّهْرُ فابْنُ بَشَرٍ | يَلْقَاكَ مِنْ وَجْهِهِ أَبُوهُ |
| ٣ | مَنْ قَاسَمَ الجُودَ مَا حَوَاهُ | كَأَنَّمَا جُودُهُ أَخُوهُ |

(أ) لعله أبو القاسم علي بن بشر الشاعر المخاطب بالقطعة (٣٦٦).

* * *

٥٥٢ - [وقال] :

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | يَا مَنْ تَنَزَّهَ (طرفي) في مَحَاسِنِهِ | فحينَ أَضْحَكَهَا بِالْحُسْنِ أَبْكَاهَا |
| ٢ | أَطْعَمْتَهَا فِي الكَرَى ثُمَّ ارْتَحَلَتْ بِهِ | مَا كَانَ عَنْ ذَا وَذَا فِي الحُبِّ أَغْنَاهَا |
| ٣ | أَنْتَ الطَّيِّبُ لِدَاءٍ طَالَمَا اجْتَمَعَتْ | لَهُ الأَطْبَاءُ فِي وَقْتِ فَاغْيَاهَا |

(١) (طرفي) تحريف، والصواب (عيني) بدليل قول الشاعر (أضحكها)، و (أبكاه).

٥٥٣ - [وقال] يمدح فرقان بن ابراهيم:

- ١ أما بِهِوَاهُ تَيَّمَنِي هَوَاهُ
 - ٢ لَئِنْ أَخَذْتُ جَوَارِحُهُ بِجَوْرِ
 - ٣ وَإِنْ لَمْ يُبِدْ غَيْرُهُمَا غَرَاماً
 - ٤ كَذَا الْأَعْضَاءُ لَيْسَ يَبُوحُ مِنْهَا
 - ٥ أَمَرْتِي بِصَبْرٍ إِنْ صَبُراً
 - ٦ أَرَاكِ أَقَمْتَ عَدَلاً قَدْ تَنَاهَى
 - ٧ ذَرِينِي وَالَّذِينَ نَأَوُا بِقَلْبِي
 - ٨ زَهَبُوا فَتَجَنَّبُوا دَلُوا فَمَلُّوا
 - ٩ وَغَانِيَةً لَهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ
 - ١٠ إِذَا اخْتَلَفَتْ مَسَاوِئُهَا مَحْتَهَا
 - ١١ كَأَخْلَاقِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا
 - ١٢ لَحَا وَيَكَادُ يَسْتَعْفِي فَلَمَّا
 - ١٣ وَأَصْبَحَ فِي رَجَاهُ يُحِيطُ مِنْهُ
 - ١٤ أبا نَصْرِ قَتَى الْمَجْدِ الَّذِي لَا
 - ١٥ يُنَادِينِي بِفَضْلٍ لَا يُنَادِي
 - ١٦ وَلَفْظٍ مِثْلِ عَذْبِ الْمَاءِ يَرَوَى
 - ١٧ وَيُخَجِّلُكَ السَّنِيُّ مِنَ الْعَطَايَا
- فَكَمْ يَرْضَى وَيُسَخِّطُهُ رِضَاهُ
فَمَا أَخَذْتُ بِجَوْرِ مُقْلَتَاهُ
فَانَّهُمَا اللَّتَانِ اسْتَدَعَتَاهُ
بَسِيرَ الْحَبِّ إِلَّا مَنْ جَنَاهُ
أَمَرْتُ بِهِ يَعُوْضُ مَا نَهَا
لَوْجِدٍ لَيْسَ يُعْرِفُ مُنْتَهَاهُ
إِذَا لَا تَقْدِيرَيْنَ عَلَى سِوَاهُ
دُعُوا فَتَمَنَّعُوا مَلَكُوا فَتَاهُوا
عَلَى سُوءِ الصَّنِيعَةِ فِيهِ جَاهُ
مَحَاسِنُهَا الَّتِي فِيهَا اشْتَبَاهُ
سَقَى زَهْرَاتِ رَوْضَتِهَا نَدَاهُ
رَأَى جَدْوَى يَدِيهِ مَنْ اعْتَفَاهُ
بِأَمْرِ مَا أَحَاطَ بِهِ رَجَاهُ
يَحُلُّ مَكَانَهُ إِلَّا فَتَاهُ
بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ أَخُ أَخَاهُ
بِهِ الصَّادِي إِذَا الصَّادِي رَأَاهُ
يَرَاهُ الْحَاسِدُونَ وَلَا نَرَاهُ

* * *

٥٥٤ - [وقال]:

- ١ مُكْحَلَةٌ تَجْمَعُ أُمِّيَالَهَا
 - ٢ يَقُولُ مَنْ بَاتَ ضَجِيعاً لَهَا
- وَلَا أَرَى مِثْلَيْنِ فِي مُكْحَلَةٍ
لَا كَانَ هَذَا اللَّيْلُ مَا أَطْوَلَهُ

٥٥٥ - وقد حضر مع صديق له في ضيعة له وذكره الفراق فبكى وقال:

- ١ لي صاحبٌ كلُّما ذكرتُ لهُ بينَ حبيبٍ تَفِيضُ عَيْنَاهُ
- ٢ وَارْحَمْتَا لِلْفِرَاقِ مِنْهُ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ عَتْبِهِ وَشَكْوَاهُ

* * *

٥٥٦ - وقد حضر مجلس الأمير أبي الجيش حامد بن ملهم ببيروت (عبدالله^(١) بن العذري) الشاعر، فأمره الأمير أن يتولّى صينية الشراب فخاف (على)^(٢) عبدالمحسن فقال:

- ١ مَا لَخَلَقِ الْأَمِيرُ ثَانٍ نُرَجِّيه هِ فَلَائِلِغْنِي وَلَا لِلْمَلَاهِي
- ٢ أَنَا رَاضٍ بِكُلِّ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاقِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(أ) الصواب (ابن عبدالله العذري). انظر البيت الثاني.
(ب) (على) تحريف، الصواب (عليه).

* * *

٥٥٧ - [وقال] في هذا الشاعر:

- ١ نَعْمُ اللَّهُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَلَاهِي قَدِ ابْدَيْنِ الْمَلَاهِي
- ٢ وَاسْقِنِيهَا حَمَاءَ إِنْ وَصَفُوهَا وَتَنَاهَوْا فَحَظُّهُمْ فِي التَّنَاهِي
- ٣ وَتَرَشَّفْ أَفْوَاهَ تِلْكَ الْأَبَارِي قِي فَتِلْكَ الْأَفْوَاهُ كَالْأَفْوَاهِ

* * *

٥٥٨ - في ابن الموازيني وقد عمل في ابن أبي كامل قصيدة آخرها
(شعر الموازيني):

شِعْرٌ يُرَى الشُّعْرَاءُ فِي أَقْوَالِهِمْ أَشْعَارُهُمْ كَالْخُرِّ فِي الْأُسْتَاهِ

فكتب إليه عبدالمحسن:

- ١ ما زِلْتُ تَرْكِبُهَا عِتَاقاً سُبْقاً فِي حَلْبَةِ الْأَشْرَاجِ وَالْأُسْتَاهِ
- ٢ حَتَّى غَدَوْتَ كَمَا عَلِمْتَ مُعْرِضاً فِي مَاءِ وَجْهِكَ سَائِرِ الْأُمُوَاهِ

* * *

٥٥٩ - [وقال] في عمامة أخيه:

- ١ عمامة (بسّ) ترى جالساً وَجَاهِلاً مَدَّرِعاً تِيهَا
- ٢ لَوْ فَتَّشُوهَا وَجَدُوا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ فِي بَيْتِهِ فِيهَا

(١) كذا ورد صدر البيت، ولم نتيين وجه الصواب. وجاء البيت في (ش) هكذا.
عمامة ليس مدرعاً فيها

* * *

٥٦٠ - [وكتب] إلى أبي جعفر ابن ماه في مثور:

- ١ وَحَدِيثِي مَعَ الْحَوَادِثِ أَنِّي كُنْتُ بِالْأَمْسِ بَيْنَمَا أَنَا لَاهِ
- ٢ (إِذْ تَوَلَّى) طُلُوعَهَا وَأَتَمَّتْ وَادْلَهَمْتُ فَقُلْتُ إِحْدَى الدَّوَاهِي
- ٣ أَظْلَمْتُ فَاقْتَبَسْتُ مِنْكَ وَمِنْ جُوهٍ دِكَ نُوراً وَقَمْتُ أَنْظُرُ مَا هِي

(٢) (إِذْ تَوَلَّى) تحريف، صوابه (إِذْ تَوَالَى).

- ٤ لَيْسَ سَيْفُ النَّدَى بِنَابٍ وَلَأَرْكُنُ المعالي الذي بَنَيْتَ بِوَاهِ
٥ فَالْقَهَا إِنَّهَا الصُّرُوفُ الَّتِي كُنْتُ قَدِيمًا صَرَفْتُهَا يَا ابْنَ مَاهِ

* * *

٥٦١ - وسمع لبعضهم:

سَقَانِي الْخَمْرَ مِنْ رِيقٍ بِفِيهِ وَحَيًّا بِالْعِذَارِ وَمَا يَلِيهِ
وَبَاتَ مُعَانِقِي خَدًّا بِخَدِّ غَزَالٍ فِي الْأَنَامِ بِلَا شَبِيهِ

فأجازه عبدالمحسن:

١ وَبَاتَ الْبَدْرُ مَطْلَعًا عَلَيْنَا سَلُوهُ لَا يَنْمَ عَلَى أَحِيهِ

* * *

٥٦٢ - [وقال] في أبي الحسن محمد بن الحسن في يوم مطير:

١ أَدَامَ اللَّهُ تَمَكِينَ لَكَ فِيمَا تَتَوَلَّاهُ
٢ فَقَدْ عَارِضَ حُكْمَ الشَّمْسِ سِرَّ تَعْذِيرٍ فَأَوْهَاهُ
٣ وَأَصْبَحْنَا نَعَامًا لَوْ نَرَى جَمْرًا لَلْكُنَاهُ
٤ وَصَارَ الْخَزُّ وَالسَّمُورُ فِي الْكَاسَاتِ مَاوَاهُ
٥ إِذَا نَحْنُ شَرِبْنَاهَا كَأَنَّا قَدْ لَبِسْنَاهُ
٦ فَمَا رَأَيْكَ فِيهَا أَفْ تَنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ

* * *

٥٦٣ - وكتب على منجوق^(أ) لَحْمِيد:

- ١ وقالوا إذ علوتُ على حُميدٍ وسرتُ وسارَ يأمرُني ويَنهَى
- ٢ أتعلو فوقَ أعلى الناسِ قَدْرًا فقلتُ نَعَمْ دُخانُ النَّارِ مِنْهَا

(أ) لم نجد للمنجوق معنى، ولعلها من المصطلحات المحلية، والظاهر أنها تعني مبخرة.

* * *

قافية الواو

٥٦٤ - وقال أيضاً وهو مما عمل في منامه :

- ١ وطامعة في الصَّحْوِ من بعد سُكرِها بَدَرْتُ بكأسِ آيسَتِها من الصَّحْوِ
- ٢ أَشَرْتُ بأخرى نَحْوِها فرأيتُها تُشِيرُ بباقي تِلْكَ من سُكرِ نَحْوِ

فلما انتبه عمل :

- ٣ حَوَتْ من فُؤادي مَوْضِعاً فَحَوَيْتُها فَلِلَّهِ ما أَصْبَحْتُ أَحْوِي وما تَحْوِي

* * *

قافية الياء

٥٦٥ - وقال أيضاً في مقاتل :

- ١ بهواك هُنتُ على الذي قَد كُنتُ ذا عِزٍّ عَلَيْهِ
- ٢ وَبَعُدْتُ دُونَ النَّاسِ مِمَّنْ كُنتُ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ
- ٣ أَتَرَى هَواكَ يُقِيلُنِي فَأَتُوبُ مِنْهُ عَلَى يَدَيْهِ

* * *

٥٦٦ - وقال أيضاً فيه^(١) :

- ١ وَمُعْتَذِرِ الْعِذَارِ إِلَى فُؤَادِي
- ٢ وَكَمْ أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَأَعْرَضْتُ بِي
- ٣ وَلَمَّا قُلْتُ إِنَّ الشَّعْرَ يَسْعَى
- لَجَرَمٍ سَابِقٍ مِنْ مُقْلَتَيْهِ
- عَنِ الْأَعْرَاضِ خُضْرَةُ عَارِضِيهِ
- لِقَلْبِي فِي الْخَلَاصِ سَعَى عَلَيْهِ

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٣/١ .

* * *

٥٦٧ - وقال أيضاً فيه :

- ١ وَقَالَ يَوْمًا لِعُودِي وَأَضْحَكُهُ
- مَا بِي وَقَدْ كَادَ لَوْلَا الْحُبُّ يُبْكِيهِ

٢ إِنِّي لَأَعْرِفُ إِنْسَانًا يُعَالِجُهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ (مَنْ لُطِفَ) فَيُفْرِيه

(٢) (مَنْ لُطِفَ) تَحْرِيفٌ، الصَّوَابُ (فِي لُطْفٍ).

* * *

٥٦٨ - وَقَالَ أَيْضًا:

١ هَلْ أَحَاطَ الْأَنَامُ عِلْمًا بِقَوْلِي إِنَّ عَيْسَى وَحَامِدًا وَعَلِيًّا
٢ قَدْ أَعَادُوا مَا كَانَ مُنْتَقَصَ الْخَلْدِ قِيَامِ الْمَكْرُمَاتِ خَلْقًا سَوِيًّا

(١) هَمَّ عَيْسَى بْنُ نَسْطُورَ وَحَامِدٌ وَعَلِيٌّ وَلَدَا لَهُمْ بَنُ دَنْيَارٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ .

* * *

٥٦٩ - وَقَالَ أَيْضًا فِي أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَعْدَانَ:

١ مَالِي سِوَى التَّسْلِيمِ مَا دَامَ لِي مُجَادِلٌ يَدْفَعُ مَا أَدَّعِيهِ
٢ إِذَا ذُمَّتُ الدَّهْرَ فِي فِعْلِهِ عَارِضُنِي أَنَّ ابْنَ مَعْدَانَ فِيهِ

* * *

٥٧٠ - وَقَالَ أَيْضًا^(أ):

١ وَإِذَا كُنْتُ قَدْ رَحَلْتُ بَقْلِي فَأَعْلَمِي أَنَّ سِرَّ حُبِّكَ فِيهِ
٢ لَا تَقُولِي ضَيَّعْتُهُ بَعْدَ بَيْنٍ ضَيَّعِيهِ إِنَّ شَيْئًا أَوْ فَاحِظِيهِ

(أ) الْبَيْتَانِ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٣١٥/١.

٥٧١ - وقال أيضاً في صبي زجاج من أهل صور^(١):

- ١ نَظَرَاتُ تَتَرَامَى بي إلى المَرَمَى القَصِي
- ٢ طَرَحْتَنِي مِنْ عَلِيٍّ بَيْنَ أَجْفَانِ عَلِي
- ٣ فَادَّعَى رَقِيٍّ وَمَا رَقِيٍّ بِدَعْوَى المَدَّعِي
- ٤ أَنَا عَبْدُ المُحْسِنِ المَعْرُوفِ لَا عَبْدُ المُسِي

(أ) القطعة في يتيمة الدهر ٣١٣/١، واسم الصبي (علي)، انظر البيت الثاني.

* * *

٥٧٢ - وقال يهجو ساقياً:

- ١ هَلْ عَلِمَ النَّدْمَانُ لِمَا سُقُوا مَا أَكْسَبَ الصَّهْبَاءُ سَاقِيَهَا
- ٢ بَدَّلَهَا مِنْ نَشْرِهِ فَسَوْهٌ وَصَارَ مَا فِي عَرْضِهِ فِيهَا

* * *

٥٧٣ - [وقال] في شمعة:

- ١ بَيْنَا شَمْعَةٌ تَذُوبُ كَجِسْمٍ لَغَرِيبٍ ثَوَى بِأَرْضِ الغَرِيِّ
- ٢ دَمْعُهَا هَاطِلٌ كَدَمْعِي عَلَيْهِ وَهِيَ مَا بَيْنَنَا كَجِسْمٍ خَلِيٍّ
- ٣ قَلْتُ مَا ذَنْبُكَ الَّذِي مِنْهُ أُحْرِقَتْ فَقَالَتْ لِفَرَطٍ سِرٌّ خَفِيٍّ
- ٤ عَذَّبُونِي بِالنَّارِ عَمْدًا لِأَنِّي اعْتَقَدْتُ الْوَلَا لِغَيْرِ عَلِيٍّ

* * *

- ١ سَقِيًّا لَوْقَتٍ مَضَى وَرَعِيًّا
- ٢ فِي زَمَنِ نَحْنُ مَالِكُوهُ
- ٣ (تَفَرُّ) أَرْوَاحُنَا عَلَيْهِ
- ٤ سُقْنَا اللَّيَالِي كَمَا أَرَدْنَا
- ٥ ثُمَّ بَغَى (طَرْفُهُنَّ) فَاَنْظُرْ
- ٦ كَانَ ابْنُ شَعِيًّا لَهُ عَدُوًّا
- ٧ وَزَادَ فِي الْأَكْرَمِينَ طِفْلُ
- ٨ يَبْسِمُ لِلْقَاصِدِينَ حَتَّى
- ٩ هُنَاكَ يُغْنِي الْخُطُوبَ ضَرْبًا
- ١٠ يَتَّبِعُ مَنْ فَضَّلَهُ أَبَاهُ
- ١١ يَسْعَى إِلَيْهِنَّ بِالرَّزَايَا

(٣) (تَفَرُّ) تحريف، الصواب (تَرَفُّ).

(٥) (طَرْفُهُنَّ) تحريف، الصواب (صَرْفُهُنَّ).

(٦) (إِلَى شَعِيًّا) تحريف سبب تكرار القافية في البيتين (٦ و ١١)، ونخال الصواب (فانضاف شعياً إلى ابن شعياً). كَانَ ابْنُ شَعِيًّا وَهُوَ الْمَدْحُوحُ سَمِيَ طِفْلُهُ الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ (شَعِيًّا) فَكَانَ كَوَالِدِهِ عَدُوًّا لَصُرُوفِ اللَّيَالِي.

* * *

٥٧٥ - وَأَنْشِدْ لغيره:

- وَبَاتَ يُعَاطِينِي الْمُدَامَةَ شَادِنُ
- تُنَازِعُنِي نَفْسِي اتِّبَاعاً لِأَمْرِهِ
- إِذَا مَا نَأَى (عَنْهُ) جَنَحْتُ إِلَيْهِ^(١)
- فَإِنْ غَابَ عَنِ عَيْنِي بَكَيْتُ عَلَيْهِ

(١) (عَنْهُ) تحريف، الصواب (عَنِّي).

فأجازه عبدالمحسن :

- ١ بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي وَمَا كُنْتُ كَالَّذِي يَعْضُّ عَلَى التَّفْرِيطِ فِيهِ يَدِيهِ
٢ وَحَبْلُ وَصَالٍ بَيْنَنَا بِتُّ آخِذاً عَلَى رَغَمِ حُسَادِي بِهِ طَرْفِيهِ

* * *

٥٧٦ - [وقال] في الأشل يهجوهُ :

- ١ مَا فِي الْأَشْلَ لِبَاغِضِيهِ حَالٌ يَجُولُ الْقَوْلُ فِيهِ
٢ وَيَغَى أَشْلُ أَخِي الْقَحَابِ (م) يَخَوْضُ فِي عُجْبٍ وَتِيهِ
٣ وَكَسَاهُ حَيْدَرَةٌ قُرُوناً (م) طُلْنُ عَنْ قَرْنِي أَبِيهِ

* * *

٥٧٧ - [وقال]^(١) :

- ١ إِنَّ الَّذِي دَاوَيْتُ مِنْ حُبِّهِ قَلْبِي دَوَاءً زَادَ فِي دَايِي
٢ أَشْمَتَ أَعْدَائِي فَعَاوَدْتُهُ حَتَّى انْشَنَى يَكْبْتُ أَعْدَايِي
٣ مَا كَانَ مَوْلَايَ وَلَكِنَّهُ أَحْسَنَ حَتَّى صَارَ مَوْلَايِي

(أ) وردت هذه القطعة في الأصل ضمن قافية الياء . وحققها أن تتقدم مع قافية الهمزة ، وتكون قوافيها (دائي ، وأعدائي ، ومولائي) .

* * *

- ١ كُلُّمَا حَثَّ فِي نَدَامَاهُ رَطْلًا (قَلْتُ مَنْ وَدَّ رَطْلَهُ فَاسْقِيهِ)
٢ وَأَتَانَا بِرَاسِنٍ يُشْبَهُ الرَّأْسَ إِذَا مَا بَدَا بَدَا الشَّيْبُ فِيهِ

(١) في عجز البيت لحن واضطراب في المعنى، ولعل الأصل: (قال من ودَّ رطلنا نسقيه).

(٢) الراسن (بفتح السين): نبت يشبه الزنجبيل (فارسية) ويسمى بالعربية (القنس) بالتحريك. قال صاحب القاموس: هو نبات ذو رائحة طيبة، ثم عدد الكثير من فوائده الطيبة.



٥٧٩ - [وقال] يهجو أبا التقي الصيداوي وكان شَخَصَ إلى مصر،
وكان متَّهماً^(١):

- ١ (تَمَتَّعَ إِنْ تَرَى فِي مَصْرٍ تُدِي) إِذَا مَا اسْتُرْضِعْتُ دَرَّتْ بَرِيٍّ
٢ لَهَا لَبَنٌ يَنْسِي الطِّفْلَ مِنْكُمْ إِذَا مَا امْتَصَّهَا لَبَنَ الثُّدِيِّ
٣ مَقَالُمُ نَسَخِكَ الْعِلْمَ اللَّوَاتِي تُغَشَّى بِالْأَدِيمِ الْآدَمِيِّ
٤ وَلَا تَخْتَصُّ فَحَلًّا دُونَ فَحْلٍ وَصِيَّةَ جَاهِلٍ بِهِمْ غَبِيٍّ
٥ وَقَارِبُ فِي الْعُلُومِ وَكُنْ تَقِيًّا وَإِلَّا لِمَ دُعِيَتْ أبا التَّقِيِّ
٦ وَلَا تُظْهِرْ لِمَنْ تَلْقَى وَلَا ءِ فَعِنْدَهُمْ عَلامَاتُ الْوَلِيِّ
٧ (أَمَّا لَكَ فِي اسْتِكَ الْوَجْعَاءِ شُغْلٌ) لَحَاكَ اللَّهُ عَنْ آلِ النَّبِيِّ

(أ) البيتان (٥ و ٦) في أعيان الشيعة ١١٣/٣٩.

(١) في صدر البيت لحن، ولعل الأصل (تمتع إن رأيت بمصر ثدياً).

(٣) المقالم جمع المقلمة (بكسر الميم): وعاء أقلام الكتابة.

(٧) صدر البيت للبحري في هجاء علي بن الجهم الشاعر المعروف المتوفى قتلاً سنة

٢٤٩هـ (مقدمة ديوانه لخليل مردم/١٧)، وتمام البيت (يكفك عن أذى أهل

القبور). ديوان البحري ١٠٣٨/٢.

٥٨٠ - وكتب بها إلى رجاء بن مطهر بن بزال^(١):

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَبْلَغَ رَجَاءَ بَنِ الْمَطْهَرِ أَنَّنِي | مُتَعَلِّقٌ أَبَدًا بِحَبْلِ رَجَائِهِ |
| ٢ | وَكَذَاكَ أَرْضُ الشُّكْرِ (لَمَّا أَمْلَحْتَ) | لَمْ تَسْتَغِثْ إِلَّا بِغَيْثِ سَمَائِهِ |
| ٣ | مَا أَشْبَهَ الْبُخْلَاءَ بِالْفُقَرَاءِ فِي | ذَلِّ اعْتِذَارِهِمْ وَطُولِ عَنَائِهِ |
| ٤ | لِلَّهِ دَرُّ فَتَى يَسِيرُ خِلَافَهُمْ | كِرْمًا لِيُبْعَدَ رَأْيُهُمْ مِنْ رَأْيِهِ |
| ٥ | وَيَرُدُّ مَاءَ الْوَجْهِ قَبْلَ سُؤَالِهِ | إِذْ لَيْسَ يَتْرَكُهُ السُّؤَالُ بِمَائِهِ |

- (أ) وردت هذه القطعة في الأصل ضمن قافية الباء، وحقها أن تكون في قافية الهمزة.
(٢) (لما أملحت) تحريف، الصواب (لما أملت).

* * *

٥٨١ - وكتب بها إليه في منثور يقتضيه:

- | | | |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | هَمَّتْ بِالْمَكْرُمَاتِ حَتَّى تَسْمِيَ | تَ بِمَا تُجْمَعُ النُّفُوسُ عَلَيْهِ |
| ٢ | كُلُّ نَفْسٍ لَهَا رَجَاءٌ مِنَ اللَّهِ | إِذَا أَصْبَحَتْ تُشِيرُ إِلَيْهِ |
| ٣ | فَلْتَسِدَّ الْخُطُوبُ إِنْ قَدَرْتُ عَنِّي | وَجُوهَ الْعَطَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ |
| ٤ | فَبِكِلْتَا يَدَيْهِ قَادَنِي الظَّنُّ | إِلَى وَاهِبٍ بِكِلْتَا يَدَيْهِ |

* * *

٥٨٢ - [وقال]^(١):

- | | | |
|---|---------------------------------|--------------------------------|
| ١ | جَعَلَ الْهَوَى لَكَ يَا شَيْبَ | بُ جَوَارِحِي جُنْدًا عَلِيًّا |
|---|---------------------------------|--------------------------------|

- (أ) يظهر من فحوى البيت الأول أنه يشبب بـغلام اسمه شبيب.

- ٢ فإذا سَلَوْتُكَ سَاعَةً رَجَعْتَ مَوَاكِبُهَا إِلَيَّ
 ٣ ما ضَرُّ لَوْ أَحْيَيْتَ مَيِّتاً قَبْلَ مَا أَفْنَيْتَ حَيّاً

* * *

٥٨٣ - [وقال]:

- ١ كم قَلْتُ إِذْ عَايْتَهُ لَمْتِمْ فِي حُبِّهِ صَبَّ الْفؤَادِ شَجِيَّةً
 ٢ كَيْفَ احْتِيَالُكَ فِي حَيَاتِكَ بَعْدَمَا لَقَيْتَكَ عَيْنَاهُ بِسَيْفِ سَمِيَّةٍ

* * *

تَمَّ الديوان بحمد الله ومَنِّه وحسن توفيقه، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تسليماً وهو حسب من توكلَّ عليه.

التكملة الأولى

٥٨٤ - وقال:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٣/١. وورد البيتان في حاشية الورقة (٢٢١) من مخطوطة الديوان بخط يختلف عن الأصل.

- ١ وكُم أمر بالصبر لم يرَ لوعةً وما صنعت نارُ الأسى بين أحشائي
٢ ومن أين لي صبرٌ وفي كلِّ ساعةٍ أرى حسناتي في موازين أعدائي

* * *

٥٨٥ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٥/١ والمنتخب من أدب العرب ٨٦/٢، ورد البيتان في حاشية الورقة (٥) من مخطوطة الديوان بخط يختلف عن الأصل.

- ١ رأيْتُ ما لم يرَه رائي ماءً غداً يسبحُ في ماءٍ
٢ أومأتُ باللحظِ إلى جسمِهِ فكادَ أن يُدمِيهِ إيمائي

(٢) في حاشية المخطوطة (الماء) مكان (إيمائي) وهو تحريف. وفي البيت خطأ نحوي (أن يدميه) وهو من الضرورات المغتفرة، ولعله (فكاد يدمي الجسم إيمائي).

٥٨٦ - وله من قصيدة في منير الدولة بن حمدان:

التخريج: تتمّة يتيمة الدهر ٣٦/١.

- ١ الحال مُظلمة وليس يُنيرُها إلا منيرُ الدّولة الغراء
- ٢ والناس كالمتعجّبين لهائمٍ ظمآن وهو على شفير الماء

* * *

٥٨٧ - وقال يصف عنباً أهدي إليه وهو مغطى بورقه:

التخريج: مباحج الفكر/ ٤ الورقة (٤٧١) ونهاية الأرب ١١/١٥١.

- ١ جاءنا منك تحفة نحن منها أبداً في تضاعف السراء
- ٢ عنب أسود كأن عليه حُللاً من حنادس الظلّماء
- ٣ خلّته في خلال أوراقه الخض ر ولون اسوداده والصفاء
- ٤ كقموعٍ على أنامل خودٍ لُحْن من كمّ لاذةٍ خضراء

(١) في نهاية الأرب (انا) مكان (نحن).

(٤) للقموع معان كثيرة أقربها إلى قصد الشاعر: الأغطية، كقمع التمرة، وقمع الفينة، ولعله يريد هنا قموع الحواتم التي تتختم بها المرأة أي فصوصها. اللادة: ثوب حرير أحمر صيني، ولكن الشاعر جعلها خضراء لأنه يصف أوراق العنب.

* * *

٥٨٨ - وله^(١):

التخريج: الأبيات (٣-١) و(٩-٥) مكتوبة على حاشية الورقة (١٢)

(أ) في بعض مصادر التخريج اختلاف في الرواية والترتيب أعرضنا عن ذكرها. ويخيل إلينا أن الأبيات (٤ و ٧ و ٩) منحوّلة.

من مخطوطة الديوان بخط حديث يختلف عن الأصل. وفي يتيمة الدهر
 ٣١٣/١ الأبيات (١-٣) و(٦٥)، وفي النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤ وشذرات
 الذهب ٢١٣/٢ البيتان (١ و٦). وفي أمل الآمل ١١٥/١ الأبيات (١ و٢
 و٤ و٥ و٦)، وفي كشكول البهائي ٤٤/١ الأبيات (١ و٢ و٣ و٥ و٦)، وفي
 أعيان الشيعة ١١٤/٣٩ الأبيات (٨ و١ و٢ و٣ و٥ و٦) على التوالي. وفي
 الغدير ٢٢٩/٤ الأبيات كلها عدا البيت الرابع.

- | | | | |
|---|-------------------------------|----------------|-------------------------|
| ١ | بِالَّذِي أَلْهَمَ تَعْذِيبِي | ثَنَائِكَ | الْعِذَابَا |
| ٢ | وَالَّذِي أَلْبَسَ خَدْيَ | كَ مِنْ | الْوَرْدِ نِقَابَا |
| ٣ | وَالَّذِي أَوْدَعَ فِي فِي | كَ مِنْ | الْوَرْدِ شَرَابَا |
| ٤ | وَالَّذِي صَوَّرَ بِآلَاسِ | عَلَى | الْوَرْدِ حِجَابَا |
| ٥ | وَالَّذِي صَيَّرَ حَظِّي | مِنْكَ هَجْراً | وَاجْتِنَابَا |
| ٦ | مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنَا | كَ لِقَلْبِي | فَأَجَابَا |
| ٧ | وَالَّذِي قَالَتْهُ لِلدَّمِ | عِ | فَوَارَاهَا انْصِبَابَا |
| ٨ | أَغْزَالاً صَادَ | بِالْلَحْظِ | فُوَاداً فَأَصَابَا |
| ٩ | عَمْرَكَ اللَّهُ بَصَّبَ | لَا يُرَى | إِلَّا مُصَابَا |

* * *

٥٨٩ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٥/١.

- | | | | |
|---|---------------------------------------|------------------|-------------------------------|
| ١ | لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ حَبَّكُمْ | يَحْسُنُ عِنْدِي | وَلَيْسَ يَحْسُنُ بِي |
| ٢ | بَشَّرْتُ طَرْفِي بِحُسْنِ عَاقِبَتِي | فِيكُمْ | وَقَلْبِي بِسُوءِ مُنْقَلَبِي |

* * *

٥٩٠ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٩/١^(١) :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | أَرَى اللَّيَالِي إِذَا عَاتَبْتُهَا جَعَلْتُ | تَمَنَّ أَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ ذَوِي الْأَدَبِ |
| ٢ | وَلَيْسَ عِنْدَ اللَّيَالِي أَنَّ أَقْبَحَ مَا | صَنَعْنَ بِي أَنْ جَعَلْنَ الشُّعْرُ مُكْتَسَبِي |
| ٣ | إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ مَدَحٍ فَهَا أَنَا ذَا | بَحِثُ آمَنُ فِي قَوْلِي مِنَ الْكُذِبِ |

- (أ) عاد الثعالبي فأورد البيتين (١ و ٢) في تنمة يتيمة الدهر ٦٧/١ منسوبين إلى عبد المنعم ابن عبد المحسن الصوري .
(٢) في تنمة اليتيمة (فعلن) مكان (صنعن) .

* * *

٥٩١ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٩/١

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | إِذَا كَسَدَتْ سَوْقُ الثَّنَاءِ فَجُودُهُ | طَلُوبٌ لِأَسْبَابِ الثَّنَاءِ كُسُوبٌ |
| ٢ | تَضِيقُ بِمَا تَحْوِي يَدَاهُ وَصَدْرُهُ | بِتَفْرِيقِ مَا تَحْوِي يَدَاهُ رَحِيبٌ |

* * *

٥٩٢ - وله :

التخريج: مباهج الفكر للوطواط ١ / الورقة (٨٥)، ونهاية الارب للنويري ٩٤/١ .

- | | | |
|---|-----------------------------------|--|
| ١ | تَأْمَلُ الْجَوَّ تَرَى وَالِيَاً | قَدْ وَلِيَ الْعَهْدَ عَلَى الشُّحْبِ |
| ٢ | سَارَ وَقَوْسُ اللَّهِ تَاجٌ لَهُ | رَكُضاً مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ |

- (٢) في مباهج الفكر (نار) مكان (سار) ولعلها تصحيف (نار) .

٥٩٣ - وله :

التخريج : يتيمة الدهر ٣١٩/١

- | | | |
|---|---------------------------------------|--------------------------------------|
| ١ | يا عَلَّةَ الْأَجْفَانِ كُفِّي كَفِّي | ما حَمَلْتُ مِنْكِ وما اسْتَوْتَقْتُ |
| ٢ | وسا عِدِينا وَاَعْلَمِي أَنَّهَا | قد نَذَرْتُ قَتْلِي وما أَعْتَقْتُ |

* * *

٥٩٤ - وله في الهجاء :

التخريج : يتيمة الدهر ٣١٨/١

- | | | |
|---|------------------------|--------------------------|
| ١ | حَدِيثُهُ كَالْحَدَثِ | يَرِفْتُ كُلَّ الرَّفَثِ |
| ٢ | يَوْدُ مِنْ يَسْمَعُهُ | لو أَنَّهُ فِي جَدَثِ |

(١) الرفث : الفحش من القول .

(٢) الجدث : القبر .

* * *

٥٩٥ - وله :

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢١/١

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | نَامَ الْخَلِيُّونَ مِنْ حَوْلِي فَقَلْتُ لَهُمْ | ما كُلُّ عَيْنٍ لَهَا عَيْنٌ تُسَهِّدُهَا |
| ٢ | لا تُنْكِرُوا عُقْلَتِي عَامِينَ فِي يَدِهِ | فَإِنَّ صَيِّدَاءَ مَعْرُوفٍ تَصِيدُهَا |
| ٣ | كَأَنَّمَا أَهْلُهَا أَهْلُ الْمُقِيمِ بِهَا | فَذَلِكَ الزُّهْدُ فِي الْأَوْطَانِ يُبْعِدُهَا |

(٢) العقلة (بالضم) : ما يعقل به كالقيد ، أو العقال ، ويقال : لفلان عقلة يعقل بها الناس .

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢٠/١

- ١ فتى كلما قالوا تناهى صعوده إلى كل مجد خالف القول صاعدا
- ٢ ترى كل (ملقى) المقاليد في الوغى إليه إذا لاقاه ألقى المقاليدا
- ٣ ولست ترى بيتاً من المجد أو ترى من الجود أركاناً له وقواعدا
- ٤ لقد شرفت أبيات عوف وطهرت من الرّجس حتى خلتهنّ معابدا
- ٥ وكلّ يعاف الورّد من بعد ريه وأرماع عوف لا تعاف المواردا
- ٦ ترى منهم يوم الوغى كلّ ناشير من التّعرف فوق الدار عين مطاردا
- ٧ ينالون ما أمسى بعيداً مناله كأنهم طالوا الرّماح سواعدا
- ٨ وقلبت الهيجاء أعيان خلقهم فقد وثبوا أسداً ودبوا أسودا
- ٩ على أن من لاقيت منهم مسالماً لقيت به نوء السّمك مجاودا

(٢) صدر البيت محرف وفيه نقص، ولعل الأصل: (ترى كل [من] تلقى المقاليد في الوغى).

(٦) المطارد، جمع المطرّد (بالكسر): الرمح القصير، ومن الرمح ما بين الجبة والعالية.

(٨) الأسود، جمع الأسود، وهو العظيم من الحيات.

* * *

٥٩٧ - وله في أبي الجيش حامد بن ملهم:

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢١/١ وتمة اليتيمة ٣٥/١

- ١ ما زال ينحلني أبو الجيش اسمه فيما يجدد كل يوم جودا
- ٢ حتى غدوت أنا المسمى حامداً وغدا يسمى حامداً محمودا

(١) في تمة اليتيمة (الندى) مكان (اسمه) و (كيبا) مكان (فيا).

(٢) في تمة اليتيمة (حامد) مكان (حامداً) وكلا الروايتين مقبولة عند التقدير.

٥٩٨ - وله في من حارب آل بيت النبي (ص):

التخريج: المناقب لابن شهر آشوب ٢١١/٣

- ١ سَيَسْأَلُ مَنْ آذَى النَّبِيَّ وَآلَهُ بِمَاذَا خَلَفْتُمْ - (لا اختلفتم) - مُحَمَّدًا
- ٢ بِمَاذَا يَنَالُ الْفَاسِقُونَ شَفَاعَةً لِأَحْمَدَ لَمَّا حَارَبُوا آلَ أَحْمَدَ
- ٣ أَتَرْجُونَ عِنْدَ اللَّهِ - لَا بَلْ تَبَوُّوا مِنْ النَّارِ إِذْ خَالَفْتُمْ اللَّهَ مَقْعَدًا
- ٤ سَتَجْمَعُكُمْ وَالطَّيِّبِينَ مُوَاقِفُ وَتَلْقَوْنَ مَا قَدَّمْتُمُوهُ مُؤَكَّدًا

(١) (لا اختلفتم) كذا ورد، ولعل الصواب (لا خلفتم).

(٤) في الأصل (سيجمعكم) و (موافقاً) والخطأ فيها ظاهر.

* * *

٥٩٩ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٩/١

- ١ وَغَزَالٍ مِثْلِ الْغَزَالَةِ يَحْدُ كَيْهًا كَمَالًا إِلَّا بِقَلْبٍ وَوَدِّ
- ٢ رَقٍّ جِسْمًا فَرَقَّ دَمْعِي عَلَيْهِ فَجَرَى مِثْلُ خَدِّهِ فَوْقَ خَدِّي

* * *

٦٠٠ - وله:

التخريج: تيمة اليتيمة ٣٦/١

- ١ يَا ثَالِثَ الْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ أَرَى أَمَامَ حَالِي سَوَادًا مَالَهُ هَادِي
- ٢ أَنْتَ الْأَمِيرُ بِأَرْضِي وَالزَّمَانُ بِهَا عَادٍ وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَعْدِي عَلَى الْعَادِي

* * *

٦٠١ - وله مادحاً:

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٩/١، وذم الهوى ٣٢٢

١. أطلعني الحبُّ على غَيْبه
 ٢. والله ما عَوِضْتُ في مُهْجَتِي
 ٣. (الأهيف) الأَغْيَدِ والنَّفْسُ ما
 ٤. يُعْجِبُهَا أَنْ تَرْتَدِي حُسْنَهُ
 ٥. طُوفَانُ نُوحٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ لَا
 ٦. طَافَ عَلَيْنَا فَاسْتَوَيْنَا عَلَى آلِ
 ٧. أَبُو الْعُلَى (إِذْ) ذَكَرْتَ وَابْنَهَا
 ٨. غَيْرَ مِنْ حَالِي وَمِنْ نِيَّتِي
 ٩. لَوْ كَانَ مِنْ أَحَبِّتُهُ بَعْضَ مَا
- فَصُرْتُ أَدْرِي الْيَوْمَ مَا فِي غَدِ
إِلَّا لَأَنْ أَرْفَعَ عَنْهَا يَدِي
آلَهَا لِلْأَهْيَفِ الْأَغْيَدِ
وَالْحَسَنُ قَدْ يَرْدَى بِهِ الْمُرْتَدِي
يَبْرَحُ مِنْهَا آخِرَ الْمُسْنَدِ
جُودِيٍّ مِنْ جُودِ أَبِي أَحْمَدِ
يَا ذَا الْمَكَائِنِ مِنَ السُّؤْدِدِ
فِي غَيْرِهِ كَمْ مُصْلِحٍ مُفْسِدِ
فِي يَدِهِ (زَارَتْ) بَلَا مَوْعِدِ

-
- (١) (١ و ٢) في ذم الهوى، لا وجود للأول في يتيمة الدهر.
 - (٣) (الأهيف) تحريف، والصواب (للأهيف).
 - (٤) يردى: يهلك.
 - (٥) المسند (بضم الميم): الدهر.
 - (٧) (إذا) تصحيف، الصواب (إن).
 - (٩) (زارت) تحريف، صوابه (زار).

* * *

٦٠٢ - وله:

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢٤/١

١. غَنَّنِي يَا أَعَزَّ ذَا الْخَلْقِ عِنْدِي (حَيَّ نَجْدًا وَمَنْ بِأَكْنَافِ نَجْدِ)

- ٢ واسْقِنِي مَا يَصِيرُ ذُو الْبُخْلِ مِنْهُ حَاتِمًا وَالْجَبَانُ عَمَرُو بَنَ مَعْدٍ
٣ لي وما فَوْقَ وَجْنَتَيْكَ مِنَ الْوَرْدِ (م) مُدَامٌ كَالْمِسْكِ فِي لَوْنٍ وَرْدٍ
٤ فاسْقِنِيهَا مَلَأَى فَقَدْ فَضَحَ اللَّيْ لَ هِلَالٌ كَأَنَّهُ فِتر رند (كذا)
٥ والثَّرِيًّا خَفَّاقَةً بِجَنَاحِ الْ غَرِبِ تَهْوِي كَأَنَّهَا رَأْسُ فَهْدٍ
٦ فِي أَوَانِ الشَّبَابِ عَاجَلَنِي الشَّيْبُ فَهَذَا مِنْ أَوَّلِ الدَّنِّ دُرْدِي

(٢) حاتم: يريد حاتم الطائي الجواد المعروف. توفي سنة ٤٦ قبل الهجرة النبوية. عمرو ابن معد، هو عمرو بن معديكرب الفارس العربي المشهور، توفي على مقربة من الري، وقيل قتل عطشاً في حرب القادسية سنة (٢١) هـ (الأعلام ١٥١/٢، ٥/٢٦١).

(٤) (فتر رند) كذا ورد. ولعل الأصل (قتر نرد)، القتر، (بضم فسكون): الناحية والجانب، والنرد: من أدوات اللعب المعروفة، ويسمى في بعض البلاد العربية (الطاولة) وفي العراق - (الطاولي)، وله عدة نواح هلالية الشكل توضع في كل واحدة من تلك النواحي خشبة صغيرة مستديرة.
(٦) الدردي (بضم فسكون): الزيت وغيره ما يبقى راسباً في أسفل الاناء لكدورته.

* * *

٦٠٣ - وله:

التخريج: النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤

- ١ وَتُرِيكَ نَفْسُكَ فِي مُعَانَدَةِ الْوَرَى رَشَدًا وَلَسْتَ إِذَا فَعَلْتَ بِرَاشِدٍ
٢ شَغَلْتُكَ عَنْ أَفْعَالِهَا أَفْعَالُهُمْ هَلَّا اقْتَصَرْتَ عَلَى عَدُوٍّ وَاحِدٍ

* * *

٦٠٤ - وله في هجاء أخيه عبدالصمد:

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢١/١

- ١ قَالَ لِي أَنْتَ أَخُو الْكَلْبِ وَفِي ظَنُّهُ أَنْ قَدْ تَنَاهَى وَاجْتَهَدَ

٢ أحمدُ اللهَ كثيراً أنه ما درى أنني أخو عبد الصّمد

* * *

٦٠٥ - وله :

التخريج: وجدنا البيتين على حاشية الورقة (٣٩) من مخطوطة الديوان، وخطهما حديث يختلف كثيراً عن الأصل منسوبين إلى الصوري.

- ١ أبدت لنا نقشاً فقلنا لها من خلط العاج بهذا الزرد
- ٢ فابتسمت عجباً فقلنا ومن نظم في ثغرك هذا البرد

* * *

٦٠٦ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٦/١.

- ١ طرة مسك وشارب أخضر وثغر دُرٍّ ومقلتا جودر
- ٢ ريم إذا رمت أن أكلّمه كلّمني من جفونه خنجر
- ٣ وإن تعوضت من عوارضه لثماً تجنى عليّ واستكبر
- ٤ كأن خيلانه ووجنته سماء حسن نجومها تزهّر
- ٥ سبحان من صاغه على قدر فذلك الله خير من قدر

* * *

٦٠٧ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣٢٢/١.

- ١ وأغنّ وأغيد وأده مستأنس بي وهو نافر

- ٢ إِنَّ قَلْتُ زُرْنِي قَالَ نَمَ فَالطيفُ ليسَ يزُورُ ساهِرُ
٣ وَيَقُولُ لي فِيمَا يَقُو لُ نَعَمْ وما لِلْقَوْلِ آخِرُ
٤ حَتَّى أَشَاوَرَ قَلْتُ لَكُنِّي هَوِيْتُ ولم أَشَاوِرُ

* * *

٦٠٨ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٥/١، وأعيان الشيعة ١١٤/٣٩ وورداً أيضاً
في حاشية الورقة (٨٥) من مخطوطة الديوان مكتوبين بخط يختلف كثيراً
عن كتابة الأصل.

- ١ رَقْتُ فَكَادَتْ لَا تُرَى فِي كَأْسِهَا إِلَّا التَّماسا
٢ لَوْلَا الْحَبَابُ لَخَالَهَا شُرَابُهَا فِي الْكَأْسِ كاسا

* * *

٦٠٩ - وله :

التخريج: النجوم الزاهرة ٢٦٩/٤، ومجموع للدكتور حسين محفوظ
نقلًا من الوافي بالوفيات (مخطوط) ج / ١٩ الورقة / ٩٩.

- ١ صَدَدَتْ فَكُنْتُ مَلِيحَ الصُّدُودِ وَأَعْرَضْتَ أَفْدِيكَ مِنْ مُعْرِضِ
٢ وَفِي حَالَةِ السُّخْطِ لَا فِي الرِّضَا يَبِينُ الْمَحَبُّ مِنَ الْمُبْغِضِ
٣ وَمَنْ كَانَ فِي سُخْطِهِ مُحْسِنًا فَكَيْفَ يَكُونُ إِذَا مَا رَضِيَ

* * *

٦١٠ - وله :

التخريج: يتيمة الدهر ٣١٦/١.

- ١ بَدْرُ تَمَّ يَنْثِيهِ دِعْصٌ وَخُوطٌ عُدْرِي فِي عِذارِهِ مَبْسُوطٌ

- ٢ أَيُّ دُرٍّ لِلثَّقْبِ أَيُّ كِتَابٍ لَوْ تَأْتَتْ بِصَفْحَتَيْهِ الْخُطُوطُ
٣ وَإِذَا اغْتَرَّ قَلْتُ ظَبْيٌ غَرِيرٌ وَإِذَا افْتَرَّ قَلْتُ دُرٌّ سَقِيطٌ

* * *

٦١١ - وله :

التخريج : وردت الأبيات في حاشية الورقة (٩١) من مخطوطة الديوان منسوبة إلى الشاعر وهي مكتوبة بخط يختلف كثيراً عن خط المتن .

- ١ سَقِيًّا لَمَوْقِفِنَا عَشِيَّةً بِالْحِمَى نَشْكُو الْغَرَامَ وَلَفْظُنَا الْأَلْحَاظُ
٢ وَعَوَاذِلِي لَمَّا تَشَابَهَ أَمْرُنَا هَجَعُوا أَسَى لَكُنْهُمْ أَيْقَاظُ
٣ فَكَأَنَّا الْمَعْنَى الْمُرَادُ لَطَافَةً وَكَأَنَّهُمْ فِي صَمْتِنَا الْأَلْفَاظُ

* * *

٦١٢ - وله :

التخريج : يتيمة الدهر ٣١٦/١ .

- ١ يَسْتَوْجِبُ الْعَفْوَ الْفَتَى إِذَا اعْتَرَفَ وَتَابَ مِمَّا قَدْ جَنَاهُ وَاقْتَرَفَ
٢ لِقَوْلِهِ (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)

(٢) تضمن البيت الآية (٣٨) من سورة الأنفال .

* * *

٦١٣ - وله :

التخريج : البيتان مثبتان على حاشية الورقة (١٢٠) من مخطوطة

الديوان وخطهما مختلف عن خط المتن كثيراً وقد نسبهما الكاتب إلى الصوري.

- ١ وشادِنِ (غَصْنِي) بريقي قَهَقَه لَمَّا رَأَى شَهِيقي
- ٢ أَرَادَ فِي ضِحْكِهِ يُرِينِي مَنَابِتَ الدُّرِّ فِي الْعَقِيقِ

(١) (غَصْنِي) خطأ، والصواب لولا اختلال الوزن (أَغَصْنِي)، ولعل الأصل (غَصَّة).

* * *

٦١٤ - وله:

التخريج: بدائع البدائه ٦٦/١.

قال بكار بن علي الرياحي بدمشق: لما وصل عبدالمحسن الصوري إلى هنا جاءني المجدي الشاعر فعرفني به وقال: هل لك في أن نمضي إليه ونسلم عليه؟ فأجبت وقمت معه حتى أتينا إلى منزله، وكان ينزل دائماً - إذا قدم - في سوق القمح، وكان بين يديه دكان قطّان وفيه رجل أعمى، فوقفت به عجوز كبيرة، فكلّمها بشيء وهي منصّة له، فقال المجدي في الحال:

* مُنْصِتَةٌ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ *

فقال عبدالمحسن في الحال:

* كَالْخُلْدِ لَمَّا قَابَلَتْهُ الْغُولُ ^(١) *

فقال له المجدي: أحسنت والله يا أبا محمد، أتيت بتشبيهين في نصف بيت، أعيدك بالله.

(١) الخلد: حيوان من القوارض كالفأرة يعيش تحت الأرض ليس له أذنان، ولا عيان في الظاهر، جمعه مناجذ من غير لفظه.

٦١٥ - وله :

التخريج : خريدة القصر وجريدة العصر (القسم المصري) ٤٨/٢^(١).

١ أَقْلُ حَالِي وَإِنَّ مَقَالَ حَالِي لَيَنْ قُبْحَ التَّحَلِّي بِالْمُحَالِ

(أ) أورد العماد الأصبهاني هذا البيت تعقيماً على بيت ورد في قصيدة لابن مقدم المحلي هو قوله :

وحالي كلَّ يوم في انتقاص ومن باب التمثل قول حالي
فقال العماد : هذا من قول عبدالمحسن الصوري ، ثم أورد البيت المذكور.

* * *

٦١٦ - وله :

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢٤/١.

١ يا ذا الَّذِي فِي خَدِّهِ جَيْشَانِ مِنْ زَنْجٍ وَرُومِ
٢ هَذَا يُغَيِّرُ عَلَى الْقُلُوبِ بِ وَذَا يُغَيِّرُ عَلَى الْجُسُومِ
٣ إِنِّي وَقَفْتُ مِنَ الْهَوَى فِي مَوْقِفِ ضَنْكِ عَظِيمِ
٤ كَوْقُوفٍ عَارِضَكَ الَّذِي قَدْ حَارَ فِي مَاءِ النَّعِيمِ

* * *

٦١٧ - وله :

التخريج : يتيمة الدهر ٣٢٤/١.

١ وَمِنْ بَنِي الْقَوَادِ مَنْ (يُغْنِيهِ) عَنْ سَيْفِهِ سَيْوُفُ أَجْفَانِهِ

(١) (من يغنه) لحن، والصواب لولا اختلال الوزن (من يغنيه) ولعل أصل البيت هكذا :

ومن بني القَوَادِ يغنيه عن سيفه سيف أَجْفَانِهِ

٢ سُلْطَانُ عَيْنِيهِ لَهُ سَطْوَةٌ أَشَدُّ مِنْ سَطْوَةِ سُلْطَانِهِ

* * *

٦١٨ - وله في غلام اسمه يحيى :

التخريج : يتيمة الدهر ٣١٧/١ .

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | هَوَايَ الَّذِي أَبْدِي وَاضْمُرُهُ يَحْيَى | وَسُؤْلِي فِي دَارِ الْخُلُودِ فِي الدُّنْيَا |
| ٢ | وَعَيْنِي الَّتِي أَرْعَى بِهَا مَنْ يُوذُنِي | وَكَفِّي الَّتِي أَرْمِي الْأَعَادِي بِهَا رَمِيًّا |
| ٣ | أَصْبُرُ عَنْ يَحْيَى وَأَطْوِي وَصَالَهُ | إِذَا فَطَوَانِي عَنْهُ صَرَفُ الرَّدَى طَيًّا |
| ٤ | كَتَمْتُ الْهَوَى جَهْدِي وَنَفَيْتُ طَاقَتِي | وَقَدْ زَادَ حَقُّ مَا أُطِيقُ لَهُ نَفْيًا |
| ٥ | يُوذُ أَنْاسٌ لَوْ عَمِيتُ عَنْ الصَّبَا | إِذَا فَأَرَانِي اللَّهُ أَعَيْنَهُمْ عُمِيًّا |
| ٦ | فَمَا بِالْهَمِّ لَا قَدَسَ اللَّهُ بِالْهَمِّ | وَلَا حَاطَ مَيْتًا مِنْهُمْ لَا وَلَا حَيًّا |
| ٧ | يَلُومُونَ فِي يَحْيَى وَلَوْ أَنَّ لَائِمًا | رَأَى وَجْهَهُ لَأَسْتَقْبَحَ اللَّوْمَ وَاسْتَحْيَا |
| ٨ | فِيَا مُنَيَّتِي كَمْ فِيكَ عَاصِيَتْ عَاذِلًا | أَرَى غِيَّهُمْ رُشْدًا وَرُشْدَهُمْ غِيًّا |
| ٩ | وَكَمْ جَاءَنِي مَا قَالَهُ فِيكَ كَاشِحٌ | فَزِدْتُكَ حُبًّا كُلَّمَا زَادَنِي نَعِيًّا |
| ١٠ | أَأَسْمَعُ فِيكَ الْعَدْلَ مِمَّنْ يَلُومُنِي | فَلَا سَمِعْتُ أُذْنِي إِذَا بَعْدَهُمْ شَيًّْا |
| ١١ | فَمَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا إِذَا كُنْتُ جَانِبِي | وَإِنْ غَبْتُ عَنْ عَيْنِي فَمَا أَقْبَحَ الدُّنْيَا |

* * *

التكملة الثانية

تفضل الأستاذ الفاضل الدكتور حسين محفوظ فأعارنا كراسة جمع فيها عدة مقطّعات من شعر الصوري (عبدالمحسن) فتسلمناها منه والديوان في آخر مرحلة من مراحل طبعه. ولدى مقابلة محتوياتها مع الديوان وتكملته الأولى كانت حصيلتنا منها المقطّعات الآتية، وكلها منقولة عن الوافي بالوفيات للصفدي الجزء التاسع عشر (مخطوط) عدا قطعة واحدة قافيتها (الفلج) منقولة عن تاريخ ابن عساكر الجزء العاشر (مخطوط) فشكراً للأستاذ الجليل.

٦١٩ - قال عبدالمحسن الصوري:

- ١ نَظَرَ الْغَرَامُ إِلَيْهِ مِنْ نَظَرَاتِهِ فَلَمَنْ يَلُومُ وَدَاؤُهُ مِنْ ذَاتِهِ
- ٢ وَلَقَدْ غَدَا يَلْتَذُّ أَيَّامَ الْهَوَى جَهْلًا بِأَنَّ الْمَوْتَ مِنْ لَذَاتِهِ
- ٣ لَمْ يَذَرِ مَا لَاقَى فُلُو وَصَفُوا لَهُ مَآذَا يُلَاقِي مَاتَ عِنْدَ صِفَاتِهِ
- ٤ إِنْ عَبَّرَتْ أَجْفَانُهُ عَنْ سَرِّهِ فَعَنَا بِهَا مَا انْهَلَّ مِنْ عَبْرَاتِهِ
- ٥ عُدَمَ الصَّدِيقُ وَهَلْ صَدِيقٌ عِنْدَكُمْ لَفَتَى يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضَ عِدَاتِهِ
- ٦ وَسَطَا الزَّمَانُ عَلَيْهِ لَا جَهْلًا بِهِ لَكِنْ سَطَا إِذْ خَافَ مِنْ سَطَوَاتِهِ
- ٧ لِلدَّهْرِ آفَاتٌ تَرُدُّ صُرُوفَهُ وَبَقَاؤُهُ فِي الدَّهْرِ مِنْ آفَاتِهِ

٦٢٠ - وقال في هجاء أخيه عبدالصمد وقد دخل كرمًا فأكثر من أكل

العنب الأبيض والأسود:

- ١ رَأَيْتُكَ فَتَاكَأَ عَلَى الرُّومِ وَالزَّنَجِ بِغَيْرِ سِلَاحٍ بَلْ بِأَنْيَابِكَ الْفُلْجِ
- ٢ فَقُلْتُ لِرَبِّ الْكَرْمِ سَلْ فَارَسَ الْوَعَى أَمَانًا وَإِلَّا أَلْحَقَ الْكَرْمَ بِالْمَرْجِ

٦٢١ - وقال (أ)

- ١ لَقَلْعُ ضَرَسٍ وَمَضْغُ كِلْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ وَيَوْمُ نَحْسٍ
- ٢ وَلِذُعُ نَارٍ وَحَمْلُ عَارٍ وَبَيْعُ جَارٍ بِرُبْعِ فَلْسٍ
- ٣ وَمَضْغُ صَخْرٍ وَسَفُّ بَعْرِ وَجُوعُ دَهْرٍ وَأَلْفُ قَلْسٍ
- ٤ وَقَوْدُ قِرْدٍ وَنَسْجُ بُرْدٍ وَدَبْغُ جِلْدٍ بِغَيْرِ شَمْسٍ
- ٥ وَقَتْلُ إلفٍ وَأَكْلُ كَفٍّ وَضِيقُ خُفٍّ وَنَزْعُ نَفْسٍ
- ٦ وَقَتْلُ عَمٍّ وَشَرْبُ سَمٍّ وَطُولُ خَالٍ وَطُولُ حَبْسٍ
- ٧ وَقَتْلُ خَالٍ وَعُذْمُ مَالٍ وَسُوءُ خَالٍ وَطُولُ عَكْسٍ
- ٨ وَسُوءُ بَخْتٍ وَأَكْلُ قَتٍّ وَطُولُ هَرَّتٍ وَبَيْعُ بَخْسٍ
- ٩ وَطُولُ يَاسٍ وَعُذْمُ كَاسٍ وَقَطْعُ رَاسٍ وَمَوْتُ حِسٍّ
- ١٠ وَطُولُ طَيْشٍ وَلِبْسُ خَيْشٍ وَضِيقُ عَيْشٍ وَصَوْتُ جَرَسٍ
- ١١ وَعُذْمُ نَفْعٍ وَكَسْرُ ضَلْعٍ وَطُولُ صَفْعٍ وَطُولُ حَبْسٍ
- ١٢ أَهْوَنُ مِنْ وَقْفَةٍ بِبَابٍ تَلْقَاكَ حُجَابُهُ بِعَبْسٍ

٦٢٢ - وقال:

- ١ وَقَالُوا تَوَلَّى حِينَ قَابَلَهُ الْغَنَى وَأَصْبَحَ تُبْدِيهِ اللَّيَالِي فَيَخْفِي
- ٢ فَقُلْتُ حِمَامِي الْمَالُ عِلْمِي بِأَنِّي أَخْلَفْتُ مَالِي أَوْ فَمَالِي لِمُخْلِفِ

(أ) في القصيدة عدة جوانب تحملنا على الاعتقاد بأنها متحلة .

(٣) القلس : القيء

٦٢٣ - وقال :

- ١ وَصَفَ الْبَدْرُ حُسْنَ وَجْهِكَ حَتَّى
 - ٢ وَإِذَا مَا تَنَفَّسَ النَّرَجِسُ الْعَضُّ
 - ٣ خُدْعُ لِّلْمَنَى تُعَلِّلُنِي مِنْ
 - ٤ لِأَقِيمَنَّ مَا حَيِّثُ عَلَى الشُّكِّ
- خَلْتُ أَنِّي وَمَا أَرَاكَ أَرَاكَ
تَوَهَّمْتُهُ نَسِيمَ شَذَاكَ
لَكَ بِأَشْرَاقِ ذَا وَبَهْجَةِ ذَاكَ
رِ لِهَذَا وَذَاكَ إِذْ حَكِيَاكَ

٦٢٤ - وقال يهجو :

- ١ وَيَعْجَنُ لِلْعِيدِ فِي مُسْعَطٍ
 - ٢ وَأَنْظَفُ مِنْ وَجْهِهِ (قَدْرُهُ)
 - ٣ وَيُنْبِتُ فِي أَرْضِ تَنْوَرِهِ
 - ٤ وَيَسْتَقْبِلُ الضَّيْفَ مِنْ فَرَسَخٍ
- دَقِيقَ الشَّعِيرِ وَلَا يَنْخَلُ
وَأَطْهَرُ مِنْ خَلْقِهِ الْمَرْجَلُ
حَشِيشًا لِبِرْدُونِهِ يَقْصِلُ
أَيَا ضَيْفُ قُلْ لِي مَتَى تَرَحَّلُ؟

٦٢٥ - وقال :

- ١ جئت أشكو فاستوقفتني إلى أن
 - ٢ وفدتني من الوثاق ولكن
- كَلَّ مَتْنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ كَلَّمْتَنِي
أَنْفَدْتَنِي هَمًّا إِلَى أَنْ فَدْتَنِي

٦٢٦ - وله في الهجاء :

- ١ لِمَا اللَّهُ الَّذِي اسْتَرَعَاكَ سَرًّا
 - ٢ فَإِنَّكَ بِالَّذِي اسْتُكَيْمَتَ فِيهِ
- لِتَكْتُمَهُ وَفَضَّ اللَّهُ فَاهُ
أَنْمُ مِنَ الزَّجَاجِ لِمَا حَوَاهُ

(٢) (قدره): كذا ورد والصواب (صحته)، لأن (المرجل) في الشطر الثاني من البيت هو القدر.

التعريف ببعض الأعلام الواردة في عناوين القصائد

١ - أبو الرضا الفُصيصي :

النسبة إلى بني الفصيصة ولاية قنشرين وهم من تنوخ، وقد مدح أبا
الرضا هذا أبو العلاء المعري بقصيدة مطلعها:
يا ساهر البرق أيقظ راقداً السُّمُرَ لعلَّ بالجزع أعواناً على السهر
جاء فيها:

باهت بمهرة عدناناً فقلت لها لولا الفصيصة كان المجد في مضرٍ
(شروح سقط الزند/ ١١٤ و ١٣٤ و ١٣٥، وتعريف القدماء بأبي
العلاء/ ٤٨٩ و ٥٧٧).

٢ - الشريف العقيلي :

هو أبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي - الرئيس بالمدينة -
ابن محمد العقيلي بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن
علي بن أبي طالب (ع). كان من وجوه الأشراف جواداً ممدحاً، وهو صاحب
الدار المشهورة بدمشق.

ولما حدث الخلاف بين أهل دمشق والقائد أبي محمد إبراهيم بن جعفر
مقدم العسكر المصري، وحصل بينهما صدام قتل فيه عدد كبير من الجانبين،
خرج المشايخ إلى القائد ومعهم الشريف العقيلي فلفطفوا معه بالقول وداروه،
فطلب منهم مالاً يأخذه من البلد دية من قتل من رجال الخليفة فأجابوه إلى
طلبه، فرجع منكفئاً بعسكره. توفي العقيلي بدمشق في جمادى الأولى سنة

٣٧٨هـ (ذيل تاريخ دمشق/٩، واتعاظ الحنفا ١/١٢٥، والنجوم الزاهرة ١٥٣/٤).

٣ - الفخري:

هو أحمد بن سليمان بن علي المعروف بالفخري، من شعراء يتيمة الدهر. قال عنه الثعالبي: شاعر ماهر، ولم يورد له سوى قطعة واحدة يخاطب بها الصوري ويحثه على الخروج من صور. (القطعة/١٢٤ من الديوان، ويتيمة الدهر ١/٣٢٥ وفيه تصحّف الفخري بالفجري).

٤ - أحمد بن عطاء الروذباري:

هو أحمد بن عطاء (أبو عبدالله) بن أحمد بن محمد بن عطاء الروذباري شيخ الشام في وقته. جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة. نشأ في بغداد، وأقام بها زمناً طويلاً، ثم انتقل عنها إلى صور.

توفي سنة ٣٦٩هـ بقرية بين عكا وصور على الساحل اسمها (منواث) فحمل إلى صور ودفن فيها.

(حلية الأولياء ١٠/٣٨٣ وفيه أنه توفي سنة ٣٥٩، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٣٣٦، والمنتظم ٧/١٠١، والعبر للذهبي ٢/٣٥٠، والنجوم الزاهرة ٤/١٣٥ وفيه أنه توفي بصور)، وشذرات الذهب ٣/٦٨، وفيه أنه دفن بصفد).

٥ - أحمد بن محمد القشوري أبو الفرج:

تقلد الوساطة والسفارة بين الحاكم بأمر الله وبين أوليائه في أوائل المحرم من سنة ٤٠١هـ وفوضت إليه الأمور وعوّل عليه فيها، وبعد عشرة أيام قبض عليه وضربت عنقه بحجة أنه كان يبالغ في تعظيم القائد حسين بن جوهر ويكثر من السؤال في حوائجه. (اتعاظ الحنفا ٢/٨٤).

٦ - بدر العطار:

هو أبو النجم الأمير بدر العطار. ولي إمارة دمشق خلافة لأبي الفتح

المظفري في أيام الفاطميين، تم تولايها أصاله سنة ٤٠١، وعزل عنها، ثم عاد إليها سنة ٤١١هـ (أمراء دمشق/ ١٧ و ٦٦ و ٧٣ و ٨٤ و ١٤١).

٧ - بشارة الأخشيدي:

هو الاستاذ أبو الجيش بشارة الأخشيدي. كان من قواد أبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني، أرسله سنة ٣٦٤ بثلاثمائة مقاتل مدداً لا فتكين على محاربة ظالم ابن موهوب العقيلي، وفي سنة ٣٦٩ فسد أمره، مع أبي المعالي ففرّ في مائة من رجاله إلى مصر فأكرمه العزيز بالله وولاه طبرية. وفي سنة ٣٨٨ ولي إمارة دمشق، وبعد أيام من توليته سار إلى محاربة الروم في جيش ضمّ عدداً من القادة منهم جيش بن محمد بن الصمصامة، وقد أبلى هذا الأخير في الجهاد بلاءً حسناً كان له الأثر الفعّال في انتصار المسلمين على الروم، وأرسل ابن الصمصامة الأسرى، ورؤوس القتلى والمسلوبات إلى مصر. ولما عاد بشارة إلى مقر عمله وجد الأمر قد سبقه بصرفه عن ولاية دمشق، وتولية جيش ابن الصمصامة لها. وبعد وفاة ابن الصمصامة سنة ٣٩٠هـ أعيد إلى إمارة دمشق مدة قصيرة ثم نقل إلى طبرية. (ذيل تاريخ دمشق/ ٢٥ و ٢٦ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٠ و ٥١ و ٥٣، واتعاظ الحنفا ٢١٩/١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٩، وأمراء دمشق/ ١٨ و ٩٤ و ١٣٩).

٨ - بكجور التركي:

هو الأمير أبو الفوارس بكجور مولى قرعويه غلام سيف الدولة الحمداني. ولي إمرة حمص من قبل أبي المعالي سعد الدولة بن سيف الدولة، وعمّرها بعد خرابها من قبل الروم لما دخلوها سنة ٣٥٨، ثم ولي إمارة دمشق للعزيز بالله الفاطمي سنة ٣٧٢، ولما ساءت سيرته عزله سنة ٣٧٨، ولكنه لم يسلم البلد إلا بعد قتال. وتوجه إلى حلب وهو طامع في الاستيلاء عليها، فواقعه سعد الدولة، وانهزم بكجور، ثم قبض عليه وحمل إلى سعد الدولة أسيراً، فقتل سنة ٣٨٢هـ (ذيل تاريخ دمشق/ ٢٧ - ٢٩، واتعاظ الحنفا ٢٥٤/١ - ٢٥٦ و ٢٥٨ - ٢٦٠ و ٢٦٩ و ٢٧٦، والنجوم الزاهرة ١٦٠/٤ وفيه أنه قتل سنة ٣٨١هـ، وأمراء دمشق ١٨ و ١٤٣).

٩ - بنجوتكين التركي :

كذا ورد اسمه في ديوان الصوري مراراً، وكذا ورد في ديوان ابن حيوس والحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، غير أنه ورد في أمراء دمشق للصفدي (بنجوتكين) مرة و (منجوتكين) أخرى. قال الصفدي: ولاه العزيز أمر جيوشه على الشام، وقدم دمشق سنة ٣٨١هـ، وامتدت أيامه إلى شوال سنة ٣٨٣، ثم قال في موضع آخر: فبقي أميراً عليها إلى أن هلك في شهر رمضان سنة ٣٨٥هـ. (أمراء دمشق/ ٨٧ و ١٠١).

١٠ - أبو الفتوح جيش بن محمد بن الصمصامة :

قائد مغربي تولى نيابة دمشق مراراً، وصفه مترجموه بالظلم والقسوة وسفك الدماء، فابتلي بالجذام، وقال الناس هذه نتيجة دعوات المظلومين. فكان يستغيث ويصيح اقتلونني أريحوني إلى أن توفي في ربيع الآخر من سنة ٣٩٠هـ.

(ذيل تاريخ دمشق/ ٩ و ١٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٤٨ و ٥٠ و ٥٤ و ٥٧، واتعاظ الحنفا ٢١٣/١ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٥٦ و ٢٨٧ و ١٥/٢ و ١٩ و ٢٠ و ٣١ و ٣٣ و ٤٥، وأمراء دمشق/ ٢٥ و ٦٥ و ٧٥ و ١٣٨، والنجوم الزاهرة ٢٠٤/٤ وفيه أنه توفي سنة ٣٩١هـ).

١١ - أبو الجيش حامد بن ملهم بن دينار :

من القواد البارزين، عين لولاية دمشق من قبل الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٩، وبعد سنة وأربعة أشهر صرف عنها. توفي والصوري على قيد الحياة ورثاه بالقطعة ٢٥٣.

كان الصوري ملازماً له يحضر مجالسه العامة والخاصة، ويشاركه في خلواته ومجالس شرابه، ويوالي الكتابة إليه عندما يكون بعيداً عنه، وقد خصّه بعدد ضخّم من قصائده، ومقطعاته. (ذيل تاريخ دمشق/ ٦٦. وأمراء دمشق/ ٢٦ و ٨٣ و ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٢٢١/٤).

١٢ - الحاكم بأمر الله الفاطمي :

هو أبو علي منصور (الحاكم بأمر الله) بن نزار (العزيز بالله) ابن معد

(المعز بالله) بن (المنصور بالله) اسماعيل، بن محمد (القائم بأمر الله) بن عبيد الله المهدي بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق. هكذا ساق الفاطميون نسبهم، وأنكره خصومهم فنسبوههم إلى ميمون القداح. ومن أبرز من دافع وأثبت لهم نسبهم العلوي: ابن الأثير، وابن خلدون.

تاريخ الحاكم بأمر الله حافل بالمتناقضات، والظلم والقتل، والخروج عن تعاليم الدين الاسلامي. قال فيه المؤرخون ما شاءوا فأكثروا، والمقريزي خير من اقتصد فكتب ما له وما عليه.

ولد الحاكم بالقاهرة سنة ٣٧٥هـ، وبويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨٦، وقتل سنة ٤١١هـ.

(الكامل لابن الأثير ١٢٤/٦ و ١٢٥، العبر للذهبي ١٠٤/٣، تاريخ ابن خلدون ٣٣/١ - ٤١، اتعاظ الحنفا ٣/٢ - ١٢٣، النجوم الزاهرة ١٧٦/٤ - ٢٤٦، أعلام الاسماعيلية/٥٤٨-٥٥٤).

١٣ - الحسن بن سرور:

هو أبو محمد الحسن بن سرور الشيعي الأنصاري كاتب الخراج. نصّ الشاعر في البيتين (١٥ و ١٧) من القصيدة/٥٣٨ على كونه من آل جفنة الغسانيين.

أورد المقريزي ذكره عرضاً فقال: لما هجم حسان بن جراح على الرملة وهرب الوالي (الدزبري) جمع العساكر وطلب منهم أن يسلموا إليه الحسن بن سرور الأنصاري الكاتب، وإلاً سار إلى عسقلان ونقضها حجراً حجراً ونهبها، وقتل أهلها (اتعاظ الحنفا ١٥٧/٢).

١٤ - ابن وكيع التنيسي:

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف المعروف بابن وكيع التنيسي الضبي. عراقي الأصل. ولادته ونشأته ووفاته في تنيس بمصر. شاعر عظيم أقر شاعرنا له بالفضل وقال الثعالبي في حقه: شاعر بارع وعالم

جامع. توفي سنة ٣٩٣هـ. من آثاره ديوان شعره نص عليه ابن خلكان وراجعته عبدالقادر البغدادي أثناء تأليفه خزانة الأدب في القرن الحادي عشر، ولم يكن له وجود في عصرنا هذا. لذلك انبرى الاستاذ الدكتور حسين نصار فجمع ما تيسر له من شعره في مجموع أسمائه (ابن وكيع شاعر الزهر والخمر) طبع بمصر سنة ١٩٥٣م.

(ديوان الصوري القصيدة/٢٢١، يتيمة الدهر ٣٧٢/١، وفيات الأعيان ٣٧٧/١، مرآة الجنان لليافعي ٤٤٥/٢، خزانة الأدب للبغدادي ٢١/١، مقدمة الدكتور حسين نصار على كتابه المذكور آنفاً (شعر ابن وكيع).

١٥ - سند الدولة:

هو أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نقبان الكتامي (سند الدولة) من المغرب، ولأه الخليفة الفاطمي الظاهر على حلب سنة ٤١٤هـ، وإليه كتب أبو العلاء المعري الرسالة السندية. توفي سنة ٤١٥هـ (اتعاظ الحنفا ١٤٧/٢ و١٧٢، والقاموس الاسلامي ٥١٨/٣، وفيه اسمه (الحسن بن ثعبان).

١٦ - الحسين بن عبدالله:

هو أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الطرابلسي العدل. ذكره ابن العماد الحنبلي فقال ما نصّه (روى عن خال أبيه خيثمة، وطائفة بدمشق ومصر) توفي سنة ٤١٤هـ. (شذرات الذهب ٢٠٠/٣).

١٧ - حمزة بن الحسين:

هو أبو يعلى فخر الدولة حمزة بن الحسين (أو الحسن) بن العباس ابن الحسن بن الحسين ابن أبي الجن العلوي. مولده سنة ٣٦٧هـ. ولي قضاء دمشق، وولي نقابة الأشراف بمصر. له آثار عمرانية بدمشق. قيل: إنه كان ينفق كلّ سنة سبعة آلاف دينار صدقة، ومن مدحه الشاعر ابن حيوس. توفي سنة ٤٣٤هـ (ديوان ابن حيوس/١٥١ و٣١٢ و٣٨٥ و٥٠٠، وذيل تاريخ دمشق/٨٣، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٤/القسم الثالث/١٦٤، واتعاظ الحنفا ١٥٦/٢، والنجوم الزاهرة/٣٥/٥، وقضاة دمشق/٤٠) ورد أسم المترجم في ديوان الصوري، وذيل تاريخ دمشق (حمزة بن الحسين) وفي بقية المصادر (حمزة بن الحسن).

١٨ - زيد بن أحمد الكاتب أبو الغنائم :
لعله زيد بن أحمد بن عجل كاتب ناصر الدولة بن حمدان، مدحه ابن
حيوس بقصيدة مطوّلة مطلعها:

دعوا القول فيمن جاد منا ومن ضناً فليس بيدعٍ إن أسأتم وأحسناً
غير أن ابن حيوس كناه بأبي المعالي في قوله :
سمت رتبة الأيام منذ أتت به وقدرُ المعالي منذ صار بها يكنى
(ديوان ابن حيّوس/٦٣٣).

١٩ - سليمان بن طوق أبو منصور :
كان كاتباً لأسد الدولة الكلابي صالح بن مرداس، ولما استولى ابن
مرداس على مدينة حلب صلحاً من أهلها ودخلها سنة ٤١٥هـ وامتنع
موصوف الصقلي بالقلعة استخلف صالح على مدينة حلب كاتبه سليمان،
ومضى إلى بعلبك. فشدد ابن طوق الحصار على القلعة حتى قلّ الماء والزاد
بها فسلم الصقلي إلى ابن طوق لقاء أشياء اشترطها، ولما جاء صالح بن
مرداس وصعد القلعة لم يلتفت إلى تلك الشروط، وقتل موصوفاً الصقلي.
(اتعاظ الحنفا ١٧١/٢).

٢٠ - عبدالصمد بن محمد بن أحمد بن غالب السوري :
هو أخو شاعرنا عبدالمحسن، لم نقف على ترجمة له فجمعنا شيئاً من
أحواله مما قاله أخوه فيه.

هجاه عبدالمحسن بالقصائد والمقطعات ذوات الأرقام (١٩ و ٧١ و ١٩٦
و ٢٣٥ و ٤٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٣ و ٥٥٩ و ٦٠٤) ولم يشن عليه ولا بيت واحد.

كان ورّاقاً يبيع الكتب تحت شجرة في جامع صور. (١٩) وكان أكبر
سناً من عبدالمحسن بما لا يقل عن خمس سنوات، وبسبب هذا الفارق في
السن صار يتناول على أخيه (١٩٦ و ٥٠٤). وصفه عبد المحسن بأنه ذو
وجهين وأنه بخيل إلى درجة لا يطعم الضيف منه برغيف خبز (٤٠٠
و ٥١٣).

كان أحق جاهلاً يحسد أخاه، ويحاول أن يكون شاعراً مثله وهو لا يحسن شيئاً، وكان هناك أناس يتندّرون عليه ويشجعونه على نظم الشعر فيأتي به غير موزون وبلا معنى فيضحكون منه (٥٠٤).

وكان عبدالمحسن ينيله دائماً مما ينال من الممدوحين، فيلحّ بطلب المزيد، وربما سرق منه ما تصل إليه يده (٧١ و٢٣٥).

٢١ - العزيز بالله الفاطمي:

هو نزار بن المعز لدين الله. ولد بالمهدية سنة ٣٤٢ وقليل ٣٤٤، وقدم القاهرة مع أبيه، وتولى الخلافة سنة ٣٦٥هـ.

أجمع المؤرخون على أن عهده من أعظم عهود الحكم الفاطمي، حيث عمّ الرخاء والعدل والتسامح الديني، وبلغت الثقافة أعلى درجات الازدهار، وكان أديباً ذكياً شاعراً عالماً يجيد عدة لغات كأبيه، وكان قائداً شجاعاً وكرماً يعفو عند المقدرة. توفي سنة ٣٨٦هـ. ومن شعره السائر:

نحن بنو المصطفى ذوو محن	يجرّعها في الحياة كاظمنا
عجوبة في الأنام محنتنا	أولنا مبتلي وخاتمنا
يفرح هذا الوري بعيدهم	طراً وأعيادنا مآتمنا

(النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلّ المغرب/٤٦ - ٤٨، ووفيات الأعيان ٨/٥ - ١٢، واتعاظ الحنفا ١/٢٣٦ - ٢٩٩. النجوم الزاهرة ٤/١١٢ - ١٢٥، وأعلام الاسماعيلية/٥٧٧ - ٥٨٢).

٢٢ - ابن بشر الشاعر:

هو أبو القاسم علي بن بشر الكاتب، ذكره الثعالبي في اليتيمة وأورد له تسع مقطعات من الشعر، ثم ساق قصته عن جد ابن بشر لأمه يعرف بكولان وكان من أهل الأدب والشعر ملخصها: أنه جاور مكة فاعتل علة تطاولت به ثم صلح فيها ففكر أنه عمل فيما سبق في أهل بيت النبي (ص) تسعاً وأربعين

قصيدة مدحاً فعزم على أن يكملها خمسين ثم ابتدأ فقال (بني أحمد يا بني أحمد).

ثم أرتج عليه، فاغتم لذلك، ولما نام رأى النبي (ص) وشكا إليه، فأجابه بما أشعره بضمون قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) وأشار عليه بالذهاب إلى علي بن أبي طالب وأوماً بيده إلى ناحية من نواحي المسجد، فقصده وقصّ عليه قصته فقال الإمام:

بني أحمد يا بني أحمد بكت لكم عمد المسجد

وأتمها ستة أبيات وردّها عليه ثلاث مرات فانتبه وهو يحفظها (يتيمة الدهر ١/٤٢٠).

٢٣ - علي بن الحسين المغربي:

هو والد الوزير أبي القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي. كان علي المغربي من أصحاب سيف الدولة الحمداني وخواصه، وبعد وفاته اتصل بخدمة الدولة الفاطمية فولّي سنة ٣٨٣هـ نظر الشام وتدير الأموال والرجال، وصار هو وولده أبو القاسم من جلساء الحاكم بأمر الله، ثم تغيّر عليه فقتله وقتل أولاده سنة ٤٠٠هـ ولم يسلم سوى أبي القاسم الحسين فإنه هرب إلى الشام، ثم ارتحل إلى بغداد وتوفي بديار بكر.

(الإشارة إلى من نال الوزارة/٤٧، والأعلام ٢/٢٦٦ و٥/٨٨).

٢٤ - أبو الحسن علي بن لؤلؤ الكاتب:

من شعراء اليتيمة، ذكره الثعالبي في شعراء الشام ومصر والمغرب، وأورد له قطعتين من شعره، ولم يذكر عنه شيئاً. مدحه الصوري بالقصيدة/٣١٠ نعتة فيها بالكرم والفضل وتكاثر الشعراء عنده مما يحملنا على الاعتقاد أنه من موظفي الدولة، ونخال أنه المعني بقول المقرئ (وفي شوال سنة ٣٥٨) صرف علي بن لؤلؤ عن الشرطة السفلى. (يتيمة الدهر ١/٤٣٨، واتعاط الحنفا ١/١١٧).

٢٥ - أبو الحسن التنوخي:

هو القاضي أبو الحسن علي بن محمد التنوخي. حقق لنا الشاعر اسمه وإسم أبيه وكنيته ونسبه وعمله في الأبيات (٩ و ١١ و ١٣) من القصيدة/٣٤.

يشارك بهذا الإسم وإسم الأب والكنية والقضاء والنسبة إلى تنوخ رجلاً، هما:

١ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن اسحاق التنوخي. تقلد القضاء بالأنبار وهيت وعسكر مكرم وكان شاعراً.

٢ - القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري ابن أخي أبي العلاء المعري. تولى القضاء في حماة، ومعة النعمان وكان شاعراً أيضاً.

ولدى التحقيق ظهر لنا أن كلا الرجلين بعيد أن يكون هو الممدوح، لأن الأول توفي سنة ٣٥٤هـ وكان عمر الصوري آنذاك خمس عشرة سنة، وهو لم يتجاوز في أسفاره حدود البلاد الشامية. والثاني ولد سنة ٤٠٥هـ وكان عمره يوم وفاة الصوري خمس عشرة سنة، وتولى القضاء لأول مرة سنة ٤٥١هـ أي بعد وفاة الصوري باثنتين وثلاثين سنة (المنتظم ٣٠/٧، وتعريف القدماء بأبي العلاء/٤٨٨).

٢٦ - عمّار بن محمد:

هو أبو الحسين خطير الملك رئيس الرؤساء عمّار بن محمد. تولى ديوان الانشاء في عهد الحاكم بأمر الله، وأسندت إليه الوساطة بين الحضرة، وبين المشاركة والأتراك ولم يزل على ذلك إلى أن تولى أمر أخذ البيعة للخليفة الظاهر لإعزاز دين الله سنة ٤١١هـ وفي سنة ٤١٢هـ خلع عليه للوساطة وكتب له سجل بذلك ثم قتل في السنة المذكورة. وفي قتله أربع روايات، الأولى أنه قتل في عهد الحاكم، والثانية أن ست الملك قتله مع ابن الرواس قبل أخذ البيعة للظاهر، والثالثة أن ست الملك رتب له من قتله في دهليز القصر، والرابعة أنه قتل في الحج.

(النجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغرب في حلى
المغرب/٦٠ و٣٥٦، واتعاظ الحنفا ١٢٨/٢ و١٢٩ و١٥٢ و١٨٣ و٤٢/٣ و
٧٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩٢/٤).

٢٧ - عيسى بن نسطورس :

مصري قبطي فيه كفاية لضبط الأمور وجمع الأموال، مال إلى النصارى
فقلّدهم الأعمال والدواوين فكرهه الناس. تولى الوزارة للعزیز بالله، ثم
تسلم سائر الدواوين، وخاطب الكتاب عن العزیز، وخاطبه الأولياء وكافة
الناس في مهماتهم وتوقيعاتهم، واستمرت وزارته إلى أيام الحاكم فقبض
عليه وضربت عنقه سنة ٣٨٧هـ.

(ذيل تاريخ دمشق/٣٣ و٣٤ و٣٦، النجوم الزاهرة - القسم الخاص
بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب -/٥٥، واتعاظ الحنفا ٢٨٣/١
و٢٩٧ و٤/٢ و٦ و٨ و٧٨/٣).

٢٨ - فضل بن صالح :

هو القائد أبو الفتوح فضل بن عبدالله بن صالح. قلّده العزیز بالله سنة
٣٦٨ أمر الشام كله، وفي سنة ٣٧٣ اعتقله مع آخرين من رجال الدولة، ثم
أفرج عنهم بعد شهرين. وفي سنة ٣٩٦هـ ولّاه الحاكم بأمر الله قيادة أحد
الجيوش المجهّزة لقتال أبي ركوّة الأموي الذي استفحل أمره، ولما ضايق
الجيوش أبا ركوّة هرب إلى النوبة فتعقبه فضل وتمكن من أسره، فجاء به إلى
القاهرة فقتل في جمادى الآخرة من سنة ٣٩٧ وحمل رأسه إلى الحاكم. وفي سنة
٣٩٩هـ قتل فضل بأمر الحاكم. (الإشارة إلى من نال الوزارة/٢٥، وذيل
تاريخ دمشق/٦٤ و٦٦، ووفيات الأعيان ٣٣/٦، واتعاظ الحنفا ٢٤٦/١
و٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٤ و٢٦٢ و٢٧٧ و٢٩٣ و٢٩٨ و٣٠/٢ و٦١ و٦٧ و
٧٩).

٢٩ - قسام الحارثي :

من بني الحارث بن كعب من اليمن، وكان يسكن قرية من قرى جبل

سنير (بفتح فكسر) يقال لها (تلفينا) من أعمال دمشق، وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب، ثم اتصل بشخص اسمه أحمد (الجسطار) وقيل (الخطار) من أحداث دمشق فكان من حزبه، ثم أصبح من المقربين إلى الحاجب الفتكين وإلي دمشق فاستخدمه وقدمه واعتمد عليه في كثير من الأمور، فصار له صيت يخشى به ويرجى له.

واتفق خلّو البلد من الأكابر بعد الفتكين فتمكن سنة ٣٦٨ من التغلب على دمشق بكثرة من معه من الأحداث، واستقامت حاله، واجتمعت إليه الرجال وقويت شوكته إلى أن قدم يلتكين التركي من مصر ودخل دمشق في أواخر المحرم من سنة ٣٧٦ فهرب قسام وبقي أياماً مستتراً، ثم أنه استأمن إليه فقيده وحمله إلى مصر، فعفا الخليفة عنه ثم حمل ذكره.

(ذيل تاريخ دمشق/٢١ - ٢٨، ومعجم البلدان ٨٦٩/١ مادة - تلفينا -، وأمراء دمشق/٦٨ و١٣٩، وشذرات الذهب ٨٧/٣).

٣٠ - لؤلؤ البشاري:

هو الأمير متعجب الدولة لؤلؤ بن عبدالله البشاري. ولي دمشق للحاكم بأمر الله في أوائل جمادى الآخرة من سنة ٤٠١هـ، ولما حلّ عيد الأضحى من السنة المذكورة - وكان يوم جمعة - صلى الأمير بالناس صلاة العيد، وبعد قليل وصل الأمير وجيه الدولة أبو المطاع ابن حمدان إلى دمشق والياً عليها فصلّى بالناس صلاة الجمعة، فكانت ولاية لؤلؤ ستّة أشهر. ولما همّوا بالقبض عليه من دار العقيقي - وكان نازلاً بها - عبّأ أصحابه ووقع القتال بين الفريقين إلى العتمة، ثم خرج لؤلؤ، فنودي عليه: من جاء به فله ألف دينار، فدلّ عليه رجل، فحبس ثم حمل إلى بعلبك، وقتل هناك.

(ذيل تاريخ دمشق/٦٦ و٦٩، وأمراء دمشق/٧٣ و١٤١، والنجوم الزاهرة ٢٢٧/٤ وفيه (لؤلؤ الشيرازي)، وشذرات الذهب ١٦٥/٣ وفيه (لؤلؤ الشراوي) ثم عاد المؤلف فأورد الخبر مرة أخرى في حوادث سنة ٤٠٢هـ).

٣١ - محمد بن محمد بن النعمان :

هو الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام العكبري الحارثي البغدادي الكرخي المعروف بابن المعلم. انتهت إليه رئاسة الشيعة في وقته، وكان فقيهاً مقدماً في العلم، دقيق الفطنة حاضر الجواب، تخرج عليه جمع من العلماء منهم الشريفان المرتضى والرضي.

ولد سنة ٣٣٨هـ، وتوفي في رمضان سنة ٤١٣هـ، وكان يوم وفاته مشهوداً لم ير أعظم منه لكثرة الناس المحتشدين للصلاة عليه (تراجع مصادر ترجمته في معجم المؤلفين ٣٠٦/١١).

٣٢ - محمد بن سلامة :

نخال هو الممدوح بقصيدة أبي الحسن التهامي التي مطلعها:
أتروم تغطية الهوى بجحوده ونحول جسمك من أدلّ شهوده
وجاء في عنوان هذه القصيدة ما نصّه:

(وقال يمدح أبا محمد بن الحسن بن الجواد في الكوفة. ويقال: في محمد ابن سلامة بصور).

نقول: لا موجب لهذا التردد، والصحيح أنها في مدح محمد بن سلامة لقول التهامي في البيت (٢١) من القصيدة عند التخلص من الغزل إلى المديح:
حَسَنُ الشَّمَائِلِ أَوْحَدٌ فِي حَسَنِهِ كَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ فِي جُودِهِ
(ديوان أبي الحسن التهامي / ١١٥-١١٧).

٣٣ - مبارك الدولة :

لعله متولي القدس، وسماه المقرئ (فتح) ولم يذكر اسم أبيه. قال في حوادث سنة ٤١٥ ما ملخصه: في أواخر شعبان وضع حسان بن الجراح السيف والنهب في الرملة، وأخذ من مبارك الدولة (فتح) المقيم بالقدس ثلاثين ألف دينار، وقال في حوادث شهر ذي الحجة من السنة المذكورة - ما ملخصه: اجتمع الدزبري مع مبارك الدولة (فتح) متولي القدس وأوقعوا بحلّة كبيرة لأخوة حسان وقتلوا ولداً لعلي بن جرّاح وهزموا من بها.

ومما يؤيد احتمالنا هذا أن الشاعر صرَّح في إحدى مدائحه - بأن اسمه (فتح) فقال:

وأشرقت الدجنة في عيون فتحناها على (فتح) وجنده
غير أن هناك شبهةً تصرفنا إلى احتمال آخر، هو أن اسمه (سعيد
الدين) أو (سعيد) وذلك لقول الصوري في ثلاث من مدائحه:
لما استقل (سعيد الدين) مرتحلاً عنها تيقنت أن الجود مغترب

* * *

فصحت لها أسماؤه وصفاته مباركها وعزها و (سعيدها)

* * *

أضام والدولة عدل فيا (سعيدها) أرث لهذا الشقي
ومن الممكن استبعاد هذه الشبهة إذا احتمالنا أن (سعيد الدين) من
اللقاب، وتعدد الألقاب وارد.

فإذا صح ذلك فمبارك الدولة هذا من مدينة حلب، وأنه شغل وظائف
إدارية وعسكرية في القدس والرملة وصور وغيرها، وأنه أديب شاعر.

(اتعاض الحنفا ٢/ ١٥٤ و ١٧١، والبيت ١ و ٣ من القصيدة/ ١٢،
والبيت ١٤ من القصيدة/ ٣٩، والبيت الثاني من القصيدة/ ٥٠، وعنوان
القصيدة/ ٢٠٥، والبيت ١٢ من القصيدة/ ٢٥٧).

٣٤ - منشأ بن ابراهيم:

هو أبو سهل منشأ بن ابراهيم القزاز اليهودي. تولى كتابة الجيش في
الشام قبل سنة ٣٧٢، وناب فيها عن الوالي زمناً، ثم صرف عن عمله سنة
٣٨١هـ.

هجاه الشاعر الشامي أبو القاسم الواساني من شعراء اليتيمة بثلاث
قصائد هذه مطالعها:

قال منشأ يوماً لسعدانه وهي سحور العينين فتانه

* * *

إن منشأ قد زاد في التيه وزاد في شامنا تعدّيه

* * *

يا راكباً يقطع عرض الفلا على أمون جسر حريف

(يتيمة الدهر ٣٥٢/١ - ٣٥٤، والاشارة إلى من نال الوزارة/٣٥٠،
وذيل تاريخ دمشق/٢٥ و ٢٨ - ٣٣ و ٤٠ وفيه (ابراهيم الفرار)، والكامل لابن
الأثير ١٤٦/٧، واتعاض الحنفا ٢٥٦/١ و ٢٥٨ و ٢٩٧، وفيه أيضاً (ابراهيم
الفرار).

٣٥ - أبو نصر ابن عبدون:

هو أبو نصر منصور بن عبدون، كان في سنة ٣٩٢ بدمشق على تدبير
المال وإطلاق الأرزاق في عهد الوالي القائد ختكين، ثم تولى الوزارة للحاكم،
وفي سنة ٤٠٠ حل محل أبي الفضل الروذباري وصار يوقع عن الحاكم ما كان
يوقع سلفه، وهو الذي دبر قتل علي بن الحسين المغربي وولديه. ثم تغير
الحاكم عليه فعزله وقتله في سنة ٤٠١ هـ.

(ذيل تاريخ دمشق ٥٨ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ وفيه أنه قتل سنة ٣٩٧، واتعاض
الحنفا ٤٦/٢ و ٧٦ و ٨١ و ٨٤ و ٨٥).

٣٦ - أبو القاسم هبة الله بن علي بن حيدرة:

الظاهر أنه متولي صور، مدحه الصوري بالقصيدتين ٣٣٣ و ٣٨٩ فنعته
فيهما بالسخاء والشجاعة وأنه من بناء المعالي.

ومدحه أبو الحسن التهامي المتوفى سنة ٤١٦ هـ بثلاث قصائد هذه
مطالعتها:

لست في بينها الغداة بلاح ما على النفس في التقى من جناح

* * *

أذهبت رونق ماء الصبح في العذل فأربع فلست بمعصوم من الزلل

* * *

ألم وليلي بالكواكب أشيب خيال على بُعد المدى يتأوَّب

جاء فيها أنه من رجال السيف والقلم والسخاء والرأي الصائب، وأن الحاكم بأمر الله قد أحكم دولته بآل حيدرة، وأن المدحوح يتبع أباه في فضائله، ثم دعا له ولأبيه بالعيش أبداً في ظل المملكة المؤيدة .

(ديوان أبي الحسن التهامي / ١٦٠ و ١٧٥ و ١٨٣).

٣٧ - يعقوب بن يوسف:

هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس اليهودي . ولد ونشأ ببغداد، وبها تعلم . سافر به أبوه إلى الشام، ثم أنفذه إلى مصر سنة ٣٣١هـ . استخدمه كافور الأخشيدي في ديوانه الخاص، ولم يزل يتقدم بحسن خدمته وأمانته حتى تقدم كافور إلى سائر الدواوين بأن لا يصرف دينار ولا درهم إلا بتوقيع يعقوب . كل هذا وهو لا يأخذ إلا ما يكفي لقوته . وفي سنة ٣٦٦هـ أسلم ولزم الصلاة ودراسة القرآن الكريم واتخذ استاذاً يعلمه علوم القرآن والنحو .

ولما مات كافور سافر إلى المغرب، واتصل بالقائد جوهر بن عبدالله وهو في طريقه إلى مصر ليملكها فرجع معه في الصحبة، وقيل استمر في سفره حتى لحق بخدمة المعز الفاطمي، ثم رجع إلى الديار المصرية، ولم يزل يترقى إلى أن ولي الوزارة للعزیز نزار بن المعز، وهو أول من وزر للدولة الفاطمية بمصر، واستمر في الخدمة معزراً مكرماً إلى أن توفي في أوائل ذي الحجة من سنة ٣٨٠هـ وصلى عليه العزيز بالله، ويقال إنه رثاه مائة شاعر وأخذت قصائدهم وأجيزوا .

(المنتظم ١٥٥/٧، والكامل لابن الأثير ١٤٦/٧، والنجوم الزاهرة - القسم الخاص بالقاهرة - من كتاب المغرب في حلى المغرب/ ٢١٥، واتعاظ الحنفا/ فهرس الأعلام، ووفيات الأعيان ٢٦/٦).

٣٨ - يوسف بن باروخ:

هو القائد أبو الفرج يوسف بن باروخ تكين، قال الصفدي: هو ابن زوجة الأمير ساتكين.

يظهر من عنوان القصيدة (٢٤٠) أنه كان - عندما مدحه الشاعر - عاملاً في صور، وقال الصفدي: ولي إمارة دمشق للحاكم سنة ٤٠٦هـ، وعزل سنة ٤٠٨هـ. (أمراء دمشق/ ١٠١ و ١٤١ وفيه مرة (ابن باروخ) وأخرى: ابن رباح).

٣٩ - يوسف بن علي:

هو أبو الفضل يوسف بن علي الفلاحي من الكتاب البلغاء، تولى ديوان دمشق. كتب له الصوري قصيدة يشكو فيها الزمان وأهله، وهجاه بأخرى. وهجاه الشاعر الشامي أبو القاسم الواساني بقصيدة طويلة مقدعة، سالمة من التكلف، أورد الثعالبي (١٤٦) بيتاً منها أولها:

يا أهل جيرون هل لسامرکم إذا استقلّت كواكب الحمل
وعرّض فيها بمنشأ بن ابراهيم القزاز. ويقال إن هذه القصيدة كانت سبب عزل الفلاحي عن عمله.

(يتيمة الدهر ٣٦٥/١، واتعاظ الحنفا ١٩٦/٢، وديوان الصوري القصيدتان/ ٣٢٦ و ٣٤٦).

الفهارس العامة

- ١ فهرس مطالع قصائد الديوان
- ٢ فهرس مطالع تكملة الديوان
- ٣ فهرس القوافي
- ٤ فهرس الأعلام
- ٥ فهرس بأسماء المترجمين
- ٦ تصحيح أخطاء مطبعية للجزء الأول

فهرس مطالع قصائد الديوان

قافية الهمزة والألف المقصورة

رقم القصيدة ومطلعها

- | | |
|--|--|
| أَيَّامَ أَغْرَبَ فِي حَدِيثِ بَكَائِي | ١ أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ الْقَرِيبَ النَّائِي |
| فَابِكِ دَمًّا مَا أَمَكْنَ الْعَيْنَ الْبَكَاءِ | ٢ أَطَاعَكَ الدَّمْعَ الَّذِي كَانَ عَصِي |
| وَأَدْرَكَ الْعَدَّالَ مَا شَاءَ وَ | ٣ أَفَرَّقَ حَتَّى مَا بِهِ دَاءِ |
| أَمْ بَنُو الدُّنْيَا سَوَاءٌ | ٤ هَلْ مَعَ الْيَأْسِ رَجَاءِ |
| عَلَى وَجْهِهِ النِّسَاءِ | ٥ يَا عَدْلَ تَصْلَحْ عَدْلًا |

قافية الباء

- | | |
|---|---|
| مَنْ سَارَقَ نَفْسَهُ فِي الْحَيِّ مَرْعُوبٍ | ٦ نَمَّتْ وَمَا مَرَّ طِيبَ نَفْحَةِ الطَّيِّبِ |
| فَعَدَا نَدَاكَ عَلَى الْخَطُوبِ | ٧ فَتَأَخَّرْتَ حَتَّى ابْتَدَا |
| مَنْ بَعْدَهَا يَا ابْنَ أَبِي التَّائِبِ | ٨ وَالْآنَ فَاشْهَدْ أَنَّنِي تَائِبٌ |
| وَأَعْلَمَنَهُ أَنَّ النُّوَى لِلنُّوَى صَاحِبٌ | ٩ أَرْتَهُ اللَّيَالِي كُلَّ مُسْتَقْبَلِ ذَاهِبِ |
| فَمَا لَهَا تَرْقُلُ بِالرَّاحِبِ | ١٠ حَبْلُ الْهَوَى مَلَقَى عَلَى الْغَارِبِ |
| وَلَا فَرْقَةَ السَّقَمِ اللَّازِبِ | ١١ رَضِيتُ بِعَصِيَّةِ الْعَاتِبِ |
| فَالْغَيْثُ مَا مَطَرَتْ صَوْرًا بِهِ حَلْبُ | ١٢ لَا تَسْتَطِلُّ بِالَّذِي تَأْتِي بِهِ السَّحْبِ |
| وَقَتًّا فَيَسْأَلُ عَنْهُ كَيْفَ عَوَاقِبُهُ | ١٣ نَظَرْتُ بِكَأْسٍ لَيْسَ يَصْحُو شَارِبُهُ |

- ١٤ لُحْنٌ حَتَّى أَمْرُنَ طَرَفًا بَقْلِي
 ١٥ مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا يَصَدُّ
 ١٦ قُلْتُ لِمَا أَنْ شَبْهُوكَ وَقَاسُوا
 ١٧ تَعْلَمُ مِنْ مَوْلَاهُ طَوْلَ حِجَابِهِ
 ١٨ تَعْلَقْتَهُ سَكْرَانٍ مِنْ خَمْرَةِ الصَّبَا
 ١٩ سِرٌّ فَمَا يَلْقَاكَ فِي
 ٢٠ أَتَانَا بِهَا كَالنَّارِ مِنْ قَبْلِ مَزْجِهَا
 ٢١ أَكْذَا كُلِّ غَائِبٍ
- وتوارين في سحائب نقب
 ولا يحسّ بذاك قلبه
 وأتوا فيك بالقياس القريب
 لينقطع الحجاب عن قصد بابه
 به غفلة عن لوعتي ولهبي
 الزعرور ما يوحش قلبي
 ومن بعده كالشمس عند غروبها
 غاب عمّن نحبّه

قافية التاء

- ٢٢ تَوَقَّ إِذَا مَا حَرَمَةَ الْعَدْلِ جَلَّتِ
 ٢٣ هُوَ الْيَأْسُ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ مَقْوَّتِ
 ٢٤ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ غَرَامًا
- ملامي لتفضي صبوتي ما تمتّ
 يروح إليه باجتماع موقّت
 مستطرفاً ما عرفتُك

قافية الحاء

- ٢٥ ثُمَّ انْجَلَى لَكَ لَا عَلَيْكَ وَمِنْ
 ٢٦ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرَعْ الْبُرُوقَ اللَّوَامِحَا
 ٢٧ وَالْدَهْرَ لَيْسَ بِمُسْتَجِيرٍ
 ٢٨ مَازَحْتَ بِالْحُبِّ ضَامِرَ الْكُشْحِ
 ٢٩ وَأَخٍ مَسَّهُ نَزُولِي عَلَيْهِ
 ٣٠ مَلْتَمَسًا صَلْحَ اللَّيَالِي وَمِنْ
 ٣١ كُلِّ ذَا مَطْلٍ وَيَأْسٍ
- بعد التحاسب يعرف الربح
 ونمت جرى من تحتك الماء طافحا
 أن تجيز على جريح
 وأول الجد آخر المزح
 مثل ما مسني من الجوع قرح
 ما بيننا بعد من الصلح
 أم رجاء ونجاح

- ٣٢ ليت الهوى كان علة تعدي
 ٣٣ يرمي فلا أتحيّد
 ٣٤ ليكن عقابك لي بحسب تجلّدي
 ٣٥ من يسأل الطرف المسهّد
 ٣٦ أنكر وها غواية من رشيد
 ٣٧ ما بال همّك لا يزيّد
 ٣٨ أرايت أن أخذ الغرام على يدي
 ٣٩ سل الظعن هل من نظرة تستزيدها
 ٤٠ دار ما دار بيننا وتردّد
 ٤١ عسى بعض هاتيك العوائد عائد
 ٤٢ هذا الذي ثبتت عليك شهوده
 ٤٣ إنّ الهوى المجحودا
 ٤٤ إذا قصد العوفي وجهاً من العلى
 ٤٥ طال شغل القصائد
 ٤٦ شهد البكاء وما أتيت بشاهد
 ٤٧ بعث القطيعة والعتاب يقودها
 ٤٨ ما لطويل الكمد
 ٤٩ طوارق همّ ما لقلبي بها عهد
 ٥٠ بمنّ الله في صور وحمده
 ٥١ حتى متى يرمي وكم يتعمّد
 ٥٢ خليل أطلّ إذا زارني
 ٥٣ كتبت تسأل عني
 من يدنّ مني يُصبه من وجدي
 وأقول ما يتعمّد
 لا بالنوى فضيفة عنها يدي
 ما باله يجني ويسهّد
 فغدوا يهتفون بالتفنيد
 والليل نتّاج ولود
 أن أنتهي في حبّهن وأبتدي
 لزدك أم من وقفة يستعيدها
 والهوى من حديثه يتردّد
 يدول به يوم من الدهر واحد
 إن كان لي حقاً فلست أريده
 ينهاكما أن تعودا
 فكن عنه إن رمت السلامة حائد
 بين عيسى وحامد
 ثان وهل تغني شهادة واحد
 فعلام أقبلها ولست أريدها
 وما لطول الأمد
 أتني ولم يسبق بإتيانها وعد
 وقاني أهلها أملّ بوعد
 غلّت يدها فغلّتي لا تبرّد
 كأني (أنشيه) خلقاً جديدا
 أمهل قليلاً رويدا

حتى على الموت لا أخلو من الحسد
ليست تلوح النار حتى توقدا
مكيّ إذا ما العيد عادا
من رأي من ذكرها (أتنادى)
فتبادرت نحوي تروح وتغتدي
وأنت بصقع واحد ومحمد
إذ قيل قرط عارضاه وقلدا
من قبل أفواهها سواعدها
وطال بنا الأمد الأبعد
من دنف بات ليله ساهد
قربت فانت من النحوس بعيد
خال وطرف مجاهد
ما كنت مستحسناً من أعين الغيد
يعارضني بالعارض المتزايد
فسرت في أسرجيش الشوق والكميد
ومثل وجدي بك مفقوده
أنفقتها في وجه قصيدك
مد ذوي القرابة والمودة

٥٤ وقد حسدت على موتي فوا عجيبي
٥٥ أما الحديث بما صنعت فقد بدا
٥٦ أبلغ أبا الفتح ابن
٥٧ ربّما أنكر الصبابة متى
٥٨ ورأت صروف الدهر ذلك فرصة
٥٩ وقالوا هناء العيد بالعيد واجب
٦٠ طمع الوشاة بسلوتي وتباشروا
٦١ صبح يا لعوف تجبك مسعدة
٦٢ تمادى بهم أمد سرمد
٦٣ أما اشتفى كاشح ولا حاسد
٦٤ بركات مولانا عليك تعود
٦٥ طرفان طرف مساعد
٦٦ ما بين جفنيك من همّ وتسهيّد
٦٧ وكم مرّة قد قلت للغيث إذ بدا
٦٨ يد الغرام علت يوم الوداع يدي
٦٩ الوجد في العشاق موجوده
٧٠ أردد عليّ دراهماً
٧١ قالوا أقم في صور عند

قافية الراء

لوعة توجد العواذل عذري
يشرحن فيها ما تجنّ لمن قرا
والغر تجعله التجارب ماهراً
في النوى واستحبّ ما كان يكره

٧٢ ما أقامت إلّا لترحل صبري
٧٣ كتبت جفونك فوق خدك أسطرا
٧٤ ما كان يدري كيف يصبح هاجراً
٧٥ أحمد النازح المفارق أمره

٧٦ وروميّة الخدّ زنجيّة
 ٧٧ قل للأمير الذي مناقبه
 ٧٨ متّك نفسك أن تطيل فتقصرُ
 ٧٩ كلّما رمت أن أناديك حسي
 ٨٠ قلت وقد أوردني حبّه
 ٨١ (سفرن بدوراً وانتقبن أهله
 ٨٢ فحين خاض الناس في ذكر ما
 ٨٣ فشرّقت أبغي مطلع الشمس بالغنى
 ٨٤ وبين كثيب الرمل والبانة التي
 ٨٥ ما استطاعت أن تهجر المهجورا
 ٨٦ وراءك أن زندك غير واري
 ٨٧ تبيت أحاديث الهوى لك تفتري
 ٨٨ أحديث نفسي أم سَمَرُ
 ٨٩ تعلّقته مسهراً مسكراً
 ٩٠ لئن حجبت نجل العيون وحوورها
 ٩١ حكم الهوى جرّ عليك الجرّة
 ٩٢ ربّ همّ إذا تفكّرت فيما
 ٩٣ ألا كتبت أبعد الله دارة
 ٩٤ أبلغ عبيد الله عتي وقلّ
 ٩٥ وما يردّ الدهر إلّا يد
 ٩٦ هذا وكم مترشّح
 ٩٧ دارت عيون في محاجر
 ٩٨ يا حار إنَّ الركب قد حاروا
 ٩٩ جعلت على الطرف السهور

يلوّح على رأسها شاكره
 كلّ لسانٍ بذكرها جاري
 إن أكثروا فلعلّ ما بك أكثر
 من أياديك أو أقوم بشكر
 مواردٍ ليس لها مصدر
 ومن غصوناً والتفتن جاذرا
 عند أبي الخير من الخير
 وقد أشرقت حتى أمّحت ظلمة الفقر
 على الرمل مشدود شدادته فتر
 ربّ فعلٍ لا يحمل التكديرا
 ولو شقّ الكواكب بالشرار
 فيصبح عنها جانب الزور أزورا
 أم بعض وسوسة الفكر
 شديد الخمار وما خمرا
 ففي كلّ جسم سقمها وفتورها
 فاتّفق المقدور والمقدّرة
 كان منه بدّله بالسرور
 لماذا أطال علينا سفارة
 يا ذا العطايا أصبحت تترى
 عادية مثل يد الدهر
 لي مرة من بعد أخرى
 لتدير في الحيّ الدوائر
 فاذهب تحسّس لمن النار
 رعي الكواكب للبدور

- ١٠٠ لو كان في أن يزور وزرُ
 ١٠١ رسم عليّ لناظري
 ١٠٢ كيف يطول الدجى علي وقد
 ١٠٣ جزاك الله عن موسى وعيسى
 ١٠٤ دع اللّياي فللمعالي
 ١٠٥ حتى ذكرتك عندما جنحت
 ١٠٦ إذا النعم السابغات التي
 ١٠٧ ولاؤك خير ما تحت الضمير
 ١٠٨ وذو جنون أظنّها عرفت
 ١٠٩ أتاني ما طربت له سروراً
 ١١٠ لا بتماديك على هجري
 ١١١ ليست من الغير التي تتغير
 ١١٢ فيما يقال مقيم قيل قد سارا
 ١١٣ حتى متى كلّ مشتك زاجرُ
 ١١٤ منعتني جفونه
 ١١٥ لطاهر الجهبذ الذي ضمن الـ
 ١١٦ أنا أعرف فيمن
 ١١٧ وعامر دار للخنا وهو قبلها
 ١١٨ مضى الجود حتى لقد صار ينكرُ
 ١١٩ بقدرتك التي أمسيت تحيي
 ١٢٠ قل لمن غاب شخصه عن عياني
 ١٢١ ومعترض بعارض راحتيه
 ١٢٢ لست في الناس فأسـ
 ١٢٣ أرايت نارهم أولئك معشري
- لأصبح الهجر فيه أجرُ
 في كلّ رسم دائرِ
 أمسيت أضطره إلى القصّرِ
 وأمة ذا وهذا كلّ خيرِ
 حكم على جورها يحورُ
 فرأيتها جنحت إلى ذكري
 عددت مع الناس في شكرها
 وأنفس ما تمكّن في الصدورِ
 لشقوتي ما يجنه صدري
 وأنت تجلّ عنه وعن سروري
 ولا بإكشارك من ذكري
 كم أومضت فمضت عليها الأدهرُ
 فعل البخيلة لا تعرف لها دارا
 واللوم مثل الهوى بلا آخرُ
 حظ عيني من الكرى
 مدار فأضحى دولابه دائرُ
 أنبت الشيخ أبو نصرِ
 لأوسع منها تحت طمريه معمارُ
 وأصبح ينسى كما كان يذكرُ
 بها للناس أموات الأيورِ
 وهواه موكل بالخصورِ
 همى فأصابني وأصاب غيري
 تخبرهم عنك وأخبرُ
 إن كنت ناظرة لنفسك فانظري

- ١٢٤ جزاك الله عن ذا النصح خيراً
 ١٢٥ وقف الليل والنهار وقد كا
 ١٢٦ ما دمه فاض بل فاضت سرائره
 ١٢٧ نادمني مَنْ وجهه روضة
 ١٢٨ قالوا ألم تحضر علياً عندما
 ١٢٩ إن ضاع قصدي لكم فكم سفر
 ١٣٠ لي ناظر أبداً إلى ما ساءني
 ١٣١ علم الهوى أني عليها قادر
 ١٣٢ نظرت فلا نظرت بمقلة جوذر
 ١٣٣ وقوف المطايا بين حاد وناجر
 ١٣٤ قم قبل موت جريح جف
 ١٣٥ وضع الميسر صدره
 ١٣٦ قطعت لذا ذات العطايا بمطلها
 ١٣٧ زفت إلى نبهان من صفوفكرتي
 ١٣٨ إذا غنى أبو نصر
 ١٣٩ لو تكلفت وصف نفسك والمر
 ١٤٠ كنت من قبل أن تلقب كالبد
 ١٤١ وقالوا التقى الوردان ورد من الندى
 ١٤٢ أبلغا عني أبا الجيد
 ١٤٣ قضى ولم يقضنا من عدله وطرا
 ١٤٤ (تعرضتني) فلو آتني على حذر
 ١٤٥ أرى غير الأيام تسطو ولا أرى
 ١٤٦ ما طوّل الليل القصيرا
 ١٤٧ ما يصبح العاذل معذوراً
- ولكن جاء في الزمن الأخير
 ن إذا ما أتى النهار يفر
 والدمع أول ما يجري وآخره
 مزهرة يمرح فيها النظر
 دفنوه قلت هناك بش المحضر
 ضاع بتئيس من مسافره
 طول الزمان وسره نظار
 ينيك أني للصبابة صابر
 نجلاء ترنو والمها من محجر
 وقوف شحيح بي على البين حائر
 نك فالتمس هرباً وبأذر
 فسما إلى وضع الصدور
 وما كل قلب للمطال بصابر
 عروساً غدا بطن الكتاب لها خدرا
 ظننا أنه ذكر
 على نفسه أشد اقتدارا
 وأعلى قدراً وذكرأ ونورا
 وورد من الماء القراح الذي يجري
 ش أمير الجيش أمرا
 وكان هيناً ملام الميت محتقرا
 لم يحتكم ناظري في لذة النظر
 لسطوتها من منكر أو مغير
 ونهى الكواكب أن تغورا
 إلا إذا أصبحت مهجورا

بأن يرشحوا وبأن يقطروا
أو انكشفت تحت الظلام ثغور
على تعس حالي منه عين ندى تجري
فجدت بالمستقصر النزر
وبات حديث العاشقين مسامري
لقيت وأشرحه ذاكرة
ق بشيء إلا بضيق الصدور
وأيامي بذاك وذا حيارى
ن وأرحم نائبة الأدهر
ولع الفراق به فأكثر
فما لداهية من بعدها خطر
وعاوده من طيف أحبابه ذكر
مخافة واش أم جزاء على هجر
لي عذر لو كان يقبل عذر
فقابلني بنصرك مستجيـرا
وكم كشفت حالي دموعي وأستر
هوى كان قد أخفيته في ضمائري
شهدت في الهوى شهادة زور
يريد وصلي والعين تهجره
أنـي رأيت الشادن الأحورا
ملأت منه نثارا قاعة الدار
ب وقد يطلع القمر الزاهر
إلا عن الأعين والأيور
إذا لاقيته سرا

١٤٨ إذا افتخر الناس يوم الندى
١٤٩ سما لك برق أو بدا لك نور
١٥٠ ودانٍ دنا كالغيث حتى تدفقت
١٥١ نبئتك استقصرتني مادحا
١٥٢ سهرت اهتماماً بالعيون السواهر
١٥٣ سأذكر ما أنا فيه وما
١٥٤ ضاق صدري بما أجنّ وما ضا
١٥٥ وقد جاء القلندس بعد فطر
١٥٦ وأنـي لأرثي لصرف الزما
١٥٧ أمّا الصفاء فقد تكدّر
١٥٨ لمثلها كانت الأيام تنتظر
١٥٩ فؤاد صحا حتى تعقبه السكر
١٦٠ أمن جزع هذا التجنب أم صبر
١٦١ بصماخي عن ملامك وقر
١٦٢ أتيك يا مقاتل من جفون
١٦٣ نعم كان ما قال الوشاة وأكثر
١٦٤ تعرّضني لما خلوت بذكركم
١٦٥ كذبت مقلتي فلم صدّقوها
١٦٦ كأنما النوم إذ تعرّض لي
١٦٧ أطرف ما تسمعه في الورى
١٦٨ ودرهم واحد فصّلت جملته
١٦٩ تأمل تر الشمس عند الغرو
١٧٠ وحرّة ذات حرٍ مستور
١٧١ ألا قل لأبي الفتح

١٧٢ نجا المعري من العار ومن شناعات وأخبار

قافية السين

- ١٧٣ إن كان أطلق دمه المحبوسا
١٧٤ قد سلّم الناس إليك المدى
١٧٥ أَلَمْ فأذكره ما نسي
١٧٦ مالي أراك مشمراً لمراسي
١٧٧ طال هذا النسيان لولا التناسي
١٧٨ ماذا جناه كتابي فاستحقّ به
١٧٩ خلع الثناء معي ولسـ
١٨٠ ما بين جورك وبيننا سرف
١٨١ أرى جمرات في مسالك أنفاسي
١٨٢ لو عدلت كأس الهوى لم أكن
١٨٣ مثل أبي الجيش لا يضام له
١٨٤ ألا ربّ يوم أشرق شمس كأسه
١٨٥ جرى مع النفس جارٍ خالط النَّفسا
١٨٦ لم تستمع سره من كل ملتصق
- فلعلة تشفى وجرح يوسى
فأرفق أبا الجيش على الناس
خيالك في غسق الحنـدس
داء العليل ولا دواء الآسي
والتناسي أدناهما في قياسي
سجناً طويلاً وتغيباً عن الناس
نت أرى سواك لهنّ لابس
يأتي على الحركات والحسّ
وأغصان عيشي كلّها يابس عاسي
أكره عدل الكأس في المجلس
ضيف فما لي تضيمني الكأس
فطافت على جلّاسه قبل شمسـه
مثل الهلال ولما تمّ ما انتكسا
حتى أصاب لسان الدمع بالخرس

قافية الشين

- ١٨٧ كم قلت والنائبات تجعلني
١٨٨ ليس أمير القوم إلّا الذي
- قصداً أما مبلغ أبا الجيش
شاركهم في الموت والعيش

قافية الصاد

- ١٨٩ وصديق مصدّق لم يزل قطّ مخلصا

١٩٠ خلت الديار من الحبيب وشخصه فالشوق يعمل في السلو ونقصه

قافية الضاد

- ١٩١ طالت لجاجة آيس متقاضي فتعرضت للصد والاعراض
١٩٢ من لمأسورة رهينة عامين قضت أسرها الليالي القواضي
١٩٣ أهواك أم جمر الغضا أم حدّ سيف ينتضى
١٩٤ ما بال عينك دانت لها العيون المراض
١٩٥ أقمت لك إصبعا لأظفر فيها فتعرفها فتستحيي وتغضي
١٩٦ على أنك لاوال بسدين ولا قاض
١٩٧ يا ابن النبوة شاعر محض قذفت به في دارك الأرض
١٩٨ إن العيون على القلوب قواضي فافزع متى اعترضت إلى الاعراض
١٩٩ أبقى الليل مثلي مثل ما أنا منكم فما تنقضي عني دياجيه أو أقضي
٢٠٠ أبلغ أبا العباس أحذوثة ثأوها يعبق من عرضه

قافية الطاء

- ٢٠١ إن يئست نفسه وإن قنطا وسرّ بالاعتزال واغبطا
٢٠٢ ما نصر إلا من الأنصار نسبته فلا تظنّوه رومياً ولا نبطي
٢٠٣ رددت على موسى بن هرون برّه وكنت على الأحرار مذكنت محتاطا
٢٠٤ يا من له بيت مجدٍ بكلّ مجد محيط
٢٠٥ والكل ينشر كل وقت لؤلؤاً فيها سقيطا

قافية العين

- ٢٠٦ وكنت أرى تصاريف الليالي مفرقة على شرف اجتماع

- ٢٠٧ ألا أشكو إليك نعم سأشكو
٢٠٨ لما بدا الشعر على خدّه
٢٠٩ وأقول أني لوظفر
٢١٠ يا مرهف الاسلام في
٢١١ يا رب ليلة سعد بات يطرقني
٢١٢ أيها النازل في بيت من المجد رفيع
٢١٣ بدائع من أفعالهنّ البدائع
٢١٤ هو الحب يصنع ما يصنع
٢١٥ لا خلّص الله قلبي من يديك فكم
٢١٦ تعلمت وجنته رقية
٢١٧ ودعته والدمع في مقلتي
٢١٨ أدلة أهواء يُضِلّ اتباعها
٢١٩ أصار يالف فيض الدمع مدمعه
٢٢٠ علق القلب بواع
٢٢١ لست أَرْضَى لسرهنّ دموعي
٢٢٢ عاد بأسّي عليّ وقَدّم
٢٢٣ غصن من البان ذوى
٢٢٤ أبا الجيش جزت الحد في المجد والعلی فقيل وقلنا ما أجلّ وأرفعاً
٢٢٥ إن ابن معدان وإن لم يدع
٢٢٦ لمن حلل تهادها البقاع
٢٢٧ أصرف النوى يهواك لما استقلّ بي
٢٢٨ يا جيش يا ابن محمد
٢٢٩ أصبحت أصلح للخراج مخفّفاً ما فيه قطعهُ
- فأوسع حين توسعني استماعاً
وكنت قد أفلتُ بعد الوقوع
ت ففزت من نفسي بطاعه
قولي وإجماع الجماعة
فجاءةً عند ذي الفخرين مطلعهُ
بيت من المجد رفيع
ويتفق اللفظان والخلف واقع
فهل لك في سلوة مطمّع
عذلته في الهوى جهدي فما سمعا
لعقرب الصدغ فما تلسع
في عبرتي (مستجعل) مسرع
ويجمع أعمال القلوب اجتماعها
أم الأسى عن جميل الصبر يردعهُ
ذي استماع واتباع
دون بذل اللسان بالتشنيع
ت سهاماً بها رميت سريعاً
من بعد ما كان ينع
والعلی فقيل وقلنا ما أجلّ وأرفعاً
في الجود مجهوداً ولا وسعا
كأنّ بيوتها إبل رتاع
على غير توديع فولّيت مسرعا
يا صاحب المال الوساع
أصبحت أصلح للخراج مخفّفاً ما فيه قطعهُ

قافية الفاء

- ٢٣٠ جنى ما جتى وانصرف
 ٢٣١ أتجفوني وطيفك ليس يجفو
 ٢٣٢ تعجّب الناس لما أن رأوا سند الـ
 ٢٣٣ (رأى) جنبات الأرض باسمك ترجف
 ٢٣٤ جرّد من أجفانه مرهفاً
 ٢٣٥ ما ينبغي لك أن تجري أخاك على
 ٢٣٦ ألف الفضل بالشريف أبي الفضل كذا الفضل يألف الأشراف
 ٢٣٧ أوهاني الواهي الضعيف
 ٢٣٨ يا ابن الألى خلقت فضائلهم
 ٢٣٩ رأيت الغصن معتسفاً
 ٢٤٠ دنت فرأنتي عاتباً متطرّفاً
 ٢٤١ ولقلّما حكم الزما
 ٢٤٢ فلمّا دعنتي صروف الزما
 ٢٤٣ شيم يلوح على مكارمها الشرف
 ٢٤٤ (يأتیکم) المطران أو بالأسقف
 ٢٤٥ إنّما حامد على الحمد وقف
 ٢٤٦ أخفيت عزمك للفراق فما خفي
 ٢٤٧ خذ حديثي فكم
 ٢٤٨ إذا ما تولت نكبة من صروفه
 ٢٤٩ شاقني أنّها عشية بانت
 ٢٥٠ عاتبته في تيهه
 ٢٥١ نشرت شعرها نصيفاً فكانت
 وأنكر ثمّ اعترف
 ولا تصفو ووّد الطيف يصفو
 إسلام عن طرف الاسلام منصرفاً
 وأطرافها من ذكره تتخوّف
 ومرهفاً من صدّه والجفا
 مجرى التّجار بما قالوا وما وصفوا
 ألف الفضل يألف الأشراف
 والفتك من طرف طريف
 أن لا تنال بأبلغ الوصف
 ودعص الرمل مرتدفا
 فكفّت حواشي سربها أن تخطّفا
 ن على امرئ إلاّ وحافا
 ن إليه دعنتي إلى صرفها
 كملت فليس تعاب إلاّ بالسرف
 وبيوسف (أشرفت) صورة يوسف
 ليس بين الأنام في ذاك خلف
 حذراً على قلب المعنى المدنف
 أغطي عليه وينكشف
 أتت نكبة أخرى على الأثر تقتفي
 أمرت طرفها بأمر طريف
 فازداد في إسرافه
 في نصيفين شعرها والنصف

- ٢٥٢ وقد التقينا بعد ذا
 ٢٥٣ يا واحداً ميتاً ولمّا
 ٢٥٤ وغير مذمومة بما صنعت
- ك وقرب الله المسافة
 كان حياً كان ألفاً
 من صاحب الحب دائم الأنفة

قافية القاف

- ٢٥٥ أصبحوا يفرقون من إفراقي
 ٢٥٦ عجباً لي وقد عبرت بأثا
 ٢٥٧ أطرق والفكرة للمطرق
 ٢٥٨ سيدي رفقا وإن أص
 ٢٥٩ أرايتني فيما أراك طروقاً
 ٢٦٠ قلت وقد أولع بي مقلّة
 ٢٦١ ما أسميه خيفة من تجنيب
 ٢٦٢ وضمرت قلبي حين أضمرت عذره
 ٢٦٣ نحن يوماً وصل ويوماً فراق
 ٢٦٤ جفن على شوك القتادة يطبق
 ٢٦٥ يا من إذا عارض تعرّض بي
 ٢٦٦ رأيت عتاق الخيل (لا تستعيدها)
 ٢٦٧ أمّنا بن ابراهيم ما أنت خالد
 ٢٦٨ من قال إنك تشبه الـ
 ٢٦٩ صار الندى يطرقني في الكرى
 ٢٧٠ أخيلت للصبّ أشواقه
 ٢٧١ مضى بها ما مضى من عقل شاربها
 ٢٧٢ لئن صدقت في عهدا أن سنلتقي
- فاستعانوا في نكستي بالفراق
 رك كيف اهتديت سبل الطريق
 فيما مضى منه وما قد بقي
 بحث لا تعرف رفقا
 إلّا كما أشكو إليك مشوقا
 نجلاء في صنعتها حاذقة
 ولكن أقول بعض العلوّق
 بحبك لما اشتدّ بي وتوثّقا
 ما لكم ما لعهدكم ميثاق
 وجوى إلى حيث اللبّانة يسبق
 بادره جود كفّه طرقه
 عدوك إلّا كي تراح وتسبقا
 فتبقى ولا حالي على حالها تبقى
 قمر المنير فغير صادق
 فعل غريب الدار معشوق
 وصلك أم طيفك طرّاقه
 وفي المدامة باق يطلب الباقي
 فذاك لتعجيل اجتماع مفرّق

- ٢٧٣ أيها المحروم قاصده
 ٢٧٤ يا أبا القاسم العديل أطرح الـ
 ٢٧٥ بين أجفان مقلتيك فؤاد
 ٢٧٦ سامحت همتي زماني وحلّت
 ٢٧٧ نبحتني الكلاب من كلّ سوق
 ٢٧٨ أرايت بي من حادث إشفاقا
 ٢٧٩ أشكو إليك وإن تبين يا ابن ابراهيم ضيقك
 ٢٨٠ سقي الغيث مثله فلقد عتّ أخاه فبرّنا بعقوبه
 ٢٨١ الغيث أبعد منك داراً وهو يستسقى فيسقي
 ٢٨٢ سر مع الوجد والأسى في طريق
 ٢٨٣ لم تمح بالدمع بعد البين آماقي
 ٢٨٤ قلبي مع الحيوان لا
 ٢٨٥ لئن كنت استسقيك في كلّ برهة
 ٢٨٦ أتسقي جفونك كأس الهوى
 ما لم يكن ذا شهوة شبقا
 حشمة متي واسلك معي في طريقك
 مستهام عرفته مسروقا
 عزماتي له مسالك طرقه
 فلماذا وليس عندي عراق
 في الحبّ إلّا أن يكون فراقا
 فقليل سلوكها للمشوق
 وها فؤادي معي بعد النوى باق
 سيما مع الأضحى شفيق
 فإنّ أخاك الغيث ما زال يستسقى
 وتمنع سكرانها أن يفيقا

قافية الكاف

- ٢٨٧ الليل أخفى لما يراد ومن
 ٢٨٨ بعض من غارمني لازمني
 ٢٨٩ قد قلت لما أن تحرّك لاجع
 ٢٩٠ هان على أهله فأمسى
 ٢٩١ رهينة أحجار ببيداء دكدك
 ٢٩٢ يا ابن ابراهيم نادرة
 ٢٩٣ لعبت لعبة بالعيو
 ذلك شيء أراد الفلك
 ثم قد أصبح يدعوني إليك
 فسكت حتى ما أطيع حراكا
 مدافعا بينهم معارك
 تولّت فحلّت عروة المتمسك
 بتّ أستلقى لها ضحكا
 ن وبالقلوب وغير ذلك

- ٢٩٤ احفظ فؤادي فأنت تملكه
 ٢٩٥ لا وأبي الجيش لا شربت ولو
 ٢٩٦ وطوفتها بين الأنعام مخيراً
 ٢٩٧ أزر جفونك عن قلبي فقد ظفرت
 ٢٩٨ والنائبات أبا عليّ
 ٢٩٩ قلت لمّا بكى عشية نادى
- واستر ضميري فأنت تهتكه
 ظلّ دمي في المدام أو سلكا
 فما وقفت إلّا على ابن مبارك
 واستبقني لك دون الناس مملوكا
 ليس تتركني وذاكا
 ست صروف الردى غدّ يوم وعدك

قافية اللام

- ٣٠٠ شكّ فيما شكوت من طول ليلي
 ٣٠١ ما كلّف الله لك الخيلا
 ٣٠٢ طال اشتمال الهوى بشملي
 ٣٠٣ كتابي ومن الآما
 ٣٠٤ قالوا نراك قنعت منه بزورة
 ٣٠٥ هو الدهر مشغول يمرّ فمّن يحلي
 ٣٠٦ أرايت ما سبقت إليه مخائلي
 ٣٠٧ سلي بمواقع الأسل
 ٣٠٨ وقالوا أنّها دول
 ٣٠٩ أراضية أنت إن شفّفه
 ٣١٠ على ما حل بي وهم حلول
 ٣١١ أين مكان السلو من عذلي
 ٣١٢ رأى الورد من خديّه يحتمل المحلا
 ٣١٣ أفلا رواق ندى نقوم بظله
 ٣١٤ سل من أقام من استقلاً
- إذ رآني في الصبح أسحب ذيلي
 أن تحمل البحر ولا الليلا
 فاستأذنت أن تحطّ رحلي
 ل في جودك أستملي
 مشهورة في مجمع أو محفل
 فيعتاقه بالخلف عن ذلك الشغل
 في حبّ هذا الخائف المتحامل
 غداة تزاحف الحلل
 وما الأيام بالدول
 هواك وساخطة إن سلا
 إذا قالوا الرحيل فما تقول
 حتى أراه إن كان يصلح لي
 فلم تسقه عيناه وبلاً ولا طلاً
 فلعل ظلّ النائبات يميل
 أصويحباتك هنّ أم لا

- ٣١٥ جمرات الهوى بمثلك تصلى كبدي والأجلّ يلقي الأجلّ
- ٣١٦ لا مقصر عن هوى ولا سال ولا جرت سلوة على بالي
- ٣١٧ يا أيّها البحر جار البحر بينكما مجاور ثالث ما مسّه بللّ
- ٣١٨ ندعوك للحال القصيرة والموالة الطويلة
- ٣١٩ إن جيشاً أصبحت تدعى أباه لجدير بالنصر والاقبال
- ٣٢٠ مثل القضيب على اعتدال في الحسن غير حسن حالي
- ٣٢١ منيتها تفرق من عاذلي أن يحمل النصيح إلى قابل
- ٣٢٢ أصبحت والنائبات بعد على حالتها في الطريق متّصلة
- ٣٢٣ هي الشمس مسكنها في السماء فعزّ الفؤاد عزاء جميلا
- ٣٢٤ مال المفضل في يد الافضال بين ابتداء في الندى وسؤال
- ٣٢٥ ولي صاحب صاحبه ذو قرابة حريص عليها أن تبرّ وتوصلا
- ٣٢٦ مزيدي أسى ما عندكم أنه يسلي فجوروا فلا بالجور أسلو ولا العدل
- ٣٢٧ زففت إلى نذاك عروس فكري لتمهرها فأولدها المطالا
- ٣٢٨ معي كلمات ما يطاق احتمالها أودّ إذا ما قلتها لو أقالها
- ٣٢٩ ما يتجلّى وجهه مائلاً للناس إلّا عذل العاذلا
- ٣٣٠ أحوج ما كنت إلى عقلي سلبته بالكأس والرطل
- ٣٣١ ولما ألم بعيني الكرى بعثت السهاد عليه وكيلا
- ٣٣٢ بيّته هوى الطيور ويو فيهنّ من جبل ومن سهل
- ٣٣٣ دنا فزاد اشتعال الشوق بالبلل كأنّ مورده في منبع العلل
- ٣٣٤ أما أنت هيجت بلباله فما لك قائمة ماله
- ٣٣٥ والنائبات الثابتات بحيث صارت تنزل
- ٣٣٦ أراني كلّما أنكرت قولاً أعاب به يقال حكى العديل
- ٣٣٧ يا عدل في لقب العدالة فأل تؤمل أن تنالّه

- ٣٣٨ رسل المدامع أبلغ الرسل
 ٣٣٩ يعجبك البحر وأمواجه
 ٣٤٠ وقتيل الجفون سقماً تفانت
 ٣٤١ أرى الناس كلهم عذلي
 ٣٤٢ دون اعتدالك حكم غير معتدل
 ٣٤٣ خلصت من خدعات الأعين النجل
 ٣٤٤ ذو مطال تعلّمت
 ٣٤٥ عجل كتابيك لي وشيئاً
 ٣٤٦ اسمع حديث الدواوين التي اشتهرت
 ٣٤٧ من رسولي إلى أبي الحسن الشيخ إذا قدمت شيوخ المعالي
 ٣٤٨ غنى لنا في الصمت شيئاً وما
 ٣٤٩ قاتل فقد وجب الجها
 ٣٥٠ فلما خبراني أين وقع الغيث في المحل
 ٣٥١ يا عباد الله قابلني
 ٣٥٢ لمن العيس أصبحت مستقله
 ٣٥٣ كأن هواكم كان لي فيكم عذلا
 ٣٥٤ يا دهر لا مرحباً ولا أهلا
 ٣٥٥ ولما خلت عيناى منه لبعده
 ٣٥٦ ومستقصري أني أقمت مخيماً
 ٣٥٧ أبلغ أبا الجيش الأمير رسالة
 ٣٥٨ قال أبوك ما فعل
 ٣٥٩ بين نشو الغنا ونشو المعالي
 ٣٦٠ ما انقطاعي عنك من ملل
 وفدت لقلب دائم الخبل
 والليل والخلوة في الليل
 في هواه النفوس أسراً وقتلا
 وحبكم عنهم شاغلي
 ودون حسنك هذا قبح فعلك لي
 إني إذاً لشديد المكر والحيل
 سلوتي من مطاله
 أنفقه معهما قليلا
 من بعد تنزيهاها باللّهو والعلل
 أحسنه لو كان يستعمله
 د على جفونك يا مقاتل
 أمل فاستخبروا الأملا
 بشموس من مثلها مستظله
 فلست براض منكم أبداً فعلا
 وحبّذا الأوّل الذي ولّى
 تميت أن القلب مثلها يخلو
 على فاقة ملقى العصا واضع الرحل
 هجم التفرد بي على إرسالها
 قلت أبوك ما فعل
 وجب العفو عن صروف الليالي
 حبكم قد زاد في شغلي

- ٣٦١ فرع له في المكرمات أصول
 ٣٦٢ أملت من كان كريماً فملُ
 ٣٦٣ وللتدى أوجه إذا سفرت
 ٣٦٤ باتت أساطير الهوى تتلى
 ٣٦٥ أبا الحسين الفضل في أهله
 ٣٦٦ ماذا تراه يا ابن بشر لمن
 ٣٦٧ في ليلة لم يبق لي
 ٣٦٨ سقيم نهاه سقم جفنيه أن يسلو
 ٣٦٩ أتراهم علموا بروحي أنها
 ٣٧٠ هجوتك لا حاجة لي إليك
 ٣٧١ كأنَّ الليالي بالليالي طلبني
 ٣٧٢ عجت من نفسي ومن أنها
 ٣٧٣ تبارك من عم الأنام بفضله
 يعلو بطول ثنائها ويطولُ
 واللوم لا يدخل لي في عملُ
 لطارق أسفرت دلائلها
 عليه فاستعذب واستملى
 وكان لولاك بلا أهل
 همته ضرة أحواله
 فيها مع الأيام شغلا
 ويأمره أن لا يطاوعه العذلُ
 معهم إذا رحلوا تريد رحلا
 شهرت لها قدرك المهملا
 فهنَّ طويلات ذوات طوائل
 كأنها تكثر بالقلَّة
 وبالموت بين الخلق ساوى بعد له

قافية الميم

- ٣٧٤ نكرت معرفتي لما حكم
 ٣٧٥ ما عليها سهرت أم بت نائم
 ٣٧٦ قلت للخفض والخمول استقيما
 ٣٧٧ يا هل على الطرفين من حاكم
 ٣٧٨ خذ حديثي إني جعلت من النَّا
 ٣٧٩ أرى في عراصي راكباً مترنماً
 ٣٨٠ لي سيد أجفانه
 ٣٨١ لي ناظر حكمته
 حاكم الحب عليها لي بدم
 بعد أن لا يلّم بي طيف حالِم
 لا علت همّة تجرّ هموما
 فقد عدا السّاجي على السّاجِم
 س على ما ألوم فيه ملوما
 فهل جدّدت عينك بعدي متيماً
 قسمت على الأجسام سقماً
 في سرّ حبك فاحتكّم

- ٣٨٢ أما على كرم ابنة الكرم
 ٣٨٣ جزعت فجزع دمع عينك بالدم
 ٣٨٤ لمعت سيوف بني حميد بعدما
 ٣٨٥ إذا ما عقد الكاتم
 ٣٨٦ إن أحبابنا الذين استقاموا
 ٣٨٧ يا ربّ يوم ظلت فيه (م) بنعمة في دار نعمة
 ٣٨٨ ما لريم الكناس ليس يريم
 ٣٨٩ تولى بتهويمة الهائم
 ٣٩٠ ظالم مظلم العذارين في إشراق خديه نافر كالظلم
 ٣٩١ قبلتها أشتفي بقبلتها
 ٣٩٢ قل لعلّي الخيل قد خيلت
 ٣٩٣ كان يماري ويماري به
 ٣٩٤ لي حبيب دنف القلب بهجري مستهامة
 ٣٩٥ يا من يرى أنّ كلّ ما ملكت يده دار زوارها العدم
 ٣٩٦ الفضل أولى أبا الفضل أن يساس ويخدم
 ٣٩٧ قالوا نراك ترجّلت
 ٣٩٨ ولكلّ أنثى ضرة
 ٣٩٩ قيل لي طاهر بن أحمد يغتا
 ٤٠٠ إذا عزمتم على زيارته
 ٤٠١ كنت فيما مضى مباحاً فأصد
 ٤٠٢ صدق الصّدّ للملوك علامه
 ٤٠٣ وكنت إذا فتكت بالندی
 ٤٠٤ أبقى الرسيم من الركاب رسوماً
 فلتنزلنّ به على حكمي
 ولا تبك طرز الحسن إلّا بمعلم
 صدئت وطال بهنّ عهد الروم
 وحلّ المدمع الساجم
 في طريق الهوى سهرت وناموا
 أتراه مستشعراً ما يروم
 وما سنّ من سنة النائم
 فزادني ذلك اللّمي ألماً
 أنفسها الغرّ من الحزم
 في الناس حتى صحّ معنى اسمه
 لي حبيب دنف القلب بهجري مستهامة
 يداه دار زوارها العدم
 أبا الفضل أن يساس ويخدم
 قلت لما ركبتم
 والعدل ضرة أمّة
 بك ظلماً فلم رضيت بظلمه
 فودّعوا الخبر حيثما كنتم
 بحت حمى في جناب هذا الامام
 سيما أن أطاله وأدامه
 صروف الردى ومحت رسمه
 تخفى فتشبه سرّ المكتوما

٤٠٥ أبايحت أهل البيعة اليوم في دمي

٤٠٦ إِنَّ شَوْقاً أَمْسَى يَنَازِعُنِي فِيـ

٤٠٧ أَتَرَكَ سر بعد سري لكاتم

٤٠٨ أَصْبَحَ الليل مقيماً

٤٠٩ قام العديل مقام أمه

٤١٠ شرف كالسما تطلع فيه

٤١١ متظلماً فيهم وكم

٤١٢ كم نهتهم صبابتي وغرامي

٤١٣ أقول لجسم مسقم ولمهجة

٤١٤ وإذا ما الزمان أعرض عني

٤١٥ أرى لزماني يا ابن عنيسة يداً

٤١٦ نَبَتْ أَنْكُمْ تَغْشُونَ أَحْلَاماً

٤١٧ إِنَّ مَسَّ مَسْقَمَتِي مِنْ طَرْفِهَا سَقَم

٤١٨ أبا الحسين اللَّيالي

٤١٩ أبا الدمع ألا أن يسح ويسجما

٤٢٠ قالوا عسى ثقلت عليه

٤٢١ يا رب قوم على تعلقهم

٤٢٢ ضرب السعد على القا

٤٢٣ عَرَضَ لي بالوصال في النوم

٤٢٤ قال ابن طوق لعرسه

٤٢٥ فليت شعري عن النواث من

٤٢٦ هل هائم دنف كما أنا هائم

٤٢٧ أتى يغيّر عهدك القدم

٤٢٨ يا بدعة العالم في العالم

غلبت فخذ أخطارهم وتقدّم

لك إلى من تركته للثيم

لقد جرت يا فيض الدموع السواجم

أم بدا الصبح بهيما

لما رأى حركات عمّة

عزّمت كأنهنّ نجوم

متظلم ويكون أظلم

عن ملامي فما انتهوا عن ملامي

قد اختلفا من بعد بينك عنهما

عطفته يمين ابراهيم

إذا حمدت أيدي الزمان أذمها

فبت أسأل عنكم كلّ من ناما

فما ألم بها من مسّه ألم

فيها عتو وظلم

والى الهوى أن لا أفيق وأقسما

فباعها من غير عدم

بالمجد أدناهم وأعلاهم

دم بالسعد خيامه

وزارني خفية من القوم

لما رأى معها غلامه

أعلمها أنني بها عالم

فأقيمه لك لائماً يا لائم

أسموت أم سقطت بي الهمم

ويا شبيه الغصن الناعم

٤٢٩ سج فيه لكل عين علامه
 كل يرى أن لا يسالم
 وسر من لبي الهوى محرم
 من قبل أن تأتي القيامة
 حتى كأن به سقامي
 والبحري وخل عنك الشامي
 بالجود هاطلة الغمامه
 عن اللوم (باللائم)
 عافين صفحة باسم
 إلى أن رمى سهماً فصرت أساهمه
 ضامن لي بأنني لا أنام

٤٢٩ ثم أصبحت أكرم الناس ما أصد
 ٤٣٠ ما بين أجفاني ملاحم
 ٤٣١ لبي هواكم فابتدى يكرم
 ٤٣٢ ضبي أقام قيامتي
 ٤٣٣ قل للمغير لونه
 ٤٣٤ نك سيويه ونك أبا تمام
 ٤٣٥ يا من سحائب جوده
 ٤٣٦ أنام وما لائمي
 ٤٣٧ كشف الرجاء لأعين الـ
 ٤٣٨ خلا طرفه بالسقم دوني يلزمه
 ٤٣٩ لا تناما فإن ما في فؤادي

قافية النون

من عندكم هاج لنا حزنا
 لعل الفرق بين النظرتين
 علقت محاسنها بعيني
 ففؤادي ليس يصحبني
 مناك ولم تظفر بها في المعادن
 وأخوته الجارين مجرى المحسن
 من دونهم مثل ما خصّوا به دوني
 وإنما تسهر عين لعين
 قواطع في أيدي هوى لا يخونها
 ما كذا كان بيننا

٤٤٠ إن خيالاً زارنا وهنا
 ٤٤١ بعين الله هجرك لا بعيني
 ٤٤٢ أترى بثأر أم بدين
 ٤٤٣ من لطول الهم والحزن
 ٤٤٤ إذا ما تمّيت المنيا فلم تنل
 ٤٤٥ فمن مبلغ عني المحسن ذا الندى
 ٤٤٦ والناس لم يعرفوا لي ما خصّصت به
 ٤٤٧ من كل جفن بين عيني بين
 ٤٤٨ نظرت بأسياف عليها جفونها
 ٤٤٩ خلّ عيني والكري

إن فضلت لي مدّة عنها
زيارة الناس من فوقني ومن دوني
واكفني ما غفلت يا رب عنه
ومذيقني حرارة الهجران
رك قد جرت وعلى من
نافذاً بالحدثان
ويذكرني ما كان هجرك ينسيني
فلولا التثني لقلنا وثنّ
موكّلة نوائبها بعيني
إذا أعطى بزورته يميناً
على كيوان في العزّ المكين
مرّت ببعض الفتن
لما شئت من برّ وبحر ضوامنا
عليّ في رقعتي وعين
ن بخطّتي عدم ودين
حقّ فلاناً وأستميح فلاناً
مذمومة في الشدّ واللين
أضرمت الأحشاء نيراناً
إذا هي لاحت من يمين فتى فتن
نيرانها لا تزال تحرقني
حوادث ما يصدّق أن تكونا
ولا ملجأ من ذاك إلّا لمن ومن
ففؤادي يجنّ منه جنونا

٤٥٠ ليلة أضمرت من طولها
٤٥١ هويتها فتهتني عن زيارتها
٤٥٢ جد بحسن التوفيق ما شئت منه
٤٥٣ يا مطيع العذول في عصياني
٤٥٤ إنّ النوائب في جوا
٤٥٥ إن تخطاني زمانني
٤٥٦ أرى طارقاً يصبو إليّ ويصبيني
٤٥٧ ببعض الدمي قام بعض الفتن
٤٥٨ أبثك ما سهرت له خطوباً
٤٥٩ تعود أن يحول وأن يخونا
٤٦٠ ألا يا أيّها البيت المعلى
٤٦١ بعض بنات الزمن
٤٦٢ متى صارت الجرد المذاكي سفائنا
٤٦٣ كتبت والنائبات أذن
٤٦٤ ولئن أقامني الزما
٤٦٥ وإلى كم أسير في الأرض كي أل
٤٦٦ يا أحمد المحمود في أزمة
٤٦٧ إنّ لها من لوعة شانا
٤٦٨ وإنّ الندى بين الورى لغريبة
٤٦٩ يا ابن النبيّ النداء من كبدي
٤٧٠ أبثك ما الحديث به شجونا
٤٧١ أعادتك في حال الهوى عودة الفتن
٤٧٢ أمن الجان يا سليمى هواكم

٤٧٣ لم يبق عندي للشراب مكان
 ٤٧٤ آذن صرف الدهر بالبين
 ٤٧٥ كلّ من يستكفّني يغريني
 ٤٧٦ من أنت من مضر الحمراء واليمن
 ٤٧٧ يا له طارق من الحدثان
 ٤٧٨ إن تبكه عيني فقد طالما
 ٤٧٩ نجني وتؤخذ أيام وأزمان
 ٤٨٠ كنت أسعى إلى الندى أينما كا
 ٤٨١ أمعت في طلب العلى فحويتها
 ٤٨٢ أمنون بدت لنا أم جفون
 ٤٨٣ عيون ممن الرقاد العيونا
 ٤٨٤ جعلت تحدّثني الحوا
 ٤٨٥ أتسكن بعد فراق السّكن
 ٤٨٦ تنازع الغصن ودعص النقا
 ٤٨٧ أيّها المقتدي بأفعاله الغرّ
 ٤٨٨ أقول وقد شدّ من عزمه
 ٤٨٩ حدّثنا حديث نوح وكم كا
 ٤٩٠ لا رعى الله عزمة ضمنت لي
 ٤٩١ قف فتبين على (اختياري)
 ٤٩٢ جلا المرأة صيقلها لوجه
 ٤٩٣ لا تنعمي بالاً ولا ترقدي
 ٤٩٤ كان يوم البين أو لم يكن
 ٤٩٥ في مثلها من نائبات الزمن

وكذا يقول الطافح السكرانُ
 وأزّقت فرقته عيني
 ومعين الهوى عليّ معيني
 وما جفونك في الخطيّة اللدّن
 ألحق ابن النعمان بالنعمان
 أبكيته حزناً على عيني
 وتستخان إذا لَوّامها خانوا
 ن وأغشى في كلّ وقت مكانه
 وأتيت معذراً كمن لم يمعن
 حركات للسقم فيها سكون
 جعلن لكلّ فؤاد فتونا
 دث بالمقام وبالظعن
 إلى وسن لأطعمت الوسن
 أيهما يقتحم العينا
 (م) على أنهنّ قد نلن متي
 مقيم على أنه لا يلين
 ن غداة الطوفان أهل السّفينه
 سلوة عنه في الترحل عنه
 سرائراً قطّ لم أينها
 تولّى الله جلوته لحيني
 خوفاً ولا تستشعري الأمنّا
 أيّ شيء بعدكم يسلبني
 يعرف إحسانك يا ابن الحسن

٤٩٦ ما تسرّ الأيام إلّا لتحزن
 ٤٩٧ والرزق مضمون ولا وجه للـ
 ٤٩٨ ذو راحة لم تدع له نشأً
 ٤٩٩ ولما سألت الزمان الأما
 ٥٠٠ يسرك سرّ بينهنّ ويحزن
 ٥٠١ لمن القلب المعنى وبمن
 ٥٠٢ إنّ الذي كسرة أجفانه
 ٥٠٣ أنست بوحدتي حتى لو أني
 ٥٠٤ أتاني عنك أخوان
 ٥٠٥ بيني وكوني على بيان
 ٥٠٦ مالي أرى النائبات شتى
 ٥٠٧ نجوت بالموت من وجدي ومن شجني
 ٥٠٨ سلوا أبا الجيش جيش المكرمات ومن
 ٥٠٩ على طرفك برهان
 ٥١٠ صلة العذولة لي من الهجران
 ٥١١ وإلى كم أخفي من الناس حالي
 ٥١٢ أتتني شفاعات عليّ كريمة
 ٥١٣ يا صاحب القدرة ماذا ترى
 ٥١٤ ربّ شيء تراه يحسن في عيـ
 ٥١٥ إنّي تذكرت للأيام ما كانا
 ٥١٦ تهدّدني بتصاريفها
 ٥١٧ أبئك مابي وماذا عسى
 ٥١٨ طال الزمان (ولا ثناه) ولا أنثنى

وأراها ليست تسيء فتحسّن
 حرص على استجلاب مضمون
 يعرف منه بذل وحرمان
 نـ ولم يك يقبل مستأمناً
 حديث يلين القلب منه ويخسّن
 فأرى وجداً شديداً وشجن
 تزجر من يزجرنا عنه
 رأيت الأنس لاستوحشت منه
 لك بالأمس مهنيّنا
 أني سأبدي الذي شجاني
 مختلف أمرهنّ هيّن
 وبرّحت بي هموم ليس تبرّحني
 أزرت أنامله جوداً على المزن
 بقتلي فهو سكران
 وصدودها صلتني من الأزمان
 حيث يبدي حديثها الحدثان
 تسكّن ما في القلب عنه فيسكّن
 في صاحب صاحب وجهين
 نك حتى تردّ عينك عنه
 فصدّني ما تصدّت لي به الآنا
 فأين المعالي وفرقائها
 أبئك أعياء عليّ البيان
 فقفا على شحط التوى وتبيّنا

- ٥١٩ بالذي صيّر عيني
 ٥٢٠ تمّ شكري يد الزمان بيوم
 ٥٢١ لئن بان فالأشواق تعمل في الحشى
 ٥٢٢ لا تظنن ما تمكنت منه
 ٥٢٣ ما لكأس الأمير تأخذ منا
 ٥٣٤ لم يسقني أحد فأشكو جوره
 ٥٢٥ ما سمعنا بخيمة تسع البحر
 ٥٢٦ صددت ولي في الناس أهل وجيران
 ٥٢٧ قل لأجفانك التي قد رميتني
 ٥٢٨ عاقدتني يد الزمان بصرف
 ٥٢٩ أسائل النائبات فيما
 ٥٣٠ صبراً لما فعل الزمن
 ٥٣١ أفردتني وأرى العشاق أقراناً
 ٥٣٢ لما ذكرت قديم ودّك
 ٥٣٣ مددت يدي إلى يحيى فردّت
 ٥٣٤ أرى نوب الأيام تجني ولا أرى
 ٥٣٥ يا قفا طاهر وكفّ أبي
 ٥٣٦ هذا حديثي ولم أمسك لمعتبة
 ٥٣٧ وأني لأعدو من براغيث جمّة
 ٥٣٨ لا يفجعنك غصن البان إن بانا
 ٥٣٩ كلّ إنسان له من
 ٥٤٠ كأنما لونه وقد نشرت
 ٥٤١ ما السجن يوم حللت سجن
- لك محلّ الملكين
 طالما قبله ذممت الزمانا
 كما عملت أجفانه قبل بينه
 من زماني صنعة لزماني
 أبداً والأمير يأخذ منها
 لكن سروري بالأمير سقاني
 ر وقد حلّ هذه البحران
 فصدهم عني ملام وعصيان
 سلبت لذّة الكرى أجفاني
 صرفته يداك بالأمس عني
 أكرهه هل تركن ممكن
 ولما جنّاه (أبو الحسن)
 دوني فصيرت لي من دونهم شائاً
 هاجني بعد السكون
 بخيبتها فقلت أمدّ عيني
 من الناس من يعدو عليها إذا تجني
 ملابس كيف اجتمعتما في مكان
 يطوى لها السرّ أويدي لها العلن
 إلى واحد منهم ذي جريان
 واخرج أعوضك منه اليوم أغصانا
 زلة في الثقلين
 يد الندامى عليه لونين
 بل روضة يعتادها المزن

٥٤٢ ولم يبد ليل صدغه لسوى الذي
 ٥٤٣ يا عليّ بن حميدٍ
 ٥٤٤ أنكرت أن اسماً يكون
 يهيج بلبال القلوب السواكن
 دعوة ذات شجون
 من الأنام لغير معنى

قافية الهاء

٥٤٥ أنا معجب بالمعجب التّياه
 ٥٤٦ سائل خيالك عما بتّ ألقاه
 ٥٤٧ لا تحسبوا صيداء حين تغيّرت
 ٥٤٨ يا راكباً مستعجلاً حاجة
 ٥٤٩ بالرّفا والبنين والسعد والإاق
 ٥٥٠ من حائم ملتهب الغلّة
 ٥٥١ إن صدّعني الزمان وجهاً
 ٥٥٢ يا من تنزّه (طرفي) في محاسنه
 ٥٥٣ أما بهواه تيّمني هواه
 ٥٥٤ مكحلة تجمع أميالها
 ٥٥٥ لي حبيب كلّما ذكرت له
 ٥٥٦ ما لخلق الأمير ثان نرجيّ
 ٥٥٧ نعم الله يا ابن عبدالله
 ٥٥٨ ما زلت تركبها عتاقاً سبّاقاً
 ٥٥٩ عمامة (بس) ترى جالساً
 ٥٦٠ وحديثي مع الحوادث أني
 ٥٦١ وبات البدر مطلعاً علينا
 متغلغل في حبّه متناهي
 والوجد (من) غير قلبي كان مأواه
 ونهيت غيّرنى عليها الناهي
 قريبة تشفى بها العلّة
 بال والبعد عن بلوغ التناهي
 في الحال والحيلة والخلّة
 من المعالي فلي وجوه
 فحين أضحكها بالحسن أبكاها
 فكم يرضى ويسخطه رضاه
 ولا أرى ميلين في مكحلة
 بين حبيب تفيض عيناه
 ه فلا للغنى ولا للملاهي
 في الملاهي فدن بدين الملاهي
 في حلبة الأشرار والاستاء
 وجاهلاً مدّرعاً تيهها
 كنت بالأمس بينما أنا لاه
 سلوه لا ينمّ على أخيه

٥٦٢ آدم الله تمكينك فيما تتولاه
٥٦٣ وقالوا إذ علوت على حميد وسرت وسار يأمرني وينهى

قافية الواو

٥٦٤ وطامعة في الصحو من بعد سكرها بدرت بكأس آيستها من الصحو

قافية الياء

٥٦٥ بهواك هنت على الذي
٥٦٦ ومعتذر العذار إلى فؤادي
٥٦٧ وقال يوماً لعوّادي وأضحكه
٥٦٨ هل أحاط الأنام علماً بقولي
٥٦٩ ما لي سوى التسليم ما دام لي
٥٧٠ وإذا كنت قد رحلت بقلبي
٥٧١ نظرات تترامى
٥٧٢ هل علم الندمان لما سقوا
٥٧٣ بيننا شمة تذوب كجسم
٥٧٤ سقياً لوقت مضى ورعياً
٥٧٥ بذلت له نفسي وما كنت كالذي
٥٧٦ ما في الأشلّ لباغضيه
٥٧٧ إنّ الذي داويت من حبّه
٥٧٨ كلما حثّ في نداماه رطلاً
٥٧٩ تمتّع أن ترى في مصر (ثدي)
٥٨٠ أبلغ رجاء بن المطهر أنّي

قد كنت ذا عزّ عليه
لجرم سابق من مقلتيه
ما بي وقد كاد لولا الحب يبيكه
إن عيسى وحامداً وعليّاً
مجادل يدفع ما أدعيه
فاعلمي أن سرّ حبّك فيه
بي إلى الماضي القصي
ما أكسب الصهباء ساقها
لغريب ثوى بأرض الغري
مُسْتَبْشِراً ضاحك المحيّا
يعضّ على التفريط فيه يديه
حال يجول القول فيه
قلبي دواء زاد في دايمي
قلت من ودّ رطله (فاسقيه)
إذا ما استرضعت درّت بريّ
متعلّق أبداً بحبل رجائه

- ٥٨١ همت بالمكرمات حتى تسمي
٥٨٢ جعل الهوى لك يا شبيب
٥٨٣ كم قلت إذ عاينته لمتيم
- ت بما تجمع النفوس عليه
ب جوارحي جنداً علياً
في حبه صبّ الفؤاد شجيّه

فهرس قصائد ومقطعات تكملة الديوان

رقم القصيدة ومطلعها

- ٥٨٤ وكم أمر بالصبر لم يرلوعة
وما صنعت نار الأسى بين أحشائي
- ٥٨٥ رأيت ما لم يره رائي
ماء غدا يسبح في ماء
- ٥٨٦ الحال مظلمة وليس ينيرها
إلاً منير الدولة الغراء
- ٥٨٧ جاءنا منك تحفة نحن منها
أبدأ في تضاعف السراء
- ٥٨٨ بالذي الهم تعذبي ثنياك العذابا
- ٥٨٩ لما تبينت أن حبكم
يحسن عندي وليس يحسن بي
- ٥٩٠ أرى الليالي إذا عاتبها جعلت
تمن أن جعلتني من ذوي الأدب
- ٥٩١ إذا كسدت سوق الثناء فجوده
طلوب لأسباب الثناء كسوب
- ٥٩٢ تأمل الجو ترى والياً
قد ولي العهد على السحب
- ٥٩٣ يا علة الأجفان كفي كفي
ما حملت منك وما استوثقت
- ٥٩٤ حديثه كالحدث
يرفث كل الرفث
- ٥٩٥ نام الخليون من حولي فقلت لهم
ما كل عين لها عين تسهدها
- ٥٩٦ فتى كلما قالوا تناهى صعوده
إلى كل مجد خالف القول صاعدا
- ٥٩٧ ما زال ينحلني أبو الجيش اسمه
فيما يجدد كل يوم جودا
- ٥٩٨ سيسأل من آذى النبي وآله
بماذا خلفتم لا خلفتم محمدا
- ٥٩٩ وغزال مثل الغزالة يح
كيها كمالاً إلا بقلب وود
- ٦٠٠ يا ثالث القمرين النيرين أرى
أمام حالي سواداً ماله هاد

٦٠١ وإلّا لأن أرفع عنها يدي
 (حيّ نجداً ومن بأكناف نجد)
 رشداً ولست إذا فعلت رشيداً
 ظنّه أن قد تناهى واجتهد
 من خلط العاج بهذا الزرد
 وثغر درّ ومقلتا جوذّر
 مستأنس بي وهو نافِر
 في كأسها إلّا التماساً
 وأعرضت أفديك من معرض
 عذري في عذاره مبسوط
 نشكو الغرام ولفظنا الألفاظ
 وتاب مما قد جناه واقترب
 قهقهه لما رأى شهيقه
 كالخلد لما قابلته الغول
 لمن قبح التحلّي بالمُحال
 جيشان من زنج وروم
 سيوفه سيوف أجفانه
 وسؤلي في دار الخلود وفي الدنيا
 فلمن يلوم وداؤه من ذاته
 بغير سلاح بل بأنيابك الفلج
 وردّ أمس ويوم نحس
 وأصبح تبديه الليالي فيخّفي
 خلت أني وما أراك أراكا
 دقيق الشعير ولا ينخل

٦٠١ والله ما عورضت في مهجتي
 ٦٠٢ غني يا أعز ذا الخلق عندي
 ٦٠٣ وتريك نفسك في معاندة الوري
 ٦٠٤ قال لي أنت أخو الكلب وفي
 ٦٠٥ أبدت لنا نقشاً فقلنا لها
 ٦٠٦ طرة مسكٍ وشاربٍ أخضر
 ٦٠٧ وأغنّ أغيد وده
 ٦٠٨ رقت فكادت لا ترى
 ٦٠٩ صددت فكنت مليح الصدود
 ٦١٠ بدرتم يثنيه دعص وخوط
 ٦١١ سقياً لموقفنا عشية بالحمى
 ٦١٢ يستوجب العفو الفتى إذا اعترف
 ٦١٣ وشادن غصّة بريقي
 ٦١٤ منصّة تسمع ما يقول
 ٦١٥ أقلّ حالي وإن مقال حالي
 ٦١٦ يا ذا الذي في خده
 ٦١٧ ومن بني القواد يغنيه عن
 ٦١٨ هواي الذي أبدي وأضمّره يحيى
 ٦١٩ نظر الغرام إليه من نظراته
 ٦٢٠ رأيك فتاكاً على الروم والزنج
 ٦٢١ لقلعُ ضررس ومضغ كلس
 ٦٢٢ وقالوا تولّى حين قابله الغنى
 ٦٢٣ وصف البدر حسن وجهك حتى
 ٦٢٤ ويعجن للعبد في مسعط

٦٢٥ جئت أشكو فاستوففتني إلى أن
كلّ متني من قبل أن كلّمتني
٦٢٦ لحى الله الذي استرعاك سرّاً
لتكتمه وفضّ الله فاهُ

فهرس القوافي مرتبة على الحروف

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد أبياتها	القافية
			(أ)
٥٢/١	٣	٢٥	شاؤا
٥٤/١	٤	٧	سواء
			(أ)
٤٩/١	١	٢١	بكاني
٥٤/١	٥	٧	النساء
١٢١/٢	٥٨٤	٢	أحشائي
١٢١/٢	٥٨٥	٢	ماء
١٢٢/٢	٥٨٦	٢	الغراء
١٢٢/٢	٥٨٧	٤	السراء
١١٥/٢	٥٧٧	٣	دائي
١١٧/٢	٥٨٠	٥	رجائه
			(الألف المقصورة)
٥٠/١	٢	٣٧	البكا
			(ب)
٦٤/١	١٢	٢٢	حلب
١٢٤/٢	٥٩١	٢	كسوب
٧٢/١	٢١	٢	يحب

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٦٧/١	١٣	١٣	عواقبُه
٧٠/١	١٥	٣	قلْبُه
			(ب)
١٢٢/٢	٥٨٨	٩	العذابا
			(ب)
٥٥/١	٦	٢٥	مرعوب
٥٧/١	٧	٨	الخطوب
٥٨/١	٨	٦	التائب
٦١/١	١٠	١٩	الراكب
٦٣/١	١١	١٨	اللازب
٦٨/١	١٤	٢٠	نقب
٧٠/١	١٦	٤	القريب
٧١/١	١٨	٣	لهبي
٧٢/١	١٩	٧	قلبي
١٢٣/٢	٥٨٩	٢	يحسن بي
١٢٤/٢	٥٩٠	٢	الأدب
١٢٤/٢	٥٩٢	٢	السحب
٧٢/١	٢٠	٢	غروبها
٧١/١	١٧	٣	بابه
			(ب)
٥٩/١	٩	١٩	صاحب
			(ت)
٧٨/١	٢٤	٣	عرفتُك
			(ت)
٧١/١	٢٢	٢٤	ما تمتت

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٧٥/١	٢٣	٢٣	موقَّت
١٣٩/٢	٦١٩	٧	ذاتِه
			(ت)
١٢٥/٢	٥٩٣	٢	ما استوثقت
			(ث)
١٢٥/٢	٥٩٣	٢	الرفث
			(ج)
١٤٠/٢	٦٢٠	٢	الْفُلج
			(ح)
٧٩/١	٢٥	٣	الربح
٨٤/١	٢٩	٦	قرح
٨٦/١	٣١	٢	نجاح
			(خ)
٧٩/١	٢٦	٢٣	طافحا
			(ح)
٨٢/١	٢٧	٧	جريح
٨٢/١	٢٨	١٤	المرح
٨٥/١	٣٠	٧	الصلح
			(د)
٨٩/١	٣٣	١٦	يتعمد
٩٥/١	٣٧	٢٨	ولوذ
١٠٤/١	٤١	٢٣	واحد

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
١١٨/١	٤٩	١٣	وعدُّ
١٢٠/١	٥١	١٦	تبردُّ
١٢٨/١	٥٩	٣	محمّد
١٣٠/١	٦٢	٣١	الأبعدُّ
١٣٥/١	٦٤	١٧	بعيدُّ
١٠٧/١	٤٢	٢٢	أريدُه
١٤٠/١	٦٩	٤	مفقوده
١٢٥/٢	٥٩٥	٣	تسهّدُها
٩٩/١	٣٩	٢٧	يستعيّدُها
١٢٨/١	٦١	١٢	سواعِدُها
١١٥/١	٤٧	١٦	أريدُها
(د)			
١١٠/١	٤٣	٣١	تعودا
١١١/١	٤٤	٣	حائدا
١٢٢/١	٥٢	٣	جديدا
١٢٢/١	٥٣	٢	رويدا
١٢٤/١	٥٥	٢١	توقّدُ
١٢٦/١	٥٦	٨	عادا
١٢٧/١	٥٧	٥	(أثنادى)
١٢٨/١	٦٠	٢	وقلّدُ
١٢٦/٢	٥٩٦	٩	صاعدا
١٢٦/٢	٥٩٧	٢	جودا
١٢٧/٢	٥٩٨	٤	محمدا
١٤١/١	٧١	٨	والمودّة

(د)			
وجدي	٢٢	٣٢	٨٧/١
يدي	١٨	٣٤	٩٠/١
بالتفنيذ	٩	٣٦	٩٤/١
وأبتدي	٢٤	٣٨	٩٦/١
واحد	٢٤	٤٦	١١٢/١
حامد	٤	٤٥	١١٢/١
الأمذ	١٥	٤٨	١١٧/١
الحسد	٢	٥٤	١٢٣/١
وتفتدي	٤	٥٨	١٢٧/١
مجاهد	٢٦	٦٥	١٣٧/١
الغيد	٥	٦٦	١٣٨/١
المتزايد	٦	٦٧	١٣٩/١
الكمذ	٦	٦٨	١٣٩/١
وود	٢	٥٩٩	١٢٧/٢
هاد	٢	٦٠٠	١٢٧/٢
غذ	٩	٦٠١	١٢٨/٢
نجد	٦	٦٠٢	١٢٨/٢
براشد	٢	٦٠٣	١٢٩/٢
بوعده	٥	٥٠	١١٩/١
قصيدك	٢	٧٠	١٤٠/١

(د)

وسهذ	٢٨	٣٥	٩٢/١
يتردد	١٩	٤٠	١٠٢/١
ساهذ	٢٤	٦٣	١٣٢/١

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
١٢٩/٢	٦٠٤	٢	واجتهدُ
١٣٠/٢	٦٠٥	٢	الزردُ
			(رُ)
١٥١/١	٧٨	١٨	أكثرُ
١٥٤/١	٨٠	٢	مصدرُ
١٥٦/١	٨٤	٣	فترُ
١٧٥/١	٩٨	٣٧	النارُ
١٨١/١	١٠٠	٢٦	أجرُ
١٨٤/١	١٠٤	١٣	يجورُ
١٩١/١	١١١	٥	الأدهرُ
١٩٨/١	١١٧	٢	معمارُ
٢٠٣/١	١٢٥	٦	يفرُ
٢٠٤/١	١٢٨	٥	المحضرُ
٢٠٦/١	١٣٠	٣	نظارُ
٢٠٦/١	١٣١	١٣	صابرُ
٢٢٣/١	١٤٨	٥	يقطروا
٢٢٤/١	١٤٩	٢٠	ثغورُ
٢٣٣/١	١٥٨	٩	خطرُ
٢٣٤/١	١٥٩	١٦	ذكرُ
٢٣٦/١	١٦١	٦	عذرُ
٢٣٧/١	١٦٣	٥	وأسترُ
٢٤٠/١	١٦٩	٢	الزاهرُ
٢٣٩/١	١٦٦	٢	تهجرُ
١٦٦/١	٩٠	٢٠	فتورها
١٥٠/١	٧٦	٣	شاكِرُ
٢٠٤/١	١٢٦	٣	وآخرة

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
			(ر)
١٤٣/١	٧٣	١٧	لمن قرا
١٤٥/١	٧٤	٢٣	ماهرا
١٥٤/١	٨١	٤	جاذرا
١٥٧/١	٨٥	١٩	التكديرا
١٦٢/١	٨٧	٢٦	أزورا
١٦٥/١	٨٩	٢١	خمرًا
١٧٢/١	٩٤	٤	تترا
١٧٣/١	٩٦	٧	أخرى
١٩١/١	١١٢	٢١	دارا
١٩٦/١	١١٤	٤	الكرى
٢١٢/١	١٣٧	٢	خدرا
٢١٣/١	١٣٩	٦	اقتدارا
٢١٣/١	١٤٠	٥	ونورا
٢١٤/١	١٤٢	٤	أمرا
٢١٥/١	١٤٣	١٢	محتفرا
٢١٩/١	١٤٦	٢٤	تغورا
٢٢٠/١	١٤٧	٢٨	مهجورا
٢٢٩/١	١٥٣	١١	ذاكرا
٢٣١/١	١٥٥	٢	حيازى
٢٣٧/١	١٦٢	٣	مستجيرا
٢٣٩/١	١٦٧	٢	الأخورا
٢٤١/١	١٧١	٨	سرّا
١٦٨/١	٩١	١٥	المقدّرة
١٧٠/١	٩٣	٢٢	سفارة

الجزء والصفحة رقم القصيدة عدد الأبيات القافية

(ر)			
عذري	١٥	٧٢	١٤٢/١
جاري	٦	٧٧	١٥١/١
الخير	٥	٨٢	١٥٥/١
الفقر	٦	٨٣	١٥٥/١
الشرار	٢٩	٨٦	١٥٨/١
بالسرور	٣	٩٢	١٧٠/١
الدهر	٤	٩٥	١٧٢/١
للبدور	٣٣	٩٩	١٧٩/١
دائر	٣١	١٠١	١٨٢/١
القصر	٢	١٠٢	١٨٤/١
خير	٣	١٠٣	١٨٤/١
ذكري	٣	١٠٥	١٨٥/١
في الصدور	١٠	١٠٧	١٨٦/١
صدري	٣	١٠٨	١٨٧/١
سروري	٨	١٠٩	١٨٨/١
ذكري	٤١	١١٠	١٨٩/١
نعير	٧	١١٦	١٩٧/١
الايور	٢	١١٩	١٩٩/١
بالحضور	٢	١٢٠	١٩٩/١
غيري	٤	١٢١	١٩٩/١
فانظري	١٤	١٢٣	٢٠٠/١
الآخر	٣	١٢٤	٢٠٣/١
من محجر	١٧	١٣٢	٢٠٨/١
حائر	١٥	١٣٣	٣٠٩/١

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٢١١/١	١٣٥	٤	الصدور
٢١٢/١	١٣٦	٢	بصابر
٢١٤/١	١٤١	٢	يجري
٢١٦/١	١٤٤	١٠	النظر
٢١٧/١	١٤٥	١٠	أو مغير
٢٢٦/١	١٥٠	٤	تجري
٢٢٦/١	١٥١	٢	النزير
٢٢٦/١	١٥٢	٢٥	مسامري
٢٣٠/١	١٥٤	٩	الصدور
٢٣١/١	١٥٦	٤	الأدهر
٢٣٦/١	١٦٠	٤	هجر
٢٣٨/١	١٦٤	٤	ضمائري
١٣٩/١	١٦٥	٢	زور
٢٤٠/١	١٦٨	٣	الدار
٢٤٠/١	١٧٠	٤	مستور
٢٤١/١	١٧٢	٣	وأخبار
١٨٦/١	١٠٦	٤	في شكرها
١٥٣/١	٧٩	٢	بشكرك
٢٠٥/١	١٢٩	٢	من مسافرة
(ن)			
١٦٤/١	٨٨	١٣	الفكر
١٧٣/١	٩٧	٣٢	الدوائر
١٩٤/١	١١٣	٢٧	آخِر
١٩٧/١	١١٥	٤	دائر
١٩٨/١	١١٨	٦	يذكر

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٢٠٠/١	١٢٢	٤	وأخبر
٢٠٤/١	١٢٧	٢	النظر
٢١١/١	١٣٤	٢	وبادر
٢١٢/١	١٣٨	٣	ذكر
٢٣٢/١	١٥٧	١٢	فأكثر
١٣٠/٢	٦٠٧	٤	نافر
١٣٠/٢	٦٠٦	٥	جوذر
			(س)
٢٥٢/١	١٨٣	٢	الكاس
			(س)
٢٤٢/١	١٧٣	٢٨	يوسى
٢٥٢/١	١٨٥	٩	انتكسا
١٣١/٢	٦٠٨	٢	التماسا
			(س)
٢٤٥/١	١٧٤	٥	الناس
٢٤٥/١	١٧٥	٢٤	الحندس
٢٤٨/١	١٧٦	١٢	الآسي
٢٤٩/١	١٧٧	٣	قياسي
٢٤٩/١	١٧٨	٢	عن الناس
٢٥٠/١	١٨٠	٣	والحس
٢٥٠/١	١٨١	٩	عاسي
٢٥١/١	١٨٢	٣	في المجلس
١٤٠/٢	٦٢١	١٢	نحس
٢٥٣/١	١٨٦	١٧	بالخرس
٢٥٢/١	١٨٤	٢	شمسيه

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٢٥٠/١	١٧٩	٥	(س) لابِسْ
٢٥٦/١	١٨٧	٢	(ش) الجيشِ
٢٥٦/١	١٨٨	٢	العيشِ
٢٥٧/١	١٨٩	٤	(ص) مخلصا
٢٥٧/١	١٩٠	٣	(ص) نقصه
٢٦١/١	١٩٤	٣	(ض) المرضُ
٢٦٢/١	١٩٧	٢	الأرضُ
٢٦٠/١	١٩٣	١٤	(ض) يُنْتَضَى
٢٥٨/١	١٩١	١٩	(ض) والإِعْراضِ
٢٦٠/١	١٩٢	٧	القواضي
٢٦١/١	١٩٥	٢	وتغضي
٢٦٢/١	١٩٦	٢	قاضٍ
٢٦٢/١	١٩٨	١٤	الإِعْراضِ
٢٦٤/١	١٩٩	٣	أقضي
١٣١/٢	٦٠٩	٢	معرضِ
٢٦٤/١	٢٠٠	٥	عرضه

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
			(طُ)
٢٦٧/١	٢٠٤	٩	محيطُ
١٣١/٢	٦١٠	٣	مبسوطُ
			(طُ)
٢٦٥/١	٢٠١	١٠	واغتبطا
٢٦٦/١	٢٠٣	٦	محتاطا
٢٦٨/١	٢٠٥	٦	سقيطا
			(طِ)
٢٦٦/١	٢٠٢	٢	نبطي
			(ظُ)
١٣٢/٢	٦١١	٣	الألحاظُ
			(عُ)
٢٧٣/١	٢١٣	٢٩	واقُعُ
٢٧٦/١	٢١٤	٢٤	مطمعُ
٢٧٨/١	٢١٦	٢	تلسعُ
٢٧٨/١	٢١٧	٤	مُسرعُ
٢٨٥/١	٢٢٦	٢١	رتاعُ
٢٧٢/١	٢١١	٣	مطلعةُ
٢٨١/١	٢١٩	٧	يردعةُ
٢٧٩/١	٢١٨	١٩	اجتماعُها
			(عَ)
٢٧٠/١	٢٠٧	١١	استماعا
٢٧٧/١	٢١٥	٤	سمعا
٢٨٤/١	٢٢٢	٢	سريعا

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٢٨٥/١	٢٢٤	٢	وأرفعا
٢٨٥/١	٢٢٥	٤	وسعا
٢٨٨/١	٢٢٧	٢	مسرعا
٢٧١/١	٢٠٩	٨	بطاعة
٢٧٢/١	٢١٠	٤	الجماعة
٢٨٨/١	٢٢٩	٣	قطعة
			(ع)
٢٦٩/١	٢٠٦	٩	اجتماع
٢٧٣/١	٢١٢	٥	رفيع
٢٨٢/١	٢٢٠	٢٤	واتباع
٢٨٣/١	٢٢١	١٤	بالتشنيع
٢٨٨/١	٢٢٨	٣	الوساع
			(ع)
٢٧١/١	٢٠٨	٢	الوقوع
٢٨٤/١	٢٢٣	٤	ينع
			(ف)
٢٨٩/١	٢٣١	٣	يصفو
٢٩٠/١	٢٣٣	٢٣	تتخوف
٢٩٢/١	٢٣٥	٩	وصفوا
٢٩٤/١	٢٣٧	٢١	طريف
٣٠١/١	٢٤٥	٥	خلف
			(ف)
٢٩٠/١	٢٣٢	٢	منصرفا
٢٩٢/١	٢٣٤	٩	والجفا
٢٩٤/١	٢٣٦	٣	الأشرافا

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٢٩٦/١	٢٣٩	١٣	مرتدفا
٢٩٦/١	٢٤٠	٣٠	أن تحطفا
٢٩٩/١	٢٤١	٦	وحافا
٣٠٦/١	٢٥٣	٢	ألفا
٣٠٥/١	٢٥٢	٦	المسافة
٣٠٦/١	٢٥٤	٢	الأنفة
			(ف)
٢٩٥/١	٢٣٨	٣	الوصف
٣٠١/١	٢٤٤	٣	يوسف
٣٠٢/١	٢٤٦	٨	المدنف
٣٠٤/١	٢٤٨	٤	تقتفي
٣٠٤/١	٢٤٩	٢	طريف
٣٠٥/١	٢٥١	٢	والنصيف
١٤٠/٢	٦٢٢	٢	فيختفي
٣٠٠/١	٢٤٢	٣	صرفها
٣٠٤/١	٢٥٠	٣	إسرافه
			(ف)
٢٨٩/١	٢٣٠	٩	اعترف
٣٠٠/١	٢٤٣	٧	بالسرف
٣٠٣/١	٢٤٧	٩	وينكشف
١٣٢/٢	٦١٢	٢	واقترف
			(ق)
٣١٧/١	٢٦٣	٢٣	ميثاق
٣٢٠/١	٢٦٤	٢٥	يسبق
٣٣٠/١	٢٧٧	٢	عراق

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٣٣٦/١	٢٨٤	٨	شفيقُ
٣٢٤/١	٢٧٠	١٨	طَرَّافُهُ
٣٣٢/١	٢٧٩	٢	ضيقُكُ
			(ق)
٣١٣/١	٢٥٨	٤	رفقا
٣١٤/١	٢٥٩	٢٢	مشوقا
٣١٦/١	٢٦٢	٥	وتوثقا
٣٢٣/١	٢٦٦	٢	وتسبقا
٣٢٣/١	٢٦٧	٢	تبقى
٣٢٩/١	٢٧٣	٢	شبقا
٣٢٩/١	٢٧٥	٤	مسروقا
٣٣١/١	٢٧٨	٩	فراقا
٣٣٧/١	٢٨٥	٤	يستسقى
٣٣٧/١	٢٨٦	٤	يفيقا
٣١٦/١	٢٦٠	٣	حاذقه
٣٢٢/١	٢٦٥	٦	طرفه
			(ق)
٣٠٧/١	٢٥٥	٣٥	بالفراقِ
٣١٠/١	٢٥٦	٢	الطريقِ
٣١١/١	٢٥٧	٢٥	بقي
٣١٦/١	٢٦١	٢	العلوقِ
٣٢٤/١	٢٦٩	٢	معشوقِ
٣٢٦/١	٢٧١	١	الباقي
٣٢٦/١	٢٧٢	٢١	مفرقِ
٣٣٢/١	٢٨١	٥	فيستقي

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٣٣٣/١	٢٨٢	٢٢	للمشوق
٣٣٥/١	٢٨٣	١٢	باق
١٣٢/٢	٦١٣	٢	شهيق
٣٢٩/١	٢٧٤	٥	طريقك
٣٣٠/١	٢٧٦	٤	طرقه
٣٣٢/١	٢٨٠	٣	بعقوقه
			(ق)
٣٢٤/١	٢٦٨	٥	صادق
			(ك)
٣٣٨/١	٢٨٧	٢	الفلک
٣٤٠/١	٢٩٤	٤	تهتكه
			(ك)
٣٣٩/١	٢٨٩	٤	حراكا
٣٤٠/١	٢٩٢	٢	ضحكا
٣٤١/١	٢٩٥	٢	سلكا
٣٤٢/١	٢٩٧	٢	مملوكا
٣٤٢/١	٢٩٨	٥	وذاكا
١٤١/٢	٦٢٣	٤	أراكا
			(ك)
٣٣٩/١	٢٩١	٢	التمسك
٣٤١/١	٢٩٦	٥	مبارك
			(ك)
٣٣٨/١	٢٨٨	٥	اليك
٣٣٩/١	٢٩٠	٢	معارك

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٣٤٠/١	٢٩٣	٢	ذَلِكَ
٣٤٣/١	٢٩٩	٣	وَعَدْتُ
			(لُ)
٣٥٣/١	٣١٠	٢٠	تَقُولُ
٣٥٨/١	٣١٣	٧	يَمِيلُ
٣٦٥/١	٣١٧	٥	بَلَلُ
٣٨٢/١	٣٣٥	٥	تَنْزِلُ
٣٨٣/١	٣٣٦	٥	الْعَدِيلُ
٤٠٢/١	٣٥٥	٢	يَخْلُو
٤٠٥/١	٣٦١	٥	وَيَطْوِي
٤١٠/١	٣٦٨	١٠	الْعَذْلُ
١٤١/٢	٦٢٤	٤	يَنْخُلُ
١٣٣/٢	٦١٤	١	الْغَوْلُ
٣٧٢/١	٣٢٨	٢٩	لَوْ أَقَاهَا
٤٠٦/١	٣٦٣	٦	دَلَّاهَا
٣٩٥/١	٣٤٨	٢	يَسْتَعْمَلُ
			(لُ)
٣٤٥/١	٣٠١	٥	الْلَيْلَا
٣٥٢/١	٣٠٩	٤	سَلَا
٣٥٧/١	٣١٢	١٧	طَلَا
٣٥٩/١	٣١٤	٣٦	أَمْ لَا
٣٦١/١	٣١٥	٢٣	الْأَجَلَا
٣٦٩/١	٣٢٣	٢	جَمِيلَا
٣٧٠/١	٣٢٥	٥	تُوصَلَا
٣٧٢/١	٣٢٧	٢	الْمَطَالَا

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٣٧٥/١	٣٢٩	١٦	العاذلا
٣٧٧/١	٣٣١	٥	وكيلا
٣٨٦/١	٣٤٠	٣	قتلا
٣٩٢/١	٣٤٥	٢	قليلا
٣٩٦/١	٣٥١	٢	الأملا
٣٩٧/١	٣٥٣	٢٨	فعلا
٤٠٠/١	٣٥٤	١٧	ولئ
٤٠٧/١	٣٦٤	١٤	واستملي
٤٠٩/١	٣٦٧	٣	شغلا
٤١١/١	٣٦٩	٨	رحيلا
٤١٢/١	٣٧٠	٣	المهملا
٣٦٦/١	٣١٨	٤	الطويلة
٣٦٩/١	٣٢٢	٢	متصلة
٣٨٢/١	٣٣٤	٧	ماله
٣٨٣/١	٣٣٧	٥	تناله
٣٩٦/١	٣٥٢	١٥	مستظله
٤١٣/١	٣٧٢	٥	بالقلة
١٠٢/٢	٥٤٨	٥	العله
١٠٣/٢	٥٥٠	٥	الخله
١٠٤/٢	٥٥٤	٢	مكحلة
			(ل)
٣٤٤/١	٣٠٠	٩	ذيلي
٣٤٥/١	٣٠٢	١٤	رحلي
٣٤٧/١	٣٠٣	٦	أستملي
٣٤٧/١	٣٠٤	٢	محفل

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٣٤٧/١	٣٠٥	٩	الشغل
٣٤٨/١	٣٠٦	٢٧	المتحامل
٣٥١/١	٣٠٧	١٦	الحلل
٣٥٢/١	٣٠٨	٤	الدول
٣٥٥/١	٣١١	٢٠	يصلح لي
٣٦٤/١	٣١٦	١٦	بالي
٣٦٦/١	٣١٩	٥	والاقبال
٣٦٧/١	٣٢٠	١٥	حالي
٣٦٧/١	٣٢١	٢٠	قابل
٣٧٠/١	٣٢٤	٤	وسؤال
٣٧١/١	٣٢٦	١٥	العدل
٣٧٧/١	٣٣٠	٣	والرطل
٣٧٨/١	٣٣٢	٥	سهل
٣٧٩/١	٣٣٣	٢٧	العلل
٣٨٤/١	٣٣٨	١٨	الخبيل
٣٨٦/١	٣٣٩	٣	في الليل
٣٨٦/١	٣٣٩	٣	في الليل
٣٨٦/١	٣٤١	١٩	شاغلي
٣٨٨/١	٣٤٢	١٧	فعلك لي
٣٩٠/١	٣٤٣	٢٠	والحيل
٣٩٣/١	٣٤٦	١٢	والعلل
٣٩٤/١	٣٤٧	٦	المعالي
٣٩٥/١	٣٥٠	٨	في المحل
٤٠٢/١	٣٥٦	٧	الرحل
٤٠٤/١	٣٥٩	٥	الليالي

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٤٠٤/١	٣٦٠	٤	في شغل
٤٠٨/١	٣٦٥	٣	بلا أهل
٤١٢/١	٣٧١	٩	طوائل
١٣٤/٢	٦١٥	١	بالمحال
٤٠٣/١	٣٥٧	٥	إرسالها
٣٩٢/١	٣٤٤	٣	مطاله
٤٠٩/١	٣٦٦	٤	أحواله
٤١٤/١	٣٧٣	٢	بعديله
(ن)			
٣٩٥/١	٣٤٩	٥	يا مقاتل
٤٠٤/١	٣٥٨	٢	ما فعل
٤٠٥/١	٣٦٢	٤	في عمل
(م)			
٦/٢	٣٨٦	٢	ناموا
٧/٢	٣٨٨	١٥	ما يروم
١١/٢	٣٩٥	٦	العدم
١٧/٢	٤٠٦	٥	للثيم
٢٠/٢	٤١٠	٥	نجوم
٢٤/٢	٤١٧	١٢	ألم
٢٤/٢	٤١٨	١٠	ظلم
٢٩/٢	٤٢٦	٢٩	يا لائم
٣٠/٢	٤٢٧	٤	الهمم
٣٢/٢	٤٣١	٨	محرم
٣٨/٢	٤٣٩	٢	لا أنام
٢٣/٢	٤١٥	٢	أذمها

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
١١/٢	٣٩٤	٣	مستهامة
٣٧/٢	٤٣٨	٢٥	أساهمة
			(م)
٤١٨/١	٣٧٦	١٦	هوما
٤٢١/١	٣٧٨	٦	ملوما
٤٢٢/١	٣٧٩	٢٨	متيها
٤٢٥/١	٣٨٠	٣	سقيما
٩/٢	٣٩١	٢	ألما
١٥/٢	٤٠٤	٢٧	مكتوما
١٩/٢	٤٠٨	٧	بهيما
٢٢/٢	٤١٣	٢	عنيما
٢٢/٢	٤١٤	٦	ابراهيما
٢٣/٢	٤١٦	٩	ناما
٢٥/٢	٤١٩	٢١	وأقسما
١٤/٢	٤٠٣	٢	رسمه
٦/٢	٣٨٧	٥	نعمه
١٤/٢	٤٠٢	١٣	وأدامة
٢٧/٢	٤٢١	٦	خيامة
٢٨/٢	٤٢٤	٤	غلامه
٣١/٢	٤٢٩	٤	علامه
٣٣/٢	٤٣٢	٢	القيامة
٣٥/٢	٤٣٥	٥	الغمامه
			(م)
٤٢٠/١	٣٧٧	١٥	الساجم
٤٢٥/١	٣٨٢	٢١	حكيمي

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٤٢٧/١	٣٨٣	٢٣	بـعلمـ
٤٣٠/١	٣٨٤	١٤	الرومـ
٨/٢	٣٨٩	٢٢	النائمـ
٩/٢	٣٩٠	٢	كالظلمـ
١٠/٢	٣٩٢	٧	الحزمـ
١٣/٢	٤٠١	٤	الامامـ
١٧/٢	٤٠٥	٢	وتقدّمـ
١٧/٢	٤٠٧	٢١	السواجمـ
٢١/٢	٤١٢	٢٤	ملاميـ
٢٦/٢	٤٢٠	٢	عُدمـ
٢٧/٢	٤٢٣	٣	من القومـ
٣١/٢	٤٢٨	٤	الناعمـ
٣٣/٢	٤٣٣	٣	سقاميـ
٣٤/٢	٤٣٤	٥	الشاميـ
٣٥/٢	٤٣٦	١٧	(يا للائمـ)
٣٦/٢	٤٣٧	٣	باسمـ
١٣٤/٢	٦١٦	٤	ورومـ
١٠/٢	٣٩٣	٢	اسميهـ
١٢/٢	٣٩٨	٥	أمهـ
١٣/٢	٣٩٩	٢	بظلمهـ
١٩/٢	٤٠٩	٥	عمّهـ
			(مـ)
٤١٥/١	٣٧٤	١٨	بدّمـ
٤١٧/١	٣٧٥	١٥	حالمـ
٤٢٥/١	٣٨١	٤	فاحتكمـ

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٥/٢	٣٨٥	٢٧	الساجمُ
١٢/٢	٣٩٦	٧	ويخدمُ
١٢/٢	٣٩٧	٢	ركبتُم
١٣/٢	٤٠٠	٢	كنتُم
٢٠/٢	٤١١	٦	أظلمُ
٢٧/٢	٤٢١	٢	وأعلاهُمُ
٢٨/٢	٤٢٥	١٢	عالمُ
٣١/٢	٤٣٠	١٨	لا يسالمُ
			(ن)
٥٨/٢	٤٦٣	٣	وعينُ
٦٢/٢	٤٧٣	٣	السكرانُ
٦٦/٢	٤٧٩	٧	خانوا
٦٧/٢	٤٨٢	٣	سكونُ
٧٥/٢	٤٩٨	٣	حرمانُ
٧٦/٢	٥٠٠	١٦	يخشنُ
٨٠/٢	٥٠٦	٦	هينُ
٨١/٢	٥٠٩	٢٨	سكرانُ
٨٤/٢	٥١١	٤	الحدثانُ
٨٤/٢	٥١٢	٢	فيسكنُ
٨٦/٢	٥١٧	١١	البيانُ
٩٠/٢	٥٢٦	١٧	عصيانُ
٩٥/٢	٥٣٦	٣	العلنُ
٩٨/٢	٥٤١	٣	المزنُ
٤٦/٢	٤٨٤	٢٨	لا تحونها
٨٥/٢	٥١٦	٥	وفرقانها

الجزء والصفحة رقم القصيدة عدد الأبيات القافية

(ن)

حزنا	١٧	٤٤٠	٣٩/٢
بيننا	٣	٤٤٩	٤٨/٢
يمينا	٢٦	٤٥٩	٥٤/٢
ضوامنا	١٠	٤٦٢	٥٧/٢
فلانا	٤	٤٦٥	٥٩/٢
نيرانا	١٦	٤٦٧	٥٩/٢
تكونا	٨	٤٧٠	٦١/٢
جنونا	٢	٤٧٢	٦٢/٢
فتونا	٢٥	٤٨٣	٦٧/٢
العينا	٢	٤٨٦	٧٠/٢
الأمنا	٤	٤٩٣	٧٣/٢
مستأمنا	٢	٤٩٩	٧٥/٢
مهنينا	١٥	٥٠٤	٧٨/٢
الآنا	١٠	٥١٥	٨٥/٢
وتبيننا	٣١	٥١٨	٨٧/٢
الزمانا	٤	٥٢٠	٨٨/٢
شانا	٢٤	٥٣١	٩٣/٢
أغصانا	١٧	٥٣٨	٩٦/٢
معنى	٢	٥٤٤	٩٩/٢
مكانه	٣	٤٨٠	٦٦/٢
السفينه	٤	٤٨٩	٧١/٢

(ن)

النظرتين	١٩	٤٤١	٤٠/٢
بعيني	٢٦	٤٤٢	٤١/٢
يصحبني	٢٧	٤٤٣	٤٣/٢

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٤٤/٢	٤٤٤	٢	في المعادن
٤٥/٢	٤٤٥	٧	المحسن
٤٩/٢	٤٥١	٢	ومن دوني
٤٩/٢	٤٥٣	٩	الهجران
٥٠/٢	٤٥٤	٦	وعلى من
٥٠/٢	٤٥٥	٢٦	بالحدثان
٥١/٢	٤٥٦	١٨	ينسيني
٥٤/٢	٤٥٨	٧	بعيني
٥٦/٢	٤٦٠	٤	المكين
٥٦/٢	٤٦١	١٧	الفتن
٥٨/٢	٤٦٤	٧	ودين
٥٩/٢	٤٦٦	٢	واللين
٦١/٢	٤٦٩	٣	تحرفني
٦٣/٢	٤٧٤	٣	عيني
٦٣/٢	٤٧٥	١٦	معيني
٦٤/٢	٤٧٦	٢٢	اللذين
٦٥/٢	٤٧٧	٦	بالنعمان
٦٦/٢	٤٧٨	٢	عيني
٦٧/٢	٤٨١	٢	لم يمعن
٧٠/٢	٤٨٧	٩	مني
٧٣/٢	٤٩٢	٢	لحيني
٧٣/٢	٤٩٤	٧	يسلبي
٧٥/٢	٤٩٧	٦	مضمون
٧٩/٢	٥٠٥	١٣	شجاني
٨٠/٢	٥٠٧	١٠	تبرحني
٨١/٢	٥٠٨	٢	المزن

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٨٣/٢	٥١٠	١١	الأرمان
٨٤/٢	٥١٣	٣	وجهين
٨٨/٢	٥١٩	٢	الملكين
٨٩/٢	٥٢٢	٣	لزمان
٩٠/٢	٥٢٤	٣	سقاني
٩٠/٢	٥٢٥	٣	البحران
٩١/٢	٥٢٧	٢	أجفاني
٩٢/٢	٥٢٨	٢	عني
٩٤/٢	٥٣٢	٤	السكون
٩٤/٢	٥٣٣	٣	عيني
٩٤/٢	٥٣٤	٥	تعني
٩٥/٢	٥٣٥	٢	مكان
٩٦/٢	٥٣٧	٢	جريان
٩٧/٢	٥٣٩	٤	الثقلين
٩٧/٢	٥٤٠	٢	لونين
٩٨/٢	٥٤٢	٢	السواكن
٩٨/٢	٥٤٣	٥	شجون
١٤١/٢	٦٢٥	٢	كلمتي
٨٩/٢	٥٢١	٢	بينه
١٣٤/٢	٦١٧	٢	أجفائه
			(ن)
٤٥/٢	٤٤٧	١٤	لعين
٥٢/٢	٤٥٧	٢٥	وثن
٦٠/٢	٤٦٨	٥	فتن
٦٢/٢	٤٧١	٨	ومن

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
٦٩/٢	٤٨٤	١٠	بالظعن
٦٩/٢	٤٨٥	١٢	الوسن
٧١/٢	٤٨٨	٣	لا يلين
٧٤/٢	٤٩٥	٥	الحسن
٧٤/٢	٤٩٦	٨	فتُحسِن
٧٦/٢	٥٠١	١٠	شجن
٩٢/٢	٥٢٩	٥	ممكِن
٩٢/٢	٥٣٠	٧	الحسن
٤٩/٢	٤٥٢	١	عَنهُ
٧٢/٢	٤٩٠	٢	عَنهُ
٧٧/٢	٥٠٢	٢	عَنهُ
٧٨/٢	٥٠٣	٢	مِنْهُ
٨٤/٢	٥١٤	٣	عَنهُ
٤٨/٢	٤٥٠	٢	عَنْهَا
٧٢/٢	٤٩١	٧	أُبْنِهَا
٨٩/٢	٥٢٣	٣	مِنْهَا
			(هـ)
١٠١/٢	٥٤٦	٢	مَأْوَاهُ
١٠٣/٢	٥٥١	٣	وَجْوهُ
١٠٤/٢	٥٥٣	١٧	رِضَاهُ
١٠٥/٢	٥٥٥	٢	عَيْنَاهُ
١٠٧/٢	٥٦٢	٦	تَتَوَلَّاهُ
١٤١/٢	٦٢٦	٢	فَاهُ
			(هـ)
١٠٣/٢	٥٥٢	٣	أَبْكَاهَا

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
١٠٦/٢	٥٥٩	٢	تيها
١٠٨/٢	٥٦٣	٢	وينهى
١١٣/٢	٥٧٢	٢	ساقىها
			(هـ)
١٠١/٢	٥٤٥	٨	متناهي
١٠٢/٢	٥٤٧	٢	الناهي
١٠٢/٢	٥٤٩	٣	التناهي
١٠٥/٢	٥٥٦	٢	للملاهي
١٠٥/٢	٥٥٧	٣	الملاهي
١٠٦/٢	٥٥٨	٢	والاستاء
١٠٦/٢	٥٦٠	٥	أنا لاء
١٠٧/٢	٥٦١	١	أخيه
١١١/٢	٥٦٥	٣	عليه
١١١/٢	٥٦٦	٣	مقلتيه
١١١/٢	٥٦٧	٢	يبكيه
١١٢/٢	٥٧٠	٢	فيه
١١٥/٢	٥٧٥	٢	يديه
١١٥/٢	٥٧٦	٣	فيه
١١٦/٢	٥٧٨	٢	فاسقيه
١١٧/٢	٥٨١	٤	عليه
			(هـ)
١٤٨/١	٧٥	٢٥	يكره
١٠٣/٢	٥٥٠	٥	والخله
١١٢/٢	٥٦٩	٢	ما أدعيه
١٠٢/٢	٥٤٨	٥	العه

الجزء والصفحة	رقم القصيدة	عدد الأبيات	القافية
١٠٤/٢	٥٥٤		مكحلة
			(و)
١٠٩/٢	٥٦٤	٣	من الصحو
			(ي)
١١٢/٢	٥٦٨	٢	عليًا
١١٤/٢	٥٧٤	١١	المحيًا
١١٧/٢	٥٨٢	٣	عليًا
١٣٥/٢	٦١٨	١١	الدنيا
			(ي)
١١٣/٢	٥٧١	٤	القصي
١١٣/٢	٥٧٣	٤	الغري
١١٦/٢	٥٧٩	٧	بري
١١٨/٢	٥٨٣	٢	شجي

فهرس الأعلام

الآباء

أبو الحسن بن طاهر (الشریف) =
ابراهيم بن الحسين بن طاهر
أبو الحسن علي من بني حسن بن
الشيخ ٦٤/٢
أبو الحسن بن علي الظالمى بطرابلس
١٧/٢
أبو الحسن بن النحوي الخطيب
٢٠٨/١
أبو الحسين بن أبي كامل = أبو
الحسن بن أبي كامل
أبو الحسين بن أبي نصر الدمشقي
١٧٢/١
أبو الحسين بن سرجون = سلامة بن
يحيى بن سرجون (أبو الخير)
أبو درة الكاتب = عبدالمسيح أبو درة
أبو الرضا الفقيصي ٢٦٠/١
١٣٧/٢
أبو زكري = ابن أبي زكري المتطب
أبو الصقر المتطب ٥٤/١
أبو طالب من بني حسن بن الشيخ
٦٤/٢

أبو أحمد من بني ابن الشيخ ٦٤/٢
أبو أحمد بن مقاتل = علي بن
محمد بن مقاتل
أبو التقي الصيداي ١٤/١ و ١٩٨
و ٣٢٦ و ١١٦/٢
أبو جعفر بن ماه ١٠٦/٢
أبو جعفر بن ميسر = جعفر بن
ميسر
أبو جعفر بن محمد = جعفر بن
محمد
أبو الجيش = حامد بن ملهم
أبو الحسن بن أبي كامل = محمد بن
الحسن بن أبي كامل
أبو الحسن بن أبي محمد [العلوي]
٢٣٣/١
أبو الحسن التنوخي = علي بن محمد
أبو الحسن بن الزعفراني ٢٧١/١
أبو الحسن بن الشيخ = علي بن
عبيدالله بن الشيخ

أبو طاهر الجهيد = طاهر الجهيد

أبو طالب بن عجل ٣٤٥/١

أبو طالب الواسطي العامل ٣٧٥/١

٤٠٦

أبو طالب بن وهب عامل دمشق

٦٦/٢

أبو عبدالله بن عبدالواحد الموصلي

كاتب الوزير ١٣٧/١

أبو عبدالله بن علي بن العجمي

الكاتب ١١٨/١

أبو عبدالله بن القوالة = اسحاق بن

القوالة

أبو عبدالله المرعشي ٢٠٦/١

أبو عبدالله بن المعافي = الحسين بن

المعافي

أبو عبيدالله الرازقي = عبيدالله

الرازقي

أبو العلاء المعري = أحمد بن عبدالله

أبو عمر = ابن الشيخ

أبو الفتح بن خاقان ٢٤١/١

أبو الفتح بن الشيخ = عبيدالله بن

الشيخ

أبو الفتح بن عنبسة ٢٣/٢

أبو الفتح الكاتب = صالح بن أسد

أبو الفتوح (الأستاذ) = برجوان

أبو فراس الحمداني = الحارث بن

سعيد

أبو الفرج بن أبي الحصين القاضي

٨٤/١

أبو الفرج بن حيدرة = المظفر بن

حيدرة

أبو الفرج بن الطبيب القاضي بصور

٣٣٨/١

أبو الفرج القنبثوري = أحمد بن

محمد القيثوري

أبو الفرج النصراني كاتب الشريف

العقيقي ٧١/١

أبو الفضل الفندري ٣٤٧/١

أبو القاسم بن ضحى = الحسين بن

ضحى

أبو القاسم الدارمي = عبيدالله

الدارمي

أبو القاسم ابن اخت الطريفي

بصور ٣١/٢

أبو القاسم قسام = قسام الحارثي

أبو القاسم بن كردي = الحسين بن

علي

أبو القاسم بن كسرى = الحسين بن

كسرى

أبو القاسم بن معدان / ٢٨٥/١

٨٥/٢ و ١١٢

أبو القاسم بن نصر / ٢٦٦/١

٤١٢

أبو محمد بن أبي التائب = علي بن

عبدالدايم بن أبي التائب

أبو محمد بن سلامة = محمد بن

سلامة

أبو محمد بن علي بن عبدالدائم =

علي بن عبدالدائم بن

عبدالثائب

أبو المعالي بن حيدرة ٣٦٧/١

أبو نصر بن عبدون = منصور بن

عبدون النصراني

أبو نصر من بني حسن بن الشيخ

٦٤/٢

أبو نصر المغني ٢١٢/١

أبو يعلى بن أفلح ٤٠٧/١

أبو يعلى من بني حسن بن الشيخ

٦٤/٢

الأبناء

ابن أبي زكري المتطبب ٧١/١

و١٧/٢

ابن الأنباري الكاتب = الحسين بن

الأنباري (أبو القاسم)

ابن أبي كامل ٢٤/١ و١٠٦/٢

ابن الخلال = حسين بن الخلال

ابن خلكان = أحمد بن محمد بن أبي

بكر

ابن سعد بن قسام = سعدان بن

قسام

ابن شعيا

ابن شهر آشوب = محمد بن علي بن

شهر آشوب (رشيد الدين)

ابن الشيخ (ابن أبي محمد

١١٧/١ و١٦٤ و٢١٦

ابن الطيب ٩٢/٢

ابن طوق ٢٨/٢

ابن عبدالدائم بن علي = علي بن

عبدالدائم بن علي

ابن عبدالأعلى ٣٨٦/١

ابن عبدون ٧٥/٢

ابن عبدالله العذري الشاعر ١٧/١

و١٠٥/٢

ابن قتيبة = العدلي بن قتيبة

ابن المظالمى = أبو الحسن بن علي

المظالمى

ابن مقدم - المحلي ١٣٤/٢

ابن الموازيني ٢٣/١ و٢٤ و١٠٦/٢

ابن نصر = أبو القاسم ابن نصر

ابن هاني الأندلسي

ابن وكيع = الحسن بن علي

ابن يوسف الكاتب ٣٠٤/١

(أ)

ابراهيم بن الحسين بن طاهر

(الشريف أبو الحسن) ٢٠٩/١

و٢٠/٢

ابراهيم بن جعفر مقدم العسكر

المصري ١٣٧/٢

ابراهيم بن الخطاطب الصيداوي

٣٣٧/١

إبراهيم بن عبدالله (أبو اسحاق)
 ٢٨/١ و ١٥/٢
 إبراهيم بن عبدالله بن المعافى (أبو
 اسحاق) ٢٤/١ و ٤٢١
 إبراهيم بن وديع (أبو إسحاق)
 ٢٦٢/١ و ٧/٢ و ٢٢
 أحمد الجسطار (وقيل: الحطار)
 ١٤٨/٢
 أحمد بن الحسين (الشريف العقيقي)
 ٧١/١ و ٢١٢ و ٢٦٢ و ٣٣٣
 ٣٦١ و ٣٧٢ و ٢/٢ و ١٣٧
 أحمد بن الحسين (المتنبي)
 أحمد بن سليمان المعروف بالفخري
 ٢٠/١ و ٢٥ و ٢٠٢ و ١٣٨/٢
 أحمد بن عبدالله (أبو العلاء المعري)
 ١٦/١ و ٢٢ و ١٣٧/٢ و ١٤٢
 أحمد بن عبدالله بن المعافى (أبو
 الحسن) ٦١/٢
 أحمد بن عبدالدائم بن أبي التائب
 (أبو علي) ٤١٧/١
 أحمد بن عطا الروذباري ٢٢٤/١
 ١٣٨/٢
 أحمد بن علي الخازن (أبو الحسين)
 ٣٥٥/١
 أحمد بن عمار بن الشيخ (أبو
 العباسي) ٢٦٤/١
 أحمد ابن القشوري = أحمد بن محمد
 القشوري

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن
 خلكان ٦/١ و ٣٦ و ١٤٢/٢
 أحمد بن محمد القشوري (أبو الفزج)
 ٩٦/١ و ١٢٧ و ١٣٠ و ١٨٨
 ٣٩٢ و ٥٩/٢ و ١٣٨
 أحمد بن محمد الكاتب (أبو الحسين)
 ١٢٠/١
 اسحاق بن القوّالة (أبو عبدالله)
 ١٩/١ و ٣١٧ و ٣٢٤ و ٣٧١
 ٣٣٥ و ٧٠/٢
 أسد بن الحارث بخص ١٣٩/١
 اسماعيل بن جعفر (الشريف أبو
 علي) ٢٩٥/١
 اسماعيل بن الحارث عامل السيلة
 ٣٥٨/١
 اسماعيل بن المطهر (أبو علي)
 ٤٠٥/١
 الأشل ١١٥/٢
 افريدون بن محمد = فريد بن محمد
 أهل البيت ٧٣/١ و ٢١٩ و ٣٠٧
 ٤١٥ و ٦٧/٢ و ١٢٧ و ١٤٤
 (ب)
 البحري (الوليد بن عبيد) ١١٦/٢
 بدر العطار (الأمير أبو النجم)
 ٤٢٥/١ و ١٣٨/٢
 برجوان (الاستاذ ابو الفتوح) ٨/١
 ٣٧/٢

٢٢٣ و ٢٥٠ و ٢٥٧ و ٨٤/٢
جرير بن الحظفي ١٠/١
جواد الشيبني (الشيخ) ٣١/١ و ٣٤
و ٣٥ و ٣٩

جواد بن عبد الحميد النجفي ٣٧/١
جيش بن محمد بن الصمصامة
٢٨٨/١ و ١٣٩/٢ و ١٤٠

(ح)

حاتم الطائي ١٢٩/٢
الحارث بن سعيد (أبو فراس
الحمداني) ٤٠٩/١
الحاكم بأمر الله الفاطمي ٨/١
و ٢١٩ و ٣٧/٢ و ١٣٨ و ١٤٠

حامد بن ملهم بن دينار (الأمير أبو
الحبيش) ١٢/١ و ١٠٤ و ١١١
و ١١٢ و ١٢٨ و ١٣٢ و ١٣٩
و ١٥١ و ١٧٠ و ١٧٣ و ١٨٤
و ٢١٤ و ٢٤٥ و ٢٥١ و ٢٨٥
و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣٢٣ و ٣٣٠
و ٣٣٢ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٤
و ٣٦٦ و ٣٨٦ و ٤٠٢ - ١٧/٢
و ٣٢ و ٦٢ و ٥٣ و ٦٧ و ٨١ و ٨٩
و ١٠٥ و ١٢٦ و ١٤٠

حسان بن جراح ١٤١/٢
الحسن بن أبي الحسن (الشريف)
٦٢/٢

الحسن بن أبي الحسين حيدرة (أبو

بسيل ملك الروم ٣٧/٢
بشارة الأخشيدي (الأستاذ أبو
الحبيش) ١٧٠/١ و ٢١٥ و ٣٧٢
و ١٣٩/٢

بشر بن ابراهيم ٣٨/١
بكار بن علي الرياحي ١٧/١
و ١٣٣/٢

بكجور ٢٥٠/١ و ٢٧٣ و ٢٩/٢
و ١٣٩

بنان (أوبيان) بن ابراهيم
(أبو عمرو) ٨٦/١ و ٣٤٠
و ٤١٨ و ٥٠/٢ و ٧٩
بنجوتكين (الأمير) ١٥٧/١ و ٥٤/٢
و ٥٦ و ٧١ و ١٤٠

بنو الشيخ بصيدا ٢٥٢/١ و ٦٤/٢

(ث)

ثابت بن المهنا ٩٩/٢
الثعالبي = عبد الملك بن محمد
(أبو منصور)

(ج)

جابر بن مطهر ٢٢٩/١
جعفر بن أبي طاعة (أبو الفضل)
١٦٢/١

جعفر بن محمد ٢٠٠/١
جعفر بن ميسر بن يغتم (أبو محمد)
٢٨/١ و ٧٠ و ١٥١ و ١٦٥

محمد) ٥٤/٢

الحسن بن الحسين بن حمدان (منير
الدولة) ١٦٦/١ و ٢١٣
و ١٢٢/٢

الحسن بن سرور الشيعي كاتب
الخراج (أبو محمد) ٦٧/١
و ٢٣٠ و ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٢٧/٢
و ٩٥ و ٩٦ و ١٤١

الحسن بن علي بن أحمد بن وكيع
التنيسي الشاعر (أبو محمد)
٢١/١ و ٢٠٥ و ٢٨٣ و ١٤١/٢
الحسن (أبو علي) كاتب الخراج
بصيدا ٣٣٢/١

الحسن بن محمد بن محمد الكتامي
(سند الدولة) ٢٩٠/١
و ١٤٢/٢

الحسين بن أبي كامل (أبو علي)
٣٦٧/١

الحسين بن الانباري (أبو القاسم)
٥٨/٢

الحسين بن جوهر قائد مصري
١٣٨/٢

الحسين بن بشر (أبو علي) ١٤٢/١
الحسين حيدرة = حيدرة بن الحسن
بن حيدرة

الحسين بن الخلال ٣٤/٢
الحسين بن ضحى (أبو القاسم)
١٦/١ و ٥٠ و ٣٠٥

الحسين بن عبدالله بن أبي كامل
الطرابلسي ٣٩٦/١ و ١٤٢/٢
الحسين بن علي ابن أبي طالب ٨/١
الحسين بن علي الوزير المغربي
١٤٥/٢

الحسين بن علي بن كردي (أبو
القاسم) ٣٦٥/١ و ٥/٢ و ٤٥
الحسين بن كسرى (أبو القاسم)
١٧٣/١ و ٨٠/٢

الحسين بن المعافي (أبو عبدالله)
قاضي الرملة ٢٩٩/١
حسين نصار (الدكتور) ١٤٢/٢

الحسين بن وهب (أبو طاهر) ٦٨/١
حمزة (صبي من طبرية) ١١/٢
حمزة بن الحسين (أبو يعلى) ٢٦/١
و ٣٥٧ و ١٤٢/٢

حمزة بن هلال (أو ابن المطهر)
١٩٨/١

حميد (?) ١٠٨/٢
حيدرة بن الحسن بن حيدرة (أبو
الحسين) ١٦٨/١ و ٥٢/٢ و ٥٨

(خ)

خروف المسيح ٣٠١/١ و ٨١/٢
خلف العامل ٢٩٦/١
خلف بن منصور الكاتب بصور
٢٨٩/١
خليل مردم ١١٦/٢

(د)

داود بن اسحاق (أبو نصر) ١٨٥/١
دميان بن سباع المشرف بصور
٢٨٢/١ و ٩٣/٢
الدهكي العامل بصور ٣٧٨/١

(ذ)

ذميان بن مثلاق ٣٢٢/١
ذو المنقبتين ٤٢/٢

(ر)

رافع بن الحسن ٦٩/٢
ربيب بن أبي رمادة ٩٠/٢
رجاء بن مطهر بن بزال ١١٧/٢

(ز)

الزاهي = علي بن اسحاق بن خلف
زكريا بن يوحنا ٥٢/١ و ٣٩/٢
زيد بن أحمد (أبو الغنائم) ٣١/٢
١٤٣

(س)

سباع بن الحسين (عامل صور)
٢٦٩/١ و ٢٧٩ و ٢٨٥ و ٤٠/٢
٥٠

ست الملك ١٤٦/٢
سرور كاتب الخراج = الحسن بن
سرور

سعادة بن سعيد ٢٢٦/١

سعد الدولة بن سيف الدولة
الحمداني ٢٨١/١ و ١٣٩/٢
سعدان بن قسام المشرف ٥٩/٢
سعيد بن ماجد العامل (أبو نصر)
١١٥/١

سلامة بن يحيى بن سرجون (أبو
الخير) ٢٠٠/١ و ١٤/٢

سلامة (صبي) ١٩٦/١ و ٣٣/٢

سلامة بن الحسن ٣٨/١ و ٧٦/٢

سلامة بن فطيس ٢٧٧/١

سليمان الجهيد ٧٥/٢

سليمان بن الحسن الكاتب ٩٠/٢

سليمان بن طوق (أبو منصور) ٦٦/٢
١٤٣

سليمان الظاهر ٣٧/١

سند الدولة = الحسن بن محمد بن
محمد

سيف الدولة الحمداني ١٤٥/٢

(ش)

الشبل بن الليث بن عامر (أبو
القاسم) ٤٠٤/١ و ٤١٠
١١/٢ و ٣٥

شبيب (صبي) ١١٧/٢

الشبيبي = جواد الشبيبي

الظاهر لاعزاز دين الله الفاطمي
٩/١

(ع)

عالي بن داود الهودي ٣٦٤/١

العباس بن الأحنف ٣٦٩/١

عبدالدائم بن علي بن أبي التائب
(أبو الحسين) ٥٨/١ و ٤٠٨

٢٤/٢

عبدالصمد الصوري اخو الشاعر

١٤/١ و ٢٩ و ٣٧ و ٧٣ و ٨٤

٢٩٢ و ١٢٩/٢ و ١٤٣

عبدالقادر البغدادى ١٤١/٢

عبدالله بن أسعد (ابن الدهان

الموصلى) ٣٥/١

عبدالله بن الحسن = عبدالله بن

الحسين

عبدالله بن الحسين (أبو القاسم)

٢٨/٢

عبدالله بن العباس بن الفضل بن

الربيع الشعر (١) ٣٢٦/١

عبدالله العذري = ابن عبدالله

العذري

عبدالله بن مبارك (أبو بشر)

٣٤١/١

عبدالله بن المفرج ١٠١/٢

عبدالله بن النضر العامل ١٨٩/١

عبدالمحسن بن محمد الصوري

الشريف أبو الحسن ابراهيم =
ابراهيم بن الحسين بن طاهر
الشريف أبو علي = اسماعيل بن
جعفر

الشريف أبو الفضل = محمد بن علي
العلوي

الشريف الحسن بن أبي الحسن =
الحسن بن أبي الحسن
(الشريف)

الشريف العقيقي = أحمد بن الحسين
الشلندي (قائد بلغاري) ٤٣٠/١
و ٥٧/٢

(ص)

صادق كمونة المحامي ٣٠/١

صالح بن أحمد ١٢/٢

صالح بن أسد ٧٩/١ و ٨٢ و ٨٥

صالح بن مرداس ١٤٣/٢

صعلوك (صبي) ٣٤٢/١

الصوري = عبدالمحسن بن محمد
الصوري

(ط)

طاهر بن أحمد الجهيذ ١٩٧/١

و ١٣/٢ و ٩٥

(ظ)

ظالم بن موهوب العقيلي ١٣٩/٢

٢٠٣/١ و ٤٠٢ و ٤٢/٢ و ٧١
 و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٥ و ١٣٣
 و ١٣٤
 عبدالمسيح الكاتب أبو درة ٥٨/١
 و ٨٢
 عبدالمسيح بن النعمان ٣٠٥/١
 عبدالمنعيم بن عبدالمحسن الصوري
 ٢٩/١ و ١٠٣ و ١٢٤/٢
 عبدالمملك بن محمد (أبو منصور
 الثعالبي) ١٠/١ و ٢٩ و ٣٧
 و ٣٨ و ٨٤ و ١٢٤/٢ و ١٣٨
 عبيدالله بالدارمي (أبو القاسم)
 المشرف بصور ٤٢٠/١
 عبيدالله الرازقي ١٧٢/١
 عبيدالله بن الشيخ (أبو الفتح)
 ٤٣٠/١ و ٢٣/٢
 العدل (?) ٥٤/١
 عدي بن منشا (أبو سعيد) ٣٤٧/١
 العديل بن قتيبة ١٤/١ و ٢٣ و ١٩٩
 و ٢٦١ و ٢٨٤ و ٣٢٩ و ٣٨٣
 و ١٢/٢ و ١٩
 العزيز بالله الفاطمي ٦/١ و ٨
 و ٣٢٠ و ٣٧/٢ و ١٣٩ و ١٤٤
 العقيقي = أحمد بن الحسين العقيقي
 علي بن أبي طالب ١٤٥/٢
 علي بن اسحاق بن خلف (الزاهي)
 ١٥٤/١
 علي بن بشر (أبو القاسم) ٤٠٩/١

١٠٣/٢ و ١٤٤
 علي بن الجهم ١١٦/٢
 علي بن الحسن التنوخي ٧٤/٢
 علي بن الحسن بن حميد بن الشيخ
 ٩٨/٢
 علي بن الحسين القهستاني (أبو بكر)
 ٣٧/١ و ٣٨
 علي بن الحسين المغربي ٤١/٢
 و ١٤٥
 علي بن الحسين بن العباس العلوي
 (أبو الحسن) ٢٦/١
 علي بن الحسين بن المعافى (أبو
 الحسن) ٢٨٤/١ و ٨٠/٢
 علي الزجاج (صبي) ١١٣/٢
 علي بن عبدالدائم بن علي بن أبي
 التائب (أبو محمد) ٥٩/١ و ٦٠
 و ٦١ و ٢٠٤ و ٣٥٢ و ٣٨٨
 علي بن عبدالواحد بن حيدرة
 القاضي (أبو الحسين) ١١٢/١
 و ٢٥٣ و ٢٥٨ و ٣٥١
 علي بن العزيز الحصري القيرواني
 ٨١/٢
 علي بن عبيدالله بن الشيخ (أبو
 الحسن) ٣١٠/١ و ٦٠/٢ و ٦٤
 علي بن عمارة بن العقيقي (أبو الحسن)
 ١٢/١ و ١٨٢
 علي بن غياض بن أبي عقيل (أبو
 الحسن) ٢٦٠/١

علي بن القاسم ٣٦/٢

علي بن لؤلؤ الكاتب (أبو الحسن)

١٨/١ و ٣٥٣ و ١٤٥/٢

علي بن محمد (أبو الحسن التنوخي)

٩٠/١ و ٢٤٠ و ١٤٦/٢

علي بن محمد بن مقاتل (أبو أحمد)

٢٨/١ و ٣٤٨ و ٤١٢

علي بن ملهم بن دينار (أبو الحسن)

١٤٨/١ و ١٩١ و ٣٩٠ و ٤٢٧

١٠/٢ و ٤٣ و ٦٣ و ٦٩

العماد الأصبهاني الكاتب ١٣٤/٢

عمّار بن محمد رئيس الرؤساء

١٤٦/٢ و ٤٩/١

عمّار بن هارون الكاتب ٨٧/١

٥١/٢

عمارة بن العقيلي = علي بن عمارة

بن العقيلي

عمر (صبي) ٢٠٤/١

عمرو بن معدى كرب الزبيدي

١٢٩/٢

عيسى بن نسطورس (أبو منصور)

١١٢/١ و ١٨٦ و ٢٤٥ و ٣٥٩

٦٣/٢ و ٧٥ و ١٤٧

عيسى بن السيد مصطفى الحسيني

٣٦/١

(ف)

الفخري الشاعر = أحمد بن سليمان

فرج المغني ٦/٢

الفرزدق الشاعر = همام بن غالب

فرقان بن ابراهيم (أبو نصر)

٣٣٢/١ و ٨٥/٢ و ١٠٤

فريد بن محمد (القائد أبو علي)

١٣٥/١ و ٨٧/٢

فريد الوموي (أو الوفري) الأمير أبو

الوحيد ٩٥/١ و ١٠٧ و ١٤٥

الفضل بن صالح (أبو الفتوح)

٣٩٧/١ و ١٤٧/٢

فوز بن عبدالله بن بزّال ١٠٣/٢

(ق)

قرعويه غلام سيف الدولة الحمداني

١٣٩/٢

قسام الحارثي (أبو القاسم) ٢١/٢

١٤٧

(ل)

لؤلؤ البشاري (الأمير أبو محمد)

٩٢/١ و ١٥٨ و ١٤٨/٢

(م)

ماروت (الملك) ٨٨/٢

المؤمل بن الحسين بن سباع

٣٨٢/١

مبارك الدولة ٦٤/١ و ٩٩ و ١١٩

٣١١
 محمد بن عبدالعزيز بن حيدرة (أبو
 المعالي) ٨٩/١
 محمد بن علي (أبو الحسين) ٣٠٠/١
 محمد بن علي بن شهر آشوب (رشيد
 الدين) ١٢٧/٢
 محمد بن علي بن الشيخ (أبو الفرج)
 ٤٠٥/١ و ٦٣/٢
 محمد بن علي العلوي (الشريف أبو
 الفضل) ٢٩٤/١ و ٣٠٠ و ٤٠٢
 محمد بن علي الصوري ٣٨/١
 محمد بن علي بن غياض (أبو
 عبدالله) ١٠٢/٢
 محمد علي اليعقوبي (الشيخ) ٣٠/١
 محمد بن محمد بن النعمان (أبو
 عبدالله بن المعلم الشيخ المفيد)
 ٩/١ و ٤١٤ و ٦٥/٢ و ١٤٩
 محمد بن مكّي الكاتب (أبو الفتح)
 ١٢٤/١ و ١٢٨
 مرزوق بن عبدالله (أبو الخصيب)
 ٥٧/١ و ٣١٤
 مرزينا (صبي) ٧٠/٢
 مرهف الدولة ذو الفخرين ٢٥٢/١
 ٢٧٢ و ٢٩٠
 مسعود بن بيان (أبو الفرج) ٨٦/٢
 المظفر بن حيدرة (أبو الفرج)
 ١٨١/١ و ١٥/٢
 المظفر بن عطا ٢٦٥/١

٢٦٨ و ٣١١ و ٣٤٥ و ١٤٩/٢
 مبارك (العامل ابو الخير) ١٥٥/١
 المبارك بن محمد التنوخي (أبو
 الفرج) ١٠٢/١
 المتنبّي = أحمد بن الحسين
 المجدي الشاعر ١٧/١ و ١٨
 ١٣٣/٢
 المحسن بن الحسن العلوي (٢/٧٦)
 المحسن بن الشيخ (أبو نصر)
 ٤٥/٢ و ٧٤ و ٩٢
 محمد بن ابراهيم الكاتب (أبو
 الحسين) ٦٣/١
 محمد ابو السرور الصديقي ٣٦/١
 محمد بن الحسن (أبو الحسن) الماشلي
 (أو الماشكي) ٣٩٤/١
 محمد بن الحسن بن أبي كامل (أبو
 الحسن) ٣٨٦/١ و ٥٦/٢ و ١٠٧
 محمد رضا الشيبني ٣٤/١
 محمد بن زهير ١٩٩/١
 محمد بن سرور = الحسن بن سرور
 (أبو محمد)
 محمد بن سعيد بن محفوظ (أبو
 الحسن) ٩٤/١ و ٢١٣
 محمد بن سلامة بن الجعادة ٢٧/٢
 ٣١ و ١٤٩
 محمد بن سلطان بن حيوس (الأمير
 أبو الفتيان) ١٠/١
 محمد السماوي (الشيخ) ٣٠/١

المعز لدين الله الفاطمي ٩/١

المفضل بن الحسن بن سلمة (أبو

يعلى) ٧٥/١ و ٣٧٠ و ١٠/٢ و ٦٦

المفضل بن سلمة = المفضل بن

الحسن بن سلمة

المفضل بن صالح = الفضل بن

صالح (أبو الفتوح)

مقاتل (صبي) ١٣/١ و ٢٠٣ و ٢٣٧

و ٢٧١ و ٢٧٨ و ٣٢٤ و ٣٤٠ و ٣٩٥

و ٨٨/٢ و ٩٨ و ١١١

مكرم بن هبة بن الجنيد (أبو البشر)

٤٢٢/١

المنذر بن النعمان = النعمان بن

المنذر

منشا بن ابراهيم القزاز (أبو سهل)

٣٢٣/١ و ٣٦٦ و ١٥٠/٢

منصور بن عبدون النصراني (أبو

نصر) ٢٢٠/١ و ٢٦٧ و ١٥١/٢

موسى بن هارون ٢٦٦/١ و ٤٥/٢

موصوف الصقلي ١٤٣/٢

منير الدولة = الحسن بن الحسين بن

حمدان

موقى (صبي) ٣١٣/١

الميسر بن يغم (أبو الحسن)

١٤٣/١ و ١٩١ و ٢١١ و ٢١٧

و ٢٣٢ و ٢٧٣ و ٢٠/٢ و ٩٧

ميمون بن عبدالله (أبو سعيد)

١٠٢/٢

(ن)

الناصح بن علي الهاشمي والي المعرة

٢٨١/١

نبهان بن أبي رمادة (الأمير) ٢١٢/١

و ٢٣٤ و ٩٠/٢

نزال (نصر الدين) ١٢/٢

نصر بن عبدون = أبو نصر بن

عبدون

النضر بن العامل بصيدا = عبدالله

بن النضر

النعمان بن المنذر (أبو المنذر)

٢٣١/١ و ٥٩/٢ و ٨٤

نعمة بن عبدالعزيز ٦/٢

(هـ)

هاروت (الملك) ٨٨/٢

هبة الله بن علي بن حيدرة ٣٧٩/١

و ٨/٢

هبة الله بن غشا (أبو طاهر) العامل

بصور ١٩٤/١

هلال ناجي المحامي ٣١/١

(و)

الوآء الدمشقي (محمد بن احمد

الغساني) ١٢٣/١

وفا (والي عكة) ٤٩/٢ و ٥٧

وهيب بن بسطام بن أبي رمادة

(الأمير) ٢٥/٢

(ي)

يحيى بن الحسين (أبو الفضل)

٣٩٥/١

يحيى بن الحسين (غلام) ٩٤/٢

١٣٥

يحيى بن عبيدالله (أبو غالب)

٤١٣/١

يزيد بن معاوية ١٢٣/١

يعقوب بن يوسف الوزير (أبو

الفرج) ١٥٢/٢ و ٥٥/١

يفماجوار (الأمير) ٤٦/٢

يوسف بن باروختكين (أبو الفرغ)

٢٩٦/١ و ١٥٣/٢

يوسف بن علي (أبو الفضل) العامل

بدمشق ٣٧١/١ و ٣٩٣ و ١٥٣/٢

يوسف الكاتب = ابن يوسف

الكاتب

يوشع بن ابراهيم القزاز (أبو الفرغ)

٢٧٦/١

فهرس بأسماء المترجمين

الجزء والصفحة

-
- | | |
|-------|--|
| ١٣٧/٢ | ١ - أبو الرضا الفصيصي |
| ١٣٧/٢ | ٢ - الشريف العقيلي احمد بن الحسين (أبو القاسم) |
| ١٣٨/٢ | ٣ - الفخري احمد بن سليمان |
| ١٣٨/٢ | ٤ - أحمد بن عطاء الروزباري (أبو عبدالله) |
| ١٣٨/٢ | ٥ - أحمد بن محمد القشوري (أبو الفرج) |
| ١٣٨/٢ | ٦ - بدر العطار (الأمير أبو النجم) |
| ١٣٩/٢ | ٧ - بشارة الأخشيدي (الأستاذ أبو الجيش) |
| ١٣٩/٢ | ٨ - بلجور التركي (الأمير أبو الفوارس) |
| ١٤٠/٢ | ٩ - بنجوتكين التركي |
| ١٤٠/٢ | ١٠ - جيش بن محمد بن الصمصامة (أبو الفتوح) |
| ١٤٠/٢ | ١١ - حامد بن ملهم بن دينار (الأمير أبو الجيش) |
| ١٤٠/٢ | ١٢ - الحاكم بأمر الله (ال خليفة الفاطمي) |
| ١٤١/٢ | ١٣ - الحسن بن سرور الشيعي (أبو محمد) |
| ١٤١/٢ | ١٤ - ابن وكيع التنيسي الحسن بن علي (أبو محمد) |
| ١٤٢/٢ | ١٥ - سند الدولة الحسن بن محمد الكتامي (أبو محمد) |
| ١٤٢/٢ | ١٦ - الحسين بن عبدالله بن أبي كامل (أبو عبدالله) |
| ١٤٢/٢ | ١٧ - حمزة بن الحسين بن العباس العلوي (أبو يعلى) |
| ١٤٣/٢ | ١٨ - زيد بن أحمد الكاتب (أبو الغنائم) |

- ١٩- سليمان بن طوق (أبو منصور) ١٤٣/٢
- ٢٠- عبد الصمد بن محمد بن أحمد بن غالب السوري ١٤٣/٢
- ٢١- العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) ١٤٤/٢
- ٢٢- علي بن بشر (أبو القاسم) ١٤٤/٢
- ٢٣- علي بن الحسين المغربي ١٤٥/٢
- ٢٤- علي بن لؤلؤ الكاتب (أبو الحسن) ١٤٥/٢
- ٢٥- علي بن محمد التنوخي (القاضي أبو الحسن) ١٤٦/٢
- ٢٦- عمار بن محمد (رئيس الرؤساء أبو الحسين) ١٤٦/٢
- ٢٧- عيسى بن نسطورس ١٤٧/٢
- ٢٨- فضل بن صالح (القائد أبو الفتوح) ١٤٧/٢
- ٢٩- قسام الحارثي ١٤٧/٢
- ٣٠- لؤلؤ بن عبدالله البشاري (الأمير منتجب الدولة) ١٤٨/٢
- ٣١- محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ابن المعلم البغدادي) ١٤٩/٢
- ٣٢- محمد بن سلامة ١٤٩/٢
- ٣٣- مبارك الدولة ١٤٩/٢
- ٣٤- منشأ بن ابراهيم القزاز (أبو سهل) ١٥٠/٢
- ٣٥- منصور بن عبدون (أبو نصر) ١٥١/٢
- ٣٦- هبة الله بن علي بن حيدرة (أبو القاسم) ١٥١/٢
- ٣٧- يعقوب بن يوسف بن كلس (أبو الفرج) ١٥٢/٢
- ٣٨- يوسف بن باروخ تكين (القائد أبو الفرج) ١٥٣/٢
- ٣٩- يوسف بن علي الفلاح (أبو الفضل) ١٥٣/٢

تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

الصفحة والسطر	خطأ	صواب
١/٨	بأمة	بأمر
٥/٨	للمدوح	للممدوح
١٢/٨	خمس	خمسة
١٠/١٣	كله	كلها
٧/١٤	السمير	السمير
٨/١٤	واتنوك	واتترك
٨/١٥	لس	ليس
١٠/١٥	صومو	صوموا
١٠/١٨	أبو	أبوه
١٢/١٩	أعطني	أعطني
١٦/٢٠	الصوري	الصوري
٤/٢١	البحر	البحر
١٩/٢٥	وذووا	وذوو
٧/٢٧	ومحامد	ومحامدا
١/٢٣	عدستي وشدستي	عدستي وشدستي
١٢/٢٤	نظن	نظن
١٦/٢٧	عشرة	عشر
٢/٥١	دائره	دائره
١٢/٥٣	والنهي	والنهي
١٥/٦٠	وهم	وهم
٦/٦١	ان	إن

تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

الصفحة والسطر	خطا	صواب
٦/٦٥	وعطاء	وعطاء
٧/٧٢	بشادات	بشادات
١٧/٨٢	اللمع	اللمع
١٥/٨٤	تمام	تمام
٨٨/الهامش/١٠	تبعت	تبعت
٨٨/الهامش/١٠	تتليه	تتليه
٨٩/السطر الاخير	الماء	الماء بالقلعة
١٧/٩١	ضل	ضل
١٢/٩٤	القصيدة	القصيد
٤/٩٦	سكراته	سكرته
٢/١٠٣	محمد	محمد
١٩/١٠٥	بينكما	وبينكما
٣/١٠٦	طويثة	طويثة
١٧/١١٠	تلاقي فريدا	يعودا
١١٤/السطر الاخير	نافدا	نافدا
١١٤/السطر الاخير	نافد	نافد
٧/١٢٤	عله	عليه
٥/١٣٠	مثله	مثله
٦/١٣٢	يعود	يعود
١٣٥/السطر الاخير	وسمعتهم	وسمعتهم
١٩/١٣٦	البت	البيت
٩/١٤٤	حكم	حكم
٣/١٤٤	صرف	صرف
١/١٤٥	كاثا	كاثها
٤/١٤٩	اشكوا	اشكو
١٢/١٥٧	غمرات	غمرات
٧/١٦٢	لم يقصرا	لم يقصرا
٩/١٦٢	من وجهة	من وجهه
٥/١٦٧	تزورها	تزورها
٢/١٦٩ آخر سطر	كلا	كل
٢/١٧١	الزيادة	الزيارة
١٩/١٧٣	نورات	نورات

تصويبات الجزء الاول من ديوان الصوري

صواب	خطأ	الصفحة والسطر
اعرف	اعر	٨/١٧٤
مبارد	مبارد	١٨/١٧٤
قادر	قادر	٣/١٨٣
إن	أن	٣/١٨٩
ما اعتد	اعتد	٢١/١٨٩
الشافع... الحنيق	الشافع... الحنيق	٤/١٩٠
وانثى كاثى	وانثى كاثى	١١/١٩٨
نهلة	نهلة	٥/٢٠١
والسابع من ابيات الفخري والبيت الاول من جواب الصوري ، وفي الحركة	والسابع من	١٩/٢٠٢
يحذف السطر كله لانه مكرر		٢٢/٢٠٢
طول	طول	٢٠/٢٠٣
صابتة	صابتة	٦/٢٠٤
يقول	يقول	١/٢١٦
وانظروا	وانظروا	١٦/٢١٨
حمدا .. تكثيرا	حمدا ... تكثير	١٤/٢٢٢
لواء	لواء	٤/٢٢٩
فامنا	فامنا	٢١/٢٤٦
إذا	إذا	٩/٢٤٧
غير	غير	١٩/٢٥١
٢٢٣/١	٢٢٣/١	٢٥٢/السطر الاخير
تعلو فتدنو	تعلو فتدنوا	١/٢٥٥
لو	لوا	٦/٢٥٥
خلاف	خلاف	١٢/٢٥٨
وديع	وديع	١٥/٢٦٣
صابر	صابر	١/٢٧٤
ماءها	ماؤها	٨/٢٧٧
فيتلو	فيتلوا	١٨/٢٧٩
مجتمع	مجتمع	٥/٢٨١
كل	كل	١٠/٢٨١
الضعيف	الضعف	٩/٢٩٤

صواب	خطأ	الصفحة والسطر
عاشقهن	عاشقن	١٤/٢٩٤
التلاقي	التلاق	١٠/٣١٠
ادلثك	ادلثك	٤/٣١٧
ثقال	ثقال	٧/٣١٩
لقيت	لقت	٤/٣٤٧
يلزموا	يلزمو	٤/٣٤٩
فيقال	فيقال	٢/٣٥١
تزاحف	تزاحف	٨/٣٥١
بما	بم	١/٣٦١
كل	كل	١٨/٣٦٤
بضرب	بظرب	١٥/٣٦٦
وخزائن	وخازن	٥/٣٧٠
مرسلا	مرسيلا	١٥/٣٧٠
كلتها	كله	١٢/٣٧٧
يكشر	يكشر	١٣/٣٧٩
غير	غير	١٤/٣٧٩
التياب	التياب	١٤/٣٨١
ساءلوا	سائلو	٦/٣٨٢
نافذ	نافذ	١٣/٣٨٤
النفوس	النوس	٨/٣٨٦
السمر	السمر	٩/٣٩٥
المراء	المراء	١٦/٣٩٥
لا تبرح	لا تبرخ	٥/٣٩٨
وتدنو	وتدنوا	٣/٤٠٠
ايّة	ايّة	٢١/٤٠٠
مذ	مذ	٤٠٤/السطر الاخير
ولّى	ولّا	١٣/٤٠٧
٣٦٥ - وقال	٣٦ - وقال	٩/٤٠٨
تسوّقت	تسوّقت	١٥/٤٠٨
لم يَبْقَ	لم يَبْقَ	١٢/٤٠٩
بالسواحير	بالسواحير	١٩/٤٠٩
يطاوعه	يطاوعه	٣/٤١٠
الشيء	الشيء	٥/٤١٧
فالصبر	فالصبر	١٦/٤١٩
تبعت	تبعت	١٧/٤١٩
المظلوم	المظلوم	١٣/٤٢٠

ثبت بمحتويات الجزء الثاني من الديوان

رقم الصفحة

بقية قافية الميم	٥
قافية النون	٣٩
قافية الهاء	١٠١
قافية الواو	١٠٩
قافية الياء	١١١
تكملة الديوان الأولى	١١٩
تكملة الديوان الثانية	١٣٧
التعريف ببعض الاعلام	١٤٣
الفهارس العامة	١٦١

رقم الاسراع في المكتبة الوطنية ببغداد ٩٧٢ لسنة ٩٨١

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com